

تفسير غريب القرآن العظيم

تأليف

زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي
(المتوفى بعد سنة ٦٦٦ هـ. / ١٢٦٧ م)

تحقيق

د. حسين ألمالي

الاستاذ المساعد في اللغة العربية وآدابها في كلية الالهييات
بجامعة طقوز أيلول بمدينة إزمير - تركيا

أنقرة - ١٩٩٧

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

طبع بالأوفست بمطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة، التابعة لوقف الديانة التركي - أنقرة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه

اجمعين، وبعد:

يتناول هذا البحث موضوع محمد بن أبي بكر الرازي وكتابه تفسير غريب القرآن العظيم. بحثت عن حياة المؤلف الذي اشتهر بكتابه المسمى بـ "مختار الصحاح" بين العلماء والادباء، وبعض كتبه وخاصة كتابه تفسير غريب القرآن العظيم الذي لازال مجهولا، وعرفت بعض كتبه الاخرى التي استطعت الحصول عليها من المكتبات. وحاولت تقديم تفسير غريب القرآن العظيم لعلمي بأهمية هذا البحث لحاجة المكتبات اليه لخدمة العلم والمعرفة.

ومن المعلوم ان القرآن الكريم صار نقطة الخروج لكثير من العلوم في الادب العربي آنذاك خاصة علم اللغة الذي بدأ بالقرآن الكريم، والاعمال التي جاءت لتفسير الكلمات الغريبة في القرآن الكريم شكّلت بداية اعداد المعجم اللغة العربية، وأدت الى ظهور المعاجم التي من الصعب ايجادها في اللغات الاخرى.

كانت البداية الاولى في غريب القرآن بنزول القرآن الكريم والذي بدأها الصحابي الشاب من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. واستمرّ تأليف غريب القرآن طبقا للاحتياجات، بدون توقف في كل عصر. وفي البداية كانت الآثار المؤلفة في غريب القرآن تفسّر الكلمات الغريبة سورة بعد سورة ولكن بمرور العصور تحولت الى معاجم حديثة.

كتبت في موضوع غريب القرآن آثار مختلفة، وبعضها طبعت وقدمت الى عالم العلم، ولكن بعضهم ظلت مخطوطة أو مجهولة في خزانات المكتبات المختلفة في العالم.

وكتاب الرازي لسبب غير معلوم او لبعده عن علمهم لم يجلب دقة العلماء، ولم يذكره احد من المؤلفين حتى مؤلف كشف الظنون. ولم ير هذا الاثر عبدالله بن مخلص الذي بحث

عن حياة الرازي وحاول تثبيت عصره، وبروكلمان ايضا. ونسخة المؤلف لتفسير غريب القرآن العظيم الموجودة في مكتبة داماد ابراهيم باشا، المرقمة بـ ١٢٤ والى جانب انها اثر مهم في ساحتها، وهي وثيقة مهمة جداً في عصر المؤلف ايضا.

وفي بحثنا هذا نريد أن نقدم فيه كتاب الرازي لاستفادة عالم العلم ونحاول أن نعطي بعض المعلومات عن حياة المؤلف، وهذا البحث يتألف من مدخل وقسمين:

في المدخل: تكلمنا عن اللغة العربية عامة، والاعمال التي حققت في هذا المجال قبل الاسلام وبعده في صدر الاسلام و أشرنا الى اثر القرآن الكريم في اللغة العربية. وشرحنا مفهوم الغريب وأعطينا معلومات حول الاعمال المحققة في غريب القرآن من البداية الى يومنا هذا، ورتبنا أسماء المؤلفين الذين كتبوا في غريب القرآن حسب تواريخ وفاتهم.^(١)

في القسم الاول: حاولنا في هذا القسم أن نعطي معلومات عن حياته لذلك راجعنا المصادر التي من المحتمل ان تعطي معلومات يسيرة عن حياة المؤلف، وبحثنا عن البحوث في هذا المجال، وقرأنا آثاره الموجودة في مكتبات أملاً أن أجد عن حياته. ووجدنا بعض الاشارات وحاولنا أن نفتح ستارة الاسرار عن حياة المؤلف ولو كان قليلاً. وبحثنا عن آثاره في الفهارس المختلفة المطبوعة وفي فهارس المكتبات المختلفة. وثبتنا بعضاً من آثاره التي لم تعرف حتى الآن. و أعطينا معلومات مستقلة عن كل واحد من آثاره، وحققنا تفسير غريب القرآن العظيم الذي هو اساس بحثنا من نواح مختلفة، وخرّجنا مصادره، وعرفنا نسخه. ولم نستطع تثبيت استفادة اي مؤلف من تفسير غريب القرآن العظيم بصورة قطعية، لاننا لم نعثر على أي اثر ينص بهذا، لذا لم نستطع التحدث عن تأثيره في الكتب المتأخرة في هذا المجال.

وفي القسم الثاني: عرضنا نص تفسير غريب القرآن العظيم. وسرنا في تحقيق النص على هذا المنوال:

أخذنا نسخة المؤلف أساساً، وقابلنا هذه النسخة بالنسخ الثلاثة الموجودة في طوب قابو سارايي (قصر طوب قابو) التي تحت رقم ١٠٤، ومكتبة أسعد أفندي رقم: ١٥٩، ومكتبة ملا جلبي المرقمة بـ ١٤١. وقرأنا المواضع القليلة التي أصابها التخريب بمساعدة هذه

(١) لم نأخذ بعض هذه الاقسام في الترجمة الى اللغة العربية رغبة في الاختصار.

النسخ، ورأينا أن نسخة طوب قابو هي نسخة مأخوذة عن نسخة المؤلف ولا فرق بينهما، أما النسختان الاخرتان كانتا مملوءتين بالأخطاء والنقصان الصادر من عدم اهتمام المستنسخين، ولم نقبلها كفرق بين النسخ.

وأثبتنا أقوال العلماء الذين نقلها الرازي بذكر اسمائهم عن آثارهم المحتملة ان كانت موجودة والا من المصادر الاخرى، أما بعض الاقوال المنقولة من المصادر التي لم تنشر أو لم تحقق بعد، أو لم تكن لها فهارس منظمة، وتحتوي على آلاف من الصحائف والمجلدات ما استطعنا أن نثبتها في مواضعها ومن اجل ذلك تحريناها عن المصادر الاخرى وأشرنا الى الموضوع الذي وجدناها فيه.

والاشعار التي استعملت كشواهد أثبتناها أول الامر من دواوين شعرائهم. وأما اشعار الشعراء الذين دواوينهم غير موجودة حاولنا أن نثبتها من المصادر الاخرى و وجدنا أكثرها، والابيات التي لم نجد لها اشرا اليها في موقعها. وفسرنا بعض الكلمات الغريبة من الاشعار في الهامش لتسهيل فهمها وبينا أوزانها في الفهرست. وأتمنا الابيات الناقصة في الهامش. وكتبنا أحيانا الابيات الموجودة قبل البيت أو بعده للفائدة. ورقمنا الابيات الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم على الترتيب وأشرنا اليها في الهامش مع أرقامها، وأعطينا المعلومات الاخرى في الهامش حسب رقم سطرها في النص.

وبينا سور الايات وارقامها، وخرّجنا الاحاديث من كتب الاحاديث المعتمدة وأشرنا اليها في الهامش على طريقة المعجم المفهرس للاحاديث الشريفة، والاحاديث التي لم نجد لها في كتب الاحاديث المعروفة وجدناها في المعاجم المختلفة وفي كتب غريب الحديث وأشرنا الى موضعها وبينا مرجع أقوال الصحابة رضی الله عنهم و أمثال العرب.

أما أسماء المواقع والقبائل، فقد وضعنا التي رأينا في ايضاحها فائدة بعبارة سهلة واشرنا اليها في المصادر المتعلقة، بالاضافة الى ذلك أوضحنا بعض الكلمات الصعبة الموجودة في النص لتسهيلها على القارئ.

والعبارات التي نقلها المؤلف عن المعاجم المختلفة فقد اشرنا اليها في الهامش برقم المجلد والصفحات، لانها كانت في نفس المادة غالبا، من أجل ذلك ما رأينا فائدة في الاشارة الى مادتها، وان كانت العبارة في غير مادتها أو في مواد مختلفة أشرنا الى مادتها أيضا.

وأعطينا معلومات وجيزة عن الاشخاص المذكورين في تفسير غريب القرآن العظيم بالهامش في أول صفحة مرّ ذكرهم، ووضعنا خطأ تحت رقم صفحة هذا الهامش في فهرس الاشخاص.

والقراءات المختلفة التي ذكرها المؤلف باسم قارئها قد ثبتنا مواقعها في الكتب المتعلقة بها، أما التي لم يذكر الرازي اسم قارئها فقد تركناها على حالها. وكتبنا الآيات والاحاديث الموجودة في نصّ تفسير غريب القرآن العظيم بين قوسين. ["....."] وشرنا الى رقم السورة والآية بين قوسين. [.../...].

والمعلومات التي اوردناها في الهامش قد افردنا لكل منها فقرة خاصة.

وألف الرازي أثره هذا على ترتيب الجوهرى قلده في هذا الخصوص صاحب القاموس المحيط ولسان العرب وتاج العروس، وهو ترتيب الباب والفصل لذلك يسهل الوصول الى الكلمة المقصودة، وعلاوة على ذلك فقد رتبنا للأثر فهرس الباب والفصل لتسهيل الاستفادة، وأضفنا لمواد الكتاب فهرسا أبجديا وكتبنا تلقاءه رقم الصفحة لتسهيل الفائدة على غير المتخصصين، وعلاوة على الفهرسين السابقين وضعنا للكتاب فهرسا لاسماء الاشخاص والاشعار والاحاديث والقبائل والبلدان والامثال وأقوال الناس، والكلمات المعربة والاضداد، وفهرسا للكتب المذكورة في نص تفسير غريب القرآن العظيم.

قد بذلت كل ما في وسعي حتى يكون هذا البحث مكتملا ولكن بالرغم من ذلك لا يخلو من الهفوات، لذا ارجو من القراء الكرام التسامح.

وأخيرا اريد أن اقدم شكرى الجزيل لاستاذي الكريم الدكتور محمد نظيف شاهن اوغلي الذي ساعدني في اختياري كتاب الرازي هذا كاطروحة للدكتوراه، وانفق وقتا ليس بقليل في حل كل مشكلة قابلتها أثناء البحث، وشكري ايضا لاستاذي الفاضل الدكتور محرم جلبى الذي ساعدني اسابيع في مقابلة النص المكتوب بالالة الكاتبة بأصله، وساعدني ايضا في حل كل مشكل في هذا الموضوع، واقدم شكرى لاستاذتي ربيحة جلبى التي صحت ترجمة المقدمة، وشكري ايضا لاساتذتي وأصدقائي الاخرين الذين ساعدوني في تحقيق هذا البحث. وخاصة للاستاذ طيار آلتى قولاج الذي ارشدني الى طبع هذا الكتاب وساعدني في هذا الخصوص.

د. حسين ألمالي

غريب القرآن

أ - معنى كلمة الغريب:

كلمة الغريب هي اسم فاعل من: (عَرَّبَ يَغْرِبُ غَرَابَةً)^(١)، وجمعها: (غُرَبَاءَ). وكلمتا (الغُرْبَةُ) و (الغُرْبُ) يحتويان معنى: (بعيد عن وطنه، لا أحد له ولا معين له). والغريب في هذا المعنى: بعيد عن وطنه. ويقال: رجل غريب، وكلام غريب، وشئ غريب.^(٢) وقال نبينا - صلى الله عليه وسلم - في حديثه: (ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ).^(٣) واستعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الكلمة بمعنى لا معين له ولا قرين له ولا صديق له. وقال الراغب الاصفهاني (١١٠٨/٥٠٦): وقيل لكل متباعد: غريب. وقيل لكل شئ فيما بين جنسه عديم النظير: غريب... وقيل: علماء غرباء - لقلتهم بين الجهال -.^(٤)

قال الامام ابو سليمان الخطابي (٩٩٨/٣٨٨): الغريب من الكلام انما هو الغامض البعيد من الفهم كما أن الغريب من الناس انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل، والغريب من الكلام يقال به على وجهين احدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضة لا يتناوله الفهم الا عن بعد ومعاناة فكر والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب فاذا وقعت البنا الكلمة من لغاتهم استغريناها.^(٥)

وفسر التهانوي (١٧٤٥/١١٥٨) كلمة الغريب من الوجوه المختلفة وقسمها من الوجهة اللغوية الى: (غريب حسن) و (غريب قبيح)، وقال: (... فالغريب منه ما هو غريب

(١) انظر اقرب الموارد (غرب).

(٢) انظر لسان العرب، واقرب الموارد (غرب).

(٣) انظر تهذيب اللغة، والمفردات، والنهاية، ولسان العرب (غرب).

(٤) انظر المفردات نفس المادة.

(٥) انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٣.

حسن، وهو الذي لا يعاب استعماله على الاعراب الخالص، لانه لم يكن غير ظاهر المعنى ولا غير مأنوس الاستعمال عندهم، وذلك مثل شرنبث، واشمخر واقمطر. وهو في النظم احسن منها في النثر، ومنه غريب القرآن والحديث، وهذا غير مخل بالفصاحة. ومنه غريب قبيح، وهو الذي يعاب استعماله مطلقا، اي عند الخالص الاعراب وغيرهم سواء كان كريبها على السمع والذوق أو لم يكن، فمنه ما يسمى الوحشي الغليظ، وهو أن يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلًا على السمع، كريبها على الذوق ويسمى المتوغر ايضا، وذلك مثل جحيش للفريد اطلخم الامر وأمثال ذلك ويجب الخلوص عن مثل هذا الغريب في الفصاحة الا ان الخلوص عن التنافر يستلزم الخلوص عن الوحشي الغليظ...^(١)

وتجئ كلمة "الغريب" في الاصطلاح على معان مختلفة بالنسبة للعلوم المختلفة. وهذه الكلمة في علم اللغة تدل على الكلمات الغريبة أو الصعبة المعاني او الاجنبية في القرآن والحديث. وفي علم الحديث تدل على الاحاديث المنفردة التي لم ترو عن احد من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وفي علم العروض تدل على البحر النادر المسمى بالمتدارك.^(٢)

ووجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم وان كان قليلا، او وجود الكلمات الكثيرة من اللهجات الاخرى غير لهجة قريش، مع أن لهجة قريش كانت تشكل الاكثرية منه، كان سببا لظهور مسألة الغريب في القرآن.^(٣) يمكن تدقيق الغرابة في علم غريب القرآن من وجهتين: الاولى: أن تكون الكلمات مغلقة باعتبار المعنى، والثانية: ان تكون الكلمات الشواذ الموجودة بعيدة عن الحجاز.^(٤)

وقال ابو حيان الاندلسي (١٣٤٤/٧٤٥) في هذا الموضوع:

"... لغات القرآن العزيز على قسمين، قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصتهم كمدلول السماء والارض وفوق وتحت. وقسم يختص بمعرفته من له اطلاق وتبحر في اللغة العربية. وهو الذي صنف أكثر الناس فيه، وسموه غريب القرآن.^(٥)

وكما يشاهد من المعلومات السابقة أن البحوث في تثبيت المعاني المختلفة لبعض الكلمات غير المأنوسة، والمترادفات، والتي تفيد معنى مختلفا في الآيات المختلفة^(٦) وهي تشكل موضوع غريب القرآن.

(١) انظر كشف اصطلاحات الفنون ج ٢ ص ١٠٨٦ وما بعدها.

(٢) انظر IA ج ٤ ص ٧١٨.

(٣) انظر Tefsir Usulü, (Ismail) Cerrahoğlu ص ١٥١.

(٤) انظر IFD, (Ismail) Cerrahoğlu ج ٢٢ ص ٢٢.

(٥) انظر تحفة الارب ص ٢٧.

(٦) انظر KTIA, (Nihad M.) Çetin ج ١ ص ١٥٢.

ب - بداية علم غريب القرآن وتطوره:

من المعلوم لدى الاشخاص المعنية بهذا العلم ان اللغة العربية كانت عالية جداً في مجال الفصاحة والبلاغة، ولعب القرآن الكريم دورا هاما في جمع اللهجات المختلفة وفي انكشاف اللغة والآدب. والرسول - صلى الله عليه وسلم - كان قد تكلم مع قبائل العرب واستعمل لغتهم بخصائصها. ولما توسعت حدود الدولة الاسلامية، وبدأ اختلاط اللغة العربية باللغات الاجنبية ادخلت اللغة العربية في اطار نظام القاعدة، وبدأ تأليف الكتب المتعلقة من الوجوه المختلفة.^(١) وكما أشرنا في المقدمة ان البحوث المتعلقة باللغة والصرف والنحو وعلم الاصوات والاسلوب واصلاح الخط العربي... الخ في الادب العربي بدأت مرتبطة بالقرآن الكريم ومن ثم خرج منها بعض فروع الاختصاص. والاولى من هذه الفروع هي علم غريب القرآن الذي يعتمد على تفسير معاني الكلمات النادرة في القرآن والكلمات المستعملة سوى معانيها اللغوية، وعلاوة على ذلك تعني بقراءات القرآن، وتحليل الآيات من ناحية الصرف والنحو، ومن ناحية اسباب النزول وتواريخها، ومن ناحية موضوع الآيات الناسخة والمنسوخة ومن جهة البحوث المتعلقة باملاء القرآن.^(٢)

وأمثال علم غريب القرآن الاولى الشفوية نشاهدها في تفسير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاصحابه الكلمات التي لم يعرفوا معناها من القرآن الكريم. وكما عرفنا "... ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان افصح العرب لسانا... وكان - صلى الله عليه وسلم - يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم، كلا منهم بما يفهمون، ويحدثهم بما يعلمون. ولهذا قال - صدق الله قوله -: "امرت أن اخاطب الناس على قدر عقولهم". فكأن الله - عز وجل - قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه، وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم."^(٣)

وايضاحات رسولنا - صلى الله عليه وسلم - اللغوية في القرآن الكريم غالبا ما كانت

(١) انظر İFD, (İ.) Cerrahoğlu ج ٢٢ ص ٢٢.

(٢) انظر KTİA, (N.M.) Çetin ص ١٥٧.

(٣) انظر النهاية ج ١ ص ٤.

رداً لسؤال. واكثر ايضاحاته ليست مشابهة لايضاحات أهل اللغة والتفسير، وهو يجيب حسب مستوى السائل ويفهمه المعنى من أقرب طريق بدون تطويل وفي بعض الأحيان يأتي بمرادف الكلمة أو يعرفها بالوصف، أو يبين ما هو المقصود منها، ويبين المعنى الشرعي للكلمة. (١) وهنا سنكتفي بعدة أمثلة:

الاول:

"... عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن هذه الآية: (وما جعل عليكم في الدين من حرج). (٢) قال: الضيق" (٣)

الثاني:

"... عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : انه سئل عن التسبيح، ان يقول الانسان: سبحان الله، قال: انزاه الله عن سوء". (٤)

الثالث:

"عن ام سلمة قالت: قلت: يا رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى (وخور عين) (٥)، قال: حور: بيض، عين: ضمام العيون شفر الحوراء... (أترابا) (٦): على ميلاد واحد". (٧)

الرابع:

"عن نواس بن سمعان قال: فسألته عن البرّ والاثم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : البر: حسن الخلق، والاثم: ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس". (٨)

الخامس:

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - يوما: ما الغيبة؟ فقالوا: الله ورسوله يعلم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الغيبة ذكرك أخاك بما تكره. وبين معناها الشرعي للغيبة. (٩)

(١) انظر للزيادة في هذا الموضوع (Suat Yıldırım) Peygamberimizin Kur'an-ı Tefsiri، ص ٢٧٨ وما بعدها.

(٢) الحج (٢٢) ، ٧٢ .

(٣) انظر المستدرک ج ٢ ص ٣٩١ .

(٤) انظر جامع البيان ج ١٥ ص ٢ ، الدر المنثور ج ١ ص ١١٠ .

(٥) الواقعة (٥٦) ، ٢٧ .

(٦) الواقعة (٥٦) ، ٢٧ .

(٧) انظر جامع البيان ج ١٧ ص ١٨٨ .

(٨) انظر مسلم، البر، ١٤ ، ١٥ ، والترمذي، الزهد، ٥٢ .

(٩) انظر مسلم، البر، ٧٠٠ .

السادس:

"... عن علي بن أبي طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: (لا ينال عهدي الظالمين)^(١)، يقول: (عهدي): نبوتي".^(٢) بين - صلى الله عليه وسلم - أن المقصود بـ (عهدي) هو: نبوتي.

ج - سعي الصحابة رضي الله عنهم في تعلم غريب القرآن وترغيب النبي - صلى الله عليه وسلم - لهم:

كان الصحابة ذات دور هام بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - في مجال تفسير القرآن، وهؤلاء الصحابة الافاضل كانوا مخاطبي الرسول. وقد يرفع قدرهم شيآن، هما: ايمانهم الوثيق ومشاهدتهم الاحداث واسبابها.^(٣) كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد بلغ القرآن كرسالة، وفسره ورغب الناس في قراءته وفهمه واستمر الصحابة على هذا الحال. وقال ابن الانباري (٩٣٩/٣٢٨) في ايضاح الوقف والابتداء بهذا الخصوص: "وجاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن اصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم من تفضيل اعراب القرآن والحض على تعليمه وذم اللحن وكراهيته ما وجب به على قراء القرآن أن يأخذوا انفسهم بالاجتهاد في تعلمه، من ذلك:

"... عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أعرّبوا القرآن واتمسّوا غرائبه".^(٤)

وعلاوة على ذلك روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث كثيرة في هذا الموضوع. ومثال ذلك قال - صلى الله عليه وسلم - في حديثه:

"... عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من قرأ القرآن فلم يعرّبه وكل به ملك يكتب له، كما انزل، بكل حرف عشر حسنات فان اعربه بعضه ولم يعرّب بعضه وكلّ به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة، فان اعربه وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة".^(٥)

(١) البقرة (٢)، ١٢٤

(٢) انظر Peygamberimizin Kur'ânı Tefsiri, (S) Yıldırım ٢٨٤ ص

(٣) انظر Kur'ân Tefsirinin Doğuşu, (İ.) Cerrahoğlu ص ٤٥

(٤) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ١٥

(٥) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ١٦

وفي حديث آخر:

"من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات".^(١)

وفي حديثه ايضا:

"اعربوا الكلام كي تعربوا القرآن".^(٢)

وهناك أقوال وروايات كثيرة في موضوع الاهتمام والدقة والغيرة التي صرفها الصحابة رضي الله عنهم في تفهم القرآن وقراءته الصحيحة. ومن هذه الجملة ما روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما قالوا:

"لبعض اعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه".^(٣)

وقا عمر رضي الله عنه ايضا:

"من قرأ القرآن فأعربه كان الله عند الله أجر شهيد".^(٤)

وقال أبو بكر رضي الله عنه:

"لان اعرب آية من القرآن احب الي من ان احفظ آية".^(٥)

وهناك رواية اخرى:

"... عن مصعب بن سعد قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم يرمون نبلا فعاب عليهم رميهم فقالوا: يا أمير المؤمنين انا قوم متعلمين. فقال: لحنكم اشد علي من سوء رميكم. سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: رحم الله امرأ أصلح من لسانه".^(٦)

وروى الطبري (٩٢٢/٣١٠) عن ابن مسعود (٦٥٤/٣٤) رضي الله عنه انه قال:

"كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزن حتي يعرف معانيهن والعمل بهن".^(٧)

(١) انظر الاتقان ج ١ ص ١١٥. وكلمة "الاعراب" في الحديث بمعنى التفسير ليس بمعناه الاعرابي في اصطلاح النحويين. وكذا فسر السيوطي في نفس الصفحة.

(٢) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ٢٢، جامع الصغير ج ١ ص ٤٦

(٣) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ٢٠

(٤) نفس المصدر، الصفحة السابقة.

(٥) نفس المصدر، الصفحة السابقة.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٢٢، جامع الصغير ج ٢ ص ٢٤

(٧) انظر جامع البيان ج ١ ص ٣٥، وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي رواية شبيهة بهذه الرواية انظر جامع البيان ج ١ ص ٣٦، ابن تيمية، مقدمة في التفسير ص ٣٥ وما بعدها. وهناك روايات كثيرة وصلت اليها من الصحابة. انظر لمعلومات اضافية. ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ١٣ - ٢٤.

وكان الصحابة رضي الله عنهم - كما شوهدوا - كانوا يهتمون بتفهم القرآن اهتماما كثيرا قد لعبوا دوراً هاماً بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكانوا في فهم القرآن اعلم الناس على العموم، لان القرآن كان قد نزل بلسانهم، وانهم شاهدوا الظروف اثناء نزول القرآن وتعلموا القرآن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفسه. ومع ذلك قد اختلفوا في الفهم على حسب اختلافهم في ادوات الفهم، وذلك:

١- انهم كانوا يعرفون العربية على تفاوت فيما بينهم وان كانت العربية لغتهم، فمنهم من كان يعرف كثيرا من الادب الجاهلي، ويعرف غريبه، ويستعين بذلك في فهم مفردات القرآن، ومنهم من كان دون ذلك.

٢- كذلك منهم من يلازم النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقيم بجانبه، ويشاهد الاسباب التي دعت الى نزول الآية ومنهم من ليس كذلك، ومعرفة اسباب التنزيل من أكبر ما يعين على فهم المقصود من الآية، والجهل بها يوقع في الخطأ...

٣- وكذلك اختلافهم في معرفة عادات العرب في أقوالهم وأفعالهم، فمن عرف عادات العرب في الحج في الجاهلية استطاع ان يفهم آيات الحج أكثر ممن لم يعرف، وهذا وكذلك الايات التي وردت في التنديد بمعبودات العرب وطريقة عبادتهم لا يكمل فهمها الا لمن عرف ما كانوا يفعلون.

٤- ومثل هذا معرفة ما كان يفعله اليهود والنصارى في جزيرة العرب وقت نزول الايات، ففيها اشارة الى أعمالهم ورد عليهم، وهذا لا يتم فهمه الا بمعرفة ما كانوا يفعلون، من ذلك ونحوه كان الاختلاف بين الصحابة في الفهم، وكان التابعون ومن بعدهم أشد اختلافاً".^(١)

هذا، ومن أجل هذه الاسباب نشاهد ان بعض الصحابة اشتهروا بتفسير القرآن أكثر من بعضهم، وروى عنهم روايات كثيرة بالنسبة لغيرهم، وهؤلاء: علي بن أبي طالب (٦٠/٤٠)، عبدالله بن مسعود (٣٢/٦٨٧-٦٨٨)، ابو موسى الأشعري (٤٤/٦٦٤)،

زيد بن ثابت (٤٥/٦٦٥)، عبدالله بن الزبير (٧٣/٦٩٢)^(٢)

(١) انظر أحمد أمين، فجر الاسلام ص ١٩٧-١٩٩.

(٢) انظر المصدر السابق، ص ٢٠٢، و Tefsir Usulü. (I.) Cerrahoğlu ص ٢٣٥.

والايضاحات التي تتعلق بالكلمات المأخوذة من قريش أو من لهجات اخرى، او التي تتعلق بالكلمات الدخيلة في العربية من اللغات الاخرى بغريب القرآن تعود الى ابن عباس الذى هو أعظم مفسر للقرآن.^(١) ومن أجل ذلك يقبل أن ابن عباس هو اول من فتح طريق تفسير القرآن بالاستفادة من اللغة.^(٢) والاجوية التي أجابها ابن عباس على اسئلة رئيس الخوارج نافع بن الزرق الذى اراد ان يمتحنه وهي أول مثال على تفسير القرآن بمساعدة اللغة فقط.^(٣) وابن عباس رضي الله عنه في نفس الوقت بتفسيره القرآن بمساعدة اللغة وضع اساس علم اللغة.^(٤) وهذا اقدم لغوي في معناها الحقيقي^(٥) وابن عباس نفسه يمكن ان يعد أول مؤلف في معناه الحقيقي.^(٦)

وابن عباس الذى هو يعرف بترجمان القرآن ووارث العلوم القرآنية^(٧) كما شوهد في أجويته لنافع بن الازرق استفاد من اشعار العرب كما استفاد من علومهم ايضا. وتشكل أجوية ابن عباس جوابا هاما للسؤال هذا: هل يجوز الاستشهاد بشعر العرب في تفسير القرآن؟ ونحن نملك عدة روايات عن ابن عباس في هذا الموضوع. مثلا هو يبين أنه تعلم معنى كلمة (فاطر) عن العرب، وقال:

"كنت ما ادري ما (فاطر السموات والارض)^(٨) حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما: انا فطرتها، أى ابتدأتها".^(٩)

(١) انظر Cerrahoğlu, (I.) IFD, 1. ج ٢٢ ص ٢٢ وما بعدها.

(٢) انظر الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ١ ص ٧٥.

(٣) انظر فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، (ترجمة ف. ابو الفضل) ج ١ ص ١٧٨. ومعظم اسئلة نافع بن الازرق توجد في ايضاح الوقف والابتداء، انظر ج ١ ص ٧٦-٩٩. والسيوطي نقلها جميعا في الاتقان انظر ج ١ ص ١٢١-١٣٤. وقال اسماعيل جراح أوغلي انه قابل الشواهد الشعرية التي في أجوية اسئلة نافع بن الازرق بالابيات الموجودة في مجاز القرآن لابي عبيدة ورأى انها توافقها قليلا. انظر Kur'an Tefsirinin Doğuşu Kur'an ١٠١-١٥٣، وقال محرم جليبي ايضا: انه قابل الاشعار في (مسائل نافع بن الازرق) بروايتي ابن الاتباري والسيوطي ولم ير اختلافا في الاساس غير اختلاف بعض الرواة وبعض الالفاظ. انظر Kur'an'ı az-Zaccâc ve Ma'ânîl- ص ٤٩.

(٤) انظر، عبدالغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص ٤٨.

(٥) انظر نفس المرجع ص ٢٨.

(٦) انظر، فؤاد سزكين، الكتاب المذكور، ج ١ ص ١٢٥.

(٧) انظر ثلاث رسائل، ص ٣٦.

(٨) سورة يوسف (١٢)، ١٠١.

(٩) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ٧٢، تفسير غريب القرآن العظيم (فطر)

وقال ايضا:

"ما كنت ما ادري ما قوله تعالى (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير

الفاحين) ^(١) حتى سمعت ابنة ذى يزن الحميرى، وهي تقول: افتحك، يعني اقاضيك". ^(٢)

ويقول في اهمية شعر العرب في تفسير القرآن:

"الشعر ديوان العرب فاذا خفي عليهم الحرف من القرآن الذى انزله الله بلغة العرب

رجعوا الى ديوانها فالتمسوا معرفة ذلك منه". ^(٣)

وقال في قوله الآخر ايضا:

"اذا اعيتكم العربية في القرآن قالمسوها في الشعر فانه ديوان العرب". ^(٤)

ونحن نملك رواية عن عمر رضي الله عنه في اهمية شعر العرب القديم في تفسير

القرآن. وهو يسأل عن اصحابه معنى كلمة (تخوف) في الاية: (او يأخذهم على

تخوف) ^(٥) فيقوم شيخ من قبيلة هذيل ويقول له: هذه لغتنا، التخوف: التنقص، وعندما

سأله عمر رضي الله عنه هل كان العرب يعلمها في اشعارها؟ ويقول الشيخ: نعم، ويروى

هذا الشعر لشاعر:

تخوف الرجل منها تامكا قدرا - كما تخوف عود النبغة السفن

فيقول عمر على ذلك لاصحابه:

"عليكم بديوانكم لا تضلوا" وهم يسألون، ما هو ديواننا؟ فيجيب عمر:

"شعر الجاهلية، فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم". ^(٦)

كما شوهد استشهد بشعر العرب القديم من البداية واستفيد منه في فهم الدقائق

اللغوية في القرآن والحديث، وتوضيح الصعوبات النحوية والصرفية واللغوية. ^(٧)

(١) سورة الاعراف (٧)، ٨٩

(٢) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ٧١.

(٣) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ١٠٠ وما بعدها، البرهان ج ١ ص ٢٩٣، الاتقان ج ١ ص ١٢١.

(٤) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ١٠١، الاتقان ج ١ ص ١٢١.

(٥) سورة النحل (١٦)، ٤٧

(٦) انظر، الشاطبي، الموافقات، ج ٢ ص ٧٨ - ٨٨ وقابل الذهبي، التفسير والمفسرون ج ١ ص ٧٤، عبدالغفور عطار،

مقدمة الصحاح ص ١٤.

(٧) انظر KTIA, (Nihad M.) Çetin ص ١٤٢.

وقال ابن الانبارى - الذى هو وصف المناقشات التي وقعت أخيراً في هذا الموضوع
فساد المذهب :-

"وجاء من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتابعيهم من الاحتجاج على
غريب القرآن ومشكله باللغة والشعر ما بين صحة مذهب النحويين في ذلك واوضح فساد
مذهب من أنكر ذلك عليهم".^(١)

كما كان بين الصحابة رضي الله عنهم من يهتم بتفسير القرآن وتوضيح غرائبه ويحذر
منه خوفاً من الوقوع في الخطأ بالرغم من علمهم باللغة العربية. مثلاً: ابو بكر رضي الله
عنه لما سئل عن معنى كلمة (أبًا) في الآية (وفاكهة وأبًا)^(٢) قال:

"أى سماء تظلني وأى أرض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم".^(٣)

وامثال هذه الاعمال اللغوية كانت موجودة في عصر الصحابة رضي الله عنهم، ولكن
هذه الاعمال استمرت كروايات شفوية لم تنقل الى الكتابة. واشتهر بعد الصحابة بعض
التابعين برواية تفسير الصحابة رضي الله عنهم. وهم: مجاهد (٧٢١/١٠٣)، وعطاء بن
أبي رباح (٧٣٣/١١٥)، وعكرمة (٧٢٥/١٠٧)، وسعيد بن جبير (٧١٣/٩٤)،
وامثالهم من العلماء كلهم كانوا من تلاميذ ابن عباس في مكة المكرمة. واشتهر من
تلاميذ عبدالله بن مسعود: مسروق بن الأجدع (٦٨٣/٧٣)، وقتادة بن دعامة السدوسي
(٧٣٦/١١٨).^(٤)

وهؤلاء العلماء الذين ذكرنا أسمائهم اشتهروا كمفسرين الى جانب انهم كانوا اول
اللغويين. ويقول مجاهد في هذا الموضوع: "من لم يكن عالماً بلغات العرب لا يحل له
التفسير"^(٥) واذا نظرنا الى تفسيره الموجود في ايدينا اليوم بدقة نشاهد انه لا فرق بينه
وبين كتب الغريب التي الفت بعده والتي فسرت غرائب القرآن سورة بعد سورة.

(١) انظر ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ٦١ وقارن الاتقان ج ١ ص ١٢١، وانظر لمعلومات اضافية في هذا الموضوع
M. Çelebi az-Zaccâc ve Me'ânî'l-Kur'an'î F. Sezgin Ebu 'Ubeyde ve Mecâzu'l- Kur'an'î
ص ٣٧ - ٥٦ al-Kur'an'î ve Gârib al-Kur'an'î Ş. Arslan İbn al-Yezîdî ص ٦١ - ٦٤.

(٢) سورة عبس (٨٠)، ٣١

(٣) انظر جامع البيان ج ١ ص ٣٥، البرهان ج ١ ص ٢٩٥، الاتقان ج ١ ص ١١٥.

(٤) انظر لمعلومات اضافية، احمد أمين، فجر الاسلام ص ٢٠٤ وما بعدها.

(٥) انظر الآلوسي، روح المعاني ج ١ ص ٥.

والكتاب الاول الموجود في ايدينا اليوم في هذا الموضوع هو غريب القرآن المنسوب لابن عباس^(١) واذا تركنا هذا الكتاب المنسوب لابن عباس، يمكن ان نقول اول مؤلف في موضوع تفسير غريب القرآن هو ابو سعيد ابان بن تغليب البكرى (٧٥٨/١٤١)^(٢) وأظن أن بعض العلماء يعدون ابا عبيدة (٨٢٢/٢١٠) اول مؤلف في هذا الموضوع لكون كتابه أكمل كتاب مؤلف حتى زمانه.^(٣) وابو عبيدة هو اول مؤلف في غريب الحديث.^(٤) واصل العلماء تأليف الكتب في موضوع غريب القرآن في كل عصر تقريبا، وعلى ما قال السيوطي: "افرده بالتصنيف خلائق لا يحصون".^(٥) ولكن أكثر الكتب في هذا الموضوع صنفت في القرن الثالث والرابع الهجرى.

وهنا يجب ان نشير الى ان جميع كتب غريب القرآن التي صنفت في هذه الفترة لم تسم باسم (غريب) بل بعضها تسمى بـ (معاني القرآن) و (مجاز القرآن) و (اعراب القرآن)، وكل من هذه الكلمات استعملت بمعنى (الغريب).^(٦) وروى ان مصنفى امثال هذه الكتب سماوا بـ (اهل المعاني).^(٧)

وتختلف كتب غريب القرآن حسب المنهج والترتيب، فقسم منها - وهو اول مؤلف في هذا النوع - ألف على ترتيب سور القرآن كما في غريب القرآن المنسوب لابن عباس ووضّح الكلمات الغريبة في كل آية. وهذا النوع من كتب غريب القرآن يشبه كتب التفسير أكثر من شبهه بكتب اللغة. واشهر كتاب من هذا النوع واهمها مجاز القرآن لأبي عبيدة (٨٢٢/٢١٠)، ومعاني القرآن للفراء (٨١٩/٢٠٧) ومعاني القرآن واعرابه للزجاج (٩٢٣/٣١١) وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٨٨٩/٢٧٦). ومن بينها يمتاز مجاز القرآن لابني عبيدة بكثرة شواهد الشعرية، ومعاني القرآن للفراء والزجاج يمتازان بعمق مسائل النحوية وهذه الكتب تكوّن ثلاث وثائق قيمة للدراسة اللغوية. وقد ألف ابن قتيبة

(١) انظر لمعلومات اضافية حول غريب القرآن المنسوب لابن عباس: (I.) Cerrahoğlu İFD. ج ٢٢ ص ٢٢ وما بعدها az-İbnü'l-Yazîdî ve Garîb al-Kur'ân'ı (Ş.) Arslan: ٦٤ - ٥٨ ص Zaccâc ve Ma'ânî al- Kur'ân'ı بعدها.

(٢) انظر معجم الادباء ج ١ ص ١٠٨، بغية الوعاة ج ١ ص ٤٠٤.

(٣) انظر Ebû Ubayda ve Macâz al-Kur'ân'ı, (F.) Sezgin ص ٣٨.

(٤) انظر للتفصيل في هذا الموضوع، النهاية ج ١ ص ٥ وما بعدها.

(٥) انظر الاتقان ج ١ ص ١١٣.

(٦) انظر فؤاد سزكين، مقدمة مجاز القرآن ج ١ ص ١٧ وما بعدها.

(٧) انظر البرهان ج ١ ص ٢٩١، الاتقان ج ١ ص ١١٥.

تفسير غريب القرآن متممًا لكتابه المسمى بتأويل مشكل القرآن، وهذه الكتب الاربعة من اهم مصادر مؤلفنا الرازي في تفسير غريبه.

تغيرت كتب غريب القرآن في القرن الرابع من ناحية المنهج والترتيب وبدأ تأليفها حسب حروف الهجاء على منهج المعجم الحديث. واول كتاب صنف على هذا المنهج هو الكتاب المسمى بـ (نزهة القلوب) للسجستاني (٩٤١/٣٣٠)، وهذا الكتاب - بالرغم من اختصاره وعدم اهميته من الوجة اللغوية بالنسبة لغيره من الكتب - فاز بشهرة كبيرة بين العلماء بسبب التجدد في منهجه حتى عدّه الزركشي من اشهر كتب الغريب.^(١)

وكتاب السجستاني هذا رغم انه أتى بتجدد بالنسبة للكتب القديمة ليس مرتبا على حسب حروف الهجاء بمعناه التام، وهو كتاب رتب حسب الحرف الاول من الكلمة وحركته دون النظر الى الحروف الاصلية والزائدة. مثلا: عند ذكر السجستاني الكلمات المبدوءة بالهمزة ذكر اولا مفتوحة الهمزة ثم مضمومة الهمزة ثم المكسورة. ونظم الكلمات الموجودة في نفس المجموعة حسب ترتيب سورها في القرآن الكريم. ومع ذلك فان كتاب السجستاني هو اول خطوة متواضعة في المنهج المرتب على حروف الهجاء.

وكتب غريب القرآن حسب حروف الهجاء بمعناه الكامل من قبل ابي عبيد احمد بن محمد الهروي (١٠١٠/٤٠١). وبعد ذلك تابعه ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (١١٠٨/٥٠٢) وابن السمين ابو المعالي احمد بن علي البغدادي (١٢٠٠/٥٩٦).

ومؤلفنا الرازي هذا - على ما نعتقد - استعمل اولا منهج الجوهري (٩٠٥/٣٩٣) الذي يقبل الحرف الاخير اساسا في الترتيب.

ج - المؤلفات الرئيسية في غريب القرآن ومؤلفوها:

تسمى بعض المؤلفات في هذا الموضوع معاني القرآن وبعضها مجاز القرآن كما قلنا سابقا. ونرى في المصادر انه ذكر لمؤلف واحد مجاز القرآن ومعاني القرآن وغريب القرآن. ونعتقد انها عبارة عن ذكر الكتاب الواحد باسمااء مختلفة ونحن عند ذكرنا كتب غريب القرآن ومؤلفيها حسب تاريخ وفياتهم سنشير الى هذا في الحاشية عند الحاجة.

(١) انظر البرهان ج ١ ص ٢٩١.

- ١- غريب القرآن أو كتاب اللغات: عبدالله بن عباس (٦٨٧/٦٨). (١)
- ٢- تفسير غريب القرآن المجيد: زيد بن علي الحسيني الهاشمي (٧٣٣/١٢٢). (٢)
- ٣- معاني القرآن: ابو هزيل واصل بن عطاء (٧٤٨/١٣١). (٣)
- ٤- غريب القرآن (او معاني القرآن): ابو سعيد أبان بن تغلب البكري (٧٥٨/١٤١). (٤)
- ٥- غريب القرآن (او معاني القرآن): معرج بن عمرو النحوي السدوسي (٧٩٠/١٧٤). (٥)
- ٦- غريب القرآن: مالك بن أنس (٧٩٧/١٧٩). (٦)
- ٧- معاني القرآن: يونس بن حبيب (٧٩٣/١٨٣). (٧)
- ٨- معاني القرآن: ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي ابو سارة الراسي (٨٠٢/١٨٧). (٨)
- ٩- غريب القرآن: مرسد بن الحارث بن ثور بن القمة (٨١١/١٩٥). (٩)
- ١٠- غريب القرآن (او معاني القرآن): ابو الحسن نصر بن شميل (٨٧٨/٢٠٣). (١٠)
- ١١- معاني القرآن: ابو الحسن علي بن همزة الكسائي (٨٢١/٢٠٦). (١١)

(١) نشر اسماعيل جراح اوغلي هذا الكتاب من متن نسخة (عاطف افندي رقم ٨/٢٨١٥) المسمى بغريب القرآن مع نسخة (اسعد افندي رقم ٣/٩١) المسمى بلغات القرآن مع مقايسته بكتاب ابو عبيد القاسم بن سلام المسمى بـ (ما ورد في القرآن الكريم من لغات قبال العرب) في مجلة كلية الالهييات بجامعة أنقرة، عدد ٢٢ ص ٢٥-١٠٤.

(٢) انظر GAL ذيل ج ١ ص ٣١٣-٣١٤، وانظر للتفصيل az-Zaccâc ve Ma'anî al-Kur'ân'i ص ٦٤ وما بعدها.

(٣) انظر الداودي، طبقات المفسرين ج ٢ ص ٣٥٦، وفيات الاعيان ج ٦ ص ١١، معجم الادباء ج ٧ ص ٢٢٥.

(٤) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١، كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٧، هدية العارفين ج ١ ص ١.

(٥) انظر الفهرست ص ٥٢، ٧١، معجم الادباء ج ٧ ص ١٩٤، طبقات المفسرين ج ٢ ص ٣٤١.

(٦) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٣٥٥.

(٧) انظر الفهرست ص ٥١، ٦٣، معجم الادباء ج ٧ ص ٣١١-٣١٢، له اثنان من معاني القرآن: المعاني القرآن الكبير والمعاني القرآن الصغير. انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٣٨٦. وانظر للتفصيل محرم جليبي، الكتاب المذكور ص ١٢٨.

(٨) انظر الفهرست ص ٩٦، نزهة الالباء ص ٥٥، معجم الادباء ج ٦ ص ٤٨٢، طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣١.

(٩) انظر الفهرست ص ٥٢، كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٧.

(١٠) انظر الفهرست ص ٧٧، نزهة الالباء ص ٨٥، كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٧.

(١١) انظر الفهرست ص ٩٧، ٩٨، نزهة الالباء ص ٥٩، معجم الادباء ج ٧ ص ٢٢٠، كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣، هدية العارفين ج ١ ص ٦٦٨، وانظر للتفصيل محرم جليبي، الكتاب المذكور ص ١٣٠ - ١٣٣.

- ١٢- معاني القرآن: محمد بن المستنير بن احمد ابو علي قطرب (٨٢١/٢٠٦). (١)
- ١٣- معاني القرآن: ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٨٢٢/٢٠٧). (٢)
- ١٤- مجاز القرآن: ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٨٢٥/٢١٠). (٣)
- ١٥- غريب القرآن: عبدالمملك بن قريب بن عبدالمملك بن علي بن اصمغ الاصمعي (٨٣١/٢٠٦). (٤)
- ١٦- معاني القرآن: سعيد بن مسعدة ابو الحسن الاخفش الاوسط (٨٣٥/٢٢١). (٥)
- ١٧- غريب القرآن: ابو عبيد القاسم بن سلام الجمحي (٨٣٧/٢٢٣). (٦)
- ١٨- غريب القرآن: محمد بن سلام الجمحي (٨٤٦/٢٣١). (٧)
- ١٩- غريب القرآن: ابو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى اليزيدي (٨٥١/٢٣٧). (٨)
- ٢٠- غريب القرآن: ابو العباس محمد بن الحسن بن الدينار الاحول (توفي بعد سنة ٨٧٥/٢٥٠). (٩)
- ٢١- لغات القرآن: محمد بن يحيى، ابو الحزم البصرى (٨٧٨/٢٥٣). (١٠)
- ٢٢- تفسير غريب القرآن: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٨٨٩/٢٧٦). (١١)
- ٢٣- معاني القرآن: اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن محمد بن زيد بن درهم، ابو

- (١) انظر الفهرست ص ٧٣، نزهة الالبا، ص ٩٢، معجم الادباء ج ٧ ص ١٠٦، طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٠، كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣٠، هدية العارفين ج ٢ ص ١٠، وانظر للتفصيل حول قطرب وآثاره Kurtub, Hayati, Eserleri M. Çelebi ve Kitâb al-Azmina ص ٣٥ - ٩٢.
- (٢) هذا الكتاب من اهم مصادر الرازي، طبع في مصر بعد سنة ١٩٥٥ في ثلاث مجلدات بتحقيق أشخاص مختلفين.
- (٣) تحقيق فؤاد سزكين، وهو مجلدان طبع المجلد الاول في مصر سنة ١٩٥٥ والثاني في سنة ١٩٦٢. وهو من مصادر الرازي ايضا.
- (٤) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٣٥٥.
- (٥) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور فائز فارس في مجلدين بالكويت سنة ١٩٧٩/١٤٠٠.
- (٦) طبع هذا الكتاب على حاشية تفسير الجلالين بالنسبة الى ابي عبيد القاسم بن سلام مع انه ليس له قيمة لغوية لا يشبه مصنفات القرون الاولى. انظر فؤاد سزكين، مقدمة مجاز القرآن ص ٣٨. وذكر الداودي ان له معاني القرآن ايضا. انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٣٤.
- (٧) انظر الفهرست ص ٥٢، معجم الادباء ج ٧ ص ١٣، بغية الوعاة ج ١ ص ١١٥، طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٥٦.
- (٨) حققه شكري أرسلان باسم (Ibnu al-Yazîdî ve Garîb al-Kur'ânî) كبحث للدكتوراه. له نسخة وحيدة في مكتبة كبرلي باستانبول، رقم ٢٠٥. ونشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبدالرزاق حسين في بيروت سنة ١٩٨٧/١٤٠٧.
- (٩) انظر الفهرست ص ٥٢، طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٤٣.
- (١٠) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٢٦٧.
- (١١) طبع هذا الكتاب الذي هو من اهم مصادر الرازي بتحقيق احمد صقر سنة ١٩٥٨/١٣٧٨ وهو متمم كتابه مشكل القرآن. وجمع ابو عبدالله محمد بن احمد بن المطرف الكنانى القرطبي (٩٩٧/٣٨٧) هذين الكتابين وسماه القرطين. وهذا الكتاب بسبب جمعه المسائل المتفرقة في كتابي ابن قتيبة مفيد، والا لم يأت بفكر جديد. انظر Tefsir Usulü, İsmail Cerrahoğlu ص ٢٥٧. والكتاب مطبوع.

اسحاق الازدى (٢٨٢/٨٩٥). (١)

٢٤- معاني القرآن: محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير، ابو العباس المبرد (٢٨٥/٨٩٨). (٢)

٢٥- ضياء القلوب في معاني القرآن: المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي (٢٩٠/٩٠٣). (٣)

٢٦- غريب القرآن (او معاني القرآن): احمد بن يحيى بن يسار، ابو العباس ثعلب (٢٩١/٩٠٤). (٤)

٢٧- معاني القرآن: محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان (٢٩٩/٩٩١). (٥)

٢٨- غريب القرآن: احمد بن محمد الطبرى، ابو جعفر (توفي بعد سنة ٣٠٤/٩١٦). (٦)

٢٩- معاني القرآن: سلمة بن عاصم ابو محمد النحوى (٣١٠/٩٢٢). (٧)

٣٠- معاني القرآن واعرابه: ابو اسحاق ابراهيم بن سرى بن سهل الزجاج (٣١١/٩٢٣). (٨)

٣١- معاني القرآن: محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الخياط النحوى (٣٢٠/٩٣٢). (٩)

(١) انظر معجم الادباء ج ٢ ص ٢٨٤، طبقات المفسرين ج ١ ص ١٠٦، بغية الوعاة ج ١ ص ٤٤٣، هدية العارفين ج ١ ص ٢٠٧.

(٢) انظر الفهرست ص ٨٧، ٨٨، معجم الادباء ج ٦ ص ١٤٣ وما بعدها. وذكر في طبقات المفسرين ان له كتاب باسم (الحروف في معاني القرآن) اتمه الى سورة طه. انظر الكتاب المذكور ج ٢ ص ٢٦٩.

(٣) انظر الفهرست ص ١٠٩ - ١١٠، نزهة الالباء ص ٢٠٢، معجم الادباء ج ٧ ص ١٧٠ (وذكر ياقوت الحموي انه تيف وعشرون جزءا)، هدية العارفين ج ٢ ص ٤٦٨. وانظر للتفصيل، (M.) Çelebi، Ma'ânî al-Kur'ân ve az-Zeccâc، ص ١٤.

(٤) انظر الفهرست ص ١١٠-١١١، طبقات المفسرين ج ١ ص ٩٧، كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٥، ١٧٣٠، هدية العارفين ج ٢ ص ٥٤؛ GAL، ذيل ج ١ ص ١٨٢.

(٥) انظر الفهرست ص ٥٢؛ معجم الادباء ج ٦ ص ٢٨٢؛ طبقات المفسرين ج ٢ ص ٥٤؛ كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣٠؛ هدية العارفين ج ٢ ص ٢٤.

(٦) انظر الفهرست ص ٥٢؛ بغية الوعاة ج ١ ص ٣٨٧؛ طبقات المفسرين ج ١ ص ٧٢؛ معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٦٨.

(٧) انظر معجم الادباء ج ٤ ص ٢٤٩، بغية الوعاة ج ١ ص ٥٩٦، طبقات المفسرين ج ١ ص ١٩٥، ٢٠٨، كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣٠، محرم جليبي، الكتاب المذكور ص ١٥٠ وما بعدها.

(٨) هذا الكتاب من اهم مصادر مؤلفنا الرازي ايضا، حققه عيدالجليل عبده جليبي ونشره في القاهرة. وبحث محرم جليبي في الزجاج واثره كبحث للدكتوراه. وانظر للتفصيل البحث المذكور ص ١٥١-٢٨٧.

(٩) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٨٤.

- ٣٢- غريب القرآن: محمد بن الحسن بن دريد ابو بكر الازدي (٩٣٤/٣٢١). (١)
- ٣٣- غريب القرآن: ابراهيم بن محمد بن عرفة ابو عبدالله نفظويه (٩٣٥/٣٢٣). (٢)
- ٣٤- ما اغلق في غريب القرآن: احمد بن سهل ابو زيد البلخي (٩٣٥/٣٢٢). (٣)
- ٣٥- معاني القرآن: ابو الحسن عبدالله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي (٩٣٧/٣٢٥). (٤)
- ٣٦- غريب القرآن: محمد بن عثمان بن مسيح ابو بكر الجعد الشيباني (٩٣٨/٣٢٦). (٥)
- ٣٧- المشكل في معاني القرآن: محمد بن القاسم بن محمد ابو بكر الانباري (٩٤٠/٣٢٨). (٦)
- ٣٨- نزهة القلوب في غريب القرآن: ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٩٤١/٣٣٠). (٧)
- ٣٩- غريب القرآن: ابو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد (٩٥٦/٣٤٥). (٨)
- ٤٠- التوسط بين الاخفش وثلعب في معاني القرآن: عبدالله بن جعفر بن درستويه (٩٥٨/٣٤٧). (٩)
- ٤١- غريب القرآن: احمد بن كامل بن خلف ابو بكر البغدادي (٩٦١/٣٥٠). (١٠)
- ٤٢- الاشارة في غريب القرآن: محمد بن الحسن بن زياد (٩٦٢/٣٥١). (١١) له كتاب آخر ايضا، باسم المضيح في معاني القرآن. (١٢)

- (١) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٢١؛ GAL، ذيل ج ١ ص ١٧٢.
- (٢) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٢١.
- (٣) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٣١١؛ طبقات المفسرين ج ١ ص ٤٣.
- (٤) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٢٤٨.
- (٥) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٩٣ (وذكر فيها ان له معاني القرآن ايضا).
- (٦) لم يتم مصنفه هذا الكتاب. انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٢٢٩.
- (٧) لهذا الكتاب طبقات مختلفة. انظر للتفصيل حول هذا الكتاب: I. Cerrahoğlu as-Sicistânî'nin Garîb al-Kur'ânî'nin fihristi ve buna ilaveten Garîb al-Kur'ân literatürü hakkında bir mukaddime. (lisans tezi) (٨) انظر البرهان ج ١ ص ٢٩١؛ الاتقان ج ١ ص ١١٥.
- (٩) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٢٢٤.
- (١٠) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٦٥؛ كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٧؛ GAL ذيل ج ١ ص ٢٢٦.
- (١١) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣٢.
- (١٢) انظر كشف الظنون ج ١ ص ٩٨.

٤٣- رياضة الالسنه في اعراب القرآن ومعانيه: محمد بن عبدالله بن اشته الرازي ابو بكر الاصبهاني (٩٧١/٣٦٠). (١)

٤٤- معاني القرآن: ابن المرادى احمد بن محمد بن اسماعيل المصرى النحوي (٩٩٧/٣٨٧). (٢)

٤٥- غريب القرآن: ابو بكر بن الوراق (ت: ؟). (٣)

٤٦- غريب القرآن: ابو الحسن العروضي (ت: ؟). (٤)

٤٧- معاني القرآن: فضل بن خلف النحوى (ت: ؟). (٥)

٤٩- الغريبين (غريب القرآن والحديث): ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي (١٠١١/٤٠١). (٦)

٤٩- غريب القرآن: ابو علي احمد بن محمد المزروقي (١٠٣٠/٤٢١). (٧)

٥٠- غريب القرآن: مكى بن ابى طالب ابو محمد القيسي (١٠٤٦/٤٣٧). (٨)

٥١- المفردات في غريب القرآن: ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (١١٠٨/٥٠٢). (٩)

٥٢- غريب القرآن: ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسام الشيباني الخطيب التبريزى (١١٠٨/٥٠٢). (١٠)

-
- (١) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٤٦؛ ابن الجزري، طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤، طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٥٧.
(٢) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٦٨.
(٣) انظر الفهرست ص ٥٢.
(٤) انظر الفهرست ص ٥٢.
(٥) انظر الفهرست ص ٣٤؛ طبقات المفسرين ج ٢ ص ٣٠.
(٦) طبع هذا الكتاب بتحقيق محمود محمد الدهاني بعد سنة ١٣٩٠/١٩٧٠ بالقاهرة. يحتوي غريبى القرآن والحديث، وهو اول كتاب مرتب على ترتيب حروف الهجاء الابجدي في هذا الموضوع. له تكملات واختصاصات مختلفة انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٩، GAL، ذيل ج ١ ص ٢٠٠.
(٧) انظر GAL ذيل ج ١ ص ٥٠٢.
(٨) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٣٣٨.
(٩) له طبقات مختلفة، وقال الزركشي والسيوطي انه احسن مؤلف في موضوعه. انظر البرهان ج ١ ص ٢٩١، الاتقان ج ١ ص ١١٥.
(١٠) انظر نزهة الالباء ص ٣٧٢.

- ٥٣- غريب القرآن: ابو عبدالله محمد بن يوسف الكفرتابي (١١٠٩/٥٠٣). (١)
- ٥٤- غريب القرآن: ابو محمد عبدالرحمن بن عبدالمؤمن الخزرجي (١١٦٨/٥٦٤). (٢)
- ٥٥- غريب القرآن: ابن السمين ابو المعالي احمد بن علي البغدادي (١٢٠٠/٥٩٦). (٣)
- ٥٦- الارب بما في القرآن من الغريب: ابو الفرج عبدالرحمن الجوزي (١٢٠١/٥٩٧). (٤)
- ٥٧- تحاف الارب لما في القرآن من الغريب: أثير الدين ابو حيان الاندلسي (١٣٤٤/٧٤٥). (٥)
- ٥٨- بهجة الارب لما في القرآن من الغريب: علاء الدين علي بن عثمان التركماني المارديني (١٣٤٩/٧٥٠). (٦)
- ٥٩- غريب القرآن: زين الدين عبدالرحمن بن الحسين العراقي (١٤٠٣/٨٠٦). (٧)
- ٦٠- تفسير غريب القرآن: محمد طاهر الهندي (ت: ؟). (٨)
- ٦١- غريب القرآن : محمد بن منصور ابو سهل البرجي الاصبهاني العروضي (ت: ؟). (٩)
- ٦٢- معاني القرآن وتفسيره ومشكله: علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو الحسن الوزير (ت: ؟). (١٠)

(١) انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٨.

(٢) انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٨.

(٣) وهو من اجمل الآثار في مجاله على ما قال صاحب كشف الظنون. انظر ج ٢ ص ١٢٠٨. له مخطوطات مختلفة في مختلف انحاء بلادنا، وتعتقد ان مؤلفنا الرازي لم يره كما لم ير مفردات الراغب. له نسخة جميلة في مكتبة عاطف أفندي رقم ١١٥، ونشره محمود محمد السيد الدغيم مصورا بالاقست عن نسخة مكتبة نور عثمانية رقم ٥٨٤ في استانبول سنة ١٩٨٧/١٤٠٧.

(٤) انظر كشف الظنون ج ١ ص ٧١.

(٥) حقق كتاب ابي حيان هذا الدكتور احمد مطلوب والدكتور خديجة الحديشي ونشرا في بغداد سنة ١٩٧٧. واختصره الشيخ قاسم بن الحنفي. انظر للتفصيل مقدمة الناشرين ص ١٣.

(٦) انظر طبقات المفسرين ج ١ ص ٤١٦، كشف الظنون ج ١ ص ٢٠٦، ج ٢ ص ١٢٠٨.

(٧) انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠٨، GAL ذيل ج ٢ ص ٧٠.

(٨) انظر ايضاح المكنون ج ١ ص ٣٠٨.

(٩) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٢٥٧.

(١٠) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٤١٩.

- ٦٣- ايجاز البيان في معاني القرآن: محمود بن علي النيسابوري (ت: ؟). (١)
- ٦٤- غريب القرآن: ابو جعفر محمد بن قديم الكوفي (ت: ؟). (٢)
- ٦٥- غريب القرآن: فخر الدين ضرير بن محمد النجفي الشيعي (ت: ؟). (٣)
- ٦٦- حسن البيان في تفسير مفردات القرآن: محي الدين الخاني (١٣٥٠/١٩٣١). (٤)

(١) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ٢١١. له نسخة في مكتبة كوبرولي رقم ١/١٥٨٩ (نسخ، عبدالعزيز، شيراز، ٧٥٤ هـ. ص: ٣٨-١، ٣٧ سطرًا).

(٢) انظر ايضاح المكنون ج ٢ ص ١٤٧.

(٣) انظر ايضاح المكنون، نفس الصفحة.

(٤) هذا الكتاب الذي اتمه المؤلف سنة ١٣٤١ طبع في دمشق عام ١٩٢٥/١٣٤٢. وفسر فيه غرائب القرآن حسب ترتيب سور القرآن. انظر للمؤلف معجم المؤلفين ج ١٢ ص ٢٠٦.

الرازي

هو زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي. ولم نجد معلومات كافية عن حياته في المصادر، والمعلومات التي عثرنا عليها عبارة عن اقوال ذكرت عند بحث كتاب من كتبه وكانت تتعلق باسمه ومدحه فقط.^(١) ونفهم من نسبته انه من مدينة "رى" ولكننا لا نملك اى معلومات عن تاريخ مولده، واصح المعلومات عن حياته هي التي استخرجناها من كتبه وهذه المعلومات ساعدتنا في تثبيت عصره الذي عاش فيه.

أ - اسمه وكنيته:

اسم مؤلفنا على ما قال هو نفسه: محمد بن ابي بكر الرازي،^(٢) وكنيته ابو عبدالله^(٣) ولقبه زين الدين^(٤). وذكر في بعض المصادر ان اسم جده عبدالقادر.^(٥)

(١) المصادر التي ذكر فيها الرازي هي: الجواهر المضيئة ج ٢ ص ٣٤، الحفظ ج ٢ ص ١٥٥؛ كشف الظنون ج ١ ص ٩٢، ٣٧٤، ٦٣٣، ج ٢ ص ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٢٠٨، روضات الجنات ج ٨ ص ٤٨؛ ايضاح المكنون ج ١ ص ٤٧٥، ج ٢ ص ٣٨٩؛ هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٤، ١٢٧ (وذكر الرازي في هدية العارفين في موضعين كشخصين مختلفين). بورصه لي محمد طاهر، سياسته متعلق آثار اسلامية = (الآثار الاسلامية المتعلقة بالسياسة) ص ٢١، م. شرف الدين، ابن الاثير لى و مشاهير علماء ص ٧٤ وما بعدها، عبدالله بن مخلص، صاحب مختار الصحاح، مجلة الجمع العلمي العربي، دمشق، ج ٨ ص ٦٤١-٦٦٥؛ ج ٢٢ ص ٤١٨-٤٢٦؛ GAL ج ١ ص ٣٨٣، ذيل ج ١ ص ٦٥٨ - ٦٥٩، الاعلام ج ٦ ص ٢٧٩، معجم المؤلفين ج ٩ ص ١١٢

وجرجي زيدان الذي ذكر الرازي في تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ ص ٣١٠ عده من علماء القرن الثامن الهجري، واول بحث علمي في مؤلفنا الرازي كتبه عبدالله بن مخلص، وثبت عبدالله بن مخلص عصر الرازي معتمدا على معلومات وجدها في بعض المخطوطات الموجودة في القدس، وذكر في بحثه هذا الذي نشر بعنوان "صاحب مختار الصحاح" الكتب التي ذكر فيها مختار الصحاح ولهذا السبب ذكر اقوالا عن المؤلف كان اكثرها غير صحيح، والمعلومات التي اعطاها بروجكلمان، والزركلي وكحالة وامثالهم من المؤلفين تعتمد على بحث عبدالله بن مخلص، ونحن هنا سنحاول ان نوضح الموضوع ببعض الأدلة التي شاهدناها في كتبه المخطوطة كما اخذنا من البحث المذكور المسمى بصاحب مختار الصحاح لان تفسير غريب القرآن العظيم الذي لم يره عبدالله بن مخلص هو اهم وثيقة ازلت الشبهات عن عصر المؤلف عند اشارته الى تاريخ تأليف بعض كتبه.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن العظيم ص ١

(٣) انظر روضات الجنات ج ٨ ص ٤٨، وذكر في كشف الظنون ج ١ ص ٩٢ ان كنيته: ابو بكر.

(٤) انظر كشف الظنون ج ١ ص ٣٧٤ وفي روضات الجنات (فخر الدين). وذكر في كشف الظنون ج ٢ ص ٦٣٣ (تاج الدين). وقيل: ان لقبه: (الصدر). وهو في ايضاح المكنون (شهاب الدين) و (شمس الدين). انظر ج ١ ص ٤٧٥ و ج ٢ ص ٣٨٩.

(٥) انظر الحفظ ج ٢ ص ١٥٥، كشف الظنون ج ١ ص ٦٣٣، ج ٢ ص ١٠٧٣، ايضاح المكنون ج ١ ص ٤٧٥. وذكر في جواهر المضيئة ان اسم جده: (عبدالمحسن). انظر ج ٢ ص ٣٤ وقابل GAL ج ٢ ص ٢٠٠؛ ذيل ج ٢ ص ٦٥٨.

ب - شبابه ودراسته ومهنته:

ليس في المصادر اية معلومات عن سنوات شبابه ومكان دراسته ولكن العبارة التي شاهدهاها في آخر كتابه "الهداية من الاعتقاد" تعطينا في هذا الموضوع فكرا مهما. والرازي يقول في كتابه المذكور:

"... وهذا ما بلغنا من اساتذنا الطيبين الطاهرين رئيس اهل السنة والجماعة بسمرقند وبخارى. وهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن نبرأ الى الله - عز وجل - من كل ما خالفه الذي ذكرناه وبيناه...".^(١)

يفهم من العبارة السابقة انه اتم دراسته في بخارى وسمرقند، ولكن لم نجد اية اشارة الى اساتذته.

ونحن لا نملك اية معلومات عن مهنة الرازي ايضا، ولكن على ما يفهم من مقدمة تفسير غريب القرآن العظيم كان يشتغل بالتدريس لانه ذكر فيها انه الف هذا الكتاب تلبية لرغبة الطلاب.^(٢)

وذكر شرف الدين يالتقايا في كتابه المسمى بـ "ابن الاثير لر ومشاهر علماء - ابناء الاثير ومشاهر العلماء" انه اشتغل بالتدريس في مدرستي الاشرفية والغزنوية بالشام وأخيرا تولى القضاء في مصر ولكن لم نعر على معلومات بهذا الخصوص في المصادر الاخرى^(٣) ونعلم من خطط المقرزي (١٤٤١/٨٤٥) انه اقام في القاهرة^(٤) ولكن ليس في الخطط اية اشارة الى انه تولى القضاء فيها.

وصنف الرازي كتابه "روضة الفصاحة" باسم ملك الارتقيين الملك السعيد نجم الدين ابو الفتح غازي بن ارتق (١٣٢٩/٦٣٧ - ١٣٦٠/٦٥٨)^(٥) ونعتقد ان المؤلف اقام في بلد الارتقيين مدة طويلة.

(١) ومن المعلوم ان بخارى وقعت في يد التاتار سنة ٦١٦/١٢٢٠ وسمرقند سنة ٦١٧/١٢٢٠ وعلى هذا يلزم ان يتم دراسته قبل هذا التاريخ. ومن اجل ذلك يفهم انه ولد في آخر القرن السادس الهجري.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن العظيم ص ١.

(٣) انظر الكتاب المذكور ص ٧٤ ولم يشر المؤلف الى اى مصدر. وهو يقول ايضا بان الرازي ولد في مصر سنة ٦٤٧ وتوفي في القاهرة سنة ٧١٧ عن اثنين وسبعين، وبعد ذلك يقول انه اختصر صحاح الجوهري سنة ٧٦٠ وهذا امر عجيب ايضا.

(٤) انظر الخطط ج ٢ ص ١٥٥.

(٥) وقال علي أميرى ان الرازي الف كتابه هذا للملك نجم الدين غازي الثاني الذي تولى الحكومة بين سنة ٦٩٣/١٦٩٣ - ٧١٢/١٣١٢ (انظر: ساردين ملوك ارتقيه تاريخي ص ٢٩ الملاحظة الثالثة. ونقل عنه فؤاد كوبرولي. انظر Artuk Oğulları IA، ج ١ ص ٦٢٤) وذكر في فهرست المكتبات الخديوية ج ٦ ص ١٤٧ انه كتب هذا لنفس الملك ايضا. (انظر: عبدالله بن مخلص، مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٤٥، ٦٤٦ ملاحظة رقم ٣) ومن اجل ذلك عدل عبدالله بن مخلص عن قراره الذي قال فيه: من المحتمل انه توفي بعد سنة ٦٦٦ هـ. وقال انه توفي بعد سنة ٦٩٣ هـ.

ج - آخر أيامه ووفاته:

نستنتج من المعلومات حتى الان ان الرازي ولد في رى واكمل دراسته في بخارى وسمرقند، ومحتمل انه سافر الى الغرب كالعلماء الكثيرين في عصره وزار مصر والشام وثم انتقل الى الاناضول واقام مدة طويلة في بلدة الارتقيين، ومن المحتمل انه اقام في ماردين والى في هذا الوقت قسما من كتبه.

ومؤلفنا الذى اتم مختار الصحاح سنة ٦٦٠ انتهى من تصنيف تفسير غريب القرآن العظيم سنة ٦٦٣ ونحن لا نعلم اين اكمل هذين الكتابين، ونرى انه كان في قونية في آخر ايامه. ومن المناسب ان ننقل ما سمعه من الشيخ صدر الدين ابي المعالي القونوي في كتاب "جامع الاصول" لابن الاثير (٦٠٦/١٢١٠) عن نسخته في المكتبة الخالدية ج ٩ لان هذا النص اهم وثيقة في حق المؤلف بعد تفسير غريب القرآن العظيم:

"سمع هذا الجزء التاسع من كتاب جامع الاصول جميعه بمدينة قونية على الشيخ الامام العالم العامل الكامل المكمل الوارث الراسخ القدوة المحقق بقية السلف، عمدة الخلف، محيي السنة، ناصر الشريعة، صدر الدين ابي المعالي محمد بن الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل مجدالدين اسحاق بن محمد متع الله المسلمين بطول حياته صاحبه الشيخ الامام العالم العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء محيي السنة، ناصر الشريعة زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي - مد الله في حياته - بحضور

بعد نشره بعض فصول روضة الفصاحة وخاصة ابيات الرازي عنه في مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤١٨ - ٤٢٦ ونعتقد انه أخطأ في تصحيحه هذا. لان الرازي صنف كتابه المذكور لنجم الدين غازي الاول ولانه اشار اليه في كتابه اسئلة القرآن (انظر: ص ١٨٢). وصنف كتابه هذا اي اسئلة القرآن قبل تفسير غريب القرآن العظيم الذي اتمه سنة ٦٦٣ وأشار اليه في عدة مواضع في تفسير غريب القرآن العظيم (انظر: ص ٦، ٣٧، ٦٣، ٩٢، ٤٠٨، ٤٦٤). وعند ذلك يقول الرازي في روضة الفصاحة:

"... ومن التورية اللطيفة قولي في مولانا السلطان نجم الدين خلد الله مكانه:

وكيف يكون من اضحي وامسى - اليه ينظر النجم السعيد.

(انظر: مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤٣٢) ولفظ (السعيد) في البيت كان يتسعمل للملك الاول. وعلاوة على ذلك ان نسخة روضة الفصاحة في مكتبة عاطف افندي باستانبول، رقم ٢٨٠٠ تشير بوضوح الى ان هذا الكتاب صنف للملك المذكور، نجم الدين غازي الاول. في نسخة روضة الفصاحة في قوله:

"... واشرفه باسم مولانا السلطان العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور الملك السعيد نجم الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح غازي بن ارتق ارسلان بن ايل غازي بن ايل غازي بن ارتق ظهير امير المؤمنين اسبغ الله ظلاله وضاعف جلاله وابد سعده واقباله..."

وبين صاحب كشف الظنون ايضا ان هذا الكتاب صنف في زمن نجم الدين غازي الاول. انظر كشف الظنون ج ١ ص ٩٣٠ وانظر ايضا GAL ذيل ج ٢ ص ٦٥٩.

جماعة من الفقهاء والفقهاء والحفاظ يأتي ذكر اسمائهم مفصلا في آخر هذا الجزء وكان ذلك في مدة آخرها اوآخر شهر ذى القعدة سنة ست وستين وستمائة، وعلى رأس كل مجلس خط الشيخ المسموع - ادام الله طلبه مثبتا - سماعا مقرونا بتحقيق ما اشكل فيه من الالفاظ والمعاني والبحث عن غوامضها بقدر الوسع والطاقة اخذا من فوائد الشيخ وهدايته ببركة انفاسه، وأذن له في رواية عنه ورواية ما صح عنده من مؤلفاته ومسموعاته ومناولاته واجازاته كلها بحق سماعه هذا الكتاب على الشيخ العالم الصدر الكبير المحدث... الدين ابي يوسف يعقوب بن الحسن الهذباني الموصلبي رحمه الله بالقاهرة في بعض سنة (ثلث) واربعين وبعض سنة اربع واربعين وستمائة واذن له في روايته عنه بحق سماعه على مؤلفه الشيخ الامام الحافظ المتقن المحدث محيي السنة ناصر الشريعة مجدالدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبدالكريم الجزرى الموصلبي رضي الله عنه".^(١)

ويفهم من هذه العبارات السابقة ان الرازي كان في سنة ١٢٦٧/٦٦٦ في قونية. وكان معاصرا لصدر الدين القونوي الذي توفي سنة ١٢٧٣/٦٧٣ وكان في هذا التاريخ في قونية، وهو كان معاصرا لصاحب^(٢) صدر الدين القونوي المتصوف الكبير مولانا جلال الدين الرومي (١٢٧٣/٦٧٢) الذي كان في هذا التاريخ في قونية ايضا.^(٣) وليس في ايدينا اية وثيقة قطعبة تعلمنا تاريخ وفاته والارقام التي تعطى في تاريخ وفاته لا تعكس الحقيقة. ويقول المقرئ انه توفي في الشام سنة ١٢٥٣/٦٥١.^(٤) وذكر في ايضاح المكنون وهدية العارفين انه توفي سنة ١٢٦٢/٦٦٠.^(٥) وكما شوهد، التواريخ التي قيلت في وفاته لم تعكس الحقيقة وبعض العلماء عدّوه من علماء القرن الثامن الهجرى ايضا.^(٦) ومن المعلوم - قطعيا - عندنا انه توفي بعد سنة

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٤٨ - ٦٥١

(٢) انظر هـ. ريتير Türkiye Mecmuası ج ٧-٨ ص ٢٦

(٣) وفي نسخة كتاب روضة الفصاحة للرازي الذي استنسخت سنة ٦٩٣ هـ في مدينة آماسيا ثلاث قصائد فارسية في الغزل تحت عنوان: (وله ايضا رحمه الله) ويذكر في مطلع كل قصيدة منها اسم (شمس تبريزي) كما ذكر في غزل مولانا جلال الدين انظر روضة الفصاحة، اسعد افندي رقم ٤/٣٧٥٠، ورقة ٣٥ ب.

(٤) انظر المخطوط ج ٢ ص ١٥٥.

(٥) ايضاح المكنون ج ١ ص ٤٧٥، هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٧.

(٦) انظر جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ ص ٣١٠، احمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح ص ٢٠٢.

(١٢٦٧/٦٦٦)، وكما قلنا سابقا ان عبدالله بن مخلص الذى كتب عن حياة المؤلف الرازى قَبَلْنَا بَيْنَ سبب مجهولية حياته في قوله:

"... بقي علينا تعليل سبب اغفال ترجمة صاحب المختار الصحاح في كتب التراجم واسم كتابه بين مؤلفات اللغة قبل عصر صاحب كشف الظنون فقد وضع لنا ما مر ان الرجل هبط مصر وشاهدها وجاء الشام زائرا ثم رحل عنها، بدليل ما شاع في مصر عن وفاته بدمشق لما غاب عنها وانه كان في قونية سنة ٦٦٦هـ/١٢٦٧م. والظاهر انه ظل مقيما فيها او فيما اليها من بلاد الروم (الاناضول) فخفي امره على مترجمي العرب وبقيت مؤلفاته مخبوءة في احدى زواياها. ثم حدث الانقلاب السياسي العظيم بظهور الدولة العثمانية سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م فلم تتمكن علماء الترك ايضا من الاتيان على ذكره في تلك الفترة الهائلة وبقي اسم هذا العلم الذى يذكره الصدر القونوي بالتعظيم والتكريم ولا يستكبر من نعته بسيد العلماء وقدوة الفضلاء وملك المدرسين نكرة غير معرفة بين العلماء والمتأدين".

"ولما لم نتأكد من تاريخ وفاته على التحقيق فسنضطر للقول بان زين الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازى (نسبة الى مدينة الري مدينة كبيرة من الديلم بين قومس والجبال) قد توفي بعد سنة ٦٦٦ هـ/١٢٦٧ م. هذا اذا لم تتجاوز ان نقول بالاسناد الى ما جاء في المقدمة التي وضعها لكتابه روضة الفصاحة الذى الفه برسم السلطان المنصور نجم الدين غازى بن قرا ارسلان الارتقى الذى ارتقى عرش آبائه في ملك ماردين سنة ٦٩١ هـ انه توفي بعد سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م".^(١)

ونحن نشارك المؤلف في رأيه هذا وعلاوة على ذلك من المحتمل ايضا ان يختلط الرازى بالامام فخرالدين الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ/١٢٠٩م ومن اجل ذلك لم يجلب انتباه مؤلفي التراجم لان مؤلف روضات الجنات يقول انه ملقب بفخر الدين الرازى ايضا.^(٢)

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٥٨ وما بعدها. كما بينا آنفا الف الرازى كتابه هذا لنجم الدين غازى الاول. ومن اجل ذلك ليس هذا التفكير بانه توفي بعد سنة ١٢٩١/٦٩١ صحيحا. وعلاوة على ذلك ان هذا الملك ارتقى عرش آبائه سنة ٦٩٣ لا ٦٩١ (انظر فؤاد كوبرولي، IA, Artuk Oğullan، ج ١ ص ٦٢٠). وقال ابراهيم عطوة الذى نشر اسئلة القرآن للرازي: انه كان في سنة ٦٦٦ هـ بقونية وتوفي في هذه السنة، ولكن الناشر لم يشر الى أي مصدر. (انظر مسائل الرازي ص ٣)

(٢) انظر المصدر المذكور ج ٨ ص ٤٨.

د - مزاجه وأخلاقه وجنسيته:

على ما يفهم من آثار الرازي أنه كان عالما متواضعا جدا ومتقيا، ويقده نفسه عند ابتدائه كتبه بأنه "أضعف العباد وأفقره الى رحمة الله". ومن الخصائص التي تدل على تقواه أيضا انه عندما يمر ذكر كلمة متعلقة بعذاب يستعيد بالله في الحال ويهتبه جدا بذلك، ويشاهد في آثاره هذه الصفة العالية دائما.

ومؤلفنا الرازي كان من فقهاء المذهب الحنفي وفي الاعتقاد كان ماتوريدا ونشاهد أيضا انه كان متعصبا جدا لمذهبه. ويمكن ان يفهم هذا من بيته الذي انشده للملك نجم الدين غازي الاول:

بك أصبح الدين الحنيف مفضّنا - والمذهب الحنفي أضحى مذهباً^(١)
أما تصوفه فقد كان من أبرز خصائصه. وهو يستعمل دائما عبارة "اهل الحقيقة"^(٢) للمتصوفين.

ولم نعرش على اية معلومات تخبرنا عن اصله، ولكن العبارة التي شاهدناها في كتابه "اسئلة القرآن" تشير الى انه ليس من اصل عربي. ويقول الرازي في كتابه المذكور: "فان قيل: كيف قال تعالى (والناهون عن المنكر) بالواو وما قبلها من الصفات بغير واو؟ قلنا: لانها صفة تامة، والعرب تدخل الواو بعد السبعة ايذانا بتمام العدد، فان السبعة عندهم هي العقد التام كالعشرة عندنا، فاتوا بحرف العطف الدال على المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه..."^(٣)

نفهم من هذه العبارة ان مؤلفنا الرازي ليس عربي الاصل اذن فهو اما فارسي واما تركي، ولكن من المحتمل القوي عندنا انه تركي الاصل لانه أكمل دراسته في بخارى وسمرقند، واعتقاده ماتوريدى ومذهبه حنفي، وقضى اكثر عمره تحت راية الاتراك، وصنف كتابا باسم الملك نجم الدين غازي الاول وهو ملك تركي وكان صديقا للمتصوف التركي الكبير صدرالدين القونوي ومن المحتمل انه كان صديقا للمتصوف المشهور مولانا جلال الدين الرومي أيضا.

هـ - شخصيته العلمية والادبية:

لا يوجد في المصادر اي شيء متعلق بشخصيته العلمية والادبية، ولكن صادفنا في بعض كتبه المخطوطة اوصافا تمدحه، ومن المحتمل ان هذا الاوصاف مما زاده المستنسخون

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤٢٤.

(٢) مثالا انظر: مسائل الرازي ص ١٠٥، رسالة في التوحيد، مكتبة بايزيد الدولية، رقم ٧٨٨٦/٥، ورقة ١ ب

(٣) انظر مسائل الرازي ص ١٢٣.

واهم قول بهذا الموضوع هو قول صدر الدين القونوي. والقونوي يستعمل في حقه هذه الافادة:

"... الشيخ الامام العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء ناصر الشريعة زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي مد الله في حياته"^(١)
اذا دققنا كتب مؤلفنا شاهدنا انه صاحب علم في مجالات مختلفة ومع ذلك فانه برز في اللغة، والايضاحات اللغوية تحتل مكانا مهما في كل من كتبه تقريبا.
وعندنا ان الرازي لغوي مشهور ومفسر كبير بدون شك، وكتابه المسمى بأسئلة القرآن في التفسير هو نتاج معلومات كثيرة ونتيجة فراسة قوية. والمستشرق (Silvester de Sacie) المتوفى سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م عند ذكره شروح المقامات للحريشي يشير الى شرح الرازي للمقامات ايضا ويقول: "انه شرح جميل ويشير الى ان مؤلفه كان عالما ادبيا ولكن النسخة التي عندي ناقصة".^(٢)

وصنف الرازي كتابا في علم البلاغة ايضا، ولم نجد كتابه المسمى بدوحة البلاغة، ولكن اذا حقق كتابه المسمى بروضة الفصاحة يشاهد أن كثيرا من شواهد الشعرية بديعة جدا ومن اشعار نفسه.

وصنف الرازي ايضا في علم الكلام والتصوف والارشاد والحديث. ومن ابرز خصائصه المشاهدة في كتبه انه كان يهتم بالاستفادة من المصادر القديمة ويحاول جمع الروايات الصحيحة، وكان يذكر في كتبه احيانا آراء المتصوفين ومناقبهم.
ولكون مهنة الرازي مدرسا صنف كتبه مختصرة لان لا يسأم الطلاب عند قرائتها.
والاشعار التي ترى في كتابه المسمى بروضة الفصاحة تدل على انه شاعر ايضا.
وللدلالة على انه شاعر ننقل بعض اشعاره من كتابه المذكور:

١- تشبيه التفضيل:

"... وقولي في مولانا السلطان نجم الدين - خلد الله دولته - :
هو النجم الا انه غير أقل يضيئ اذا ما غابت الانجم الزهر

٢- التشبيه المؤكد:

... ومن التشبيه المؤكد ايضا جعل الاصل فرعا والفرع اصلا مثاله قولي في مولانا السلطان - خلد الله دولته - :

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤٢٥.

(٢) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٤٧.

من ضل عن طرق السماح فدونه
البدر مثل جبينه والبعد مثــــ
نجماً عطاء الدهر من انعامه
ل يمينه والدر مثل كلامه

٣- التورية:

وكيف يكون من أضحى وامسى - اليه ينظر النجم السعيد
شوهذ ان الرازي اختار الشواهد من اشعاره لنجم الدين غازي. وله ايضا هذه الاشعار
المشهودة في الكتاب:

١- وقولي من ابيات:

خليلي ما هبت رياح ملامة
على اذني الا تعود هباء

٢- وقولي من ابيات:

وزهرة روضة الدنيا غوان
يناد من المتيم بالأغاني

٣- وقولي من ابيات:

يا خليلي الفؤاد رفقا بصب
سابل دمع بهجرك سائل

٤- وقولي من ابيات:

ابدى نجوم الدمع بعد غروبها
قمر تغار لحسنه الاقمار

٥- وقولي من ابيات:

لم يلهني عن مقال قد سعيت لها
راح وحصر ومحبوب وريحان

٦- وقولي من ابيات:

وكيف يفيق القلب من حب شادن
ومن لفظه در ومن لحظه سحر

٧- وقولي من ابيات:

فيمينه يمن لقاصد جوده
ويلوغ نجح واليسار يسار

٨- وقولي من ابيات:

لم تنزل في اقتناء حمد ومدح
وثناء حتى سموت سموا

٩- وقولي من ابيات في مولانا السلطان الملك السعيد نجم الدنيا والدين - اعز الله

ملكه -:

١٠- بك أصبح الدين الحنيف مفضضا
والمذهب الحنفي أضحى مذهب

١١- وقولي من ابيات:

فأصبح من أعرضت عنه مدمراً سليماً بلا ريب وانت المدمر" (١)
 واستعمل الرازي في كتابه بعض العبارات والامثلة الفارسية، وخاصة الامثلة التي
 استعملها في بحث "الموشح" و "الملمع" تدل على انه يتقن اللغة الفارسية. وهذه عبارته
 فيها:

فصل في الموشح: وهو ان يكون في اول القطعة او في وسطها او في آخرها كلمات او
 حروف اذا جمعت تكون اسما او لقباً للممدوح أو مثلاً. وهذه الصناعة لها فروع وشعب
 كثيرة. مثاله:

يا صاحبي قد مر ايام الامانة والحبا
 ظل القضاء دمي ف طال لسان ذمي للقضاء
 يا صاحبي كن واقيا بالعهد وامر بالوفاء

فهذه الابيات الثلاثة يخرج منها مثل بالعجمي، وهو: مردمي كن مردمي به، وتفسيره:
 أحسن فلاحسان خير. فقله (به) يخرج من عجز (الأمانة) مصحف، و (دمي) الثانية
 يخرج من (الذم) مصحفاً. (٢)

"فصل في الملمع: هو ان يأتي الشاعر في نظمه بمصراع بالعربي ومصراع بالعجمي او
 بيت وبيت. مثاله قول بعضهم:

خد او ندا ترا در كامراني هزران سال بادا زندكاني
 وقاك الله نائبة الليالي وصانك من ملمات الزمان" (٣)

(١) انظر هذه الابيات في مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤٢١ - ٤٢٤.

(٢) انظر روضة الفصاحة، اسعد افندي، رقم ٤ / ٣٧٥٠، ورقة ٤٨/ب

(٣) انظر الكتاب المذكور، ورقة ٤٩/أ، ب، كما قلنا اولاً ان نسخة هذا الكتاب استنسخت سنة ٦٩٤ هـ في آماسيا وفيها
 ثلاث قصائد في الغزل تحت عبارة "وله ايضا..." ونعتقد ان هذه القصائد الغزلية اسندت اليه وهذه واحدة منها:
 "وله ايضا قدس الله سره العزيز:

امروز تراجه توجه دنم امروز تراجه توجه دنم
 در ديدۀ عقل بس ميکنم در جد عشق بي مکنم
 افسوس که ساکن زمينم انصاف که صارم زمانم
 اين طرفه که با تن زميني بر بست فلک همي دوانم
 آن بار که جرخ بر تابد آن قوهء عشق من کشانم
 از سينهء خويش آتش را تاسينهء سنک من رسانم
 از لذت و از صفای قندش بر شهد شدست اين دهانم
 از مشکل شمس حق تبريز من نکتهء مشکل جهانم

مصنفات الرازي

١- مختار الصحاح:

كتاب الرازي هذا كما سيفهم من اسمه مختصر الصحاح للجوهري (٣٩٣/١٠٠٣). جمع الرازي في كتابه هذا من الصحاح الكلمات التي يجب على كل رجل عالم ان يعلمها، والكلمات الكثيرة الاستعمال واطاف اليها بعض الكلمات من تهذيب اللغة للأزهوي (٣٧٠/٩٨٠)، وعلاوة على ذلك اضاف هو نفسه بعض الاضافات، متحركا الصيغ التي اهملها الجوهري، او ناقلا الى واحد من الموازين العشرين التي ذكرها في مقدمة كتابه. وبين منهجه الذي تبعه في كتابه في المقدمة.

ومختار الصحاح هو الكتاب الذي أمّن شهرة المؤلف وصار اكثر كتبه علما عند الناس وعلاوة على ذلك هو اجمل واشهر كتاب الف بهذا الصدد. ولهذا الكتاب الذي طبع اول مرة سنة ١٢٨٢ هـ أكثر من عشر طبعات مختلفة في مصر وطبع ايضا في استانبول والهند وايران والعراق وسورية. ومختار الصحاح مرتب على نظام الباب والفصل الذي استعمله الجوهري في الصحاح، وهو كما علم نظام يعتمد على آخر حرف من الكلمة حسب حروف الهجاء، ولكنه طبع على الترتيب الابجدي الذي رتبه محمود خاطر بامر وزارة المعارف المصرية وحققه حمزة فتح الله، وفي الطبعة اخرجت بعض المواد من اصل الكتاب. ونشر مختار الصحاح بطبعة اخرى باشراف محمد محي الدين عبدالحميد ومحمد عبداللطيف السبكي باضافة بعض الكلمات الجديدة والصور سنة ١٩٣٤.

واتم الرازي مختار الصحاح سنة ٦٦٠ واستفاد منه كثيرا في تأليف تفسير غريب القرآن العظيم. وذكر الزبيدي (١٢٠٥/١٧٩١) والشرتوني (١٩١٢/١٣٣٠) هذا الكتاب من بين مصادرهم.^(١)

٢- أسئلة القرآن:

(١) انظر تاج العروس ج ١ ص ٤، اقرب الموارد ج ١ ص ٦. وانظر لمعلومات اضافية حول مختار الصحاح كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٧٢ وما بعدها، واحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح ص ٢٠٢ وما بعدها. وفي التقريظات التي كتبها الناشرون لطبعاته المختلفة معلومات متعلقة بالكتاب. وله مختصرات ايضا. انظر لهذا الموضوع، GAL، ذيل ج ١ ص ١٩٦.

حاول الرازي في كتابه هذا ايضاح المشكلة والغريبة في القرآن، والرازي في هذا الكتاب يسأل بعض الاسئلة المحتملة في غرائب القرآن ثم يجيب عن هذه الاسئلة. ويقول هو نفسه في حق كتابه:

"... هذا مختصر جمعت فيه امودجا يسيرا من اسئلة القرآن المجيد واجوبتها، فمنه ما نقلته من كتب العلماء الا اني نقحته ولخصته، ومنه ما فتح الله تعالى علي به بسبب مذاكرة اخ لي من اخوان الصفاء في دين الله ومحبة كتابه، وكان صالحا تقيا سليم الفطرة وقاد الذهن، جامعا لجملة من مكارم الاخلاق وصفات الكمال الانساني، انعم الله تعالى علي بصحبته ومذاكرته في معاني كتابه، وكان شديد العناية بها كثير البحث والسؤال عنها، قد هداه الله اليها وفتح عليه فيها بغرائب لم نسمعها من العلماء ولا رأيناها في كتبهم، فحملتني فكرته القادحة ونيته الصالحة على جمع هذه الصبابة، وهي تزيد على الف ومأتي سؤال، وان كانت بالنسبة الى ما في القرآن من العجائب والغرائب كالقطرة من الدأماء، والسها من النجوم السماء، ولكن قصدت اختصار هذا الانموذج منها وتقريبه الى الافهام، ليكثر الانتفاع به، ولا يهجر لدقته وغموضه".^(١)

وعلى الاكثر تناول الرازي في هذا الكتاب الموضوعات من الوجة اللغوية والبلاغة واستفاد احيانا من شعر العرب. والكتاب مرتب حسب ترتيب سور القرآن ويتطرق المؤلف الى الاسئلة بقوله "فان قيل" ويجيب بقوله "قلنا" والكتاب مفيد جدا من ناحية اسئلته واجوبته.

وللكتاب نسخ مخطوطات كثيرة في المكتبات المختلفة وطبع اول مرة على حاشم التبيان في اعراب القرآن للعكبري (٦١٦ / ١٢١٩) سنة ١٣٠٣ هـ. وأخيرا نشر الكتاب ابراهيم عطوة عوض بعنوان "مسائل الرازي وأجوبتها" سنة ١٣٨١ / ١٩٦١ بالقاهرة، وعلاوة على هاتين الطبعتين له طبعة اخرى نشرها محمد علي انصاري مع مقدمته بالافست سنة ١٣٨٩ هـ عن نسخة مخطوطة سنة ١٢٩٩ هـ في ايران واعطى الناشران الآخران في مقدمة الطبعتين الاخرين بعض المعلومات حول الكتاب وكتابه.

وصنف كتابه هذا قبل تفسير غريب القرآن العظيم، لانه اشار اليه في عدة مواضع في

(١) انظر مسائل الرازي (اسئلة القرآن) ص ١.

تفسير غريب القرآن العظيم^(١).

٣- تحفة الملوك:

وهذا الكتاب للرازي ايضا كتاب مختصر، يحتوي على موضوع "الطهارة والصلاة والزكاة والحج والصوم والجهاد والصيد والكرهية والفرائض والكسب في الفقه الحنفي". وعده محمد طاهر البورصوي في كتابه المسمى بـ "سياسته متعلق آثار اسلامية" اى الكتب الاسلامية المتعلقة بالسياسة.^(٢)

وطبع هذا الكتاب سنة ١٣١٠ في استانبول في مطبعة محمود بك، له شروح مختلفة، وله نسخ مخطوطة كثيرة، يمكن ان نجدها في كل المكتبات.^(٣)

٤- الذهب الابريز في تفسير الكتاب العزيز:

لم نجد هذا الكتاب الذى لم يذكر في كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL ولكن ذكر في بعض الكتب ان له تفسير بهذا الاسم.^(٤)

٥- اشارات القرآن:

ولم نطلع على كتابه هذا الذى ذكره مؤلفنا في تفسير غريب القرآن العظيم.^(٥)

٦- تفسير سورة الانعام:

لم يذكر كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL هذا الكتاب للرازي، ونسخته المخطوطة الوحيدة في مكتبة قاضي زاده محمد أفندى، رقم، ٣١، (بمقياس ١٨٥ × ١٤٠ مم، في ٢٠٩ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، بخط نسخ، استنسخها محمود شاه بن محمود بن فخرالدين سنة ٨٣٤ هـ.).

هذه النسخة تبدأ مباشرة بتفسير السورة وليس فيها مقدمة للمؤلف. وبين الرازي اولا عدد الآيات والمنسوخة منها. ثم يبين سبب نزول السورة معتمدا على روايات المفسرين،

(١) وقال بروكلمان في GAL ذيل ج ١ ص ٦٥٩، ونقل عنه هـ. رتر في مقالته: Ayasofya Kütüphanesinde tefsir ilmine dair eserler, Türkiyat Mecmuası ج ٧-٨، ص ٢٦ ان الرازي صنف كتابه هذا سنة ٦٦٨ هـ وهذا خطأ على ما حققناه. واختصره زكريا بن محمد الانصاري (١٥٢٠/٩٢٦) انظر كشف الظنون ج ١ ص ٩٢.

(٢) انظر الكتاب المذكور ص ٢١.

(٣) انظر لشروحه ومخطوطاته كشف الظنون ج ١ ص ٣٧٤، GAL، ذيل ج ١ ص ٦٥٩ وفهرست مكتبة طوب قابو سارايي، المخطوطات العربية، ج ٢ ص ٤٩٢، ٤٩٣، ٥١٦، وفهرست مخطوطات مكتبة رشيد أفندى (بقيسرى) رقم ٢٦٣.

(٤) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٥٩، الشيخ قاسم القيسي، تاريخ التفسير ص ٧٨

(٥) Bilmen (Ö.N.) Büyük Tefsir Tarihi، ج ٢ ص ٥٦٧، ابراهيم عطوة عوض، مقدمة مسائل الرازي ص ج

(٥) انظر ص ١٠١، ٢١٦.

وعلى رأسهم ابن عباس (٦٨/٦٨٧) رضي الله عنه. ويناقد هل الآيات مكية أم مدنية ثم يذكر فضائل السورة بنقل الاحاديث الشريفة. ولم يذكر نص الآية جميعها، ويتبع في تفسير الآيات هذه الطريقة:

سبب النزول: يبحث عن سبب نزول الآية.

اللفظة: يفسر الرازي تحت هذا العنوان الكلمات الغريبة والتعبيرات المشككة في الآية.

القراءات: يعطي القراءات المختلفة في الآية ان كانت موجودا.

الاعراب: يعرب الجمل التي في اعرابها صعوبة.

التفسير: يشرح الآية ويفسرها معتمدا على الروايات عن المؤلفين القداماء.

الأسئلة: تحت هذا العنوان يسأل مؤلفنا بقوله "فان قيل" ان كان في الآية حال يصعب فهمها او يظهر التضاد فيها، ويجب عنه بقوله "قلنا" بالامثلة المختلفة. وهكذا يعطي المؤلف نموذجا للتفسير المختصر، ويستفيد في هذه الاثناء كثيرا من الشواهد الشعرية ان رأى حاجة اليها.

أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. رب قم بالخير. سورة الانعام مائة وخمسة وسبعون آية وفيها عشرة آيات منسوخة ولا ناسخ فيها روى...

آخره:

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد سيد المرسلين وآله اجمعين. آمين. يا رب العالمين.

٧- زهر الربيع:

لم يذكر هذا الكتاب للرازي ايضا في كشف الظنون وفي ذيله ايضا المكنون، و GAL. ونسخته الوحيدة في مكتبة قره جلبي زاده، رقم، ٣٠٦ (بمقياس ١٤٩×٢٠٤، ١٠٣×١٥٠ مم، في ١٠٠ ورقة، ومسطرتها ١٤ سطرا، بخط نسخ، سنة ٧٦٢ هـ). وهذا الكتاب مختصر كتاب الزمخشري المسمى بـ "ربيع الابواب"^(١). والكتاب ينقسم الى ٦١ بابا في الموضوعات المختلفة.

(١) وهذا الكتاب للزمخشري اربع مجلدات حققه الدكتور سليم الناعي ونشره في بغداد، تم طبع المجلد الرابع سنة ١٩٨٢، وبحث المحقق في مقدمته عن مختصراته ولم يذكر مختصر مؤلفنا.

وبابه الاول:

باب ذكر الدنيا والاخرة ثم ذكر الوقت والزمان.

وبابه الأخير وهو الباب الواحد والستون:

باب القناعة والطمع ونحوها.

وذكر في هذا الابواب الاحاديث الشريفة وأقوال العلماء وأشعار الشعراء. وهذا الكتاب

الذي يحتوي على الاحاديث الشريفة المؤثرة جدا والاقوال والمناقب على شكل نصيحة ادبية.

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر ولا تعسر. قال العبد الفقير محمد بن ابي بكر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين. هذا مختصر جمعت فيه احسن ما رأيت في كتاب ربيع الابرار للامام العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله، وسميته زهر الربيع، نفعنا الله واياكم به وغفر لنا اجمعين بفضله...

آخره:

تم تعليق هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكرمه نهار الاحد ثامن المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل. الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم.

وخط هذه النسخة جميل سهل القراءة ومشكول، وكتبت العناوين المهمة باللون الاحمر، وله فهرس في اوله، وصفحته الاولى مذهبة.

٨- كتاب الامثال والحكم:

كتاب مؤلفنا هذا لم يذكره كشف الظنون وايضاح المكنون وتوجد نسخة منه في مكتبة خالت افندي رقم ٧٦٩/٢ (بقياس ١٧٦×١٠٥، ١١٥×٦٢ مم، من ١٠٨ الى ١٥١ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، بخط تعليق).^(١) وألف الرازي كتابه هذا من الابيات والمصارع التي جمعها من كتب الادب، والنسخة المذكورة التي حققناها تتكون من قسمين: القسم الاول عبارة عن تسعة أقسام. والقسم الثاني - على ما نعتقد - هو الفصل العاشر من الفصول العشرة التي اشار اليها المؤلف في المقدمة وهذا القسم يتكون من ثمانية فصول.

(١) ولهذا الكتاب نسخة اخرى في مكتبة آياصوفيا رقم ٣٧٨٤ انظر GAL، ذيل ج ٢ ص ٦٥٩.

أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين. قال عبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين بمنه وكرمه، هذا مختصر جمعت فيه ما تفرق من الابيات المفردة وانصاف الابيات التي ما زال الفضلاء يتمثلون بها في مكاتبتهم ومخاطباتهم في المعاني المختلفة والمتفقة... وسميت كتاب الامثال والحكم، ورتبته على عشرة فصول يسهل على تاليه وسامعه وحافظه وجامعه وبالله استعين وعليه اتوكل.

تراجم الفصول:

الفصل الاول: فيما يتمثل به في التوجه الى الله تعالى وحده والاعتماد عليه لا على غيره.

الفصل الثاني: فيما يتمثل به من الحكم الدينية وهي الزهديات.

الفصل الثالث: فيما يتمثل به في القناعة وشرف النفس.

الفصل الرابع: فيما يتمثل به في التسلي والتغزى.

الفصل الخامس: فيما يتمثل به في الدينية.

الفصل السادس: فيما يتمثل في الغزل والمدح والشكر.

الفصل السابع: فيما يتمثل به في العتاب والشكوى.

الفصل الثامن: فيما يتمثل به في الهجو والتوبيخ والتحديد والتواعد.

الفصل التاسع: فيما يتمثل به في الملح في اشياء مختلفة.

وفي الورقة رقم ١٣٨:

هذا آخر القسم الاول:

والحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين. ويبدأ القسم الثاني

من الكتاب بهذه العبارات:

الفصل الثاني من الكتاب فيما جاء من الامثال والحكم في أنصاف الابيات، وهي

ثمانية فصول:

الفصل الاول: فيما يتمثل به في الزهديات.
الفصل الثاني: فيما يتمثل به في التسلي والتغزي.
الفصل الثالث: فيما يتمثل به في الحكم الدينية وهي تهذيب الاخلاق وبيان حقائق الامور.

الفصل الرابع: فيما يتمثل به في الغزل والمدح.
الفصل الخامس: فيما يتمثل به في الهجو والتوبيخ والتهديد والتوعد...
الفصل السادس: فيما يتمثل به في العتاب والشكوى والاعتذار.
الفصل السابع: فيما يتمثل به في الملح.
الفصل الثامن: فيما يتمثل به في اشياء مختلفة.
وذكر الرازي قائل كثير من الابيات وانصاف الابيات التي جمعها في كتابه.
٩- كنوز البراعة في شرح مقامات الحريري:

كما يفهم من اسمه هو شرح لكتاب الحريري (١١٦٥/١١١٢م) المسمى بمقامات المشهورة جدا في الادب العربي. وهو من اجل شروح هذا الكتاب الذي شرحه كثير من المؤلفين.^(١) وله مخطوطات في المكتبات المختلفة ونحن حققنا نسختين منها الاولى: في مكتبة الحميدية باستانبول رقم ١١٦٧ (في ١٨٢ ورقة، بمقياس ١٨٠×٣٠٨، ١١٠×٢٢٥ مم، بخط تعليق، ومسطرتها ٣١ سطرا، استنسخها عبدالله أحمد سنة ١١٣٥ هـ.) والثانية: في مكتبة بايزيد الدولية رقم ٥٣٩٨ (بمقياس ١٦٥×٢٥٠، ٩٠×... مم، ٣٣٩ ورقة، ٢٥ سطرا، بخط نسخ، سنة ١٢٦٣ هـ)^(٢) وفي كلتي النسختين كتبت العناوين ونص المقامة بالقلم الاحمر اللون. والنسخة التي في مكتبة بايزيد الدولية اجمل واسهل قراءة، وأشير في حاشيتها الى فروق النسخ، ونفهم من هذا ان النسخة قوبلت بالنسخ الاخرى. وهي اكثر قيمة للبحث العلمي من النسخة الاخرى وان كانت متأخرة.
وكنوز البراعة هذا أكبر كتاب للرازي على ما حققناه. واعطى اهمية كبيرة لتفسير الكلمات في كتابه هذا. ونقل في هذا الموضوع آراء العلماء المشهورة مثل الفراء

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٤٧.
(٢) انظر للنسخ الاخرى من هذا الكتاب، القاهرة ٢، ج ٣ ص ٢٢٣، فهرست مخطوطات مكتبة رشيد أفندي بقيسرى ص ٤١٧، مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٤٥ (الملاحظة رقم ٣).

(٨٢٢/٢٠٧)، الصمعي (٨٣١/٢١٦)، ابو عبيد (٨٣٧/٢٢٣)، ابن السكيت (٨٢٢/٢٤٦)، الجاحظ (٨٦٩/٢٥٥)، الزجاج (٩٢٩/٣١١)، ابن دريد (٩٣٤/٣٢١)، الأزهري (٩٨٠/٣٧٠)، الجوهري (١٠٠٣/٣٩٣)، الهروي (١٠١١/٤٠١)، الزمخشري (١١٤٤/٥٣٨)، الميداني (١١٢٤/٥١٨) وغيرهم، كما عبّر عن رأيه أحيانا بقوله: "قال العبد الضعيف". واستفاد الرازي اثناء هذه الايضاحات من الشواهد الشعرية كثيرا وعلاوة على ذلك استفاد من روايات للصحابة وخاصة من خطبهم. والكتاب من جهة علم اللغة بحث ممتاز لا نظير له، مملوء بالتفاسيرات والروايات اللغوية، واعطى الرازي في كتابه معلومات هامة ايضا عن حياة بعض العلماء بين حين وآخر.

أوله:

الحمد لله الذي لا غاية لكماله ولا نهاية لجلاله، ولا عد لنعمه ولا حد لجوده وكرمه ولا حصر لصفات علوه ولا احصاء لدرجات سموه. وصلواته على خير خلقه محمد خاتم الانبياء وصفوة الاصفياء....

وبعد: فاني لما رأيت علم الادب لسائر العلوم بمنزلة العقد والوشاح والقلادة والواضح والتاج والاكليل والفترة والتحجيل، وفي أسنى مناقبه وأسما مراقبه وأجل فوائده وأعظم محامده، إن استنباط معاني كتاب الله وسنة رسوله موقوف على تحصيله ومنوط بمعرفة جملته وتفصيله وحسه ذلك شرفا لا غاية لسموه ولا نهاية لعلوه ولا منازع في اعتباره ولا مدافع لفخاره وكان كتاب المقامات اللاتي أنشأها الشيخ الامام أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري رحمه الله واسطة عقده وخلاصة نقده وستاء مصباحه وضياء مصباحه وازهار بستانه واثمار جنانه وزلال مائه ونسيم هوائه. أحببت أن أشرحه شرحا متوسطا بين الايجاز المخل والتطوير الممل مقتصر على ذكر عيون الفرائد ومتون الفوائد مشيرا الى كنوز البراعة بلطائف رموز العبارة معتمدا في نقله في نقل اللغة على الاصول المشهورة الموثوق بها مبيّنا أوزان الافعال والمصادر بردها الى الاوزان المشهورة، فاذا قلت في كلمة: انها في باب كذا فاني أعني أنها توافقه في أوزان ماضيه ومضارعه ومصدره المشهورة لا محالة. وأما ألفاظ نص المقامات فاني أوردتها أولا في الشرح شرذا ثم شرحتها على الولا قيدت كل كلمة يكثُر فيها التصحيف والتحريف بقيد يؤمن معه ذلك. وبذلت فيه منتهى الوسع والطاقة والايضاح والتبيين والاتقان كل ذلك تيسيرا للمعلم على الطالبين وتسهيلا على الراغبين. والله أسأل أن يقبلني ما يسبق به جوار القلم في

العشرات ويسر بذيل كرمه ما تكشفه يد اللسان في العورات بجوده ومنه وكرمه وعطفه انه
أكرم مدعوً وأرحم مرجوً....
آخره:

الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على محمد خير الانام وعلى آله واصحابه البررة
والكرام. قد انتهى شرح المقامات الحريري للمولى العلامة محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر
الرازي رحمه الله في البلدة المحروسة موصل الادباء حسب الامتثال حضرة واليها... الوزير
الاعظم والمشير الافخم اسعد باشا يسر الله له من الخير ما يشاء الى يوم الدين. آمين. سنة
١٢٦٣.

١٠- كنز الحكمة:

توجد نسخة هذا الكتاب في مكتبة بايزيد الدولية رقم: ١٠٥٩ (بمقياس ١٨٠×١٢٥)،
١٤٠×٨٨ مم، في ٧٩ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطر، بخط نسخ، احمد بن عمر) ولم يذكر
في كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL ولم نجد نسخة اخرى غير النسخة السابقة.
وجمع مؤلفنا الرازي في هذا الكتاب الاحاديث الشريفة التي اختارها من كتب الستة
المشهورة وشرحها، وفسر الكلمات الغربية من الاحاديث الشريفة واعطى معلومات مفيدة
اثناء ذلك.

اوله:

الحمد لله حق حمده وصلوات الله على خير خلقه محمد رسوله وعبده وعلى آله
وصحبه... العبد الضعيف الفقير الى الله تعالى محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي
رحمه الله. هذا مختصر جمعت فيه مائة حديث من الاحاديث الصحاح عن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - من الاصول الستة وهي صحيح البخاري ووصحيح مسلم وموطأ
مالك بن أنس وسنن ابي داود وجامع الترميذي وسنن النسائي وهذه الحروف علاماتهم.
فللبخاري (خ) ولمسلم (م)، ولمالك (ط)، ولابي داود (د)، ولترميذي (ت)، وللنسائي
(س). وشرحت ما اشكل من لفظه كل حديث ومعناه عقيب ذكره وسميته كنز الحكمة. وانما
اقتصرت فيه على المائة ليسهل على الطالبين نقله وحفظه هذا بعد ان صحت لي رواية
الاصول الستة من جامع الاصول باسناد الصحيح المتصل الى رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - . والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً.
الحديث الاول في فضل العلم والعلماء....

آخره:

... وقيل كل ذي روح، وواحد العالمين عالم، وهو اسم موضوع للجمع لا واحد له من لفظه. تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الضعيف النحيف المحتاج الى نعمة ربه اللطيف الوهاج، كتبه احمد بن عمر بن حسن أنبته الله نباتا حسنا، حامدا لله ومصليا على رسوله محمد وآله وسلم.

وليس في نسخة الكتاب تاريخ النسخ ولكن يظهر انها نسخة قديمة، وكتب في صفحته الاولى تاريخ ١٠٤١ ولكن هذا التاريخ - علي ما نعتقد - ليس تاريخ النسخ بل هو من كتابة محمد السنوسي مؤخرا، والكتاب تام ومقروء لانه كتب بخط واضح، لكن هناك بعض الاوراق المتمزقة وخاصة في اواخر السطور من الصفحة الاولى.

١١- مختار التحبير:

كتاب مؤلفنا هذا هو مختصر كتاب التحبير للمتصوف الكبير الامام القشيري (١٠٧٣/٤٦٥)، ولهذا الكتاب نسخ كثيرة، حققنا منها نسختين في مكتبة الحاج محمود أفندي رقم الاولى ٦٤٥٩ (بمقياس ١٤٠×٢٠٠، ٨٥×١٥٠ مم، في ٨٢ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط نسخ) ورقم الثانية ٣٩٩١ (بمقياس ١٤١×١٩٧، ٨٠×١٢٥ مم في ٤٩ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط تعليق، سنة ١٠٧٥ هـ.)^(١)

موضوع هذا الكتاب هو الاسماء الحسنى، وعند تفسير الاسماء الحسنى يعطي المعاني اللغوية للاسماء ويشير الى العلاقة والمناسبة بمعناها الاصلية. ويبحث في الكتاب عن خواص الاسماء ويتحدث عن مناقب المتصوفين الكبار أحيانا.

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى تعالى محمد بن ابي بكر الرازي رحمه الله تعالى هذا مختار من كتاب التحبير الذي الفه الامام العالم العامل الزاهد العارف الولي ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه ونور ضريحه. قوله سبحانه وتعالى "ولله الاسماء الحسنى" وصفها بالحسنى لما تضمنه وتدل عليه من صفات العلو والعظمة والكبرياء...

(١) توجد النسخ الاخرى لهذا الكتاب الذي لم يذكر في كشف الظنون وايضاح المكنون في مكتبة أسعد أفندي رقم ٣٥٩٤/١، وشهيد علي باشا رقم ٢٧٣٥/١، ومكتبة بايزيد الدولية رقم ٨٩٢/٣ و ٣٥٠٨.

آخره:

... تم شرح الاسماء الحسنى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه. والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالعلي العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. تمت.

١٢- رسالة في التوحيد:

هذه الرسالة التي لم يذكرها كشف الظنون وايضاح المكنون و GAL توجد في مكتبة بايزيد الدولية رقم ٧٨٨٦/٥ (بمقياس ١٤٥×٣٠.٥، ٩٠×١٥٠، من ٥٥ ب الى ٦٥ ب نسخ، ٢٣ سطرا) في داخل المجموعة، وهي رسالة صغيرة في الكلام. يبدأ المؤلف رسالته بايضاح معنى كلمة "التوحيد" لغة واصطلاحا، ثم يبدأ بايضاح كلمة "النفس" و "الروح" وكذلك يفسر معنى هاتين الكلمتين لغة واصطلاحا ويبحث عن ما هيتها عند الاطباء. وهكذا يواصل رسالته، وفي اثناء ذلك ينقل كثيرا من آراء الامام القشيري (١٠٧٣/٤٦٥).

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. (هذه رسالة) في بيان التوحيد من الكلام لمحمد بن ابي بكر الرازي رحمه الله. التوحيد في اللغة: الحكم بالشيء واحد والعلم بأنه واحد. يقال منه: وحدته، اى وصفته بالوحدانية، في اصطلاح أهل الحقيقة...

آخره:

ويطلق لفظ السر ايضا على ما يكون مصونا بين العباد وبين ربه من الاحوال. يقال: صدور الاحرار قبور الاسرار. نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلم وبملائكته وأنبيائه ورسله وأوليائه أن ينفعنا بالعلم ويوافقنا للعلم ويرزقنا الصدق والاخلاص. ونقل الدميري (١٤٠٥/٨٠٨) عن هذا الكتاب في كتابه المسمى بـ (حياة الحيوان) في مادة "الجن".^(١)

١٣- هداية من الاعتقاد:

هذا الكتاب من كتب الرازي التي لها نسخ كثيرة في المكتبات المختلفة، ونحن حققنا

(١) انظر الكتاب المذكور ج ٢ ص ٣٠٤. وانظر للتفصيل حول هذا الكتاب للدميري كشف الظنون ج ١ ص ٦٩٦ وما بعدها.

ثلاث نسخ من هذا الكتاب الذي وجدت سبع نسخ منه في مكتبة السليمانية فقط. والنسخة الاولى في مكتبة لاله لي رقم ٢٢٦٦/١ (بمقياس ١٤٥×٢٢٧، ١٦٠×١٠٠ مم، في ١١٠ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط نسخ) والثانية في شهيد علي باشا رقم ١٦٤٠/١ (بمقياس ١٦٧×٢٤٠، ١٢٥×١٨٤ مم، ومسطرتها ٢٧ سطرا، في ٦٣ ورقة، بخط عربي، استنسخها موسى بن اسحاق، ٧٥٠ هـ) والثالثة في مكتبة برتونال رقم ٤٨٤ (بمقياس ١١٥×١٩٧، ٧٨×١٤٢ مم، من ٥ ب الى ٥٢ ب، ومسطرتها ١٩ سطرا، بخط نسخ، سنة ١١٠٦ هـ).^(١)

شرح الرازي في كتابه هذا القصيدة المسمى بـ (قصيدة الامالي) لسراج الدين علي بن عثمان الفرغاني (١١٧٣/٥٦٩).^(٢) ومؤلفنا الرازي يبدأ شرحها بعد مقدمة طويلة - كما قال في مقدمته - ويبين اعتقاد المذاهب الاخرى بين حين وآخر. مثل "الجبرية" و "القدرية" وذكر آراءهم وأجاب عنها الجواب المناسب، واهتم مؤلفنا في كتابه هذا ايضا كما في كتبه الاخرى بذكر الادلة من الاحاديث الشريفة والعلماء المتقدمين وشرح الرازي في مقدمته سبب تأليف الكتاب ومصادره وشرحه هذا من احسن وأجمل شروح "قصيدة الامالي".
اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

الحمد لله الملك المحمود المالك المعبود المنزه عن الجهات والحدود... والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الانبياء وتاج الاصفياء. أما بعد: لقد سألتني بعض اهل التوحيد أكرمهم الله تعالى بالتقوى والسعادة، وأمنهم من البعد والضلالة أن اشرح لهم اعتقادا على طريق السنة والجماعة حتى يمشون به على سبيل الهداية. جمعته من سواد الاعظم والفقهاء الاكبر، ومن الطهاوي والكيسانى والدرر الازهر من مؤخر التأليف ووصية النعمان ومن المعتقد والمعتمد بدلائل الاوان. فمن قرأها فكأنما قرأ أثمان اصول بالدرس وجمع بين البدر والكواكب والشمس.

(١) توجد النسخ الاخرى لهذا الكتاب في مكتبة فاتح رقم ٣٠١٣، اسعد افندي رقم ١٢٩٨، مراد بخاري رقم ١٤٥/٢،

يوزقات رقم ٤٣٢/١، وانظر ايضا GAL ج ١ ص ٤٢٩.

(٢) انظر للشروح الاخرى للقصيدة المذكورة كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٤٩ وما بعدها، و GAL ج ١ ص ٤٢٩.

وقد جمعت لافادة المسلمين جمعا ولرجاء دعاء الموحدين طمعا لكي يعرفوا طريقتنا عن طريق المخالفين والمبتدعين، لا سيما في زماننا ليس عند الله أولى من هداية العباد الى سبيل الرشاد والابانة لهم عن المرضي من الاعتقاد وهو اعتقاد اهل السنة والجماعة. جمعتها صافيا عن كدر البدعة وشوب الضلالة وجعلته قصير الدلائل ليسهل حفظه ويعم نفعه لاهل الفضائل رجاء ان يكن ذكرا لي في الدنيا وذخرا في العقبى فسميتها "هداية من الاعتقاد" لكثرة نفعه بين العباد منسوب على مذهب فقهاء الملة وعلماء الامة أي حنفية النعمان بن ثابت الكوفي...

آخره:

... وهذا بلغنا من اساتيدتنا الطيبين الطاهرين رئيس اهل السنة والجماعة بسمرقند وبخارى. وهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن نبرأ الى الله - عز وجل - من كل من خالفه الذى ذكرناه وبيناه... وصلى... ولا حول ولا قوة الا بالله. كما رؤى من العبارات السابقة تحدث الرازي عن اساتيدته كرئيس اهل السنة والجماعة في بخارى وسمرقند، وللأسف الشديد لم يذكر اسمائهم. وبالرغم من جهودنا الكبيرة لم نستطع العثور على اى اسم من اسماء اساتيدته. ونفهم من عباراته المتقدمة انه درس في المدينتين المذكورتين.

١٤ - حقائق الحقائق:

له نسخ كثيرة مخطوطة في مكتبات استانبول. ونحن حققنا أقدم نسخة منها على ما أثبتناه، وهي توجد في مكتبة الحاج خيرى أفندي رقم ١٦٥ (بمقياس ١٧٥×١٣٠، ١٢×٨٥ مم، ومسطرتها ١٣ سطرا، في ٨٠ ورقة، بخط نسخ، سنة ٨٨٦ هـ).^(١) وموضوع هذا الكتاب في الوعظ والنصيحة كما سيفهم من النص الذى سنقدمه بعد. والكتاب ينقسم الى ستين بابا وكل باب يحتوى على موضوع واحد. ومؤلفنا يتناول موضوع التوبة في الباب الاول ويبدأ بتفسير كلمة التوبة ويظهر انه لغوي في هذا الكتاب ايضا. ويقول:

(١) توجد النسخ الاخرى لهذا الكتاب في مكتبة أسعد أفندي رقم ١٣٨٦، خالت أفندي ٤٥٤١/٣ (قسم منه)، الحاج محمود أفندي ٤٥٤١/٣، الحاج خيرى عبدالله أفندي رقم ٢٤٨، ابراهيم أفندي رقم ٤٤٩/١، شهيد على باشا رقم ١١٦٤ و ٢٧٣٢/١، تيرنوالى رقم ٨٧٤، ومكتبة بايزيد الدولية رقم ٧٩٩٤/١ و ٣٣٢٧ وانظر ايضا ذيل ج ١ ص ٦٥٩، وفهرست مكتبة رشيد أفندي بيسرى ص ٢٩٧.

"التوبة في اللغة: الرجوع عن الذنب، وكذا التوب. قال الله تعالى {غافر الذنب وقابل التوب}. وقيل: التوب جمع توبة. والتوبة في الشرع: الرجوع من الافعال والاقوال المذمومة الى المحمودة. وهي واجبة على الفور عند عامة العلماء.... والتوبة عند اهل الحقيقة: الندم على ما مضى والدوام على ما صفا...."

ومؤلفنا - كما رؤى - يهتم الإثناء بدليل من الآية والحديث في كل موضوع شرحه، ونقل آراء ومناقب للمتصوفين المختلفين في هذا الإثناء في الموضوع وثم نصح بعض النصيحات تحت عنوان "فاعلم".

أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. رب تم بالخير.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام المتقين صلاة دائمة الى يوم الدين. قال العبد الضعيف الفقير الى رحمة المعاف بخطيئة وذنبه محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين بمنه وفضله انه غفور رحيم. هذا مختصر جمعته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله - عليه الصلاة والسلام - وآثار صاحبه رضي الله عنهم، وكلمات العارفين الذين هم ارباب الطريقة وأصحاب الحقيقة وأدلة السالكين والسلف الماضين الذين لم يعدلوا عن جادة الدين واتباع سنن المرسلين أعاد الله علينا بركة أنفاسهم وسقانا رحيق محبته بكساهم ووفقنا لاتباعهم قولاً وفعلاً، وخصهم وإيانا من حضرة قريه بالمجلس الاعلى، وسميته "حدائق الحقائق" وجعلته ستين بابا.

الباب الاول في التوبة:

.....
الباب الستون في ألفاظ أهل الحقيقة واصطلاحاتهم:
.....

آخره:

... وهذا آخر ما قصدنا ابلاغه في هذا المختصر فنسأل الله سبحانه وتعالى وباسمائه الحسنی وصفاته العلی وملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين...

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الضعيف الذميمة نصح بن بكتاش عفا عنهما بفضلها القيم في يوم الاثنين في وقت الضحى في شهر ربيع الاول اثنى وعشرين سنة ستة وثمانين وثمانمائة.

١٥- روضة الفصاحة:

هو من الكتب المهمة بدون شك، لانه مع كونه كتابا مختصرا في البلاغة هو وثيقة مهمة من ناحية حياة المؤلف وشخصيته الادبية.

ونشر عبدالله بن مخلص - كما قلنا قبل ذلك - المقدمة وبعض أجزاء من هذا الكتاب وخاصة الاجزاء التي فيها أشعار المؤلف^(١) ونحن دققنا القسم المنشور من هذا الكتاب والنسخ الثلاث المخطوطة. والنسخة الاولى في مكتبة أسعد أفندي رقم ٣٧٥٠/٤ (بمقياس ٢٣٩×١٥٩، ١٢٠×١٨٧ مم، ومسطرتها ١٧ سطرا من ١٧ الى ٢٥، بخط نسخ، أماسيا سنة ٦٩٣ هـ) والثانية في أسعد أفندي ايضا رقم ٢٩٨٢ (بمقياس ١٧٦×١٣٥، ١٣٠×٩٧ مم، في ٣١ ورقة، ٢١ سطرا بخط نسخ). والثالثة في مكتبة عاطف أفندي رقم ٢٨٠٠^(٢)

صنف مؤلفنا هذا الكتاب باسم الملك نجم الدين غازي الاول. والمؤلف استعمل ابياتا كثيرة من الابيات التي أنشدها للملك المذكور وبين في مقدمته أنه الف هذا الكتاب للملك المذكور.^(٣)

اوله:

بسم الله الرحمن الرحيم. بعزتك أعتصم مما يصم او يصم يا الله.
قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين.

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وأرهب سيف قلمه لرقم الكتاب وزين سنان لسانه بفصل الخطاب...

وبعد: فلما كان علم البيان الذي يسميه بعض المتأرخين صناعة البديع في وجنة علم الادب كالحقّر وفي مقلته كالحجور... وهو العلم الذي اصبح لحزائن اسرار القرآن مفتاحا

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤١٨ - ٤٢٦.

(٢) انظر للنسخ الاخرى من الكتاب، GAL، ذيل ج ١ ص ٦٥٩، رمضان ششن، نوادر المخطوطات، مادة الرازي، رقم ٧٥٣.

(٣) نشاهد هذا الخصوص ظاهرا في نسخة عاطف أفندي، ولكن ليس هناك هذه العبارة في النسختين الاخرين وان كانتا أقدم.

منها. ونعتقد ان المستنسخ أسقط هذه العبارة من المقدمة لسبب غير معلوم عندنا، ودام هذا الامر على حاله في النسخ

التي نسخت منها. وليس هناك شك في أن الكتاب الف باسم الملك نجم الدين غازي الاول.

ولسالكه نجما هاديا ومصباحا وهو الطريق الواضح الى معرفة بدائع اعجازه وبلاغة ايجازه وهو محك نقد الشعر الذي هو ديوان العرب وعنوان الادب الذي لا خلاف في انه كان في ميدانهم اذا تجاروا في مضمار الفصاحة والبيان وتنازعوا فيها قصب الرهان. ولولاه لم تر لسانا يحوك الوشي ويصوغ الحلبي ويلفظ الدر وينثف السحر، ولولاه لاطلمت آفاق البلاغة واستمر السرار بأهلتها واستولى الخفاء على تفصيلها وجملتها فليس في فنون الادب فن هو أرخص أصلا واسبق فرعا واحلى جنى واعذب وردا واكرم ثتاجا وانور سراجا منه. به يتميز بين ضعيف الكلام ومتينه وغثه وسمينه ولجينه ولجينه وهجانه وهجينه ومستملحه ومستقبحه ومستحسنه ومستتهجنه فهو العلم الذي تمت حسناته ودلت على اعجازه سوره وآياته. وكان الناس قد القوا الواحه واطفأوا مصباحه ودرسوا معلمه وطمسوا مراسمه حتى ان اكثرهم لا يفرق بين اسمه ومسماه ولا يميز بين حقيقة لفظه ومعناه.

احببت ان اضع فيه مختصرا مسمى "روضة الفصاحة" جامعا بين الايجاز المعجز والاعجاز الموجز والامثلة الفائقة والاشعار الرائقة والعبارات الرشيقة والاشارات الدقيقة لم يوضع مثله في شرف نثره ونظمه على صغر قدره وحجمه. (واشرفه باسم مولانا السلطان العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور الملك السعيد نجم الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح غازي بن ارتق أرسلان بن ايل غازي بن إلبی قمرتاش بن ايل غازي بن ارتق ظهير امير المؤمنين. اسبغ الله ظلاله وضاعف جلاله وايد سعده واقباله. ولا زالت دوحة مجده باسقة وطيور الشكر الثناء على اغصانها الرطبة ناطقة وايامه الزاهرة طرازا على ديباجة الايام وغرة في جبهة الشهور والاعوام والفته برسمه ووضعته على اسمه وطرزته بمدحه وسمته بقدحه وحليته بلآلي مآثره ورصعته بجواهر مفاخره وحق له ذلك لاني وشيت حبره وانا ارتع في رياض نعمه ونظمت درره وانا اسبح في بحار جوده وكرمه وجلوت اقماره ونجمه السعيد ناظر الي واطلعت شموسه وظله الظليل سابغ علي. مع اني نظمت في مناقبه قلائد العقيان وفرائد الدر والمرجان، لكان ذلك دون ما تقتضيه فواضله العميمة وترتضيه فضائله الجسيمة).^(١)

(١) والعبارات التي بين القوسين موجودة في نسخة عاطف أفندي رقم ٢٨٠٠ يفهم منها ان الرازي أقام مدة طويلة في بلدة الارتقيين - ومن المحتمل في ماردین - ونال احسانا كبيرا من الملك نجم الدين غازي الاول. وعلاوة على ذلك نفهم ان الرازي أنشد له قصيدة باسم (قلائد العقيان وفرائد الدر والمرجان).

آخره:

... وهذا (اي الوصل والفصل) باب له شأن عند البلغاء ولذلك جعله بعضهم حد البلاغة فقال معرفة الوصل والفصل وما ذلك الا لغموضه ودقة مسلكه. وقد قيل: ان العرب كانت تتكلم بالكلام ثم ينزل به الوحي وقد تغيرت فيه الفاء واوا والواو فاء لا غير فيصير بذلك معجزا. والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

١٦- دوحة البلاغة:

لم نستطع العثور على نسخة من هذا الكتاب الذي ألفه الرازي في التورية والتشبيه والاستعارة. ذكره في كتابه المسمى بـ (روضة الفصاحة) في آخر موضوع التشبيه وقال: "... ولا يحتمل هذا المختصر في التشبيه أكثر من هذا الكلام ومن اراد الزيادة علي ذلك فعليه بكتابي الذي ألفته في الفنون الثلاثة خاصة وهي التشبيه والاستعارة والتورية، وسميته (دوحة البلاغة) فانه كتاب شريف وفيه من الامثلة اللطيفة من النثر والنظم للمتقدمين والمتأخرين من المشاركة والمغاربة أحسن ما وقع فيه منها وانما جعلته مقصورا على هذه الفنون الثلاثة لانها أشرف فنون علم البيان و صناعة البديع و أطفها عند كل ناقد بصير وفاضل نحير...".^(١)

١٧- كتب الابيات المعتمد عليها:

لم نطلع على هذا الكتاب الذي ذكره بروجكلمان.^(٢)

١٨- معاني المعاني:

نسبه شرف الدين بالتقايا هذا الكتاب للرازي بقوله: "... ان كتابه (معاني المعاني) الذي تشكل من الاشعار التي انتخبها الرازي من الكتب المختلفة قد يلق بالذکر"^(٣) ولكن لم نجد في المصادر الاخرى. ونحن نعتقد ان هذا الكتاب ايضا عبارة عن ذكر كتابه المسمى بـ (كتاب الامثال والحكم) بهذا الاسم، لان أحمد عبدالغفور عطار الذي ذكره في مقدمة الصحاح قال انه يتكون من عشرة فصول ويحتوي على الابيات التي اختارها الرازي من

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤٢٢.

(٢) انظر GAL ذيل ج ١ ص ٦٥٩ وذكر ايضا في مجلة المجمع العلمي العربي ج ٨ ص ٦٥٦، ٦٥٩. ونعتقد انه كتابه المسمى بـ (كتاب الامثال والحكم) الذي مر ذكره.

(٣) انظر ابن أثيرلر ومشاهير علماء ص ٧٥.

مائة الف بيت. (١) وكلا المؤلفين لم يذكرنا كتاب الامثال والحكم. (٢)

١٩- دقائق الحقائق:

وهو من كتب الرازي في التصوف، ذكره في ايضاح المكنون وهدية العارفين (٣) ولم نجد اية نسخة من نسخه.

٢٠- التاريخ:

وقال شرف الدين يالتقيا وأحمد عبدالغفور عطار: له تاريخ جميل يقص الاحداث والوقائع من بداية العصر الاسلامي حتى القرن الثامن الهجري. (٤)

(١) انظر أحمد عبدالغفور، مقدمة الصحاح ص ٢٠٢ وما بعدها.
(٢) وبروكلمان الذي ذكر كلا الكتابين قال: ان نسخة من هذا الكتاب في الاسكندرية، الادب رقم ١٠١. انظر GAL ج ١ ص ٣٨٣.

(٣) انظر ايضاح المكنون ج ١ ص ٤٧٥، هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٧.
(٤) وكلا المؤلفين عدا الرازي من علماء القرن الثامن الهجري. انظر للكتاب شرف الدين يالتقيا، ابن أثيرلر ومشاهير علماء ص ٧٥، احمد عبدالغفور عطار مقدمة الصحاح ص ٢٠٢ وذكر احمد عبدالغفور عطار ان له نسخة في مكتبة بارس الاهلية ولكن لم يذكر رقمها.

تفسير غريب القرآن العظيم

أ - سبب تأليفه وغايته وتاريخه:

بين الرازي في مقدمته المختصرة التي كتبها لتفسير غريب القرآن العظيم سبب تأليفه هذا الكتاب وقال: "سألني بعض اخواني من طلبة العلم وحملة القرآن العظيم أن أجمع لهم تفسير غريب القرآن جمعا يشتمل على حسن الترتيب وسهولته، وعلى استعاب كل الالفاظ الغريبة التي في الكتاب العزيز، ويعرى عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها. فأجبتهم الى ذلك، وجمعت هذا المختصر متميزا عن كل ما صنف في هذا الفن بهذه الفوائد الثلاث".^(١)

كما ظهر من العبارات المتقدمة ان مقصد الرازي من تأليف هذا الكتاب هو تكوين كتاب أفضل من أمثاله من جهة الترتيب والاسلوب والبعد عن التكرار، والتمييز والاستعاب لجميع الكلمات الغريبة في القرآن الكريم. وبين الرازي تاريخ التأليف في آخر الكتاب وقال: "واتفق الفراغ من تعليق هذه النسخة في العاشر من جمادى الاولى الواقع في سنة ثلاث وستين وستمائة".^(٢) وهذا التاريخ اهم وثيقة في حياة الرازي ايضا.

ب - محتواه وترتيبه ومنهجه:

يحتوى تفسير غريب القرآن العظيم على مقدمة، وثمانية وعشرين بابا - مبتدئا بباب الهمزة - وتسعة وستين وثلاثمئة فصل لهذه الابواب، واربعة وعشرين وستمئة والف مادة، وعشرة آلاف كلمة تقريبا. جمع "باب الواو والياء" في باب واحد والباب الأخير هو "الباب الالف اللينة" وليس تحت هذا الباب الاخير فصول. وقد اجتمع في هذا الباب الحروف المقطعة وبعض الادوات والاسماء.

قبل الرازي منهج الجوهري (١٠٠٣/٣٩٣) في الصحاح كمنهج اساسي. وكان يعتقد ان هذا المنهج هو أسهل وأحسن منهج. لان مؤلفنا الذي قبل الزمخشري (١١٤٤/٥٣٨)

(١) انظر المتن الاساسي ص ٨١.

(٢) انظر المتن الاساسي ص ٦١٧.

كواحد من مصادره الاساسية كان يعلم - بدون شك - منهج الزمخشري في كتابه اساس البلاغة. وقبوله هذا المنهج لانه يعتبر اسهل منهج وأكثر استعمالا في الاواسط العلمية علي ما نعتقد، لان المؤلفين المشهورين الذين ألفا أغنى واحسن معجمي اللغة العربية - وهما ابن منظور (١٣٧٩/٧٨١) و الفيروز ابادى (١٤١٤/٨١٧) - استعمالا هذا المنهج في كتابهما، وتبعهما أخيرا الزبيدي (١٧٩١/١٢٠٥) الذي ألف اغنى معجم اللغة العربية. ووضح ابن منظور في مقدمة لسان العرب هذا الخصوص.^(١)

والترتيب الذي تابعه الرازي في تفسير غريب القرآن العظيم على هذا الشكل - باعتباره الاساس - رتب الكلمات في المواد حسب الحرف الأخير منها. لكل كلمة مادة اساسية ثلاثية أو رباعية حتى الاسماء الاعجمية. اتخذت هذه المواد اساسا في ترتيب الكتاب. ويسمى الحرف الاخير من المواد بابا والحرف الاول فصلا. يجب للحصول على كلمة مطلوبة تثبيت بابها حسب حرفها الاخير ثم الرجوع إلى فصلها بعد تثبيته. مثلا: يجب علينا ان نرجع الى "باب الباء فصل الثاء" للحصول على كلمة "ثياب".

وشاهد ان مؤلفنا الذي رتب الكلمات التي اعتقد انها غريبة أتبع هذه الميزات في تفسير الكلمات، واهم ميزة بارزة في كتابه هي كون الايضاحات في غاية الاختصار والسهولة. وهو يوضح المقصد بأقصر طريق ويبين ما تفيد الكلمة في الآية ويذكر الروايات المختلفة ان كانت موجودة. ومؤلفنا الذي اهتم بأن يكون الكتاب مختصرا يقف على شرح بعض الكلمات ويفسرها من الجهات المختلفة. وهو يعطي الكلمات المشروحة مع الآية الكريمة غالبا، وأحيانا يأخذ الكلمة منفردة بدون ذكر الآية ويفسرها. والرازي يتناول بين حين وآخر الجملة ويفسر الغرابة المشهودة في تكوين الجملة من ناحية الاعراب والبلاغة.

ومؤلفنا الذي يستشهد في كتابه باشعار العرب القديمة خاصة، لم يذكر قائلها دائما ولكنه تشير الى الكلمة المستعملة شاهدا او الى المعنى في الشعر، ويفسر الكلمات التي استعملها في الجملة بمرادفاتها، وأحيانا يأتي بالادلة من الاية الكريمة. ويذكر جمع الكلمة أحيانا ويذكر بابها ويعطي مصدرها اذا كانت فعلا.

ويمكن أن نقول أن المبدأ الاساسي الذي أتبعه واهتم به الرازي في كل مادة من تفسير غريب القرآن العظيم هو ان يكون الكتاب سهل الفهم ومحققا الغاية المطلوبة منه. وعند ذلك هناك بعض الميزات التي نراها في المواد المختلفة من الكتاب ويمكن أن نعدّها كمناهج للمؤلف، وعلاوة على ذلك نشير الى الخصائص التي أتبعها في بحثه هذا. ويمكن أن نعدّها كما يلي:

(١) انظر الكتاب المذكور ج ١ ص د.

- ١- يتناول الكلمة - عند الحاجة - من جهة البلاغة^(١) والصرف والنحو، ويذكر اعرابها ويبين هل هي منصرفة أو غير منصرفة، وإذا فهم ان القاعدة النحوية والاعراب يشتغلان موضعا كبيرا يوصي الرجوع الى الكتب المفصلة.^(٢)
- ٢- يبين فرق النسخ في بعض الابيات التي استعملها شاهدا في الحاشية.^(٣)
- ٣- يكتفي بذكر القراءة فقط للكلمة الواضحة معناها ولا يشرحها^(٤) وأحيانا يذكر القراءات اولا ثم يشرح المعنى^(٥) ومن أهم خصائصه ايضا يأخذ الكلمات الموجودة في القراءات الشاذة.^(٦) والمؤلف بين منهجه المتعلق بالقراءات في مقدمة الكتاب فقال: "وحيث قلت: وقرئ مشهورا، او والقراءة مشهورة فالقارئ من السبعة. وحيث أطلقت قولي: قريء فهو خارج عن السبعة. واذا اجتمع في الكلمة قراءتان مشهورتان، او أكثر وذكرتهما مفترقتين، فاني اقدم في الذكر ما عليه الاكثر من السبعة ثم الذي تليه في الكثرة، الا اذا تساوى العدد فأبدأ بأيهما اتفق".^(٧)
- ٤- مؤلفنا ينقل الايضاحات عن اللغويين غالبا ويناقش أحيانا آرائهم.^(٨)
- ٥- يستفيد مؤلفنا من الاحاديث الشريفة عند الحاجة ويشير الى الاحاديث الموضوعية.^(٩)
- ٦- يبين ترجيحه لرأى من الآراء المختلفة ويوضح سبب الترجيح، وحيانا يبدأ بشرح الكلمة بآراء اللغويين مباشرة^(١٠) وعند الرواية عنهم، يشير تحت ضوء هذه الرواية الى صحة أو عدم صحة بعض الروايات المنقولة عنهم.^(١١) وعند رواية رأي اي مؤلف يشرحه بالشرح اللازم ان وجوده غريبا.^(١٢)

(١) انظر مادة (غلظ، قفل، سقط).

(٢) انظر مادة (سبأ، غرب، احد، ذكر).

(٣) انظر مادة (قرأ).

(٤) انظر مادة (ذأب، ردد).

(٥) انظر مادة (زور).

(٦) انظر مادة (كهر، نشر، نأش، عيص، نطا).

(٧) انظر المتن الاساسي ص ٨٢.

(٨) انظر مادة (زرب، عرف، ضلل، خسر، نجأ).

(٩) انظر مادة (أجع).

(١٠) انظر مادة (زوج، صلح، سجد، حجر، ذكر، عرض، جزأ).

(١١) انظر مادة (فقر، متع، خيم).

(١٢) انظر مادة (وقأ).

٧- وأحيانا - وإن كان قليلا جدا - لا يعطي معنى الكلمة بل يذكر صيغتها المشهورة، وينبه الى أنها في نفس المعنى^(١) وإن كان معنى الكلمة واضحا يبين سبب ورود هذا المعنى^(٢)، ويشير الى القسم المحذوف من العبارة^(٣) وأحيانا يذكر ضد الكلمة ثم يعطي معناها^(٤)، ويبين الصعوبة في تفسير الكلمة وسببها ويشير الى استعمال الكلمة والى الفصح منها^(٥)، وأحيانا يعطي تأويل معنى الكلمة^(٦).

٨- ضبط المؤلف الكلمات المهمة وخاصة اوزانها، وعلاوة على ذلك قبل بعض الكلمات غير منصرفة وضبطها بالحركة و وضع عليها اشارة التصحيح^(٧).

٩- اجتنب المؤلف التكرار كثيرا، وإن ذكر معنى اية كلمة باية مناسبة لا يكررها لكن يشير اليها^(٨)، وعند شرحه لاية كلمة يشرح الكلمة القريبة منها، لكن لا يشرح هذه الكلمة في مادتها المتعلقة بها ويشير الى الموضوع الذي شرح فيه الكلمة سابقا^(٩)، ولا يأخذ الرازي جميع الآيات التي مرت فيها الكلمة ويشير أحيانا الى ان الكلمة في نفس المعنى في مواضع كثيرة^(١٠).

١٠- كان يشتق الكلمات "يسع، يوسف، يقطن، ابراهيم" واشباهها من مصدر ثلاثي او رباعي، ويقول: هل هي منصرفة أو غير منصرفة. ويشير الى الذين يشتقون الكلمة من مصدر آخر^(١١) ويبين في كم موضع مرت كلمة ابراهيم^(١٢)، ويعطي لبعض الكلمات معلومات موسعة^(١٣)، ويفسر فعل (كان) تفسيرا ماديا ومعنويا^(١٤)، ويشرح بعض الكلمات بشرح قصير جدا^(١٥).

١١- كان الرازي يأتي بأدلة فقهية لبعض الكلمات^(١٦)، ويبين الاحكام الفقهية لبعض

(١) انظر مادة (حصد، ببس).

(٢) انظر مادة (وصا).

(٣) انظر مادة (رسل).

(٤) انظر مادة (مسح، أول، قبل).

(٥) انظر مادة (شكر).

(٦) انظر مادة (خدع، متع).

(٧) انظر مادة (ميد).

(٨) انظر مادة (امر).

(٩) انظر مادة (زفر - شهب، شهب - قيس).

(١٠) انظر مادة (عرض، صدق).

(١١) انظر مادة (شيط).

(١٢) انظر مادة (برهم).

(١٣) انظر مادة (حسم، قطن، كره).

(١٤) انظر مادة (كون).

(١٥) انظر مادة (عوم، كتب).

(١٦) انظر مادة (بلغ).

الآيات^(١)، وأحيانا يقول: ان الحكم الموجود في الآية منسوخ.^(٢)

١٢- كان يوضح بعض المصطلحات الدينية وعلاقتها بالمعاني الاصلية.^(٣)

١٣- كان يتسعمل كلمة "تأمل" بعد شرح قسم من الكلمات^(٤) مريدا بها تأمل القارئ.

ويستعمل كلمة "فيما أظنه" اثناء بيانه المعنى المحتمل عنده.^(٥)

ج- مصادر تفسير غريب القرآن العظيم وموضعه بين أمثاله:

جمع الرازي كتابه من المصادر المختلفة. وهو يقول في مقدمته: "... وجميع ما اودعته فيه انما نقلته عن الأئمة المجمع على درايتهم وصحة روايتهم كالزجاج (٩٢٣/٣١١) و الفراء (٧٦١/٢٠٧) والازهري (٩٨٠/٣٧٠) والجوهري (١٠٠٣/٣٩٣) والزمخشري (١١٤٤/٥٣٨) والعزيري (٩٤٢/٣٣٠) والهروي (١٠١١/٤٠١) ومن شابههم، وضممت في بعض المواضع الى تفسير اللغة شيئا من فوائد الاعراب والمعاني لتلا يكون حافظه جامدا على مجرد الالفاظ".^(٦)

نفهم من عباراته السابقة ان كتاب الرازي بحث علمي اعتمد على المصادر وشاهدنا هذا الحال ايضا في مقارناتنا واضحا. وقد جمع المعلومات المتفرقة من المصادر المختلفة. وهو يعطي المعلومات التي نقلها من المصادر بتعبيره الخاص بعد اختصارها. ويأخذ بعض المعلومات المختصرة التي نقلها بدون تغيير.

وشاهد في المقدمة ايضا انه لم يذكر أسماء كتب المؤلفين الذين روى عنهم ولكن ليس هناك اي شك في ان الرازي نقل هذه المعلومات من كتبهم المتعلقة باللغة والتفسير. ويمكن ان نقسم العلماء الذين نقل عنهم الرازي الى ثلاثة أقسام حسب التحقيقات التي حققناها.

أ- الاصحاب: وهم عبدالله بن عباس -وهو في مقدمتهم-، ابن مسعود، ابو بكر، علي، عثمان، وعائشة واشباههم - رضي الله عنهم -.

ب- التابعون: وهم مجاهد - وهو في مقدمتهم -، عكرمة، حسن البصري، الضحاك، سعيد بن جبير، قتادة، السدي، الشعبي، الزهري، والمقاتل واشباههم من المفسرين.

(١) انظر مادة (نكر).

(٢) انظر مادة (طوق).

(٣) انظر مادة (نقق).

(٤) انظر مادة (ظلل).

(٥) انظر مادة (فصل، قبل).

(٦) انظر المتن الاساسي ص ٨٢.

ج- اللغويون: نقل الرازي عن العلماء الاتية أسماؤهم علاوة على الذين مرّ ذكرهم في المقدمة:

- ١- ابو عمرو زيان بن الاعلاء (٧٧١/١٥٤)
- ٢- الخليل بن أحمد (٧٩١/١٧٥)
- ٣- سيبويه (٧٩٦/١٨٠)
- ٤- الكسائي (٨٠٥/١٨٩)
- ٥- يونس بن حبيب (٧٩٨/١٨٢)
- ٦- الليث (ت: ؟)
- ٧- الاحمر علي بن المبارك (٨١٠/١٩٤)
- ٨- قطرب (٨٢١/٢٠٦)
- ٩- ابو عبيدة (٨٢٣/٢٠٩)
- ١٠- الاخفش سعيد بن مسعدة (٨٣٠/٢١٠)
- ١١- الاصمعي (٨٣١/٢١٦)
- ١٢- ابو عبيد القاسم بن سلام (٨٣٧/٢٢٢)
- ١٣- ابن الاعرابي (٨٤٦/٢٣١)
- ١٤- ابن السكيت (٨٥٩/٢٤٥)
- ١٥- ابن قتيبة (٨٨٩/٢٧٦)
- ١٦- ابو الهيثم (٨٨٩/٢٧٦)
- ١٧- المبرد (٨٩٨/٢٨٥)
- ١٨- ثعلب (٩٠٣/٢٩١)
- ١٩- ابن دريد (٩٣٣/٣٢١)
- ٢٠- ابن عرفة - نفطويه - (٩٣٥/٣٢٣)
- ٢١- ابن الانباري (٩٤٠/٣٢٨)
- ٢٢- الفارابي (٩٦١/٣٥٠)
- ٢٣- ابو علي الفارسي (٩٨٧/٣٧٧)
- ٣٤- ابن فارس (١٠٠٥/٣٩٥)

وشوهد ان الرازي استفاد من علماء العصور الاولى الذين لهم صلاحية كبيرة في مجالهم. وعلاوة على ذلك نقل الرازي من المغرب للمطرزي (١٢١٣/٦١٠)، ومن الموضح لابن أبي مريم الشيرازي (بعد سنة ٥٦٥/١١٧٠)، ومن الشاطبي (١١٩٤/٥٩٠) ايضا.

ومع ذلك فان اهم مصدر اعتمد عليه الرازي هو الصحاح للجوهري والكشاف للزمخشري وتهذيب اللغة للازهري.^(١) ونزهة القلوب للعزيري والغريبين للهروي ومختار الصحاح. واستفاد من هذه المصادر حتى انه يرى تأثيرها واضحا في كل مادة تقريبا. ونقل بعض المواد بدون تغيير، مثلا: نقل الرازي مادة (برى، قرب، جند، سرمد، بشر، قبص) من الصحاح، ومادة (روح، ضعف، عرف، حقق، رزق، قمل) من تهذيب اللغة، ونقل مادة (صفر) من الكشاف، ومادة (اود، رعد، سعد، عبد، قدد، قزد، وقد) من نزهة القلوب، ومادة (حبس)، من الغريبين، ومادة (شدد، ريم، عوم) من مختار الصحاح حرفيا بلا تغيير.

وأما موضع تفسير غريب القرآن العظيم بين أمثاله فقد قال المؤلف في المقدمة في هذا الخصوص:

"سألني بعض اخواني من طلبية العلم وحملة القرآن العظيم أن أجمع لهم تفسير غريب القرآن جمعا يشتمل على حسن الترتيب وسهولته، وعلى استعاب كل الالفاظ الغريبة التي في الكتاب العزيز، ويعرى عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها، فاجبتهم الى ذلك، وجمعت هذا المختصر متميزا عن كل ما صنف في هذا الفن بهذه الفوائد الثلاث".^(٢)

ونحن قبلنا هذه الادعاء بعد مقارنتنا تفسير غريب القرآن العظيم بالكتب التي بين ايدينا لان مصادر مؤلفنا مثل مجاز القرآن لابي عبيدة، ومعاني القرآن للفراء، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج، وان كانت من الكتب القيمة الاولى في هذا الموضوع ذات أهمية كبيرة من الوجهة اللغوية، ولكنها لا تقاس بكتاب تفسير غريب القرآن العظيم للرازي من حيث الترتيب والمواد الموجودة، ومن حيث انه معجم عملي حديث. وكذلك لا تقاس بنزهة القلوب للعزيري الذي له شهرة كبيرة، لكنه يتخلف عن كتاب الرازي من جهة المحتوى والترتيب، ولا تقاس ايضا بكتاب الغريبين للهروي الذي يعتبر من اهم مصادر مؤلفنا، ومع انه من احسن الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، يحتوى على غريب القرآن والحديث معا، رأينا اثناء مقارنتنا بين الكتابين أن كثيرا من

(١) لم نعر على بعض المعلومات التي نقلها من الازهري في المواد المتعلقة بتهذيب اللغة. لعله - على ما نعتقد - نقلها من تفسير الازهري المسمى بالتقريب ولم نطلع على هذا الكتاب في المكتبات.

(٢) انظر المتن الاساسي ص ٨١.

المواد الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم غير موجودة في الغريبين.^(١)

وإذا قابلنا تفسير غريب القرآن العظيم بمفردات ألفاظ القرآن للراغب الاصفهاني الذي عدّه الزركشي (١٣٩١/٦٩٤) والسيوطي (١٥٠٥/٩١١) احسن كتاب في هذا المجال وفي موضوعه.^(٢) رأينا أن كليهما متقاربان ومتساويان من جهة المحتوى لان عدد المواد التي يحتوي عليها كل منهما ١٦٠٠ ونيف مادة، لكن هناك فرق بين موادهما، ويوجد بعض المواد في أحدهما دون الآخر.^(٣) وهناك فروق اخرى يمكن أن نلخصها فيما يأتي:

أ- اتخذ كلا الكتاين الحروف الاصلية من الكلمة اساسا كمادة، ولم يعتبروا الحروف الزائدة، ولكن الراغب اتخذ الحرف الاول من الكلمة اساسا - مع بعض الاخطاء في الترتيب -^(٤) والرازي اتخذ الحرف الاخير من المادة اساسا ورتب عليه المواد.

ب- صنف الراغب كتابه مفصلا، أما الرازي فقد ألف مختصرا، ومن اجل ذلك أكثر الراغب في الايضاحات في تفسير المواد لكن الرازي وقف على الكلمات الغريبة وعند ذلك لم يبتعد عن التفصيلات عند الحاجة اليها. ولذلك يشاهد انه دخل في التفصيلات أكثر من الراغب في بعض المواد.^(٥)

ج- يرتب الراغب الايات المتعلقة بالمادة لكن الرازي يخالفه في هذا الموضوع وهو يذكر القسم الغريب من الآية التي يرى فيها حاجة أو ياخذ كلمة الغريبة منها فقط. وهذا الخصوص واحد من الاسباب التي تجعل كتاب الراغب أكثر تفصيلا - علي ما نعتقد -.

د- أخذ الرازي في كتابه الكلمات الغريبة فقط، لكن الراغب لم يراع هذا.^(٦) مثلا: مادة (ذهب) التي لم يرها الرازي غريبة ولم يأخذها في كتابه، اخذها الراغب في كتابه ورتب الايات المتعلقة بهذه المادة.

(١) مثلا: من المواد التي تبتدئ بالياء مادة "بيل، بخل، بدر، برهم، بطأ، بعز، بقط، بقل، بكم، بول" غير موجودة في الغريبين، وكذا مادة "بقع" فيه لم يأخذها مؤلفنا في كتابه.

(٢) نعتقد أن الزركشي والسيوطي لم يريا كتاب مؤلفنا الرازي.

(٣) مثلا: ليس في غريب القرآن من المواد التي تبتدئ بالالف مادة "ارد، ارض" وكذا لا يوجد في مفردات الفاظ القرآن من أمثال هذه المواد مادة "اصد، الت، الس، امت".

(٤) انظر لمعلومات اضافية: نديم مرعشلي، مقدمة مفردات الفاظ القرآن ص ك.

(٥) قابل مواد "ألف، كلل، سلم..."

(٦) انظر نديم مرعشلي، الكتاب المذكور ص ط وما بعدها.

هـ- اهتم الرازي في كتابه هذا اهتماما كبيرا بالقراءات، وبين منهجه في القراءة في المقدمة، والراغب رغم انه بحث عن القراءة بين حين فآخر، ولكنه ناقص عنه في هذا الخصوص.

و- والرازي يفسر الجملة من جهة الصرف والنحو والبلاغة لايضاح المعنى عندما يرى حاجة الى ذلك، ومن هذه الجهة ايضا هو أفضل من الراغب.^(١)

ز- صنف الرازي كتابه معتمدا على المصادر وهو راجع المصادر وجمع المعلومات واختصرها، لكن الراغب ألف كتابه معتمدا على علم نفسه واستفاد من المصادر قليلا بالنسبة الى الرازي.

ح- وان كان كلا المؤلفين قد استفادا من الاحاديث الشريفة واشعار العرب، والامثال وأقوال الناس لكن الراغب أفضل في هذا المجال، وهذا بسبب أن الرازي قد أراد ان يصنف كتابه مختصرا على ما نعتقد.

ويمكن أن نستنتج من ذلك أن كتاب الراغب كان أفضل من كتاب الرازي من الجهة اللغوية بكثرة شواهد الشعرية، وغنائه بالمعلومات المتعلقة باصول الكلمة وما الى ذلك. وكتاب مؤلفنا هذا لعدم خروجه عن غايته الاصلية ولسهولة اسلوبه في تفسير غريب القرآن ولسهولة عباراته، ولتحقيق الحصول على المقصد المطلوب وأمثال مثل هذه الخواص أفضل وأنفع من كتاب الراغب. وهناك موضوع بحث آخر وهو انه يمكن استفادة المختصين بعلم العربية من كتاب الراغب، لكن الرازي استهدف في تصنيف كتابه هذه استفادة الطلبة والذين يشتغلون بالقرآن الكريم لذلك ان تفسير غريب القرآن العظيم أفضل عمليا من مفردات ألفاظ القرآن.

ومن كتب غريب القرآن كتاب تحفة الاريب لابي حيان الاندلسي (١٣٤٤/٧٤٥) وهو مختصر جدا، لا يقاس بكتاب مؤلفنا، لا من جهة عدد المواد ولا من جهة المحتوى. ومن الصعب أن نجيب على سؤال كهذا: هل استوعب تفسير غريب القرآن العظيم جميع الكلمات الغريبة في القرآن الكريم، لان المؤلف وان كان قد قال في مقدمته انه ألف كتابه مستوعبا جميع ألفاظ الغريبة في القرآن الكريم، ولكن الالفاظ الغريبة تختلف حسب المؤلفين، وهناك فرق في عدد الغريب. ويقول مصطفى صادق الرافعي في عدد هذه الالفاظ: "وجملة ما عدوه من ذلك في القرآن كله: سبعمائة لفظة او تزيد قليلا".^(٢) وهذا

(١) قابل مواد "بظر، سبأ، غرب، علف، قفل..."

(٢) انظر تاريخ آداب العرب ج ٢ ص ٧١.

الرقم من الممكن أن يكون صحيحا حسب الكتب المؤلفة في القرون الاولى، لان في تفسير
غريب القرآن العظيم ١٦٠٠ مادة ونيف، وآلاف من الكلمات المشتقات من هذه المواد،
وعلي ذلك لا توجد في تفسير غريب القرآن العظيم مادة "لزب، موج، وهج، نعج، نضج"
وأشباهاها وكثير من المواد الموجودة فيه لا توجد في الكتب الاخرى، وسبب عدم أخذ الرازي
عدة كلمات من أمثال هذه الكلمات انه لم يعدها غريبة على ما نعتقد، لأننا نعتقد أن
قبول سبب آخر خطأ لان المؤلف تطرأ الى كلمة "الاذ" في كتابه مختار الصحاح ولم يتطراً
اليها في تفسير غريب القرآن العظيم. ومن أجل ذلك يمكن أن نقول ان المؤلف أخذ جميع
الكلمات التي عدها غريبة حسب رأيه وحسب محيطه العلمي، لكن ليس من الممكن أيضا
ان نقول أن جميع الكلمات الغريبة الموجودة في القرآن الكريم انها عبارة عن هذه، او أن
الكلمات الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم كلها غريبة، لكن يمكن أن نقول بصراحة
ان تفسير غريب القرآن العظيم هو أوسع كتاب في هذا المجال بين أمثاله باعتبار عدد
الكلمات التي احتواها.

وصف مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم

حصلت على خمس نسخ من مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم، وتوجد هذه النسخ في مكتبات استانبول.

١- مكتبة داماد ابراهيم باشا، رقم: ١٢٤

وهذه النسخة جعلتها اصلا في تحقيق تفسير غريب القرآن العظيم وهي النسخة التي بيّضها المؤلف المذكور من المسودة بخط يده وأعاد النظر فيها ووضع التصحيحات في الحواشي وبين في ورقة ١/أ أن النسخ التي ستكتب بعد ذلك يجب أن تعتمد على هذه النسخة.

كتب المؤلف هذه النسخة بخط النسخ الواضح المقروء وضبط الصيغ المهمة بالشكل، تقع النسخة في ١٨٣ ورقة = ٣٦٥ صفحة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، ومقاييسها ١٦٨×٢٤٩ و ١٩٢×١٢٤ مم.

ميزت عناوين الابواب والفصول والمواد بخط أحمر، وفي الحواشي تصحيحات وتنبهات، واشير في عدة مواضع الى الفرق بين النسخ في الشواهد الشعرية ونحن ادخلنا هذه التصحيحات في المتن وأشرنا الى التنبهات والحواشي في الحاشية. وكان الفراغ من نسخها كما جاء في آخر النسخة: "واتفق الفراغ من تعليق هذه النسخة في العاشر من جمادى الاولى الواقع في سنة ثلاث وستين وستمائة" وللأسف الشديد لم يبين المؤلف مكان نسخها.

٢- مكتبة قصر طوب قابو (احمد الثالث)، رقم: ١٠٤

هذه النسخة من اهم نسخ تفسير غريب القرآن العظيم بعد نسخة مكتبة داماد ابراهيم باشا السابقة لانها منقولة عن تلك النسخة اى نسخة المؤلف وتقع في ٢١٧ ورقة = ٤٣٤ صفحة، ومسطرتها ٢١ سطرا، ومقاييسها ١٦٥×٢٤٠ و ١٧٨×١٢٠ مم.

ميزت عناوين الابواب والفصول والمواد بخط أحمر. استنسخها ابراهيم بن مصطفى بن علي شير بخط النسخ الواضح سنة ٧٣٦ من نسخة المؤلف.

وصححت النسخة بعد النسخ ووضعت التصحيحات في الحواشي، ويوجد في آخر هذه

النسخة رسالة مسماة بـ "اللغات النادرة" تقع في ٢٢ ورقة وكتب في صفحة العنوان: أن ابو اليمن عبدالله من مدرسي صحن ثمان قرأ هذه النسخة واعجبته وكتب في الحواشي بعض المواد الغير الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم وبعض الايضاحات التي نقلها من مفردات الفاظ القرآن، والصحاح والقاموس والمصباح المنير وأمثالها من المعجمات، ومن التفاسير وشرح البخاري للعيني.
وأمنا بعض الكلمات الناقصة أو المسووحة أو الممزقة عند مقابلتنا نسخة المؤلف بهذه النسخة.

٣- مكتبة اسعد أفندي، رقم: ١٠٩

بعد قراءة هذه النسخة بكاملها وجدنا أنها مملوءة بالاطاء والنقصان. وتقع النسخة في ١٢٧ ورقة = ٢٥٤ صفحة، ومسطرتها ٢٥ سطرا ومقاييسها ١٧٢×٢٥٦ و ١٧٧×١٠٢ مم.

ميزت عناوين الابواب والفصول والمواد بخط أحمر.

استنسخ هذه النسخة عبدالله بن خضر سنة ٨٧٥ هـ.

٤- مكتبة ملا جليبي، رقم: ١٤١

وتقع هذه النسخة في ١٥٩ ورقة = ٣١٨ صفحة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، ومقاييسها ١٨١×٢٦٤ و ١٩٨×؟ مم. تظهر أنها نسخة قديمة، لكن مستنسخها وتاريخ الاستنساخ مجهول.

وهذه النسخة ايضا مملوءة بالاطاء والنقصان مثل نسخة اسعد أفندي. وقابلنا هذه النسخة ايضا بالنسخ الاخرى.

٥- مكتبة مراد ملا، رقم: ٣١٤

وهذه النسخة تقع في ٢٨٥ ورقة = ٥٦٠ صفحة، ومسطرتها ١٩ سطرا ومقاييسها ١٨٠×٢٥٠، ١٧٠×١٢٠ مم.

وعند قرائتي قسما منها رأيت انها لم تختلف عن النسخ الاصلية، لكن فيها بعض النقصان، ولم تكتب بعض عناوين المواد أو مسحت، وفي الورقة رقم ٨٢/ب فراغ. ومستنسخ هذه النسخة هو يوسف بن ايوب التبريزي. وليس فيها تاريخ النسخ.

النتيجة

وصلنا الى هذه النتائج بعد بحثنا هذا الذي حققنا فيه حياة محمد بن أبي بكر الرازي وكتابه تفسير غريب القرآن العظيم:

١- عيّن القرن الذي عاش فيه الرازي وحصل على ملاحظات هامة عن حياته، وثبت انه درس في بخاري وسمرقند، وخبّن تخميننا قريبا من الحقيقة في تاريخ ميلاد المؤلف، وحوول اعطاء حياته بصورة عامة، وبيّن شخصيته العلمية والادبية، وعلاوة على ذلك بحث عن المناطق التي عاش فيها المؤلف، والاشخاص الذين له علاقة بهم، وبيّن الفكر في جنسيته تحت ضوء التحقيقات التي حققنا وقيل: من المحتمل انه تركي الاصل.

٢- واحضر تفسير غريب القرآن العظيم - الذي هو من اهم كتب الرازي حسب تحقيقاتنا - لتقديم الفائدة الى عالم العلم. واطهر تفسير غريب القرآن العظيم الذي كتبه مؤلفه وادعى انه افضل كتاب بين أشباهه وأفضل من الكتب الاخرى في مجاله في الخصائص الاتية:

أ- ان تفسير غريب القرآن العظيم أغنى كتاب من حيث عدد الكلمات الغريبة التي احتواها، وهو كتاب ممتاز جدا من جهة الاسلوب والترتيب.

ب- هو أول مؤلف - على ما نعتقد - طبّق منهج الجوهري في الصحاح في مجال غريب القرآن، وهو تجدد أتى به الرازي من جهة المنهج.

ج- تناول في تفسير غريب القرآن العظيم القراءات المختلفة في القرآن الكريم وبين المعاني المستخرجة منها واهتم بهذا الموضوع أكثر من الكتب الموجودة في هذا المجال.

د- وبين المؤلف في المقدمة انه جمع المعلومات الموجودة في تفسير غريب القرآن العظيم من المصادر الاولى، ومن أجل ذلك ان قارئه تفسير غريب القرآن العظيم يمكن أن يتعرف على آراء كثير من المؤلفين في نفس الوقت، ولهذا السبب ان تفسير غريب القرآن العظيم كتاب يغني قارئه عن الكتب الاخرى.

هـ- وأكسب المؤلف كتابه هذا فضلا آخر باستفادته أحيانا من القواعد الصرفية والنحوية لتفهم الموضوع.

٣- وفي أثناء بحثنا هذا وصفنا آثار مؤلفنا وبيننا لأول مرة كتابه زهر الربيع وتفسير سورة الانعام وكنز الحكمة.

ويمكن أن نقول أخيرا أن محمد بن أبي بكر الرازي هو أحد المؤلفين المهمين المجهولين في عصره، وكتبه تحتوي على معلومات ليس من الممكن استصغارها. وتجلب النظر من جهة رسوخ مصادرها وتجدد منهجها وسهولتها، ومع ذلك انه استهدف دائما وأبدا في تأليف كتبه الاختصار والسلاسة لتسهيل الاستفادة للطلاب.

SOLUZIONI E. 1971 - 1981	
Primo	...
V.	...
Edizione	...
Trattato No.	...

STEFANIANE ACCOGLIANTINI
MIRABELLA VIA PIOMBORE S. GIUSEPPE

Mikrofilm çekilen eserler :

Baskın ve numarası : *...*
Yazarın sayısı : *...*
Kopyanın sayısı : *...*
Tarih : *...*

...



الورقة الاولى (1/أ) من نسخة المؤلف ويظهر بها عنوان الكتاب واسم المؤلف وأنها بخط مؤلفه

بسم الله الرحمن الرحيم

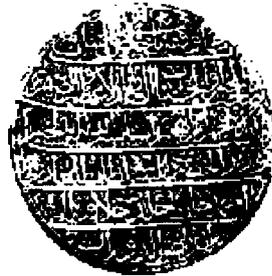
الحمد لله جميعاً حامداً له نحمده ونبشروا به نبيها البعوث في واقعها
 لما بعد ذلك وعلى ذلك في المهدى باختلافه وتغييره مال العباد فقير إلى
 زينة العباد التي يكتمها في راحة الله سألني بعض الخوارج من قبله العلم
 بجملة القرآن الكريم من أجمع لهم تفسير عربي - القرآن جمعاً لله عمل على
 التزويد به وهو كتب في أسفارها كل الألفاظ الضميمة إلى في الحجاب
 العبري وغيره من تصور تفسير الألفاظ وأعاد بها من أحسنها إلى ذلك
 في جمع هذا المحيصر مشتملاً على ما كتبت في هذا القرآن هذه القوائد
 التي وضعها ودعتني أنما نقلته عن الأئمة الجرحية من غير تهم ويحيى
 وانتهى بالزجاج والقرابة الأزهرى والجوهري والزمخشري والعمري
 والوروي من شأنهم وضمت في بعض المواضع إلى تفسير اللغة شيئاً
 من الألفاظ والمعاني التي لم يكن حافظه حامداً على من الألفاظ وكتب
 ما في مشهور الأوز التواضع مشهوراً فالقارئ في السبعة وحسن
 نطقته في قري فهو خارج عن السبعة وإذا اجتمع في الكلمة اثنتان
 مشهورتان أو أكثر وذلك في اثنين فإني أقدم في البر كما عليه في لغو
 السبعة والله أعلم بالمشتركة إذا تساوى العدد في أيامها المعين
 ولم يخف في السبعة ما وسعه طوبى من قطع والبيان
 والتحقيق والأيام به وجعل علينا ومساخاتها
 لوجه المكنز

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا هو المبدى قنوي مشهوراً ما دى
 الذي يعنى وأولده وأب الله الخلق خالقهم فهو المبادى والبرية
 الخلق تزلت أعرب - زهنا وقنوي مشهوراً على الأصل خير البرية
 من البرية همز والمد وقال القرآن أخذت البرية من البرية
 البرية فادعى المصنفين أو خروج من البرية ومع ذلك في
 من كذا جعل البرية من كذا وهو ترادف بالقرآن والماء الذي

الورقة الاولى (١/ب) من نسخة المؤلف وبها مقدمة المؤلف

أسجدوا لها الف وصل وسقطت الف بإجتماع الساكنين الف الف
 وانسين وتظيرة قول ذي الرمة
 لا اله الا الله ما دأت مني على البلى ولا زال منهلاً نجر عابك الفصر

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه
 محمد بن أبي بكر الرازي عفا الله عنه وغفر له وجميع المسلمين
 وهذه النسخة أول نسخة بتبويض المؤلف أم ذكر
 من الميسرة
 وانفق الفراع من تعليق هذه النسخة في العائس
 من جهادى الأربى الواقع في سنة ثلث وستين وستمائه



SOLEY	E. A. YOTAPHANES
Klas	Divan of Sultan Sultana
Ya	
Ed.	1914
Tarih No	

خاتمة نسخة المؤلف (173/أ) ويظهر بها تاريخ الانتهاء من تببيض المؤلف هذه النسخة من المسودة

اسم من كان في القبر
في يوم الجمعة
التي هي في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

قال السيد الطوسي
عمر رضي الله عنه
الاولى

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في تاريخ
الدين في شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٠

الورقة الاولى (١ / ١) من نسخة ملا جلي، رقم: ١٤١

فهرس مقدمة المحقق

١	المقدمة
٢٣- ٥	غريب القرآن
٥	أ - معنى كلمة الغريب
٧	ب - بداية علم غريب القرآن
٩	ج - سعي الصحابة (ض) في تعلم غريب القرآن وترغيب النبي (صلعم) لهم
١٦	د - المؤلفات الرئيسية في غريب القرآن
٣٣-٢٤	الرازي
٤٢	أ - اسمه وكنيته
٢٥	ب - شبابه ودراسته ومهنته
٢٦	ج - آخر أيامه ووفاته
٢٩	د - مزاجه وأخلاقه وجنسيته
٢٩	هـ - شخصيته العلمية والأدبية
٥١-٣٣	مصنفات الرازي
٣٣	١ - مختار الصحاح
٣٤	٢ - أسئلة القرآن
٣٥	٣ - تحفة الملوك
٣٥	٤ - الذهب الابريز في تفسير الكتاب العزيز
٣٥	٥ - اشارات القرآن
٣٥	٦ - تفسير سورة الأنعام
٣٦	٧ - زهر الربيع
٣٧	٨ - كتاب الامثال والحكم
٣٩	٩ - كنوز البراعة في شرح مقامات الحريري
٤١	١٠ - كنز الحكمة
٤٢	١١ - مختار التحبير
٤٣	١٢ - رسالة في التوحيد

٤٣	١٣ - هداية من الإعتقاد
٤٥	١٤ - حدائق الخفائق
٤٧	١٥ - روضة الفصاحة
٤٩	١٦ - دوحة البلاغة
٤٩	١٧ - كتاب الأبيات المعتمد عليها
٤٩	١٨ - معاني المعاني
٥١	تفسير غريب القرآن العظيم
٥١	أ - سبب تأليفه وغايته وتاريخه
٥١	ب - محتواه وترتيبه ومنهجه
٥٥	ج - مصادر تفسير غريب القرآن العظم
٦١	وصف مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم
٦١	١ - نسخة مكتبة جامعة القاهرة ، رقم : ١٢٤
٦١	٢ - نسخة مكتبة قصر طوب قابو (أحمد الثالث) رقم : ١٠٤
٦٢	٣ - نسخة مكتبة أسعد أفندي ، رقم : ١٠٩
٦٢	٤ - نسخة ملاً جليبي ، رقم : ١٤١
٦٢	٥ - نسخة مراد ملاً ، رقم : ٣١٤
٦٣	النتيجة
٦٨-٦٥	نماذج مختلفة من مخطوطات تفسير غريب القرآن العظيم

تفسير غريب القرآن العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه. وصلواته على نبيه المبعوث بجوامع احكامه ولوامع حكمه. وعلى آله وصحبه المهتدين بأخلاقه وشيمه.

قال العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن ابي بكر الرازي رحمه الله: سألني بعض اخواني من طلبة العلم وحملة القرآن العظيم ان اجمع لهم تفسير غريب القرآن جمعاً يشتمل على حسن الترتيب وسهولته، وعلى استيعاب كل الالفاظ الغريبة التي في الكتاب العزيز، ويعري عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها. فأجبتهم الى ذلك، وجمعت هذا المختصر متميزاً عن كل ما صنّف في هذا الفن بهذه الفوائد الثلاث.

وجميع ما اودعته فيه انما نقلته عن الائمة المجمع على درايتهم وصحة روايتهم كالزجاج^(١)، والفراء^(٢)، والازهري^(٣)، والجوهري^(٤)، والزمخشري^(٥)، العزيري^(٦)

(١) الزجاج هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري المتوفى سنة ٣١١ هـ. / ٩٢٣ م. كان عالماً مشهوراً في النحو و اللغة والتفسير. من مؤلفاته: معاني القرآن والاشتقاق والعروض. انظر مقدمة التهذيب ج ١ ص ٢٧؛ الفهرست ص ٦٠؛ معجم الادباء ج ١ ص ١٣٠؛ قابل: GAL, I, 110; Suppl., I, 170

(٢) الفراء هو ابو زكريا يحيى بن زياد المتوفى سنة ٢٠٧ هـ. / ٧٦١ م. لغوي، نحوي، مفسر ومشارك في علوم كثيرة. من آثاره: معاني القرآن و اعرابه، المصادر في القرآن. راجع مقدمة التهذيب ج ١ ص ١٨؛ الفهرست ص ٦٦؛ معجم الادباء ج ٢ ص ١٩٩؛ قابل: GAL, I, 116; Suppl., I, 178.

(٣) الازهري هو ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. / ٩٨٠ م. وهو من اشهر ائمة اللغة العربية. من كتبه المشهورة: تهذيب اللغة، التقريب في التفسير، علل القراءات. انظر نزهة الالباء ص ٣٢٣؛ معجم الادباء ج ١٧ ص ١٦٤؛ وفيات الاعيان ج ٤ ص ٣٣٤؛ قابل: GAL, I, 129; Suppl., I, 197

(٤) الجوهري هو ابو نصر اسماعيل بن حماد المتوفى سنة ٣٩٣ هـ. / ١٠٠٣ م. لغوي، اديب. كان اصله من بلاد الترك من فاراب. سافر الى الحجاز وطوف البادية و عاد الى خراسان ثم اقام في نيسابور، والف كتابه المشهور المسمى بتاج اللغة وصحاح العربية، واختصره مؤلفنا الرازي و استفد منه كثيراً في تفسير غريب القرآن. انظر انباه الرواة ج ١ ص ١٩٤؛ معجم الادباء ج ٦ ص ١٥١؛ مختار الصحاح ص ١؛ قابل: GAL, I, 128; Suppl., I, 196

(٥) الزمخشري هو ابو القاسم محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ هـ. / ١١٤٤ م. وهو تركي الاصل، كان مفسراً، لغوياً، نحويًا، اديباً ومشاركاً في عدة علوم. من كتبه المشهورة: الكشف عن حقائق التنزيل، اساس البلاغة، غريب الحديث. راجع معجم الادباء ج ١٩ ص ١٢٦؛ وفيات الاعيان ج ٥ ص ١٦٨؛ بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٧٩.

(٦) العزيري هو ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني المتوفى سنة ٣٣٠ هـ. / ٩٤٢ م. اديب، مفسر، لغوي. وهو صاحب كتاب "نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم" انظر نزهة الالباء ص ٣١٤؛ اللباب ج ٢ ص ٣٣٨؛ بغية الوعاة ج ١ ص ١٧١.

والهروي^(١)، ومن شابههم. وضمت في بعض المواضع الى تفسير اللغة شيئاً من فوائد الاعراب والمعاني؛ لتلا يكون حافظه جامداً على مجرد الافاظ.

وحيث قلت: وقُرئ مشهوراً، او والقراءة مشهورة فالقاريء من السبعة. وحيث اطلقت قولي: قُرئ، فهو خارج عن السبعة. واذا اجتمع في الكلمة قرأتان مشهورتان، او اكثر وذكرتهما مُفترقتين؛ فاني اقدم في الذكر ما عليه الاكثر من السبعة، ثم الذي تليه في الكثرة؛ الا اذا تساوى العدد فأبدأ بأيهما اتفق.

ولم آل جُهداً في ابداعه - مع صغر حَجْمِه - ما وسعه طوقي من الايضاح، والتبيان والتحقيق، والاتقان. نفعني الله، واياكم به. وجعل علمنا، وعملنا خالصاً لوجهه الكريم. انه هو البر الرحيم.

باب الهمزة ، فصل الباء

بدأ: بدأ الله الخلق، وابدأهم: خلقهم. فهو المَبْدِئ.

قرئ مشهوراً "بَادِئُ الرَّأْيِ" (٢٧/١١) يعني ابتدائه، واوله.

برأ: برأ الله الخلق: خلقهم. فهو البارئ.

والبرية: الخلق. تَرَكْتُ العَرَبُ هَمْزَهَا. وقُرئ مشهوراً على الاصل "خيرُ البريئة" (٧/٩٨) و "شُرُ البريئة" (٦/٩٨) بالهمز، والمد.

وقال الفراء: ان أُخِذَت البريئة من البري - وهو الترابُ - فاصلها غير الهمز. (٢)

برآئة: خروجُ من الشيء، ومفارقة له.

برأه من كذا: جعله بريئاً منه. وتبرأ من كذا، وهو برأء منه بالفتح والمد لا يثنى ولا [1/B] يُجمع؛ لانه مصدر كالسماع، وهو برئٌ منه ايضاً. وهذا يُثْنَى وَيُجْمَع على وزان فقهاء، وانصباءً واشرافٍ، وكرامٍ، وجمع السلامة ايضاً.

(١) الهروي هو ابو عبيد احمد بن محمد الباشاني المتوفى سنة ٤٠١ هـ. ١٠١١ م. لغوي، اديب. كان من تلاميذ الازهري. وله "كتاب الغريبين" في غريب القرآن والحديث. انظر معجم الادباء ج ٤ ص ٢٦٠؛ وفيات الاعيان ج ١ ص ٩٥؛ بغية الوعاة ج ١ ص ٣٧١.

(٢) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٢؛ الصحاح ج ١ ص ٣٦

بطاً: "لِيُبْطِئَنَّ" (٧٢/٤) : اي لِيَتَشَاقَلْنَ، وَلِيَتَخَلَفَنَّ عَنِ الْجِهَادِ بِنَفْسِهِ؛ فَيَكُونُ بَطْأً لَازِمًا بِمَعْنَى اِبْطَأَ مِثْلَ عَتَمَ وَاعْتَمَمَ إِذَا اِبْطَأَ أَيضًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنقُولًا بِالتَّشْدِيدِ مِنْ بَطْوٍ مِثْلَ ثِقْلِهِ مِنْ ثَقُلَ أَي لِيُبْطِئَنَّ غَيْرَهُ وَلِيُثْبِطْنَهُ عَنِ الْجِهَادِ؛ فَيَكُونُ مَتَعَدِيًا.

بوا: "بَاثُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ" (٦١/٢): رَجَعُوا بِهِ، وَلَزِمَهُمْ. وَكَذَا بَاءٌ بِأَثْمِهِ. وَلَا يُقَالُ: بَاءٌ؛ إِلَّا بَشْرًا.

تبواً منزيلاً: نَزَلَهُ. وَبِوَأٍ لَهُ غَيْرُهُ مَنزِيلاً، وَبِوَأٍ مَنزِيلاً: هَيَأُهُ لَهُ وَمَكَّنَهُ فِيهِ. وَالْمُبْوَأُ: الْمَنزِيلُ. وَقِيلَ: الْمَنزِيلُ الْمَلْزُومُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبْوَأً صَدِيقًا" (٩٣/١٠): أَي أَنْزَلْنَاهُمْ مَنزِيلاً صَالِحًا.

وقوله تعالى "وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ" (٢٦/٢٢): أَي أَرَيْنَاهُ أَصْلَهُ.

فصل الجيم

جزأ: الْجُزُؤُ، بِسُكُونِ الزَّيِّ، وَضَمِّهَا: وَاحِدُ الْأَجْزَاءِ. وَقُرِيَ بِهِمَا مَشْهُورًا حَيْثُ وَقَعَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا" (٢٦٠/٢): قِيلَ: نَصِيْبًا، وَقِيلَ: أَنْثًا؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ. يُقَالُ: أَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حَرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ قَدْ تُجْزِيءُ الْحَرَّةُ الْمَذْكَارُ أحيانًا^(*) (١)

قال الازهري: قولهم: أَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى، مَا أُدْرِي صِحَّتَهُ^(١).

جفأ: الْجُفَاءُ: مَا رَمَاهُ الْوَادِي إِلَى جَنِبَاتِهِ مِنَ الْقَذِي وَالزَّبْدِ. يُقَالُ: جَفَأَ الْوَادِي، وَأَجْفَأَ، إِذَا الْقَى غُثَاءَهُ. وَكَذَا الْقَدْرُ إِذَا الْقَتَّ زَبْدَهَا عِنْدَ الْغَلِيَانِ.

فقوله تعالى "فَيَذْهَبَ جُفَاءً" (١٧/١٣): أَي بِاطْلًا مَضْمَحَلًا.

جيا: "أَجَاءَهَا" (٢٣/١٩)، جَاءَ بِهَا. وَقِيلَ: أَلْجَأَهَا، وَاضْطَرَّهَا.

(*) البيت في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٩٦: الغريبين ج ١ ص ٢٥٥: اللسان ج ١ ص ٤٥١: البحر المحيط ج ٨

فصل الحاء

حماً: الحَمَاءُ: الطين الاسود. وكذا الحَمَاءَةُ. وقال العزيري: الحَمَاءُ جَمْعُ حَمَاءَةٍ^(١). وقرئ مشهوراً قوله تعالى "في عينِ حَمِيَّةٍ" (٨٦/١٨): اي ذاتِ حَمَاءَةٍ.

فصل الخاء

خبياً: الخَبَاءُ: المخبوءُ - تسميةً بالمصدر - وهو كل شيء غائبٍ، مستترٍ. فقوله تعالى "يُخْرِجُ الخَبَاءَ" (٢٧/٢٥): اي يخرج السرَّ، والغيب.
وقيل: خَبَاءُ السموات: المَطَرُ. وَخَبَاءُ الارض: النبات.

خساً: "خَاسِتِينَ" (٢/٦٥): باعدين، و مُبْعَدِينَ ايضاً. وهو ابعاد بمكروه. يقال: خَسَأْتُ الكَلْبَ: اي طردته، وابعدته، وخساً هو بنفسه.

وقوله تعالى "يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصْرُ خَاسِئًا" (٦٧/٤): اي مُبْعَدًا.

وقوله تعالى "اخسئوا" (٢٣/١٠٨)، اي تباعدوا تباعد سَخَطٍ [2/A].

خطأً: الخَطَأُ: ضدُّ الصواب. وقد يُمَدُّ. وقرئ بالمد قوله تعالى "إِلَّا خَطَاءً" (٤/٩٢).
والخطءُ: الذئبُ. وهو مصدر خطئَ بالكسر. والاسم: الخطيئةُ. ويجوز تشديدها. والجمع: الخطيئات، والخطايا.

وقرئ بهما مشهوراً قوله تعالى "يَعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ" (٧/١٦١).

قرئ مشهوراً "إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا" (١٧/٣١) بوزن علمٍ، و "خطاءً" بالكسر، والمد. وهو امأً مصدرُ خطأً مثل سفد - بالكسر - سفادا؛ او مصدرُ خاطأً خطأً.

قال ابو علي: يجوز ان يكون مصدر خاطأً، وان لم يُسمع خاطأً، ولكن قد جاء ما يدل عليه،^(٢) انشد ابو عبيدة:^(٣)

(١) انظر نزهة ص ٢٧

(٢) قارن البحر ج ٦ ص ٣٢، و ابو علي هو الحسن بن احمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ. ٩٨٧ م. كان من اكابر أئمة النحويين والصرفيين وعالما بالعربية والقراءات. وصنف كتباً كثيرة في النحو وعلل القراءات والصرف انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٧٥؛ نزهة الالباء ص ٣١٥؛ بغية ج ١ ص ٤٩٦

(٣) ابو عبيدة هو معمر بن المنفى البصري المتوفى سنة ٢٠٩ هـ. ٨٢٤ م. اديب، لغوي، نحوي، عالم بالشعر والغريب. له "مجاز القرآن" و كتب كثيرة في عدة علوم. انظر الفهرست ص ٥٣؛ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٥٢؛ نزهة الالباء ص ١٠٤

تَخَاطَتِ النَّبِيلُ أَحْشَاءَهُ (*) (٢)

فتخاطأت يدل على جواز خاطأ؛ لان تفاعل مطاوع فاعل كما ان تفعل مطاوع فَعَلَّ.
وقرى مشهورا "خَطَاءً" (٩٢/٤) بفتحيتين مهموز مقصور، وهو ضد الصواب.

وقوله تعالى "وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ" (٩١/١٢): قال ابو عبيدة: خطي، و أخطأ بمعنى واحد^(١). ومنه المثل "مع الخواطي سهم صائب"^(٢)

وقال الأموي: المخطي: من اراد الصواب فصار الى غيره، والخطي: من تعمد ما لا ينبغي^(٣).

وقيل: خطي في الدين خاصة. و أخطأ في كل شئ؛ اذا سلك سبيل خطأ عامداً؛ او غير عامد.

وقوله تعالى "بِالْخَاطِئَةِ" (٩/٦٩): اي بالخطأ العظيم. فهو مصدر جاء على فاعلة، واما قوله تعالى "كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ" (١٦/٩٦): فهو نعت لا مصدر.

فصل الدال

دراً: الدرأ: الدفع.

وقوله تعالى "فَادْرَأْتُمْ فِيهَا" (٧٢/٢): اصله تدارأتم اي تدافعتم، واختلفتم في القتيل؛ فألقاه بعضكم على بعض. فأدغمت التاء في الدال؛ لا تحاد مخرجهما، فسكنت، فاجتلبت لها الف الوصل للابتداء بهاء.

وقوله تعالى "كوكبٌ دُرِّيٌّ" (٣٥/٢٤): قرئ بالهمز مع كسر الدال، وضمها مشهوراً، و قرئ بالهمز مع فتح الدال، وهو في الوجه الثلاثة فُعِيل^(٤) من درأ الكوكب، اذا اندفع منقضاً، فتدافع نوره، واشتد توقده، وتلاؤه.

دفاً: الدفء: نتاج الابل، والبانها، وما ينتفع به منها. وقيل: هو ما يُستَدَفَأُ به من الأكسية والأخبية ونحوها مما يتخذ من الصوف او الشعر او الوبر.

(*) هو لاونى بن مطر المازني. انظر مجاز القرآن ج ٢ ص ٥؛ الصحاح ج ١ ص ٤٨ وعجزه: و آخرَ يَوْمِي فلم يَعْجَلْ

(١) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٣١٨

(٢) المثل في التهذيب ج ٧ ص ٤٩٨؛ الصحاح ج ١ ص ٤٧

(٣) قول الاموي في الصحاح، نفس الصفحة والاموي هو ابو محمد يحيى بن سعيد. من اهل اللغة والنحو. انظر نزهة الالباء

ص ١٦٣

(٤) فُعِيل (فعليل) مضبوطة بالحركات الثلاث بفتح الفاء وضمها وكسرها.

فصل الذال

ذراً : ذراً : خلق. ومنه الذرية وهي نسل الثقلين، وجمعها ذريات وذراري بتشديد [2/B] الباء، ثم قيل: هي فعولته من ذراً فأبدلت الهمزة ياءً، كما أبدلت في النبي. وقيل: هي فعليته من الذر؛ لان الله تعالى اخرج الخلق من صلب آدم كالذر، يوم اخذ الميثاق. وقيل: اصلها ذرورة بوزن فعولته فلما كثر التضعيف أبدلت الراء الاخيرة ياء فصارت ذرورة، ثم ادغمت الواو في الباء فصارت ذرية فعلى القولين الاخيرين اصلها غير الهمز.

والذرية تنطلق على الاباء ايضا، بدليل قوله تعالى "وآية لهم اننا حملنا ذريتهم في الفلک المشحون" (٤١/٣٦)، والمحمول فيه آباء المذكورين، لا ابناؤهم. وقام تقريره ذكرناه في كتاب "اسولة القرآن" في سورة "يس" (١).

و قوله تعالى "يذروكم فيه" (١١/٤٢): اي يكثرتم بالتزويج، ففي معنى الباء.

فصل الراء

رباً: قرئ "اهتزت وربأت" (٥/٣٢، ٣٩/٤١): اي ارتفعت.

رجاً: أرجاه: أخره، فهو مرجأ، ومنه قوله تعالى "مرجسون لأمر الله" (١٠٦/٩) في احدى القراءتين. وكذا قوله تعالى "ترجى من تشاء منهمن" (٥١/٣٣): اي تؤخرها عن وقت نوبتها.

و اما قوله تعالى "أرجئه" (١١١/٧، ٣٦/٦٢): اي احبس، واخر أمره. فهو أقل القراءتين..

ردأ: "ردءاً" (٣٤/٢٨): اي عوثاً. وقرئ مشهوراً "ردأ" بغير همز وهو مخفف منه. وقال الفراء: اذا لم يهمز، فمعناه زيادةً.

(١) تقرير الرازي في كتابه اسولة القرآن ص ٢٨٩: (الذرية من اسماء الاضداد، تطلق على الاباء والاولاد بدليل قوله تعالى "ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض" (ن:٣/٣٤) وصف جميع المذكورين بكونهم ذرية وبعضهم آباء وبعضهم أبناء، فمعناه: حملنا آباء اهل مكة، أو حملنا أبناءهم لانهم كانوا في ظهور آباؤهم المحمولين). نشر هذا الكتاب باسم مسائل الرازي.

فصل السين

سبأ: سبأ: اسم ارضٍ وقيل: اسم رجلٍ يصرف ولا يصرف. وقُرئ مشهوراً بهما حيث وقع.

سوأ: السَّوْءُ بالفتح مصدر ساءه، ضدَّ سرَّه. والسَّوْءُ: بالضم الاسم. وقُرئ مشهوراً "عَلَيْهِمْ ذَاتِرَةُ السَّوْءِ" (٩٨/٩) بالفتح والضم حيث وقع؛ فالفتح بمعنى المصدر، وقُسِّرَ بالهلاك، والضم بمنى الهزيمة، والشَّرِّ.

وقوله تعالى "إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسَّوْءِ" (١٩٦/٢٠): اي بما تسوءكم عواقبه في منقلبكم.

وقوله تعالى "كَذَلِكَ لِنَصْرَفَ عَنْهُ السَّوْءَ" (٢٤/١٢): اي المعصية، وخيانتَه مولاة.

وقوله تعالى "وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا" (١١/١٣): اي هلاكاً، او شرّاً.

وقوله تعالى "تَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ" (٢٢/٢٠): اي من غير برصٍ.

وقوله تعالى "سُوءَ الْحِسَابِ" (٢٥/١٣): قيل هو ان لا تقبل من العبد حسنة و لا تغفر

له سيئة.

"وسوء الدار" (٢٥/١٣): النار؛ لانها تسوء داخلها.

وقوله تعالى "يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ" (٤٩/٢)... يعني اشده، و اقبحه؛ ثم قيل:

تفسيره "يُذَبِّحُونَ وَيَسْتَحْيُونَ". وقيل: تفسيره استخدامهم في اصعب الاعمال و "يُذَبِّحُونَ" زائد عليه بدليل مجئه بالواو في احدى الآيتين.

وقوله تعالى "مَنْ يَسْؤُمُهُمْ سُوءَ [3/A] الْعَذَابِ" (١٦٧/٧): يعني الجزية.

والسُّوْءَى: ضدُّ الحُسْنَى، وهي في الاصل تأنيث الاسواء، والمراد بها النار في قوله

تعالى "ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا السُّوءَ آى" (١٠/٣٠): اي اما على انها اسم لها أو

صفة تقديره: الدار السُّوْءَى.

والسُّوْءَةُ: العَوْرَةُ، وجمعها سَوَاءَاتٌ.

وقوله تعالى "سِىءَ بِهِمْ" (٧٧/١١): اي ساءه مجيئهم؛ لانه خاف عليهم من قومه.

وقوله تعالى "سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٢٧/٦٧): اي ساء هم ذلك؛ حتى تبين

السُّوْءُ في وجوههم.

و قوله تعالى "ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ" (٩٥/٧): اي مكان الجذب، والقحط، وكفا قوله

تعالى "وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ" (١٢٠/٣) وقوله تعالى "وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ" (٧٨/٤). وقيل: المراد به في الآيتين هزيمة، وجراح.

وقوله تعالى "وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ" (٦/١٣): اي يطلبون العذاب، كقولهم: "قَامَطِرٍ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (٣٢/٨).

وقوله تعالى "وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ" (٧٩/٤) اي من امر يسوئك.

وقوله تعالى "كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ" (٣٨/١٧) قرئ بالاضافة؛ لأن ما سبق ذكره، بعضه حسنٌ وبعضه سيءٌ. وقرئ بالتنونين؛ على ان قوله تعالى "كُلُّ ذَلِكَ" اشارة الى منهي عنه فقط. والقرائتان مشهورتان.

فصل الشين

شطاً: شَطَاءُ الزَّرْعِ والنبات : فراخه، وصغاره. وقال الأخفش : طَرَفُهُ^(١). يقال: أشطأ الزرع، اذا فَرُخَ. وقرئ مشهوراً "كَزَّرِعَ أُخْرَجَ شَطَاءُهُ" (٢٩/٤٨)، بفتح الطاء والمعنى واحد. وهذا مَثَلٌ، ضربه الله تعالى للنبي عليه السلام إِذْ خَرَجَ وَحَدَّهْ ثُمَّ قَوَاهُ اللهُ تَعَالَى بِاصْحَابِهِ. "شاطئ الوادي" (٣٠/٢٨): شطه، وجانبه. ويقال: شاطئ الأودية، ولا تجمع.

شناً: الشانئ: المَبْغُضُ.

"شَنَانٌ قَوْمٌ" (٨، ٢/٥) قرئ مشهوراً بفتح النون، وسكونها، قال البصريون^(٢): هو بالفتح مصدر، اي بَعْضُ قَوْمٍ، وبالسكون اسمٌ، اي بغيضٌ قومٍ. وقال الكوفيون: كلاهما مصدر، بمعنى البغض.

شياً: شاء مشيئةً، اي اراد. وقال الفارابي: المشيئة اخص من الارادة^(٣).

(١) انظر الصحاح ج ١ ص ٥٧؛ قابل مختار ص ١٥. والافخش، هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المتوفى سنة ٢١٥ هـ. / ٨٣٠ م. لغوي، كان من أنبغ تلاميذ سيبويه. ترك عدة كتب في اللغة وله "معاني القرآن" ايضا. راجع الفهرست ص

٥٢: نزهة الالباء ص ١٣٣؛ انباه ج ٢ ص ٣٦ وقابل GAS, I, 48

(٢) البصريون: ضبطها المؤلف بالكسر. قال البكري: "... فاذا حذفوا الهاء (من البصرة) قالوا بصر، فكسروا الباء؛ ولذلك قيل في النسبة الى البصرة: بصري وبصري. انظر معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) قارن مختار ص ١٥ والفارابي هو ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٥٠ هـ. / ٩٦١ م. اديب، لغوي. هو خال الجوهري صاحب الصحاح. من كتبه "ديوان الادب" في اللغة. انظر معجم الادباء ج ٦ ص ٦١؛ بغية الوعاة ج ١ ص

٤٣٧؛ كشف الظنون ج ١ ص ٧٧٤ وقابل GAL, I, 127; Suppl., I, 195

فصل الصاد

صبأ: الصابئون: جنس من اهل الكتاب. وقال قتادة: هم قوم يعبدون الملائكة، ويصلون الى القبلة، ويقرئون الزبور^(١).

وصبأ الرجل، صار صابئاً، وصبأ ايضاً؛ خرج من دين الى دين. واصله من قولهم: صبأت النجوم، اذا خرجت من مطالعها. وصبأ ناب البعير، وثنية الغلام، اي طلع. وقرئ مشهوراً "والصبين والصابون" (٦٢/٢، ...) بغير همز؛ حيث وقعا على قلب الهمز ياءً تخفيفاً.

فصل الضاد [3/B]

ضوأ: الضيأ، والضؤء بمعنى واحد. وقرئ مشهوراً "هو الذي جعل الشمس ضيأً" (٥/١٠) بهمزتين بينهما الف، وكذا حيث وقع الضيأ. ووجهه: انه اخر الياء وقدم الهمزة؛ كما قالوا: عقا، في عاق؛ فلما وقعت الياء طرفاً بعد الف زائدة قلبت همزة عند قوم، وعند آخرين قلبت الف، ثم قلبت همزة؛ لئلا تجتمع الفان.

اضاءت النار بنفسها، واضاءت غيرها، فهو لازم ومتعد.

ضها: المضاهأة: المشاكلة، والمشابهة. وقرئ مشهوراً "يضَاهُتُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٣٠/٩) وهي ايضاً معارضة الفعل بمثله.

فصل الظاء

ظماً: الظمأ: العطش، والرجل ظمأن.

فصل العين

عبأ: ما يعبأ به: اي ما يُبالي به. وقوله تعالى "ما يعبأ بكم ربي" (٧٧/٢٥): اي ما يفعل بكم، وقيل: ما يعتد بكم. وقال الزجاج: معناه اي وزن لكم عنده لولا توحيدكم.^(٢)

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥١: الطبري ج ١ ص ٢٢٠: نزهة ص ١٠٩ وفتادة هو ابو الخطاب فتادة بن دعامة البصري المتوفى سنة ١١٧ هـ. / ٧٣٥ م. تابعي. وكان عالماً كبيراً في التفسير والحديث واللغة وغيرها. من آثاره "تفسير القرآن". راجع طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٢٩: المعارف ص ٤٦٢.

(٢) انظر التهذيب ج ٣ ص ٢٣٤

فصل الفاء

فتأ: "تَاللهُ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوْسُفَ" (٨٥/١٢): اي ما تزال تذكره. يقال: ما فتىء يفعل كذا، اي ما زال وما برح، ويُختص بالجهد، وحرفُ الجهد مضمَر في الآية كما ذكرناه.
فياً: فاء: رجع. والفتنة: الطائفة. الفيء: الغنيمة. وأفاء الله على المسلمين مالَ الكفار، اي جعله غنيمَةً لهم.
"تَتَفَيًّا ظِلَالُهُ" (١١) (٤٨/١٦) ترجع من جانبٍ الى جانبٍ من الفيء، وهو الرجوع.

فصل القاف

قثاً: القثاء: الخيار. كذا قاله الجوهري^(١). وقرئ "وقثائها" (٦١/٢) بضم القاف. قال الفراء: الكسر لغة اهل الحجاز، والضم لغة بني تميم.
قرأ: القراً بالفتح: الطهرُ عند اهل الحجاز، والحيض عند اهل العراق، وكلُّ قد اصاب: لان القراء هو الخروج من شئ الى شئ، وهو ايضا المجيء لوقت معلوم؛ في تخرج من الحيض الى الطهر، ومن الطهر الى الحيض، والحيضُ والطهرُ كل منهما يأتي لوقت معلوم، وجمعه اقراء، وقروء.
وفي الحديث "دَعِيَ الصلَاةَ ايامَ اقْرَائِكَ"^(٢) اي ايام حَيْضِكَ. وقال الاعشى^(٤):
مُورِثَةٌ مَالاً وفي الحِي رَفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ^(٣) (*)
اي من اطهارهن. وقال ابن السكيت^(٥): القراء: الطهر، والحيض وهو من الاضداد.
القرآن: اسم لكتاب الله تعالى مختصٌ به. وقرئ مشهوراً "القرآن" و"قرآن" بغير همز

(١) في القرآن "يتفياً" بالياء وهو القراءة. انظر البحر ج ٥ ص ٤٩٦

(٢) انظر الصحاح ج ١ ص ٦٤

(٣) الحديث في التهذيب ج ٩ ص ٢٧٤؛ الصحاح ج ١ ص ٦٤؛ الكشف ج ١ ص ١٣١؛ النهاية ج ٤ ص ٣٢

(٤) الاعشى هو ابو بصير ميمون بن قيس. توفي سنة ٧ هـ. ٦٢٩ م. من كبار الشعراء في الجاهلية ادرك الاسلام ولم يسلم. كان من اصحاب المعلّقة. له "ديوان شعر" انظر معجم الشعراء ص ٤٠١؛ المؤلف والمختلف ص ١٠؛ الاغانى ج ٩ ص ١٠٨

(*) البيت في ديوانه ص ٦٧، و"وفي الحِي"، في الديوان "وفي المجد". وفي الصحاح ج ١ ص ٦٤ وفي الاصل "ورواية الرازي في تفسير غريب القرآن ص ٨٦ وأشار الرازي في الهامش ان كلمة "مالاً" في نسخة اخرى "عزاً"

(٥) راجع نزهة ص ١٤٤. وابن السكيت هو ابو يوسف يعقوب بن السكيت. المتوفى سنة ٢٤٤ هـ. ٨٥٨ م. كان من اكابر اهل اللغة وعاملاً بالقرآن والشعر. انظر الفهرست ص ٧٢؛ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٧٣؛ نزهة الالباء ص ١٧٨ وقابل

حيث وقع ولاخلاف في همز الفعل ثم قيل: سُمي به لانه يجمع السور ويضمها. من قولهم: قرأ الشيء قرأنا: اي جمعه، وضمه. قال الشاعر:

زراعِي عَيْطِلٌ اَدْمَاءُ بِكْرٍ هِجَانِ اللُّونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا* (٤)

اي لم تضم في رحمها ولدًا قط. وقيل: سُمي به؛ لانه جُمع فيه القَصَصُ، والامرُ، [4/A] والنهي، والوعد، والوعيد.

ويكون القرآن ايضا مصدرا، كالقراءة. يقال: فلان يقرأ قرآنا حسنا اي قراءة حسنة. ومنه قوله تعالى "ان عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنَهُ" (١٧/٧٥).

واما قوله تعالى "وقُرْآنُ الْفَجْرِ" (١٧/٧٨) فقيل: اراد به ما يُقرأ في صلاة الفجر. وقيل: اراد به صلاة الفجر تسمية لها بما يقرأ فيها.

فصل الكاف

كفاً: الكَفُّؤُ بضم الفاء وسكونها: النظير. وقرئ مشهورا بهما وبالضم مع قلب الهمزة واوا.

كلاً: "يَكْلُوكُمْ" (٤٢/٢١): يحفظكم.

فصل اللام

لألاً: قرئ مشهورا "اللؤلؤ" (٢٢/٥٥، ٢٣/٥٦) بهمزة ثانية فقط. وهو لغة. لجأ: الملجأ: موضع الالتجاء.

فصل الميم

مرأاً: "مَرِيئًا" (٤/٤): اي لا داء فيه ولا مَصْرَةٌ.

ملاً: الملاء: اشراف القوم، ورؤساؤهم. واشتقاقه من ملأت الشيء؛ لانهم يملؤون العين والقلب. وقيل: من الملاءة؛ لانهم ملاءاً بالرأى والغناء.

(*) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي. توفي نحو سنة ٤٠ ق. هـ. ٥٨٤ م. شاعر جاهلي، صاحب المعلقة. والبيت من معلقته. انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٠. العيطل: الطويلة العنق من النوق. الادماء: البياض. البكر: الناقة التي حملت بطنا واحدا. الهجان: الابيض الخالص البياض.

"مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا" (٩١/٣): ما يملؤها.

قُرئ مشهوراً "وَلَمَلَّتْ مِنْهُمْ رُعْبًا" (١٨/١٨). بالتشديد للتكثير.

فصل النون

نبأ: النبأ: الخبرُ. تقول: نبأٌ مُخَفِّفاً، ونبأٌ، وانبأٌ، ومنه سُمي النبي لانه أنبأ عن الله تعالى، فهو فعيل بمعنى فاعل؛ الا انهم تركوا همزه، وان أخذ من النَّبْوَةِ، والنَّبَاوَةِ وهي ما ارتفع من الارض؛ لانه شَرَفَ برَفْعِهِ على سائر الخلق. فاصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول.

وقرأ نافع^(١): "النَّبِيِّينَ وَالْانْبِيَاءَ وَالنَّبُوَّةَ وَالنَّبِيَّ" بالهمز على الاصل حيث وقع؛ الا ان قالون^(٢) قرأ في الاحزاب: "ان وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ" (٥٠/٣٣)، "وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ" (٥٣/٣٣) بتشديد الياءِ فيهما من غير همز.

"لَتَنْبِتَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا": اي لتُجَازينَهُم بفعلهم هذا. والعرب تقول في التهديد والتوعّد: لَأَنْبِتَنَّكَ، ولَأَعْرِفَنَّكَ.

نسأ: النسئ: تأخير الشيء. ثم قيل: هو اسم وضع موضع المصدر، وهو الإنساء، من قولهم: انسأ الشيء إذا أخره انساءً ونسيئاً. وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول من قولهم: نسأه إذا أخره فهو منسوءٌ فحوكٌ منسوءٌ الى نسئٍ كما حوكت مقتول الى قتييل، والمراد به في الآية: تأخيرهم حرمة المحرم الى صفر؛ لانهم كانوا اذا احتاجوا الى القتال في المحرم في بعض السنين قاتلوا فيه، وأخروا تحريمه الى صفر، ثم ردوا المحرم الى التحريم في السنة الأخرى كأنهم يَسْتَنْسِئُونَ ذلك ويستقرضونه.

وقرئ مشهوراً "إنما النسئ" (٣٧/٩) "مُشَدِّدًا بقلب الهمزة ياءً والإدغام.

قُرئ [4/B] مشهوراً "او نساءها" (١٠٦/٢): اي نُؤخِّرُها عن النسخ فلا ننسخها. وقيل:

(١) نافع هو ابو ريم نافع بن عبد الرحمن الليثي، المدني المتوفى سنة ١٦٩ هـ. ٧٨٥ م. احد القراء السبعة المشهورين. انظر وفيات الاعيان ج ٥ ص ٣٦٨: معرفة القران ج ١ ص ٨٩؛ غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٠ ولقراءته راجع ابراز المعاني ص ٣٢٧

(٢) قالون هو ابو موسى عيسى بن مينا المتوفى سنة ٢٢٠ هـ. ٨٣٥ م. احد القراء المشهورين. من اهل المدينة. كان اماما في القراءة وعلوم العربية في زمانه. انظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٥١؛ معرفة القراء ج ١ ص ١٢٨؛ غاية النهاية ج ١ ص ٦١٥

(٣) انظر ابراز المعاني ص ٣٢٩.

معناه نُؤَخَّرُ انزالها فلا نُنزلها البتة. وقيل: نُؤَخَّرُ العمل بها بان ننسخها قبل العمل بها.
قُرِيءَ "وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ" (٢/٢٣٧): اي لا تُوَخِّرُوهُ.
"مُنْسَأْتُهُ" (١٤/٣٤): عَصَاهُ. وهي مِفْعَلَةٌ من نَسَأَ البعيرَ اذا ضربه بالعصا ليسير،
وقيل: اذا زَجَرَهُ.

نشأ: "أُنشَأَكُمْ" (٩٨/٦...): ابتداء خَلَقَكُمْ، وكل من ابتداء شيئاً فقد انشأه. و منه
قولهم: انشأ الشاعرُ يقول: اي ابتداء. والاسم: النشأة، والنشأةُ ايضاً بالمد. وقُرِيءَ بهما
مشهوراً حيث وقع.

"وَالنَّشْئَةُ الْاُولَى" (٦٢/٥٦): ابتداء الخلق.

"وَالنَّشْئَةُ الْاُخْرَى" (٤٧/٥٣) الخلق ثانيا للبعث يوم القيامة.

"أُنشَأَ جَنَاتٍ" (١٤١/٦): أبداعها. "وَيُنشِئُ السَّحَابَ" (١٢/١٣): يبدئه، ويرفعه،
والمعنى واحداً في الكل.

وقوله تعالى "أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ" (١٨/٤٣): يعني يَشِبُّ فيها، ويترى. "وَيُنشَأُ"
بالضم والتشديد، اي يُرَى. وقُرِيءَ بهما مشهوراً. والمراد فيهما البنات.

"نَاشِئَةُ اللَّيْلِ" (٦/٧٣): ساعاته. وقيل: اول ساعاته. من نشأتُ اي ابتدأتُ. وقال ابن
عرفة^(١): كل ساعة قامها قائم من الليل فهي ناشئة.

وقال غيره: كل ما حدث بالليل وبدا، فهو ناشيءٌ وجمعه: ناشيئةٌ. وقيل: ناشئة الليل
ما يُنشَأُ فيه من الطاعات.

وقال الازهرى: ناشيئة الليل: قيام الليل.^(٢) مصدر جاء على فاعلة وهو بمعنى النشءِ
كالعافية: بمعنى العفو، والعاقية: بمعنى العقب، والخاصة: بمعنى الحتم.

"الْمُنشَّاتُ" (٢٤/٥٥): السُّفُنُ التي أُنْشِئَتْ، اي ابْتَدِيءَ بها الجري في البحر. وقيل:
التي رُفِعَ قَلْعُهَا. وقُرِيءَ مشهوراً بكسر الشين. ومعناه: المبتدئات في الجري.

نواً: "لَتَنْوَأُ بِالْعَصْبَةِ" (٧٦/٢٨): اي تُثْقِلُهَا. يقال: ناءٌ بالحمل، اذا نهَصَ به مُثْقِلاً،
وناءٌ به الحمل، اذا اثقله. فقيل: هو من المقلوب، تقديره: ما ان العصبه لتنوء بمفاتحه، اي

(١) ابن عرفة هو ابو عبدالله ابراهيم بن محمد المعروف بنفطويه. توفي سنة ٣٢٣ هـ. ٩٣٥ م. كان عالماً بالحديث والعربية.

وصنف "غريب القرآن". انظر مقدمة التهذيب. ج ١ ص ٨١: الفهرست ص ٨١: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٥٩

(٢) قارن التهذيب ج ١١ ص ٤١٩ هو يروي عن جماعة من الصحابة والتابعين.

تنهض بها متثاقلةً.

وقال الفراء^(١): ليس بمقلوب بل معناه: لثني العصبه، اي تُثقلها؛ فلما انفتحت التاء دخلت الباء، كما قيل: هو يذهبُ باليوس ويذهبُ اليوس، وتلخيصه: تجعل العصبه تنوء، اي تنهض متثاقلةً كقولهم: قم بنا، اي اجعلنا نقوم.

قرئ مشهوراً "وناءً بجانيه" (٨٣/١٧، ٥١/٤١) حيث وقع. فقيل: هو مقلوب نأى. وقيل: معناه: نهض عن قبول الطاعة، او نهض في ارتكاب المعصية.

فصل الواو

وطأ: "أشدُّ وطئاً" (٦/٧٣) بفتح الواو [5/A] مع القصر: اي اثبتُ قياماً، معناه: أنها اوطأ للقيام، واسهلُ على المصلي من ساعات النهار؛ لان النهار مشغول بالتصرف في امور المعيشة والليل وقت الفراغ فهو اوسع فتكون العبادة فيه اسهل.

وقيل: معناه: انها اثقل على المصلي، واشق من صلاته النهار؛ لان الليل خُلِق للنوم والراحة؛ فتشقى على العبد العبادة فيه؛ فيكون الثواب اعظم.

وقرئ "أشدُّ وطأً" بكسر الواو مع المد: اي مُواطأةً، وهي الموافقة؛ وذلك ان اللسان، والسمع، والقلب، وبقية الجوارح تتواطأ فيها على العبادة للفراغ وعدم شواغل النهار، ومشوشاته وعن الحسن^(٢) معناه: اشد موافقة بين السر والعلانية لانقطاع رؤية الخلق. والقراءتان مشهورتان.

وقرئ "أشدُّ وطئاً" بكسر الواو من غير مد. وقيل: هو بمعنى الوطء. وانكره الفراء^(٣) وقال: انه لا يحوز قوله تعالى لِيُوطِئُوا" (٣٧/٩) اي ليوافقوا عدد الشهور المحرمة مع تحليلهم الحرام وتحريمهم الحلال.

وكأ: الممتكأ: موضع الاتكاء. هذا اصله، ثم قيل: المراد به في الآية (٣١/١٢) نُمرُقُ

(١) قارن معاني القرآن ج ٢ ص ٣١٠.

(٢) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٧٣ والحسن هو ابو سعيد الحسن بن يسار البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ. ٧٢٨ م. كان من سادات التابعين وكبرائهم. وامام اهل البصرة. انظر حلية الاولياء ج ٢ ص ١٣١؛ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٦٩؛ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٦٣

(٣) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ١٩٧

يُتَّكَأ عليه. وقيل: طعام. وقال الاخفش^(١): مجلس يُتَّكَأ فيه.

فصل الهاء

هزأ: الهُزُءُ بضم الزاي وسكونها: السُّخْرِيَّة. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع. الا ان حفصا^(٢) يقرأ بالضم مع قلب الهمزة واواً، "إِتَّخَذْنَا هُزُءًا" (٦٧/٢): اي اهل هُزُءٍ، او مكان هُزُءٍ. استهزأ به: سَخَر منه.

وقوله تعالى "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ"^(٣) (١٥/٢): أي يجازيهم جزاء استهزائهم.

هنا: "هَنِيئًا" (٤/٤، ...، لا اثم فيه. ولا تنغيص.

هوا: "هاؤم اقرئوا كتابيه" (١٩/٦٩): اي خذوا كتابي فاقرئوه.

هياً: "كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ" (٤٩/٣)... قيل: الهيئة مصدر في معنى المهيأء، كاخلق بمعنى المخلوق. وقيل: هي اسم لحال الشيء، والمصدر التهيئة، والتهيؤ. وقال الجوهري: الهيئة: الشارة.^(٤)

قرئ مشهورا "هنتُ لك" بفتح التاء، وضمها. وهو في القرائتين فعلٌ ماضٍ. من قولهم: هاءٌ يهيءُ بالمد: اي حَسُنْتُ هيئته؛ الا انه مع فتح التاء، يكون الفاعل هو، ولك متعلق بفعل مضمر. تقديره: لك اعني، او لك اقول. ومع ضم التاء يكون الفاعل هي. والمعنى: استعددتُ، او حَسُنْتُ لك.

باب الباء، فصل الالف

ابب: الأَبُّ^(٤): ما رَعَتَهُ الانعام. وقيل: الأَبُّ من المرعى ما كان للبهائم كالفاكهة [5/B] للناس.

(١) انظر الصحاح ج ١ ص ٨٢ وقارن مختار ص ٢١

(٢) انظر ابراز المعاني ص ٣٣٠ وحفص هو ابو عمر حفص بن عمر الازدي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ. / ٨٦٠ م. امام القرائة في عصره واول من جمع القرائات انظر معجم الادباء ج ١٠ ص ٢١٦: معرفة القراء ج ١ ص ١١٦: تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٠٨

(٣) انظر الصحاح ج ١ ص ٨٥

(٤) الاب: في الآية "وفاكهة وابتا" ق: ٣١/٨٠

اوب: المَارِبُ (١٨/٢٠): الحوائج، جمعُ مَأْرِبَةٍ بفتح الراء، وضمها، وكسرها ايضا. نقله الفارابي^(١).

والإِرْبَةُ ايضا: الحاجة. وقوله تعالى "غير أولي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ" (٣١/٢٤) اي غير ذوي الحاجة. وقيل: غير ذوي العَقْلِ. يعني الذين لا يعقلون امرهن. وقال سعيد بن جبير: المراد به المعتوه.^(٢)

اوب: آبَ: رَجَعَ. والاواب: الكثير الرجوع الى الله تعالى. وقيل: التواب. وقيل: المطيع. وقيل: المسبح. وقيل: الراحم.

وقوله تعالى "أُوَيْيَ معهُ" (١٠/٣٤): اي سبحي معه نهارك كُلُّه، من التأويب، وهو سير كل النهار. وقيل: "أُوَيْيَ" معناه: سَبَّحِي، بلسان الحبشة. وقُرئ "أُوَيْيَ" بوزن قُولِي، ومعناه: عُوْدِي الى التسبيح.

وقوله تعالى "كُلُّ لُهُ أَوَاكِبُ" (١٩/٣٨): اي رَجَّعُ معهُ بالتسبيح.

والمآب: المَرْجِعُ، والمنقَلَب. وقوله تعالى: فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مآبًا" (٣٩/٧٨): اي عملا صالحا يَرْجِعُ اليه.

فصل التاء

تبيب: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ" (١/١١١): خَسِرَتْ يَدَاهُ وَخِسرَ هُوَ ايضًا، والتَّبَابُ: الخُسْرَانُ، والهلاك.

والتَّطْيِيبُ: التُّخْسير.

ترب: "ذَا مَثَرَةٍ" (١٦/٩٠): اي فَقْرٌ شَدِيدٌ؛ كَأَنَّهُ لاصقٌ بالتراب من فقره.

الأتراب: المستويات في السن. واحدهن: تَرَبُّ بوزن طِفْلٍ.

الترائب: عظام الصدر، واحدها: تريبة. وقال العزيري: التريبة: موضع القلادة من

الصدر.^(٣)

(١) قارن مختار ص ٢٢

(٢) انظر الطبري ج ١٨ ص ١٢٣؛ الصحاح ج ١ ص ٨٧ وسعيد بن جبير (ابو عبد الله) الاسدي المتوفى سنة ٩٥ هـ. ٧١٤ م. تابعي، كان من تلاميذ ابن عباس وابن عمر. انظر المعارف ص ١٩٧؛ حلية الاولياء ج ٤ ص ٢٧٢؛ وفيات الاعيان ج

٢ ص ٣٧٥

(٣) قارن نزهة ص ٥٣

توب: التوبة: الرجوع عن الذنب، وكذا التَّوْبُ. وقال الاخفش^(١): التَّوْبُ: جمعُ توبةٍ. والمتابُ: التوبة ايضا.

والتوَابُ: من صفة الله تعالى؛ لكثرة توبته على عباده، ومعنى توبته على عباده: توفيقهم لها، ورجوعه بهم عن المعصية الى الطاعة؛ كما قال تعالى "ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا" (١١٨/٩). او رجوعه بهم من التشديد الى التخفيف؛ كقوله تعالى "عَلِمَ أَنْ لَنْ نَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" (٢٠/٧٣)، او رجوعه بهم من الحَظَرِ الى الاباحة؛ كقوله تعالى "عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" (١٨٧/٢) الآية. والتواب من الناس: التائبُ.

"التَّابُوتُ" (٢٤٧/٢): الصُّندوق الذي كانت التورية توضع فيه. قال ابن عباس^(٢) رضي الله عنه: كان من عود الشِّمِشَارِ، وعليه صفائح الذهب، وكان الانبياء اذا حضروا قتالا قدموه بين ايدهم، يصتنصرون به.

فصل الثاء

ثرب: التثريب^(٣): التعيير، والاستقصاء في اللوم.

يثريب (١٣/٣٣): مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: هو اسم ارض في ناحية منها مدينته عليه السلام. [6/A]

ثعب: الثعبان^(٤): حيةٌ عظيم الجِسم. وقيل: طَوِيلٌ.

ثقب: "شِهَابٌ ثاقِبٌ" (١٠/٣٧): اي مضى، وكذا "النَّجْمُ الثَّاقِبُ" (٣/٨٦).

ثوب: الثَّوَابُ، والمثوبة: ما يُجَازَى به الانسانُ على فِعْله من خيرٍ؛ او شرٍّ وهو من ثاب يثوب ثوبًا: اي رجع. فالثواب: ما يرجع على المحسن من احسانه، وعلى المسيء من

(١) انظر الصحاح ج ١ ص ٩١ وقارن مختار ص ٨٠

(٢) راجع للاطلاع على الروايات من ابن عباس في التابوت الطبري ج ٢ ص ٦٠٦ - ٦١٧؛ قارن البحر ج ٢ ص ٢٦١ وابن عباس هو عبدالله ابن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي المتوفي سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ م. ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. صحابي. كان عالما وفقهيا ومفسرا ينسب اليه "تفسير القران". انظر الاستيعاب ج ٣ ص ٩٣٣، تاريخ بغداد ج ١ ص ١٧٣؛ كشف الظنون ج ١ ص ٤٣٨ وقابل 28 - GAS, I, 25

(٣) التثريب في الآية "قالوا لا تثريب...": ق: ٩٢/١٢

(٤) الثعبان في الآية "ثعبان" ق: ١٠٧/٧، ٣٢/٢٦

اسائته. والدليل على انه ليس جزءاً الطاعة فقط: كما نقله الجوهري (١).
 قوله تعالى "هَلْ تُؤَبُّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: (٣٦/٨٣): اي جُوزُوا؛ لان ثوبه بمعنى
 اثابه. وقوله تعالى "يَشْرِي مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً" (٦٠/٥).

قوله تعالى "مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ" (١٢٥/٢): اي مرجعهم يشوبون اليه في كل عام للحج،
 والعمرة. يقال: مَثَابَةٌ وَمَثَابٌ مثل مقامة ومقام. وقال الجوهري (٢). المثاب: جمع مَثَابَةٌ.
 قلت: فعلى قوله نظيره: حمامة، وحمام؛ وغمامة، وغمام.

"وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ" (٤/٧٤): قيل: معناه: وعملك فأصلح. وقيل: فقلبك فطهر. وقال ابن
 عباس (٣) رضي الله عنه: معناه: لاتكن غادراً؛ فان الغادر دَنَسُ الثياب. وعنه ايضا:
 لاتلبسها على اثم. وعنه ايضا: لاتلبسها على كِبْرٍ وَفَخْرٍ. وقيل: اغسل ثيابك بالماء.
 وقيل: قَصَّرَ ثيابك؛ كما قال عمر رضي الله عنه: قَصَّرَ ثيابك فانه ابقى، واتقى، وانقى. (٤)
 وعن علي رضي الله عنه: ان معناه: وثيابك فشمِّرَ (٥). وقيل: معناه: فحُلِّقك فحسِّنْ.
 وقيل: فنفسك فزك. فهذه عشرة اقوال.

فصل الجيم

جيب: الجُبُّ (٦): الركبة التي لم تُطو، اي لم تُبْنِ بالحجارة، ونحوها. سُمِّيَتْ جُبًّا؛ لانها
 قُطِعَتْ من الارض، مأخوذ من الجَبِّ، وهو: القطع. فاذا طُوِبَ سُمِّيَتْ: بئراً (٧).

جلب: "وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ" (٦٤/١٧): اي اجمع عليهم ما قَدَرْتَ عليه من جُنْدِكَ.

الجلابيب: (٢٠) جمع جلباب. وهو: المَلْحَفَة.

جنب: "الجَارُ الْجُنُبِ" (٣٦/٤): هو الغريب؛ لانه يجانب من يجاوره في النسب،

والمنزول.

(١) انظر الصحاح ج ١ ص ٩٥

(٢) انظر الصحاح ج ١ ص ٩٥

(٣) انظر قوله الطبري ج ٢٩ ص ١٤٥، ١٤٦، نزهة ص ٥٩: التهذيب ج ١٥ ص ١٥٤؛ الغريبين ج ١ ص ٣٠٣، ٣٠٤؛

البحر ج ٨ ص ٣٧١

(٤) انظر القرطبي ج ١٩ ص ٦٥

(٥) ولم أجده وروى القرطبي هذا المعنى عن الزجاج وطاوس انظر القرطبي نفس الصفحة

(٦) الجب في ق: ١٠/١٢، ١٥

(٧) الجلابيب في ق: ٥٩/٣٣

وقوله تعالى "فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جَنْبٍ" (١١/٢٨): اي عن بُعدٍ.
"يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ" (٥٦/٣٩): اي في ذات الله، وأمره. وقيل:
في قرْبه، وجواره.

"وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ" (٥٦/٤): اي الرفيق في السَّفَر. وقيل: الجار الملاصق.
"وَتَأَىٰ بِجَانِبِهِ" (٨٣/١٧). اي بناحيته، وقرْبه.

رجل جُنْبٌ: من الجنابة، سواء فرده وتثنيته، وجمعه، ومؤنثه. وربما جُمع فقيلاً: أَجْنَابٌ،
وجُنُبُونَ. يقال منه: جُنِبَ الرجل بضم النون، وأَجْنَبَ، واجْتَنَبَ، وتَجَنَّبَ: اي أصابته الجنابة.
قال الفَتَيْبِيُّ: سمي جُنْبًا لمجانبتِهِ النَّاسَ حتى يغتسل (١). وقال الازهري: [6/B] لمجانبتِهِ
مواضع الصلاة (٢).

"وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ" (٣٥/٨٤): اي نُجِنِّي وَبَعْدَنِي. يقال: جَنَّبَهُ الشَّيْءُ
يَجْنُبُهُ إِيَّاهُ بِالضَّمِّ جَنْبًا بوزن ضَرَبٍ، وجَنَّبَهُ إِيَّاهُ تَجْنِيبًا بمعنى واحدٍ.

جوب: "اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ" (١٨/١٣): اي اجابوا. يقال: دَعَاهُ فَأَجَابَ، واستجاب بمعنى
واحدٍ. قال الشاعر:

وداعِ دعا يا من يُجِيبُ إلى التَّدَى فلم يَسْتَجِبْهُ عند ذاك مجيبٌ* (٥)
اي فلم يُجِبهُ.

"جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ" (٩/٨٩): ثقبوه، وخرقوه فاتخذوا فيه بيوتا. وقيل: قطعوه
فابتنوه بيوتا.

(١) انظر الغربيين ج ١ ص ٤٠٥ والقتيبي هو ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة القتيبي الدينوري المعروف بابن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ. ٨٨٩ م. كما عالما مشاركا في انواع من العلوم كاللغة والنحو وغريب القرآن وغريب الحديث والفقہ
والشعر وغير ذلك. من كتبه الكثيرة: مشكل القرآن، تفسير غريب القرآن، غريب الحديث. راجع الفهرست ص ٧٧: تاريخ
بغداد ج ١٠ ص ١٧٠: انباه الرواة ج ٢ ص ١٤٣: اللباب ج ٣ ص ١٥

(٢) قارن التهذيب ج ١١ ص ١١٨

(*) البيت لكعب بن سعد الغنوي من مراثيته في اخيه ابي المغور وبعده:

فقلت ادعُ اخرى وارفع الصوت رَفَعَةً لعلَّ ابا المغوارِ منك قريبُ

انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٢٧ و ج ٢ ص ١٠٧؛ الصحاح ج ١ ص ١٠٤؛ اللسان ج ١ ص ٥٢٦؛ تاج ج ١ ص ١٩٤

فصل الحاء

حِب: قال الهروي في شرح الغريبين^(١) نقلا عن الازهري: محبة العبد لله، ورسوله: طاعته لهما، واتباعه امرهما. قال الله تعالى "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي" (٣١/٣). ومحبة الله للعبد: انعامه عليه بالغفران. قال الله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الكافرين" (٣٣/٣): اي لا يغفر لهم.

"يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ" (٣/١٤): اي يختارونها. وكذا قوله تعالى "فاسْتَحِبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى" (١٧/٤١).

"إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي" (٣٢/٣٨): اي أثرته على ذكر ربي؛ فعن بعنى على؛ كما في قوله تعالى "فَأَمَّا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ" (٣٨/٤٧): اي على نفسه.

حَجَب: "وبينهما حجاب" (٤٦/٧): يعني السور الذي يُسمى الاعراف.

"ومن بيننا وبينك حجاب" (٥/٤١): اي حاجز في النحلة، والدين.

"حتى توارت بالحجاب" (٣٢/٣٨): اي بالليل.

حَدَب: الحدب^(٢): ما ارتفع من الارض.

حَرَب: المحراب: صدر المجلس، واشرفه. ومنه: محراب المسجد. والمحراب ايضا: الغرفة. ومنه قوله تعالى "كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ" (٢٧/٣). وقوله تعالى "إِذْ تَسَوَّرُ الْمِحْرَابَ" (٢١/٣٨): لان التسور صعود الى علو.

"فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ" (١١/١٩): قيل: من المسجد.

"يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ" (١٣/٣٤): اي من قصور.

"حتى تصع الحرب أوزارها" (٤/٤٧) اي اهل الحرب. بطريق حذف المضاف. وقيل:

الحرب: المحاربون. يقال: رجل حرب، وقوم حرب؛ اي محاربون، فهو على حقيقته. والحرب مؤنثة، وقد تذكّر.

"يُحَارِبُونَ اللَّهَ" (٣٣/٥): اي يعصونه.

حزب: حزب الله^(٣): عبيده المتقون، وأنصار دينه، ونبيه عليه السلام. وحزب

(١) راجع الغريبين (اسعد افندي ١١٠ مادة حجب). ولم اجده في تهذيب ج ٤ ص ٧ نفس المادة.

(٢) الحدب في ق: ٩٦/٢١

(٣) حزب الله في ق: ٥٦/٥، ٢٢/٥٨

الشیطان^(١): جُنْدَه، وَاَعْوَانَه.

والاحزاب^(٢): الطوائف التي كانت تجتمع على محاربة الانبياء عليهم السلام.

حَسَبٌ: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (٦٢/٨): اي كافيكم الله تعالى، وكذا قوله تعالى "حَسْبُنَا اللَّهُ" (١٧٣/٣).

"حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ" (٨/٥٨): اي كافيهم جهنم.

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ [7/A] عَلَيْكَ حَسِيبًا" (١٤/١٧): اي محاسباً.

"وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا" (٦/٤، ٣٩/٣٣) قيل: كافياً. وقيل: عالماً. وقيل: مقتدراً. وقيل: محاسباً.

"عَطَاءٌ حَسَابًا" (٣٦/٧٨): اي كافياً. يقال: اعطاه ما أحسبه، اي ما كفاه. وقيل: أصله: ان يُعْطِيَه حَتَّى يَقُولَ، حَسْبِي.

"وَاللَّهُ يَرِزُّكَ مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (٢١٢/٢): اي بغير تقدير وتضييق. كقولهم: فلان ينفق بغير حساب، اي يوسع النفقة.

"وَيَرِزُّقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" (٣/٦٥): اي من حيث لا يظن، فهو من حَسَبٍ بِالْكَسْرِ، اي ظن. وقيل: من حيث لم يكن في حسابه، فهو من حَسَبٍ بِالْفَتْحِ، اي عَدَّ.

"يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ" (٢٧٣/٢) قريء مشهوراً بكسر السين وفتحها، وكذا حيث وقع "يحسب".

"الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ" (٥/٥٥): اي بحساب، فهو مصدر. وقيل: هو جمع حساب، مثل شهاب وشهبان. وكذا قوله تعالى "وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا" (٩٦/٦): اي ذَوِي حُسْبَانٍ، او محسوبين حُسْبَانًا.

"وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا" (٤٠/١٨): قيل: عذاباً، وقيل: مرامى صغاراً كالبرد، والحجارة، ونحوها. الواحدة: حُسْبَانَةٌ.

حَصْبٌ: "إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ حَاصِيًا" (٣٤/٥٤): أي ريحاً تفلح الحصباء لقوتها. والحصباء: الحصى. وقيل: الحصى الصغار. وقيل: صغار الحجارة وكبارها، وقد تُحْصَبُ الرِّيحُ بِالْبَرْدِ. وقال بعض المفسرين: الحاصب: حجارة تنزل من السماء.

(١) حزب الشيطان في ق: ١٩/٥٨

(٢) الاحزاب في ق: ١١/١٧، ١٣/٢٦، ١٩/٣٧

الْحَصْبُ: مَا تُحْصَبُ بِهِ النَّارُ، أَي تُرْمَى. يُقَالُ: حَصَبَهُ بِكَذَا، أَي رَمَاهُ بِهِ وَقِيلَ: "حَصَبُ جَهَنَّمَ" (٩٨/٢١): قَالَ عِكْرَمَةُ: هُوَ الْحَطْبُ بِالْحِشْيَةِ (١). قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: إِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّهَا حِشْيَةٌ الْأَصْلُ، سَمِعْتَهَا الْعَرَبُ وَتَكَلَّمْتُ بِهَا؛ فَصَارَتْ عَرَبِيَّةً، أَوْ أَرَادَ أَنَّهَا حِشْيَةٌ، وَعَرَبِيَّةٌ - بِاتِّفَاقِ اللَّفْتَيْنِ - فَذَلِكَ صَحِيحٌ؛ وَالْأَفْلَيْسُ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٢).

حَضَبٌ: الْحَضْبُ: لُغَةٌ فِي الْحَصْبِ. وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣).

حَقَبٌ: "لَا بَشِيئَ فِيهَا أَحْقَابًا" (٢٣/٧٨): وَاحِدُهَا حُقَبٌ بوزن قُفْلٍ وَهُوَ ثَمَانُونَ سَنَةً. وَ قِيلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْمُرَادُ بِهِ: أَحْقَابُ لِانْتِهَائِهَا لَهَا، كَلِمَا مَضَى حُقَبٌ تَبِعَهُ حَقَبٌ آخَرَ أَبَدًا. وَالْحُقَبُ بضمّتين: الدَّهْرُ. وَقِيلَ: الزَّمانُ الطَّوِيلُ. وَقِيلَ: ثَمَانُونَ سَنَةً. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا" (٦٠/١٨). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَحْقَابُ جَمْعُ الْمُضْمُومِ الْقَافِ؛ وَأَمَّا السَّاكِنُ الْقَافُ، فَجَمْعُهُ: حَقَابٌ، مِثْلُ قُفٍّ وَقِفَافٍ (٤).

حُوبٌ: الْحُوبُ (٥) وَالْحَابُ: الْإِثْمُ. وَالْحُوبُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - الْمَصْدَرُ.

فصل الحاء

خَرِبٌ: أَخْرَبَ دَارَهُ، وَخَرَّبَهَا - بِالتَّشْدِيدِ - بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَرِئَ بِهِمَا مَشْهُورًا "يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ" (٢/٥٩). [7/B]

خَشْبٌ: خُشْبٌ (٦) - بضمّتين - جَمْعُ خَشْبَةٍ، كَذَا خُشْبٌ بوزن قُفْلٍ. وَقَرِئَ بِهِمَا مَشْهُورًا. وَالْأَوَّلُ: جَمْعُ عَزِيزٍ، وَنظيره: ثَمَرَةٌ، وَثَمْرٌ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وَنظيرُ الثَّانِي: بَدَنَةٌ، وَبُدْنٌ.

خَطْبٌ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْخَطْبُ: سَبَبُ الْأَمْرِ (٧). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْخَطْبُ: الْأَمْرُ (٨). وَقَالَ

(١) انظر الطبري ج ١٧ ص ٩٤ وعكرمة هو عكرمة بن عبد الله البربري الاصل، مولى ابن عباس. توفي سنة ١٠٥ هـ. ٧٢٣ م. مفسر، من التابعين. من آثاره: تفسير القرآن. راجع وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٦٥: تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٦٣؛

كشف الظنون ج ١ ص ٤٥٣

(٢) قابل اللسان ج ١ ص ٦٤٩

(٣) انظر معاني القرآن الفراء ج ٢ ص ٢١٢: الطبري ج ١٧ ص ٩٤

(٤) انظر الصحاح ج ١ ص ١١٤

(٥) الحوب في ق: ٢/٤

(٦) خشب في ق: ٤/٦٣

(٧) انظر الصحاح ج ١ ص ١٢١

(٨) انظر تهذيب ج ٧ ص ٢٤٦

العزيري: الحَظْب: الامر العظيم^(١). وقيل: الحَظْب^(٢): الامر الذي تقع فيه المخاطبة.

الحِطْبَة^(٣) - بالكسر - : طلب التزوُّج.

خَيْب: خاب الرجل: اذا لم ينل ما طلب. وقوله تعالى "وقد خاب من حمل ظلما"
(١١١/٢٠). قال ابن عباس رضي الله عنه: معناه: خَسِرَ من اشرك بالله.^(٤)

فصل الدال

دأب: الدَّأْبُ: العادة. وقيل: الشَّان، والامر، ومنه قوله تعالى "كدأب آل فرعون"
(١١/٣)...)، وقال الازهري: معناه: كجد آل فرعون، واجتهادهم في الكفر، من قولهم:
دأب يدأب دأبا، ودؤوبا؛ اذا اجتهد في السير^(٥).

وقوله تعالى في سورة الانفال "كدأب آل فرعون" (٥٢/٨): اي جُوزِيَ هؤلاء بالقتل،
والأسر؛ كما جُوزِيَ آل فرعون بالغرق، والهلاك.

"تزرعون سبع سنين دأبا" (٤٧/١٢): اي جدا في الزراعة ومتابعة، تقديره: تدأبون
دأبا، والدأب: الملازمة للشيء، واعتياده، ومنه قوله تعالى "وسخر لكم الشمس والقمر
دأبين" (٣٣/١٤): اي مجدين، مبالغين في السير؛ لما سُخِرَا له دائمين على عادة جارية.
وقرئ مشهورا "دأبا" بفتح الهمزة، والمعنى واحد؛ لانهما مصدران.

فصل الذال

ذأب: الذئب^(٦): يهزم، ويلين، واصله: الهمز. وقرئ مشهورا بهما.

ذهب: الذَّبَاب^(٧): جَمْعُ ذُبَّانَةٍ بالضم ايضا وتشديد الباء، ونون قبل الهاء وهو معروف.
المذبذب^(٨): المتردد بين امرين. وقيل: المضطرب الذي لا يثبت على حالة مستقيمة، قال

(١) انظر نزهة ص ٧٤

(٢) الحظب في ق: ٥١/١٢، ٥٧/١٥، ٩٥/٢٠

(٣) الحطبة في ق: ٢٣٥/٢

(٤) قارن تنوير المقباس ص ٢٥٠

(٥) قابل تهذيب ج ١٤ ص ٢٠٢ ولفظ (السير) هناك (الشيء).

(٦) الذئب في ق: ١٣/١٢، ١٤، ١٧

(٧) الذباب في ق: ٧٣/٢٢

(٨) المذبذب في ق: ١٤٣/٤

الزمخشري: معناه: ذبذبه الشيطان والهوى عن كلا الفريقين، اي ذادهم، ومنعهم^(١).
 وقرأ ابن عباس رضي الله عنه بكسر الذال الثانية^(٢)، اي يذبذبون قلوبهم او دينهم او
 رأيهم؛ او معناه: يتذبذبون، كقولهم: صلصل وتصلصل: بمنى واحداً.

ذنب: "ذنوباً" اي نصيباً من العذاب، واصله من الذنوب وهي الدلو العظيمة، وقيل:
 المملأى ماء، وقيل: التي فيها ماء قريب من الملاء؛ لان السقاة يتقاسمون الماء بالدلاء. قال
 الشاعر:

لنا ذنوبٌ ولكم ذنوبٌ فان ابستم فلنا القليب (*) (٦)

اي لنا دلو ولكم دلو، ثم جعل عبارة عن النصيب مطلقاً.

فصل الرأء

رب: الربُّ: المالك، والمخالق، والصاحب، والمصلح للنشئ، والرب: اسم من اسماء الله
 تعالى، ولا يقال في غيره؛ الا بالاضافة. وكانت العرب تسمى الملوك ارباباً، ومنه قول
 يوسف عليه السلام: "ارْجِعْ اِلَى رَبِّكَ" (٥٠/١٢) وقوله "اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ". (٤٢/١٢).

واما قوله "انه ربي اسحن مثواي" (٢٣/١٢): اي صاحبي، يعني العزيز.

"الرَبَّانِيَّونَ" (٤٤/٥، ٦٣): جمع رَبَّانِيٍّ وهو المُتَأَلِّه العارف بالله. وقيل: الكامل العلم.
 وقيل: العالم بالحلال والحرام. وقيل: العالم العامل بعلمه. قال ثعلب: انما قيل للعلماء
 ربانيون؛ لانهم يربون العلم، اي يقومون به^(٣). وقيل: لانهم يربون المتعلمين بصغار العلوم
 قبل كبارها.

الرَبِّيون^(٤): الألوْف من الناس. وقيل: الجماعات الكثيرة، واحدهم [8/A] رِبِيٌّ.

(١) راجع الكشف ج ٢ ص ٢ يقول الزمخشري فيه: "ومعنى مذذبين: ذبذبه الشيطان والهوى بين الايمان والكفر، فهم
 مترددون بينهما، وحقيقة المذبذب الذي يذب عن كلا الجانبين، اي يذاد، ويدفع ولا يقر في جانب واحد".

(٢) انظر الكشف نفس الصفحة

(*) البيت في معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٩٠؛ الكشف ج ٦ ص ٣٩؛ اللسان ج ١ ص ١٠٨٠؛ التاج ج ١ ص ٢٥٣
 وروايته "لها ذنوب...". القليب: البئر

(٣) انظر معترك الاقران ج ٢ ص ١١٤ وثلعب هو ابو العباس احمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٩١ هـ/٩٠٤ م. كان امام
 الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، له "معاني القرآن". انظر الفهرست ص ٧٤؛ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤؛ نزهة

الالباء ص ٢٢٨ وقابل 1A, X, 123

(٤) الربيون في ق: ١٤٦/٣

قرئ مشهوراً "رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٢/١٥) بتخفيف الباء، وهي لغة.
رحب: "بِمَا رَحِبْتُ" (٢٥/٩، ١١٨): اي بما اتسعت، يعني برُحِبها؛ لانه في تأويل المصدر.

قولهم: مَرِحَبًا، اي اتيت سَعَةً. ومنه قوله تعالى "لَا مَرِحَبًا بِهِمْ" (٥٩/٣٨).
رعب: الرُّعْبُ^(١): الفزع، وكذا الرُّعْبُ بضمتين. وقرئ بهما مشهوراً حيث وقع معرفاً كان، او منكراً.

رغب: الرُّغْبُ بفتححتين: مصدرٌ رَغِبَ فيه؛ اي اراده، ورغِبَ عنه: اذا لم يُرده. وقرئ "رَغْبًا" (٩٠/٢١) بسكون الغين، والمعنى واحد. ويجوز في اللغة، رُغْبًا بوزن قُفْل ولم يُقرأ به.

رقب: الرقيب: الحافظ.

"فَارْتَقِبْ" (١٠/٤٤): اي فانظر.

"وفي الرِّقَابِ" (١٧٧/٢): يعني المكاتبين. وقيل: عبيد، يُشْتَرُونَ، وَيُعْتَقُونَ.

ركب: الرُّكْبَانُ^(٢): جمع راكبٍ، مثل حاجرٍ وحُجْرَانٍ.

والرُّكْبُ^(٣): اصحاب الابل في السَّفَرِ دون الدواب الباقية، وهو جمع راكب، مثل صاحب وصَحْبٍ، وتاجرٍ وتَجْرٍ، والرُّكْبُ: الابل ايضاً. والركاب: الابل التي يُسار عليها، الواحدة: راحلة. وقال ابو عبيد: الرُّكْبُ: جمع رِكَابٍ^(٤).

الرُّكُوبُ، والرُّكُوبَةُ: ما يُركب. وقرأت عائشة رضي الله عنها "فَمِنْهَا رُكُوبَتُهُمْ"^(٥)
(٧٢/٣٦).

"حَبًا مُتْرَاكِبًا" (٩٩/٦): اي راكبا بَعْضُهُ بَعْضًا في سنبله.

(١) الرعب: في ق: ١٥١/٣، ١٢/٨، ٦٢/٣٣

(٢) الركبان: في ق: ٢٣٩/٢

(٣) الركب: في ق: ٤٢/٨

(٤) وهو في تهذيب اللغة "الرُّكْبُ" بضمتين.. انظر ج ١٠ ص ٢١٦ وقابل ايضاً اللسان ج ١ ص ١٢١٣ وابو عبيد هو القاسم بن سلام الهروي المتوفي سنة ٢٢٢ هـ/ ٨٣٧م. محدث، فقيه، عالم بعلوم القرآن. الف كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديث. انظر الفهرست ص ٧١؛ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٠٣؛ نزهة الالباء ص ١٣٦ وقابل

GAL. I, 107; Suppl., I, 166

(٥) انظر تفسير غريب القرآن ص ٣٦٨. - الصحاح ج ١ ص ١٣٩

رهب: الرَّهْبُ بفتح الهاء وسكونها: الخوف. وقرئ بهما "رَعْبًا وَرَهْبًا" (٩٠/٢١). ويجوز في اللغة "رُهْبًا" بوزن قفل. ولم يُقرأ به هنا. وقرئ به مشهورا قوله تعالى "مِنَ الرَّهْبِ" (٣٢/٢٨)، وبفتحتين ايضا، وبفتحة وسكون. وهو في الوجه كلها: الخوف. وقال مقاتل: هو الكُمُّ^(١).

الرهبية: مصدر مثل الرَّهْبِ.

"وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ" (١١٦/٧): اي اخافوهم. يقال: أرهبه، واسترهبه: بمعنى واحد. قال الفراء: الرهبان^(٢): يكون واحداً وجمعا، فمن جعله واحدا قال: جمعه رهابين و رهابنة. قال الشاعر:

لو أَبْصَرْتَ رَهْبَانَ دِيرٍ فِي الْجَبَلِ

لأنحدر الرَّهْبَانَ يَسْعَى وَيُضَلُّ (*) (٧)

فجعله واحداً.

والرهبانية^(٣): مصدر الراهب.

رهب: الرَّهْبُ: الشك.

وارتاب فيه: اي شك.

والمريب: الموقع في الريبة، والتُّهْمَة.

"رَيْبُ الْمُنُونِ" (٣٠/٥٢): حوادث الدهر.

فصل الزاي

زرب: الزَّرْبِيُّ^(٤): الطَّنَافِسُ الْمُخْمَلَةُ، وهي البُسْطُ ايضا، واحدها: زَوِيَّةٌ بكسر الزاي.

(١) انظر تهذيب ج ٦ ص ٢٩٢ ومقاتل هو ابو الحسن مقاتل بن سليمان الازدي بالولاء، البلخي المتوفى سنة ١٥٠ هـ. ٢٦٧/م. اصله من بلخ وانتقل الى البصرة وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز من كتبه: التفسير الكبير، متشابه القرآن راجع الفهرست ص ١٧٩؛ وفيات الايان ج ٥ ص ٢٥٥؛ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٩ وقابل الاعلام ج ٨ ص ٢٠٦

(٢) الرهبان: في ق: ٨٢/٥، ٣١/٩، ٣٤

(*) البيت من شواهد ابن الاعرابي في اللسان ج ١ ص ١٢٣٧ وتاج ج ١ ص ٢٨١ وروايتهما: "انشد ابن الاعرابي:

لو كَلَّمْتَ رَهْبَانَ دِيرٍ فِي الْقَلْبِ لَأَنْحَدَرَ الرَّهْبَانَ يَسْعَى فَتَزَلْ

هو في البحر ج ٤ ص ٥: "لو عابنت... تحدر الرهبان تمشي وتزل بدون عزو.

(٣) الرهبانية: في ق: ٢٧/٥٧

(٤) الزرابي: في ق: ١٦/٨٨

وقال المورج: زرايبي النبات: ألوانه، فلما رأوا الألوان في الطنفس، والبسط شبهوها بها^(١). [8/B]. وفسرها الجوهري: بالنمارق^(٢)، ولا اعلم احدا غيره قال ذلك. وقوله تعالى "وَنَمَارِقٍ مَّصْفُوفَةٌ" (١٥/٨٨) يرده.

فصل السين

سبب: السبب: الحبل. ومنه قوله تعالى "فليمدد بسبب الى السماء" (١٥/٢٢) وكل شيء يتوصل به الى غيره فهو سبب ايضا.

"واتيناه من كل شيء سببا" (٨٤/١٨): اي واصله من علم بذلك الشيء، وقدره يصل بها الى ما يريد. "فاتبع سببا" (٨٥/١٨): اي طريقا موصلا له الى مغرب الشمس، ثم طريقا موصلا له الى مشرقها.

اسباب السماء: طرقها. وقيل: نواحيها. وقيل: ابوابها. ومنه قوله تعالى "لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات" (٣٧/٤٠).

وقوله تعالى "فليرتقوا في الاسباب" (١٠/٣٨). قال ابو عبيدة يقال للرجل الفاضل: انه ليرتقي في السماء؛ كما يقال: بلغ بفضله أعنان السماء^(٣). وقال غيره: معناه: فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء.

"وتقطعت بهم الاسباب" (١٦٦/٢): اي الوصل، والمودات.

"ولا تسبوا" (١٠٨/٦): اي ولا تشتموا.

سحب: السحاب: جمع سحابة - وهي الغيم - والسحاب يذكر ويؤنث. قال الله "فتثير سحابة فيبسطه" (٤٨/٣٠)، وقال "السحاب الثقال" (١٢/١٣).

سرب: السارب^(٤): الظاهر. ونقل الازهري عن الاخفش: انه المتواري^(٥). وقيل: هو المار في سربه، اي في طريقه، ومذهبه.

(١) انظر تهذيب ج ١٣ ص ١٩٩ والمورج هو ابو فيد مؤرخ بن الحارث السدوسي المتوفى سنة ١٩٥ هـ. / ٨١٠ م. لغوي، نحوي له "غريب القرآن" انظر الفهرست ص ٤٨؛ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٥٨؛ البغية ج ٢ ص ٣٠٥

(٢) راجع الصحاح ج ١ ص ١٤٣

(٣) قارن مجاز القرآن ج ٢ ص ١٧٧؛ تفسير غريب القرآن ص ٣٧٧

(٤) السارب في ق: ١٠/١٣

(٥) راجع تهذيب ج ١٢ ص ٤١٣

وقوله تعالى " في الْبَحْرِ سَرَبًا " (١٨/٦١): اي مسلكا، ومذهبا، يَسْرُبُ فيه، اي يدخل.

السراب^(١): مَا يَرَى فِي الصَّحراءِ نَصْفَ النَّهارِ كانه ماء.

سكب: "وَمَا مَسْكُوبٍ" (٥٦/٣١): أي مصبوب، سائل عليهم من علو. وقال الجوهري: ماء مسكوب: اي جار على وجه الارض من غير حفرة^(٢).
سلب: سلبه الشيء^(٣): أَخَذَهُ منه قهرا، او غلبة.

سيمب: السائبة^(٤): فاعلة بمعنى مفعولة، كعيشة راضية^(٥)؛ وهي الناقة التي كانت تُسَيَّبُ لنذر، يَنْذِرُ الرجل؛ ان شفاه الله من مرضه، او رده الى وطنه سالما من سفره؛ فلا تُمْنَعُ عن مرعى ولا ماء، ولا يركبها احد. وقيل: هي ام البحيرة، كانت الناقة اذا ولدت عشرة بطون، كلهن اناث سيبت، فلم تترك ولم يشرب لبنها الا ولدها، او الضيف؛ حتى تموت، فاذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا، وبُحِرَتِ اذن بنتها الاخيرة وسميت بحيرة، وصارت كأماها في انها سائبة.

والسائبة ايضا: العبد الذي يقول له مولاه: انت سائبة؛ فيعتق في زعمهم، ولا يكون له عليه ولاء، فلا يجري بينهما ارث، ولا عقْل؛ بل يضع ماله حيث شاء. وقد [9/A] فسّر بعضهم السائبة في الآية بهذا.

فصل الشين

شرب: "شَرِبَ الْهَيْمُ" (٥٦/٥٥)، قُرِيءَ بفتح الشين وضمها مشهورا، وقريء بكسرها. قال ابو عبيدة: الشَّرْبُ بالفتح مصدر، وبالضم والكسر اسمان^(٦). وقال الفراء: الفتح أقل اللغات الثلاث^(٧). والشَّرْبُ بالكسر - هو ايضا - : النصيب والحظ من الماء.

"وأشربوا في قلوبهم العجل" (٢/٩٣): اي سَقِيَتْ قلوبهم حُبَّ العجل؛ فحُذِفَتْ

(١) السراب في ق: ٢٤/٣٩، ٨٧/٢٠.

(٢) انظر الصحاح ج ١ ص ١٤٨

(٣) سلبه الشيء: في الآية "وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه" ق: ٢٢/٧٣

(٤) السائبة في ق: ٥/١٠٣

(٥) "عيشة راضية" في ق: ٦٩/٢١، ١٠١/٧

(٦) انظر الصحاح ج ١ ص ١٥٣ وقابل مختار ص ٣٣٣

(٧) قارن معاني القرآن ج ٣ ص ١٢٧، ١٢٨

المُضَافِ و اقيم المضاف اليه مقامه. يقال: أُشْرِبَ قَلْبُ فُلَانٍ حُبًّا كَذَا، اي خالط قلبه وحل منه محلَّ الشراب.

شعَب: الشُّعُوبُ ^(١): جمع شَعْبٍ بوزن كَعْبٍ وهو: ما تشعَّب من القبائل، اي كَثُرَ، وَاَتَّسَعَ؛ فالشُّعُوبُ اكبر من القبائل، واعظم. ويقال: الشعوب: القبائل العظيمة والمعنى متقارب

الشُّعَب: جمع شُعْبَةٍ وهي: الغُصْنُ.

وقوله تعالى "ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ" (٣٠/٧٧) استعارةٌ لذوائب الدخان، وشأن الدخان العظيم اذا ارتفع ان يتشعَّب شُعْبًا وذوائب.

شهب: شهاب ^(٢): كوكبٌ. و "شَهَابٌ قَبَسٌ" (٧/٢٧): شُعْلَةٌ نارٍ في رأسِ عودٍ. وقُرِيءَ مشهورا بالاضافة والتنوين، فمن اُضَافَ جعله؛ كثوبِ حَزْرٍ؛ لان القَبَسَ: نارٌ خاصَّةٌ - وهي النار المقبوسة، اي المأخوذة -، ومن نَوَّنَ جعل القبس بدلا، او صفةً لما فيه من معنى القَبَسِ.

شيب: "شيبًا" (١٧/٧٣): جمع أَشْيَبَ وهو المَبْيَضُ شَعَرَ الرَّأْسِ.

فصل الصاد

صبب: الصَّبُّ: سَكَبُ المايحِ ومنه قوله تعالى "إِنَّا صَبَبْنَا المَاءَ صَبًّا" (٢٥/٨٠).

واما قوله تعالى "فَصَبَّ عَلَيْهِمُ رِيحٌ سَوَّطٌ عَذَابٌ" (١٣/٨٩) فهو من المجاز المشهور المستحسن عندهم يقولون: صَبَّ عَلَيْهِ السَّيَاطُ، وِغَشَّاهُ بِهِ، وَقَنَّعَهُ، وَصَبَّ الذُّئْبُ عَلَى غَنَمِ فُلَانٍ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ الحَيَّةُ ^(٣).

صحب: "يُصْحَبُونَ" (٤٣/٢١): يُجَارُونَ؛ لان المَجِيرَ صاحِبُ لجارِهِ. يقال: صَحَبَكَ اللهُ، اي حَفِظَكَ؛ لان من صَحَبَهُ اللهُ تعالى لم يضرهُ شيءٌ. وقال المازني ^(٤): أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا

(١) الشعوب في ق: ١٣/٤٩

(٢) شهاب في ق: ١٨/١٥، ١٠/٣٨، ٩/٧٧

(٣) انظر لمثل هذه الاقوال تهذيب ج ١٢ ص ١٢٤

(٤) انظر قوله تهذيب ج ٤ ص ٢٦٢ والمازني هو ابو عثمان بكر بن محمد المازني البصري المتوفى سنة ٢٤٨ هـ/٨٦٢ م. احد الامة في النحو واللغة والادب والعروض. من تصانيفه: التصريف، ما تلحن فيه العامة، العروض. راجع الفهرست ص

٥٧: تاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٣: نزهة الالباء ص ١٨٢

منعته، فجعل قوله تعالى "يُصْحَبُونَ" من الرباعي، وغيره جعله من الثلاثي.

صَلَب: الصَّلْبُ: التعليق، والتشديد في قوله تعالى "اَوْصَلَبُوا" (٣٣/٥) وقوله تعالى "وَأَصَلَبْتِكُمْ" (٤٩/٢٦) للكثرة.

صوب: صَيَّبَ^(١): مَطَرٌ - وهو فَعِيلٌ من صاب يصوب، اي نزل. وأصله: صَيَّبَ بوزن فَعِيل؛ فأبدل، وأدغم. وقال الفراء: أصله: صَوَّبَ بوزن فَعِيل^(٢). وقال شمر: قال بعضهم: الصَيَّبُ: الغيمُ ذو المطر^(٣). [9/B]

المُصِيبَة: الامر المكروه ينزل بالانسان.

وقوله تعالى "حيثُ أصابَ" (٣٦/٣٨): اي حيثُ اراد.

فصل الضاد

ضرب: "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا" (٢٩/٣٩، ١٠/٦٦): اي وصف، وبين.

"كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ" (١٧/١٣) اي يُمَثِّل.

"وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ" (١٠١/٤): اي سافرتم، وكذا قوله تعالى "لَا يَسْتَطْعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ" (٢٧٣/٢). وقيل اصل الضَرْب في الارض هو السَفَرُ لطلب الرِزْقِ، لامطلق السفر.

"ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ" (٦١/٢، ...): اي وُطِّقَتْ عليهم الجزية - وهي الضريبة - اي الوظيفة التي يأخذها السلطان من الرعية. وقيل: "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ": أُلْزِمُوها؛ فلا يوجد يهودي - موسراً كان، او معسرا - غني النفس، وان تعمد لازالة ذلك عنه.

"فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ" (١١/١٨): اي منعناهم السمع لما آمنناهم.

(١) صيب في ق: ١٩/٢

(٢) قارن البحر ج ١ ص ٨٣ وهو في نفس الوقت رأي الكوفيين انظر مشكل اعراب القران ج ١ ص ٢٧ و الانصاف ج ٢ ص ٧٩٥ مسألة ١١٥

(٣) ولم اطلع على قوله. وشمر هو ابو عمرو شمر بن حمدويه الهروي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ/٨٦٩ م. كان ثقة، عالما، فاضلا، حافظا للغريب. له كتاب كبير في اللغة، ابتدأه بحرف الجيم، غرق في النهروان ورأى الازهري منه تفاريق اجزاء غير كاملة. وله "غريب الحديث" ايضا. انظر مقدمة التهذيب ج ١ ص ٢٥؛ نزهة الالباء ص ١٩٦؛ انباء ج ٢ ص ٧٧ وقابل الاعلام ج ٣ ص ٢٥٣

"أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا" (٥/٤٣): اي نُهلِككم بان لا نعرِّقكم ما يجبُ عليكم. ومعناه: افنصرف عنكم الذكر واصله: ان الراكب اذا اراد صرَّفَ دابته عن جهةٍ الى جهةٍ اخرى ضربها فوضِعَ الضرب في الآية موضع الصرْف، قاله الازهري (١).

ويقال: ضرب عنه، واضرب عنه بمعنى واحدٍ، وقامه في (صفح).

فصل الطاء

طيب: الطيب: ضد الخبيث، ويُطلق على الحلال، وعلى المستلذ.

وقوله تعالى "انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ" (٢٦٧/٢): اي من حلاله، ومختاره ايضا، بدليل قوله تعالى بعده "وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ" (٢٦٧/٢).

"فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" (٣/٤): اي ما حل لكم.

"قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ" (٣٢/٧): اي المستلذات.

"الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ" (٢٦/٢٤): اي الطيبات من الكلام للطيبين من الناس اي للطاهرين. وقيل: الطيبات من النساء للطيبين من الرجال.

"صَعِيدًا طَيِّبًا" (٥٣/٤، ٦/٥): اي طاهرا.

"وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ" (٢٤/٢٢): يعني: لاله الا الله. وكذا قوله تعالى "إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ" (١٠/٣٥).

"سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ" (٧٣/٣٩): اي زكوتهم، وصلحتهم للجنة؛ لان الذنوب، والمعاصي التي هي مخابث فارقتكم، ومنه قولهم: طاب لي هذا، اي فارقتة المكاره، وطاب لي العيش.

طوبى: فُعلى من الطيب، قلبوا الياءَ واواً للضممة قبلها. ومعنى "طوبى لهم" (٢٩/١٣): طيبُ العيش لهم. وقيل: معناه: الخير لهم، واقصى الأُمْنِيَّة. وقيل: طوبى: اسم الجنة بالهندية. وقيل: طوبى شجرة في الجنة. وقيل: انها شجرةٌ تظل الجنان كُلَّها. ويقال: طوبى له، وطوباه.

(١) تصرف المؤلف في روايته. قارن تهذيب ج ١٢ ص ١٧

فصل العين

عتب: "وَأَنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَاهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ" (٢٤/٤١): أي وان يستقيل ربهم بطلب الرد [10/A] الى الدنيا لا يُقيلهم. والاستعتاب: يكون بمعنى الإعتاب، وبمعنى طلب الإعتاب يقال اعتبه، واستعتبه: أي رجع الى ارضائه، بعد اسخاطه، واستعتبه أيضا، أي طلب إعتابه، وهو رجوعه الى ما يرضيه. وهو المراد في الآية. وقُرِيءَ "وَأَنْ يَسْتَعْتَبُوا" بضم الياء، أي وان يُسألوا ان يُرضوا الله تعالى بطاعته بان يُقيلهم و يردهم الى الدنيا لم يعملوا بطاعته لما سبق لهم في علم الله تعالى من الشقاء.

وقوله تعالى "وَأَنْ يَسْتَعْتَبُونَ" (٨٤/١٦): أي لا تُطلب منهم العُتْبَى يوم القيامة، وهي ارضاء الله تعالى وسوله بالطاعة بعد اسخاط الله تعالى ورسوله.

والعُتْبَى: اسم من الإعتاب.

عجب: العُجَابُ^(١): بمعنى العجيب.

عذب: العَذْبُ^(٢): الماء الطيب.

"وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ" (٧٦/٢٣): أي بالمجاعة.

"حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ" (٧٧/٢٣): قيل: هو السَّبِيُّ، والقتل.

عرب: العربي^(٣): المنسوب الى العرب، وان لم يكن بدويًا، والأعرابي: البدوي، وان لم يكن من العرب. وقال الجوهري: الأعراب: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً مِنَ الْعَرَبِ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ أَعْرَابِي، وَلَيْسَ الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ؛ بَلْ هُوَ اسْمُ جِنْسٍ^(٤).

"عُرْبًا" (٣٧/٥٦): جمع عَرُوبٍ، وهي: الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا. وقيل: العاشقة له. وقيل: الْحَسَنَةُ التَّبَعَلُ. وقُرِيءَ مشهورا "عُرْبًا" بسكون الراء، وهو مخفف منه.

عزب: عَزَبَ عَنْهُ يَعْزُبُ بضم الزاي، وكسرهما: أي بَعُدَ، وَغَاب. وقُرِيءَ بهما مشهورا في سورة "يونس" (٦١/١٠)، و "سباء" (٣/٣٤) أي ما يغيب عن علمه، ولا يبعد، ومنه سُمِّي الْعَزْبُ لُبُعْدِهِ عَنِ النِّسَاءِ.

(١) العجَاب في ق: ٥/٣٨

(٢) العذب في ق: ٥٣/٢٥، ١٢/٣٥

(٣) العربي في ق: ٤٤/٤١

(٤) انظر الصحاح ج ١ ص ١٧٨

عَصَبٌ: عَصَبَةٌ: جماعة من العشرة الى الاربعين. وقوله تعالى "وَنَحْنُ عُصْبَةٌ" (١٤٠/٨/١٢): اي جماعة يتعصب بعضها لبعض.

"يَوْمَ عَصِيبٍ" (٧٧/١١): اي شديد. وقيل: اشد ما يكون من الايام، وأطولها في البلاء.

عَقِبٌ: عاقبة كل شيء: آخره.

والعُقْبُ بضم القاف، وسكونها: العاقبة. وقرىء بهما مشهورا قوله تعالى "وَخَيْرٌ عُقْبًا" (٤٤/١٨)، وقرىء "وَخَيْرٌ عُقْبَى" بوزن فُعْلَى، وهي بمعنى العاقبة ايضا.

والعُقْبَى ايضا: جزاء الأمر.

وعاقبته مُعاقِبَةٌ، وعقابا: جازاه بذنبه. وعقبه تعقيبا: جاء بعقبه، ومنه المُعَقِّبات (١)، وهم: ملائكة الليل، والنهار؛ لانهم يتعاقبون. وانما أنت لكثرة ذلك منهم كعلامة، ونسابة.

"وَلَمْ يُعَقِّبْ" (١٠/٢٧، ٣١/٢٨): اي ولم يلتفت، ولم يرجع. وقيل: ولم يعطف، ولم ينتظر؛ وهو قريب من الاول.

"لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ" (٤١/١٣): [10/B] اي لا احد يتعقب حكمه بنقض، ولا تغيير. يقال: عَقَّبَ الحاكم على حكم من قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره.

"وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ" (١١/٦٠)، وقرىء "فَعَقَبْتُمْ" مخففاً، ومشدداً: اي فكانت العُقْبَى، والغلبة لكم حتى غنمتم.

وقوله تعالى "وَإِنْ عاقِبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عوقِبْتُمْ بِهِ" (١٢٦/١٦)، وقوله تعالى "ذَلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ مَا عوقِبَ بِهِ" (٦٠/٢٢): سُمى الاول عقوبة للمقابلة، والازدواج؛ كقوله تعالى في عكسه، "وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا" (٤٠/٤٢).

"فاعقِبهم نفاقاً": اي اضلهم الله تعالى بسوء فعلهم عقوبة لهم. يقال: أعقَبه بمعنى: عاقبه، قلت: ويجوز ان يكون معناه: فاورثهم بخُلهم نفاقاً، من قولهم: اكل فلان اكلة اعقبته سقما، اي اورثته.

"وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا" (١٥/٩١): اي تبعثها. وقيل: معناه: لا يخاف أن يُعَقَّبَ على عقوبته من يرفعها ويغيرها. وقيل: معناه: لم يخف قاتل الناقة.

(١) المعقبات في ق: ١١/١٣

العقبى: العقبَةُ. واحدة عَقَبَات الجبال. وهي في القرآن مجاز عما فسرها الله تعالى به من أعمال البرِّ.

فصل الغين

غرب: "الْأَشْرَقِيَّةُ وَالْأَغْرِبِيَّةُ" (٣٥/٢٤): اي لا شرقية فقط، ولا غربية؛ فلا يختص طلوع الشمس عليها بوقت الشروق، او بوقت الغروب؛ بل تصيبها الشمس جميع النهار، وذلك اجود لزيوتونها، وزيتها. وقيل: معناه: انها بين الشجر - فهي خضراء ناعمة - لا تحرقها الشمس. وقيل: معناه: ان منبتها الشام، واجود الزيتون زيتون الشام. وقيل: معناه: انها لا في مَضْحَى، ولا في مَفْيُوءَةٍ؛ ولكن الشمس والظل يتعاقبان عليها، وذلك اجود لزيوتونها، وزيتها. وقال الحسن: معناه: انها من شجر الجنة، وشجر الجنة لا يُنسب الى جهة الشرق، ولا الى جهة الغرب بخلاف شجر الدنيا^(١).

"رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ" (١٧/٥٥) يعني مشرقى الصيف والشتاء، ومغربيهما. "رب المشارق والمغرب" (٤٠/٧٠): يعني مشرق كل يوم من ايام السنة، ومغربه؛ فان مشرق كل يوم، ومغربه يُخالف البقية.

غرابيب^(٢): جمع غريب بوزن مسكين. يقال: اسودَّ غريبٌ: اي شديد السواد وفيه تقديم، وتأخير، وتقديره: وسودَّ غرابيبٌ، ولهذا قيل: ان السودَّ بدلٌ من غرابيب؛ لان توادد الالوان لا تتقدم عليها.

غضب: "الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ" (٧/١): اليهود. والغضب من الله تعالى: ارادة العقوبة.

"مُغَاضِبًا" (٧٨/٢١): اي مراغما لقومه.

غلب: الغلب بفتحتين: مصدر كالفلبة.

"قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ" (٢١/١٨): [11/A] يعني الرؤساء، وذوى القُدرة. ومنه قوله تعالى "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ" (٢١/١٢): اي والله تعالى غالب الخلق على امر يوسف بجعله النصّر له.

"وحداتق غلبا" (٣٠/٨٠): قيل: غلاظ الأعناق، يعني النخيل. والاعلب: هو الغليظ

(١) انظر للاطلاع على الروايات عن الحسن في هذه الاية الطبري ج ١٨ ص ١٤٢ وقارن البحر ج ٦ ص ٤٥٧

(٢) غرابيب "في الآية" وغرابيب سود" ق: ٢٧/٣٥

الرقبة، ومُؤْتَهُ: غلباء. وقال الجوهري: حديقة غلباء بوزن حمراء: اي مُلتَقَّة^(١).

غيب: الغيب: ما غاب عنك علمه، او مشاهدته. وقوله تعالى "يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" (٣/٢) اي بما غاب عنهم من احوال الآخرة؛ كالجنة، والنار، والحساب، والصراف، والميزان، ونحوها مما اخبر به الله تعالى، ورسوله عليه السلام. وقيل: الغيب هنا: هو الله تعالى؛ لانه لا يُرى في الدنيا، وانما تُرى آياته الدالة عليه.

"وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٧٧/١٦): اي عِلْمُ غَيْبِهِمَا.

"مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانََ بِالْغَيْبِ" (٣٣/٥٠): اي خاف الله تعالى؛ حيث لا يراه احدٌ.

"غَيْبَابَةُ الْجَبِّ" (١٢/١٠، ١٥): شِبْهُ لَجَفٍ^(٢)، او طاقٍ في البئر فُوقَ الماءِ، يُغَيِّبُ الشَّيْءَ عَنِ الْعَيْونِ، وكل شيء غَيْبٌ عنك شيئاً فهو غَيْبَابَةٌ. وقال الجوهري: غَيْبَابَةُ الْجَبِّ: قَعْرُهُ^(٣).

"حَافِظَاتُ الْغَيْبِ" (٣٤/٤): اي لِعَيْبِ ازواجهن.

اغتابه اغتابا: وقع فيه، والاسم: الغيبة، وهي: ان تذكر الإنسان من ورائه بما يسوءه لو سَمِعَهُ، فان كان صدقا سمي غيبةً، وان كان كذبا سمي بهتًا، وبُهتانًا.

فصل القاف

قرب: "ان رَحْمَةَ الله قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" (٥٦/٧): اي عَفْوُهُ، وِغْفْرَانُهُ. وقيل: احسانه. وقيل الرحمة، والترحم: بمعنى واحد؛ فلذلك لم يؤنثه نظرا الى المعنى، كقولهِ تعالى "فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ" (٢٧٥/٢): اي وَعَظٌ، او زَجْرٌ، وَنَهْيٌ. ويؤيده قوله تعالى عقيبهِ "فَانْتَهَى". وقال الفراء: القريب: في معنى المسافة: يذكر، ويؤنث؛ وفي معنى النسب: يُؤنث بلاخلاف، تقول: هو قريبي، وهي قريبتى، وتقول: داره منا قريبٌ، وفلانٌ من مكاننا قريب^(٤). وعن الفراء ايضا: انه اذا أُريد به المسافة لزم تذكيره؛ فَرُقَابِينَ قرابة النسب، وَقُرْبُ الْمَكَانِ^(٥). وقيل: معناه: ذاتُ قُرْبٍ، فهو على النسب، كقولهم: امرأة طالق.

(١) انظر الصحاح ج ١ ص ١٩٥

(٢) وقال المؤلف في الحاشية: (اللجف: حفر في جانب البئر).

(٣) انظر الصحاح ج ١ ص ١٩٦

(٤) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٠؛ الصحاح ج ١ ص ١٩٨ وراجع للتفصيل البحر ج ٤ ص ٣١٣

(٥) انظر معاني القرآن نفس الصفحة وقارن البحر نفس الصفحة ايضا.

وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول؛ لان الله تعالى يقربها اليهم، او هم يقربون اليها بإحسانهم؛ فتصير هي مقروبا اليها، او منها، فصار مثل: امرأة قتيل، وعين كحيل، ونحوهما. وقيل: هو صفة لمحدوف، اي شئ قريب وقيل: لانه على زينة المصدر كالدبيب، والذبيب - وهو ذبول الشفة عطشا - . وقيل لان تأنيثه الرحمة غير حقيقي. [11/B] فهذه سبعة اقوالٍ.

"لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا" (٤٣/٩): اي غير شاقٍ.

"وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ" (٥١/٣٤): قيل: من تحت أقدامهم.

"يَوْمَ ينادي الْمُنادي مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ" (٥٠/٤١): اي من المحشر؛ حتى لا يبعد نداءه عن

أحدٍ.

المُقَرَّبَةُ (١) بفتح الراء، وضمها: القرابة. والقراءة بالفتح فقط.

"وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ" (١٩/٩٦): اي واسجد يا محمد، واقترِب يا ابا جهل؛ اي ان اقتربت منه أخذت، وهو تحديد، ووعيد؛ وسببه: ان ابا جهل كان ينهى النبي عليه السلام عن السجود. وفيه قال الله تعالى "أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى" (١٠/٩٦) وقال: لان رأيتته ساجدا لا طأن عنقه؛ فلما دنا منه رأى فحلا فاغرا فاه، فنكص راجعا.

"وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ" (٢٢٢/٢): اي ولا تجامعوهن.

"قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ" (٩٩/٩): جمع قُرْبَةٍ بسكون الراء، وهي كل ما يُتَقَرَّبُ به الى الله تعالى. وقُرْبَى مشهورا "أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ" (٩٩/٩) بضم الراء إِتْبَاعًا لضمة القاف.

القُرْبَانُ (٢): ما يُتَقَرَّبُ به الى الله تعالى، من ذبيح، وغيره؛ وهو فَعْلَانٌ من القُرْبَةِ. تقول: قَرَّبَ اللهُ قُرْبَانًا، وتَقَرَّبَ الى الله بشئ، اي طلب به القُرْبَةَ عنده.

"اقْتَرَبَ الْوَعْدُ" (٩٧/٢١): تقارب، وكذا "اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ" (١/٥٤).

القُرْبَى: القرابة في الرحم، ومنه قوله تعالى "وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى" (١٧٧/٢): يعني قرابة المعطي.

"وَالجَارِ ذِي الْقُرْبَى" (٣٦/٤): اي الذي له مع الجوار قرابة ايضا.

وقوله تعالى "إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" (٢٣/٤٢): اي الا ان تودوني لقرابتي منكم؛

(١) المقربة في ق: ١٥/٩٠

(٢) القربان في ق: ٢٧/٥، ٢٨/٤٦

وعليه الأكثرون. وقيل: الا ان تودوا قرابتي. وقيل: الا ان تودوا قرابتكم اي تصلوا ارحامكم. وقيل: القُرْبَى: التقرب الى الله تعالى بالعمل الصالح؛ نقله الزمخشري^(١).

قَضِب: القَضْبُ^(٢): الرُّطْبَةُ، ونحوها مما يُقَضِبُ مرةً بعد اخرى، اي يقطع. وقيل: هو كل نبات قُضِبَ، فأكل رَطْبًا.

قلب: القلب: الفؤاد. وقيل: هو اخص من الفؤاد؛ وقد قال النبي عليه السلام: "أَتَاكُمْ اهلُ اليَمَنِ؛ هم أرقُّ قلوبًا، وألينُ أفئدةً"^(٣)، وهذا دليل على تغايرهما. وقيل: معناهما واحد، وإنما الثاني تأكيد. وقد يُعَبَّرُ بالقلب عن العقل؛ قال الفراء، وغيره في قوله تعالى "لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ" (٣٧/٥٠): اي عقل^(٤).

الْمُنْقَلَبُ: يكون مكانا، ومصدرا؛ كالمُنْصَرَف. وقرئ مشهورا "لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا" (٣٦/١٨) بضمير التثنية العائد الى الجنتين.

"وَقَلِّبُوا لِكِ الامور" (٤٨/٩): اي طلبوا لك الغوائل.

"فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفِيهِ" (٤٢/١٨): اي اصبح نادماً؛ لان تقليب الكفين من فعل الأَسِفِ النادم. وقيل: معناه: يصفق بالواحدة على الاخرى.

"تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْاَبْصَارُ" (٣٧/٢٤): اي تَرُجِفُ، وَتَجِفُ.

"فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلِيْبُهُمْ فِي الْبِلَادِ" (٤/٤٠): اي تصرّفهم فيها سالمين، آمينين؛ فان الله تعالى محيطٌ بهم. [12/٨]

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ" (١٩/٤٧): اي مُتَصَرِّفِكُمْ فِي الدنْيا.

قوب: "قَابَ قَوْسَيْنِ" (٩/٥٣): اي قَدَرَ قَوْسَيْنِ. وقيل: المراد قَابِي قَوْسٍ، فقلّب. والقاب: ما بين المَقْبِضِ، والسَيْتَةِ؛ ولكل قوس قبان. وقال مجاهد: "قَابَ قَوْسَيْنِ": اي قَدَرَ ذراعين^(٥). والقوس: الذراع بلغة اَزْدِشْنُوَّة^(٦).

(١) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢١١

(٢) القضب في ق: ٢٨/٨٠

(٣) الحديث في تهذيب ج ٩ ص ١٧٣؛ النهاية ج ٤ ص ٩٦

(٤) راجع معاني القرآن ج ٣ ص ٨٠؛ الصحاح ج ١ ص ٢٠٤

(٥) ولم اطلع عليه ولكن هذا القول موجود في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة بدون عزو. انظر ص ٤٢٨ وهو قول ابن عباس في البحر ج ٨ ص ١٥٨ وفيه ايضا: (ذكر الثعلبي: انه من لغة أهل الحجاز). ومجاهد هو ابو الحجاج مجاهد بن جبر (او جبير) المكي المتوفى سنة ١٠٤ هـ/٧٢٢ م. احد الاعلام من التابعين والائمة المفسرين، هو من تلاميذ ابن عباس. له "تفسير القرآن". انظر حلية ج ٣ ص ٢٧٩؛ معجم الادباء، ج ١٧ ص ٧٧؛ غاية النهاية ج ٢ ص ٤١.

(٦) ازدشنوئة: قسم من قبيلة الازد من القحطانية. انظر معجم قبائل ج ١ ص ١٥

فصل الكاف

كَبِبَ: كَبَّه لوجه: صَرَعَهُ، فَأَكَبُّهُ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ؛ وَهَذَا مِنَ النُّوَادِرِ أَنْ يَكُونَ فَعَلَ مُتَعَدِيًا، وَافْعَلَ لِأَزْمَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "فَكَبَّتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ" (٩٠/٢٧)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى "أَقْمَنُ يَمْشِي مُكَبِّيًا عَلَى وَجْهِهِ" (٢٢/٦٧).

وَكَبَّيْتُهُ: أَي كَبَّه. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "فَكَبَّكِبُوا فِيهَا" (٩٤/٢٦): أَي دَهَرُوا^(١)، وَأَلْقُوا عَلَى رُؤْسِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، وَأَصْلُهُ: كَبَّيْتُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: كَبُّ الْإِنَاءِ: أَي قَلْبِهِ.

كَتَبَ: سُمِّيَ الْقُرْآنُ كِتَابًا؛ لِمَا جُمِعَ فِيهِ مِنَ الْقَصَصِ، وَالْأَحْكَامِ، وَالْأَمْثَالِ، وَالْمَوَاعِظِ، وَنَحْوِهَا. وَالْكَتَبُ، وَالْكِتَابُ: هُوَ الْجَمْعُ، وَمِنْهُ الْكِتَابَةُ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْحُرُوفَ، وَالْكَتِيبَةُ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْجُنْدَ.

"أَوْلَيْكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ": (٣٧/٧) أَي مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

"لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ" (٥٦/٣٠): أَي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنْتُمْ لِأَبْشُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

"فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ" (٥٤/٤): يَعْنِي التَّوْرَةَ، وَالزَّبُورَ، وَالْإِنْجِيلَ؛ كُلُّ هَذِهِ الْكُتُبِ كَانَتْ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ.

"إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ" (٤/١٥): أَي أَجَلَ لَا تَتَقَدَّمُهُ، وَلَا تَتَأَخَّرُ عَنْهُ. "لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ" (٦٨/٨): أَي حُكْمٌ، وَقَضَاءٌ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى "كُتِبَ اللَّهُ لِأَغْلَبِينَ" (٢١/٥٨): أَي حُكْمٌ، وَقَضَى.

"كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ" (١٢/٢): أَي أَوْجِبَ.

"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ" (١٨٣/٢)، وَ"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ" (١٧٨/٢)، وَ"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ" (٢٤٦/٢): أَي فُرِضَ.

"وَنَكُتِبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ" (٢١/٣٦): أَي نَحْفَظُ.

"كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ" (٢٢/٥٨): أَي ثَبَّتَهُ.

"أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ" (٤١/٥٢)... أَي يَحْكُمُونَ، وَيَعْلَمُونَ، فَيَقُولُونَ: نَقْتَلُكَ؛ وَتَكُونُ الْعَاقِبَةُ لَنَا عَلَيْكَ.

(١) فِي الْحَاشِيَةِ: (دَهَرُ الشَّيْءِ): أَي جَمَعَهُ ثُمَّ قَدَّمَهُ فِي مَهْرَاةٍ.

والكاتب عند العرب: العالم. "فَكَاتِبُهُمْ" (٣٣/٢٤): الكتابة: ان يُعاقِد عبده على مالٍ يُؤديه اليه؛ فاذا اداه، صار حُرًا.

"اكتتَبَهَا" (٥/٢٥): اى كتبها من ذاته لنفسه. وقيل: طلب كتابتها.

"وَنُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ" (٤٨/٣)^(١): اى الكتابة، وكذا قوله تعالى "وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا" (٢٩/٧٨): اى كتابة.

كثيب: الكثيب^(٢) الرَّمْلُ المجتمع.

كذب: الكُذْبُ بضمّتين: جمع كَذَبٍ، مثل صَبْرٍ، وَصَبْرٍ. ومنه قرأ بعضهم "لَمَّا تَصِفُ السُّنْتُكُمُ الْكُذْبُ" (١١٦/١٦) جعله نعتا لللسنة.

"وَلَهُمْ عَذَابٌ عَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ" (١٠/٢٠): قرئ مشهورا بالتشديد، والتخفيف؛ ومعنى التخفيف: بما كانوا يكذبون في قولهم: آمنا [12/B] بالله، وما هم بمؤمنين؛ ومعنى التشديد: اما التعدية، اى بما كانوا يكذبون النبي عليه السلام في الباطن، او هو لازم ايضا؛ اما على معنى المبالغة كقولهم: صدق، وصدق، وبان الشيء، وبين؛ وَقَلَّصَ الظَّلْمَ، وَقَلَّصَ: او على معنى الكثرة كقولهم: مَوَّتَتِ الْبِهَائِمُ، وَبَرَكَّتِ الْاِبِلُ، كَذَا قَالَه الزمخشري^(٣).

"فَانَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ" (٣٣/٦)، قرئ مشهورا بالتشديد، والتخفيف مع ضم الياء فيهما، ومعنى اكذبه: وجدّه كاذبا، ومعنى كذبه: قال له: كذبت. وقال الكسائي: اكذبه: اخبر انه جاء بالكذب، ورواه؛ وكذبه: اخبر انه كاذب^(٤). وقال ثعلب: هما بمعنى واحد^(٥). وقد يكون اكذبه بمعنى: بين كذبه، ويعنى: حمّله على الكذب، ويعنى: وجدّه كاذبا.

"وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا" (١٠٠/١٢) قرئ مشهورا مشددا، ومخففا، اى ظن الرسل ان من آمن بهم من قومهم رجع فكذبهم. ومعنى التخفيف: ان الكفرة ظنوا ان الرسل كُذِّبُوا فيما وعدوه من النصر، او ظنوا انهم بانفسهم كُذِّبُوا، اى الرسل كُذِّبُوا فيما اخبروهم به.

(١) وهو قراءة. انظر البحر ج ٢ ص ٤٦٣

(٢) الكثيب: فى ق: ١٤/٧٣

(٣) انظر الكشاف ج ١ ص ٣٥

(٤) انظر الصحاح ج ١ ص ٢١٠ وقابل مختار ص ٥٣، والكسائي هو ابو الحسن على بن حمزة الكوفي المتوفى سنة ١٨٩ هـ. / ٨٠٠ م. امام فى اللغوات والنحو والقراءة. له تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن، القراءات انظر مقدمة تهذيب ج ١ ص

١٥؛ الفهرست ص ٢٩؛ انباه ج ١ ص ٢٥٦ وقابل Suppl., I, 177, 178

(٥) انظر الصحاح ج ١ ص ٢١٠ وقارن مختار ص ٥٣

"بِدَمٍ كَذِبٍ" (١٢/١٨): اي مكذوب فيه.

كذَّبَ بكذا: اي رده. وقوله تعالى "وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا" (٢٨/٧٨)، هو احد مصادر فعل بالتشديد وقرأ الكسائي "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا" (٣٥/٧٨) بالتخفيف^(١). ف قيل: هو مصدر كالمشدد، وفعلهما واحد مشدد. وقال ابو علي، والزمخشري: هو مصدر كذب بالتخفيف، كقولهم: كَتَبَ كِتَابًا^(٢). ولا خلاف في قوله تعالى "وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا": لوجود لفظ الفعل المقيّد.

"مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى" (١١/٥٣)، قريء مشهورا مخففا، ومشددا؛ فمن خفف فمعناه: ما اوهمه فؤاده انه رأى بعينه، ولم ير؛ ومن شدد فمعناه: ما أنكر فؤاده ما رأته عينه.

"لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ" (٢/٥٦): اي لا مثنوية لها؛ لانه لا يثنىها شيء، ولا يردّها، وهو مصدر جاء على فاعلة: كالعافية، والعاقبة.

"نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ" (١٦/٩٦): اي صاحبها كاذب: كقولهم: نهاره صائم، وليله قائم، اي هو صائم في نهاره، وقائم في ليله.

كسب: الكَسْبُ: التحصيل، والجمع. وكسب، اكتسب بمعنى واحد. واما قوله تعالى "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ" (٢٨٦/٢)، فقد اجبنا عنه في كتاب "اسولة القرآن"^(٣).

وكَسَبَ خَيْرًا، او شرًا بمعنى: فعله. ومنه قوله تعالى "اليوم تُجْزَى [13/A] كُلُّ نَفْسٍ بِمَا

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٢٩

(٢) ولم أطلع على قول أبي علي ولقول الزمخشري راجع الكشاف ج ٦ ص ٢٠٤

(٣) والمؤلف يقول في كتابه اسولة القرآن ص ٢٥: (فان قيل: من أين دل قوله "لها ما كسبت وعليها ما كسبت" على ان الأول في الخير والثاني في الشر؟

قلنا: قيل هو من كسبت واكتسبت، فان الأول للخير والثاني للشر، وليس بدليل لقوله تعالى "وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا" وقوله "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ" وقوله "أَوْ يُؤَيِّقَ بِمَا كَسَبُوا" وقوله "وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً" والاقتراف والاكْتِسَابُ بمعنى واحد. وقيل: هو من اللام وعلى، وليس بدليل أيضا لقوله تعالى "أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ" وقوله تعالى "أَنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَأَنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا" وقرله تعالى "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ" اللهم الا أن يدعى ان اللام، وعلى عند الاطلاق يقتضيان ذلك، او لأنهما يستعملان لذلك عند تقاربهما كما في هذه الآية لانفرق بين ذكر الحسنة والسئنة، او الحسن والقيبح، وبدل عليه قوله تعالى "وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا" أطلقه واراد به الشر بدليل ما بعده، وقولهم: الدهر يومان، يوم لك ويوم عليك. وقولهم: فلان يشهد لك وفلان يشهد عليك. ويقول الرجل لصاحبه: هذا الكلام حجة عليك لا لك، قال الشاعر:

عَلَى أَنْتَى رَاضٍ بِأَنْ أَحْمَلَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَأَعْلَى وَلَا لِيَا

واما قوله تعالى "مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" وان كان مقيدا الا ان فيه دلالة ايضا من جهة اللام وعلى، لان القيد شامل للظرفية.

كَسَبَ" (١٧/٤٠)، وقوله تعالى "وَمَنْ يَكْسِبْ حَظِيئَةً أَوْ إِثْمًا" (١١٢/٤)، واما قوله تعالى "مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ" (٢/١١١): اي ولده.

كعب: الكَعْبُ^(١): العظم الناشز عند مُلتقى الساق والقدم. وانكر الاصمعي^(٢) قول من قال: انه في ظهر القدم.

الكواعب^(٣): جمع كاعب، وهي الجارية التي بدأ تديها للنهود.

الكعبة^(٤): البيت الحرام، سُمي بذلك لتربُّعه. وقيل: لعلوه، وارتفاعه؛ وكل شيء علا وارتفع فهو كَعْبٌ.

ككب: الكوكب^(٥): النَجْمُ مطلقا.

كلب: المُكَلَّبُ: قيل: مُسَلِّطُ الكلب على الصيد، ومُضَرِّبُهُ به، وقيل: معلِّم الكلب الصيد، وقيل: صاحب الكلب، وقيل: صاحب الصيد بالكلب، وقيل: مُؤَدِّبُ الجارح مطلقا، ومُضَرِّبُهُ بالصيد كلبا كان، او سبعا؛ كالفهد، والنمر؛ او طائرا كالعقاب، والصقر، والباز، والشاهين؛ وهو عُنْدِي أصح الاقوال المطابقتة لقوله تعالى "من الجوارح" (٤/٥). واشتقاقه من الكَلْبِ: بمعنى الضَّراوة، يقال: هو كَلْبٌ بكذا، اذا كان ضاريا به.

كوب: الاكواب^(٦): جمع كُوبٍ، وهو كوز مستدير لاعرُوة له، ولا خُرْطُومَ.

فصل اللام

لبب: اللب^(٧): العَقْلُ، وجمعه البَابُ؛ سُمي به لانه الجزءُ الخالص من الانسان ولبُّ كل شيء: خالسه. ومنه: لُبُّ الطعام، ولُبَّابُهُ.

(١) الكعب في ق: ٦/٥

(٢) انظر تهذيب ج ١ ص ٣٢٥؛ الصحاح ج ١ ص ٢١٣ وقابل مختار ص ٥٤ والاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي المتوفى سنة ٢١٦ هـ. ٨٣١ م. كان من اشهر علماء اللغة العربية في النحو واللغة والادب والغريب واخبار العرب وشعرهم. من تصانيفه: كتاب اللغات، نواذر الاعراب انظر الفهرست ص ٥٥؛ نزهة الالباء ص ١١٢؛ انباه ج ٢ ص ١٩٧ وقابل Suppl., I, 163

(٣) الكواعب في ق: ٣٣/٧٨

(٤) الكعبة في ق: ٩٧، ٩٥/٥

(٥) الكوكب في ق: ٣٥/٢٤

(٦) الاكواب في ق: ١٥/٧٦، ١٨/٥٦، ٧١/٤٣

(٧) اللب: جمعه في ق: ٢٦٩، ١٩٧، ١٧٩/٢

لغِب: اللغوب^(١): الاعياء.

لقب: الالقاب^(٢): جمع لَقَبٍ، وهو النَّبِزُ، اي الكلمة التي تُعَلَّقُ على الانسان بجهة السُّخْرِيَّة، والهُزءِ؛ كقولهم: بَطَّةٌ، وَقُفَّةٌ ونحوهما.

لهب: لهب النار: لسانها، وكني ابو لهبٍ بذلك لجماله، قرئ مشهورا "أبي لهبٍ" (١/١١١) بسكون الهاء، وهو لغَةٌ.

فصل النون

نحب: النحب^(٣): المُدَّة، والوقت. ومنه قولهم: قضى فلان نَحْبَهُ، اي مات. والنحب ايضا: النذر، وقيل: ان قولهم: قضى نحبه من هذا؛ كأنه الزم نفسه ان يموت، فوقى ما التزم. ومنه قولهم: تناحَبَ القوم، اذا تواعدوا الى وقتٍ معينٍ لقتال، او غيره.

نسب: الانساب: جَمْعُ نَسَبٍ، وقوله تعالى "فلا اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ" (١٠١/٢٣): اي فلا انساب بينهم يتعاطفون بها، ويتراحمون؛ او يتفاخرون، ويتعاضمون؛ كما كانوا في الدنيا لاشتغال كل واحدٍ منهم بنفسه؛ كما قال الله تعالى "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ" (٣٤/٨٠) الآية، ولم يُرد ان حقيقة الانساب ترتفع، وتنقطع.

نصب: الانصاب^(٤): [13/B] جمع نُصَبٍ، وهو ما نُصِبَ فعُبد من دون الله؛ كالصنم، والوثن. وفيه ثلاث لغات: نُصِبُ بوزن ضَرَبٍ، ونُصِبُ بوزن قُفْلٍ، ونُصِبُ بضمين؛ ومنه قوله تعالى "وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ" (٣/٥).

"بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ" (٤١/٣٨): قيل: بِشَرٍّ وَبِلَاءٍ، وقيل: بتعب، يقال: نُصِبُ، ونُصِبُ: اي تَعَبٌ مثل رُشْدٍ، وَرَشْدٍ، ومنه قوله تعالى "لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصْبٌ" (٣٥/٣٥).

"إِلَى نُصْبٍ يوفضون" (٤٣/٧٠): اي الى عِلْمٍ منصوب، او رايةٍ. وقرئ مشهورا "الى نُصْبٍ بضمين: اي الى صنمٍ، او وثن.

"فاذا فرغت فأنصب" (٧/٩٤): اي فاذا فرغت من الصلاة، فاتعب في الدعاء. وقيل: فاذا فرغت من الفريضة، فاتعب في النافلة.

(١) اللغوب في ق: ٣٥/٣٥، ٣٨/٥٠.

(٢) الالقاب في ق: ١١/٤٩.

(٣) النحب في ق: ٢٣/٣٣.

(٤) الانصاب في ق: ٩٠/٥.

نقب: النقيب^(١): امين القوم، وضمينهم، وعارف امورهم، والمصدق عليهم، وهو فوق العريف. وقال الجوهري: هو العريف^(٢).

"نَقَبُوا فِي الْبِلَادِ" (٣٦/٥٠): ساروا فيها طلبا للمهرب. وقيل: ساروا في نُقُوبِهَا، وهي طُرُقُهَا؛ الواحد: نَقَبٌ بوزن ضَرَبٍ، وقيل: بحثوا، وتعرَّفُوا.
نكب: "نَاكِبُونَ" (٧٤/٢٣): عادلون.

"فَامَشُوا فِي مَنَاكِبِهَا" (١٥/٦٧): قيل: في جبالها وقيل: في طُرُقِهَا، وقيل: في جوانبها.

نوب: أَنَابَ^(٣) الى الله: اقبل، وتاب، ورجع عن المنكر؛ فهو منيب.

فصل الواو

وجب: "وَجَبَتْ جُنُوبُهَا" (٣٦/٢٢): سقطت الى الارض؛ وهو كناية عن موتها بعد النحر.

وصب: "وَكَلَهُ الدِّينُ وَأَصِيبًا" (٥٢/١٦): اي ثابتا دائما، وكذا قوله تعالى "وَلَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ" (٩/٣٧). وقيل معناه: مُوجِعٌ من الوَصَبِ؛ وهو الوجع اللازم.
وقب: وقب^(٤): دخل ظلامه في كل شئ.

باب التاء ، فصل الالف

الت: "الْتَنَاهُمْ" (٢١/٥٢): نقصناهم، ومنه قرئ مشهورا "لَا يَأْتِكُمْ" (١٤/٤٩) بالهمز، وقرئ مشهورا "الْتَنَاهُمْ" بكسر اللام، وهي لغة.
امت: "أَمَّتَا" (١٠٧/٢٠): ارتفعا، وانخفاضا. وقيل: نَبَكًا بفتحين، وهو جمع نَبَكَةٍ، وهي: الأَكْمَةُ المُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ. وقال ابو عمرو: الأُمَّتُ التلال الصغار^(٥).

(١) النقيب في ق: ١٢/٥

(٢) انظر الصحاح ج ١ ص ٢٢٧

(٣) أَنَابَ في ق: ٢٧/١٣، ١٥/٣١، ٢٤/٣٨

(٤) وقب في ق: ٣/١١٣

(٥) قارن مختار ص ٦١ و ابو عمرو هو زيان بن الاعلاء بن عمار المازني المتوفى سنة ١٥٤هـ. ٧٧١ م. كان من أئمة اللغة

والادب واحد القراء السبعة. أنظر الفهرست ص ٢٨: نزهة الالباء ص ٢٤: غاية النهاية ج ١ ص ٢٨٨ وقابل الاعلام ج ٣

ص ٧٢

فصل الباء

بغت: "فَأَخَذْنَا هُمْ بِغَتَّةٍ" (٩٥/٧): اي فُجَاءَة.

بهت: "فَتَبَهَّتْهُمْ" (٤٠/٢١): اي فتحيرهم، وقيل: فتفجؤهم.

"فَبُهتَ الَّذِي كَفَرَ" (٢٥٨/٢): اي انقطع، وذهبت حُجَّتُه. وقيل: دهش، وتحير؛ وفيه لغتان أخريان، بهت بوزن عَلم، وبُهت بوزن ظُرف؛ ولغة القرآن العزيز هي افصح اللغات الثلاث، والدليل عليه: انهم قالوا: رجل مبهوت، ولم يقولوا: باهت، ولا بهيت.

البُهتان: الباطل الذي يُتَحَيَّرُ من بطلانه، ومنه قوله تعالى "أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا" (٢٠/٤). يقال: بهته بهتًا، [14/A] وبهتًا بفتحتين، وبُهتانا اذا كذب عليه كذبا، تحير من بطلانه.

"وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ" (١٢/٦٠): اي لا ينسبِنَ الى ازواجهن ولدا التقطنه او حملن به من سفاح.

بيت: بيت: قدر في الليل. يقال: بيت فلان رآه، اذا فكر فيه ليلا. ومنه قوله تعالى "بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ" (٨١/٤) الآية.

"فَجَاءَتْهَا بِأَسْنًا بَيَاتًا" (٤/٧): اي ليلا.

بيتهم العدو بياتا: اوقع بهم المكروه ليلا، ومنه قوله تعالى "لُنُبَيْتِنَهُ وَأَهْلَهُ" (٤٩/٢٧).

بات يفعل كذا، اذا فعله ليلا، ومنه قوله تعالى "وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا" (٦٤/٢٥). وكل من ادركه الليلُ فقد بات؛ نام، او لم ينم.

"وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي" (٢٨/٧١): قيل: مسجدي، وقيل: سفينتي.

فصل الشاء

ثبت: "وَتَثْبِيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ" (٢٦٥/٢): اي طمأنينة.

"يُنْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ" (٣٩/١٣) قرئ مشهورا بالتخفيف، والتشديد من الاثبات، والتثبيت؛ والمعنى واحد. قرئ مشهورا "قتثبتوا" (٩٤/٤، ٦/٤٩) في سورة النساء، وفي كلمتين، وفي سورة الحجرات من التثبّت وهو التأني، وقال الزمخشري^(١): هو

(١) انظر قوله الكشاف ج ١ ص ٢٦٥ و ج ٢ ص ١٥ والقاري، في الكشاف هو ابن مسعود.

تفعل بمعنى الاستفعال، اي اطلبوا ثبات الامر، ولا تقتحموه من غير رَوِيَّةٍ.
"لِيُثْبِتُوكَ" (٣٠/٨): اي ليحبسوك. يقال: رماه فأثبتته، اذا حبسه مكانه؛ ومريضٌ مُثْبِتٌ، اي لا حَرَآكَ به، وقيل معناه: لي جرحوك جِرَآحَةً لا تقوم معها.

فصل الجيم

جبت: الجِبْتُ^(١): كلُّ معبودٍ سوى الله تعالى، وقيل: الكاهن، والساحر، وقيل: السِحْرُ.

فصل الحاء

حوت: الحُوت^(٢): السمكة مطلقا، كذا نقل الازهري، والجوهري^(٣). قال الفراء: والجمع: حَوْتَةٌ بوزن عِنْبَةٍ، و أَحْوَاتٌ، و حَيْتَانٌ؛ وتَمَامُ الكلام فيه ذكرناه في مختار صحاح الجوهري^(٤).

فصل الخاء

خبت: "أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ"^(١١/٢٣): تواضعوا له، وخشعوا. وقيل: اطمأنت قلوبهم ونفوسهم اليه وسكنت؛ واصله من الخَبْتِ، وهو المَطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ.
خفت: التخافت، و المخافتة: إِسْرَارُ المنطق، ومنه قوله تعالى "يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ"^(١٠٣/٢٠): اي يتسارون. وقوله تعالى "وَلَا تُخَافِتْ بِهَا"^(١١٠/١٧).

فصل الراء

رفت: الرُّفَات^(٥): الحُطَامُ، والفُتَات، وقيل: هو ما تناثر، وِبَلَى من كل شيء.

(١) الجبت في ق: ٥١/٤

(٢) الحوت في ق: ٦٣/١٨، ١٤٢/٣٨، ٤٨/٦٨

(٣) انظر تهذيب ج ٥ ص ٢٠١ والصحاح ج ١ ص ٢٤٧

(٤) انظر ص ٦٣، ويقول المؤلف فيه:

(الحوت: السَّمَكَةُ، والجمع: الحَيْتَانُ. قلت: وهكذا قال الازهري. وَيُؤَيِّدُ كَوْنَهُ مَطْلُقَ السَّمَكَةِ قوله تعالى "نَسِيًا حَوْتُهُمَا" والمنقول في الحديث الصحيح أنها كانت سَمَكَةً في مَكْتَلٍ وما ظنك بزوَآدَةِ اثْنَيْنِ خصوصاً موسى وصاحبه ؟ وأدَلُّ من هذا قوله تعالى "إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيْتَانُهُمْ". واما قوله تعالى "فالتَقَمَهُ الحُوتُ" فانه يَدُلُّ على صحة اطلاق الحُوتِ على السَّمَكَةِ الكبيرة لا على حَصْرٍ مُسَمًّى الحُوتِ فيها كما يظنُّه العامة. وقال ابن فارس: الحُوتُ: العَظِيمُ مِنَ السَّمَكِ.)

(٥) الرفات في ق: ٤٩/٩٨، ٩٨

فصل الزاي

زيت: الزيتون: معروف، الواحدة: زيتونة، والزيتونة ايضا: شجرته. ومنه قوله تعالى "مَنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ" (٣٥/٢٤). واما قوله تعالى "وَالزَّيْتُونَ" (١/٩٥). فقال ابن عباس رضي الله عنه: هو الزيتون [14/B] المعروف^(١)؛ وانما أقسم به لكثرة منافعه كما قال في وصف شجره "مَنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ": اي كثيرة المنافع. وقيل: المراد بالزيتون: بيت المقدس، وقيل: المسجد الاقصى، وقيل: جبل بيت المقدس، وقيل: جبال الشام كلها.

فصل السين

سبت: السَّبْتُ: قيام اليهود بأمر سبتها من ترك العمل، ونحوه ومنه قوله تعالى "يَوْمَ سَبْتِهِمْ" (١٦٣/٧)، فهو مصدر، ومنه سُمِّيَ يوم السبت لأن الله تعالى أمر بني اسرائيل بقطع الاعمال فيه ليتفرغوا للعبادة. وقيل: لان الله تعالى قطع فيه ما كان يخلق في الايام التي قبله من أجزاء العالم. وقيل: لانقطاع ايام الأسبوع عنده. واصل السَّبْتُ: القطع.

وقرى "يُسَبِّتُونَ" (١٦٣/٧) بضم الاول. يقال: سَبَّتَ اليهود، اذا ترك العمل في يوم السبت، واسبَّت: اذا دخل في السبت. السَّبَاتُ: الراحة.

سحت: قريء "السُّحْتُ"^(٢) بسكون الحاء وضمها مشهورا حيث وقع: وهو الحرام، وقيل المراد به الرشوة في الحكم. قال الازهري^(٣): سُمِّيَ سُحْتًا؛ لانه يَسْحَتُ البركة، اي يذهب بها. يقال: سَحَتَهُ، واسْحَتَهُ، اي اهلكه، واستأصله. وقرئ مشهورا "فَيُسْحَتِكُمْ بعذاب" (٦١/٢٠) بفتح الياء، وضمها.

سكت: "سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ" (١٥٤/٧): اي سكن. يقال: سكت فلان، اي سكن، وان لم يكن متكلمًا. وقيل معناه: انقطع غضبه. تقول العرب: جرى الوادي ثلاثا ثم سكت، اي انقطع.

فصل الشين

شتت: اشتاتنا: اي متفرقين. الواحد: شتُّ بالفتح، ومنه قوله تعالى "يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ"

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٧٦ وقارن تنوير المقباس ص ٤٨٢ والبحر ج ٨ ص ٤٨٩

(٢) السحت في ق: ٤٢/٥، ٦٢، ٦٣

(٣) ولم أجد قوله؛ ولكن الازهري يقول في تهذيب ج ٤ ص ٢٨٤: (ان الرشا التي يأكلونها يعقبهم الله بها ان يسحتهم بعذاب).

أَشْتَاتًا" (٦/٩٩): اي متفرقين في الاعمال؛ منهم من عمل خيرا، ومنهم من عمل شرا.
 "إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ" (٤/٩٢): اي ان عملكم لمختلف متباين، ثم فسّر تباينه بما بعده.
 "وَقُلُوبُهُمْ شَتَىٰ" (١٤/٥٩): اي متفرقة المذاهب، والشرائع، والاهواء وهو جمع شتيت.
 مثل: مريض، ومرضى ومثله: قوله تعالى "فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى"، وهو صفة
 لازواج، او لنبات.
 شمت: "فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ" (١٥٠/٧): اي فلا تسرهم، والشّماتة: السرور
 بمكاره الأعداء.

فصل العين

عنت: العنت: المشقة، والهلاك، والاثم، والزنا ومنه قولهم: أكمة عنوت، اذا كانت
 شاقة صعبة المسلك. فقوله تعالى "ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ" (٢٥/٤) اي الزنا.
 وقوله تعالى "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَاعْتَمَكُمُ" (٢٢٠/٢) [15/A] اي لا هلككم. وقيل: لشدد
 عليكم، وتعبدكم بما يشق عليكم اداؤه؛ كما فعل بمن كان قبلكم.
 وقوله تعالى "لَعْنَتُمْ" (٧/٤٩): اي لهلكتم.
 وقوله تعالى "وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ" (١١٨/٣): اي ودوا ضلالكم عن دينكم.
 وقوله تعالى "عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ" (١٢٨/٩): اي إثمكم، وقيل مشقتكم، وقيل:
 هلاككم.

فصل الفاء

فرت: الفرات: الشديد العذوبة، كذا قاله الزجاج^(١). وقال الجوهري: هو العذب^(٢). فعلى
 قوله يكون قوله تعالى "هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ" (٥٣/٢٥) تأكيدا، ويقال: ماء فرات، ومياه
 فرات.
 فوت: "فَلَا فُوتَ" (٥١/٣٤): اي لم يسبقوا ما أريد بهم. يقال: فاته فوتاً: اي سبقه
 ومنه قوله تعالى "وَأَنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ" (١١/٦٠): اي سبقكم
 واتقلت منكم.

(١) وكذا فسره الزمخشري بدون عزو، انظر الكشاف ج ٤ ص ١٥٢ وكذا ايضا في اللسان ج ٢ ص ١٠٦٥

(٢) انظر الصحاح ج ١ ص ٢٥٩

"مِنْ تَفَاوُتٍ" (٣/٦٧): اي من اختلاف، واضطراب. والتفاوت: التباعد. يقال: تفاوتت الشيئان تفاوتوا، وتفاوتتا تفاوتتا بتشديد الواو وقرئ بهما مشهورا.

فصل القاف

قنت: القنوت: اصله الطاعة، ومنه قوله تعالى "كُلُّ لُهُ قَانِتُونَ" (١١٦/٢، ٢٦/٣): اي مخلوقون؛ كما اراد لا يقدر احدٌ على ان لا يَنْخَلق كما اراد الله تعالى خَلَقَه؛ فالطاعة هنا طاعة الاراة والمشيشة، لاطاعة العباداة، وقيل: معناه: انهم مقرون بالعبودية بلسان الحال.

"أُمَّةٌ قَانِتًا" (١٦٠/١٦): اي مطيعا.

"أَقْنَيْتِي لِرَبِّكَ" (٤٣/٣): اي اعبديه. وقيل: صلي له.

"وَمَنْ يَقْنِتْ مِنْكَ" (٣١/٣٣): اي ومن يُقِم على الطاعة.

"فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ" (٣٤/٤): اي قِيَمَات بحقوق ازواجهن، وقيل. مصليات.

والقنوت ايضا: القيام في الصلاة. وقيل: نفس الصلاة مع طول القيام فيها، ومنه قوله تعالى "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا" (٩/٣٩).

والقنوت: الدعاء. وفي الحديث: "أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَنَتَ شَهْرًا" (١): اي قام يدعو.

والقنوت: الخشوع.

والقنوت: الصمت ومنه قوله تعالى "وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" (٢٣٨/٢)، قال زيد بن ارقم:

كنا نتكلم في الصلاة حتى نزل قوله تعالى "وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ. (٢)

قوت: المقيت (٣): المقتر. قال الشاعر:

وَذِي ضِعْفٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَائِرِهِ مُقِيْتًا (*) (٨)

(١) الحديث في البخاري، وتر ٧: المسلم. مساجد ٢٩٩: النسائي، تطبيق ٢٦

(٢) انظر البخاري، تفسير القرآن (٢) ٤٣، مسلم، مساجد ٣٥، المسند ج ٤ ص ٣٦٨: النهاية ج ٤ ص ١١١ وزيد بن ارقم هو صحابي، انصاري، خوزجي توفي سنة ٦٦ أو ٦٨ هـ. ٦٨٥/ او ٦٨٧م. له في كتب الحديث ٧٠ حديثا انظر اسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٦: الاصابة ج ٢ ص ٥٨٩ وقابل الاعلام ج ٣ ص ٦٥.

(٣) المقيت في ق: ٨٥/٤

(*) البيت للزبير بن عبدالمطلب عم الرسول صلوات الله عليه. انظر مسائل نافع بن الازرق ص ٢٧٧: الطبري ج ٩ ص ٥٨٤: القرطبي ج ٥ ص ٢٩٦: البحر ج ٣ ص ٣٠٣ و "مأسته في البحر" اسانته. الضغن: الحقد.

اي مقتدرًا. وقيل: المُقَيَّت: المُقَدِّر لاقوات العباد، والمُعْطِي لكل واحدٍ منهم قُوَّتَه. يقال: قاتَه، واقاتَه ايضاً: اذا اعطاه قُوَّتَه، وقيل: المُقَيَّت: الشاهد، والحافظ.

فصل الكاف

كَبِت: الكَبَيْتُ: الصرف، والإذلال. يقال: كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ، اي صَرَفَه واذلَه. وقوله تعالى "او يَكْبِتُهُمْ" (١٢٧/٣): قيل: يَهْزِمُهُمْ [15/B] وقيل: يَحْزِنُهُمْ. والمكبوت: الحزين.
"كَبِتُوا" (٥/٥٨): اي أَهْلَكُوا، وقيل: غَيَطُوا، وقيل: ان اصله: كَبِدُوا، اي بلغ الهمُّ، والحُزْنَ الى اكبادهم، فأبدلت الدالُ تاءً؛ لقرب مخرجهما، كما قالوا: سَبَتَ رَأْسَه، وسبَدَه: اي حلقه.

كَفَت: "كَفَاتًا" (٢٥/٧٧): اوعيةً، واحدها: كَفَتٌ بالكسر، فعلى هذا قوله تعالى "أحيَاءٌ وامواتًا" (٢٦/٧٧): اي منها ما يُنبت ومنها ما لا يُنبت. وقيل: "كَفَاتًا": اي مُضَمًّا.

والكفات: الموضع الذي يُكفَّت فيه الشئُ، اي يُضَمُّ؛ فمعناه: انها تكفَّتُ اهلها احياءً على ظهرها، وامواتًا في بطنها. يقال: كَفَتَ الشئُ، اذا ضَمَّهُ اليه. وفي الحديث: "اكَفْتُوا صَبِيانَكُمْ بالليل؛ فإن للشيطان حَظْفَةً" (١): اي ضَمُّوهم اليكم. وكانوا يسمون "بَقِيعَ العَرْقُد" (٢) كَفْتَةً؛ لانها مقبرة تضم الموتى.
وقيل: "كَفَاتًا": ذات كَفَتٍ، اي ضَمَّ وجمَع.

فصل اللام

لَفَت: "لتلفتنا" (٧٨/١٠): اي لتصرفنا. يقال: لَفَتَهُ عن الامر فالتفت: اي صرفه فانصرف، ومنه الالتفات الى الشئ؛ لانه انصرف اليه، اولانه انصرف عما كان مقبلا عليه من قَبْلُ.

ليت: ليت: كلمة تمنٍ.

(١) الحديث هكذا ايضا في الصحاح ج ١ ص ٢٦٣، وهو في البخاري، بدء الخلق ١٦: ابو داود، أشربة ٢٢: المسند ج ٣ ص ٣٨٨، وروايتهم: "... اكَفْتُوا صَبِيانَكُمْ عند العشاء فان للجن انتشارا وحظفة..." الخطف: الاستلاب.

(٢) بقيع العرقد: مقبرة بالمدينة.

لَاتُهُ: نَقَصَهُ. ومنه قوله تعالى "لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا" (١٤/٤٩): اي لا ينقصكم من ثوابها شيئا، كذا أَلَاتُهُ: مثل أَلَّتُهُ، فصار فيه ثلاث لغات.
 "وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ" (٣/٣٨): قيل: ان لَاتَ هنا بمعنى ليس، وقيل: هي لا، والتاء مزيدة في حين، وهذا قول أبي عبيد^(١). والاول قول الاخفش^(٢).
 اللات: موضعه: لَيْتَهُ.

فصل الميم

مقت: المقت: البُغض. وقيل: هو اشدُّ البُغض، وقوله تعالى "إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا" (٢٢/٤): اي كان فاحشةً عند الله، ومَقْتًا في تسميتكم؛ فان العرب كانوا يسمون تزوج الرجل امرأةً ابيه نكاحَ المَقْتِ، ويسمون الولدَ الذي يولد من ذلك النكاحَ مَقْتِيًّا.
 "لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ" (١٠/٤٠) الآية. معناه: مقت الله اياكم على كفركم اشد من مقتكم انفسكم في الآخرة؛ اذ تبين لكم سوء عاقبة كفركم.
 موت: "مِتُّ" و "مِتْنَا"، و "مِتُّمُ"^(٣) قرئ مشهورا بكسر الميم حيث وقع من ماتَ يَمَاتُ وهي لغة، ونظيرها: خَفْتُ مِنْ خَافٍ يخاف.
 مَيِّتٌ، وَمَيِّتٌ مشددا ومخففا؛ وقرئ مشهورا بهما في مواضع. وقوم مَوْتَى، واموات، ومَيِّتُونَ، ومَيِّتُونَ مشددا ومخففا، يستوي فيه [16/A] المذكر، والمؤنث. قال الله تعالى "لنُحْيِيْ بِهٖ بِلْدَةً مَيِّتًا" (٤٩/٢٥): اي جدبا لا تَبْيَاتُ فيها. وكذا قوله تعالى "فَسُقْنَاهُ اِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ" (٩/٣٥)، وقوله تعالى "الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ" (٣٣/٣٦). واصل الميِّتة: مالم تُصَبِّه الذكاة.

"ولقد كنتم ممنون الموت" (١٤٣/٣): اي القتال الذي هو سبب الموت حبا للشهادة.
 "وكنتم أمواتا فأحياكم" (٢٨/٢): اي نُطِفًا في الارحام، فاحياكم فيها. وقيل: نطفًا في اصلاب آبائكم؛ لان النطفة مَيِّتَةٌ، ثم يُمَيِّتكم في الدنيا بعد احيائكم، ثم يُحْيِيكم

(١) انظر الصحاح ج ١ ص ٢٦٥ وقارن مختار ص ٦٩

(٢) راجع المصدرين السابقين والبحر ج ٧ ص ٣٨٤

(٣) "مت" في ق: ٢٣/١٩، ٦٦، ٣٤/٢١، و "متنا" في ق: ٨٢/٢٣، ١٦/٣٧، ٥٣، ٣/٥٠، ٤٧/٥٦، "متم" في ق:

للْبَعَثِ، فهاتان موتتان، وحياتان، فهذا معنى هذه الآية. ومعنى قوله تعالى "قَالُوا رَبَّنَا
 امْتَنَّا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ" (١١/٤٠). وقيل: ان الموتة الاولى هي التي كانت بعد
 احياء الله تعالى إياهم حين أخرجهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر يوم أخذ الميثاق، وقال
 لهم: "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ" (١٧٢/٧)، ثم اماتهم، وردهم في ظهره؛ ويرد على هذا
 القول ان الإحياء يصير ثلاث مراتٍ فلا يحسن الاقتصار على ذكر الاثنتين في معرض
 الامتنان، او اظهار القدرة.

فصل النون

نبت: نَبَتَ الشَّيْءُ نَبْتًا، ونباتا، وأُنْبِتَ ايضاً بمعنى نَبَتَ. ومنه قوله تعالى "تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ"
 (٢٣/٢٠)، في قرأته أبي عمرو^(١)؛ فانه يحتمل وجهين احدهما: ان يكون لازماً من هذا؛
 كما قال زهير^(٢):

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا انْبَتَّ البَقْلُ* (٩)

فعلى هذا تكون قرأته الضم والفتح متفقتين في المعنى، اي تَنْبِتُ ومعها الدهن
 مَصْحُوبَةٌ به، لا انها تُغَذَى بالدهن؛ كقولهم: جاء زيد بالسيف، اي جاء ومعه السيف.
 والوجه الثاني: ان يكون متعديا، ومفعوله محذوف، تقديره: تَنْبِتُ ثَمَرَهَا مَصْحُوبًا بالدهن.
 وقيل: ان الباء زائدة، تقديره: تَنْبِتُ الدهن، اي ما يُعَصَّر فيكون دهنا، فسَمِيَ الزيتونَ دهنا
 باعتبار ما يُؤوَل اليه؛ كما سَمِيَ العنبَ خمرا في قوله تعالى "أَعَصِرْ خَمْرًا" (٣٦/١٢).
 وقرئ "تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ" مبنياً لما لم يسم فاعله، ومعناه: معنى قراءة الفتح.
 "وَأُنْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا" (٣٧/٢): اي جعل تربيتها احسن التربية.

"فأَخْرَجْنَا بِهِ ازْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ" (٥٣/٢٠)، هو مصدر سُمي به النابت؛ كما يُسمى
 بالنَّبْتِ، وهو مصدر ايضاً.

(١) انظر تهذيب ج ١٤ ص ٢٠٣

(٢) زهير: هو زهير بن ابي سلمى المتوفى سنة ١٣ ق. هـ. ٦٠٩م. شاعر جاهلي من اصحاب المعلقة. له ديوان شعر انظر
 الشعر والشعراء، ج ١ ص ١٣٧؛ الاغاني ج ١٠ ص ٢٨٨ وقابل GAL, I, 23; Suppl., I, 47

(*) البيت من قصيدة زهير في مدح سنان بن ابي حارثة المري، وقومه وقبله:

إِذَا السُّنَّةُ الشَّهِيَاءُ بِالنَّاسِ أَحْجَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحَجْرَةِ الْاَكْلُ

انظر ديوان ص ٦٢، و"لهم" في ديوانه "بها". و"انبت" فيه "نبت" ورواية الرازي في معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٣٣

و الصاحح ج ١ ص ٢٦٨. القطين: الساكن في الدار.

نعت: "تَنَحُّونَ" (٧/٧٤): تَبْرُونَ.

نصت: "أَنْصَتُوا" (٧/٢٠٤، ٤٩/٣٦): أُسْكُتُوا سَكُوتَ مُسْتَمْعِينَ. يقال: [16/B] نَصَتَ، وَأَنْصَتَ، وَأَنْصَتَهُ، وَأَنْصَتَ لَهُ؛ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي سَكَتَ مُسْتَمْعَاً.

فصل الواو

وقت: الوَقْتُ: معروف، والمِيقَاتُ: الوقت المضروب للفعل، وهو مفعَلٌ من الوَقْتُ. فقولُه تعالى "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا" (٧/١٤٣): أَي للوقت الذي وَقَّتْنَا لَهُ.

"كِتَابًا مَوْقُوتًا" (٤/١٠٣): أَي مفروضًا في الأوقات، وهو مفعول من قولك: وَقَّتَهُ بالتخفيف يَقْتُهُ وَقْتًا فهو مَوْقُوتٌ؛ إِذَا بَيَّنَّ لَهُ وَقْتًا، وتلخيصه: فرضًا مَوْقُوتًا.

"وَإِذَا الرُّسُلُ وَقَّتَتْ" (٧٧/١١)، وَقُرِّيَ "أَقَّتَتْ" بإبدال الهمزة من الواو، وهما مشهورتان، أَي جُمِعَتْ لوقْتٍ، وهو يوم القيامة. يقال: وَقَّتَهُ لِيَوْمِ كَذَا تَوْقِيتًا مثل أَجَلِهِ. وَقُرِّيَ "وَقَّتَتْ" بالتخفيف. وقد سبق بيان معناه.

فصل الهاء

هيت: "هَيْتَ لَكَ" (١٢/٢٣): أَي هَلُمَّ، يَعْنِي أَقْبِلْ إِلَى مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ. وقيل: معناه: تعالَ، قوله "لَكَ" للبيان، أَي أقول هذا القولَ لَكَ؛ كما يقال: هَلُمَّ لَكَ. وَقُرِّيَ مشهورًا "هَيْتَ لَكَ" بكسر الهاء، وفتح التاء، و"هَيْتَ لَكَ" بفتح الهاء، وضم التاء؛ ففتح الهاء، وكسرهما لغتان. ومن فتح التاء شبه الكلمة بأَيْنَ، وَكَيْفَ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْفَتْحِ، وَمِنْ ضَمِّهَا شَبَّهَهَا بِقَبْلٍ، وَبَعْدُ؛ لِأَنَّهُ تَضَمَّنَ الْإِضَافَةَ، تَقْدِيرُهُ: دَعَانِي لَكَ.

"هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ" (٢/١١١): أَي أَعْطُوا. وقيل: أَحْضَرُوا.

باب الشاء، فصل الالف

اثث: الأثاث: متاع البيت. قال الفراء: لا واحد له^(١). وقال أبو زيد^(٢): الأثاث: المأل

(١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٧١؛ الصحاح ج ١ ص ٢٧٢ وقارن مختار ص ٥
(٢) انظر قوله أيضا الصحاح، ومختار نفس الصفحة. وأبو زيد هو سعيد بن أوس الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ. / ٨٣٠ م.
من مشهوري نحاة البصرة، أخذ عن الكوفيين، ولم يفعل ذلك غيره من البصريين. وكان أيضا مشهورا باللغة والغريب.
من آثاره: اللغات، الجمع والثنية. انظر الفهرست ص ٥٤؛ انباه ج ٢ ص ٣٠؛ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧٨ وقابل معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٢٠

اجمع: الابل، والغنم، والعبيد، والمتاع. الواحدة أثاثة. وعن ابن عباس^(١) رضي الله عنه في قوله تعالى "أثاثاً" (١٦/٨٠، ١٩/٧٤): اي مالا.

انث: إناثا: جمع أنثى. ومنه قوله تعالى "يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إناثاً" (٤٢/٤٩).

واما قوله تعالى "إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْإناثاً" (٤/١١٧): اي الأ مواتا، كالحجر، والخشب، يعنى: الاصنام. قال الفراء: أما قال: "إناثا"؛ لان اصنامهم المشهورة كانت مؤنثة، كاللات، والعزى، ومناة واشباهها^(٢). وقال الحسن: كانوا يقولون للصنم: أنثى بني فلان^(٣). وقرأ "الائاثا" بضمين، وقيل: انه جمع اناث، مثل: كتاب، وكتب.

فصل الباء

بثث: "بَثَّ فِيهَا" (٢/١٦٤، ٢١/١٠): اي فرّق، وكذا قوله تعالى "وزرأبي مَبْثُوثَةٌ" (٨٨/١٦): اي مفرقة في مجالسهم. البَثُّ: أشدُّ الحُزْنِ الذي لا يصبر عليه صاحبه، حتى يبْئسَهُ، اي يشكوه.

بعث: "يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ" (٥/٣١): اي يحفر، وينبشُ التراب.

بعث: بعثه: أرسله. [17/8] ومنه قوله تعالى "وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً" (٥/١٢).

وبعثه: ايقظه من نومه. ومنه قوله تعالى "وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ" (١٨/١٦، ١٩).

وبعثه: احياه بعد الموت. ومنه قوله تعالى "وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ" (٦/٣٦).

فصل التاء

تفت: التَفْتُ^(٤): اذالة الوسخ، والاذى. وقيل: التفت في المناسك: هو قص الاظفار، والشارب؛ وحلق الرأس، والعانة؛ وتنفُ الإبط؛ ورمي الجمار؛ ونحرُ البدن، واشباه ذلك. وقال ابو عبيدة: لم يجئ في التَفْتُ شعراً يحتج به^(٥). وقال الازهري^(٦): التفت: لا يعرف

(١) وعن ابن عباس رضي الله عنه في... انظر البخاري ج ٥ ص ٢٣٦: الغربيين ج ١ ص ١٤: تنوير المقباس ص ٢١٤، ٢٤٢

(٢) انظر معاني القران ج ١ ص ٢٨٨، الغربيين ج ١ ص ٩٥ والمصنف الرازي بسط عبارة الفراء كما في الغربيين.

(٣) انظر الطبري ج ٥ ص ٢٧٩: الكشاف ج ١ ص ٢٧٢: البحر ج ٣ ص ٣٥٢

(٤) التفت في ق: ٢٩/٢٢

(٥) انظر الصحاح ج ١ ص ٢٧٤

(٦) وكذا في الغربيين ج ١ ص ٢٥٧ ولكني لم اجده في تهذيب اللغة والازهري يقول فيه: (وقال الزجاج: التفت: اهل اللغة

لا يعرفونه الا من التفسير.) انظر ج ١٤ ص ٢٦٦

في كلام العرب الا من قول ابن عباس وغيره من المفسرين رضي الله عنهم.

فصل الثاء

ثلث: ثلاث (١) بالضم: معدولٌ عن ثلاثةٍ ثلاثةٍ.
قوله تعالى "ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ" (٧٣/٥): اي احد ثلاثةِ آلهةٍ.

فصل الجيم

جثث: "أَجْتَثَّتْ" (٢٦/١٤): يعني اسْتُؤْصِلَتْ. وقيل: اِقْتَلِعَتْ.
جذث: أَجْدَاثٌ (٢): قبور، واحداها: جَدَثٌ.

فصل الحاء

حثث: "يَطْلُبُهُ حَثِيثًا" (٥٤/٧): اي سريعا.

حدث: الحديث: الحَبْرُ، وَجَمَعُهُ: احاديث على غير قياس. قال الفراء (٣): الاحاديث: في الاصل جمع اُحْدُوْثَةٍ بضم الهمزة، ثم جُعِلَ جمعا للحديث. قوله تعالى "وَجَعَلْنَاَهُمْ أَحَادِيثًا" (٤٤/٢٣): اي يتحدَّثُ الناسُ بهلاكهم. وقيل: جعلناهم اخبارا وعِبْرًا يَتِمَثَّلُ بهم في الشرِّ؛ ولا يقال: جعلتهُ حديثا في الخير.

والاحاديث: الاحلام في قوله تعالى "وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" (١٠١/١٢).

"مِنْ ذِكْرِ مَنْ رَبَّهِمْ مُحَدَّثٌ" (٢/٢١): اي محدثٍ تنزلهُ.

"حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا" (٧٠/١٨): اي أبين لك الوجه فيه.

"إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ" (٦/١٨): يعني القرآن، وكذا قوله تعالى "أَلَلَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ". (٢٣/٣٩).

"وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" (١١/٩٣): اي أخبر بالنبوة، والقرآن، مبلغا الرسالة.

حرث: الحرث: اصلاح الارض، والقاء البذر فيها.

(١) ثلاث في ق: ٣/٤، ١/٣٥

(٢) اجداث في ق: ٥١/٣٦، ٧/٥٤، ٤٣/٧٠

(٣) انظر قوله الصحاح ج ١ ص ٢٧٨ وقازن مختار ص ١٢٥

والحرث ايضا: الزرع. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ" (٧١/٢).

والحرثُ في قوله تعالى "أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ" (٦٣/٥٦): اي ما تبتذرون.

واما قوله تعالى "وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ" (٢٠٥/٢)، فقيل: هو الزرع، وقيل: النساء؛ لانهن مزدراع الاولاد، ومنه قوله تعالى "تَسَاوُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ" (٢٢٣/٢): اي هن لكم كالارض، تُزْرَعُ فَيُخْرَجُ اللهُ تَعَالَى بِقَدْرَتِهِ مِنْهَا مَا يَشَاءُ فَكَذَا النِّسَاءُ، تُبَاشِرُوهُنَّ فَيُصَوِّرُ اللهُ تَعَالَى فِي أَرْحَامِهِنَّ مَا يَشَاءُ.

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ" (٢٠/٤٢): اي عَمَلَ الْآخِرَةِ. "تَزِدُّ لَهُ فِي حَرْثِهِ" (٢٠/٤٢): اي نضاعف له في عمله.

"وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا" (٤٠/٤٢): اي جزاءَ عَمَلِهِ مِنَ الدُّنْيَا.

حَنَثٌ: "وَكَاثِرًا يُصِرُّونَ عَلَى الْحَنَثِ الْعَظِيمِ" (٤٦/٥٦)، قيل: على [17/B] الاثم، والذنب العظيم. وقيل: على الشرك، وقيل: على اليمين الفاجرة. واصل الحنث: الاثم، والذنب.

والْحَنَثُ ايضا: الخُلْفُ فِي الْيَمِينِ، ومنه قوله تعالى "وَلَا تَحْنُثْ" (٤٤/٣٨).

حيث: حيث: ظرفُ مكانٍ بِمَنْزِلَةِ حِينَ فِي الزَّمَانِ.

فصل الخاء

خبث: الخبيث: ضد الطيب، وقوله تعالى "الْحَبَائِثُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ" (٢٦/٢٤): اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس يعني، لا يتكلم بها الأهم. وقيل: الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال.

"وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ" (١٥٧/٧): اي الأنجاس، والأقذار، وكل حرام بَحَثٍ، فهو خبيث كالدم، والميتة، وشُرْبِ الخمر، والزنا، ومال الربا، وما اشبهه من المال الحرام.

"كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ" (٢٦/١٤). قال ابن عباس رضي الله عنه: هي الحنظلة^(١)، وقيل: هي الكشوث^(٢). وقيل: الثوم.

(١) قارن تنوير المقياس ص ٢٠٠: البحر ج ٥ ص ٤٢٢

(٢) الكشوث: هي شجرة لا ورق لها ولا أصل.

"وَلَا تَمِّمُوا الْحَبِيثَ" (٢/٢٦٧): اي الرديء.

"لِيَمِيزَ اللَّهُ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ": اي ليعزل الكفار عن المؤمنين، وكذا قوله تعالى "حتى يميز الحبيث من الطيب" (٣/١٧٩).

فصل الرء

رفث: الرفث: الجماع، ومنه قوله تعالى "أحل لكم ليلَةَ الصيامِ الرفثُ" (٢/١٨٧).
والرفث ايضا: الفحش من القول، وتكليم النساء في الجماع. وقال ابن عباس رضي الله عنه: لا يكون رفثا، وان فحش الا اذا حوطب به النساء^(١).

فصل الضاد

ضغث: الضغثُ: قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس. وقيل: ملء الكف من الحشيش، والعيدان. وقوله تعالى "وخذ بيدك ضغثًا" (٤٤/٣٨): اي قبضة من اسل فيها مائة قضيب.

"أضغاث أحلام" (١٢/٤٤، ٢١/٥): هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها، مثل أضغاث الحشيش تُجمع، فيكون فيها ضروب مختلفة من النبات.

فصل الطاء

طمث: "يطمئهن" (٥٥/٥٦، ٧٤): يمسسهن. وقيل: الطمئ: النكاح بالتدمية، فهو اقتضاض الابكار. واصل الطمئ: الدم، ومنه قيل للحائض: طامت. قرئ مشهورا "لم يطمئهن" بضم الميم، ولكن في الكلمة الاولى من كلمتي سورة الرحمن، ولا خلاف في الكلمة الثانية، انها بالكسر في ظاهر السبعة.

فصل العين

عبث: العبث^(٢): اللعب.

(١) راجع للاطلاع على الروايات عنه حول هذه الكلمة الطبري ج ٢ ص ٢٦٢ - ٢٦٧ وقارن النهاية ج ٢ ص ٢٤١

(٢) العبث في ق: ١١٥/٢٣

فصل الغين

غيث: الغيث: المطر، ومنه قوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ" (٢٨/٤٢).
وقوله تعالى "فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ" (٤٩/١٢). قال مجاهد^(١): يُمَطَّرُونَ. يقال منه: غِيثت الارضُ، فهي مَغِيثَةٌ، وقيل: انه من الإِغَاثَةِ، وهي الإِعَانَةُ، اي فيه يعانُ الناسُ بالمطر، وغيره.

"كَمَثَلِ غَيْثٍ" (٢٠/٥٧): اي نبات نَبَتَ عن غيث. وقيل: انه على ظاهره.

فصل الفاء

فرث: [18/A] الْفَرْتُ^(٢): السَّرَجِينُ، ما دام في الكَرَشِ.

فصل اللام

لِث: اللَّبْتُ: الْمَكْتُ، وَالرَّجُلُ لَابِثٌ، وَلَبِثْتُ؛ وَقَرِيءٌ مَشْهُورًا "لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا"
(٢٣/٧٨).

لهث: لَهَثَ الْكَلْبُ بِالْكَسْرِ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ حَرٍّ، أَوْ عَطَشًا، أَوْ أَعْيَاءً. وَمَعْنَى التَّشْبِيهِ فِي الْآيَةِ^(٣): أَنْ بَلَعَمًا^(٤) أَنْ زُجِرَ لَمْ يَنْزَجِرْ، وَأَنْ تُرِكَ لَمْ يَهْتَدِ؛ فَحَالَتَاهُ سَوَاءٌ كَالْكَلْبِ اللَّاهِثِ الَّذِي هُوَ الْمُرَادُ بِالتَّشْبِيهِ، لَا مَطْلُقَ الْكَلْبِ؛ وَأَمَّا ضَرْبُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ أَحْسُ الْإِمْثَالِ فِي أَحْسُ الْحَالَاتِ، وَأَبْشَعُهَا؛ لِأَنَّهُ زُجِرَ عَنِ الدَّعَاءِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَنَامِهِ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَخَوَّطَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ، فَلَمْ يَنْتَهَ فَضَرْبُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ، وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْكُفَّارِ أَقْبَحُ الْإِمْثَالِ.

فصل الميم

مكث: الْمَكْتُ: اللَّبْتُ، وَالْإِنْتِظَارُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى "قَالَ أَنْتُمْ مَّا كُنْتُمْ" (٧٧/٤٣): أَي مَقِيمُونَ فِي الْعَذَابِ.

(١) هو قوله ابن عباس والجمهور أيضا انظر البحر ج ٥ ص ٣١٥

(٢) الفرث في ق: ٦٦/١٦

(٣) الآية المقصودة هنا "فمثلته كمثله كالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث" ق: ١٧٦/٧

(٤) بلعم: هو بلعم بن باعورا، كان من الكنعانيين. انظر قاموس ترجمسي (عاصم أفندي) ج ٤ ص ١٩٣، ١٩٤

"فَمَكَّثَ غَيْرَ بَعِيدٍ" (٢٢/٢٧): قرئ مشهوا بضم الكاف، وفتحتها، وهما لغتان، والمعنى فلبث في غيبته زمانا قريبا.

فصل النون

نفت: "النَّفَاثَاتُ فِي الْعُقَدِ" (٤/١١٣): السواحر يَنْفَثْنَ، اذا رقين، وسَحَرْنَ. والنَّفْثُ: شبيهه بالنفخ، وهو اقلُّ من التَّفْلِ ولا يَكُونُ مَعَهُ رِيْقٌ بخلاف التفل، وهي اربع مراتب، اولها: البِرْقُ، ثم التَّفْلُ، ثم النَّفْثُ، ثم النفخ.

نكث: نَكَّثَ الْعَهْدَ: نقضه. الأَنْكَاثُ^(١): جمع نَكْثٍ بوزن نَصْفٍ، وهو ما نُقِضَ من غزل الصوف، والشعر، ونحوهما. وقال الجوهري^(٢): النَّكْثُ: أَنْ تُنْقِضَ أَخْلَاقُ الْإِكْسِيَّةِ، وَالْأَخْبِيَّةِ لِتُغْزَلَ ثَانِيَةً، فَسَّرَهُ بِالْمَصْدَرِ؛ وَالظَّاهِرُ أَنْ مَرَادَهُ: مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، وَلَكِنَّهُ تَسَاهُلٌ فِي الْعِبَارَةِ. ومن هذا قيل لمن نقض الْعَهْدَ: نَاكَثَ.

فصل الواو

ورث: ورث زيدُ أباه، وورث الشيءُ من أبيه، وأورثه أبوه الشيءَ. ومنه قوله تعالى "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ" (١٦/٢٧): أي نبوته، وعلمه، ومُلْكُه دون سائر اولاده، وقوله تعالى ايضا: "وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ" (٢٧/٣٣).

قوله تعالى "وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ" (٨٩/٢١): أي لِمَلِكِ فِرْعَوْنَ بَعْدَ غَرْقِهِ. والوارث في صفات الله تعالى: بمعنى الباقي، ومنه قوله تعالى "وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ" (٥٨/٢٨).

التراث: الميراث؛ واصل التاء فيه واو. والمراد به ميراث اليتامى في قوله تعالى "وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا" (١٦/٨٩).

باب الجيم، فصل الالف

اجج: "يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ" (٩٤/١٨)، قرئ مشهورا بغير همز، وبهمزٍ حيث وقع. وهما

(١) الانكاث في ق: ٩٢/١٦

(٢) انظر قوله الصحاح ج ١ ص ٢٩٥

[18/B] لغتان. قال الليث^(١): الهمز لُغَةٌ رديئة. قال ابن عباس^(٢) رضي الله عنه: هما ابنا يافث بن نوح عليه السلام. وقيل: يأجوج من الترك، ومأجوج من الجبل، والديلم. وقيل: انهما أمتان، كل أمة اربعمائة أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر بين يديه من صلبيه، كلُّ قد حمل السلاح، وبعضهم يرويه عن النبي عليه السلام، ولكن لم يثبت، ولم يصح كونه حديثا. وقيل: انهم عشرة اجزاء، ومن عداهم من ولد آدم جزؤ واحد. أجاج^(٣): اي مرُّ مَلِحٌ شديدُ الملوحة.

فصل الباء

برج: البرج: الحصن. ومنه قوله تعالى "فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ" (٧٨/٤): اي في حصون. وقيل: في قصور.

وبروج السماء: منازل الشمس والقمر، وهي اثنا عشر برجا معروفة، اولها: الحمل، وآخرها: الحوت. وقيل: في قوله تعالى "تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا" (٦١/٢٥): اي كواكب عظاما، وفي قوله تعالى "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ" (١/٨٥): اي ذات الكواكب العظام، وقيل: ذات القصور.

"غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ" (٦٠/٢٤): اي غيرَ ظاهرات، وقيل: غير مظهرات زينتهن ومحاسنهن للرجال، وقيل: غير متزيّئات، مُنْكَشَفَاتِ الشُّعُورِ.

بهج: البهيج^(٤): الحَسَنُ. وقيل: الحسن الذي يُبْهَجُ من يراه، اي يَسْرُهُ. وَالبَهْجَةُ: الحُسْنُ، والسُرُورُ اي ضا.

فصل الثاء

ثجع: "ثَجَّجًا" (١٤/٧٨): متدَقِّقا، وقيل: سَيَّالًا، وقيل: مُنْصَبًا جِدًا، والكل متقارب.

(١) الليث هو الليث بن المظفر. هكذا سماه الازهري. ويقال له: الليث بن نصر او الليث بن رافع. وقال الازهري: كان رجلا صالحا، انتحل "كتاب العين" للخليل، لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه. انظر مقدمة تهذيب ج ١ ص ٢٨: بغية ج ٢ ص

٢٧.

(٢) راجع للتفصيل الطبري ج ١٦ ص ١٥ - ٢٣ وقارن تنوير ص ٢١٨

(٣) أجاج في ق: ٥٣/٢٥، ١٢/٣٥، ٧٠/٥٦.

(٤) البهيج: في ق: ٥/٢٢، ٧/٥٠.

فصل الحاء

حجج: الحج في الاصل: مطلق القصد، وفي الشرع هو السفر الى بيت الله تعالى لاداء العبادة المتعلقة به. والحج بالفتح: المصدر، وبالكسر: الاسم. وقيل: الحج بالكسر: اتيان البيت مرةً بعدة اخرى، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد. وقد قرئ مشهورا بالفتح والكسر قوله تعالى "وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ" (٩٧/٣). ولا خلاف في غيره.

وقوله تعالى "يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ" (٣/٩)، قيل: هو يوم النحر، وقيل: يومُ عرفة، وكانو يسمون العمرة الحج الاصغر.

الحُجَّة: البرهان، وقيل: الكلام المستقيم.

"وَحَاجَةٌ" (٨/٦): جادله بالحُجَّة.

وقوله تعالى "قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ" (١٣٩/٢): اي اتطلبون الحجج علينا في عبادة الله.

حرج: الحَرْجُ: الضيقُ. وقوله تعالى "فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ" (٢/٧): قال مجاهد: شك^(١). وهو يرجع الى ما قلنا؛ لان من شك في شئ ضاق صدره به حتى يطمئن الى اليقين.

والحَرْجُ: الاثم ايضا. ومنه قوله تعالى "لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ" (٦١/٢٤): اي ضيق بالإثم لترك الجهاد.

وقوله تعالى "يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا" (١٢٥/٦)، قرئ مشهورا بفتح الراء، [19/A] وكسرها؛ ومعناها واحدٌ، كالذئف^(٢) والذئف، يقال: مكان حرجٍ وحرجٍ، اي ضيق، كثير الشجر لاتصل اليه الراعية. قال ابن عباس^(٣) رضي الله عنه: فقلب الكافر لاتصل اليه الحكمة، كما لاتصل الراعية الى الحرج، وهو الموضع الذي التف شجره.

وقوله تعالى "مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ" (٧٨/٢٢): اي لم يضيق عليكم في احكامه فيكلفكم ما تعجزون عنه.

(١) انظر تفسير مجاهد ج ١ ص ٢٣١؛ الطبري ج ٨ ص ١١٦ وكذا فسر الفراء وابن قتيبة ايضا انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٠؛ تفسير غريب القرآن ص ١٦٥.

(٢) الذئف: المرض الملازم.

(٣) قارن معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٥٣؛ معاني القرآن للزجاج ج ٢ ص ٣١٨، ٣١٩.

حوج: "الْأَحَاجَةُ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا" (٦٨/١٢): يعني ارادته ان يدخلوا متفرقين خوفا عليهم من العين.

"وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا" (٩/٥٩): اي غيظا و حسداً، وقيل: حَزَاةً، اي حُزنا، وقيل: بُخلا وكرَاهَةً.

فصل الخاء

خرج: الخُرُجُ، والخِرَاجُ: الإِتَاوَةُ، والغَلَّةُ. والخُرُجُ أَحْصَ من الخِرَاجِ، يقال: ادَّى خَرَجُ رَأْسِهِ، وخِرَاجُ مَدِينَتِهِ. وقُرِيءَ بهما مشهوراً في سورة الكهف، وفي سورة المؤمنين، فقوله تعالى "فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا" (٩٤/١٨): اي جُعْلاً، وقوله تعالى "أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخِرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ" (٧٢/٢٣): اي ام تسألهم اجرا على ما جئت به من الرسالة فأجر ربك، وثوابه خيرٌ. وقيل: معناه: فرزق ربك خير. وقال الازهري: الخِرَاجُ يقع على الضَّرْبَةِ، وعلى مال الفئ، وعلى الجزية، وعلى الغلة^(١).

"ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ" (٤٢/٥٠): يعني من القبور للبعث. وقال ابو عبيدة: يوم الخروج من اسماء يوم القيامة^(٢).

المُخْرَجُ - بفتح الميم - يكون مصدراً بمعنى الخروج، تقول: خرج مَخْرَجًا حَسَنًا، ويكون موضع الخروج، تقول: هذا مَخْرَجُهُ، ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا" (٢/٦٥): اي مَخْلَصًا من كل ما يَضِيقُ على غير المتقى من انواع الشدائد، والمضائق.

والمُخْرَجُ - بضم الميم - مصدر في قوله تعالى "مُخْرَجَ صَدَقٍ" (٨٠/١٧)، وقريء بفتح الميم، وتقديره: وأَخْرِجْنِي فَأَخْرَجَ مَخْرَجَ صَدَقٍ.

فصل الدال

درج: الدرجة: واحدة الدرجات، وهي الطبقات من المراتب. والجنة درجات، اي منازل بعضها فوق بعض، وقوله تعالى "هُمُ دَرَجَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ" (١٦٣/٣): اي دَوُو درجاتٍ، يعني طبقات في الفضل. قريء مشهوراً "تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ" (٨٣/٦)، (٧٦/١٢) بالاضافة و

(١) بروي المؤلف بالتصرف، قارن تهذيب ج ٧ ص ٤٨، ٤٩: اللسان ج ١ ص ٨٠٨

(٢) قارن مجاز القرآن ج ٢ ص ٢١٣، ٢٢٤

"دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ" بالتونين في سورة الانعام، وسورة يوسف والمعنى واحد؛ لان رفع درجات الانسان رفع له، ونصب الدرجات في قراءة التونين على الظرف، او بحذف الجار، تقديره: الى درجات.

"سَنَسْتَدْرِجُهُمْ" (١٨٢/٧، ٤٤/٦٨): اي سنأخذهم قليلا قليلا، ولا نُبَاغِثُهُمْ كما يرتقي الراقي الدرج [19/B] فَيَتَدَرَجُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْعُلُوِّ، وفي التفسير معناه: كلما جددوا خطيئته جددنا لهم نعمة، وانسيناهم الاستغفار.

فصل الراء

رجع: "رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا" (٤/٥٦): اي زلزلت، وحركت حركة شديدة.

فصل الزاي

زوج: الزوج: البعل، والمرأة ايضا، ومنه قوله تعالى "أَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ" (١٩/٧ / ٣٥/٢)، وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ" (٢٨/٣٣، ٥٩).

والزوج: الصنف، ومنه قوله تعالى "مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ" (٧/٥٠)، وقوله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا" (٣٦/٣٦).

"مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ" (١٣١/٢٠): اي اشباها، واشكالاً.

"أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا" (٥٠/٤٢): اي يجعلهم صنفين، فالتزويج: هنا بمعنى التصنيف.

"وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً" (٧/٥٦): اي اصنافا.

والزوج ايضا: الفرد الذي معه آخر من جنسه، وهما زَوْجَانِ، مثل زوجي الحمام، والخف، والباب، ونحوها. قال الله تعالى "ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ" (٦/٣٩)، ثم فسرها بشمانية افراد، اربعة، ذكور، واربعة اناث.

"قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ" (٤٠/١١): اي من كل صنفين، صنف الذكر، وصنف الانثى كالجمل، والنوق، والحصن، والرمك^(١) اثنين، اي ذكرا وانثى. وقري مشهورا "مِنْ كُلِّ" بالتونين، وكذا في سورة المؤمنين (٢٧/٢٣)، ومعناه: من كل حيوان،

(١) الرمك: جمع ومكة وهي الانثى من البراذين.

او من كل أمة. وعلى هذه القراءة يكون قوله "اثنتين" تأكيدا، ان حَمَلَ الزوج على الواحد الذي معه آخر من جنسه، لا على الصنف. وعلى القراءة الاولى، الاظهر عندي: حَمَلَ الزوج على الصنف، وقيل: انه لم يَحْمَل معه الا ما يلد، او يبيض.

"أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ" (٢٢/٣٧): اي وَقُرْنَاَهُمْ.

"وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ" (٥٤/٤٤، ٢٠/٥٢) اي قرناهم بهن؛ لانه ليس في الجنة تزويج بمعنى عقد نكاح، ولان التزويج بمعنى العقد يُعَدَى بنفسه، لا بالباء. قال يونس: ليس من كلام العرب، تزوج بامرأة، بل تزوج امرأة^(١)، وقال الفراء: تزوج بامرأة، لغة في أزدِشْنُوَّة^(٢).

"وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ" (٧/٨١): اي قُرِنَتْ كل شَيْعَةٍ مِنْ شَايِعَتِ، وقيل: قُرِنَتْ باعمالها.

فصل السين

سرج: العرب تسمى الشمس سراجا، ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا" (١٢/٧٨). وقوله تعالى "وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا" (٦١/٢٥). وقرئ مشهورا "وَجَعَلَ فِيهَا سُرْجًا" على الجمع، يعنى الشمس والكواكب، او الشمس وحدها، فجعل كل جزء منها سراجا لاضائته، وإشراقه.

واما قوله [20/A] تعالى "وَسِرَاجًا مُنِيرًا" (٤٦/٣٣): اي ذا سراجٍ منير وهو القُرآن.

فصل العين

عرج: يَعْرُجُ: يصعد.

والمعارج: الدرج. الواحد: مَعْرَجٌ، وَمِعْرَجٌ بفتح الميم وكسرهما، والراء مفتوحة فيهما، ومِعْرَاجٌ ايضا. وقيل: المِعْرَاجُ: السَّلْمُ كله، وقوله تعالى "مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ" (٣/٧٠)، قيل: المراد به معارج الملائكة وهي مصاعدها، وقيل: المراد به الفواضل العالية. واما قوله

(١) انظر الصحاح ج ١ ص ٣٢٠ وقارن مختار ص ٨٣ ويونس هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي المتوفى سنة ١٨٢ هـ. /٧٩٨ م. اديب، نحوى امام نحاة البصرة في عصره. من آثاره: كتاب معاني القرآن الكبير؛ اللغات. انظر الفهرست

ص ٤٢؛ نزهة ص ٤٩؛ معجم الادباء ج ٢٠ ص ٦٤ وقابل GAL, I, 44; Suppl., II, 122

(٢) انظر تهذيب ج ١١ ص ١٥٢؛ الصحاح ج ١ ص ٣٢٠ وقارن مختار ص ٨٣

تعالى "وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ" (٣٣/٤٣)، فهو من الاول، لاغير.

عوج: العَوَج بالفتح: مصدر قولك: عَوَج الشيء بالكسر، اي صار اعوج، والاسم: العَوَج بالكسر. قال ابن السكيت (١): كل ما ينتصب، كالحائط والعود، يقال فيه: عَوَج بالفتح، والعَوَج بالكسر ما كان في ارضٍ أو دينٍ أو مَعَاشٍ؛ يقال: في دينه عَوَجٌ، اي اعوجاج. وقوله تعالى "وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا" (١/١٨): اي لم يجعله مختلفا. "وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا" (٤٥/٧، ١٩/١١): اي يبغون لها زيفا وتحريفا. "يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ" (١٠٨/٢٠): اي لا يقدرّون ان يَعُوجُوا عن دُعَايِهِ. "لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا" (١٠٧/٢٠): اي مَيْلًا، وقيل: واديا.

فصل الفاء

فجج: الفَجَج: الطريق الواسع. وقال الجوهري: هو الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه: فِجَاجٌ (٢). ومنه قوله تعالى "مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ" (٢٧/٢٢)، وقوله تعالى "سُبُلًا فِجَاجًا" (٢٠/٧١). وكل فتح بين شيتين فهو فِجٌّ.

فروج: "وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ" (٩/٧٧): اي شُقَّتْ.

"وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" (٦/٥٠): اي ليس فيها شقوق ولا صدوع، وهو كقوله تعالى "هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ" (٣/٦٧).

فوج: الفوج (٣): الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة الكثيرة، والجمع افواج.

فصل اللام

لجج: "الْبَحْرُ اللَّجْجِيُّ" (٤٠/٢٤): هو البحر الذي لا يُدْرِك قَعْرُهُ، منسوبٌ الى اللَّجَجِ او الى اللَّجَّةِ، وكلاهما اسم لمُعْظَمِ المَاءِ.

(١) انظر قوله الصحاح ج ١ ص ٣٣١ وقارن مسائل الرازي ص ٢٢٢

(٢) انظر الصحاح ج ١ ص ٣٣٣

(٣) الفوج في ق: ٥٩/٣٨، ٧/٦٧، ٨٣/٢٧

فصل الميم

مرج: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ" (٥٣/٢٥، ١٩/٥٥)، قال مجاهد: ارسلهما، وافاض احدهما الى الآخر^(١). وقال ابن عرفة: خلطهما^(٢)، وقيل: خلى بينهما كما يقال: مَرَجَ الدابة، اذا خلاها ترعى، ومنه المَرَجُ، وهو مَرَعَى الدواب.

"فَهْمٌ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ" (٥/٥٠): اي مختلط، يقولون مرةً ان النبي عليه السلام شاعر، ومرةً ساحر، ومرةً كاهن، ومرةً مجنون.

"مَارِجٌ مِنْ نَارٍ" (١٥/٥٥): هو اللهب المختلط بسواد النار، وقيل: هو نار لادخان لها، وقيل: هو لهب النار، من قولهم: مَرَجَ الشيءُ بالكسر، اذا اضطرب ولم يستقر، وقيل: خُلْطَانٌ مِنْ نَارٍ، اي نوعان منها خُلِطَا، من قولهم: مَرَجَ الشيئين [20/B] اذا خَلَطَ احدهما بالآخر. وقال الفراء: المارج: نار دون الحجاب، ومنها الصواعق، ويُرَى جلد السماء منها^(٣).

المرجان: صغار اللؤلؤ، واللؤلؤ مَطْلُوقٌ، وقال ابو الهيثم^(٤): قال بعضهم: المرجان: البُسْدُ، وهو جوهر احمر.

مزج: مَزَاجٌ^(٥) الشراب: ما يُمَزَجُ به.

مشج: اَمْشَاجٌ^(٦): اخلاط، واحدها مِشْجٌ بكسر الميم، ومَشِيجٌ، وهي هنا اَخْلَاطُ ماءِ الرجل وماءِ المرأةِ ودمها. وقيل: اخلاط النطفة مطلقا، وهو من قولهم: مَشَجَ بينهما، اي خلط، والشيءُ مَشِيجٌ بمعنى مَشْرُوجٌ، وجمعه امشاج كشرافٍ وأشْرافٍ، ويقال: نطفة امشاج، ومثله في وَصْفِ الواحد بالجمع، قولهم: رُمِحَ أَقْصَادٌ، وثوبٌ اَخْلَاقٌ، وِبُرْمَةٌ اَعْشَارٌ.

فصل النون

نهج: المنهاج^(٧): الطريق الواضح، قيل: المستقيم.

(١) انظر القرطبي ج ١٣ ص ٥٨

(٢) انظر ايضا القرطبي نفس الصفحة.

(٣) قارن معاني القرآن ج ٣ ص ١١٥

(٤) انظر تهذيب ج ١١ ص ٧٣: اللسان ج ٣ ص ٤٦١ وابو الهيثم هو ابو الهيثم الرازي ولم اجد اسمه في المصادر التي راجعتها. عند التحقيق، هو كان عالما بالعربية، اماما في اللغة توفى سنة ٢٧٦هـ. ٨٨٩م. انظر مقدمة تهذيب ج ١ ص

٢٦: الفهرست ص ٧٨: نزهة ص ١٤٧: بغية ج ٢ ص ٣٢٩

(٥) مزاج: فى ق: ٥٧/٥، ١٧، ٢٧/٨٣

(٦) امشاج: فى ق: ٢/٧٦

(٧) المنهاج: فى ق: ٤٨/٥

فصل الواو

ولج: دخل. ومنه قوله تعالى "حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ" (٤٠/٧)، وقوله تعالى "يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ" (٤/٥٧، ٢/٣٤): اي ما يدخل فيها من مطرٍ وغيره.
وقوله تعالى "يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ" (٦١/٢٢): اي يزيد من احدهما في الآخر، فيولج ليل الصيف في نهاره، ونهار الشتاء في ليله.
وليجة^(١) الرجل: خاصته وبيطانته، واصله من ولج: اي دخل.

فصل الهاء

هيج: هاج النَّبْتُ يهيج^(٢) هِجًا بالكسر: اي يبس.

باب الحاء ، فصل الباء

برح: "لَا أَبْرَحُ" (٦٠/١٨): اي لا ازال، والخبر محذوف، تقديره: لا ازال اسير، اولا ازال سائرا، ودل على المحذوف ضَرْبُ الْبُلُوغِ غَايَةً، والبلوغ انما يكون غايَةً للسَّير، والسفر لا للاقامة، وليس معناه: لا ازول، من قولهم: برح مكانه، اذا زال عنه وفارقه؛ لانه لو كان من هذا، لكان مقيما، لا مسافرا بل هو مثل قوله تعالى "لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ" (٩١/٢٠).

واما قوله تعالى "فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ" (٨٠/١٢)، فهو من قولهم: برح مكانه، اذا زال عنه وفارقه، فمعناه: لا افارق ارض مصر، ولا ازول عنها.

وقيل: ان الآية الاولى من هذا ايضا، ومعناها: لا افارق السير "حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ" (٦٠/١٨)، فعلى القول الاول - وهو المشهور - يكون "لا ابرح"، فعلا ناقصا من اخوات كان، يلزمه حرف النفي ظاهرا او مضمرا، وعلى القول الثاني يكون فعلا تاما.

فصل الجيم

جرح: الجروح^(٣): جمع جُرْحٍ بالضم، وهو اسم من قولك: جَرَحَهُ، والمصدر: الجُرْحُ بالفتح.

(١) وليجة: في ق: ١٦/٩

(٢) يهيج: في ق: ٢١/٣٩، ٤٠/٥٧

(٣) الجروح: في ق: ٤٥/٥

وجرح، واجترح: اي اكتسب. ومنه الجوارح^(١)، وهي الصوائد من السباع، [21/A] والطير؛ لانها تكسب، او لانها تجرح الصيد، وهي جمع جارحة، ومنه سميت اعضاء الانسان جوارحَه؛ لانه يكسب بها الخير والشر.

جمع: "يَجْمَحُونَ" (٥٧/٩): يُسْرِعُونَ. وقيل: يُسْرِعُونَ اسراعاً لا يرد وجوههم شيء، يقال: فرس جَمُوحٌ للذي اذا ركب رأسه، لم يَرُدُّه اللجامُ، وهو ذمٌّ؛ ويقال: فرس جَمُوحٌ للسريع الجريِّ، وهو مدحٌ. وقيل: "يَجْمَحُونَ": يميلون.

جنع: جنح: مال. جناح الطير: يده، وجمعه اجنحة. "واضْمُمُ يَدَكَ اِلَى جَنَاحِكَ" (٢٢/٢٠): اي الى جنبك. وقال الفراء: جناح الرجل: ابطه وَعَضُدُهُ (٢).

"واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (٢٦/٢١٥): اي اَلنَّ جَانِبِكَ، وكذا قوله تعالى "واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ" (٢٤/١٧).

"واضْمُمُ اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ": قال الفراء: معناه: عصاك (٣). والعرب تُسمى عصا الانسان جناحاً.

وقوله تعالى "يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ" (٦/٣٨) تأكيد. وقد ذكرنا تمامه في كتاب اسولة القرآن (٤).

الجناح: الاثم.

فصل الذال

ذبح: الذَّبْحُ^(٥) - بالكسر - ما يذبح، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعولٍ كَالطَّحْنُ بمعنى المطحون. والمراد به في الآية: الكبش الذي فُدي به اسماعيل عليه السلام.

(١) الجوارح في ق: ٤/٥

(٢) يقول الفراء في معاني القرآن: (الجناح في هذا الموضع من أسفل العضد الى الابد) انظر ج ٢ ص ١٧٨

(٣) انظر القرطبي ج ١٣ ص ٢٨٤

(٤) انظر مسائل الرازي ص ٨٣، ٨٤ يقول الرازي فيه: (فان قيل: ما فائدة قوله تعالى "وما من دابة في الارض" والدابة لاتكون الا في الارض، لان الدابة في اللغة اسم لما يدب على وجه الارض وما فائدة "ولا طائر يطير بجناحيه" والطيران لا يكون الا بالجناح؟

قلنا: فيه فرائد: الاولى للتأكيد كقولهم: هذه نعجة انثى، وقولهم كلمته بلساني ومشيت اليه برجلي، وكما قال الله تعالى "لا تَتَّخِذُوا الْهَيْبَةَ الثَّيْنَةَ" (١٦/٥١) وقال تعالى "يَقُولُونَ يَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ" (٣/١٦٧). الثانية: نفي توهم المجاز فانه يقال: طار فلان في أمر كذا اذا اسرع فيه، وطار الفرس اذا اسرع الجري. الثالثة زيادة التعميم والاحاطة كانه قال جميع الدواب الدابة وجميع الطيور الطائرة)

(٥) الذبح في ق: ١٠٧/٣٧

فصل الرء

ربح: "فَمَا رَبِحَتْ تَجَارَتُهُمْ" (١٦/٢) مجاز، اي فما ربحوا في تجارتهم، ونظيره قوله تعالى "فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ" (٢١/٤٧): اي عزم عليه، وقوله تعالى "وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا" (٦٧/١٠...) اي مُبْصِرًا فيه. وقولهم: ليلٌ نائمٌ، ونهارٌ صائمٌ، اي يُنام فيه، ويصام فيه. روح: الرُّوح في اللغة: بمعنى النفس، ومنه قوله تعالى "وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ" (٨٥/١٥)، وقوله تعالى "وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي" (٢٩/١٥، ٧٢/٣٨)، وهو يذكر ويؤنث.

والروح في قوله تعالى "يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ" (١٥/٤٠): قيل: الوحي، وقيل: القرآن؛ لان الخلق يهتدون به فيكون حياة لهم في الدنيا، والعقبى. وقيل: أمر النبوة، ومثله قوله تعالى "رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا" (٥٢/٤٢).

"يُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ" (٢/١٦): اي بكل ما فيه حياة للنفوس من الهدى، والرشد، ونحوه. وقال مجاهد: الروح هنا: خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، لَاتِرَاهِمُ الْمَلَائِكَةُ، كما لا يرى الناس الملائكة^(١). وقال قتادة: هو الرحمة، والوحي^(٢).

"وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ" (٢٢/٥٨): اي بحياة الايمان، وقيل: برحمة.

"نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ" (١٩٣/٢٦): يعني جبريل عليه السلام، ومثله "فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا" (١٧/١٩)، "فَنفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا" (٩١/٢١).

واما قوله تعالى في وصف [21/B] عيسى عليه السلام "وَرُوحٌ مِنْهُ" (١٧١/٤): اي من خَلْقِهِ، وإحداثه كقوله تعالى "وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ" (١٣/٤٥)، وانما خصه بهذا الوصف مع ان الناس كلهم كذلك؛ لانه وجد من نفخ روحه في أمه بغير واسطة اب، وقيل: معناه: ورحمة منه لخلقه الذين بعث لهدايتهم، وقيل: انما قال "وَرُوحٌ مِنْهُ"؛ لان الله تعالى لما أخرج الخلق من صلب آدم يوم أخذ الميثاق، رد ارواحهم الى صلبه لحكمة تنقلها في الاصلاب، وامسك عنده روح عيسى عليه السلام؛ لانه ما قدر تنقلها في الاصلاب حتى ارسلها الى مريم مع جبريل عليهما السلام.

والروح ايضا: ملك عظيم من ملائكة الله تعالى يقوم وحده فيكون صفًا، وتقوم الملائكة

(١) لم أطلع عليه. ينظر أقواله حول هذه الكلمة تفسير مجاهد ج ١ ص ٣٤٥: الطبري ج ١٤ ص ٧٧ وج ٣٠ ص ٢٢، ٢٣؛

القرطبي ج ١٠ ص ٦٧: البحر ج ٥ ص ٤٧٣؛ روح المعاني ج ١٤ ص ٩٣

(٢) راجع الطبري ج ١٤ ص ٧٧؛ ج ٣٠ ص ٢٢، ٢٣؛ القرطبي ج ١٠ ص ٦٧: البحر ج ٥ ص ٤٧٣

صفا. قال الله تعالى "يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا" (٣٧/٧٨). وعن ابن عباس رضي الله عنه: انه ملك في السماء السابعة، وجهه كوجه الانسان وجسده كجسد الملائكة^(١). وقيل: المراد به جبريل عليه السلام، نقلهما الأزهري^(٢).

"وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ" (٨٧/١٢): اي من رَحْمَتِهِ.

"فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ" (٨٩/٥٦): اي راحة، واستراحة. وقيل: رحمة، وقيل: طيبٌ نسيمٍ. وقرئ "فَرُوحٌ" بالضم، ومعناه: حياة دائمة لاموت معها.

والريحان: الرزق في الوجوه كلها. ومنه ايضا قوله تعالى "وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ" (١٢/٥٥): اي اللب المطعوم. ونقل الجوهري عن الفراء: ان الريحان في هذه الآية: ورقُ الزرِّع^(٣)، وقال غيره: هو الريحان المشموم، وهذا انما يصح على قراءة الرفع والنصب؛ اما على قراءة الجر فلا. وقد قرئ مشهورا بالرفع والجر والنصب.

"وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ" (٤٦/٨): اي غلبتكم وقوتتكم، وقيل: ذوتكم ونصرتكم، وهو قريب من الاول.

الرَّوَّاحُ: الرجوع آخر النهار، وهو ضد الغدو، ومنه قوله تعالى "وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ" (١٢/٣٤)، ومنه ايضا قوله تعالى "حِينَ تُرِيحُونَ" (٦/١٦)، والهمزة فيه للتعدية، والمفعول محذوف، اي حين تَرَجِعُونَهَا آخر النهار.

فصل الزاي

زحج: "زُحْجَ عَنِ النَّارِ" (١٨٥/٣). اي نُحِّي عنها وأبعد.
"وَمَا هُوَ بِمِرْحَزِهِ" (٩٦/٢): اي بمنحيه و مبعده.

فصل السين

سبح: "سَبَّحًا طَوِيلًا" (٧/٧٣): قيل: فراغًا، وقيل: فراغا للنوم، وقيل: مُتَقَلِّبًا، اي

(١) انظر تهذيب ج ٥ ص ٢٢٤

(٢) راجع ايضا تهذيب نفس السفحة.

(٣) وكذا في الصحاح ج ١ ص ٣٧١ ولكن الفراء يقول في تفسير هذه الآية: (والعصف فيما ذكروا: يقل الزرع؛ لان العرب تقول: خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل أن يدرك فذلك العصف، والريحان هو رزقه، والحب هو الذي يؤكل منه. والريحان في كلام العرب: الرزق، ويقولون: خرجنا نطلب ريحان الله، اي رزقه). انظر معاني القرآن ج ٣ ص ١١٣،

وقارن تهذيب ج ٥ ص ٢٢١

متصرفاً، يعني لك في النهار ما تقضي حوائجك فيه. وقال ابن الاعرابي: معناه: اضطراباً ومعاشاً^(١). وقيل: هو الفراغ، والمجئ، والذهاب.

"فِي فَلْكَ يَسْبَحُونَ" (٣٣/٢١، ٤٠/٣٦): اي يجرون. [22/A] وقال الفراء: انما قال: "يَسْبَحُونَ" لان السباحة من افعال من يعقل كما قال تعالى "رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ" (٤/١٢)^(٢). قلت: وفي هذا عندي نظر.

"وَالسَّابِحَاتِ سَبَّحًا" (٣/٧٩): قيل: الملائكة جعلَ نزولها كالسباحة، وقيل: ارواح المؤمنين يخرج بسهولة، وقيل: السفن.

التسبيح: التنزيه. وقرئ مشهوراً "يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا" (١٣/١٣)، مبنياً لما لم يُسم فاعله. "سُبْحَانَ اللَّهِ" (١٠٨/١٢، ...): معناه: التنزيه من كل سوءٍ لله، وهو نصبٌ على المصدر كأنه قال: ابرئُ الله من السوءِ برأته.

"وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" (٤١/٣): اي وصل، ومنه سُميت الصلاة النافلة: سُبْحَةً. "فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ" (١٦٦/٣٧): اي من المصلين، وانما سُميت الصلاة تسبيحاً لاشتمالها على التنزيه لله تعالى، والتعظيم.

"وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ" (٤٠/٥٠): قال علي رضي الله عنه: التسبيح إِدْبَارَ السُّجُودِ الرَّكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ؛ والتسبيح إِدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ^(٣).

"يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ" (٢٠/٢١): قيل: ان مجرى التسبيح منهم كمجرى النَّفْسِ من ابن آدم، لا يَشْغَلُهُ عن التنفُّسِ شَيْءٌ.

"لَوْلَا تُسَبِّحُونَ" (٢٨/٦٨): اي تستثنون، سُمي الاستثناء تسبيحاً؛ لانه تعظيم لله تعالى واقرار بأنه لا يشاء احد الا ان يشاء الله تعالى.

سرح: "تَسْرَحُونَ" (٦/١٦): تُرْسِلُونَ الانعام الى المراعي اولَ النهار.

"أَوْ تَسْرِحُ بِإِحْسَانٍ" (٢٢٩/٢): تسريح المرأة: تطليقها. والسراح بالفتح: اسم منه.

(١) قابل تهذيب ج ٤ ص ٣٣٧ وابن الاعرابي هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المتوفى سنة ٢٣١ هـ. ٨٤٦/م. لغوي، نحوي، راوية لاشعار العرب، نسابة. من آثاره: النوادر، تفسير الامثال، معاني الشعر انظر الفهرست ص ٦٩؛ نزهة الالباء ص ١٥٠؛ بغية ج ١ ص ١٠٥.

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٢٠١.

(٣) قارن الطبري ج ٢٦ ص ١٨٠، ١٨١، ١٨٦؛ الكشاف ج ٦ ص ٣٠؛ البحر ج ٨ ص ١٣٠.

سطح: "سَطِحَتْ" (٢٠/٨٨): بسَطَتْ، ودُحِيتُ.

سَفَح: غَيْرَ مُسَافِحِينَ" (٢٤/٤): اي غير زناةٍ. والمسَافحة، والسَفَاح: الزنا.

"او دَمَا مَسْفُوحًا" (١٤٥/٦): اي مصبوبا.

سِيح: "السَّايِحُونَ" (١١٦/٩): الصائمون، و"السَّائِحَاتُ" (٥/٦٦): الصائمات. والسياحة في دين الاسلام: الصوم؛ وانما سُمي الصائم سائِحاً؛ لان الذي يَسِيح في الارض مُتَعَبِّدًا لايحمل زادا بل يجوع حتى يجد فيأكل، والصائم يجوع النهار كله؛ فشابهه.

"فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ" (٢/٩): اي اذهبوا فيها آمنين هذه المدة.

فصل الشين

شَح: الشَّحُّ^(١): البُخْلُ مع حِرْصٍ. يقال: رجل شحيحٌ، وجمعه: اشِحَّةٌ، وشِحاح بالكسر.

شَرَح: "شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ" (٢٢/٣٩) جعله واسعا منفتحا.

فصل الصاد

صَبَح: الصُّبْحُ: الفجر، وهو ايضا: اسم من الأَصْبَاح. والصبح: ضد المساء. وصَبَّحه: اتاه صباحاً. واصبح فلان كذا، واصبح الشيء كذا: اي صار. ومنه قوله تعالى "فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ" (٣١/٥)، "فَأَصْبَحَ يَقْلَبُ كَفَيْهِ" (٤٢/١٨)، "فَأَصْبَحَ هَشِيمًا" (٤٥/١٨).
وأصبح الانسان: دخل في الصباح. ومنه [22/B] قوله تعالى "وَحِينَ تَصْبِحُونَ" (١٧/٣٠).

الصُّبْحُ^(٢): السراج.

صَرَح: الصَّرْحُ^(٣): القَصْرُ، وكل بناءٍ مشرفٍ ايضا.

صَفَح: صَفَحَ عَنْهُ صَفْحًا: اعرض عن ذنبه، وضرَبَ عَنْهُ صَفْحًا: اعرض عنه وتركه. وقوله تعالى "أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا" (٥/٤٣): اي أفنُعْرِضُ عَنْكُمْ فلا ندعوكم.

(١) الشح: في ق: ١٢٨/٤، ٩/٩٥، ١٦/٦٤.

(٢) المصباح: في ق: ٣٥/٢٤.

(٣) الصرح: في ق: ٢٦/٤٠، ٣٨/٢٨، ٤٤/٢٧.

وقد ذكرنا شرحه في "ضرب". وصفحا: مصدرٌ أُقِيمَ مُقامَ الفاعل، ونُصِبَ على الحال، اراد افنضرب عنكم تذكيرنا اياكم صافحين، اي مُعْرِضِينَ، من قولهم: صفح عنه، اي اعرض. واصله ان يُؤَلِّيه صفحةً وجهه، او صفحة عنقه عند الاعراض.

صلح: الصلاح: ضد الفساد. والاصلاح: ضد الإفساد. والصالح: ضد الطالح. والصلح: ضد الحرب.

واصطلحا، وتصالحا، واصالحا بتشديد الصاد: بمعنى. وقريء "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَالِحَا" (١٢٨/٤)، واصله يتصالحا فأبدلت التاء صادًا، وأدغمت. وقريء "يُصَلِّحًا" من اصلح، وكلتاها مشهورة.

"وَأَصْلُحْنَا لَهُ زَوْجَهُ" (٩٠/٢١): اي ابرأناها من العقر فجعلناها وكودًا.

"تَبَيَّنَا مِنَ الصَّالِحِينَ" (٣٩/٣): قيل: الصالح الذي يؤدي فرائض الله تعالى، وحقوق الناس.

وقوله تعالى "أَنَا لَأَنْضِيعَ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ" (١٧٠/٧): اي المقيمين على إيمانهم، المؤدِّين لفرائض الله تعالى عقداً وفعلاً.

"لَنْ آتَيْنَا صَالِحًا" (١٨٩/٧): اي بشرا سويًا مثلنا. وقيل: ولدًا ذكرا، وقام الآية مع معرفة سببها يدل على انه ليس من الصلاح المشهور.

"وَتَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ" (٩/١٢): اي تاتيين.

صيح: الصَّيْحَةُ: الصوت. مصدر صاح. والصيحة ايضا: العذاب، والهلكة. وقوله تعالى "وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ" (٩٤/١١): روي ان جبريل عليه السلام صاح بهم صيحةً فأهلكتهم.

فصل الضاد

ضبح: الضَّبْحُ^(١): صوت انفاس الخيل، واجوافها اذا عدت وهو ايضا: ضربٌ من العدو. وقال ابو عبيد: ضبحت الخيل، مثل ضبعت، وهو ان تمد أضباعها في سيرها، وهي اعضادها^(٢).

(١) الضبح: في ق: ١/١٠٠

(٢) القول منسوب اليه ايضا في مختار ص ١٠١ ولكنه منسوب الى ابي عبيدة في الصحاح ج ١ ص ٣٨٥ وانظر ايضا مجاز القرآن ج ٢ ص ٢٠٦: القرطبي ج ٢٠ ص ١٥٥: اللسان ج ٢ ص ٥٠٨: البحر ج ٨ ص ٥٠٢: فتح القدير ج ٥ ص

فصل الطاء

طَلَح: الطَّلَحُ^(١): شَجَرٌ عِظَامٌ كَثِيرٌ الشُّوكِ. الواحدة: طَلْحَةٌ. والطلح ايضا: لغة في الطلع، والطلع ايضا: الموز وهو المراد في الآية عند جمهور المفسرين وهو شَجَرٌ حَسَنُ اللَّوْنِ لِحَضْرَتِهِ، رَقِيفٌ وَلَهُ نَوْرٌ طَيْبٌ الرَّائِحَةِ، وَثَمَرٌ طَيْبٌ الطَّعْمِ، والعرب تعرفه، وتُحِبُّه؛ فَخَطَبُوا بِأَلْوَانِهِمْ وَمَعَهُودِهِمْ، الا ان فضل موز الجنة على موز الدنيا كفضل الآخرة [23/أ] على الدنيا.

فصل الفاء

فَتَح: الفَتْحُ: النَّصْرُ. والاسْتَفْتَاحُ: الاسْتِنصَارُ. ومنه قوله تعالى "إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ"^(١٩/٨).

والفَتْاحُ، وَالْفَتْاحُ: الْحَاكِمُ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ عَلَى الظَّالِمِ، ومنه قوله تعالى "رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ"^(٨٩/٧).

"وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ"^(٢٨/٣٦): اي القضاء والفصل، يعني يوم القيامة.

"أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا"^(١/٤٨): قال الاكثرون: المراد به الفتح الواقع بصُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ. قال الزُّهْرِيُّ: لم يكن في الاسلام فتح اعظم من صلح الحُدَيْبِيَّةِ^(٢). وقيل: هو فتح مكة. وقيل: فتح خيبر. وقيل: معناه: قضينا لك قضاء مفصولا، وهو يحتمل الوجوه الثلاثة.

"فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ"^(١١/٥٤): اي فأجبنا الدعاء وهو من الكناية.

وقوله تعالى "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ"^(٥٩/٦): اي خزائنه، كذا فسره ابن عباس، وغيره رضي الله عنهم^(٣). واحدها: مَفْتَحٌ بِالْفَتْحِ. واما الذي يُفْتَحُ بِهِ، فهو مَفْتَحٌ بِالْكَسْرِ، ومفتاح. وكذا قوله تعالى "مَا أَنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ"^(٧٦/٢٨): اي خزائنه، كذا فسره الزجاج وغيره^(٤). وقيل: هو جمع مَفْتَحٍ بِالْكَسْرِ او مفتاح.

(١) الطلح في ق: ٢٩/٥٦

(٢) انظر القرطبي ج ١٦ ص ٢٦١؛ البحر ج ٨ ص ٨٩ والزهرى هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي المتوفى سنة ١٢٤ هـ. ٧٤٢م. هو اول من دون الحديث، كان احد الائمة الاعلام من التابعين وعالم الحجاز والشام في الحديث والفقه والتاريخ، له تصنيف في مغازي الرسول عليه السلام. انظر حلية ج ٣ ص ٣٦٠؛ وفيات ج ٤ ص ١٧٧؛ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٤٥

(٣) راجع للتفصيل الطبري ج ٧ ص ٢١٢، ٢١٣؛ وقارن البحر ج ٤ ص ١٤٤، ١٤٥؛ تنوير المقياس ص ١٠٤

(٤) قارن تهذيب ج ٤ ص ٤٤٧

قريء مشهوراً "فتحنا" (٤٤/٦، ٩٦/٧) بالتخفيف وبالتشديد للتكثير في سورة الانعام، والاعراف، والانبياء^(١)، والقمر؛ وبالتشديد والتخفيف قوله تعالى "لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ" (٤٠/٧).

وقريء مشهوراً في سورة الزمر "فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" (٧١/٣٩، ٧٣)، و "فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" بالتشديد، والتخفيف فيهما، وكذا في سورة عمّ "وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ" (١٩/٧٨).

فرح: الفرح: السرور. ومنه قوله تعالى "فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا" (٥٨/١٠). والفرح ايضاً: البطر. ومنه قوله تعالى "لَا تَفْرَحْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" (٧٦/٢٨). فسح: "تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ" (١١/٥٨): اي توسعوا.

"فَاسْفَحُوا" (١١/٥٨): فتوسعوا. "يَفْسَحُ اللّٰهُ لَكُمْ" (١١/٥٨): يُوسِعُ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ.

فلح: الفلاح: الفوز، والظفر، والبقاء، والنجاة؛ ثم قيل لكل من عقل، وحزم وتكاملت فيه خلال الخير، قد افلح. ومنه قوله تعالى "وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (٥/٢، ١٠٤/٣، ٨٨/٩): اي الظافرون بما طلبوا، الباقون في الجنة.

فصل القاف

قبح: "مَقْبُوحِينَ" (٤٢/٢٨): مُبْعَدِينَ. يقال: قَبَحَ اللّٰهُ بالتخفيف، اي ابعده عن الخير. وقيل: مُشَوِّهِينَ بسواد الوجوه، وزرقة العيون. يقال: قَبَحَ اللّٰهُ وجهه، وقَبَحَهُ بالتخفيف والتشديد بمعنى.

قرح: الْقَرْحُ^(٢)، والقَرْحُ: لغتان بمعنى واحد كَالضُّعْفِ، وَالضُّعْفُ. وقيل: الْقَرْحُ بِالْفَتْحِ: الْجُرْحُ، مصدر قَرَحَهُ بمعنى: جَرَحَهُ. وَالْقَرْحُ بِالضَّمِّ: أَلَمُ الْجُرْحِ. وقريء مشهوراً بالفتح، والضم حيث وقع.

قمح: "مُقَمَّحُونَ" (٨/٣٦): رافعون رؤوسهم مع [23/B] غَضَّ ابصارهم. وقيل: الْمُقَمَّحُ: الَّذِي جُذِبَ ذَقْنُهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ رُفِعَ رَأْسُهُ.

(١) وهي غير موجودة في سورة الانبياء ولكنها في سورة المؤمنين، الآية ٧٧، ١١/٥٤

(٢) القرح: في ق: ٣/١٤٠، ١٧٢

فصل الكاف

كدح: "كادحُ الى ربك كدحاً" (٦/٨٤): اي ساعٍ سعيًا، وعاملٌ عملاً. والكدحُ: العمل، والسعيُّ، والكدُّ، والكسبُ.

كلح: الكالِحُ^(١): الذي تَقَلَّصَتْ شَفْتُهُ عَنِ اسنانه كما يتقلَّصُ الجِلْدُ عن رأس الغنم، اذا شَيَّطَتْهُ بالنار.

فصل اللام

لَفح: "تَلَفَحُ"^(٢): تُحْرِقُ. وقيل: تَضْرِبُ بشدَّةٍ، وهو ضد النَّفْحِ المذكور في قوله تعالى "وَلَكِنَّ مَسْتَهْمٌ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ"^(٣) (٤٦/٢١): اي ادنى شئ.

لَقح: لواقح^(٤): بمعنى مَلَاقِحِ، جمع مُلْقِحَةٍ، لانه اسم فاعلٍ من: أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ، والريحُ السحابَ والشجرَ، اي اصابها فحَمَلَتْ، وهو من النوادر. وقيل: هو على اصله، وهو جمع لاقح: بمعنى حامل؛ لان الريح تحمل السحاب، وتُقَلِّبُه، وتَصْرِفُه ثم تَحْلُبُه فينزل القطر، فصار كقولهم: ناقة لاقح، ونوق لواقح، وهي الحامل للجنين، ويؤيد هذا قوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نُشْرًا"^(٥) بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا"^(٦) (٥٧/٧): اي حملتها.

لمح: لَمَحُ^(٤) البَصْرَ: نَظَرُهُ بِسُرْعَةٍ وَخِفَةٍ.

لوح: "لواحةٌ للْبَشَرِ"^(٧): اي تُحْرِقُ الجِلْدَ فتَسْوِدُه. يقال: لاحتَهُ الشَّمْسُ ولوَحَّتَه، اذا غَيَّرَتْ لَوْنَه.

فصل الميم

مرح: المَرِحُ^(٥): شدة الفَرَحِ، والنُّشَاطِ.

مسح: مسح برأسه^(٦): اي مسح رأسه، والباء زائدة. وقيل: ليست زائدة بل هو مقلوب،

(١) الكالِح: في ق: ١٠٤/٢٣

(٢) لواقح: في ق: ٢٢/١٥

(٣) "نشرا" هو قراءة الحسن وقتادة انظر للتفصيل القرطبي ج ٩ ص ٢٢٩

(٤) لمح: في ق: ٧٧/١٦، ٥٠/٥٤

(٥) المرح: في ق: ٣٧/١٧، ١٨/٣١

(٦) مسح برأسه: في القرآن "وامسحوا برءوسكم" ق: ٦/٥

تقديره: مسح بيده رأسه. والمسح في كلام العرب يطلق على الغسل أيضا. يقال: تمسح فلان، أي توضأ، وغسل أعضائه، ومسحه بالسيف: قطعه. ومنه قوله تعالى "فطفق مسحا بالسوق والأعناق" (٣٣/٣٨): أي فطفق يضرب أعناقها، وسوقها باذن الله تعالى؛ لأنها كانت سبب ذنبه. وقيل: معناه: أنه طفق يمسح سوقها، وأعناقها بيده جبا لها، وأعجابا بها. وقيل: طفق يكوي سوقها، وأعناقها، ثم حبسها (١) في سبيل الله تعالى.

المسيح (٢): عيسى عليه السلام. قيل: سُمي مسيحا لسياحته في الأرض، واصله مَسِيحٌ، بوزن مَسْجِدٍ فسكنت اليا، وحوت كسرتها الى السين، وقيل: مَسِيحٌ، فعيل بمعنى فاعل؛ لانه كان يمسح الأرض، أي يقطعها، أو لانه كان لا يمسح ذا عاهة إلا بريء. وقيل: مَسِيحٌ؛ فعيل بمعنى مفعول؛ لانه خرج من بطن امه مسحوا بالدهن، أو لانه كان امسح الرجل ليس لرجله [24/A] أَمْصُ. والامص: ما تجافى عن الأرض من باطن الرجل. وقيل: المسيح: ضد المسيح، يقال: مسحهُ الله، أي خلقه خلقا حسنا مباركا، ومسحهُ الله، أي خلقه خلقا قبيحا ملعونا. وقيل: المسيح: الصديق. قال ابو عبيد: اصله بالعبرانية مَشِيحا، فَعَرَّبَ كما عَرَّبَ موسى (٣).

فصل النون

نصح: النصح: ضد الغش، يقال: نصحه، ونصح له ينصح نصحا ونصوحا بالضم ونصاحة بالفتح، وهو باللام أفصح. وقال ابو زيد: نصح: أي صدقه (٤).

و "توبة نصوح": أي صادقة. من قولهم: نصحت الأبل الشرّب، أي صدقته، وانصحتها أنا، أي أرويتها كذا قاله ابن الاعرابي (٥). وعنه أيضا: ان التوبة النصوح: الخالصة، من قولهم: نصح الشيء، إذا خلص. وقال الزجاج: "توبة نصوح": أي بالغة في النصح، مأخوذ من النصح، وهو الخياطة؛ كأن العصيان يخرق، والتوبة النصوح ترقع (٦). وقيل: التوبة النصوح: هي التي لا ينوي التائب معها معاودة المعصية. وقال الحسن (٧) رضي الله عنه: هي

(١) حبسها: ضبط بالتشديد وفوقه علامة التخفيف أيضا. وقال المؤلف في الحاشية: (ذكر اللفتين في حبس).

(٢) المسيح: ذكر في القرآن في احد عشر موضعا انظر معجم المفهرس ص ٦٦٦

(٣) قارن تهذيب ج ٤ ص ٣٤٨

(٤) انظر تهذيب ج ٤ ص ٢٥٠

(٥) قابل مختار ص ١٠٨

(٦) انظر تهذيب ج ٤ ص ٢٥٠

(٧) انظر قوله في نزعة ص ١٨٠ وروى القرطبي عنه: (النصوح ان يبغض الذنب الذي أحبه ويستغفر منه اذا ذكره). وهذا

القول فيه للكلمي انظر ج ١٨ ص ١٩٧، ١٩٨، وقابل فتح القدير ج ٥ ص ٢٥٤

ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وترك الجوارح، واضماراً أن لا يعود. وقُرئ مشهوراً "توبةً نُصوحاً" (٨/٦٦) بضم النون، وهو مصدر واما "نُصوحاً" بالفتح، فقيل: هو مصدر ايضاً، وقيل: اسم فاعلٍ للمبالغة مثل صَبُورٍ وشُكُورٍ، ونحوهما.

نفع: نَفْحَةٌ من العذاب^(١): قِطْعَةٌ منه. وقيل: فُورَةٌ. واصل النَّفْحَةُ الدَّفْعَةُ من السّيء دون مُعْظَمِهِ.

نكح: النكاح في اللغة: الوطء، وقد يكون العَقْدَ. وقيل: انه لم يرد في القرآن بمعنى الوَطْءِ اصلاً^(٢). وقيل: انه بمعنى الوطء في قوله تعالى "حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ" (٢٣٠/٢)، وفي هذا نظر.

نوح: نوح^(٣): اسم اعجمي وهو مصروف مع العجمة، والعلمية؛ لِحَفَّتِهِ، مثل لُوطٍ وشَبِيهِهِ.

باب الحاء، فصل الباء

برزخ: البرزخ: الحاجز بين الشيئين. ومنه قوله تعالى "بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ" (٢٠/٥٥) وقوله تعالى "وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا" (٥٣/٢٥)

واما قوله تعالى "وَمِنْ وَّرَائِهِمْ بَرْزَخٌ اِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ" (١٠٠/٢٣)، فالمراد به القبر؛ لانه منزلٌ بين الدنيا والآخرة. وقال قتادة: البرزخ: هنا بقية ايام الدنيا^(٤).

فصل الراء

رسخ: "الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ" (٧/٣، ١٦٢/٤): الشابتون فيه، وكل ثابتٍ راسخٌ، وقيل: انه من المقلوب [24/B] اي الثابت فيهم العلم والإيمان.

فصل السين

سيخ: السبخ: الفراغ. ومنه قرأ بعضهم "اِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا" (٧/٧٣). وقيل: معناه: راحةٌ وتخفيفاً عن البدن.

(١) نفحة من العذاب: في ق: ٤٦/٢١

(٢) قال المؤلف في الحاشية: (قوله تعالى "ولا تنكحوا ما نكح آبائكم" (ق: ٢٢/٤) يتناول الموطوءة بملك اليمين ايضاً بالاجماع، فيكون المراد به العقد والوطئ جميعاً).

(٣) نوح: ورد في القرآن في ثلاثة واربعين موضعاً. انظر معجم المفهرس ص ٧٢٢ ، ٧٢٣

(٤) انظر الطبري ج ١٨ ص ٥٣: الغريبين ج ١ ص ١٥٦

سلخ: "فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا" (١٧٥/٧): اي حَرَجَ.
 فاذا اَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرُمَ" (٥/٩): اي فرغت، وخرجت.
 "تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ" (٣٧/٣٦): اي تُخرج منه النهار اخراجا لايبقى معه شيء من ضوء
 النهار.

فصل الشن

شمخ: "شَامَخَاتٍ" (٢٧/٧٧): عالياتٍ. ومنه قولهم: شَمَخَ بِأَنفِهِ، اي تعاضم وتكبر.

فصل الصاد

صخغ: الصاخَّةُ (١): الصيحة تصمُّ لشدتها. ومنه سُمِّيَتِ القيامة: الصاخَّةُ.
 صرخ: "يَسْتَصْرِخُهُ" (١٨/٢٨): اي يستغيث به.
 "يَصْطَرِحُونَ" (٣٧/٣٥): اي يستغيثون.
 "مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ" (١٢/١٤): اي بمغيثكم. "وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي" (١٢/١٤): اي
 بمغيثي.
 "فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ" (٤٣/٣٦): اي فلا مُغيث لهم. والصرِيخ: المغيث، والمستغيث ايضا،
 وهو من الاضداد.

فصل النون

نسخ: النَّسْخُ: اِبْطَالُ شَيْءٍ وَاقَامَةُ آخِرِ مَقَامِهِ. ومنه نَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ. وقوله تعالى "ما
 نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ" (١٠٦/٢): اي ما نُزِيلُهَا. وقرئ مشهورا " ما نُنْسخُ" بضم النون من اَنْسَخَ،
 ومعناه: امرُ جبريل عليه السلام بِنَسْخِهَا. وقيل: معناه: تعريضها للنسخ كقولهم: انسختُ
 الكتاب، اذا عرَضْتَهُ للنسخ. وابتعتُ المتاع، اذا عرَضْتَهُ للبيع.
 "نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" (٢٩/٤٥): اي نأمر بنسخه، واثباته، وقيل: الاستنساخ:
 نقل كتاب من كتاب، وذلك ان الملكين يرفعان عمل الانسان جميعه مكتوبا، فيُثَبِّتُ الله عز
 وجل منه ما كان له ثوابٌ، او عقابٌ، ويطرح منه اللغو كقول العبد: اذهب وتعال،
 ونحوهما.

(١) الصاخَّة: في ق: ٣٣/٨٠

نَضَع: عين نَضَاخَةٌ: كثيرة الماء. وقيل قوله تعالى "نَضَّاخَتَانِ" (٦٦/٥٥): اي فوَارَتَانِ بالماء. وقيل: فوَارَتَانِ بكل خيرٍ.

باب الدال ، فصل الالف

أهد: الأَبْدُ (٢): الدَّهْرُ، والأَبْدُ ايضاً: الدائم.

أحد: أَحَدٌ: بمعنى واحدٍ، وهو أولُ العَدَدِ. تقول: أَحَدٌ، واثنانٌ، واحد عشر واحدى عشرة، وتقول: لا أَحَدَ في الدارِ، ولا تَقُل: فِيهَا أَحَدٌ. وانما جاء أَحَدٌ في قوله تعالى "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" (١/١١٢)، وهو موضع اثبات؛ لانه بمعنى واحد كما في قولهم: أحد وعشرون، وتحوه. واصل أَحَدٌ وَحَدٌ، فأبْدِلت الهمزة [25/A] من الواو المفتوحة كقولهم: امرأةٌ أَنَاءٌ، وأصلُها وَنَاءٌ؛ لانه من الوتَّى، وهو: الفتور. ولم تُبَدَلِ الهمزة من الواو المفتوحة الا في هاتين الكلمتين.

اصد: آصَدَ الباب - بالمد - لغةٌ في أَوْصَدَه، اذا أَغْلَقَه. ومنه قُرئ مشهوراً "مُؤَصَدَةٌ" (٢٠/٩٠، ٨/١٠٤) بالهمز حيث وقع: اي مُطَبَّقَةٌ.

اهد: الأَمَدُ (٣): الغاية كالمَدَى.

اود: "يَتَوَدُّهُ" (٢/٢٥٥): يُثَقِّلُه. يقال: آدَه الحَمْلُ، اي أَثَقَلَه، فهو مَوْدٌ بوزنِ مَقُولٍ. ويقال: ما آدَكَ فهو لي آيِدٌ، اي ما أَثَقَلَكَ فهو لي مَثَقِلٌ.

ايد: الأَيْدُ: القُوَّة. ومنه قوله تعالى "وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ" (٥١/٤٧)، وقوله تعالى "دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ" (١٧/٣٨).

وقوله تعالى "هُوَ الَّذِي آيَّدَكَ بِنَصْرِهِ" (٨/٦٢): اي قوأك بمعونته؛ وقوله تعالى "وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ" (٢/٨٧).

فصل الباء

برد: "لَا يَدُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا" (٧٨/٢٤): اي نَوْمًا. تقول العرب: مَنَعَ البَرْدُ البَرْدَ (٣) اي جاء من البَرْدِ ما مَنَعَ النَوْمِ. وقال ابن عَرَفَةَ: البَرْدُ في الآيَةِ: الراحة (٤).

(١) الايد: في ق: ٩٥/٢، ٥٧/٤، ١١٢...

(٢) الامد: في ق: ٣٠/٣، ١٢/١٨، ١٦/٥٧، ٢٥/٧٢

(٣) منع البرد البرد، المثل انظر نزهة ص ٣٩: الغريبين ج ١ ص ١٥١: البحر ج ٨ ص ٤١٤

(٤) راجع ايضاً الغريبين ج ١ ص ١٥١

بعد: البُعْد: الهلاك. ومنه قوله تعالى "أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودٌ" (٩٥/١١).
 تقول منه: بَعْدَ يَبْعُدُ - كَطَرِبَ يَطْرِبُ - بُعْدًا وَبَعْدًا أَيضًا - بَفْتَحْتَيْنِ - فهو بَاعَدُ، وَبَعْدَ
 يَبْعُدُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، فهو بعيد: ضد قُرْب. وقوله تعالى "اولئك يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ"
 (٤٤/٤١): اي بعيدٍ مِنْ قلوبهم. قال الفراء: يقال للذي لا يفهم: هو يُنَادِي مِنْ مَكَانٍ
 بعيد، كما يقال: للذي يفهم: هو يأخذ الاشياء من قريب^(١). وقال ابن عَرَفَةَ: اراد انهم
 لا يسمعون^(٢).

وقوله تعالى "فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ" (١٧٦/٢، ...) اي يتباعدُ بعضُهم في مُشَاقَّةِ بعضٍ.
 قريء مشهورا "رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا" (١٩/٣٤) و "بَعْدًا" مُشَدَّدًا ومعناها واحد.
 بيد: "أَنْ تَبِيدَ" (٣٥/١٨): اي ان تَهْلِكَ. يقال: باد يبيدُ، اي هلك.

فصل الثاء

ثمد: ثُمُود^(٣): فَعُولٌ مِنَ الثَّمَدِ، وهو الماء القليل. فمن جَعَلَ اسمَ حيٍّ أو ابٍ صَرَغَهُ؛ لانه
 مذكَّر، ومن جعله اسمَ قبيلةٍ أو أرضٍ، لم يصرفه؛ لانه مؤنث. وقريء مشهورا بهما في
 مواضع.

فصل الجيم

جحد: الجحود^(٤): الإِنْكَارُ مع العِلْمِ. يقال: جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَجَحَدَهُ بِحَقِّهِ جَحْدًا، وَجَحُودًا.
 جدد: "جَدُّ رَبِّنَا" (٣/٧٢): عَظْمَةٌ رَبِّنَا. يقال: جَدُّ فلانٍ في الناس، اذا عَظُمَ في
 عيونهم وجَلَّ في صدورهم. ومنه قول انس^(٥) رضي الله عنه: كان الرجل اذا قرأ [25/B]
 البقرة، وآل عمران، جَدُّ فينا، اي عَظُمَ. وقال ابو عبيد: جَدُّ ربنا: مُلْكُهُ وَسُلْطَانُهُ^(٦). يقال:
 زال جَدُّ القوم، اي زال حَظُّهُمْ وَمُلْكُهُمْ. وقيل: جَدُّ ربنا: غِنَاهُ.

(١) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٠. وقارن الغريبين ج ١ ص ١٨٥

(٢) انظر الغريبين ج ١ ص ١٨٥

(٣) ثمود: ورد في القرآن ستة وعشرين مرة. انظر معجم المفهرس ص ١٦٠

(٤) الجحود: في ق: ٣٢/٦، ٥٩/١١، ٤٧/٢٩ مشتقاته.

(٥) الحديث في مسند ج ٣ ص ١٢٠؛ الغريبين ج ١ ص ٣٢٦؛ النهاية ج ١ ص ٢٤٤. وانس هو انس بن مالك الخزرجي
 الانصاري كنيته ابو سامة او ابو حمزة. توفي سنة ٩٣ هـ. / ٧١٢ م. صاحبي مشهور مولده بالمدينة واسلم صغيرا وخدم
 النبي عليه السلام الى ان قبض. انظر الاستيعاب ج ١ ص ١٠٨؛ اسد الغابة ج ١ ص ١٥١؛ الاصابة ج ١ ص ١٢٦

(٦) القول منسوب لابي عبيدة في الغريبين ج ١ ص ٣٢٦ والذي في مجاز القرآن لابي عبيدة: (علا ملك ربنا وسلطانها). انظر
 ج ٢ ص ٢٧٢

"جُدَدٌ" (٢٧/٣٥): خُطُوطٌ وطرائقٌ تُخَالِفُ لَوْنَ الجَبَلِ، واحدها: جُدَّةٌ بالضم.
جسد: "عَجَلًا جَسَدًا" (١٤٨/٧، ٨٨/٢٠): اي بدنًا لاروح فيه. وقيل: معناه: احمر
من ذهب.

"وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا" (٣٤/٣٨): اي شيطاناً.
جلد: "قوله تعالى "حَتَّىٰ اِذَا جَاؤَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَاَجْلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ" (٢٠/٤١): قيل: جلودهم هنا كناية عن فروجهم، وقيل: عن ايديهم وارجلهم،
وقيل: هي الجلود نفسها.

جمد: "تَحَسَّبَهَا جَامِدَةً" (٨٨/٢٧): اي واقفة في رأي العين لا تتحرك.
جند: الجندُ (١): الانصار والاعوانُ.

جهد: الجُهْدُ بضم الجيم وفتحها: الطاقة. وقُرئ بالفتح قوله تعالى "وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ اِلَّا
جُهْدَهُمْ" (٧٩/٩). والجُهْدُ بالفتح: المشقة والمبالغة الى الغاية. ومنه قوله تعالى "جَهْدًا
اِيْمَانِهِمْ" (٥٣/٢٤، ٤٢/٣٥): اي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها.

الجهادُ: المبالغةُ، واستفراغ ما في الوُسْعِ بحَرْبٍ او لسانٍ او ما اطاق من شئ. ومنه قوله
تعالى "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا" (٦٩/٢٩)، وقوله تعالى "وَجَاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ"
(٧٨/٢٢).

جود: الجُودِي (٢): جَبَلٌ بِأَرْضِ آمَد (٣). وقيل: بأرض الجزيرة. استقرت عليه سفينة نوح
عليه السلام. وقرأ الاعمش بتخفيف الياء (٤).

"الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ" (٣١/٣٨): جمع جواد، وهو الفرس الرابع، اي المُعْجَبُ بحُسْنِهِ.
الذكر والانثى فيه سواء. وقيل: هو السريع الجري ونظيره.

(١) الجند: في ق: ٢٨/٣٦، ٧٥، ٣٨/١١

(٢) الجودي: في ق: ٤٤/١١

(٣) آمد: قال ياقوت الحموي (آمد: بكسر الميم وما أظنها الا لفظة رومية وهو أعظم مدن ديار بكر. فتحت في سنة عشرين
من الهجرة). انظر معجم البلدان ج ١ ص ٥٦

(٤) انظر الصحاح ج ٢ ص ٤٦١ والاعمش هو ابو محمد سليمان بن مهران. تابعي مشهور كان عالماً بالقرآن والفرائض
والحديث. توفي سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م. انظر طبقات ج ٦ ص ٣٤٢ تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٣؛ تذكرة الحفاظ ج ١ ص

فصل الحاء

حدد: حدود الله: ما حده الله لنا. وقيل: حدوده: محدوداته، اي ممنوعاته. وحدود الله تعالى نوعان: منها ما لا يُقرب كالأزني ونحوه. قال الله تعالى "تلك حدود الله فلا تقربوها" (١٨٧/٢)، ومنها ما لا يتعدى كتزويج الاربع ونحوه. قال الله تعالى "تلك حدود الله فلا تعتدوها" (٢٢٩/٢).

"من يحادد الله" (٦٣/٩): اي يُعاديه ويحاربه ويخالفه، فيكون في جدٍ وجانبٍ. تقول منه: حادهٌ يحادهُ مُحادَّةً.

"السنَّة حدادٌ" (١٩/٣٣): جمع حديدٍ، وهو الحداد.

"قبصرُك اليومَ حديدٌ" (٢٢/٥٠): اي شديد الإبصار والنظر، وهو ضدُّ الكليل، كذا فسَّر الضحاك البصرَ بالعين^(١). وفيه خلافٌ ذكره في (بصر) ان شاء الله تعالى.

حرد: "على حردٍ" (٢٥/٦٨): اي على قَصْدٍ. وقيل: على غَضَبٍ. [26/A] وقيل: على منعٍ، من قولهم: حارَدتِ الناقةُ، اذا قَلَّ لبنُها، وحارَدتِ السنَّةُ، اذا قَلَّ مطرُها.

حسد: الحسدُ: (٢) ان تمنى زوالَ نعمةٍ غيرك إِيَّكَ.

حصد: الحصاد بكسر الحاء وفتحها: بمعنى واحدٍ. وقرئ مشهوراً بهما قوله تعالى "يَوْمَ حَصَّادَهُ" (١٤١/٦).

"حَبُّ الحَصِيدِ" (٩/٥٠): اي حَبُّ الزرع الحصيد، يعني المحصود وهو المقطوع. وقيل: حَبُّ ما يُحصَدُ من انواع النبات. وقيل: معناه: الحَبُّ الحصيد، فهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين.

"حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً حَامِدِينَ" (١٥/٢١): اي حُصِدُوا بالسيف، حتى ماتوا. ومثله قوله تعالى "مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ" (١٠٠/١٠): اي منها بادٍ يَرى وحصيدٌ قد ذهب ولم يبق له أثر. "فجعلناها حصيداً" (٢٤/١٠): اي استأصلنا ما أُنبِتت.

حفد: الحفدة^(٣): الأعوان. وقيل: الخدم. وقيل: الاختان. وقيل: الاصهار وقيل: اولاد

(١) انظر القرطبي ج ١٧ ص ١٥ والضحاك هو ابو القاسم الضحاك بن مزاحم الحرساني المتوفى سنة ١٠٥ هـ. ٧٢٣م. تابعي، مفسر، محدث. له كتاب في التفسير. انظر الميزان ج ٢ ص ٣٢٥؛ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٥٣ وقابل الاعلام ج ٣ ص ٣١٠؛ معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٧

(٢) الحسد: في ق: ١٠٩/٢

(٣) الحفدة: في ق: ٧٢/١٦

الاولاد. وقيل: من ينفع الرجل من بنيه. وقيل: بنو المرأة من زوجها الاول. واحدهم: حافد.
 حمد: "الحمد لله" (٢/١، ١/٦، ٤٥): اي الرضى له. وقيل: الثناء. وقيل: الشكر.
 والحميد في صفات الله تعالى: المحمود على كل حال.
 حيد: "ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدًا" (١٩/٥٠): اي تفرّ و تروغ.

فصل الخاء

خدد: الأُخْدُودُ^(١): شَقٌّ فِي الارض. وقال الجوهري: شق مستطيل في الارض^(٢).
 خضد: "مَخْضُودٌ" (٢٨/٥٦): اي لاشوك فيه؛ كأنه خُضِدَ شوكة، اي قطع، فخلقتَه
 خلقةً المخضود.
 خلد: الخُلْدُ، والخُلُودُ: البقاء الذي لا آخر له. ومنه سميت الجنة والنار دار الخلد. وقوله
 تعالى "خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا" (٥٧/٤، ١٢٢، ١٦٩) تأكيد. وقوله تعالى "شَجَرَةَ الخُلْدِ"
 (١٢٠/٢٠): اي الشجرة التي من أكل منها، لا يموت ابدًا.
 "وَلِدَانٌ مُخْلَدُونَ" (١٧/٥٦، ١٩/٧٦): قيل: مَبْقُونَ وُلْدَانًا لَأَيُّجَاوِزُونَ حد الوصافة.
 وقيل: مُسَوَّرُونَ. وقيل: مُقَرَّطُونَ. وقيل: مُحَلُونَ. ويقال للقرط: خَلْدَةٌ، والجمع خَلْدٌ. وقيل:
 الخَلْدَةُ: جَمْعُ الخَلِيّ.
 "أَخْلَدَ إِلَى الارضِ" (١٦٧/٧): اي سَكَنَ الى لَدَاتِهَا واطمأن.
 خمد: "خَامِدُونَ" (٢٩/٣٦): ميتون بمنزلة الرماد.

فصل الذال

ذود: "تَذُودَانٌ" (٢٣/٢٨): اي تَكْفَانُ غنمهما عن الحوض. وقيل: تَطْرُدَان. وأكثر ما
 يُسْتَعْمَل الذِيَادُ فِي الابل والغنم، وقد يُسْتَعْمَلُ فِي غيرهما، فيقال: سَنَدُودُهُم عن الجهل
 علينا، نكفهم ونمنعهم.

فصل الراء

ردد: قُرئ مشهورا في سورة المائدة "مَنْ يَرْتَدِدْ [26/B] مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ" (٥٤/٥)
 بِدَالَيْن.

(١) الاخدود في ق: ٤/٨٥

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٤٦٨

"فَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" (٩/١٤): اي عَضُوا اناملهم حَنَقًا وَغَيْظًا مما اتاهم به الرسل. وهو كقوله تعالى "وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَثْمَلُ مِنَ الْغَيْظِ" (١١٩/٣). وقيل: اراد انهم رفعوا اصابعهم الى افواههم، و أومئوا بها الى الرُّسُل ان اسكتوا.

"فَلَا مَرَدَّ لَهُ" (١١/١٣): اي لارَدَّ. وهو مصدرٌ كالرَد.

الارتداد: الرجوع. ومنه المرتد، والرِدَّة بالكسر: اسم منه.

رشد: الرُّشد، والرُّشد بفتححتين، والرُّشاد: الهدى والاستقامة. ومنه قوله تعالى "لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (١٨٦/٢): اي يهتدون ويستقيمون، وقوله تعالى "أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ" (٧/٤٩). وقرئ مشهوراً "سبيل الرُّشد" (١٤٦/٧) بفتححتين، وكذا قوله تعالى "مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا" (٦٦/١٨).

"فان أنستم منهم رُشداً" (٦/٤): اي طريقا مستقيما في حفظ المال.

"وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا" (١٠/١٨): اي أرشدنا الى ما يُزِلُّفُ اليك ويُقَرِّبُ منك.

رصد: "شهاباً رَصَدًا" (٩/٧٢): نجماً أُرْصَدَ للرَّجْمِ، اي أُعِدَّ فهو فَعَلٌ بمعنى مُفْعَلٍ. ومنه قوله تعالى "وَأَرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" (١٠٧/٩): اي انتظاراً لابي عامرٍ الراهب^(١). ثم قيل: أُرْصَدَ مختصاً بالشر. وقيل: رَصَدَ، و أُرْصَدَ في الشر والخير جميعاً.

"واقعدوا لهم كلَّ مَرْصَدٍ" (٥/٩): اي كل طريق لتأخذوهم من اي وجهٍ توجَّهوا.

"ان ركبك لبالمرصاد" (١٤/٨٩): اي لبالطريق الذي ممرِّكم عليه، وانتم تُرْصَدون به، اي تُرْتَقَبون. وقال الزجاج: معناه: يَرْصُدُ من كفرٍ بالعذاب^(٢). وقيل: يَرْصُدُ كلُّ إنسانٍ حتى يُجَازِيَهُ بِفِعْلِهِ. "ان جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا" (٢١/٧٨): اي مَعْدَةً. وقيل طريقاً؛ فالحاصل: ان المَرْصَدَ، والمِرْصَادَ، قيل: كلاهما الطريق. وقيل: المَرْصَدُ: موضع الرُّصْدِ، وهو الانتظار والارتقاب. والمِرْصَادُ: الطريق. وقيل: على العكس.

وعد: روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "ان الله عزَّ و جَلَّ يَنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ احْسَنَ النَّطْقِ وَيُضْحِكُ احْسَنَ الضَّحْكِ، فَمِنْطِقَةُ الرَّعْدِ وَضَحْكَهَ الْبَرْقِ"^(٣).

(١) ابو عامر الراهب: هو من المنافقين. قال الزجاج في تفسير هذه الآية: (كان رجل يقال له: ابو عمرو الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الى هرقل، وكان احد المنافقين، فقالوا: نبني هذا المسجد وننتظر ابا عمرو حتى يجي، فيصلى فيه، فالارصاد: الانتظار.) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٥٢٠: تهذيب ج ١٢ ص ١٣٦

(٢) قارن تهذيب ج ١٢ ص ١٣٧

(٣) "ان الله... الحديث، في المسند ج ٥ ص ٤٣٥: نزهة ص ٨٥

وقال ابن عباس رضي الله عنه: الرَّعْدُ: ملك اسمه الرَّعْدُ، وهو الذي تسمعون صوته. والْبَرْقُ سَوَاطٍ من نورٍ يَزْجُرُ به الملك السحاب (١). وقال اهل اللغة: الرَّعْدُ: صوت السحاب. والْبَرْقُ: نُورٌ وضياء يصحبان السحاب. [27/A]

رغد: "رَعْدًا" (٣٥/٢، ٥٨، ١١٢/١٦): كثيرا واسعًا بلا عناء. يقال: عَيْشٌ رَعْدٌ وَرَعْدٌ.

رقد: الرَّقْدُ: العطاء والعون ايضا. وقوله تعالى "بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْقُودُ" (٩٩/٧١): اي بئسَ العطاءُ الْمُعْطَى. وقيل: بئسَ عَوْنُ الْمُعَانِ (٢).

رقد: الرَّقُودُ (٣): جَمْعُ راقِدٍ، وهو النَّائِمِ. وَالْمَرْقُودُ: الْمَنَامُ.

ركد: "رَوَاكِدٌ" (٣٣/٤٢): سواكِن. يقال: ركد الماء والريح والسفينة: اي سَكَنَ.

رود: راوِدَةٌ عن كذا: طلبه منه. وراوده على كذا: اراده منه. فمن الاول قوله تعالى "وَلَقَدْ رَاوَدَهُ عَنْ ضَيْفِهِ" (٣٧/٥٤). قال الازهري: راوَدَتْهُ كنايةً عما يريد النساء من الرجال (٤).

"أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا" (١٧/٨٦): اي إمهالا قليلا.

فصل الزاي

زيد: المَزِيدُ: الزيادة. وقول جهنم "هَلْ مِنْ مَزِيدٍ" (٣٠/٥٠): يحتمل معنيين احدهما: طلبُ الزيادة، اي هل من مزيد فأحتمله؛ لان الله تعالى وعدها ان يملأها بقوله تعالى "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (١١٩/١١). والثاني: لا أَحْتَمِلُ المَزِيدَ، اي قد بلغتُ النهايةَ في الامتلاء فيكون استفهاما بمعنى النفي.

"لِلَّذِينَ أَحْسَنَ الْحُسْنَى وَزِيادَةً" (٢٦/١٠): قيل: الزيادة النظر الى وجه الله تعالى في الآخرة.

(١) انظر الطبري ج ١ ص ١٥٠؛ نزهة ص ٨٥؛ تهذيب ج ٢ ص ٢٠٧
(٢) قال المؤلف في الحاشية: (ومن فسر الرقد بالاعانة فتقديره على لفظ الآية: بس الرقد المرفود به؛ لان رفته لايتعدى الى المفعول الثاني بغير واسطة، بخلاف أعطاه).

(٣) الرقود: في ق: ١٨/١٨

(٤) ولم أجده في تهذيب اللغة (رود)؛ وقال الازهري فيه نقلا عن الليث: (وتقول: راود فلان جاريته عن نفسها، وروادته هي عن نفسه، اذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع. ومنه قول الله جل وعز "تراود فتاها عن نفسه" ق:

٣٠/١٢ فجعل الفعل لها). انظر ج ١٤ ص ١٦٠

فصل السين

سجد: السجود: مصدر، وقد يكون جمع ساجد مثل شاهد وشهود، وواقف ووقوف. ومنه قوله تعالى "وَالرُّكُوعِ السُّجُودِ" (١٢٥/٢، ٢٦/٢٢).

"وَإِذَا قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ" (٣٤/٢، ...) المراد به وضع الجبهة على الارض اكراما له وتعظيماً، لأعبادة. وقيل: المراد به الميل، والانحناء المُساوي للركوع لا وَضَعُ الجبهة على الارض. والاول اظهر.

واما قوله تعالى "وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجُودًا" (١٠٠/١٢)، فقيل: المراد به المعنى الاول، والضمير في "له" راجع الى الله تعالى يعنى انهم سجدوا لله تعالى شكرا على جمع الشُّمْلِ. وقيل: المراد به المعنى الثانى، والضمير ليوسف عليه السلام. قال الحسن: امرهم الله تعالى بالسجود له لتأويل الرؤيا، ولهذا "قَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ" (١٠٠/١٢)^(١).

"وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ" (١٨/٧٢): قيل: هي جمع مَسْجِدٍ بفتح الجيم، وهو مصدر كالسُّجُودِ. يقال: سَجَدَ سَجُودًا وَمَسْجِدًا، والمعنى ان السجود لاينبغى الا لله تعالى وَحْدَهُ. وقيل: هي جمع مَسْجِدٍ بفتح الجيم؛ ولكن المراد بها اعضاء السجود كالجبهة، والكفين، والركبتين، وصدور القدمين. وقيل: المراد بها بيوت الصلوات. واحداها: مَسْجِدٌ بفتح الجيم وكسرهما. وقيل: [27/B] المراد بها جميع بقاع الارض.

"خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" (٣١/٧): اي عند كل صلاة وطواف. وكان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُرَاءً، الرجال بالنهار، والنساء بالليل الا الحُصْنَ، وهم قريشٌ ومن تابعهم.

سدد: "قَوْلًا سَدِيدًا" (٩/٤، ٧٠/٣٣): اي صوابا مستقيما، لاميل فيه.

السَّدُ^(٢) بضم السين وفتحها: الجَبَلُ، والحاجز. وقيل: ما كان مسدوداً خَلْقَةً فهو سُدٌّ بالضم، وما كان من عمل الناس، فهو سَدٌّ بالفتح. وقريء بهما مشهورا حيث وقع؛ الا الثانى في الكهف فانه بالفتح والضم.

سرد: السَّرْدُ: متابعَةٌ نَسَجَ حَلَقَ الدَّرْعِ ومولاته شيئا بعد شيء حتى تتناسق، وتنتظم.

(١) قارن تهذيب ج ١٠ ص ٥٧١، عرائس المجالس ص ١٤٠

(٢) السد في ق: ٩٤/١٨، ٩/٣٦

ومنه سَرْدُ الحديث، والصيام؛ وهو موالاتهما. ومنه سُمِّيَ صانع الدرع سَرَادًا، وزرَادًا بابدال السين زايا كقولهم: سِراط، وزِراط. والسَرْدُ ايضا: الثَّقْبُ. والسَرْدُ ايضا: سَمْرُ طرفي الحَلْقَةِ بالقتير، وهو مساميرُ الدروع. والسَرْدُ ايضا: حَلَقُ الدروع. فهو على هذا اسم، وعلى الوجوه الثلاثة الأولى مصدر. وقوله تعالى "وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ" (١١/٣٤): معناه: لاجعل مسامير الدروع دِقاقًا فَتَقَلَّقَ في اثقابها وتضطرب، ولا غلاظا فتفصم الحلق.

سرمد: السَرْمَدُ^(١): الدائم.

سعد: السعادة: ضد الشقاوة. يقال: سعد الرجل بالكسر فهو سعيد، وسُعد على ما لم يسم فاعله فهو مسعود. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ" (١١/٨).

سعد: "سامدُون" (٦١/٥٣): لاهون. وقيل: مُعْتُون. وقيل: هائمون. وقيل ساكتون. وقيل: حزينون، خاشعون. وقيل: مستكبرون. وقيل: مُعْرِضُونَ. وقيل: اشِرُونَ، بَطِرُونَ.

سند: (مُسْتَدَّةٌ" (٤/٦٣): اي ممالئة الى جدار ونحوه. وقيل: مُلَقَاةٌ بعضها على بعض، واراد بذلك انها ليست باشجار نامية مثمرة، بل جماد محض.

سود: السيد: الرئيس. السيد: الحليم. والسيد: الذي يفوق قومه في الخير. ومنه قوله تعالى "وَسَيِّدًا وَحَصُورًا" (٣٩/٣).

والسيد: زوج المرأة. ومنه قوله تعالى "وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ" (٢٥/١٢). والسيد: المالك.

فصل الشين

شدد: شدة: او ثقته. وشَدَّ عَضُدَهُ: قواه. وكذلك شد ازره. وقرئ مشهورا "أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي" (٣١/٢٠) بوصل الهمزة على لفظ الدعاء، ويقطعها على اسناد الفعل [28/A] الى موسى عليه السلام مع بقاء الجزم لكونه جواباً للدعاء.

"وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ" (٨٨/١٠): اي امنعها من التصرف والفهم؛ لانهم فهموا وتعاموا عن الحق، وقيل: اطبع عليها.

"وشَدَّدْنَا مُلْكَهُ" (٢٠/٣٨): اي قويناه. روي: انه وكَّل بحراسة محرابه كل ليلة ثلاثة وثلاثون الف رَجُلٍ^(٢).

(١) السرمد في ق: ٧١/٢٨، ٧٢

(٢) وروي القرطبي هذا عن ابن عباس باختلاف يسير. انظر القرطبي ج ١٥ ص ١٦٢ وانظر ايضا الطبري ج ٢٣ ص ١٣٨ وروايته: (... اربعة آلاف...).

"أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ" (٢٩/٤٨): أَي غُلْظَاءُ عَلَيْهِم. الواحد: شديد.

"وَأَنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ" (٨/١٠٠): أَي لبخيل. يقال: رجل شديد، ومتشدد، أي بخيل. وقيل: معناه: وأنه لشديد الحب للخير، وكلا القولين عن الفراء^(١).

"شَدِيدُ الْقُوَى" (٥/٥٣): يعني جبريل عليه السلام.

"أَشَدُّهُ" (١٨/١٤): مُنْتَهَى شِبَابِهِ وَقُوَّتِهِ. وقيل: معناه: القوة في البدن والعقل، ثم قيل: ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين. وقيل: من خمس عشرة إلى أربعين. وقال مجاهد في قوله تعالى "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ": أنه ثلاثون سنة، "وَأَسْتَوَى"، قال: أنه أربعون سنة^(٢). وقيل في قوله تعالى في حق اليتيم "حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ" (١٥٢/٦، ٣٤/١٧). أنه ثماني عشرة سنة. ثم قيل: أنه واحد جاء على بناء الجمع مثل أَتَكَ - وهو الأُسْرَبُ - ولا نظير لهما. وقيل: هو جمع لا واحد له من لفظه مثل: آسَالٍ وأباييل، وعَبَادِيدَ، ومَذَاكِرَ. وقال سبويه: واحده: شُدَّةٌ بالكسر^(٣). وهو حسن في المعنى؛ لأنه يقال: بلغ الغلام شِدَّتَهُ. ولكن لا تُجمع فَعْلَةٌ على أَفْعَلٍ.

وأما أَنْعَمُ فإِذَا هُوَ جَمَعَ نَعْمَ، من قولهم: يَوْمَ بُؤْسٍ وَيَوْمَ نَعْمٍ. وقيل: واحده شَدَّ مثل فَلَسٌ وَأَفْلَسَ. وقيل: شَدَّ مثل ذَنْبٍ وَأَذُوبٍ. وقيل: شَدَّ مثل قولهم: فلان وُدِّي، والقوم أَوْدِي. وكل ذلك قياس، لاسماع.

شرد: "فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ"^(٤) (٥٧/٨): أَي فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ. وقيل: معناه: أفعال بهم فعلا من القتل والعقوبة تُفَرِّقُ بِهِ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ أَعْدَائِكَ. وقيل: معناه: نَكَلَ بِهِمْ، واجعلهم عِبْرَةً وَعِظَةً لِمَنْ وَرَاءَهُمْ. وقيل: معناه: سَمِعَ بِهِمْ. بلغة قريش. قال شاعرهم:

أَطْوَفَ فِي الْإِبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يُشَرِّدَ بِي حَكِيمٌ (*) (١٠)

(١) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٥

(٢) وروى الطبري: (... ثلاثا وثلاثين...). انظر ج ١٢ ص ١٧٧؛ ج ٢٠ ص ٤٢ وراجع أيضا نزهة ص ١١؛ معترك الاقرا ن ج ١ ص ٥٣٥

(٣) قارن الصحاح ج ٢ ص ٤٩٣؛ مختار ص ١٣٣ وسبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان الحارثي المتوفى سنة ١٨٠ هـ. ٧٩٦ م. هو امام النحو والادب اخذ النحو عن الخليل وغيره من العلماء. وصنف "كتابه" المشهور. وهو اول من بسط علم النحو. انظر الفهرست ص ٥١؛ نزهة الالباء ص ٦٠؛ انباه ج ٢ ص ٣٤٦ وقابل معجم المؤلفين ج ٨ ص ١٠؛ I.A. X, 578

(*) البيت في غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٨٠ وهو أيضا في اللسان ج ٢ ص ٢٩٣؛ تاج ج ٢ ص ٣٩٠ وروايتها .. بالاباطح.. وفيها ايضا: (معناه: يُسَمِعُ بِي. وَأَطْوَفُ: حَكِيمٌ؛ رجل من بني سَلَمَةَ كانت قريش ولته الأخذ على ايدى السفهاء). الاباطح: جمع الابطح وهو مَسِيلٌ واسع فيه دَفَاقُ الحصى.

شهد: الشَّاهد والشَّهيد: بمعنى واحد. ومنه قوله تعالى "وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ" (٢٨٢/٢): اي أَشْهَدُوا.

"مَعَهَا سَاتِقٌ وَشَهِيدٌ" (٣٧/٥٠): قيل: ملك يشهد عليها. وقيل: هو كاتب الحسنات. وقيل: عَمَلُهَا. وقيل: اعضاؤها.

الشهادة: خبر [28/B] قاطع. وسُمي الشاهد شاهدا؛ لانه يُبَيِّن بشهادته ما يوجب حكم الحاكم. ومنه قوله تعالى "شَهِدَ اللَّهُ" (١٨/٣): أي بيَّن واعلم بما نصب من الادلة على توحيده.

"شُهِدَآءَ لِلَّهِ" (١٣٥/٤): اي مبينين لدينه. وهو جمع شهيد.

والشهيد في صفات الله تعالى: معناه: الذي لا يغيب عنه شيء.

"عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ" (٩٤/٩، ١٠٥، ٩/١٣). المراد بالشهادة كلُّ ما يُرَى او يُعْلَم.

"تَبْعُونَهَا عَوْجًا وَأَنْتُمْ شُهِدَاءُ" (٩٩/٣): اي وانتم تشهدون، وتعلمون ان نبوة محمد عليه السلام حق؛ لان الله تعالى قد بيَّن ذلك في كتابكم.

"وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ" (٥١/٤٠): اي الملائكة. وقيل: الانبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد عليه السلام. وهو جمع شاهد مثل ناصر وانصار، وصاحب واصحاب.

"وَيَتَلَوُهَا شَاهِدٌ مِنْهُ" (١٧/١١): اي ملك حافظ له مسدّد من عند الله تعالى. قيل انه جبريل عليه السلام. وقيل: غيره. وقيل: المراد بالشاهد شمائله عليه السلام، وسيرته التي كانت تشهد بصدقه. وهي منه شاهدين على انفسهم بالكفر، معناه: ان اليهود، والنصارى، والمجوس يُقِرُّون انهم على اليهودية، والنصرانية، والمجوسية؛ فاعترفهم بذلك ورضاهم بتلك النسبة شهادة على انفسهم بالكفر.

"إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا" (٨/٤٨، ٤٥/٣٣): اي شاهدا على امتك بالابلاغ للرسالة. وقيل: مبيِّنا.

"وَتَرَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا" (٧٥/٢٨): اي اخترنا منها نبيا، وكل نبي شاهد على امته.

"فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" (١٨٥/٢): اي فمن كان منكم حاضرا غير مسافر،

ونصب الشهر على الظرف، ومفعول "شهد" محذوف. تقديره: فمن شهد منكم المصرَ صحيحاً في الشهر. وقام شرحه في كتب الاعراب^(١).

"ذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ" (١٠٣/١١): اي محضور. يحضره اهل السماء، واهل الارض. ومثله "أَنْ قُرْآنُ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" (٧٨/١٧)، يعني صلاة الفجر. تحضرها ملائكة الليل، وملائكة النهار.

"أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" (٣٧/٥٠): اي أَحْضَرَ سمعه؛ وقلبه واعٍ لما يسمع غير عازب عنه.

"وَيَنْبَغِ شُهُودًا" (١٣/٧٤): اي حضوراً لا يغيبون.

"مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٥١/١٨): اي ما احضرتهم. ومنه قراءة نافع^(٢) في سورة الزخروف "أَوْشْهِدُوا خَلْقَهُمْ" (١٩/٤٣). واصله: "أَشْهِدُوا" بتحقيق الهمزتين.

"وشاهد ومشهود" (٣/٨٥): قال علي رضي الله عنه: شاهد: يوم الجمعة، ومشهود: يوم عرفة^(٣). وقيل: شاهد: محمد عليه السلام؛ لقوله [29/A] تعالى "وَجُنَّتْ بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا" (٤١/٤)، ومشهود: يوم القيامة؛ لقوله تعالى "وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ" (١٠٣/١١). وفيه اقوال كثيرة.

"فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ" (٦/٢٤): اي فيمينه اربع ايمان بالله. من قولهم: أَشْهَدُ بِكَذَا، اي أَحْلَفُ.

"أَوْلَيْكَ هُمْ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (١٩/٥٧): قيل: هو جمع شاهد مثل: عالم وعلماء، وجاهل وجهلاء. وقيل: هو جمع شهيد بمعنى شاهد. ثم قيل: المراد بهم على القولين الانبياء. وقيل: كل من شهد على نفسه عند ربه بالإيمان به. وقال الضحاک، ومقاتل: هو جمع شهيد بمعنى مقتول في سبيل الله^(٤). ثم قيل: انما سمي شهيدا؛ لان روحه حضرت الجنة حين فارقت بدنه، كما نطق به الكتاب والنسبة، وروح غيره لا تحضر الجنة الى يوم القيامة. وقيل: سمي شهيدا؛ لان الله تعالى وملائكته شهدوا له بالجنة. وقيل سمي شهيدا؛ لانه ممن يُستشهد مع النبي عليه السلام يوم القيامة على الامم الماضية.

(١) انظر التبيان ج ١ ص ١٥٢؛ البحر ج ٢ ص ٤١

(٢) انظر القرطبي ج ١٦ ص ٧٣؛ الاتحاف ص ٤٧٣؛ البحر ج ٨ ص ١٠

(٣) هو قول جماعة من الصحابة، والتابعين انظر البحر ج ٨ ص ٤٥٠

(٤) وكذا في الطبري ج ٥ ص ١٦٢؛ البحر ج ٣ ص ٢٨٧؛ ج ٨ ص ٢٢٣ ولكن بدون عزو.

فصل الصاد

صدد: صد عنه: اعرض. ومنه قوله تعالى "يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا" (٦١/٤).

"إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ" (٥٧/٤٣): قريء مشهورا بكسر الصاد وضمها، فمن كسر فمعناه: يَضُجُونَ، ومصدره: الصديد. ومن ضم فمعناه: يُعْرِضُونَ، ومصدره: الصَّدُّ والصُّدُود. وقال الزجاج: معنى القرائتين واحد، وهو الضجيج بالجيم؛ لانه يقال: صد يصد ويصد بالكسر والضم، اي ضج^(١). وقد نقل هاتين اللغتين الجوهري وغيره^(٢).

صده عن كذا: منعه وصرقه. ومنه قوله تعالى "وَصُدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٢/٥)،

(٢٥/٤٨).

"وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ" (٤٣/٢٧): فهو متعدٍ ولازم.

الصديد: القيح والدم. وقال الجوهري: هو ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قبل ان تغلظ المدَّة^(٣). وقال غيره: هو ما أُغْلِي من الحميم حتى خثر.

صعد: "عَذَابًا صَعَدًا" (١٧/٧٢): اي شديداً شاقا. ومنه قولهم: تصعدني الامر، اي شقَّ عليّ. قال عمر رضي الله عنه: ما تصعدني شيء كما تصعدتني خطبة النكاح^(٤). ومنه قوله تعالى "سَأْرَهُهُ صَعُودًا" (١٧/٧٤): عقبه شاقة كؤوداً. وقيل: مشقة من العذاب. وقيل: انها نزلت في مطلق الكافر. وقيل: في الوليد بن المغيرة^(٥). والصعود جبل في النار من صخرة ملساء، يكلف ان يصعده؛ فاذا بلغ اعلاه، لم يترك ان يتنفس وُجذب [29/B] الى اسفله. ثم كُلف ان يصعده هكذا ابداً. واصل الصعود: المكان العالي، ضد الهبوط وهو المكان المنحدر.

قريء مشهورا "كَأَنَّمَا يَصْعُدُ" (١٢٥/٦) بالتشديد، و"يَصْعَدُ" بالتخفيف، و"يَصَاعِدُ" بالتشديد مع الالف. ومعنى الكل: كأنما يُكَلِّفُ بالدُّعاء الى الاسلام الصُّعُودَ الى السماء.

(١) هو قول جماعة من العلماء كالكسائي والفراء والاقفش والزجاج. انظر القرطبي ج ١٦ ص ١٠٣؛ البحر ج ٨ ص ٢٥؛

فتح القدير ج ٤ ص ٥٦١

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٤٩٥؛ اللسان ج ٢ ص ٤١٥

(٣) انظر الصحاح ج ٢ ص ٤٩٦

(٤) انظر نزهة ص: تهذيب ج ٢ ص ٩؛ الكشاف ج ٦ ص ٧٢؛ النهاية ج ٣ ص ٣٠؛ البحر ج ٨ ص ٣٥٢

(٥) انظر نزهة ص: البحر ج ٨ ص ٣٧٢، ٣٧٣ والوليد بن المغيرة، هو من مشركي العرب ومن المستهزئين. ومن كان اشد

الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم. مات بعد الهجرة بعد ثلاثة اشهر. انظر الكامل ج ٢ ص ٧١

الصعيد: التراب. وقال ثعلب، والزجاج: هو وجه الارض لقوله تعالى "فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلْقًا" (٤٠/١٨): اي طريقا لانبات فيه^(١). وقال الفراء: الصعيد: التراب، والارض، والطريق^(٢).

"اذ تَصْعُدُونَ" (١٥٣/٣): الإصعاد: الابتداء في السفر وغيره، والانحدار: الرجوع. وقال الأخفش: اصعد في الارض، اي مضى وسار، واصعد في الوادي، وصعد فيه ايضا تصعيدا، اي انحدر^(٣). وقرئ "اذ تَصْعُدُونَ" بفتح التاء والعين. والمراد به الصعود في العقبه فراراً من العدو.

صغد: الأصفاد: الأغلال. وقيل: القيود. وقوله تعالى "مَقْرِنِينَ" (٤٩/١٤، ٣٨/٣٨) يؤيد القول الاول؛ لان التقرين - وهو الجمع بين اثنين اثنين - يكون في الغل، لا في القيد. وواحد الأصفاد: صَفْدٌ بفتحتين. وقال الجوهري: الصغد: ما يوثق به الاسير من قِدٍّ، وقِيدٍ، وغل^(٤).

صلد: "فَتَرَكَهُ صَلْدًا" (٢٦٤/٢): أي أملس برأقا.

صمد: الصمْدُ^(٥): الدائم الباقي. وقيل: هو الذي ينتهي اليه السؤدد، اي لا يكون فوقه سيد. والصمد: الذي لا جوف له. والصمد: الذي يُصمد اليه في الحوائج، اي يُقصد. صيد: صاده يصيده صيدا، واصطاده بمعنى. والصيد ايضا: اسمٌ للمصيد. ومنه قوله تعالى "لَا تَتَّقُوا الصَّيْدَ" (٩٥/٥). والصيد: ما كان ممتنعا، ولم يكن له مالك وكان اكله حلالا، فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد. كذا قاله العزيري، والهروي^(٦).

فصل الضاد

ضد: "وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا" (٨٢/١٩): عوننا على عذابهم يوم القيامة، ولذلك وحده: كما يُوحَّدُ العونُ. وقيل: اعداء. وقال الاخفش: الضد: يكون واحداً وجمعاً كالعدو^(٧).

(١) انظر لقول ثعلب الصحاح ج ٢ ص ٤٩٨ وقارن مختار ص ١٣٥ وراجع لقول الزجاج تهذيب ج ٢ ص ٧

(٢) انظر تهذيب ج ٢ ص ٨، ٩

(٣) انظر تهذيب ج ٢ ص ٧: الصحاح ج ٢ ص ٤٩٧ وقابل مختار ص ١٣٤

(٤) انظر الصحاح ج ٢ ص ٤٩٨

(٥) الصمد: في ق: ٢/١١٢

(٦) انظر لقولهما نزهة ص ١١١: الغريبين (صيد)

(٧) راجع تهذيب ج ١١ ص ٤٥٥

فصل الطاء

طود: الطُودُ: الجبل. وقال الجوهري: هو الجبل العظيم^(١). وقوله تعالى "كَالطُّودِ الْعَظِيمِ"
(٦٣/٢٦) لا يَنْفِي ذلك؛ لانه يحتمل ان يكون تأكيداً، او اراد به عِظَمَهُ بالنسبة الى
الاطواد، لا الى الجبال.

فصل العين

عبد: "أَيَّاكَ نَعْبُدُ" (٥/١): اي نطيع خاضعين. والعبادة: الطاعة والتذلل.
"وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ" (٤٧/٢٣): اي مطيعون. وكل من اطاع ملكاً فهو عابد له.
وقيل: خاضعون اذلاءً. وقيل: مُوحِدُونَ.
"إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ" (١٩٤/٧): اي انهم يعبدون الله تعالى
[30/A] كما تعبدونه.

"أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ" (٢٢/٢٦): اي اتخذتهم عبيداً. وقيل: قهرتهم،
واستعملتهم.

"فَأَنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ" (٨١/٤٣): اي الأنفين الجاحدين لما قلتهم. كذا فسره ابو عمرو
وغيره^(٢). يقال منه: عَبْدٌ يَعْبُدُ عَبْدًا كَطَرِبٍ يَطْرِبُ طَرِبًا. وقال ابن عَرَفَةَ: اسم الفاعل من
هذا عَبْدٌ بوزن طَرِبٍ، وقَلِمًا يقال منه: عابِدٌ، والقرآن لا يأتي بالقليل من اللغة والشاذ،
ولكن المعنى: ان كنتم تزعمون للرحمن ولداً فأنا اول من يعبده على انه واحد، لا ولد له^(٣).

العباد: جمع عَبْدٌ. وقوله تعالى "فَادْخُلِي فِي عِبَادِي" (٢٩/٨٩): اي في حزبي،
ويجمع ايضاً: على عَبْدٍ بِضَمَّتَيْنِ مثل سَقْفٍ. وَسُقْفٍ ومنه قرئ "وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ" (٦٠/٥)
بالاضافة. وقرئ مشهوراً "وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ" بوزن عَضُدٍ مع الاضافة ايضاً: اي خَدَمَ
الطاغوت. قال الاخفش: ليس هذا بجمع؛ لان فَعْلًا لا يُجْمَعُ على فَعُلٍ، وانما هو اسم بُنِي
على فَعُلٍ مثل حَذْرٍ وَنَدْسٍ^(٤).

عتد: عتيدٌ: حاضر مُعَدٌّ. وقوله تعالى " هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ " (٢٣/٥٠): اي هذا ما
كتبتُه من عمله مُعَدٌّ. يقال: اَعْتَدَهُ فهو عتيد، كما يقال: احكمه فهو حكيم.

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٠٢

(٢) قارن الصحاح ج ٢ ص ٥٠٣، ٥٠٤: مختار ص ١٣٧؛ البحر ج ٨ ص ٢٨، ٢٩

(٣) قابل القرطبي ج ١٦ ص ١٢١؛ البحر ج ٨ ص ٢٨

(٤) راجع الصحاح ج ٢ ص ٥٠٣؛ مختار ص ١٣٦، وانظر للتفصيل البحر ج ٣ ص ٥١٩

وأعدتُ الشيءَ، وأعدته واحدٌ، أي جعلته عتاداً. والعتاد: المعدّ الثابت اللازم. وقال الجوهري: أَعْتَدَ الشيءَ: أَعَدَّهُ ليومٍ^(١).

عدد: عَدَّةٌ عَدَاً: أَحْصَاهُ. والاسم: العَدَدُ والعديد. وقوله تعالى "وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا"^(٢٨/٧٢): يجوز أن يكون عدداً اسماً وضع موضع المصدر، أي عَدَّةٌ عَدَاً ويجوز أن يكون بمعنى المعدود. ونصبه على الحال. الايام المعدودات^(٢): ايام التشريق.

"فَأَسْأَلُ الْعَادِينَ"^(١١٣/٢٣): يعني الملائكة التي تعد عليهم انفسهم. أَعَدَّ لَهُ كَذَا: هَيَّأَهُ لَهُ. "جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَهُ"^(٤/٢١): أي جعله عُدَّةً للدهر. والعُدَّةُ: ما أعدته لحوادث الدهر من المال، والسلاح وغيرهما. وقيل: معناه: وكَثُرَ، أي جعله ذاعداً. والاول اختيار الاخفش^(٣). وقرئ "وَعَدَدَهُ" بالتحفيف ومعناه: جمع مالا وقوماً ذوي عَدَدٍ. عِدَّةُ الْمَرْأَةِ: ايامُ اقْرَائِهَا. واعتدت: أي قضت عِدَّتَهَا.

"فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا"^(٤٩/٣٣): أي تستوفون [30/B] عَدَدَهَا. من قولك: عددت الدراهم، فاعتدتها زيد، وكلت البر فاكنته، ووزنت السم فأتزنته. عضد: "وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عُدَّةً"^(٥١/١٨): أي اعوانا. ومنه المعاوضة، وهي المعاونة. وقولهم: اعتضد به، أي استعان به.

عقد: "أَوْفُوا بِالْعُقُودِ"^(١/٥): أي بالعهود التي اخذها الله تعالى عليكم فيما احلّ وحرّم. وقيل: المراد بها عقود المعاملات كالبيع، والنكاح ونحوهما، وعقود النذور والأيمان. "عُقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي"^(٢٧/٢٠): أي حُبْسَةٌ. وكانت في لسانه صلى الله عليه وسلم رُتَّةٌ. "عُقْدَةُ النِّكَاحِ"^(٢٣٧، ٢٣٥/٢): استعارة من عُقْدَةِ الحَبْلِ ونحوه، أي ولا تَعَزَمُوا عَقْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ.

"وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ اٰيْمَانَكُمْ"^(٣٣/٤): أي عاقدتهم ايديكم. والمراد به مولى الموالاة. كان فرضه السدس في ابتداء الاسلام ثم نُسِخَ بقوله تعالى "وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ"^(٦/٣٣، ٧٥/٨). وقرئ مشهوراً: "عَقَدْتُ اِيْمَانَكُمْ" بغير الفِ مخففاً، أي عَقَدْتُ

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٠٥

(٢) الايام المعدودات: في ق: ١٨٤/٢، ٣٠٣، ٣٤/٣

(٣) قابل الصحاح ج ٢ ص ٥٠٦: مختار ص ١٣٧

عهدوهم إيمانكم. وقرئ "عقدت" مشددا؛ أما للتأكيد، أو للتكثير. وقيل: المراد بالمعاقدة،
والعقد: التَّبَيُّع.

"عَقَدْتُمُ الْإِيْمَانَ" (٨٩/٥): اكدتموها بقصدها، والعزم عليها. وقرئ مشهورا "عَقَدْتُمُ"
بالتخفيف، "وعاقدتُمُ" بالالف. وهو بمعنى عَقَدْتُمُ. كقولهم في معنى الهجر: قاطعه، بمعنى
قطعه.

عمد: العمْدُ: القَصْدُ. وهو ضد الخطأ. والمتعمد: القاصد. العمْدُ بفتححتين، وبضمحتين
ايضا: جمع عمود. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "فِي عُمْدٍ مُّمدَّةٍ" (٩/١٠٤). وقال
ابن عرفة في هذه الآية، وفي قوله تعالى "بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوِنَهَا" (٢/١٣، ١٠/١٣): انه جمع
عِمَادٍ، قال: وليس في كلام العرب فعَالٌ يُجمع على فَعَلٍ إِلَّا عِمَادٌ وَعَمَدٌ، وإِهَابٌ وَأَهْبٌ^(١).
"ذَاتُ الْعِمَادِ" (٧/٨٩): اي ذات الطول، والبناء الرفيع. وقال الجوهري: العماد:
الابنية الرفيعة، يذكر ويؤنث. الواحدة: عمادة^(٢).

عند: العنيد^(٣): الجائر عن القصد. والعنيد ايضا: المخالف الذي يرد الحق، وهو يعرفه.
وقيل: عَنِيْدٌ وَعَنُوْدٌ وَعَانِدٌ وَمُعَانِدٌ: بمعنى واحد، وهو المعارض بالخلاف.

عند: ظرفُ مكانٍ و زمانٍ. تقول: عند الحائط، وعند الليل. وهو ظرف غير متمكن
ولا يدخل عليه من حروف الجر الا من وحدها. قال الله تعالى "آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا"
(٦٥/١٨).

عود: "لِرَادُّكَ إِلَى [31/A] مَعَادٍ" (٨٥/٢٨): قيل: الى مكة. يقال: مكة معاد الحجيج؛
لانهم يعودون اليها. وقيل: الى مَبْعَثٍ وَمَرْجِعٍ يوم القيامة. وقيل: معاده صلى الله عليه
وسلم الجنة.

"أَوَّلْتَعُوْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا" (٨٨/٧): قيل: معناه: اولتصيرن؛ لان شعيبا - عليه السلام -
ما كان في مِلَّتِهِمْ قط، وقد قال في جوابهم: "انْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ" (٨٩/٧). والعرب
تستعمل عاد بمعنى صار ابتداء. ومنه قوله تعالى "حتى عاد كالعُجُوجِ الْقَدِيمِ"
(٣٩/٣٦). وقيل: ان المراد بالخطاب اصحاب شعيب، واتباعه الذين كانوا أولا في

(١) ولم اطلع على قوله، وروى الازهري قولاً يشبه هذا عن الزجاج. انظر تهذيب ج ٢ ص ٢٥٢

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥١١ فيه: (... تذكر وتؤنث).

(٣) العنيد: في ق: ٥٩/١١، ١٥/١٤، ٢٤/٥٠، ١٦/٧٤

ملتهم. وانما ادخلوا شعيبا عليه السلام في الخطاب تبعاً. وقد اوضحنا باتم من هذا في كتاب اسولة القرآن^(١).

العيد: كل يوم هو مَجْمَعٌ. وقيل: هو اليوم الذي يعود فيه الفرح، والسرور ويتكرر.

عهد: العَهْدُ: الامان، واليمين، والموثق، والذمة، والحفاظ، والوصية. وَعَهْد اليه: اي اوصاه. "لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ" (١٢٤/٢): اي امانى. وقال ابن عرفة: معناه: لا يكون الظالم اماماً^(٢).

"فَأْتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ" (٤/٩): اي ميثاقهم. وكذا قوله تعالى "وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ" (٩١/١٦).

"الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ" (٢٧/٢): اي ضمانه. وكذا قوله تعالى "وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ" (٤٠/٢): اي اوفوا بما ضمنتكم من طاعتي، اوف بما ضمنت لكم من الفوز بالجنة.

فصل الفاء

فأد: الفؤاد: القلب. وجمعه: أفئدة. وقام الكلام فيه سبق في (قلب).

فرد: الفرد: الوتر. وقوله تعالى "وَلَقَدْ جِئْتُمْنَا فُرَادَى" (٩٤/٦). قيل: هو جمع فَرْدٍ، على غير قياس؛ لان قياسه افراد، فكأنه جمع فَرْدَانٍ. وقال الفراء: قوم فُرَادَى، فُرَادٌ غير مصروف تشبيها بثلاث ورباع. قال: وواحدها: فَرْدٌ بفتححتين وفرد بكسر الراء، وفريد، وفردان. قال: ولا يجوز فَرْدٌ في هذا المعنى^(٣). وقال الجوهري: يقال: جَاءُوا فُرَادَى، وفُرَادَى منونا، وغير منون، اي واحداً واحداً^(٤). وقيل: المراد في الآية: مجئ كل واحد منفرداً عن شقيقه وشريكه في الغي.

(١) والمؤلف يقول فيه: (فان قيل: كيف خاطبوا شعيبا عليه السلام بالعود في الكفر بقولهم: "لنخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا" وهو اجابهم بقوله "ان عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها" وهو لم يكن في ملتهم قط؛ لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يجوز عليهم شيء من الكبائر خصوصا الكفر؟ قلنا: العرب تستعمل عاد بمعنى صار ابتداء، ومنه قوله تعالى "حتى عاد كالعرجون القديم". الثاني انهم قالوا ذلك على طريق تغليب الجماعة على الواحد؛ لانهم عطفوا على ضميره الذين آمنوا منهم بعد كفرهم، فجعلوهم عاندين جميعا اجرا. للكلام على حكم التغليب، وعلى ذلك أجرى شعيب عليه السلام جوابه، ومراده عود قوم المعطوفين عليه). انظر مسائل ص ٩٦، ٩٧.

(٢) وكذا في الكشف ج ١ ص ٩١ بدون عزو. وهو قول جماعة من العلماء ايضا. انظر القرطبي ج ٢ ص ١٠٨

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٥

(٤) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥١٨

فسد: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٤١/٣٠): قال مجاهد: هو قتل ابن آدم اخاه، وأخذُ السفينة غصبا^(١).

فقد: التفقد: طلب المفقود. ومنه قوله تعالى "وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ"^(٢) (٢٧/٢٠): اي طلب ما فقد منها.

فند: التنفيذ^(٢): التجهيل [31/B] وقيل: التعجيز. وقيل: اللوم، وتضعيف الرأي. وقيل: النسبة الى الفند، وهو الحرف.

فصل القاف

قدد: "قُدُّ مَنْ قُبِلَ" (٢٦/١٢): اي قُطِعَ.

"طَرَاتِقُ قِدْدَاءَ" (١١/٧٢): اي مختلفة الالهواء. جمع قِدَّةٍ، وهي الفرقة من الناس، اذا كان هوى كل واحد على حدة. واصل القدة في الاديم^(٣). يقال لكل ما قُطِعَ منه: قِدَّةٌ.

قصد: "سَفَرًا قَاصِدًا" (٤٢/٩): اي قريبا. وقيل: غير شاق.

"وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ" (٩/١٦): اي تبيين الطريق المستقيم، والدعاء اليه بالحج، والبراهين الواضحة.

"وَمَنْهُمْ مُقْتَصِدٌ" (٣٢/٣١، ٣٢/٣٥): المقتصد: المتوسط بين السابق بالخيرات، والظالم لنفسه. وهو الذي تساوت حسناته، وسيئاته.

"واقصد في مشيك" (١٩/٣١): اي اعدل فيه، فلا تتكبر، ولا تدب ديبباً. والقصد: العدل بين الاسراف، والتقصير.

قعد: "مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ" (١٢١/٣، ٩/٧٢): مواطن له. وقيل: مصاف، ومعسكر. واصل المقعد: موضع القعود. ومنه قوله تعالى "فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ" (٥٥/٥٤).

والمقعد ايضا: مصدر بمعنى القعود. ومنه قوله تعالى "فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ" (٨١/٩): اي بقعودهم.

"القَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ" (٦٠/٢٤): العجائز اللاتي قعدن عن الحبل والحيض من الكبر.

(١) انظر تفسير مجاهد ج ٢ ص ٥٠١: الطبري ج ٢١ ص ٤٩؛ البحر ج ٧ ص ١٧٦

(٢) التنفيذ: في الآية "تفقدون" ق: ٩٤/١٢

(٣) الاديم: وجه الارض، الجلد.

وقيل: اللاتي قعدن عن الأزواج. الواحدة: قاعدٌ بغير هاءٍ، فان قعدت من قيام قيل: قاعدة - بالهاء - .

قواعد البيت: اساسه. الواحدة: قاعدة - بالهاء - .

قعيد^(١): اي مُقَاعِدٌ. مثل اكيلٍ، وشريبٍ بمعنى مُؤاكلٍ، ومشارب. وفيه اضمار، تقديره: عن اليمين قعيد، وعن الشمال قعيد. وقال الجوهري: انما قال: قعيد، وهما قعيدان؛ لان فعيلا وفعولا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، كقوله تعالى: "اِنَّ رُسُلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (١٢/٢٦)، وقوله تعالى: "وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ" (٤/٦٦)^(٢).

قلد: القلائد^(٣): جمع قلادة. وكانت عاداتهم ان يقلدوا البدن من الهدى بنعلٍ او عروة مزادة او لِحَاءٍ^(٤) شجر او نحو ذلك ليُعلم انه هدى، فلا يُتعرَّض له. وفي معناه وجهان. احدهما: ولا ذوات القلائد من الهدى وهي البدن؛ ويكون عطفها على الهدى للاختصاص، وزيادة التوصية بها؛ لانها اشرف الهدى، وافضله، كوله تعالى: "وجبريل وميكال" (٩٨/٢). الوجه [32/A] الثاني: انه نهى عن التعرض لقلائد الهدى مبالغة في النهي عن التعرض للهدى، يعني لا تحلوا قلائدها، فضلا عن ان تحلوها، كقوله تعالى: "ولا يُبدين زينتهن" (٣١/٣٤). فنهى عن ابداء الزينة مبالغة في النهي عن ابداء مواضعها، وكانت عاداتهم ايضا: ان الرجل يقلد بعييره من لِحَاءِ شجر الحرم، فيأمن بذلك؛ حيث سلك لا يتعرَّض له احدٌ بسوءٍ.

"مقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٦٣/٣٩، ١٢/٤٢): قال السُّدِّي: خزائنها^(٥). وقال مجاهد^(٦). مفاتيحها. واحدها مقلد بوزن مبضع، ومقليد، ومقلاد. وقيل: واحدها إقليد. وقيل: هو جمع لا واحد له من لفظه.

(١) قعيد: في الآية "عن اليمين وعن الشمال قعيد" ق: ١٧/٥٠

(٢) قارن الصحاح ج ٢ ص ٥٢٦ ومختار ص ٥٤٤

(٣) القلائد: في: ٩٧، ٢/٥

(٤) اللحاء: قشر الشجر.

(٥) قارن الطبري ج ٢٤ ص ٢٣؛ ج ٢٥ ص ١٤؛ القرطبي ج ١٥ ص ٢٧٤ والسدي هو ابو محمد اسماعيل بن عبدالرحمن

المتوفى سنة ١٢٧ هـ. / ٧٤٥ م. تابعي، حجازي الاصل. سكن الكوفة. كان صاحب التفسير، والمغازي والسير واماما

عارفا بالوقائع وایام الناس. انظر اللباب ج ٢ ص ١١٠ وقابل الاعلام ج ٧ ص ٣١٣؛ معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٧٦

(٦) انظر تفسير مجاهد ج ٢ ص ٥٦٠؛ الطبري ج ٢٥ ص ١٣

فصل الكاف

كيد: "في كَيْدٍ" (٤/٩٠): اي في شدة ومكابدة لامور الدنيا والآخرة. وقيل: معناه: انه خُلِقَ منتصباً غيرَ منحنٍ بخلاف سائر الحيوان فعلى هذا يكون الكَيْدُ بمعنى الإستواءِ والاستقامة.

كند: "كُنُودٌ" (٦/١٠٠): كَفُورٌ. يقال: كَنَدَ النعمةَ يَكُنُدها بالضم كُنُوداً، اي كفرها وجحدها.

كود: كاد: لفظٌ موضوع لمقاربة الفعل، كقوله تعالى: "يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ" (٢٠/٢). واذا قُرُنَ به حرف النفي، كان معناه نفيَ مقاربة الفعل، كقوله تعالى: "لَمْ يَكُذِّبْهَا" (٤٠/٢٤)، وقوله تعالى: "لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا" (٧٨/٤) فهو كغيره من الافعال في النفي والاثبات. هذا هو المذهب الصحيح دون مذهب من يقول انه في النفي اثبات وفي الاثبات نفي. واما قوله تعالى: "وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ" (٧١/٢)، فلم يُفْهَم وقوع الذبح من قوله تعالى: "وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ"؛ بل من قوله تعالى: "فَدَبَّحُوهَا" (٧١/٢). فالمعنى: انهم من غاية تعنتهم واستفسارهم فيما لا يُحتَاج فيه الى التفسير، ما قاربوا الفعل قبل ان يفعلوا زَمَانًا طويلاً.

"اكَادُ أُخْفِيهَا" (١٥/٢٠): مذكور في (خفا).

كيد: الكيد: المكر، والاحتيال. وقوله تعالى: "كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ" (٧٦/١٢): اي علّمناه الكيد على اخوته.

"فَجَمَعَ كَيْدَهُ" (٦٠/٢٠): اي حيلته.

"لَا كَيْدَ لَكُمْ" (٥٧/٢١): اي لا احتالن لها.

فصل اللام

لبد: "كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا" (١٩/٧٢): اللَّبْدُ: جمع لِبْدَةٍ. ومعناه: جماعات يركب بعضها بعضاً، اي كادوا يسقطون [32/B] على النبي عليه السلام رغبةً في القرآن وشهوةً لاستماعه، وكل شئ الصقته بشيء، فقد لِبْدْتَهُ. ومنه اشتقاق اللَّبُودِ المفروشة. وقرئ مشهوراً: "لِبْدًا" بضم اللام مخففاً جمعُ لِبْدَةٍ، وهي بمعنى اللَّبْدَةِ، فاستوت القرائتان معنى. وقيل: هو وصف للمبالغة مثل حُطْمٍ. وقرئ "لِبْدًا" بتشديد الباء وهو جمع لا بد مثل راعٍ وركع. يقال: لَبَدَ بِالْمَكَانِ بِالْفَتْحِ، اي لصق، وثبت.

"مَالًا لُبْدًا" (٦/٩٠): اي كثيرا، كأنه مجتمع بعضه على بعض.

لحد: "يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَانِهِ" (١٨٠/٧): يجورون في اسمائه عن الحق وهو اشتقاقهم اللات من الله، والغري من العزيز. وقيل: يُميلون صفاته الى غير ما وصف به نفسه، فيدعون له الشريك، والصاحبة، والولد. يقال: الحد، وحد اذا جار عن الحق. وقال الاحمر: الحد: جادل، ومارى، ولحد: جار ومال^(١).

وقوله تعالى: "لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي"^(٢) (١٦/١٠٣): اي لسان الذي يُميلون قولهم عن الاستقامة اليه: اعجمي. وقرئ مشهورا "يُلْحِدُونَ" بفتح الياء والحاء حيث وقع. "ملتحدًا" (٢٧/١٨، ٢٧/٧٢، ٢٢/٧٢): اي معدلاً، وممبلاً، يعنى ملجنا تميل اليه، وتجعله حرزا.

"بِالْحَادِ بِظُلْمٍ" (٢٥/٢٢): يعني الحادا بظلم والباء زائدة. والاحاد: الشرك بالله. وقيل: هو الظلم في الحرم، فكل ظالم فيه ملحد.

لده: الألد^(٣): الشديد الخصومة؛ وضافته الى الخصام، فيه كلام نذكره في خصم ان شاء الله تعالى. وجمعه: لُدٌّ. ومنه قوله تعالى: "قَوْمًا لُدًّا" (٧٩/١٩).

فصل الميم

مجيد: مجيد^(٣): شريفٌ رفيعٌ تزيد رفعته على كل رفعةٍ، وشرفه على كل شرف. من قولهم: أمجد الدابة علفًا، اي أكثر وزد.

وقيل: المجيد في صفات الله تعالى: بمعنى الكريم الفعال. وفي صفات القرآن، والعرش: بمعنى الشريف.

مدد: "وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ" (١٥/٢): اي يُمهِّل لهم، ويُطِيل.

"يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ" (٧/٢٠٦): يزينون لهم الغي. وقرئ مشهورا: "يُمدونهم" بضم الياء، من امددت الجيش، اذا جعلت له مدداً.

(١) قارن تاج ج ٢ ص ٤٩٣، والاحمر هو على بن المبارك (وقيل: الحسن) المتوفى سنة ١٩٤ هـ / ٨١٠ م. صاحب الكسائي.

فانه اول من دون عن الكسائي، كان ادبيا، نحويا وصرفيا. من تصانفه: التصريف، كتاب تفتن البلغاء. انظر الفهرست ص ٤٨

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٠٤؛ نزهة الالباء ص ٩٧؛ بغية ج ٢ ص ١٥٨ وقابل معجم المؤلفين ج ٧ ص ٦٠

(٢) الالاد: الآية "وهو الد الخصام" ق: ٢٠٤/٢

(٣) مجيد: في ق: ٧٣/١١، ١٥٠/١٥، ٨٥/٢١

"قَلِيْمُدُّ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا" (٧٥/١٩): لفظُهُ امر، ومعناه خَيْرٌ. وتأويله ان الله تعالى جعل جزءاً ضلالتة أَنْ يَمُدَّ، فيها، واذا ورد الخبرُ بلفظ الامر، كان اوكدًا، والزم.

"وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا" (١٠٩/١٨): اي زيادةً.

المداد: النَّقْسُ. ومنه قوله تعالى: "قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا" (١٠٩/١٨).
"وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ" (٢٧/٣١): اي يزيد فيه. امدهً بكذا: انعم به عليه واعطاه منه "مَدَدًا".
ومنه قوله تعالى: "وَأَمَدَدْنَاَهُمْ بِفَاكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ" (٢٢/٥٢). وقوله [33/A] تعالى: "وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ" (١٣٢/٢٦).

"مَدَّ الْأَرْضَ" (٣/١٣): بسطها. وكذا "مَدَّ الظِّلَّ" (٤٥/٢٥): اي بسطها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس. "وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا" (٤٥/٢٥): اي دائماً لا يتغير، يعني لاشمس معه.

"مَالًا مَمْدُودًا" (١٢/٧٤): اي كثيراً. وقيل: دائماً غير منقطع، ثم ثيل: المراد به الف دينار. وقيل: اربعة آلاف. وقيل: غَلَّةٌ^(١) شهرٍ بشهرٍ. وقيل: بستان كان له بالطائف، لا ينقطع خيره شتاءً ولا صيفاً.

مرد: الْمَرِيدُ^(٢): العاتي. وقيل: الخارج عن الطاعة. وقيل: الذي ظهر شره. ومنه: شجرة مَرْدَاء، اذا سقط ورقها فظهرت عيدانها، وغلّام امرد، اي ظاهر مكان الشعر من عارضيه.
"مَرْدُوا عَلَى النَّفَاقِ" (١٠١/٩): مرنوا عليه واستمروا.

"مَمْرُدٌ" (٤٤/٢٧): مَمْلَسٌ. وقيل: ان اشتاق الامرد، والشجرة المرْدَاء من هذا. وقيل: المُرْد: المطوّل.

مسد: الْمَسَّ^(٣): لَيْفُ الْمُقْتَلِ. والمسَدُ ايضاً: حبل من لَيْفٍ او خُوصٍ او من جلود الابل او من اوبارها. وقيل: الْمَسَدُ: الحبل المحكم قَتْلًا من اي شيء كان. تقول: مَسَدْتُ الحبل، اذا احكمت قتله. ومنه: امرأة مسودة، اي مُلتَفَّةُ الخلق، ليس في خَلْقها اضطراب.
وقال ابن عباس رضي الله عنه: اراد بهذا الحبل السلسلة المذكورة في سورة الحاقة^(٤).

(١) الغلّة: الدخل الذي يحصل من الزرع والشمر، واللبن والاجارة والتاج ونحو ذلك.

(٢) المرید: في ق: ٢٢/٣، ١١٧/٤

(٣) المسد: في ق: ٥/١١١

(٤) انظر القرطبي ج ٢٠ ص ٢٤١ وقارن تنوير المقباس ص ٤٨٩ والسلسلة: في ق: ٢٢/٦٩

يقال: انها تُدخِل في فم الكافر، و تُخْرِج من ديره، ويلوى سائرِها على جسده.

مهد: المَهْدُ: مَهْدُ الصَّبِيِّ. والمِهَادُ: الفراش. وقوله تعالى: "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا" (٦/٧٨): اي بسادا مُمكنًا للسُّلُوكِ، والسُّكُونِ. ويقال للارض: مهَاد، ومَهْدٌ. وقريء مشهورا في سورة طه، وَالزَّخْرَفِ: "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مِهَادًا" (١٠/٤٣، ٥٣/٢٠). بالالف و "مَهْدًا" بغير الف، وهو مصدر، اي مَهْدَهَا مَهْدًا يعني بسطها، ووطأها فجعل، بمعنى مَهْد. وقيل: معناه: ذات مَهْدٍ، اي بَسَطٍ وتوطئةٍ.

"وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ" (٢٠٦/٢): اي بئس ما مَهَدَ لنفسه في معاده. ومنه قوله تعالى: "فَلَا تُفْسِدْهُمْ يَمَهُدُونَ" (٤٤/٣٠): اي يُوطِئُونَ. واصل المَهْدُ: البَسَطُ، والتوطئة. يقال: مَهَدَ لنفسه، ومَهَدَ ايضا، اي جعل لها مكانا وطاءً سَهْلًا.

وقوله تعالى "وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمَهِيدًا" (١٤/٧٤): اي بسطت له الجاه والرياسة وطول العمر.

ميد: تَمِيدٌ: تتحرك وتميل. وقوله تعالى "وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاصِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ" (١٥/١٦، ١٠/٣١): معناه: لئلا تميد بكم.

المائدة^(١): حِوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ، فان لم يكن عليه طعام، فهو حِوَانٌ لا [33/B] مائدة. ثم قيل: اشتقاقها من المِيد، وهو العطاء. يقال: مَادَهُ يَمِيدُهُ مَيْدًا، اي أَعْطَاهُ. وقال الجوهري: اشتقاقه من مَادَةٌ، وهو لغة في ماره من المَيْرَةِ، وهي الطعام^(٢). قال ابو عبيدة: هي فاعلةٌ بمعنى مفعولة كعيشة راضية، بمعنى مرضية^(٣).

فصل النون

نجد: "وَهَدَيْتَاهُ النَّجْدَيْنِ" (١٠/٩٠): اي الطريقين يعني طريق الخير، وطريق الشر. والنجد: الطريق المرتفع العالى.

ندد: "اندادا" (٢٢/٢، ١٦٥، ٣٠/١٤): امثالا ونُظْرَاء. واحدهم: نَدٌّ وَنَدِيدٌ.

قُرئ: "يَوْمَ التَّنَادِ" (٣٣/٤٠) بتشديد الدال، وهو تفاعلٌ من قولهم: نَدَّ البعيرُ، اذا نَفَرَ وذهب على وجهه شاردا. ويؤيد هذه القراءة ما بعدها، وهو قوله تعالى "يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدْبَرِينَ"

(١) المادة: في ق: ١١٢/٥، ١١٤

(٢) قارن الصحاح ج ٢ ص ٥٤١

(٣) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ١٨٢، الصحاح ج ٢ ص ٥٤١ وقارن مختار ص ٦٥٠

مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ، وقوله تعالى "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ" (٣٤/٨٠). والفرار، والتداد بمعنى واحد.

نُضِد: "من سَجِيلٍ مَنْضُودٍ" (٨٢/١١): اي يأتي بعضه في اثر بعض، كالبرد؛ كأنه نُضِد بعضه فوق بعض، اي وضع.

"لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ" (١٠/٥٠): اي منضود بعضه الى جنب بعض، وكذا قوله تعالى "وطلح منضود" (٢٩/٥٦).

نَفِد: نَفِد^(١) الشئ بالكسر نفاذا: فني.

نَكِد: "نَكِدًا" (٥٨/٧): اي قليلا عسرا. والنكد: القليل النزل، والرئع. والآية مثل لقوب المؤمنين والكافرين.

فصل الواو

وَأَد: "المَوْثُودَةُ" (٨/٨١): البنت تُدْفَن حَيَّةً، وكانت كِنْدَةَ^(٢) تَتَدُّ البنات.

وتد: أوتادا: جمع وتد بكسر التاء، والفتح لغة. وهو استعارة في قوله تعالى "وَالجِبَالِ أوتادا" (٧/٧٨)؛ واما قوله تعالى "وَفِرْعَوْنَ ذِي الأوتاد" (١٠/٨٩). فقيل: انه كان يعذب الانسان بان يده بين اربعة اوتاد ثم يتركه حتى يموت. وقيل: كان يلقي عليه صخرة بعد شده في الاوتاد.

وَجِد: "وَجِدِكُمْ" (٦/٦٥): سَعَتِكُمْ وَمَقْدُرَتِكُمْ، من الجِدَّة، وهي الغنى.

وحد: الواحد: من صفات الله تعالى. ومعناه: الذي لانظير له، ولا مثل. والوحيد: المنفرد عن الاصحاب. وهو صفة المخلوق. قال الله تعالى "ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا" (١١/٧٤): خلقته وحده لا مال له ولا ولد، ثم جعلت له مالا وولدا.

"قُلْ أَنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ" (٤٦/٣٤): اي بموعظة واحدة، بخصلة واحدة. وهي: "أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى قُرْأَدَى" (٤٦/٣٤) الآية.

وود: الودود: من صفات الله تعالى. ومعناه: المحب لاوليائه.

وَدَّ: تَمَنَّى، وودَّ: أَحَبَّ ايضا.

(١) نَفِد: في ق: ١٠٩/١٨

(٢) كِنْدَةَ: هي قبيلة من قبائل حضرموت البحر. انظر معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٩٨

"سَيَجْعَلُ [34/A] لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا" (١٩/٩٦): قال ابن عباس رضي الله عنه: محبة في قلوب الصالحين^(١). وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: ما احدٌ من الناس يعمل خيرا، او شرا الا رَدَّاهُ اللهُ تعالى رداءً عمله^(٢). يعنى انه يُظهِرُ ذلك عليه، فيجعله لباسا له يُعْرَفُ به.

وَدُّ^(٣) - بالفتح -: صنم كان لقوم نوح عليه السلام. وقرىء مشهورا بالضم ايضا.

ورد: وأرَدُهُمْ" (١٩/١٢): الذي يتقدمهم الى الماء فيستقي لهم.

"وَإِنْ مِنْكُمْ أَلٌّ وَأَرِدُهَا" (٧١/١٩): قيل: حاضرها وموافيها. وقيل: داخلها. والعرب تطلق الورد على هذين المعنيين. وروت عائشة^(٤) رضي الله عنها عن النبي عليه السلام: "انَّ الوردَ هنا ليس بدخولٍ". ويؤيد ذلك قوله تعالى "انَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ" (١٠١/٢١) الآية.

وقوله تعالى "ولمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ" (٢٣/٢٨): اي اشرف عليه وبلغه. وقد اوضحنا باتم من هذا في كتاب اشارات القرآن^(٥).

الورد: الماء الذي يُورد. ومنه قوله تعالى "وَيَسَّ الوردُ المورودُ" (٩٨/١١).

"وَتَسوقُ المجرمينَ الى جَهَنَّمَ وِرْدًا" (٧٦/١٩): مُشاةً عطاشا.

"فَكَانَتْ وِرْدَةً كَالدَّهَانِ" (٣٧/٥٥): اي فصارت كلون الورد. من قولهم: أسدٌ وِرْدٌ، وفرسٌ وِرْدٌ، وهو الذي بين الكميّة والأشقر. وقيل: معنى وردة حمراء في لون الورد المشموم.

"حَبْلُ الوَرِيدِ" (١٦/٥٠): عِرْق. تزعم العرب انه من الوتين، والحبل هو الوريد. وانما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين، وهما وريدان بين الاوداج وبين اللَّبَتَيْنِ. سُمِّيَ وريداً؛ لان الروح تَرِدُهُ. وقيل: الوريدان: عِرْقَانِ يَسْتَبِطَانِ العنقَ يَنْبِضَانِ ابداء. وكل عِرْقٍ يَنْبِضُ فهو من الاوردة. والوريد من العروق: ما جرى فيه النَّفْسُ، والجداول التي فيها الدماء.

(١) انظر الطبري ج ١٦ ص ١٣٢: نزهة ج ١٧٧: القرطبي ج ١١ ص ١٦١

(٢) قارن الطبري ج ١٦ ص ١٣٣ وعبارته: (... كساه الله...).

(٣) ود: قي ق: ٢٣/٧١

(٤) قوله: "وروت عائشة... ان الورد هنا ليس بدخول" ولم اطع على هذه الرواية عنها. وهي رواية ابن مسعود، والحسن، وقتادة. انظر تهذيب ج ١٤ ص ١٦٤: القرطبي ج ١١ ص ١٣٦: اللسان ج ٣ ص ٩٠٨: الدر ج ٤ ص ٢٨١: تاج ج ٢

ص ٥٣٢

(٥) اشارات القرآن: ولم اطع على هذا الكتاب للمؤلف.

وصد: الوصيد^(١): فَنَاءُ الْبَيْتِ. وقيل: عَتَبَةُ الْبَابِ.

"مُؤَصَّدَةٌ: (٢٠/٩٠، ٨/١٠٤): أَي مُطَبَّقَةٌ. يقال: أوصدت الباب، أي اغلقتَه.

وعد: الوعد: يستعمل في الخير والشر. قال الفراء: يقال: وعده خيرا، و وعده شرًا، وإذا اسقطوا الخير والشر، قالوا في الخير: الوعدُ والعدَّةُ، وفي الشر: الإيعاد والوعيد. فان ادخلوا الباء في الشر جائوا بالالف، فقالوا: أوعده بالسَّجْنِ ونحوه^(٢).

قرئ مشهورا "وَوَاعَدْنَا مُوسَى" (١٤٢/٧) بالف، وبغير الف حيث وقع. فمعنى الوعد: ان الله تعالى وعده ان يُنزل عليه التوراة [34/B] بعد مَضَى اربعين ليلةً. ومعنى المواعدة: ان الله تعالى وعده ذلك، وهو وَعَدَ ربه المَجِيءَ الى الميقات. وقرئ مشهورا: "وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ" (٨٠/٢٠)، "وَوَاعَدْتُكُمْ"، "وَوَاعَدْنَاكُمْ".

الميعاد^(٣): المواعدة والوقت والموضع، وكذا الموعد. وقوله تعالى "فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي" (٨٦/٢٠): أي عهدي.

"وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ" (٢٢/٥١): اراد بما توعدون الجنة. وقيل: هو مبتدأ، خبره محذوف. تقديره: وما توعدون من البعث والثواب والعقاب حق، ودل على الخبر المحذوف ما بعده من القسم.

"الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ" (٢٦٨/٢): أي يخوفكم به فيحملكم على منع الزكاة.

وفد: "وَقَدًّا" (٨٥/١٩): رُكْبَانًا عَلَى الْإِبِلِ. واحدهم: وافد مثل صاحب وصحب. وعن علي رضي الله عنه: ما يُحْشَرُونَ وَاللهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، ولكن على نُوقٍ رِحَالُهَا ذَهَبٌ، وَعَلَى نَجَائِبَ سُرُوجِهَا يَاقُوتٌ^(٤).

وقد: الوُقُودُ بفتح الواو: الحطب، وبضمها: المصدر، وهو الاتِّقَادُ. تقول منه: وَقَدَّتِ النَّارُ تَقْدٌ وَقُودًا، وتوقدت بمعنى. وقرئ: "النَّارُ ذَاتِ الْوُقُودِ" (٥/٨٥) بالضم.

"كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا" (١٧/٢): أي اوقدها.

قرئ مشهورا "تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ" (٣٥/٢٤) مبنيا لما لم يُسم فاعله من اوقد، بالتاء

(١) الوصيد: في ق: ١٨/١٨

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٥١ وقارن مختار ص ١٥٢

(٣) الميعاد: في ق: ٩/٣، ١٤، ٤٢/٨، ٣١/١٣

(٤) انظر الطبري ج ١٦ ص ١٢٦: الكشف ج ٤ ص ٢٢: القرطبي ج ١١ ص ١٥١، ١٥٢

والياء، والمفعول المصباح او الزجاجة؛ ولكن بتقدير حذف المصباح، اي مصباح الزجاجاة، و "تَوَقَّدَ" بفتح حروف الكلمة كلها، مشدد القاف، والفاعل الكوكب.

ولد: الوَلْدُ بوزن القُفْل: يكون واحدا وجمعا، وكذا الوَلْدُ بفتحتين، ونظيره في الجمع: أَسَدٌ وَأَسَدٌ. وقرئ مشهورا قوله تعالى "وَقَالَ لَأَوْثِينَ مَالًا وَّوَلَدًا" (٧٧/١٩، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٤٣/٨١، ٧١/٢١) بفتح الواو واللام، ويضم الواو وسكون اللام. وكذا ثلاث مواضع أُخْرُ في هذه السورة، وموضع في سورة الزخرف. وقرئ مشهوراً في سورة نوح عليه السلام يضم الواو وسكون اللام، ويفتحهما. وقيل: انهما لغتان كالعَرَب والعُرْب، والعَجْم والعُجْم. الوليد: الصبي. وجمعه: وِلْدَانٌ.

"وَوَالِدٍ وَمَا وُكِّدَ" (٣/٩٠) يعني آدم عليه السلام، وما ولد من نبيٍّ، وصديقٍ، وشهيدٍ، ومؤمنٍ.

فصل الهاء

هجد: "تَهَجَّدَ" (٧٩/١٧): اي اسهرَ واترك الهجود، وهو النوم. والتَهَجَّدَ، والهجود كلاهما من الاضداد. يُسْتَعْمَلَانِ فِي النَوْمِ وَالسَّهْرِ.

هدد: "هَدَّأَ" (٩٠/١٩): قالوا سقطوا. وفيه اشكال؛ لان الهَدَّ مصدر فعلٍ متعدٍ فكيف يُفَسَّرُ بالسقوط، وهو لازم؟ فعلى هذا لا يقوى قول من قال: انه مصدر لتخرُّ من معناه؛ لان معنى الخرور السقوط، فكأنه قال: وتخرَّ الجبال خُرُورًا. واجود من هذا [35/A] ان يُقال انه مصدرٌ لِفِعْلٍ مضمَرٍ تقديره: يَهْدُّهَا ذلك القول هَدَّأً، او يقال انه مصدر موضع الحال. تقديره: مهدودةٌ.

همد: "هَامِدَةٌ" (٥/٢٢): لانبات بها. وقيل: ميِّتة يابسةٌ.

هود: "هُدَّتَا إِلَيْكَ" (١٥٦/٧): اي تُبْنَا اليك. يقال منه: هَادَ يَهُودُ هَوْدًا فهو هَائِدٌ وهم هُودٌ. قال ابن عرفة: سَكَّنَا الى أَمْرِكَ. قال: ومنه قوله تعالى "وَالَّذِينَ هَادُوا" (٦٢/٢)، ٢٩/٥، ١٧/٢٢^(١). وقال غيره: "وَالَّذِينَ هَادُوا" اي صاروا يهودًا. يقال: هَادَ وَتَهُودَ، اذا تاب وعمل عملا صالحا، وهاد وتهود، اذا صار يهوديا.

وقال الفراء^(٢) في قوله تعالى "كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى" (١٣٥/٢)، وفي قوله تعالى "لَنْ

(١) انظر القرطبي ج ١ ص ٤٣٣

(٢) انظر قوله في معاني القرآن ج ١ ص ٧٣؛ تهذيب ج ٦ ص ٢٨٧

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْأَمَّنَ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى" (١١١/٢) انهما جمع هائدٍ، وهو التائبُ.

"وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ" (١٤٦/٦): اي صاروا يهودًا.

وقيل: ان اصل قوله "هودًا" يهودًا فحذفت منه الياء وقيل "كانت اليهود تُنسب الى يهودًا بن يعقوب عليه السلام. فسموا اليهود ثم عرب بالبدال".
هود^(١): اسم نبي، وهو مصروف، وتقول: هذه هودُ مصروفا، اذا اردت سورة هود، وان جعلت هودا اسما للسورة، لم تصرفه وكذلك نوح، ونون.

باب الذال، فصل الالف

اخذ: أَخَذَهُ بِذَنبِهِ مُؤَاخَذَةً. والعامية تقول: واخذه. والالتحاذ: افتعال من الأخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة، وابدال الياء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال، توهموا ان التاء اصلية، فبنوا منه فعل يفعل فقالوا: تَحَذُّ يَتَحَذُّ. وقرئ مشهورا "لَتَحَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا" (٧٧/١٨): اي لاخذت.

"أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ" (٥٠/٩): اي بالاحتياط، والحزم.

"مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا" (٥٦/١١): اي هي في قبضته ينالها بما شاء من قدرته.

"ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ" (٩٢. ٥١/٢) اي جعلتموه معبودا، وإلهًا، فحذف المفعول الثاني للعلم به.

"وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ" (٥/٤٠): اي ليقوعوا به كما قال تعالى "وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى" (١٠٢/١١) يعني أَخَذَ الْعُقُوبَةَ. ويقال للاسير: اخيد. ومنه قوله تعالى "فَخَذُواهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ" (٥/٩): اي أسروهم.

وقوله تعالى "مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عِنْدَهُ" (٧٩/١٢): اي نأسر. وقيل: نحبس.

"وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ" (١٣٠/٧): اي ابتليناهم. [35/B] يؤيده قوله تعالى "لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ" (١٣٠/٧). والأخذ بمعنى الاهلاك، والعقوبة كثير في القران.

(١) هود: ورد في القران عشر مرات. انظر معجم المفهرس ص ٧٣٩

اذ: اذ: ظرفُ للزمان الماضي. وقوله تعالى "واذِ قَالَ رَبُّكَ" (٣٠/٢، ٢٨/١٥): معناه: واذكر اذ قال ربك.

فصل الجيم

جذذ: "جُذَذًا" (٥٨/٢١): قُتَاتًا. ومنه سُمي السويق جَذِيذَةً يعني مُسْتَأَصِلِينَ مُهْلِكِينَ. وهو جمع لا واحد له. وقرئ مشهورا بالكسر، وهو جمع جَذِيذ، وهو المكسور المقطوع. فعيل بمعنى مفعول. وقرئ بالفتح، وهو مصدر كالحصاد. وقال الجوهري: الجُذَذُ، والجُذَادُ - بالضم والكسر - بمعنى واحد والضم افصح.

"عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ" (١٠٨/١١): اي غيرَ مقطوع. يقال: جذ الشيء بالذال، والذال، اذا قطعه.

فصل الحاء

حنذ: "حَنِذٌ" (٦٩/١١): مشويٌّ فِي حَدٍّ مِنَ الارضِ بِالرُّضْفِ، وهي الحجارة المَحْمَاة.

هوذ: "اسْتَحُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ" (١٩/٥٨): غلب عليهم، واستولى. وقوله تعالى "الْمُ نَسْتَحُوذُ عَلَيْكُمْ" (١٤١/٤): اي الم نغلب على امركم، ونستول على مودتكم. واستحوذ مما أُخْرِجَ عَلَى الاصل ولم يُعَلَّ، مثل استروح، واستنوق، واستصوب.

فصل العين

عوذ: عاذ به يعوذ عَوْدًا، واستعاذ به: لجأ اليه، واستجار به. ومنه قوله تعالى "يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ" (٦/٧٢). وتام تفسيره في (متع).

واعاذه غيره به، وعوذه به: بمعنى.

وقولهم: معاذ الله: اي اعوذ بالله معاذًا، يقال: معاذ الله، ومعاذة الله، وعوذة الله، وعياذ الله: بمعنى واحد، اي استجير بالله. ويقال: قرأت المعوذتين^(٢) - بكسر الواو -.

فصل اللام

لذذ: "لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ" (٤٦/٣٧، ١٥/٤٧): اي لذيفة. يقال: شرابٌ لَذٌّ ولذِيذٌ: بمعنى واحد.

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٦١
(٢) المعوذتين: هما سورة الفلق، وسورة الناس.

لَوَذُ: "لَوَاذًا"^(١): مصدرٌ لَوَذَهُ مَلَاوِذَةً وَلَوَاذًا: أي استتر به. فمعناه: يَسْلَلُونَ مِنْكُمْ اسْتِتَارًا يَسْتَتِرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عِنْدَ التَّسَلُّلِ. وقيل: معناه: تباعداً عنه وفراراً منه؛ ولو كان من لاذ به، لقال: لِيَاذًا. يقال: لاذ به لِيَاذًا، و لَوَذَهُ لَوَاذًا، ففتح الواو في فاعل، ونعد في فَعَل، كقولك: قام قيامًا، وقاومه قوامًا. وقال الأزهري: اللَوَاذُ: الخِلاف.

فصل النون

نَبَذَ: "فَبَذَوْهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ"^(٣/١٨٧): أي رموه، ورفضوه، وكذا "نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ" (١٠٠/٢).

"فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرِّسْوَةِ فَبَذْتُهَا"^(٩٢/٢٠١): أي القيتها في العجل.

"فَانْبَذَ إِلَيْهِمْ"^(٥٨/٨): أي ألقى إليهم عهدهم الذي عاهدتهم عليه.

"إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا"^(١٦/١٩): أي اعتزلت ناحيةً. [36/A]

نَقَذَ: "فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا"^(١٠٣/٣): أي انجأكم وخلصكم. ومنه قوله تعالى "لَا يَسْتَنْقِذُوكَ مِنْهُ"^(٧٣/٢٢): أي لا يُنجِوه ولا يُخلِصوه.

فصل الواو

وَقَذَ: المَوْقُودَةُ^(٢): المضروبة حتى تشرفَ على الموت ثم تترك حتى تموت، فتوكل بغير ذكاة.

باب الراء، فصل الالف

اثر: "أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا"^(٩١/١٢): أي فضلك.

"وَأَثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا"^(٣٨/٧٩): أي اختارها على الآخرة.

"إِنَّ هَذَا الْأَسْحَرَ يُؤَثِّرُ"^(٢٤/٧٤): أي يرويه واحد عن واحدٍ. ومنه: حديث مأثور، أي يَأْثُرُهُ عَدَلٌ عَنِ عَدَلٍ، وَخَلَفَ عَنْ سَلَفٍ.

"أو آثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ"^(٤/٤٦)، وقرئ "أو أَثْرَةٌ" بفتح الشاء، ومعناها: بقية من علم تُؤَثِّرُ عن الاولين، أي تُسَنِّدُ إِلَيْهِمْ.

(١) "لواذا" تمامه "يتسللون منكم لواذا" ق: ٦٣/٢٤

(٢) الموقودة: في ق: ٣/٥

"وَنُكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ" (١٦/٣٦): قيل: ما استُنَّ به بعدهم من سنة حسنةٍ او سيئة. وقيل: آثار خُطاهم الى المساجد. وقيل الى الجمعة.

قرئ مشهورا "فَانظُرْ اِلَى اَثَرِ رَحْمَةِ اللّٰهِ" (٥٠/٣٠)، و "الى اَثَرِ رَحْمَةِ اللّٰهِ": والمراد به في الوجهين النبات الذي هو اثر المطر.

اجر: الأجر: الثواب. "تَأْجِرُنِي ثَمَنِي حَجَجٍ" (٢٧/٢٨)، تكون اجيرا لي. وقيل: تُثَيِّبُنِي، اي تجعل ثوابي من تزويجي اياك ابنتي رعي غنمي هذه المدة. يقال: أَجَرَهُ بالقصر يَأْجِرُهُ بالكسر والضم، اي اثابه.

ومنه قيل: لمهر المرأة اجر؛ لانه عَوْضٌ بُضْعُهَا. ومنه قوله تعالى "وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ" (٢٥/٤): اي مهورهن.

"وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا" (٢٧/٢٩): قيل: لسان صدق، وهو الثناء الحسن. وقيل: هو أَنْ جَعَلَ الانبياء من نسله. وقيل: أُرِيَ مكانه في الجنة.

اخر: "فِي أَحْرَاكُم" (١٥٣/٣): اي في أَحْرِكُمْ.

"وَلِدَارُ الْآخِرَةِ" (١٠٩/١٢، ٣٠/١٦): معناه: ودار الحال الآخرة، او ودار الحياة الآخرة.

ازر: "أَشْدُدُّ بِهِ أَزْرِي" (٣١/٢٠): اي ظهري.

ومنه قوله تعالى "فَأَزَّرَهُ" (٢٩/٤٨): اي فأعانه وقواه. وقرئ مشهورا "فَأَزَّرَهُ" بالقصر، من باب ضرب، والمعني واحد.

آزر^(١): اسم اعجمي.

اسر: "وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ" (٢٨/٧٦): اي خَلَقَهُمْ. وقيل: اراد به شَدَّ الْمَصْرَتَيْنِ حَتَّى لَا تَسْتَرخِيان قبل الإرادة، يعنى مَصْرَةَ الْقَبْلِ وَالذَّبْرِ.

قرئ مشهورا "وَأَنْ يَأْتُوَكُمْ أَسَارِي" (٨٥/٢)، و "أَسْرِي".

وقرئ مشهورا ايضا: "قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى" (٧٠/٨)، و "من الأسارى". فأسرى: جمع أسير، وأسارى: جمع أسرى.

اشر: "كَذَابُ اشِرِّ" (٢٥/٥٤): اي مَرِحٌ مُتَكَبِّرٌ. وقيل: لَجُوجٌ فِي الكذب. وقرأ مجاهد:

(١) آزر: في الآية "واذ قال ابراهيم لأبيه آزر اتخذ اصناما آلهة" ق: ٧٤/٦

"أَشْرٌ" بضم الشين، والمعنى واحد مثل حَذِرٍ وَحَذْرٍ، وَيَقِظُ وَيَقِظٌ (١).

أَصْرٌ: الإِصْرُ: العَهْدُ. الإِصْرُ: الثِقْلُ. والإِصْرُ: الذَنْبُ. "وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا"
(٢٨٦/٢): أي عهداً لأنني به. وقيل: عقوبة ذنبٍ تُشَقُّ علينا.

"وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَمْ إِصْرِي" (٨١/٣): أي عهدي، وكل عهدٍ أو عقدٍ فهو إِصْرٌ.
"وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ" (١٥٧/٧): أي ما عَقَدَ [36/B] من عَقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ مثل قتلهم
انفسهم، وقطع موضع النجاسة من البدن والشوب ونحو ذلك. وقرئ مشهوراً "أَصَارَهُمْ"
بالمد، وهو جمع.

أمر: الأمر: ضد النهي. وقوله تعالى "لَأَمَّا رَأَةٌ بِالسُّوءِ" (٥٣/١٢): أي كثيرة الأمر به،
والدعاء إليه بما رُكِبَ فيها من الشهوات، وطاعة الشيطان.

والأمر: الحال والشأن. ومنه قوله تعالى "وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ" (٩٧/١١).

"وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا" (١٢/٤١): أي ما يُصَلِحُها. وقيل: ملأكتها.

"وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" (٥٩/٤): هم الذين تجب طاعتهم كالسلطان، والقاضي، والمفتي،
والوالدين، والسيد، والزوج، ومن في معناهم.

"يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ" (٢/١٦): أي بأمره، وكذا قوله تعالى "يَحْفَظُونَهُ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ" (١١/١٣): أي بأمر الله. وقيل: هو على التقديم والتأخير، أي له معقبات من
بين يديه ومن خلفه بأمر الله يحفظونه.

وقوله تعالى "بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ" (٤/٩٧): أي بكل أمر قضاه الله تعالى للسنة
في تلك الليلة. وقيل: معناه: من أجل كل أمر.

"قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي" (٨٥/١٧): أي من علمه الذي لا يعرفه أحدٌ غيره.

"لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِمْرًا" (٧١/١٨): أي عَجَبًا. وقيل: داهية. وقيل: شديداً.

قوله تعالى "أَمْرًا مُتَرَفِّفًا" (١٦/١٧) بوزن ضَرِينًا، هي القرائة المشهورة التي قرأ بها
الائمة السبعة (٢). ومعناها: أمرناهم بالطاعة ففسقوا. وقيل: معناها: كثرنا. يقال: أمره
بالقصر والتخفيف، أي كثره، مثل أمره بالمد. وقيل: معناها: سلطنا من الإمارة. يقال:

(١) انظر الطبري ج ٢٧ ص ١٠١؛ الغريبي ج ١ ص ٥٢

(٢) الائمة السبعة: هم ابن كثير، ونافع، وابو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي. انظر البرهان ج ١ ص ٣٣٨

ابراز المعاني ص ٦، ٧

أمره، وأمره بالتخفيف، والتشديد: بمعنى واحدٍ وقرئ "أمرنا" بالمد، و "أمرنا" بالتشديد. وقد ذكرنا معناهما.

"يَأْتِمُرُونَ بِكَ" (٢٨/٢٠): اي يتشاورون في قتلك، ويريدونه. يقال: ائتمروا القوم، وتأمرؤا - بالمد -، اي شاور بعضهم بعضا. وقال الازهري: الباء في "بك" بمعنى في^(١).
"وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ" (٦/٦٥): اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف.

فصل الباء

بأر: قرئ مشهورا "وبيرٍ مُعْطَلَةٌ" (٤٥/٢٢) بغير همزٍ تخفيفا.

بتر: الابر^(٢): الذي لا عقب له. والابتر ايضا: المنقطع من كل خيرٍ.

بحر: البحرُ: الماء الكثير المتسع، عذبًا كان، او ملحًا. يؤيده قوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ" (٥٣/٢٥). واما قوله تعالى "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٤١/٣٠)، وقوله تعالى "وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٥٩/٦)، فالجمهور على ان المراد بالبحر فيهما: المفهوم الظاهر. وقيل: المراد بالبحر فيهما: القرى. وقيل: القرى التي في سواحل البحار وشطوط [37/A] الأنتهار.

بحر أذن الناقة: شقها، وخرقها. ومنه البحيرة، وهي ابنة السائبة. وقد ذكرناها في (سبب). وقال ابن عرفة^(٣) وغيره: البحيرة: الناقة التي كانت اذا نُتجت خمسة ابطن، والخامس ذكر، نحروه، فأكله الرجال والنساء، وان كان الخامس أنثى، بحرو اذنها، وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها ورؤوبها، فاذا ماتت، حلت للنساء.

بدر: "بدرًا" (٦/٤): مبادرة. معناه: لاتبادروا بلوغ اليتامى بإنفاق اموالهم، اي لاتسابقوا. ومنه سمي البدر بدرًا؛ لانه يبدر الشمس بالطلوع قبل ان تغيب، اي يسبقها. وقيل: سمي بدرًا لتمامه.

وبدر: موضع. يذكر ويؤنث. وهو اسم ماء. قال الشعبي^(٤): بدر: بئر كانت لرجل اسمه

(١) انظر تهذيب ج ١٥ ص ٢٩٥: الغريبين ج ١ ص ٨٢

(٢) الابر: في ق: ٣/١٠٨

(٣) انظر الغريبين ج ١ ص ١٣٣

(٤) راجع لقوله الطبري ج ٤ ص ٧٤، ٧٥ وانظر ايضا الصحاح ج ٢ ص ٥٨٧ وقارن مختار ص ١٦٤ والشعبي هو ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي المتوفى سنة ١٠٣ هـ. ٧٢١ م. هو تابعي، جليل القدر وافر العلم، وكان راوية ايضا. يضرب المثل بحفظه. روى عن ابن عمر رضي الله عنه. انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٢٧: حلية ج ٤ ص ٣١٠؛ وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢ وقابل معجم المؤلفين ج ٥ ص ٥٤

بدر. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ" (١٢٣/٣).

بذر: "وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا" (٢٦/١٧): اي لا تُسْرِفِ اسرافا. وقيل: التبذير: تفريق المال في غير ما احل الله تعالى.

برر: البر: الصلّة. وهو ضد العقوق. ورجل برّ بوالديه، وبارّ ايضا. وجمع البرّ: أبرار، وجمع البارّ: بررة. وقيل: ابرار ايضا. مثل صاحب واصحاب. والبرّ ايضا: الدين والطاعة. وقيل: الاتساع في الاحسان، والزيادة منه. وقيل: البرّ: اسم جامع للخير كله.

وقوله تعالى "لَيْسَ الْبِرُّ" (١٧٧/٢): اي ليس كل الطاعة والعبادة، "ولكن البرّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ" (١٧٧/٢): اي ولكن البرّ برّ من آمن بالله، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. كقوله تعالى: "واسأل القرية" (٨٢/١٢)، ونحوه. وقيل: معناه: ولكن البرّ بفتح الباء، او ولكن البارّ فذكر المصدر، واراد به اسم الفاعل، كقولهم: رجل عدلّ، اي عادل.

"لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ" (٩٢/٣): قال السديّ: الجنة^(١).

"اتأمروا الناس بالبرّ" (٤٤/٢): اي بالايمان بمحمد عليه السلام.

البرّ: كلُّ برية ليس عندها نهر. كذا قاله ابن عباس رضي الله عنه^(٢).

بسر: "باسرة" (٢٤/٧٥): اي مُقَطَّبةٌ مُتَكَرِّهة. يقال: بسر الرجل وجهه بالتخفيف، اي كَلَح. ومنه قوله تعالى "ثم عبث وبسر" (٢٢/٧٤).

بشر: البشر: الخلق.

"باشروهن" (١٨٧/٢): جامعوهن. وسُمِّي الجماع مباشرة لما فيه من مسّ البشرة البشرية والبشرة: ظاهر جلد الانسان.

البشرى، والبشارة: الإخبار بما يسرّ. وقرئ مشهورا "يا بشرًا هذا غلام" (١٩/١٢) بغير اضافة.

البشير: المبشّر وقرئ "وهو الذي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرًا" (٥٧/٧) بضمّتين، وهو جمعُ بشيرٍ مثل قليبٍ وقلبٍ. وقرئ [37/B] مشهورا "بُشْرًا" بسكون الشين، وهو مخفف منه مثل عُسْرٍ و عُسْرٍ. وقرئ "بُشْرَى" بوزن حُبلى، اي ذات بشارة، والبشارة المطلقة لاتكون

(١) انظر الطبري ج ٣ ص ٣٤٧: الفريبيين ج ١ ص ١٥٣

(٢) قابل القرطبي ج ١٤ ص ٤١

الا بالخير، وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة به، كقوله تعالى: "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (٢١/٣)، (٣٤/٩)، (٢٤/٨٤).

وانما سُميت البشارة بشارة لظهور اثرها في بَشْرَةِ الْوَجْهِ بسطا او قبضا. ويقال: بَشَّرَهُ بكذا، وبَشَّرَهُ مشدداً ومخففاً. وقرئ بهما مشهورا في ثمانية مواضع. وقرئ في الشورى^(١) مشهورا مخففاً ومشدداً.

ويقال: بَشَّرَهُ بكذا فابشَّرَ به، واستبشَّرَ: اي فرح. ومنه قوله تعالى "وهم يَسْتَبَشِرُونَ" (١٢٤/٩).

ويقال: أبشِرْ بخَيْرٍ - بالقطع - . ومنه قوله تعالى "وأبشِرُوا بالجنة" (٣٠/٤١).

المبشِّرات: الرياح التي تبشِّر بالمطر.

"لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" يعني الرؤيا الصالحة، "وفي الآخرة" (٢٤/١٠): يعني الجنة.

بصر: "قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ" (١٠٤/٦): اي حجج وبراهين واضحة من عند ربكم، الواحدة: بصيرة، وكذا قوله تعالى "هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ" (٢٠٣/٧)، فالبصيرة فيهما: الحجة.

والبصيرة ايضا: اليقين. ومنه قوله تعالى "أدْعُوا اللَّهَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ" (١٠٨/١٢).

"بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ" (١٤/٧٥): اي من الانسان على نفسه عين بصيرة، يعني جوارحه تشهد عليه يوم القيامة بعمله. وقال الاخفش: جعله نفس البصيرة؛ كما يقال للرجل: انت حجة على نفسك^(٢). وقيل: معناه: بل الانسان على نفسه بصيرٌ، والهاء للمبالغة مثل علامة، ونسابة، ونحوهما.

المبصرة: المضئنة. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً" (١٢/١٧)، وقوله تعالى "فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً" (١٣/٢٧)، وقال الاخفش: معناه: انها تبصرهم، اي تجعلهم بصرًا^(٣). ومثله قوله تعالى "وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً" (٥٩/١٧). وقيل: معناه: مبصرًا بها، كقولهم: ليلٌ نائمٌ، ونهارٌ صائمٌ، اي يُنَامُ فِيهِ وَيَصَامُ فِيهِ. ومنه قوله تعالى "وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا" (٦٧/١٠، ٨٦/٢٧، ٦١/٤٠): اي يُبْصِرُ فِيهِ.

(١) وقرئ في الشورى: الآية "ذلك الذي يبشر الله عباده، الذين..." ق: ٢٣/٤٢

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٩٢؛ مختار ص ١٦٧

(٣) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٩١؛ مختار ص ١٦٦، ١٦٧

التبصير: التعريف والإيضاح. ومنه قوله تعالى "يُبْصِرُونَهُمْ" (١١/٧٠): اي يُعْرِفُ الحميم حميمه، وهو لا يَسْأَلُ عن شانه اشتغالا بنفسه.

"قَبَصْرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ" (٢٢/٥٠): اي عَلِمْتُك بما انت فيه نافذ، كذا فَسَّرَه الزجاج وغيره، وقالوا: هو من بَصَرَ العِلْمَ لا من بصر العين^(١). ومنه قوله تعالى "بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ" (٩٦/٢٠) اي علمت. وقوله تعالى "وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (٧/٢): اي على ابصار قلوبهم. وقال الضحاک: "قَبَصْرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ": اي عينك^(٢).

"أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ" (٤٥/٣٨) اي البصائر في الدين.

"تَبْصِرَةٌ" (٨/٥٠): اي تبصيراً. [38/A] فهي مصدر او اسم مصدر، من بَصَرَه بالتشديد، اي جَعَلَهُ بصيراً.

"وَكَاثُرًا مُسْتَبْصِرِينَ" (٣٨/٢٩): اي ذوي بصائر. وقيل: عالِمين بَقِيح ما أتوا؛ اذ كان قد بَيَّنَّ لهم سُوءَ عاقبته. وقيل: عَقْلَاءَ عند انفسهم، مُعْجِبِينَ بظلالهم.

"أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ" (٣٨/١٩): اي ما ابصرهم. وهو تعجيب للعباد.

بَطْرُ: البَطْرُ^(٣): الأَشْرُ. وهو شِدَّةُ المَرَحِ. وقيل: هو الطغيان عند النعمة. وقيل: هو سُوءُ احتمال الغنى، وهي ان لا يحفظ حق الله تعالى فيه.

"بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا" (٥٨/٢٨): اي فى معيشتها، فحَذَفَ الجارَّ وَعُدِّيَ الفعل بنفسه، كقوله تعالى "واخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ" (١٥٥/٧). وقيل: هو نَصَبٌ ببطرت على المعنى؛ لأن معناه: كَفَرَتْ نعمتها او غَمَطَتْ. وقيل: هو نَصَبٌ على الظرف، إما بنفس المعيشة، كقولك: زيدٌ ظَنِّي مُقِيمٌ بحذف مضافٍ تقديره: بطرت ايامَ معيشتها، قاله الزمخشري^(٤).

بعر: البعير^(٥): اسم يَشْمَلُ الجَمَلَ والناقة.

بعثر: "بُعْثِرَتْ" (٤٤/٨٢): اي بُحِثِرَتْ، وَقَلْبَتْ فأخْرِجَ ما فيها، كما يُبْعَثِرُ المتاع فيجعل اعلاه اسفله، واسفله اعلاه. ومثله: "بُعْثِرَ مَا فِي القُبُورِ" (٩/١٠٠): اي أُثِيرَ الموتى، وأخْرِجُوا منها.

(١) قارن تهذيب ج ١٢ ص ١٧٤

(٢) انظر القرطبي ج ١٧ ص ١٥

(٣) البطر: في ق: ٤٧/٨

(٤) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٣٠

(٥) البعير: في ق: ٦٥/١٢، ٧٢

بقر: البقر: اسم جنس. والبَاقِر: جَمَعُهُ. قاله الازهري^(١). وقال الجوهري. البَاقِر: البَقْرُ مع رُعَاتِهَا^(٢). وقرئ: "إِنَّ الْبَاقِرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا" (٧٠/٢). والبقرة اسم يشمل الذكر والانثى، والهاء فيه للافراد مثل حمامة، وبَطَّة. ونقل الزمخشري^(٣) ما يدل على ان البقرة المأمور بذبحها كانت انثى، ونقل غيره انها كانت ذكرا. ويؤيده قوله تعالى: "لَاذْكُورٌ تَثِيرُ الْأَرْضَ" (٧١/٢). واثارة الارض مخصوصة بالذكر من البقر، وعدم الاثارة، وان لم يكن مخصوصا ولكن انما يحسن الوصف به، اذا كانت قابلة للاثارة مُؤَهَّلَةٌ لها، ثم صِيغَتْ عنها. وقوله تعالى "وَلَا يَكُرُّ" (٦٨/٢) لو كان وصفا مُثْبِتًا لها، لم تكن فيه دلالة على انوثتها؛ لانه ليس من البكارة المختصة بالاناث بالنقل، وبدليل مقابلته بالفارض، فكيف وهو وَصَفٌ منفيٌّ عنها؟

بكر: البكر: العذراء. والجمع ابكار. ومنه قوله تعالى: "تِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا" (٥/٦٦).

واما البكر في قوله تعالى: "لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ" (٦٨/٢)، فهي البقرة الفتية، اي الصغيرة.

الإبكار: مصدر أَبَكَرَ بمعنى بَكَرَ. ومنه قوله تعالى: "بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" (٤١/٣)، ذكر الفعل واراد به الوقت، وهو البَكْرَةُ، كما قال [30/B] "بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ" (٢٠٥/٧)، ١٥/١٣، ٣٦/٢٤). ذَكَرَ الْعُدُوُّ، وهو مصدر، واراد به الغدَاة.

بور: "قَوْمًا بُورًا" (١٨/٢٥، ١٢/٤٨): اي هَلَكَى. يقال: رجل بُورٌ، وامرأة بُورٌ، وقوم بُورٌ، اي فاسد هالك لاخير فيه. وقيل: بُورٌ جمع بائِرٍ مثل حائلٍ وحولٍ. بار المتاع: كسد. ومنه قوله تعالى: "يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ" (٢٩/٣٥). وبار عمله: بطل. ومنه قوله تعالى: "وَمَكْرٌ أَوَّلِكَ هُوَ يُبُورُ" (١٠/٣٥).

فصل التاء

تبر: "تبارا" (٢٨/٧١): هلاكاً. تَبَّرَهُ تَتَبِيرًا: كَسَّرَهُ، واهلكه.

"ان هؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه" (١٣٩/٧) اي مكسَّر مهلك.

(١) انظر تهذيب ج ٩ ص ١٣٧ نقله عن الاصمعي. وانظر ايضا الغريبين ج ١ ص ١٩٤

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٩٤

(٣) انظر الكشاف ج ١ ص ٧٤

تنر: "وفار التَّنُورُ" (١١/٤٠، ٢٣/٢٧): قيل: هو تَنُورُ الحُبْزِ. وقيل: هو اسم عين ماءٍ معروفٍ. وعن علي رضي الله عنه: انه وجه الارض^(١).

فصل الثاء

ثبر: الثبُورُ: الهلاك، والخسران ايضا. وقوله تعالى "دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا" (١٣/٢٥): اي صاحوا يوم القيامة: وَا هَلَاكَاهُ. وانما قال: "وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا" (١٤/٢٥):؛ لانه مصدر، والمصدر يوصف بالقليل والكثير. يقال: ضربه ضربا قليلا، وضربا كثيرا. "وَأَنِّي لَا ظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا" (١٧/١٠٢): اي مُهْلِكًا. وقيل: ممنوعا عن الخير. وقيل: ملعونا مطرودا.

ثمر: الثَّمْرَةُ: واحدة الثَّمْرِ والثَّمَرَاتِ. وجمع الثَّمْرِ ثَمَارٌ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ. وجمع الثمار ثُمُرٌ، مثل كتابٍ وَكُتُبٍ. وجمع الثَّمْرِ اَثْمَارٌ، كعُنُقٍ وَاَعْنَاقٍ. وقرئ مشهورا قوله تعالى "انظُرُوا إِلَى ثَمْرِهِ" (٩٩/٦)، "وَكُلُوا مِنْ ثَمْرِهِ" (١٤١/٦)، "وَلِيَاكُلُوا مِنْ ثَمْرِهِ" (٣٦/٣٥) بفتحيتين وبضمتين.

والثَّمْرُ ايضا: المال المَثْمَرُ يخفف ويشقل. وقرئ مشهورا بالثقل "وكان له ثَمْرٌ" (٢٤/١٨)، "وَأُحِيطَ بِثَمْرِهِ" وقرأه ابو عمرو بالتحفيف، وفسره بانواع الاموال^(٢). وقرئ بفتحيتين ايضا مشهورا وهو جمع ثَمْرَةٍ، مثل قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ. اَثْمَرَ الشَّجَرَ، اي طلع ثَمْرَهُ.

ثور: "تَثِيرُ الْأَرْضِ" (٧١/٢): تَقْلِبُهَا لِلزَّرَاعَةِ. ومثله قوله تعالى "وَأَثَرُوا الْأَرْضِ" (٩/٣٠).

"فَأَثَرْنَا بِهِ نَقْعًا" (٤/١٠٠): اي هَيَّجْنَا.

فصل الجيم

جأر: "تَجَارُونَ" (٥٣/١٦): ترفعون اصواتكم بالدعاء، والاستغاثة.

وقرئ "عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ" (١٤٨/٧، ٨٨/٢٠): اي صياح.

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٠٢؛ مختار ص ١٧٠ ينظر ما قيل في "التنور" الطبري ج ١٢ ص ٣٨ - ٤٠؛ تهذيب ج ١٤ ص ٢٦٩؛ القرطبي ج ٩ ص ٣٣؛ اللسان ج ١ ص ٣٣٣

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٠٦، وقارن مختار ص ١٧١؛ القرطبي ج ١٠ ص ٤٠٣

جبر: الجبار في صفات الله تعالى، هو المجبر لعباده، القاهر لهم على ما اراد منهم. يقال: جبره على كذا، واجبره عليه: بمعنى واحد. نقله الازهري^(١). وقيل: الجبار: العالى فوق خلقه. وقيل: هو ذو الجبروت، اي الكبرياء. وقيل: هو صفة مبالغة من الجابر؛ لانه جابر كل كسير ومغني كل فقير.

"ان فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ" (٢٢/٥): اي اهل سَطْوَةٍ وَقَهْرٍ. وقال الازهري: عَاتِينَ، وَصَفَهُمْ بِالْكِبْرِ وَالْمَنَعَةِ^(٢).

ومنه قوله تعالى: "وَخَابَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ" (١٥/١٤). وقيل: اقوياء عظام الاجساد. [39/A] ومنه النُّخْلَةُ الجُبَّارَةُ، وهي العظيمة التي قد فاتت يد المتناول.

"وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ" (٤٥/٥٠): اي بِمُسَلِّطٍ قَهَّارٍ، كقوله تعالى "لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيِّطِرٍ" (٢٢/٨٨).

والجَبَّارُ: المتكبر. ومنه قوله تعالى "وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا" (٣٢/١٩).

والجَبَّارُ: القتال بغير حق. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ" (١٣٠/٢٦)، وقوله تعالى "ان تَرِيدُ الْاَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْاَرْضِ" (١٩/٢٨).

جَبْرِيْلٌ: قيل: انه جَبْرٌ اضيف الى ايل. وفيه لغات: جَبْرِيْلٌ غير مهموز بكسر الجيم وفتحها. وَجَبْرَيْلٌ بوزن جَبْرَعِيْلٍ. وَجَبْرَيْلٌ بوزن جَبْرَعِلٍ. قرئ مشهورا بهذه اللغات الاربع. وقرئ: جَبْرِيْلٌ بياثين غير مهموز. وقرئ جَبْرَيْنٌ بالنون بفتح الجيم وكسرها.

جدر: الجُدْرُ: جمع جِدَارٍ. وهو الحائط. وقرئ مشهورا بالجمع والإفراد قوله تعالى "مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ" (١٤/٥٩).

جور: الجَوْرُ: الميل عن القصد. تقول: جار عن الطريق، وجار عليه في الحكم. ومنه قوله تعالى "وَمِنْهَا جَائِرٌ" (٩/١٦): اي ومن السبيل ما هو مائلٌ عن القصد والحق.

وقوله تعالى "وَهُوَ يُجَبِّرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ" (٧٧/٢٣): اي يُؤْمِنُ مَنْ اخافه غيره، ومن اخافه هو لم يُؤْمِنْهُ أَحَدٌ.

(١) قارن تهذيب ج ١١ ص ٦٠

(٢) انظر الغربيين ج ١ ص ٣١٣. ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة، في ترجمة (جبر) ج ١١ ص ٥٧ وما بعده، وان ذكر الازهري كلاما بمعناه. وهو يقول: (وفي الحديث: ان امرأة حضرت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها بأمر فتأبّت عليه، فقال: دعوها فانها جبارة، اي عاتية متكبرة).

الجار: المجاور. والجار: المجير. ومنه قوله تعالى " وَأَنْتَى جَارٌ لَكُمْ " (٤٨/٨). والجار: المستجير.

واستجرته فأجارني، اي طلبت منه الاجارة - وهي الامان او الانقاذ والتخليص - ففعل.

جهر: الجَهْرُ: رفع الصوت، وهو ضد المخافتة. وقوله تعالى "حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً" (٥٥/٢): قال الاخفش: عيانا يُكشَف ما بيننا وبينه. قال: وهو من قولهم: جَهَرَ الرُّكِيَّةُ، اذا نَقَّاهَا من الطين وغيره لِيُظْهَرَ ماؤها ويصفو^(١). وقوله تعالى "بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً" (٤٧/٦): اي يأتهم العذاب، وهم يرونه.

فصل الحاء

حير: الاحبار^(٢): العلماء. واحدهم: حَبْرٌ بكسر الحاء وفتحها، والكسر افسح؛ لانه يجمع على افعال دون فُعُول. وَقَعْلٌ لم يُجْمَع على افعال الا في اسماء معدودة مثل قَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ، وَقَرْدٍ وافراد، وقليل غيرهما. واما جمع فَعْلٍ على افعال فهو كثير مُطْرَد في القياس. وقال الفراء: هو بالكسر^(٣). وقال ابو عبيد: هو بالفتح^(٤). وقال الاصمعي: لا ادري انه بالكسر او بالفتح^(٥).

"يُحْبِرُونَ" (١٥/٣٠): اي يُسْرُونَ وينعمون ويكرمون. وقيل: يُسْرُونَ بالسمع.

حجر: الحجر: الحرام. قال الله تعالى "وَحَرَّتْ حَجْرًا" (١٣٨/٦)، وفيه لغتان اخريان: فتح الحاء وضمها، والكسر افسح. وقرئ بالفتح والضم. وقوله [39/B] تعالى "وَيَقُولُونَ حَجْرًا" (٢٢/٢٥): اي حراما محرماً عليكم الجنة. وقيل: البُشْرَى المنْفِيَّة في الآية. وقيل: ان المشركين اذا رأوا ملائكة العذاب يوم القيامة، يقولون: "حَجْرًا مَحْجُورًا"، يظنون ان ذلك ينفعهم؛ كما كانوا يقولونه في الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام.

والحجر: ديار ثمود بناحية الشام عند وادي القُرَيْ. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ" (٨٠/١٥).

(١) قابل الصحاح ج ٢ ص ٦١٨ ومختار ص ١٧٥

(٢) الاحبار: في ق: ٤٤/٥، ٦٣، ٣٤/٩

(٣) انظر تهذيب ج ٥ ص ٣٣؛ الصحاح ج ٢ ص ٦٢٠ وقارن مختار ص ١٧٦

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر المصادر السابقة نفس الصحائف ايضا.

والحجر: العقل. ومنه قوله تعالى "هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ" (٥/٨٩).
وحَجْرُ القميص يفتح ويكسر، والفتح افتح. ومنه قوله تعالى "وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي
حُجُورِكُمْ" (٢٣/٤): اي اللاتي تملكون عليهن امورهن.

الحُجْرَاتُ^(١): جمع حُجْرَة، وهي التي يُحاط عليها في الدار.

حذر: الحذَرُ بالكسر، والحذَرُ بفتحتيْن: التحرُّزُ، والمصدر هو المفتوح، والمكسور: اسم
المصدر. قال الفراء: اكثر الكلام الحذَرُ بالكسر، والحذَرُ مسموعٌ ايضا^(٢).

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ" (٧١/٤): قيل: معناه: احذروا عدوكم. وقيل:
خذوا سلاحكم.

ورجل حَذَرٌ بكسر الذال وضمها، اي متيقظ متحرز. وقرئ مشهورا "وإنَّا لجميع حَذِرُونَ"
(٥٦/٢٦)، و "حاذرون" ايضا^(٣). ومعنى حَذِرُونَ: متيقظون. وقيل: حَائِفُونَ. ومعنى
حاذرون: مستعدون مُتَأَهِّبُونَ. وقيل: هما بمعنى واحد. نقله العزيري في تفسير "فاكهين"
(٢٧/٤٤، ١٨/٥٢)^(٤). وقرئ "حَذِرُونَ" بضم الذال، وهو بمعنى "حَذِرُونَ".

حرور: "محرراً" (٣٥/٣): اي معتقاً من خِدْمَة ابويه لخدمة بيت الله تعالى. وقيل:
معتقاً من عمل الدنيا لعمل الآخرة.

الحُرُورُ^(٥): الريح الحارة التي تهبُّ بالليل كالسَّمُومِ بالنهار. وقيل: الحرور: تكون بالليل
والنهار، والسَّمُوم لا تكون الا بالنهار. وقيل: الحرور بالليل وقد تكون بالنهار، والسَّمُوم
بالنهار وقد تكون بالليل.

حسر: "حَسِيرٌ" (٤/٦٧): كليلٌ مُعْيٍ منقطعٌ نظرةً. "يَسْتَحْسِرُونَ" (١٩/٢١): يَكِلُونَ
وَيُعْيُونَ... يقال: حَسَرَ البعير بفتح السين، واستحسر اذا كَلَّ وأُعْيَى.

"مَحْسُوراً" (٢٩/١٧): منقطعاً عن النفقة والتصرف بمنزلة البعير الذي قد حَسَرَهُ
السَّفَرُ، اي ذهب بقوته ولحمه فلا انبعاث به، ولا نَهْضَةً.

(١) الحجرات: في ق: ٤/٤٩

(٢) قارن القرطبي ج ٥ ص ٢٧٣؛ فتح القدير ج ١ ص ٤٨٦ وضبط القرطبي بالعكس تماما.

(٣) وراجع للقراءات الصحاح ج ٢ ص ٦٢٦

(٤) قال العزيري: (ويقال: فكهون وفاكهون واحد، اي معجبون...) انظر نزهة ص ١٣٧ ولم ينقل "حذرون"، أو "حاذرون"
لعمل المؤلف اراد هذين الوزنين.

(٥) الحرور: في ق" ٢١/٣٥

الْحَسْرَةُ: النَّدْمُ والَاغْتِمَامُ عَلَى مَا فَاتَ وَلَا يُمْكِنُ ارْتِجَاعُهُ. "يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ"
(٣٠/٣٦): أَي يَا حَسْرَتَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. والحسرة معلوم أنها لا تُدْعَى، وإنما دَعَاؤُهَا
تَنْبِيهُ لِلْمُخَاطَبِينَ.

حشر: حشر: جَمَعَ. ومنه قوله تعالى "فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ"
(٥٣/٢٦)، يَعْنِي الشُّرَطَ لِيَجْمَعُوا لَهُ الْجَيْشَ. وكذا نظائرها.

وقال عكرمة في قوله تعالى [40/A] "وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ" (٥/٨١): حَشَرُهَا:
مَوْتُهَا^(١).

وَالْحَشْرُ: الْجَلَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "لَأَوَّلُ الْحَشْرِ" (٢/٥٩). وذلك ان بني النَّضِيرِ^(٢) أَوْلُ
مَنْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَ أُجْلُوا عَنْهَا. وَقَالَ الْإِزْهَرِيُّ: هُوَ أَوْلُ حَشْرٍ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ يَحْشُرُ
النَّاسَ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

حصر: الحَصْرُ^(٤): الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَي مُحْصَرٌ وَهُوَ
الْمُحْبَسُ مِثْلَ رَكُوبٍ وَحَلُوبٍ، بِمَعْنَى مَرْكُوبٍ وَمَحْلُوبٍ. وَقِيلَ: هُوَ حَصْرٌ بِمَعْنَى حَاصِرٍ، أَي
حَابِسٍ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهْوَاتِ مِثْلَ صَبُورٍ وَشَكُورٍ، بِمَعْنَى صَابِرٍ وَشَاكِرٍ. ثُمَّ قِيلَ: سَبَبُ كَوْنِهِ
حَصْرًا صِغَرُ آتِهِ إِلَى حَدِّ النَّوَاةِ. وَقِيلَ: عَدَمُ الْمَنَى. وَقِيلَ: عَدَمُ شَهْوَةِ النِّسَاءِ. وَقِيلَ:
الْحَصْرُ: هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ مَعَ الْقُدْرَةِ. وَالْحَصْرُ أَيْضًا: الَّذِي لَا يُولِدُ لَهُ. وَالْحَصْرُ
أَيْضًا: الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَسِيرِ. وَاسْتَعْبِرَ لِيَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَدْخُلُ
فِي اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ. فَانَّهُ رَوَى أَنَّهُ مَرَّ - وَهُوَ طِفْلٌ - بِصَبِيَّانِ فَدَعَاهُ إِلَى اللَّعْبِ، فَقَالَ: مَا
خُلِقْتُ لِلْعَبِّ^(٥).

"حصيرا" (٨/١٧): مَحْبِسًا وَسِجْنًا.

"حصرت صدورهم" (٩٠/٤): ضَاقَتْ.

أَحْصَرْتُمْ^(٦) (١٩٦/٢): أَي مَنَعْتُمْ مِنَ الْحَجِّ بِمَرَضٍ أَوْ عَدْوٍ أَوْ غَيْرِهِمَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

(١) قارن الطبري ج ٣٠ ص ٦٧ وانظر الصحاح ج ٢ ص ٦٣٠: مختار ص ١٣٧

(٢) بنو نضير: هم قوم من اليهود. قال الازهري: (كانوا قوما من اليهود عاقدوا النبي عليه السلام، ثم نقضوا العهد ومايلوا
كفار أهل مكة). انظر تهذيب ج ٤ ص ١٧٧

(٣) قابل تهذيب نفس الصفحة.

(٤) الحصور: في الآية "ان الله يبشرك بكلمة من الله وسيدا وحصورا..." ق: ٣٩/٣

(٥) راجع للرواية وللتفصيل حول هذه الكلمة. البحر ج ٢ ص ٤٤٨، ٤٤٩

"لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (٢٧٣/٢): اي احصرهم الجهاد؛ فمنعهم التصرف. وقيل: احصرهم غدوهم؛ لان الله تعالى شغلهم بجهادهم. وقال ابن السكيت: احصره المرض، اي منعه من السفر او من حاجة يُريدها، وحصره العدو: ضيق عليه، واحاط به^(١). وقال الاخفش: حصرت الرجل: حبسته. قال الله تعالى "فَخَذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ" (٥/٩): اي احبسوهم. واحصره بوله او مرضه: جعله يحصر نفسه^(٢). وقال ابو عمرو: حصره الشيء، واحصره: حبسه^(٣).

حضر: "حاضِرَةُ الْبَحْرِ" (١٦٣/٧): اي مجاورة البحر.

"كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٍ" (٢٨/٥٤): اي يحضرون حظهم من الماء. وتحضر الناقة حظها.

"لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضِرِينَ" (٥٧/٣٢): اي من المحضرين النار، كذا قوله تعالى "انهم لمحضرون" (١٥٨/٣٧)، وما اشبهه. كله متعد الى مفعولين؛ احدهما محذوف، بخلاف قوله تعالى "مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا" (٣٠/٣)، ونحوه؛ فانه متعد الى مفعول واحد. وفي سورة "يس" موضعان^(٤). الاول متعد الى مفعول واحد، والثاني الى مفعولين.

"وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ" (٩٨/٢٣): اي ان يُصيبني الشياطين بسوء.

"ذَلِكَ لِمَنْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي [40/B] الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (١٩٦/٢): اي مقيمين فيه.

حظر: "وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا" (٢٠/١٧): اي ما كان رزقه ممنوعا من الكفار في الدنيا، بل يعم الكافرين والمؤمنين؛ والآخرة للمؤمنين خاصة.

"كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ" (٣١/٥٤): هو صاحب الحظيرة. والحظيرة: مأوى يُتخذ للنعم من خشب او قصب او شجر وشوك، يقيها البرد والريح. وقرئ "المحتظر" بفتح الظاء، وهو المكان الذي تتخذ فيه الحظيرة، لا الخشب الذي تتخذ منه؛ لان ذلك مُحْتَظَرٌ به.

حفر: "انَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ" (١٠/٩٧): اي في امرنا الاول، وهو الحياة. يقال: رجع فلان في حافرته، والى حافرته، وعلى حافرته، اذا رجع الى حالته الاولى، اورجع في الطريق الذي جاء منه.

هور: "يحور" (١٤/٨٤): يرجع. والمراد به: البعث بعد الموت.

(١) انظر تهذيب ج ٤ ص ٢٣٣؛ الصحاح ج ٢ ص ٦٣٢ وقارن مختار ص ١٨٠

(٢) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحة.

(٣) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحة ايضا.

(٤) انظر ق: ٣٦/٣٢، ٥٣، ٧٥

حور^(١): جمع حوراء، وهي الشديدة بياض العين وسوادها.

وقال الاصمعي: ما ادري ما الحور في العين؟^(٢) وقال ابو عمرو: الحور: ان تَسْوَدَ العين كلها مثل اعين الظباء والبقر. قال: وليس في بنى آدم حور، وإنما قيل للنساء حور العيون تشبيها بالظباء والبقر^(٣).

الحواريون^(٤): صُفُوَّة^(٥) الانبياء عليهم السلام، وهم الذين خلصوا، واخلصوا في تصديقهم ونصرتهم. ومنه قيل لاصحاب عيسى عليه السلام: حواريون. وقيل: سُموا حواريين؛ لانهم كانوا قصارين، يُحَوِّرون الثياب، اي يُبَيضونها، ثم سُمي بهذا الاسم بعدهم كل من اشبههم في التصديق والنصرة. وقيل: كانوا صيادين. وقيل: كانوا ملوكا.
حير: "حيران" (٧١/٦): اي حائرا. وهو الذي لا يهتدي لمخرج مما وقع فيه. فهو يدور ثم يعود الى مكانه.

فصل الخاء

خير: الخبير: العالم. ومنه قوله تعالى "فَسئَلُ بِهِ خَبِيرًا" (٥٩/٢٥). والخبير في صفات الله تعالى: العالم بما كان وما يكون.

ختر: "ختار" (٣٢/٣١): غدار. والختر: الغدر. وقال الازهري: هو اقبح الغدر^(٦). وقال ابن عرفة: الختر: الفساد، يكون ذلك في الغدر وغيره^(٧).

خرو: "فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ" (٣١/٢٢): اي سقط. وكذا قوله تعالى "فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ" (٢٦/١٦)، وقوله "مِنْ فَوْقِهِمْ" تأكيد.

"وَحَرَّ رَأْسًا" (١٤/٣٨): اي سقط على وجهه. وكذا قوله تعالى "وَحَرُّوا لَهُ سَجْدًا" (١٠/١٢) في احد التأويلين.

(١) حور: في ق: ٥٤/٤٤، ٢٠/٥٢، ٧٢/٥٥، ٢٢/٥٦

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٣٩ وقارن مختار ص ١٨٢

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) الحواريون: في ق: ٥٢/٣، ١١٢/٥... الخ.

(٥) صفوة: بالحركات الثلاث. وكذا في نزهة القلوب. ونقل العزيري عن ابي عمرو وقال: (وفيه ثلاث لغات: صفوة وصفوة وصفوة، والكسر اجودهن). انظر ص ٦٥.

(٦) انظر تهذيب ج ٧ ص ٢٩٤

(٧) انظر اللسان ج ١ ص ٧٩٠

خسر: الخُسْرُ، والخُسْرَانُ: ضد الريح. يقال: خَسَرَ خُسْرًا، أو خُسْرَانًا. وقوله تعالى "خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ" (١٢/٦، ٢٠، ٩/٧): [41/A] اي غَبِنُوهَا. وقيل: أهلكوها.

"وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ" (٩/٥٥): اي ولا تنقصوا. وكذا قوله تعالى "أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ" (٣/٨٣): اي يَنْقُصُونَ. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ" (١٨١/٢٦). وقرئ "وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ" بفتح التاء مع ضم السين وفتحها وكسرها. نقله الزمخشري^(١). والضم غريب، لا اعرف له ناقلًا غيره.

"كِرَّةٌ خَاسِرَةٌ" (١٢/٧٩): اي غير نافعة.

"إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ" (٢/١٠٣): اي في عقوبة بذنوبه، وَأَنْ يَخْسِرَ أَهْلَهُ وَمَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ. "وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا" (٩/٦٥): اي خسرت اعمالها.

"فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ" (٦٣/١١): اي كلما دعوتكم الى هدى، ازددتم غيا وتكذيبا؛ فزادت خسارتكم. وقيل: التخسير: النسبة الى الخسارة.

وقوله تعالى "فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ" (٧٠/٢١): يعني انهم خسروا في جمعهم الحطب، وسعيهم فيما قصدوه من احراقه. وقوله تعالى "قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا" (١٠٣/١٨): قال الاخفش: واحدهم: الاخسر، مثل الاكبر^(٢).

خضر: "فَأَخْرَجْنَا بِهِ خَضْرًا" (٩٩/٦): اي ورقا اخضر. يقال: اخضر خَضْرًا كما يقال: اعور عورًا. وكل شيء ناعم، فهو خَضِرٌ.

خمر: الخمر: ما خامر العقل، اي خالطه. وخمره: اي ستره. وهو المُسَكَّر من الشراب. وانما سميت الخمر خمرًا؛ لانها تُرُكَّت فاختمت، اي تغيرت ربحها. وقيل: انما سميت خمرًا لمخامرتها العقل.

وقوله تعالى "أَعَصِرْ خَمْرًا" (٣٦/١٢): قال ائمة اللغة: الخمر في لغة اهل عمان^(٣): اسم للعنب. وحكى الاصمعي^(٤) عن معتمر بن سليمان،^(٥) قال: لقيت اعرابيا ومعه عنب،

(١) انظر الكشاف ج ٦ ص ٦٢

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٤٥ وقران مختار ص ١٨٤

(٣) عمان: اقليم في الجنوب الشرقي من بلاد العرب على الخليج العربي وبحر الهند. راجع للتفصيل معجم البلدان ج ٤ ص ١٥٠

(٤) انظر تفسير غريب القران لابن قتيبة ص ٢١٧: القرطبي ج ٩ ص ١٩٠: اللسان ج ١ ص ٨٩٩ في اللسان (معمر بن سليمان).

(٥) هو ابو محمد المعتمر بن سليمان بن طرخان التميمي الدار المتوفى سنة ١٨٧ هـ. ٨٠٣ م. كان محدثا، حافظا، من اهل البصرة انظر تذكرة ج ١ ص ٢٦٦: تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٢٧ وقابل معجم المؤلفين ج ١٢ ص ٣٠٤

فقلت له ما معك؟ قال: خمر. وقال ابن عرفة: "أَعَصِرُ خَمْرًا": اي استخراج خمرًا؛ لانه اذا عصر العنب فانما يستخرج منه الخمر^(١).

الخُمْر^(٢): جمع خِمار، وهو المِنتعة. سميت بذلك؛ لان الرأس يَخْمَرُ بها، اي يُغَطَّى.
خور: الخوار: صوت البقر. ومنه قوله تعالى "عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خِوَارٌ" (١٤٨/٧)،
(٨٨/٢).

خير: الخير: ضد الشر. والخير: الخيل في قوله تعالى "إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ"
(٣٦/٣٨). والعرب تسمى الخيل خيرا لما فيها من الخير.

والخير: المال في قوله تعالى "إِنْ تَرَكَ خَيْرًا" (١٨٠/٢)، وقوله تعالى "وإنه لحب الخَيْرِ
لَشَدِيدٌ" (٨/١٠٠).

واما في قوله تعالى "لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ" (٤٩/٤١)، فقول: معناه: لا
يفتر من طلب المال. وعندني: انه غير مخصوص بالمال، بل هو عام في كل شئ يُصْلَحُ حاله
في دنياه، ويؤيده قوله تعالى عقيبه: "وَأَنْ مَسَّهُ الشَّرُّ" (٤٩/٤١).

"فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ [41/B] حِسَانٌ" (٧٠/٥٥): اي في الجنان حورٌ خَيْرَاتُ الاخلاق،
بالتشديد؛ الا أَنَّهُ خَفَّفَهُ. وقوله تعالى "أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ" (٨٨/٩): هو جَمْعُ خَيْرَةٍ،
وهي الفاضلة من كل شئ. ويقال: رجل خَيْرٌ وَخَيْرٌ مثل هَيْنٍ وَهَيْنٍ، وامرأة خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ.
نقله الجوهري عن الاخفش^(٣). فعلى هذا يكون قوله تعالى "فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ" جمع
خَيْرَةٍ، لا تخفيف خَيْرَةٍ.

"أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ" (٥/٦٦): قال ابن عرفة: لم يكن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرٌ من نسائه؛ ولكن اذا عصينه وطلّقهن للمعصية، فمن يستجدّهن
خيرٌ منهن، اي اطوع له وارضى عنه^(٤).

(١) راجع اللسان ج ١ ص ٨٩٩

(٢) الخمر: في ق: ٣١/٢٤

(٣) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٥

(٤) ولم اطلع على قوله. وقال الزمخشري في تفسير هذه الآية:

(فان قيل: كيف تكون المبدلات خيرا منهن، ولم تكن على وجه الارض نساء خير من امهات المؤمنين؟
قلت: إذ طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعصيانهن له وإبذانهن إياه لم يبقين على تلك الصفة وكان غيرهن من
الموصوفات بهذه الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتزول على هواه ورضاه خيرا منهن). انظر
الكشاف ج ٦ ص ١٣٠

"تَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا" (١٠٦/٢): اي بخير منها لكم؛ لانه ان كان اخف، كان خيرا في الدنيا والآخرة، وان كان اشد كان خيرا في الآخرة لامثال امر الله تعالى فيه.
 "انْ تَكُونْ لَهُمُ الْخَيْرَةُ" (٣٦/٣٣): اي الاختيار.

فصل الدال

دبر: الدبرُ بضم الباء وسكونها: الظهر. ومنه قوله تعالى "وَيُؤَكِّدُ الدَّبْرَ" (٤٥/٥٤): جعله للجماعة، كما قال تعالى "فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ" (١٥/٨٠).

والدبرُ ايضاً بضم الباء وسكونها: ضد القبل. ومنه قوله تعالى "وَأَدْبَارَ السُّجُودِ" (٤٠/٥٠)، في قرأته من فتح الهمزة؛ واما من كسرهما، فهو مصدر ادبر اذا ولى. والقراءتان مشهورتان. ومن الثانية قوله تعالى "وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ" (٣٣/٧٤). بسكون الذاًل والدال. وقرئ "إِذَا دَبَّرَ" بفتح الذاًل والدال، ومعناه. دَبَّرَ النَّهَارَ، اي جاء خَلْفَهُ. وقيل: دَبَّرَ وَأَدْبَرَ بمعنى واحد، اي ولى مثل قَبَلَ وَأَقْبَلَ. ومنه قولهم: صاروا كَأُمْسِ الدَّابِرِ. والقراءتان مشهورتان، وأشهرها فتح الذاًل والدال.

"دَابِرِ الْقَوْمِ" (٤٥/٦): آخر من بقي منهم. وقيل: دابره: أصلهم. فمعنى قَطَعَ دَابِرِهِم: استئصال شأفتهم.

"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ" (٨٢/٤): اي اقلا يتفكرون فيه، وينظرون في عاقبته.

"أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ" (٦٨/٢٣): اي افلم يتفهّموا القرآن. واصل التدبّر والتدبير: قياسُ قَبْلِ الكلام، وقَبْلُ الامر يدبّره لِيُنظَرَ، هل يختلف ؟ ثم جعل كل تمييز تدبيراً.
 "يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ" (٣/١٠): اي يُمضيه.

"فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا" (٥/٧٩): يعني الملائكة تأتي بالدبير من عند الله تعالى.

دثر: المَدَّثِرُ^(١): المتلف بثيابه او غيرها. واصله: المتدثر، فأدغمت التاء في الدال.

دحر: "مَدْحُورًا" (١٨/٧): مطرودا [42/A] مُبْعَدًا من رحمة الله تعالى. يقال: اللهم ادْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ، اي أبعدهُ. ومنه قوله تعالى "وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا" (٩٠/٣٧): اي يُطْرَدُونَ وَيُبْعَدُونَ. وقرئ "دُحُورًا" بفتح الدال. والمعنى واحد؛ لانهما

(١) الدثر: في ق: ١/٧٤

مصدران لِدَحْرَةٍ. ونظير الدَّحُور بالفتح: القَبُولُ والوَلُوع. وقيل: معناه: قَذْفًا دَحُورًا، اي طُرُودًا. فهو اسم فاعل على جهة المبالغة.

دور: قُرِيء "كَوَكَبٌ دَرِيٌّ" (٣٥/٢٤): اي مضيءٌ، منسوب الى الدر في ضيائه، وان كان اكثر ضياءً من الدر؛ ولكن المراد انه يفضل غيره من الكواكب بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب. وقريء بكسر الدال اتباعا للراء او اثثقالاً لضمه بعدها كسرةً ويائان، كما قالوا كَرَسِيٌّ فِي كَرَسِيٍّ، فعلى هذا يكون المعنى واحداً، ونظيره: سَخْرِيًّا وَسَخْرِيًّا، وَلُجِيٍّ وَلُجِيٍّ. ويجوز ان يكون "دَرِيٌّ" بكسر الدال مخففاً من المهموز، فيختلف معني القرائتين.

وقال المفسرون: الكوكب الدَرِيٌّ: احد الكواكب الخمسة العظام. وهي: زُحَلُ، والمشتري، والمَرِيخُ، والزُهْرَةُ، وعطاردُ. وقال الفراء: العرب تسمى الكواكب العظام التي لا تعرف اسمائها الدراري - بتشديد الياء - (١).

"مَدْرَارًا" (٦/٦، ٥٢/١١، ١١/٧١): كثيرة المطر، اي عند الحاجة. وهو مفعول من دَرَّ الماءَ واللبنُ، اذا سال بكثرة. وهو من اوزان المبالغة، ومن اوزان التي يستوى فيها المذكر والمؤنث، فلهذا لم يَقُل: "مدرارة".

دسر: الدُّسْرُ (٢): جمع دَسارٍ بالكسر. ثم قيل: هي المسامير. وقيل: شُرْطُ، وخبوط تُشَدُّ بها الراح السفينة. وقال مجاهد: الدُّسْرُ: أضلاع السفينة (٣). وقيل: صدورها. وقيل: طرفها واصلها.

دمر: "دَمَرْتًا" (١٣٧/٧، ١٧٢/٢٦، ١٣٦/٣٧): اهلكنا. يقال: دَمَرَهُ اللهُ، وَدَمَّرَ عليه بمعنى.

دور: "أَنْ تُصَيَّبَنَا دَائِرَةٌ" (٥٢/٥): قال الازهري: معنى الدائرة: الدوَّلة تدور لاعداء المسلمين عليهم (٤). وقال ابن عرفة: الدائرة: الحادثة من حوادث الدهر (٥).

وقوله تعالى "وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَّائِرَ" (٩٨/٩): اي الموت، او القتل. وقيل: دوائر الزمان: صروفه التي تدور مرةً بخيرٍ، ومرةً بشَرٍّ وتُحِيطُ بِالْإِنْسَانِ كالدائرة.

(١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٢٥٢

(٢) الدسر: في ق: ١٣/٥٤

(٣) انظر البخاري، تفسير القرآن (٦٥)، ٥٤: تفسير مجاهد ج ٢ ص ٦٣٦: الطبري ج ٢٧ ص ٩٤

(٤) نقل الازهري هذا القول عن ابي عبيدة. انظر تهذيب ج ١٤ ص ١٥٣: اللسان ج ١ ص ١٠٣٢ وقارن مجاز القرآن ج ١

ص ١٦٩

(٥) وكذا في اكثر التفاسير بدون عزو وباختلاف يسير.

وقوله تعالى "عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ" (٩٨/٩) دعاءٌ عليهم بالهلاك ونحوه، اي اذار الله عليهم صروف الزمان بما يسونهم. وقد ذكرناه في (سوأ).

"ذِيَارًا" (٦٢/٧١): احدًا. وهو فِعَالٌ من دار يدور [42/B] واصله دِيَوَارٌ، ولا يتكلم به الا في الجحد. يقال: ما في الدار دِيَارٌ، اي ما فيها احد.

"سَارِيكُمُ دَارَ الْفَاسِقِينَ" (١٤٥/٧): اي مصيرهم في الآخرة. وقيل: مصر. وقيل: منازل عاد وثمود نقلهما الزمخشري^(١).

والدار مؤنثة. وانما قال تعالى "وَلَنَعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ" (٣٠/١٦)، فذكرها على معنى الموضع والمقام؛ كما قال تعالى "فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا" (١٦٠/٦)، فأنث المثل على معنى الحسنه؛ لان مثل الحسنه حسنة. قرئ مشهورا في سورة الانعام: "وَلَدَارُ الْآخِرَةِ" (٣٢/٦)، "ولدار الآخرة" بالاضافة، اي ولدار الحالة الآخرة، او الحياة الآخرة.

دهر: الدهر^(٢): الزمان. وقيل: الابد. وقيل: مرُّ الايام والشهور والسنين.

فصل الذال

ذور: الذرة^(٣): اصغر النمل.

ذكر: الذكرى: الذكر. ومنه قوله تعالى "بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ" (٤٦/٣٨): اي يذكرون الدار الآخرة، فيزهدون في الدنيا، او معناه: انهم يكثرون ذكر الدار الآخرة، او يكثرون تذكير الخلق اياها. وقيل: ذكرى الدار: الشناء الجميل في الدنيا، ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم. وقيل: الذكرى: اسم اقيم مقام التذكير ولهذا قال تعالى "فَذَكِّرْ اِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى" (٩/٨٧)، وقال تعالى "وَذَكِّرْ فَاِنَّ الذِّكْرَى" (٥٥/٥١)، كما يقال: اتقيت تقوى، اي اتقاء.

"وَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ" (٤٣/٣٨): اي عبرةٌ وتذكيراً. وكذا قوله تعالى "اِنَّ هُوَ الْاَذْكُرَى لِلْعَالَمِينَ" (٩٠/٦).

"فَاتَى لَهُمْ اِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ" (١٨/٤٧): فاتى لهم تذكُّرهم، اذا جائتهم الساعة.

(١) انظر الكشف ج ٢ ص ١٣٥

(٢) الدهر: في ق: ٤٥/٢٤، ٧٦/١

(٣) الذرة: في ق: ٤٠/٤، ٦١/١٠، ٣/٢٤

الذكر: الشرف. ومنه قوله تعالى "وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ" (٤٣/٤٤): اي القران شرف لك ولهم.

"كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ" (٢١/١٠): اي شرفكم وما تُذَكَّرُونَ به.

"ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ" (٣٨/١): اي ذي الشرف. وقيل: معناه: ان فيه ذكر قصص الاولين والآخرين.

"بَلْ آتَيْنَاهُمُ بَذِكْرِهِمْ" (٢٣/٧١): اي بما فيه شرفهم.

"فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ" (١٦/٤٣): اي من آمن من اهل الكتاب. وقيل: كل من يُذَكَّر بعلم مؤمنا كان، او غير مؤمن.

"وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ" (١٦/٤٤): اي القران. وكذا قوله تعالى "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ" (٩/١٥)، وكذا قوله تعالى "وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ" (٢١/٥٠).

"ذِكْرٌ رَحْمَةٍ رَبِّكَ عَبْدَهُ" (١٩/٢): اي ذكر ربك عبده برحمته.

"أَوْ يُحَدِّثْ لَهُمْ ذِكْرًا" (٢٠/١١٣): اي تذكراً.

"لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ" (٣٧/١٦٨): اي لو جئنا ذكراً، كما جاء غيرنا من الاولين.

"هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَىٰ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي" (٢١/٢٤): اي هذا القران، وهذا الكتب المنزلة قبله، فانظروا هل في شيء منها جواز اتخاذ اله غير الله؟

"وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِّنْ بَعْدِ الذِّكْرِ" (٢١/١٠٥): اي من بعد التورية. وقيل: من بعد اللوح المحفوظ.

"أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ" (٢١/٣٦): اي يعيبيها. وكذا قوله تعالى "قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ" (٢١/٦٠): اي [43/A] يعيبيهم. يقال: فلان يذكر الناس، اي يعيبيهم، ويغتابهم.

"نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً" (٥٦/٧٣): اي عبرة وموعظة تُذَكَّر بها نار جهنم.

"لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً" (٦٩/١٢)، اي لنجعل تلك الفعلة عبرة لكم وموعظة.

قريء مشهوراً: "لِيَذْكُرُوا" (١٧/٤١، ٢٥/٥٠) مخففاً في سورة بني اسرائيل والفرقان.

"وَأذْكُرُوا مَا فِيهِ" (٢/٦٣): اي ادرسوا.

"أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ" (٢/٢٣١، ٣/١٠٣، ٥/٧): اي احفظوها، ولا تضيّعوا شكرها. يقول العربي لصاحبه: اذكر حقي عليك، اي احفظه ولا تضيّعه.

"فَتَذَكَّرَ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى" (٢/٢٧٢)، قريء مشهوراً بالتشديد والتخفيف، من التذكير والاذكار، ومعناها واحد. وقد ردّ قول من زعم^(١): ان قراءة التخفيف بمعنى تجعلها ذكراً. و "احدهما" الثانية مفعولٌ مقدم، وانما جاز ذلك مع كونهما مقصورين؛ لان "احدهما" الثانية ظاهراً، وضع موضع المضمرة العائد على "احدهما" الأولى^(٢). تقديره: فتذكرها الاخرى. فلا لبس في المعنى، كقولك: اكل الكمشري موسى. ويجوز عندي ان يكون "احدهما" الثانية فاعلا، ولا يراد به "احدهما" الاولى لاستحالة كون الناسية مذكرة، بل مطلق "احدهما"، ويراد بالآخرى "احدهما" الاولى؛ ولكن الوجه الاول اظهر.

"يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى" (٢٣/٨٩): اي يتوب، ومن اين له قبول التوبة؟

"فَهَلْ مِنْ مُدْكَرٍ" (١٥/٥٤، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١): اي مُتَعَطِّ. واصله مذتكر. وكذا قوله تعالى "وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ" (٤٥/١٢): اي ذكر. واصله: اذتكر، فأذغم.

فصل الزاي

زير: الزبور^(٣): الكتاب. فَعُولٌ بمعنى مفعول، من: زيرت الكتاب، اذا كتبتّه. وقيل: اذا احكمته. وقيل: كل كتاب فيه حكمه، فهو زبور. وجمعه: زبُرٌ. ومنه قوله تعالى "بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ" (٣/١٨٤، ١٦/٤٤، ٣٥/٢٥).

والزبور: كتاب داود عليه السلام. وقريء مشهوراً "وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا" (٤/١٦٣، ١٧/٥٥) بضم الزاي، وكذا حيث وقع الزبور معرفاً، او منكرًا، وهو جمع زير بكسر الزاي، وهو الكتاب ايضا. مثل قَدْرٌ وَقُدُورٌ.

"زَيْرُ الْحَدِيدِ" (١٨/٩٦): قِطْعُ الْحَدِيدِ. الواحدة: زَيْرَةٌ.

"فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا" (٢٣/٥٣): اي قطعاً.

(١) وقد ردّ قول من زعم: ان... روي هذا الزعم عن ابي عمرو بن العلاء وسفيان بن عيينة. انظر البحر ج ٦ ص ٣٤٩ وللأعراب راجع ايضا. التبيان ج ١ ص ٢٢٩ وبعدها.

(٢) ما قيل الآية "ان تضل احدهما فتذكر..."

(٣) الزبور: في ق: ١٠٥/٢١

زجر: "زجرَةٌ واحدةٌ" (١٩/٣٧): اي صيحة واحدة. والمراد بها: نفخة الصور. واصل الزجرة: الصيحة بشدة وانتهار.

والزجر: النهي والمنع. والزجر: السَّوْقُ ايضا. "فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا" (٢/٣٧): قيل: هي الملائكة تزجر السحاب، اي تسوقه الى حيث شاء الله تعالى ان يُمَطَّرَ فيه. وقيل: زواجر القرآن، وكل ما مَنَعَ عن القبيح، ونهى عنه. وقيل: الغزاة التي تزجر الخيل في الجهاد. "فَقَالُوا مَجْنُونٌ [43/B] وَازْدَجْرٌ" (٩/٥٤): اي زُجِرَ بالشتِّمِ. وهو افْتَعَلَ مِنَ الزَّجْرِ. يقال: زجره فانزجر، وازدجره فازدجر، فصار ازدجر لازما ومتعديا كما ترى.

"مَا فِيهِ مُزْدَجْرٌ" (٤/٥٤): اي ازدجار، او موضعُ ازدجارٍ. وقيل: مُتَعَطَّ وَمُنْتَهَى، والمعنى: انه هو كذلك، لا ان فيه ذلك، كقوله تعالى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (٦/٦٠): اي هو إِسْوَةٌ.

زفر: الزفير^(١): صوت المكروب. وقد زفر يزفر بالكسر زفيرا، والاسم: الزفرة؛ واصله: اول صوت الحمار. والشهيق: آخره؛ لان الزفير ادخال النَّفْسِ، والشهيق: اخراجه. فالزفير من الصدر، والشهيق من الحلق.

زكر: زكريا^(٢): يمد ويقصر، ولا يصرف في الوجهين. وقريء بهما مشهورا حيث وقع. زمر: الزمر: جَمْعُ زُمْرَةٍ، وهي الجماعة. وقوله تعالى "زُمَرًا" (٧١/٣٩)، (٧٣): اي جماعات في تفرقة زُمْرَةٌ زُمْرَةً، وَفِرْقَةٌ فِرْقَةً.

زمهر: الزمهير: شدة البرد. وقال ثعلب: هو ايضا القمر في لغة طيء^(٣)، وانشد:

وَلَيْلَةٌ ظَلَامُهَا قَدْ اعْتَكِرَ
قَطَعْتَهَا وَالزَّمْهَرِيرُ مَا زَهَرَ* (١١)

وقد فُسِّرَ بكل واحدٍ منهما قوله تعالى "وَلَا زَمْهَرِيرًا" (١٣/٧٦). ومعناه على الوجه الثاني: ان فيها من الضياء والنور ما يغنيهم عن الشمس والقمر.

زور: قرئ "تَزَاوُرٌ" (١٧/١٨) بتشديد الزاي، و"تَزَاوُرٌ" بتخفيفها، و"تَزَوُرٌ" بوزن

(١) الزفير: الآية "لهم فيها زفير وشهيق" ق: ١٠٦/١١

(٢) زكريا: ورد في القرآن في سبعة مواضع انظر معجم المفهرس ص ٣٣١

(٣) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٩٢؛ القرطبي ج ١٩ ص ١٣٨ وقارن مختار ص ١٩٤

طيء: هي قبيلة عظيمة من قبائل العرب من القحطانية. انظر للتفصيل معجم قبائل العرب ج ٢ ص ٦٨٨ وبعده.

(*) البيت في الكشاف ج ٦ ص ١٩٢؛ القرطبي ج ١٩ ص ١٣٨؛ مختار ص ١٩٤. وقال القرطبي: (ويروي: ما ظهر: اي لم

يطلع القمر). واعتكر: اختلط. و زهر: اضاء.

تَحْمَرُّ. والثلاث مشهورة. وقرئ "تَزْوَارٌ" بوزن تَحْمَارٌ، ومعني الكل واحد، اي تميل. ومنه سُمي الكذب زوراً؛ لانه أَمِيلٌ عن الحق والصدق.

"وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ" (٧٢/٢٥): قيل: هو الشرك بالله تعالى. وقيل: أعياد اليهود والنصارى. وقيل: صنم كان للمشركين. وقيل: الغناء. وقيل: لَعِبٌ معروف في الجاهلية. وقيل: الكذب. وقيل: شهادة الزور. وقيل: مجالس الخُتَا.

"حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" (٢/١٠٢): حتى أدرككم الموت. وقيل: حتى زرتم المقابر فعددتهم الموتى.

زهر: "زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (١٣١/٢٠): زينتها. ويقال: غَضَرْتَهَا وَحُسْنَهَا.

فصل السين

ستر: "حِجَابًا مَسْتُورًا" (٤٥/١٧): اي ساتراً فهو مفعول بمعنى فاعل، كقوله تعالى "أَنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا" (٦١/١٩): اي آتياً. وقيل: انه على ظاهره، ومعناه: حجاب على حجاب، والاول مستور بالثاني. اراد بذلك: كَثَافَةُ الْحِجَابِ، وهو الطَّبَعُ على قلوبهم؛ كما قال تعالى "إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ" (٥٧/١٨).

سجر: "وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ" (٦/٥٢): المملوء. وقيل: الموقد. وقوله تعالى "وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ" (٦/٨١)" قرئ مشهورا مشددا للتكثير، ومخففاً، ومعناه: مَلَّتْ، وَتَقَدَّ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا، كما قال تعالى "وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ" (٢/٨٢): اي فُتِحَ بعضها الى بعض. وقيل: "سُجِّرَتْ": اي أوقدت وذلك ان الكواكب تُقَدِّفُ فيها، ثم تُوقَدُ فتصيرُ نارا فتُمَدُّ بها [44/A] نار جهنم. وروي: ان عليا رضي الله عنه سأل يهوديا: اين موضع النار؟ قال: في البحر. فقال على رضي الله عنه: ما أراه الا صادقا لقوله تعالى "وَالْبِحَارُ الْمَسْجُورُ"^(١).

"ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ" (٧٢/٤٠): اي يُحْمَنُونَ.

سحر: السَّحْرُ^(٢): الوقت الذي قُبِيلَ الصُّبْحُ.

والسَّحْرُ^(٣): الأخذة^(٤)، وكُلُّ ما لَطْفَ مَأْخَذُهُ وَدَقَّ فهو سِحْرٌ. والفاعل: ساحر وسحار.

(١) انظر الطبري ج ٢٧ ص ١٨، ج ٣٠ ص ٦٧؛ الكشاف ج ٦ ص ٤٠؛ القرطبي ج ١٧ ص ٦١؛ الدر ج ٦ ص ١١٨

(٢) السحر: في ق: ٣٤/٥٤، ٩٩

(٣) السحر: في ق: ١٠٢/٢، ١٠٢/٥، ٧/٦، ١١٠/٥

(٤) الاخذة: في الحاشية: (الاخذة: رقية كالسحر).

وقرىء بهما مشهورا قوله تعالى "بِكَلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ" (١١٢/٧، ٧٩/١٠) في سورة الاعراف، ويونس.

"ان تَتَّبِعُونَ الاَّ رَجُلًا مَسْحُورًا" (٤٧/١٧، ٨/٢٥): اي مصروفا عن الحق. يقال: سَحَرَهُ عن كَذَا، اَي صَرَفَهُ. وقيل: هو من السحر. ونظيره في الوجهين قوله تعالى "وَاِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا" (١٠١/١٧).

"بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ" (١٥/١٥): اَي سُحِرْنَا فَأَزَلْنَا بالتخييل عن معرفتنا.

"اِنَّمَا اَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ" (١٥٣/٢٦، ١٨٥) اي من المَعْلَلِينَ بالطعام والشراب. يقال: سَحَرَهُ بِكَذَا، وَسَحَرَهُ بِهِ، اَي عَلَلَهُ. والمعنى: اِنَّمَا اَنْتَ بَشَرٌ. وقيل: الْمَسْحَرُ: المخلوق ذَا سِحْرٍ، اَي رِثَةٍ. وقال الفراء: من الْمُجَوِّفِينَ^(١). وقيل: من المخدوعين. وقيل: من الذين سُحِرُوا مَرَّةً بعد اخرى.

سخر: "وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ" (٥٤/٧، ١٢/١٦): اي مذللاتٍ في جريهن مَجَارِيَهُنَّ لمصالح العباد، وكل مههور مذل لا يملك تخليص نفسه من القهر، فهو مسخر. ومنه ايضا قوله تعالى "وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ" (٣٢/١٤)، "وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ" (٣٣/١٤) وما اشبه ذلك.

"فَاتَّخَذْتُمُوهُمُ سُخْرِيًّا" (١١٠/٢٣)، "اتخذناهم سُخْرِيًّا" (٦٣/٣٨): قريء فيهما مشهورا بكسر السين وضمهما، ثم قيل: هما لغتان بمعنى واحد، وهو: الْهَزْؤُ. كقولهم: بحرٌ لُجِيٌّ ولُجِيٌّ، وكوكبٌ دُرِّيٌّ ودُرِّيٌّ، وهو الاظهر. وقيل: الكسر بمعنى الْهَزْءِ، والضم بمعنى السُّخْرَةِ، وهي: ان يُضْطَهَدَ^(٢) الرجل، ويكلف عملا بغير اجر.

وقال الجوهري: السُّخْرِي بكسر السين وضمها: اسمٌ، من قولهم: سَخَر منه سَخْرًا بفتح السين، اذا هزىء به^(٣). وقوله تعالى "لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمُ بَعْضًا سُخْرِيًّا" (٣٢/٤٣)، اي ليستخدم بعضهم بعضا. وقيل: ليملك بعضهم بعضا. وهو في السبعة بضم السين لا غير. ونقل الجوهري: انه قريء بالكسر^(٤).

"يَسْتَسْرِخُونَ" (١٤/٣٧): اي يَسْخَرُونَ ويَهْزَأُونَ. يقال: سَخِر واستخر بمعنى واحد، كما يقال: عَجِب واستعجب.

(١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٢

(٢) يضطهد: في الحاشية: (يضطهد: اي يقهر ويضطر).

(٣) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٨٠

(٤) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٨٠

"إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ" (٣٨/١١): اي نستجهلکم كما تستجهلوننا.

سدر: السدر^(١): شَجَرِ النَّبِقِ. الواحدة سِدْرَة.

وسدرة المنتهى^(٢): شجرة في اقصى الجنة، اليها ينتهي علم الاولين والآخرين.

سرور: السرّ: ما يكتتم. وجمعه: اسرار. والسريرة: مثله. وجمعها: سرائر. وقوله تعالى "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" (٩/٨٦): اي الاعمال التي اسرها العباد في الدنيا. والسرايض: ضد العلانية. والسر: الجماع. والسر: النكاح. [44/B] وقد فُسِّرَ بكل واحدٍ منهما قوله تعالى "وَلَكِنْ لَّا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا" (٢٣٥/٢).

أسرّ الشيء: كَتَمَهُ وَأَظْهَرَهُ ايضاً وهو من الاضداد. وفُسِّرَ بكل واحدٍ منهما قوله تعالى "وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ" (٥٤/١٥)، فمن فُسِّرَهَا بالكتمان، قال: معناه: ان العُظْمَاءَ كَتَمُوها عن السَّفَلَةِ الذين اضلّوهم دفعاً لزيادة الفضيحة. قريء مشهوراً في سورة محمد عليه السلام "وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ" (٢٦/٤٧) بفتح الهمزة، وهو جمع سِرٍّ، وبكسرها وهو مصدر أسرّ الشيء.

أسرّ اليه حديثاً: افضى اليه به. وأسرّ اليه المودة، وبالمودة. وقوله تعالى "تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ" (١/٦٠): قال جمهور المفسرين^(٣): الباء فيه زائدة، كما في قوله تعالى "وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ" (٢٥/٢٢): اي الحاداً. وقيل: انها ليست زائدة، والمعنى تُسرون اليهم اخبار النبي عليه السلام بسبب المودة التي بينكم وبينهم.

سطر: سطر واستطر: اي كتب. ومنه قوله تعالى "وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ" (٥٣/٥٤).

"أَسْتَعَلَيْهِمْ بِمُسَيْطَرٍّ" (٢٢/٨٨): اي بمسلطٍ. وقيل: بِمُحْصِ اَعْمَالِهِمْ. وقال ائمة اللغة: المسيطر، والمصيطر بالصاد والسين: المسلط على الانسان ليشرّف عليه، ويتعهد احواله، ويكتب اعماله. وقرئ مشهوراً بالصاد والسين في سورة الطور، والغاشية.

"ام هم المسيطرون" (٣٧/٥٢): اي الارباب المتسلطون. يقال: تسيطر على، اي اتخذتني عبداً.

(١) السدر: في ق: ٢٨/٥٦، ١٦/٣٤.

(٢) سدرة المنتهى: في ق: ١٤/٥٣.

(٣) هو رأي الكوفيين. انظر البحر ج ٨ ص ٢٥٢.

"أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ" (٢٥/٦، ٣١/٨، ٢٤/١٦): اي اباطيل، وتُرّهات. واحدها: أُسْطُورَةٌ بِالضَّمِّ، وَأَسْطَارَةٌ بِالْكَسْرِ. وقيل: هو جمع، لا واحد له كالعباديد^(١) ونحوه. وقيل: معنى "أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ": ما سطره الاولون من الاكاذيب.

سعر: سَعَرَ النار، وَسَعَرَهَا بالتشديد: اي هيجها والهبها، والتشديد للمبالغة. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ"^(١٢/٨١).

"فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ" (٤٧/٥٤): قيل: في عناءٍ وعذابٍ. وقيل: في جنون. يقال: ناقه مسعورةٌ للتي كأن بها جنونا من شدة النشاط. وقيل: هو جمع سَعِيرٍ، وهي النار. وهذا القول يخص السُعْرَ المذكور في آخر السورة، وما قبله من القولين يَعْْمُ السُّعْرَيْنِ.

"وَكَفَىٰ بِيَجْهَنَّمَ سَعِيرًا" (٥٥/٤): قال الاخفش: هو مثل دَهِينٍ، وصریح: لانك تقول: سُعِرَتْ، فهي مسعورة^(٢).

سفر: "يَحْمِلُ أَسْفَارًا" (٥/٦٢): اي كتابا. واحدها: سَفْرٌ بِالْكَسْرِ.

السَّفْرَةُ^(٣): الكَتَبَةُ. قال الاخفش^(٤)، وابو عبيدة^(٥): واحدهم: سافر مثل كاتبٍ وكتبة. والمراد بهم الملائكة، وانما سُمي الكاتب سافراً [45/A] لانه يُبَيِّنُ الشَّيْءَ ويوضحه. ومنه: إِسْفَارُ الصَّبْحِ، وهو إِضَاتُهُ.

وقال ابن عرفة: سُميت الملائكة سَفْرَةً لانهم يَسْفِرُونَ بين الله تعالى وبين انبيائه عليهم السلام. من السفير، وهو الرسول المصلح بين القوم، شَبَّهُوا بالسفير لما كانوا ينزلون بوحي الله تعالى، وتأديبه، وما فيه الاصلاح، والصلاح بين الناس^(٦). وجمع السفير: سَفْرَاءٌ. مثل فقيهه وفقهاء. وهذا يُقَوِّي قول من فسره بالكتبة.

"مُسْفَرَةٌ" (٣٨/٨٠) اي مضيئة مشرقة.

سقر: سَقَرُ^(٧): اسمٌ من اسماء النار - نعوذ بالله منها - .

(١) العباديد: في الحاشية: (العباديد: الفرق من الناس).

(٢) انظر الصحاح ج ٣ ص ٦٨٥ وقارن مختار ص ١٩٩

(٣) السفرة: في ق: ١٥/٨٠

(٤) انظر لقول الاخفش الصحاح ج ٢ ص ٦٨٦ وقابل مختار ص ٢٠٠

(٥) وراجع لقول ابي عبيدة مجاز القرآن ج ٢ ص ٢٨٦. في المجاز القرآن: (واحدتها...). وهو احسن.

(٦) قارن تهذيب ج ١٢ ص ٤٠٣؛ اللسان ج ٢ ص ١٥٥

(٧) سقر: في ق: ٤٨/٥٤، ٤٦/٧٤، ٢٧، ٤٢

سكر: "سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا" (١٥/١٥): سُدَّتْ وَحِيسَتْ عَنِ النَّظَرِ. مِنْ قَوْلِهِمْ: سَكَرَ النَّهْرُ، إِذَا سَدَّ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ. وَقِيلَ: غَطِّيتُ، وَغَشَّيْتُ. فَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ: سُكْرِ الشَّرَابِ، كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ لَحِقَهَا مَا يَلْحَقُ الْعَيْنَ مِنَ الشَّرَابِ. وَقُرِئَ مَشْهُورًا "سُكِرَتْ" مَخْفَفًا. وَهُوَ مُتَعَدٌّ مِنْ سُكْرِ النَّهْرِ، كَمَا ذَكَرْنَا، فَالْمَعْنَى وَاحِدٌ: إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدَ ابْلَغَ. وَقَالَ الْحَسَنُ مَعْنَاهُ بِالتَّخْفِيفِ: سَحَرَتْ^(١).

السُّكْرُ بِفَتْحَتَيْنِ: نَبِيذُ التَّمْرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى "تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا" (٦٧/١٦) خَطَابُ امْتِنَانٍ قَبْلَ نَزُولِ آيَةِ التَّحْرِيمِ. وَقِيلَ: السُّكْرُ: كُلُّ مُسْكِرٍ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حَرَمَتْ حُرْمَتِ الْخَمْرِ بَعِيْنَهَا وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ^(٢) كَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(٣) وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثْبَاتِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. وَقِيلَ: السُّكْرُ: الْخَمْرُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: السُّكْرُ: مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ^(٤). م. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: السُّكْرُ: الطَّعَامُ^(٥). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُهُ^(٦). وَقَالَ الْعَزْبَرِيُّ: "سَكَرًا": أَيُّ طَعْمًا، يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ سَكَرًا، أَيُّ طَعْمًا^(٧). قَالَ الشَّاعِرُ:

جَعَلْتَ عَيْبَ الْأَكْرَمِينَ سَكَرًا* (١٢)

أَيُّ طَعْمًا.

السُّكْرَانُ: مَعْرُوفٌ. وَجَمْعُهُ: سَكَرَى وَسَكَرَى بِضَمِّ السَّيْنِ، وَسَكَرَى بِفَتْحِهَا. وَقُرِئَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ مَشْهُورًا سَكَرَى بِالضَّمِّ، وَسَكَرَى، وَقُرِئَ سَكَرَى بِالْفَتْحِ، وَمَعْنَاهُ: "وَتَرَى النَّاسَ سَكَرَى" (٢/٢٢) مِنَ الْعَذَابِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: وَتَرَاهُمْ فِي حَالِ السُّكْرِ اخْتِلَاطًا، وَلَيْسَ بِهِمْ

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٨٨؛ القرطبي ج ١٠ ص ٨ وقارن مختار ص ٢٠١

(٢) رواه النسائي عن أحمد بن حنبل، عن ابن عباس انظر النسائي، الاثرية ٤٨ وهو ايضا في النهاية ج ٢ ص ٣٨٣؛ اللسان ج ٢ ص ١٧١؛ تاج ج ٣ ص ٢٧٤

(٣) أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي المتوفى سنة ٢٤١ هـ/٨٥٥ م. صاحب المذهب الحنبلي.

له "مسند" في الحديث. انظر الفهرست ص ٢٢٩؛ تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤١٢؛ طبقات الحنابلة ج ١ ص ٤ (٤) انظر البخاري، تفسير القرآن (٦٥)، ١٦؛ الطبري ج ١٤ ص ١٣٥، ١٣٥؛ التهذيب ج ١٠ ص ٥٨. و"من ثمرتها"، أي التخييل والاعتاب، وهو في البخاري والتهذيب "من ثمرتها" وفي الطبري "من ثمرتها، من ثمراتها ومن ثمراتها".

(٥) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٢٦٣؛ تهذيب ج ١٠ ص ٥٨

(٦) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة ج ١٠ ص ٥٨ في ترجمة (سكر). ذكر الازهرى فيه الاقوال المختلفة للعلماء وقال: (قال الزجاج: هذا بالخمر اشبه منه بالطعام).

(٧) انظر نزهة ص ٩٦

(*) الشعر من شواهد ابي عبيدة. انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٣٦٣ وراجع نزهة ص ٩٦ وهو موجود ايضا في البحر ج ٥ ص ٥١١؛ اللسان ج ٢ ص ١٧١؛ تاج ج ٣ ص ٢٧٤ وروايتهم: (جعلت اعراض الكرام سكرًا).

سُكَّرٌ. ومنه قوله تعالى "وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ" (١٩/٥٠): يعني اختلاط العقل لشدة الموت. وقرئ "سَكَرَاتُ الْمَوْتِ".

سمر: "سَامِرًا" (٦٧/٢٣): يعني سُمَارًا، اي متحدئين ليلا.

سور: [45/B] "أَسَاوِرٌ" (٣١/١٨، ٢٣/٢٢، ٣٣/٣٥، ٢١/٧٦): جَمْعُ أَسْوِرَةٍ، و أَسْوِرَةٌ: جمعُ سوارٍ، وهو معروف. وقال: ابو عَمْرٍو: اساور: جَمْعُ إِسْوَارٍ^(١). وقال الجوهري: جمع السَّوَارِ: أَسْوِرَةٌ، وجمع الجمع: اساوره^(٢). وقرئ مشهورا "فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ" (٥٣/٤٣)، و "أَسْوِرَةٌ". قال: وقد يكون اساوره جمع أَسَاوِرٍ.

سُورَةٌ^(٣): مَنزَلَةٌ ترتفع الى منزلة اخرى كسُورَةِ البِنَاءِ. ومنه "سُورَةُ الْقُرْآنِ" لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى.

قوله تعالى "بِسُورٍ لَهُ بَابٌ" (١٣/٥٧): قيل: هو السور الذي يسمى الاعراف.

تسور الحائط: تَسَلَّقَهُ. وقوله تعالى "اذ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ" (٢١/٣٨): أي نزلوه من ارتفاع، ولا يكون التسور الا من فوق.

سهر: الساهرة^(٤): وجه الارض. سميت بذلك لان فيها سهر الناس ونومهم. واصلها: مسهورة ومسهور فيها، فَصُرِفَتْ من مفعولة الى فاعلة كعيشة راضية، اي مرضية. وقيل: الساهرة: ارض القيامة. وقيل: المكان المستوي.

سير: "سَتَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى" (٢١/٢٠) اي سندها عصا كما كانت. والسيرة: الطريقة، الهيئة.

السيارة^(٥): المسافرون. وقال الجوهري: القافلة^(٦).

"وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ" (٣/٨١): اي رُفِعَتْ عن وجه الارض، وَسُوِّتْ مع الارض. وقيل: سُيِّرَتْ عن وجه الارض فصارت هباء منبثًا. واصل السير: قطع المسافة. ومنه قوله تعالى "وَسَارَ بِأَهْلِهِ" (٢٩/٢٨)، وقوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٢٢/١٠).

(١) قارن الصحاح ج ٢ ص ٦٩٠: مختار ص ٢٠٢

(٢) انظر الصحاح نفس الصفحة.

(٣) سورة: في ق: ٢٣/٢، ٢٣/٩، ٦٤/٩، ٧٦

(٤) الساهرة: في ق: ١٤/٧٩

(٥) السيارة: في ق: ٩٦/٥، ١٠/١٢، ١٩

(٦) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٩١

فصل الشين

شجر: "فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ" (٦٥/٤): اي فيما وقع بينهم من الاختلاف. وقال الازهري: فيما اوقع خلافا بينهم^(١).

الشَجْرُ: ما كان له ساق من نبات الارض. "والشَّجْرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ" (٦٠/١٧): شَجْرَةُ الزَّقُومِ. وقوله تعالى "من الشَّجْرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ" (٣٠/٢٨): قيل: كانت شجرة عُنَابٍ. وقيل: عَوْسَجَةٌ.

وقوله تعالى "من الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا" (٨٠/٣٦)، وقوله تعالى "أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا" (٧٢/٥٦)، المراد به: الزند والزندة الذين تقدح العرب منهما النار، واكثر ما يكونان من المَرْخِ والعَفَّارِ. يقطع الرجل منهما غُصْنَيْنِ كَالسَّوَاكِينِ، وهما اخضران، يقطر منهما الماء، فيسحق المَرْخِ، وهو الذكر على العَفَّارِ، وهي الانثى فتقده منها النار باذن الله تعالى. ومن امثالهم: "فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ"^(٢)، اي استكثرا من النار. وعن ابن عباس رضي الله عنه: في كل شجر نار الا العُنَابُ^(٣). قالوا: ولهذا يتخذ منه مَدَاقُ القصارين.

شور: الشَّرُّ^(٤): جمع شَرَّةٍ، وهي ما تطاير من النار. قرئ "سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ" (٢٦/٥٤) بفتح الشين، وتشديد الراء. وهو افعال التفضيل من الشَّرِّ. وهو اصل مرفوض، وانما يقال: هو خيرٌ منه وشرٌ منه بغير الف فيهما. ونقل ابن الانباري: ان العرب تقول: هو اَخَيْرٌ مِنْهُ وَأَشْرُ مِنْهُ، وما اَخَيْرُهُ وما أَشْرُهُ^(٥).

شطر: "شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (١٤٤/٢، ١٤٩، ١٥٠): اي قَصْدُهُ وَنَحْوَهُ. وَنَصْبُهُ عَلَى الظرف. ومعناه: [46/A] الى شطر المسجد الحرام.

شعر: شَعْرٌ يَشْعُرُ شِعْرًا: عِلْمٌ بِطَرِيقِ الْحَسِّ.

(١) نقله عن الزجاج. قارن تهذيب ج ١ ص ٥٢٩

(٢) انظر المثل في تهذيب ج ٢ ص ٣٥١؛ الصحاح ج ٢ ص ٧٥٢؛ مجمع الامثال ج ٢ ص ٤٤٥ وقال الميداني فيه: (يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض).

(٣) انظر البحر ج ٧ ص ٣٤٨؛ تنوير المقباس ص ٤٢٧

(٤) الشور: في ق: ٣٢/٧٧،

(٥) راجع الكشف ج ٦ ص ٥٨؛ البحر ج ٨ ص ١٨٠ وابن الانباري هو ابو بكر محمد بن القاسم توفي سنة ٣٢٨ هـ. / ٩٤٠م. اديب، نحوي، لغوي، مفسر، محدث. كان من اعلم الناس في نحو الكوفيين، واكثرهم حفظا للغة. من آثاره:

غريب الحديث، الهاءات في كتاب الله عز وجل، المشكل في معاني القرآن لم يكمل. انظر الفهرست ص ٧٥؛ تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨١؛ وفيات الاعيان ج ٤ ص ٣٤١ وقابل معجم المؤلفين ج ١١ ص ١٤٣

شَعَائِرُ الْحَجِّ: أعماله، وكل ما يُجْعَلُ عَلَمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى. قال الاصمعي: الواحدة شعيرة^(١). قال بعضهم: شِعَارَةٌ. وقيل: شعائر الحج: آثاره وعلاماته. وقال الفراء، والاختش: هي أمور الحج^(٢).

"لَا تَحُلُّوْا شَعَائِرَ اللَّهِ" (٢/٥): أي الحرم، فتصطادوا فيه "وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ": فتقاتلوا فيه، "وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ": فتستبيحوهما.

"المشعر الحرام" (١٩٨/٢): مُزْدَلِفَةٌ. سمي مشعرا لانه معلّمٌ لمتعبّدٍ من متعبّدات الحج، وعلامة، وكل معالم الحج مشاعر.

الشعري^(٣): كوكب معروف، ليس في السماء كوكب يقطعها عرضاً غيره. عبده في الجاهلية ابو كبشة الخزاعي^(٤) ومن تابعه، خلافا لقريش في عبادة الاوثان.

شكر: الشكر: الثناء على المنعم بما اولاك من النعمة. يقال: شكره، وشكر له، وهو باللام افسح. قال الله تعالى "أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ" (١٤/٣١). قال الاختش: في قوله تعالى "وَلَا شُكُورًا" (٩/٨٦): يحتمل ان يكون مصدرا كقعد قعودا، وان يكون جمعا مثل كُفِّرٍ وَكُفُورٍ، وَيُرْدٍ وَيُرُودٍ^(٥).

"ان رَّبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ" (٣٤/٣٥): أي يغفر السيئات، ويضاعف الحسنات. وقيل: يزكو عنده القليل من اعمال البر فيضاعف ثوابه. ومنه قولهم: دابةٌ شكور، اذا كان يكفيها العلف القليل، ويظهر لها من السمن اكثر مما تُعْطَى من العلف. وقيل: انما قال الله تعالى في وصف نوح عليه السلام "انَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا" (٣/١٧): لانه كان كلما اكل، اوشرب، او لبس قال: الحمد لله.

شور: "أَشَارَتْ إِلَيْهِ" (٢٩/١٩): أَوْمَأَتْ.

شاوره في الامر، واستشاره: بمعنى. "وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" (٣٨/٤٢): أي يتشاورون فيه، ولا يستبد أحدهم برأيي. والشورى: مصدرٌ كالفْتيا، بمعنى التشاور؛ فقلوه تعالى "وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" معناه: دُو شُورَى، أي تشاورٍ.

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٦٩٨ وقارن مختار ص ٢٠٤

(٢) ولم اطلع عليه. والفراء يقول في معاني القران ج ١ ص ٢٩٨: (كانت عامة العرب لا يرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يطوفون بينهما، فأنزل الله تبارك وتعالى: لا تستحل ترك ذلك).

(٣) الشعري: في ق: ٤٩/٥٢

(٤) ابو كبشة الخزاعي: هو احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امهاته. راجع للتفصيل القرطبي ج ١٧ ص ١١٩:

البحر ج ٨ ص ١٦٩: المراغي ج ٢٧ ص ٦٨

(٥) وكذا في الصحاح ج ٢ ص ٧٠٢ وتاج ج ٣ ص ٣١٢ بدون عزو وباختلاف يسير.

فصل الصاد

صبر: الصبر: حبس النفس عن الجزع، وهو مطلق الحبس ايضا. ومنه قوله تعالى "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ" (٢٨/١٨).

واصْطَبَّرَ^(١): بمعنى صبر.

وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا" (٣/٢٠٠): اي اثبتوا على دينكم، "وَاصْبِرُوا": اي وغالبوا اعدائكم بالصبر والجهاد. يقال: صابره، اذا غالبه في الصبر.

"وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ" (٢/٤٥): قيل: بالثبات على دينكم. وقيل: بالصوم. ومنه سُمي شهر رمضان شهر الصبر؛ لان [46/B] الصائمين يحبسون انفسهم فيه عن الطعام والشراب والنكاح.

والصَّبَّار: الكثير الصبر. ومنه قوله تعالى "لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ" (٥/١٤)، ٣١/٣١، ١٩/٣٤، ٤٢/٣٣): اي لكل كثير الصبر على اوامر الله تعالى كثير الصبر عن منهيَّاته. "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" (٢/١٧٥): أَي أَيُّ شَيْءٍ صَبَّرَهُمْ عَلَى النَّارِ، ودعاهم اليها. وقيل: ما أجزأهم عليها. وقيل: ما ابقاهم فيها.

وقيل في قوله تعالى "فَصَبِّرْ جَمِيلٌ" (١٢/١٨، ٨٣): الصبر الجميل: هو الذي لا جَزَع فيه، ولا شكوى الى الناس.

صخر: "فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ" (٣١/١٦): قيل: في جبل. وقيل: في الصخرة التي تحت الارض السابعة؛ لانها ليست في السماوات والارض.

صدر: قرئ مشهورا "حتى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ" (٢٨/٢٣) بضم الياء: اي حتى يردوا مواشيهم، ويفتح الياء: اي حتى يرجعوا من سقيهم.

"يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا" (٩٩/٦): اي يرجعون. يقال: صدر القوم عن المكان، اي رجعوا عنه، وصدروا الى المكان، اي صاروا اليه.

صر: صر^(٢): بَرَدٌ شَدِيدٌ.

ريح صرصر^(٣): باردة لها صوت. وقيل: باردة شديدة البرد. وقيل: اصلها: صرر من

(١) اصطبر: في ق: ١٩/٦٥، ٢٢/١٣٢، ٥٤/٢٧

(٢) صر: في ق: ٣/١١٧

(٣) ريح صرصر: في ق: ٤١/١٦، ٤٥/١٩، ٦٩/٦

الصَّرَّ كَأَنَّهُ تَكَرَّرَ فِيهَا الْبَرْدُ، فَايْدُلُّوا مِنَ الرَّاءِ الْوَسْطَى فَاءَ الْكَلِمَةِ - وَهِيَ الصَّادُ - كَمَا قَالُوا: كُبِّبُوا وَاصِلُهُ: كُبِّبُوا، وَتَجَفَّفَ الشَّوْبُ، وَاصِلُهُ: تَجَفَّفَ، وَصَلَّصَ اللَّجَامُ - أَي صَوَّتَ - وَاصِلُهُ: صَلَّلَ.

"فَأَقْبَلَتْ أَمْرَتُهُ فِي صَرَّةٍ" (٢٩/٥١): أَي فِي ضَجَّةٍ. وَقِيلَ: فِي صِيحَةٍ. وَقِيلَ: فِي شِدَّةِ صَوْتٍ. وَقِيلَ: أَنَّهُ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ.

"وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا" (١٣٥/٣): الْإِصْرَارُ: الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالِدَوَامُ عَلَيْهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَيَّ الْحَنْثِ الْعَظِيمِ" (٤٦/٥٦).

صعرة: صَاعِرَةٌ حَذَّةٌ وَصَعْرَةٌ: أَي أَمَالُهُ تَكْبُرًا. وَقَرِيءٌ مَشْهُورًا بِهَمَا "وَلَا تُصَاعِرْ حَذَّكَ لِلنَّاسِ" (١٨/٣١): أَي لَا تُعْرَضْ بِوَجْهِكَ عَنْهُمْ تَكْبُرًا. وَالصَّعْرُ بَفَتْحَتَيْنِ: مَيْلٌ فِي الْخَدِّ خَاصَّةً. وَقِيلَ: فِي الْعُنُقِ. وَالصَّعْرُ أَيْضًا: دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ، فَيَلْوِي عُنُقَهُ. فَشُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي يَلْوِي عُنُقَهُ تَكْبُرًا.

صغر: الصَّغَارُ^(١): الذَّلُّ. وَقِيلَ: أَشَدُّ الذَّلِّ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَهُمْ صَاغِرُونَ" (٢٩/٩)، (٣٧/٢٧)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى "مِنَ الصَّاغِرِينَ" (١٣/٧، ١١٩، ٣٢/١٢).

صفر: "جَمَالَاتُ صُفْرٌ" (٣٣/٧٧). أَي سَوْدٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: الصُّفْرُ: سَوْدُ الْإِبْلِ؛ لِأَنَّكَ لِاتْرَى الْإِسْوَدَ مِنَ الْإِبْلِ أَلَا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً فَلِذَلِكَ سَمَتِ الْعَرَبُ سَوْدَ الْإِبْلِ صُفْرًا^(٢). قَالَ الْأَعَشَى:

تِلْكَ حَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ (*) (١٣)

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى "صُفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا" (٦٩/٢) فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ مِنَ الصَّفْرَةِ. وَنَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ [47/A] وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَوْدَاءٌ شَدِيدَةٌ السَّوَادِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَعَلَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ صِفَةِ الْإِبْلِ^(٣). وَقَالَ الْعَزْبَرِيُّ: "صُفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا": سَوْدَاءٌ نَاصِعٌ لَوْنُهَا^(٤). وَكَذَلِكَ "جَمَالَاتُ صُفْرٌ"، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صُفْرَاءً، وَصُفْرٌ مِنَ الصُّفْرَةِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٥): مِنْ فَسَّرَ الْبَقْرَةَ الصُّفْرَاءَ بِالسَّوْدَاءِ، فَقَدْ غَلِطَ؛ لِأَنَّ

(١) الصَّغَارُ: فِي ق: ٢١٣/٦.

(٢) انظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنِ ج ٣ ص ٢٢٥

(*) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١٩، وَقَوْلُهُ "مِنْهُ" أَي مِنَ الْمُدْرُوحِ، وَهُوَ الْأَشْعَثُ قَيْسُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ. وَالرِّكَابُ: الْإِبْلُ. لَا وَاحِدَ لَهُ مِنَ الْفِظَةِ وَأَمَّا يَعْبُرُ عَنْ وَاحِدٍ بِالرَّاحِلَةِ. الزَّبِيبُ: مَا جَفَّ مِنَ الْعَنْبِ.

(٣) انظُرْ الْكِشَافَ ج ١ ص ٧٤؛ الْبَحْرُ ج ١ ص ٢٥٢

(٤) انظُرْ نَزْهَةَ ص ١٠٩

(٥) انظُرْ قَوْلَهُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٥٣

ذلك مخصوص بالابل، ودليله قوله تعالى "فَاقِعٌ لَوْنُهَا"، والفاقع: الشديد الصفرة.

صور: الصور: قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام. وقيل: هو جمع صورة مثل بُسْرَةٍ وُسْرٍ، فقوله تعالى "يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ" (٧٣/٦، ١٠٢/٢٠، ٨٧/٢٧، ١٨/٧٨): اي تُنْفَخُ فِي صُورِ الموتى ارواحها. وقرأ الحسن رضي الله عنه "يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ" بفتح الواو^(١).

"فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ" (٢٦٠/٢): اي ضُمَّنَّ. وقيل: أَمَلَهُنَّ. وقال الاخفش: وَجَّهَهُنَّ^(٢).

صهر: "فَجَعَلَهُ نَسَبًا" (٥٤/٢٥): قيل: المراد بالصهر مطلق قرابة النكاح. وقال الخليل: الاصحار في اللغة: اهل بيت المرأة، قال: ومن العرب من يجعل الصهار اهل بيت الرجل والمرأة جميعا^(٣).

"يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ" (٢٠/٢٢): اي يُذَاب. وفي التفسير معناه: يُغْلَى بالحميم ما في بطونهم حتى يخرج من ادبارهم.

صير: "وَأَلَى اللَّهُ الْمَصِيرُ" (٢٨/٣، ٤٢/٢٤، ١٨/٣٥) اي المرجع. قرئ مشهورا "فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ" (٢٦٠/٢)، بكسر الصاد، وفيه قولان: احدهما: انه بمعنى قرائة الضم. يقال: صارَه يَصُورُه، وبصيره، اذا ضَمَّه اليه واماله. والثاني: انه بمعنى قَطَعَهُنَّ، فعلى هذا يكون في الآية تقديم وتأخير، تقديره: فخذ اليك اربعة من الطير فصِرْهُنَّ.

فصل الضاد

ضرر: الضُرُّ بالفتح ضد النفع، والضُرُّ بالضم: الهزال، وسُوءُ الحال. وقريء بهما مشهورا قوله تعالى "إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا" (١١/٤٨).

والضُرَاءُ^(٤): الشدة كالْفَقْرُ والقحط وسوء الحال.

ضارُهُ بالتشديد: اي ضره او ضرٌّ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه. وقوله تعالى "لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ"

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٧١٦

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٧١٧ وقارن مختار ص ٢١٠

(٣) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحتين السابقتين. والخليل هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد المتوفى سنة ١٧٠ هـ. ٧٨٦م. كان من أئمة اللغة والنحو والادب، وهو اول من استخرج العروض، والف كتاب "العين" في اللغة وهو من

أقدم كتب اللغة. انظر الفهرست ص ٤٣: انباه ج ١ ص ٣٤١؛ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤٤ وقابل معجم المؤلفين ج ٤

ص ١١٢، 1A, V, 158

(٤) الضراء: في ق: ١٧٧/٢، ٢١٤

بوكدها" (٢٣٣/٢)، قُرئ مشهوراً بالفتح والرفع، فالرفع على الخبر، ومعناه النهي، وهو يحتمل البناء للفاعل فيكون اصله "لا تُضارِرُ والدَةَ والدًا" بسبب ولدها، بكسر الراء الاولى ومعناه ان تمتنع عن ارضاعه لقصد الاضرار بالاب، او تُكَلِّفه فوق وُسْعِه من النفقة والكسوة ونحو ذلك، ويحتمل البناء للمفعول لاستواء اللفظين في حالة الادغام، فيكون اصله "لا تُضارِرُ والدَةَ بسبب ولدها" بفتح الراء الاولى، ومعناه ان ينزعه [47/B] الوالد من يدها او يمنعها شيئاً من واجب حقها، او حق ولدها والفتح على انه نهى؛ وانما حُرِّكَ لا لتقاء الساكنين، واختيرت الفتحة لتجانس الالف قبلها؛ وهو ايضا يحتمل البناء للفاعل والمفعول كما مر.

واما قوله تعالى "وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ" (٢٨٢/٢)، فانه لم يقرأ في السبعة الا بالفتح على النهي، وهو يحتمل البنائين ايضا كما مر. ومعنى اضرارهما، امتناعهما عن الكتابة او الشهادة الواجبة او التحريف بزيادة او نقصان؛ ومعنى الاضرار بهما ان يُدْعَى - وهما مشغولان بمهم - ولا يُمَهَّلَا، او يُمنَع الكاتبُ جعله او يكلفُ الشاهدُ سفرًا من بلدٍ الى بلدٍ.

"غَيْرَ اُولَى الضَّرِّ" (٩٥/٤): اي الزمانة. وقيل: غير من به علة تقطعه عن الجهاد. اضطرُّ الى كذا^(١): اي ألجى اليه وأحوج.

ضور: ضاره يضوره ضورًا، او يضيره ضيرًا: اي ضره. ومنه قوله تعالى "لَا ضِيرَ" (٥٠/٢٦) وقُرئ مشهوراً "لَا يَضِرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا" (١٤٤/٣).

فصل الطاء

طور: الطور: الجبل. والطور بالفتح: التارة والمرّة، والطور ايضا: الحالة. وجمعه اطوار. ومنه قوله تعالى "وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اَطْوَارًا" (١٤/٧١): اي خَلَقًا بعد خَلْقٍ، وحالا بعد حالٍ، نُطْفًا ثم عَلَقًا ثم مُضْغًا ثم عظاما. وقيل: اصنافا في الوانكم ولغاتكم.

طهر: "ماءً طهوراً" (٤٨/٢٥): اي ماءً يُتَطَهَّرُ به كالوضوء بالفتح اسم للماء الذي يُتَوَضَّأُ به. ونظيرهما: السُّحُورُ، والفَطُورُ، والوَقُودُ: ما يُتَسَحَّرُ به، وَيُفَطَّرُ عليه، وتَوَقَّدُ به النارُ. وقيل: "طهوراً": اي نظيفا يُطَهَّرُ من اغتسل به، او تَوْضَأً. وفي المغرب^(١): الطُّهُورُ

(١) اضطر الى كذا: الآية "ثم اضطره الى عذاب النار" ق: ١٢٦/٢

(٢) انظر المغرب (مكتبة طوب قابو، احمد الثالث ٢٧٤٢) ورقة ١٠٨ ب (طهر).

بافتح مصدر بمعنى التطهر، واسم لما يُتَطَهَّرُ به، وصِفَةٌ في قوله تعالى "مَاءً طَهُورًا".

"شَرَابًا طَهُورًا" (٢١/٧٦): اي طاهرا من الاقذاء والاقذار، ليس نجسا، ولا معتصرا بالايدي الوضرة والارجل الدنسة كشراب الدنيا.

"أَزْوَاجٌ مَطَهَّرَةٌ" (٢٥/٢، ١٥/٣، ٥٧/٤): يعني مما في نساء الدنيا من الحيض، والحبل، والبول، والغائط، ونحو ذلك. وقيل: مطهرة الاخلاق من مكر نساء الدنيا، وكيدهن، وغدرهن، وخذاعهن ونحو ذلك.

"حَتَّى يَطْهُرْنَ" (٢٢٢/٢): قرئ مشهورا مخففا ومشددا، فمن خفف، فمعناه: حتى ينقطع عنهن الدم، "فَإِذَا تَطَهَّرْنَ" (٢٢٢/٢): اي فاذا اعتسلن. ومن شدد اراد: يتطهرن، فأدغم؛ فيصير المعنى: حتى يغتسلن، فاذا اغتسلن هن اطهر لكم، اي احل لكم.

والتطهر: التنزه عما لا يحل. ومنه قوله تعالى "انهم أناسٌ يَتَطَهَّرُونَ" (٨٢/٧، ٥٦/٢٧): اي يتنزهون عن اذبار الرجال والنساء. قاله قوم لوط تهكُّمًا بالمؤمنين.

"فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا" (١٠٨/٩): نزلت في اهل قُبَاءَ^(١) لانهم كانوا يستنجون بالحجارة ثم بالماء. [48/A] وقال ابو العالية: يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا مِنَ الذُّنُوبِ^(٢).

"أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي" (١٢٥/٢): اي من الشرك وعبادة الاصنام. وقيل: من المعاصي كلها.

طير: الطائر: جمعه طير كصاحب وصحبٍ وقريء مشهورا "فَيَكُونُ طَائِرًا" (٤٩/٣)، ١١٠/٥) في سورة آل عمران، والمائدة.

"طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ" (١٣/١٧): اي ما عمل من خير او شر. وقيل: حظه المكتوب عليه، والمقضي له من خير او شر، هو لازم له لا يفارقه. يقال: لكل ما لزم الانسان هو في عنقه، وانما قيل للخط من الخير والشر: طائر، لقول العرب: جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر، على طريق الفأل والطيرة. فخطبوا بما يستعملون، وأعلموا ان ذلك لازم لهم، وهو من عند الله تعالى.

(١) قباء: اسم القرية بالقرب من المدينة بني فيها أول مسجد في الاسلام. انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٣٠١ وبعدها. وراجع

للتفصيل حول هذه الرواية القرطبي ج ٨ ص ٢٥٨ - ٢٦٣

(٢) قابل تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٩٠ وابو العالية: هو ابو العالية الرياحي، رفيع بن مهران، تابعي. قال ابن ابي داود:

ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية، واختلف في تاريخ وفاته. توفي بعد التسعين من الهجرة. راجع

الاصابة ج ٧ ص ٢٩٦

"يَطِيرُوا بِمَوْسَى" (١٣١/٧): اي يتشائموا به. واصله "يتطيروا"، فأدغم.
 "أَلَا أَنْتُمْ طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ" (١٣١/٧): اي حظهم المكتوب لهم من الخير والشر. وقيل:
 الشُّؤْمُ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ، هُوَ الْمُدْخَرُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، لَا الَّذِي يَصِيبُهُمْ فِي الدُّنْيَا.
 "طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ" (١٩/٣٦): اي شؤمكم من عند انفسكم بسبب كفركم وتكذيبكم
 الرسل.

"كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا" (٧/٧٦): اي فاشيا منتشرا. يقال: استطار الحريق، اي انتشر.
 واستطار الفجر، اي انتشر ضوؤه. وقيل: "مستطيرا": اي طويلا. يقال: استطار الشيء،
 واستطال بمعنى واحد.

فصل الظاء

ظفر: "كُلُّ ذِي ظُفْرٍ" (١٤٦/٦): قيل: الابل والانعام. وقيل: كل ما ليس بمُفْرَجٍ
 الاصابع كالابل والنعام والبطّ والإوز. وقيل: كل ذي حافرٍ من الدواب، وذي مخلبٍ من
 الطير.

"أظفركم عليهم" (٢٤/٤٨): اي اعطاكم الفوز بالقلبة والنصرة. يقال: ظفر بعدوه،
 وظفر عليه بمعنى. ومنه: رجل مظفرٌ بالتشديد، اي صاحبٌ دولةٍ في الحرب.

ظهر: "فَتَبَدَّوْهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ" (١٨٧/٣): اي لم يعبتوا به، ولم يلتفتوا اليه، وكذا قوله
 تعالى "وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَأَىكُمْ ظَهْرِيًّا" (٩٢/١١). وقيل: معناه: واتخذتم الرهطَ ورائكم عونًا
 ورداءً تستهظرون به عليّ. يقال: اتخذ فلان بعيه ظهريًا، اي عدوًّا.

"وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا" (٥٥/٢٥): اي مُعِينًا لاعداءِ الله على اوليائه. وقيل:
 معينا للشيطان على المعاصي التي يُوسِسُ اليها بفعله اياها.

"وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ" (٤/٦٦): اي اعوان، وانما لم يجمعه لما ذكرناه في قعيد.
 واصله: ظهراً. ونظيره قوله تعالى "وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا" (٦٩/٤): اي رفقاء. وقول
 الشاعر:

إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ (*) (١٤)

(*) صدر البيت. (بإعاذلاتي لاتزدن ملامتي...) وهو غير منسوب ايضا في الصحاح ج ٢ ص ٧٣١؛ مختار ص ٤٠٦
 واللسان ج ٢ ص ٦٥٨، ورواية اللسان (... لاتزدن...) العوازل: جمع عاذلة وهي اللائمة.

اي بأمراء.

"وَتَظَاهِرُوا عَلَيَّ إِخْرَاجِكُمْ" (٩/٦٠): اي عاونوا.

"تَظَاهِرُونَ عَلَيَّ" (٨٥/٢): اي تتعاونون، وكذا [48/B] قوله تعالى "وإن تظاهراً عليه" (٤/٦٦). واصله "تَظَاهِرُونَ، و"تَظَاهَرًا". وقرئ فيهما مشهورا بالتشديد على الادغام، وبالتخفيف على حذف احدى التائين.

"فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ" (٩٧/١٨): اي يعلو عليه لارتفاعه. يقال: ظهر على الحائط والسطح، اذا علاه. ومنه قوله تعالى "وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ" (٣٣/٤٣)، وقوله تعالى "لِيُظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ" (٣٣/٩).

وظهر على عدوه: اي غلبه. ومنه قوله تعالى "فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ" (١٤/٦١): اي غالبين.

من صفاته عز وجل: الظاهر^(١)، اي الواضح لكثرة الادلة الدالة عليه. وقيل: الغالب العالى على كل شئ.

"الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ" (٣١/٢٤): اي لم يبلغوا ان يطبقوا اتيان النساء. واصله: من قولهم: ظهر على عدوه، اي غلبه وقوي عليه.
"إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ" (٢٠/١٨): اي إن يطلعوا ويعثروا، وكذا قوله تعالى "وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ" (٣/٦٦).

ظاهر من امراته، وتظاهر، وتظهر بالتشديد، اذا قال لها: انت علي كظهر امي. وقرئ بالوجه الثلاثة أربع قراءات مشهورة في سورة الاحزاب^(٢)، وثلاث قراءات في سورة المجادلة^(٣)؛ والفرق بينهما: الخطاب، والغيبة. فتأمل.

"يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (٧/٣٠): اي ما يتصرفون فيه من معاشهم.

الظهير^(٤): نصف النهار عند اشتداد الحر.

(١) الظاهر: في ق: ٣/٥٧

(٢) في سورة الاحزاب. انظر ق: ٤/٣٣، ٢٦

(٣) في سورة المجادلة: انظر ق: ٣، ٢/٥٨

(٤) الظهير: في ق: ٥٨/٢٤

فصل العين

عبر: "فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ" (٢/٥٩): اي استدلوا بما شاهدتم على ما غاب عنكم. والعبرة اسم منه. ومنه قوله تعالى "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً" (١٣/٣)، ٤٤/٢٤، ٢٦/٧٩): اي دليلا. وقيل: موعظة.

"إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" (٤٣/١٢): يقال: عَبَّرَ الرُّؤْيَا عِبَارَةً بالكسر، وَعَبَّرَهَا تَعْبِيرًا: اي فَسَّرَهَا، وأخبر بما تُتَوَلَّى اليه. واللام في قوله "لِلرُّؤْيَا" تُسَمَّى لَامَ التَّعْقِيبِ؛ لانها عَقَّبَتِ الاضافة. تقول: هذا عابِرُ الرُّؤْيَا، وعابِرٌ لِلرُّؤْيَا؛ وضاربٌ زَيْدٍ، وضاربٌ لزيدٍ ونحوه. كذا قاله الازهري^(١).

"عَابِرِي سَبِيلٍ" (٤٣/٤): مَارِي طَرِيقٍ.

عبقر: "عَبْقَرِي حَسَانٍ" (٧٦/٥٥): قيل: ديباج. وقيل: طنافسُ ثَخَانٍ. وقيل: كل بساطٍ يُسَمَّى عِبْقَرِيًّا. وقيل: عبقر، موضع تزعم العرب انه من ارض الجن، او انه قَرْيَةٌ تسكنها الجن، ثم نَسَبُوا اليه كل شيء تعجبوا من جودة صنعته، وكل رجل تعجبوا من حذقه؛ وقوته. فقالوا: عبقري، والانثى عبقرية، وهو واحد وجمعُ فلهذا وَصِفَ بالجمع في قوله تعالى "وعبقرى حسان". وقال الاحمر: هو جَمْعٌ، وواحدة: عبقرية^(٢). وقيل: عبقر: اسم ارض يُعْمَلُ فيها الوَشْيُ. وقرأ بعضهم: "وعبَاقِرِي". قال الجوهري: وهو خطأ؛ لان المنسوب لا يُجمع على نُسْبَتِهِ^(٣).

عشر: عشر عليه: اطلع. وأَعْشَرُهُ [49/A] عليه غيره. ومنه قوله تعالى "فَإِنْ عَشَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا" (١٠٧/٥)، وقوله تعالى "وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ" (٢١/١٨).

عذر: العُذْرُ: مصدر عَذَرَ يَعْذُرُ بالكسر، اذا محا الاسائة. والمراد به الحجّة في قوله تعالى "عُذْرًا أَوْ نُذْرًا" (٦/٧٧). وقيل: المراد به: الإِعْذار، وهو الاتيان بالعُذْر. وقريء بضم الذال، وهو بمعنى المصدر ايضا. وقيل: انه بالضم جمع عذير، بمعنى عاذر. وقيل: بمعنى مُعْذِر.

"وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ" (٩٠/٩): المُعْذِرُ بالتشديد، قد يكون صادقا، وقد يكون كاذبا؛

(١) قارن تهذيب ج ٢ ص ٣٧٨

(٢) ولم اطلع على هذا القول له؛ ولكن اكثر المفسرين واللغويين يقولون هذا القول ايضا. انظر تهذيب ج ٣ ص ٢٩٣؛ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٣٤٧؛ تاج ج ٣ ص ٣٧٩

(٣) انظر الصحاح ج ٢ ص ٧٣٥

فالصديق اصله المعتذر ولكن التاء قلبت ذالا، وأدغمت في الذال، وثقلت حركتها الى العين؛ كما قرئ "يَخْصَمُونَ" (٤٩/٣٦) بفتح الحاء - واصله: "يختصمون" - والكاذب: هو مُعَدِّرٌ على اصله، وهو المَرَضُ المَقْصَرُ الذي يتعلل بعذرٍ غير صحيح. وقرئ "المُعَدِّرُونَ" بالتخفيف، جمع مُعَدِّرٍ، وهو صاحب العذر الصادق في عذره. وقيل: المُعَدِّرُ بالتشديد مختص بالمَقْصَرِ الذي يوهم ان له عذراً، ولا عُدْرَ له، والمُعَدِّرُ بالتخفيف مختص بصاحب العذر الصادق في عذره. وقيل: مختص بالمبالغ في ابداء العذر، والمعتذر ينطلق عليهما، فعلى هذا القول متى جعل اصل المُعَدِّرِ المُعْتَدِرَ كان شاملاً لهما. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بالتخفيف وقال: والله لهكذا أنزلت، وكان يقول: لعن الله المُعَدِّرِينَ، فكان عنده: أن المُعَدِّرَ بالتشديد، هو الكاذب في اعتذاره^(١).

المعاذير: اسمُ جَمْعٍ للمَعْدِرَةِ - وَهِيَ العُدْرُ - لاجتماع لها؛ لان جمعها: مَعَاذِرٌ. ونظيرها: المناكير: اسمُ جَمْعٍ للمُنْكَرِ. فقوله تعالى "وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ" (١٥/٧٥)، اي ولو جادل عن نفسه، وابدى اعتذاره؛ فان جوارحه تشهد عليه بما صنع. وقيل: المعاذير: الستور. واحدها معذار. فالمعنى: ولو ارخى ستوره، واحتجب عن أعين الناس. قرئ مشهورا: "قَالُوا مَعْدِرَةً أَلَى رَيْكُمُ" (١٦٤/٧) بالرفع والنصب.

والمعذرة: العُدْرُ كما مر.

عور: "فَيُصِيبُكُمْ مِنْهُم مَعْرَةٌ" (٣٥/٤٨): اي مَسَبَةٌ. وقيل: جنابة كجنابة العرّ، وهو الجرب. وقيل: المراد به: فتلزمكم الديات. واصل المَعْرَةُ: الأمر القبيح المكروه. والمَعْرَةُ أيضا: الإثم.

المُعْتَرُّ^(٢): الذي يتعرض للمسئلة، ولا يسأل.

عزير: التعزير^(٣): التوقير، والتعظيم. وجاء في التفسير ان المراد به: النَّصْرُ مَرَّةً بعد أخرى بَرْدَ الأعداءِ وكفهم مع التوقير والتعظيم.

عزير^(٤): اسم اعجمي، وهو تصغير عزير - وهو الرَّدُّ [49/B] والمنع -، وهو منصرف لحنفته كنوح، ولوط؛ ولان مكبره لما كان منصرفا، فمصغره اولى. وعلة سقوط التنوين منه

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٤٨؛ الطبري ج ١٠ ص ٢١٠ وقارن تنوير المقباس ص ١٥٤؛ البحر ج ٥ ص ٨٣.

(٢) المعتز: في ق: ٣٦/٢٢

(٣) التعزير: في الآية "عزروهم"، و"عزروه"، "تعزروه" ق: ١٢/٥، ١٥٧/٧، ٩/٤٨

(٤) عزير: في ق: ٣٠/٩

في أشهر القرائتين عن السبعة تُعرف من المطولات^(١). وقيل: انه غير منصرف للعُجْمَة والعلمية، وهو اختيار الزمخشري^(٢). ونقل بعض النحويين انه عربيٌ عند الاكثريين.

عسر: العُسْرَى^(٣): العذاب، والامر العسير. وقيل: النار. وقيل: الشر.

العُسْر^(٤): الضائقة والصعوبة.

العُسْرَة^(٥): اسمٌ من الإِعْسَار، وهو قلة ذات اليد.

التعاسر^(٦): المضايقة والمشاحّة.

عشر: مِعْشَار^(٧) الشيء: عشره.

العشير^(٨): المعاصر، وهو المخالط. "عَاشِرُوهُنَّ"^(٩): خالطوهن، وصاحبوهن.

العشيرة: القبيلة. وجمعها: عشيرات. وقرئ بهما مشهوراً قوله تعالى "وَعَشِيرَتُكُمْ"^(١٠) (٢٤/٩).

العشار^(٩): النوق الحوامل. واحدها عَشْرَاءٌ بوزن فقهاء، وهي التي اتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع، وبعدما تضع، وهي من انفس اموال العرب.

"وَلَيَالٍ عَشْرٍ"^(١١) (٢/٨٩): عشر ذي الحجة.

عصر: "والعَصْرُ"^(١٢) (١/١٠٣): قيل: المراد به الدهر. وقيل: تقديره: وربّ العصر.

وقيل: هو العشيُّ، وهو ما بين زوال الشمس وغروبها. وقيل: صلاة العصر.

"وَقِيهِ يَعْصِرُونَ"^(١٣) (٤٩/١٢): اي يعصرون العنب والزيتون. وقيل: ينجون من الجذب

ويصبون الخِصْبَ ويأخذون منه. وقرئ "يُعْصِرُونَ" بضم الياء وفتح الصاد: اي يُمَطَّرُونَ.

(١) انظر البحر ج ٥ ص ٣١

(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٨٩

(٣) العسرى: في ق: ١٠/٩٢

(٤) العسر: في ق: ١٨٥/٢، ١٨٥/٢، ٧٣/١٨، ٧٣/٦٥، ٧٣/٦٥، ٦٠٥/٩٤

(٥) العسرة: في ق: ٢٨٠/٢، ١١٧/٩

(٦) التعاسر: في الآية "تعاسرتم" ق: ٦/٦٥

(٧) معشار: في ق: ٤٥/٢٤

(٨) العشير: في ق: ١٣/٢٢، "عاشروهن"

(٩) العشار: في ق: ٤/٨١

المُعَصْرَات^(١): السحاب التي قد حان لها ان تُمَطَّر. يقال: أَعَصْرَتِ السحابُ اذا شارفت ان تَعَصْرَها الرياح فتمَطَّر. كقولهم: أَجَزَّ الزَّرْعُ، اذا حان له ان يُجَزَّ. قيل: شَبَّهت بِمَعَاصِيرِ الْجَوَارِي - وَهِنَّ اللَّوَاتِي قَرُنْنَ مِنَ الْحَيْضِ - . الواحدة: مُعَصِرٌ.

إِعْصَارٌ^(٢): ريح عاصفٌ، تُثِيرُ ترابا الى السماء، وتُدِيرُهُ كأنه عَمُودٌ - والعرب تسميه الزُّوْبَعَةَ - . وقيل: هي ريح تُثِيرُ سحابا ذا رعدٍ ويرقٍ.

عَفْرٌ: العفريت^(٣) من الجن والانس والشياطين: الفائق المبالغ، الرئيس. وقيل: النافذ القويُّ مع حُبِّثٍ ودَهَاءٍ.

عَقْرٌ: "وامرأتِي عَاقِرٌ" (٤٠/٣): اي لا تلد.

"فَعَقَرُوا الناقَةَ" (٧٧/٧) اي فقتلواها.

عَمْرٌ: "العَمْرُكُ" (٧٢/١٥): قَسَمَ بِحَيَاةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. والعَمْرُ، والعَمْرُ بضممةٍ وسكونٍ، والعَمْرُ بضمتين: بمعنى واحدٍ، الا انه لا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقِسْمِ الا بِالْفَتْحِ.

"واستَعْمَرَكُمُ فِيهَا" (٦١/١١): اي اطال اعماركم. وقيل: جعلكم عُمَارًا.

"نَعْمَرُهُ" (٦٨/٣٦): نُطِيلُ عُمُرَهُ. ومثله قوله تعالى " وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ" (١١/٣٥). قال الفراء: معناه: من عُمُرٍ آخَرَ، كقولهم: اعطيتك درهما ونصفه، اي ونصفَ آخَرَ^(٤). وقيل: ان الضمير راجع الى المذكور؛ لانه كُتِبَ له من العمر مقدارٌ، فكلما عُمِرَ يوماً نقص ذلك اليوم من عمره.

"فَقَدَّ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ" (١٦/١٠): قال ابن عباس [50/A] رضي الله عنه اراد اربعين سنة^(٥). وَقُرِيءَ "عُمُرًا" بِسُكُونِ الْمِيمِ.

البيت المعمور^(٦): بيتٌ في السماء السابعة، كذا جاء في حديث الاسراء^(٧) في الصحيحين. وقيل: هو في السادسة. وقيل: في الرابعة. وقيل: في الاولى. وقال ابن

(١) المعصرات: في ق: ١٤/٧٨

(٢) اعصار: في ق: ٢٦٦/٢

(٣) العفريت: في ق: ٣٩/٢٧

(٤) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٦٨

(٥) انظر تنوير المقباس ص ١٦١

(٦) البيت المعمور: في ق: ٤/٥٢

(٧) حديث الاسراء: انظر البخاري، بدء الخلق (٥٩)، ٦: المسلم، الايمان ١

عباس^(١) رضي الله عنه: هو حِيَال الكعبة، يحجُّه كلُّ يوم سبعون ألفَ ملك ثم لا يعودون اليه، هكذا الى يوم القيامة. ويسمى: الصراح. وقيل: البيت المعمور: الكعبة. والمعمور: المأهول الكثير الغاشية.

"وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (١٩/٩): اي واهل عمارته. وقرئ "وَعِمْرَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" بفتحتين، جمع عامرٍ مثل كاتبٍ وكتّبةٍ.

عور: "بُيُوتُنَا عَوْرَةٌ" (١٣/٣٣): اي مُعْوَرَةٌ مما يلي العدو وليست بحريزة. وقيل: مُمَكَّنَةٌ للسَّارِقِ لخلوها من الرجال. يقال: أَعَوَّرْتُ بيوتَ القومِ اذا ذهبوا عنها، فَتَمَكَّنَ منها السَّارِقُ، والعدو. وَأَعَوَّرَ الفارسُ، اذا بدا فيه موضعُ خَللٍ للطعن. والضرب. وَعَوْرَةُ الثَّغْرِ: المكان الذي يُخَافُ منه. وقيل: معناه: بيوتنا ذاتُ عورةٍ، اي خللٍ وغيبٍ. وهي كونها ليست بحريزة.

"ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ" (٥٨/٢٤): اي ثلاث ساعاتٍ خللٍ لاختلال التستر والتحفظ فيها. وقيل: معناه: ثلاثة اوقات من اوقات العورة.

"عَلَى عَوْرَةِ النِّسَاءِ" (٣١/٢٤): جمع عورة، وهي السوءة، وكلُّ ما يُسْتَحْيَى من اظهاره.

عير: العير: الابل التي تحمل الميرة. وقوله تعالى "أَيُّتْهَا الْعَيْرُ" (٧٠/١٢): المراد به: اصحاب العير، كقوله عليه السلام: "يَا حَيْلَ اللَّهِ اِرْكَبِي"^(٢)، اراد يا اصحاب خيل الله.

فصل الغين

غير: الغابر: الماضي، والباقي ايضا. وهو من الاضداد. وقوله تعالى "الْأَعْجُوزُ فِي الْغَابِرِينَ" (١٧١/٢٦، ١٣٥/٣٧): اي في الباقيين في العذاب، لم تَسْرَ مع لوطٍ عليه السلام. وكذا نظائره. وقيل: معناه: في الباقيين في طول العمر.

غدر: "تُغَادِرُ" (٤٧/١٨): نترك ونُبْقِي. ومنه الغدير؛ لانه قِطْعَةٌ من الماء يغادرها السيل.

(١) قارن تنوير المقباس ص ٤١٥ وراجع للروايات المختلفة عن ابن عباس وغيره في البيت المعمور الطبري ج ٢٧ ص ١٦-١٨

(٢) "يَا حَيْلَ اللَّهِ اِرْكَبِي" الحديث في الكشف ج ٣ ص ١٨٥: النهاية ج ٢ ص ٩٤ وقال ابن الاثير: (وهذا من احسن المجازات والظنفا).

غور: "مَتَاعُ الْغُرُورِ" (١٨٥/٣، ٥٧/٢٠): اي الباطل والخديعة. والغرور: متاع الدنيا الذي يُغتر به. وهو ايضا مصدر غرّه، اذا خدعه. وانما وصفها بذلك؛ لان زهرتها وظهرها يغرّ، وفي باطنها سوء العاقبة.

"وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ" (١٨٥/٣، ٥٧/٢٠): اي لا يخدعنكم الشيطان بالاماني والمواعيد الكاذبة. وَقَعُولٌ: من اوزان المبالغة، فمعناه: انه كثير الغرور.

"مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ" (٦/٨٢): اي ما خدعك وسوّل لك حتى عصيته. وقيل: ما آمنك من عقابه. وقيل: كيف اجترأت عليه.

غفر: المغفرة، والغفران: ستر الذنب. ومنه الغافر، والغفور، والغفار لستره، ذنوب العباد وعبوبهم. يقال: استغفر الله لذنبه ومن ذنبه [50/B] بمعنى واحد.

"فَغَفَّرَ لَهُ" (١٦/٢٨): اي فستره عليه، وعفا عنه. واصل الغفر: الستر. ومنه المغفر؛ لانه يستر الرأس. ويقال: غفر المتاع، اذا جعله في الوعاء؛ لانه يستره ويغطيه.

غمر: "غَمَرَاتُ الْمَوْتِ" (٩٣/٦): شدائده التي تغمر الانسان ان تغطيه لكثرتها كما يغمر الماء الشيء، اذا علاه وغطاه.

"فَدَرَّهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ" (٥٤/٢٣): اي في عمايتهم وحيرتهم. وقيل: في جهلهم.

"بَلْ قَلْبُوهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا" (٦٣/٢٣): اي في غطاء وغفلة. وقيل: الغمرة في الآيتين: منهنك الباطل.

غور: "مُغَارَاتٍ" (٥٧/٩): مواضع يغورون فيها، اي يغيبون ويستترون. الواحدة: مغارة بالمفتح. وقرئ "مُغَارَاتٍ" بضم الميم. والمعنى واحد. يقال: مغارة، ومغارة.

"أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا" (٤١/١٨): اي غائرا، يعني نازلا في الارض. وُصِفَ بالمصدر كقولهم: ماء سكب.

"قَالَ الْمُغِيرَاتِ صُبْحًا" (٣/١٠٠): الخيل اغارت على الاعداء وقت الصباح، وكانت عادتهم الاغارة وقت الصباح. والاغارة: كبس العدو، وهم غارون، لا يعلمون.

غير: بمعنى سوى، وقد تكون بمعنى لا، كقوله تعالى "فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَادٍ" (١٧٣/٢)، وقوله تعالى "غَيْرَ نَاطِرِينَ اِنَاةً" (٥٣/٣٣)، وقوله تعالى "غَيْرَ مَحَلِّي الصَّيْدِ" (١/٥).

فصل الفاء

فتر: "عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ" (١٩/٥): اي على انقطاع؛ لان النبي عليه السلام بُعِثَ بعد انقطاع الرسل عليهم السلام، لان الرسل كانت متواصلة متتابعةً الى ان رُفِعَ عيسى عليه السلام.

فَجْر: فَجَّرَ الْمَاءَ يَفْجُرُهُ بِالضَّمِّ فَجْرًا، فَانْفَجَرَ: اي شَقَّهُ فَانشَقَّ. وَفَجَّرَهُ تَفْجِيرًا، فَتَفَجَّرَ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَقُرِئَ مَشْهُورًا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ قَوْلُهُ تَعَالَى " حَتَّى تُفَجَّرَ لَنَا " (٩٠/١٧).

الفجر^(١): الصبح، وهو في آخر الليل كالشفق في اوله، وانما سُمِّيَ فجرًا لانشقاق الظلمة به عن الضياء. وقوله تعالى "وَالْفَجْرِ": قيل: هو قَسَمٌ بِهِ. وقيل: تقديره: وَرَبِّ الْفَجْرِ.

فَجَّرَ الرَّجُلَ يَفْجُرُهُ بِالضَّمِّ فَجُورًا: فسق، او كَذَّبَ مَخْفِقًا، او كَذَّبَ بِالْحَقِّ. واصل الفجور: الميل، فالكاذب فاجر؛ لانه مائل عن الصدق، والفاسق فاجر؛ لانه مائل عن الحق.

"لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ" (٥/٧٥): قيل: يقدم الذنوب، وبأخر التوبة. وقيل: يتمنى الخَطِيئَةَ. وقيل: يقول سوف اتوب، سوف اتوب. وقيل: يكذب بما أمامه من القيامة واحوالها.

"وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ" (٣/٨٢): اي فتح بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا. وقيل: فُجِّرَ الْعَذْبُ فِي الْمِلْحِ.

"يُفْجِرُونَهَا تَفْجِيرًا" (٦/٧٦): يسوقونها حيث شائوا.

فخر: الْفَخَّارُ^(٢): الْحَزْفُ، وَهُوَ الطِّينُ الْمَشْوِيُّ.

فرر: "يَفْرُ" (٣٤/٨٠): يَهْرُبُ.

"أَيْنَ الْمَفْرُ" (١٠/٧٥): اي الْفَرَارِ، وَهُوَ الْهَرَبُ. وَقُرِئَ "الْمَفْرُ" بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْفَرَارِ. وَنَظِيرُهُمَا [51/A] الْمَجْلِسُ بِفَتْحِ اللَّامِ الْمَصْدَرِ، وَبِالْكَسْرِ مَوْضِعُ الْجُلُوسِ.

فسر: "وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا" (٣٣/٢٥): التفسير: تفعيلٌ مِنَ الْفَسْرِ، وَهُوَ كَشْفُ الْمُغْطَى. وقيل: التفسير كَشْفُ الْمَرَادِ بِاللَّفْظِ الْمَشْكَلِ.

(١) "والفجر" ق: ١/٨٩

(٢) الفخار: في ق: ١٤/٥٥

فطر: "فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (١٤/٦، ١٠١/١٢، ١٠/١٤): مبتدئ خلقهما. قال ابن عباس رضي الله عنه: ما كنت ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر، فقال احدهما: انا فطرتها، اي ابتدأتها^(١).

"الَّذِي فَطَرَنِي" (٢٧/٤٣): اي خلقني. ومنه "فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا" (٣٠/٣٠): اي خَلْقَةَ اللَّهِ. وهو ان يعلموا ان لهم رباً خَلَقَهُمْ. وقيل: الفِطْرَةُ: الخَلْقَةُ التي يُخْلَقُ عليها الجنين في الرحم. ومنه قوله عليه السلام "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ"^(٢): اي على الخَلْقَةِ السُّوِيَّةِ التي خُلِقَ عليها في الرحم.

"إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ" (١/٨٢): اي انشقت. وكذا قوله تعالى "تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ" (١٩/٩٠، ٥/٤٢)، وقرئ مشهورا "يَنْفَطِرُنَ" بالياء، وهو مطاوع فطر، وكذا قرئ مشهورا في سورة الشورى بالتشديد والتخفيف.

"السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ" (١٨/٧٣): اي منشق. وانما لم يُقَلَّ "منفطرة" لان السماء تذكر وتؤنث.

"هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ" (٣/٦٧): اي من صدوع وشقوق.

فقر: ابن الكسيت: الفقير: من له بلغة من العيش، والمسكين: من لاشئ له^(٣).
الاصمعي: المسكين احسن حالا من الفقير^(٤).

يونس: الفقير احسن حالا من المسكين. قال: وقلت لاعرابي: ا فقير انت؟ فقال: لا والله بل مسكين^(٥).

ابن الأعرابي: الفقير: من لا شئ له، والمسكين: مثله^(٦).

"أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ" (١٥/٣٥): اي المحتاجون اليه.

فاقرة^(٧): داهية من العذاب. يقال: فَقَرْتُهُ الْفَاقِرَةَ، اي كسرت فقار ظهره. ونظيره: رَأْسُهُ، وَيَطْنُهُ، إِذَا ضَرَبَ رَأْسَهُ وَيَطْنُهُ.

(١) انظر تهذيب ج ١٣ ص ٣٢٦؛ الصحاح ج ٢ ص ٧٨١ وقارن مختار ص ٢٣٠

(٢) "كل مولود... الحديث في البخاري ج ٩٣؛ ابو داود، سنة ١٨؛ الترمذي، قدر ٥

(٣) انظر الصحاح ج ٢ ص ٧٨٢؛ مختار ص ٢٣٠

(٤) انظر تهذيب ج ٩ ص ١١٤؛ الصحاح و مختار نفس الصفحتين المذكورتين.

(٥) انظر المصادر السابقة ونفس الصفحات.

(٦) انظر الصحاح ومختار نفس الصفحة ايضا.

(٧) فاقرة: في ق: ٢٥/٧٥

فور: "وَهِيَ تَفُورٌ" (٧/٦٧): اي تغلى وتجيش كالقدر، اذا غلبتها النار.
 "وَقَارَ التُّورُ" (٤٠/١١، ٢٧/٢٣): اي خرج منه الماء بقوة كما تفور العيون.
 "مِنْ فُورِهِمْ" (١٢٥/٣): من اول امرهم وساعتهم كما يقال: ذهب، ثم جاء من فوره،
 اي قبل ان يسكن. وقيل: من موضعهم. وقيل: من غضبهم. يقال: فار فائره، اي غضب.

فصل القاف

قبر: "فَأَقْبِرَہُ" (٢١/٨٠): اي جعله ممن يُقبر، ولم يجعله ممن يُلقى للكلاب
 كسائر الحيوانات؛ فالقبر مما أكرم به بنو آدم عليه السلام. وقيل: جعل له قبرا. يقال: قبره،
 اذا دفنه، وأقبره، اذا جعل له قبرا. وقيل: اقبره، اي الهمه كيف يوارى ميتاً ببعته الغراب
 في قصة هابيل^(١).

قتر: القتره^(٢): العبرة. وقيل: العبرة التي معها سواد، والجمع قتر.
 "وَلَمْ يَقْتَرُوا" (٦٧/٢٥): قرئ "يَقْتَرُوا" بضم التاء وكسرهما، وقرئ "يَقْتَرُوا" من اقتر،
 ومعنى الكل: التضييق في النفقة، والثلاث [51/B] مشهورة.

"قَتُورًا" (١٠٠/١٧): ضيقًا بخيلاً.

قدر: قَدْرُ الشئ: مَبْلَغُهُ بسكون الدال وفتحها. وكذا قَدْرُ الله تعالى وقَدْرُهُ. وقرئ
 بهما مشهورا قوله تعالى "على الموسع قدره وعلى المقتر قدره" (٢٣٦/٢). وقيل: القدر
 بسكون الدال: الطاقة. وفتح الدال: المبلغ، والمقدار.
 "وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ" (٩١/٦، ٧٤/٢٢، ٦٧/٣٩): اي ما عرفوه حق معرفته،
 وما عظموه حق تعظيمه.

والقدر، والقدر أيضا: ما يقدر الله تعالى من القضاء.
 "وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ" (٧/٦٥): اي ضيق، وكذا قوله تعالى "وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ
 عَلَيْهِ رِزْقَهُ" (١٦/٨٩). وقرئ مشهورا "قَدَّرَ" بالتشديد للتكثير.
 "فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ" (٨٧/٢١): اي نضيق. ومنه قوله تعالى "اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ" (٢٦/١٣).

(١) هابيل: هو ابن آدم عليه السلام. وراجع لقصته عرائس المجالس ص ٤٣-٤٧؛ البحر ج ٣ ص ٤٦٠-٤٦٨

(٢) القتره: في ق: ٤١/٨٠

وقوله تعالى "فَقَدَرِ عَلَيْهِ رِزْقَهُ" (١٦/٨٩). وقيل: معناه: فظن ان لن نقضي عليه ما قضيناه من ابتلاع الحوت اياه.

يقال: قَدَرَ، وقَدَرَ بمعنى واحدٍ، وليس من القُدْرَةِ في شيء. ومنه قريء مشهوراً في سورة الحجر "الْأَمْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنِّهَا" (٦٠/١٥) مشدداً ومخففاً، وكذا قوله تعالى "الْأَمْرَأَتُهُ قَدَرْنَاهَا" (٥٧/٢٧) في سورة النمل، وكذا قوله تعالى "نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ" (٦٠/٥٦). وقرئ مشهوراً في سورة المرسلات "فقدَرنا" (٢٣/٧٧) مخففاً ومشدداً.

ليلة القدر^(١): في تسميتها بذلك خمسة أقوال: احدها: انها الليلة التي يَقْدِرُ الله تعالى فيها اقضية السنة كلها واحكامها، اي يَقْدِرُ. وفيها يُفَرِّقُ كل امرٍ حكيم كما قال تعالى في اول سورة الدخان^(٢): فان المراد بها ليلة القدر في قول الاكثرين. الثاني: ان القدر: الضيق؛ لان الارض تضيق فيها عن الملائكة الذين ينزلون اليها من السماء. الثالث: ان القدر: العظمة، من قولهم: لفلان قدرٌ عند الامير، فهي ليلة لها عظمة ولهذا كانت خيراً من الف شهر. الرابع: ان من ادركها صار ذا قدرٍ. الخامس: انه نزل فيها كتاب ذو قدرٍ، وهو القرآن.

"قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا" (١٦/٧٦): اي قدرها المؤمنون في انفسهم على صورٍ واشكال فجاءت كما قدروها. وقيل: قدر السقاة والولدان شرابها بقدر ريبهم، لا ازيد منه ولا انقص، وذلك الذل للشراب. وقرئ "قَدَرُوهَا" مخفف الدال بمعنى: قَدَرُوهَا.

قرر: "وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ" (٣٦/٢، ٢٤/٧): اي قرار وثبات.

لكل نبيٍّ مُسْتَقَرٌّ" (٦٧/٦): اي لكل خبيرٍ اخبرتكم به عن الله تعالى نهاية وغاية ينتهي اليها، ترونها اما في الدنيا او في الآخرة.

"وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ" (٣/٥٤): اي متناهٍ الى وقت في الدنيا او في الآخرة.

"وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا" (٣٨/٣٦): اي لمكان لا تتجاوزه. وقيل: لاجلٍ قدر لها.

"فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ" (٩٨/٦): قيل: المستقر: اصلاب الاباء، والمستودع: ارحام الامهات [52/A] وقيل: على العكس. وقرئ مشهوراً "فَمُسْتَقَرٌّ" بكسر القاف، وهو وصفٌ للنطفة القارة في الصلب او للجنين القار في الرحم على اختلاف القولين، وعلى هذه القراءة

(١) ليلة القدر: في ق: ١/٩٧، ٣٠٢.

(٢) في اول سورة الدخان. الآية "فيها يفرق كل امر حكيم" ق: ٤/٤٤

يكون المستودع اسما للنظفة او الجنين، لا للصلب او الرحم، والمستودع يُطلق على الموضع والمفعول ايضا.

"وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا" (٦/١١) قيل: مستقرُّها: مأواها على ظهر الارض، ومستودعُها: مدفنُها في بطن الارض. وقيل: مستقرُّها في الاصلاب، ومستودعُها في الارحام.

"ذَاتَ قَرَارٍ" (٥٠/٢٣): القرار: المكان الذي يستقر فيه الماء. ومنه قيل للروضة المنخفضة: القَرَارَةُ.

"قُرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَكَذَا" (٩/٢٨)، و "قُرَّةٌ أَعْيُنٍ" (٧٤/٢٥، ١٧/٣٢)، و "كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا" (٢٠/٤٠، ١٣/٢٨)، و "قَرِي عَيْنًا" (٢٦/١٩). كله من باب واحد. فقرة العين: بردُها.

مشتق من القُرورِ بفتح القاف، وهو الماء البارد؛ فمتى غلب السرور على القلب، دمعت العين دمعَةً باردة؛ ومتى غلب الحزن على القلب، دمعت العين دمعَةً حارةً. ومنه قولهم: أقرَّ الله عينه، وأسحَنَ اللهُ عينه. وقيل: اشتقاقه من القرار، وهو السكون؛ فمعنى أقرَّ اللهُ عينه: اعطاه ما يُرضيه حتى تسكن عينه ولا تطمح الى النظر الى من هو فوقها. وقيل: معناه: انامها اللهُ؛ لان النوم انما يكون عند فراغ القلب من الهموم. وقيل: المراد بقوله تعالى "هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَزُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ" (٧٤/٢٥): ان يدخلهم الجنة معهم تبعاً لهم لتقرَّ أعينهم باجتماع الشمل.

"وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" (٣٣/٣٣): قرئ بكسر القاف. وفيه وجهان، احدهما: انه من وقرَّ يقرُّ بالكسر وقاراً، وهو الحلم والسكون. والثاني: انه من قررتُ بالمكان. اقرُّ بالكسر، اصله: "واقررن في بيوتكن" فحُفِّف بحذف الراء الاولى لثقل التضعيف، ونقلت حركتها الى القاف، فلما تحركت القاف، سقطت الف الوصل فصارت "وقرن". وقرئ "وقرن" بفتح القاف وهو من قررتُ بالمكان اقرُّ بالفتح. اصله: "واقررن" فحُفِّف كما سبق، فصار "وقرن". والقراءتان مشهورتان.

"مُمرِّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ" (٤٤/٢٧): جمع قرورة الرُّجاج، وهي معروفة.

"قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ" (٤٤/٢٧): يعني فيها صفاء القوارير وبياض الفضة.

قسر: القسورة^(١): الأسد. وقيل: الرُّمَّة الصيادون. فعولته من القسر، وهو القهر.

(١) القسورة: في ق: ٥١/٧٤

قصر: "ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ" (٢٠٢/٧): اي لا يكفون.

"أَنْ تَقْصِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ" (١٠١/٤): اي ان تنقصوا منها ركعتين من ذوات الاربع.

"قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ" (٤٨/٣٧، ٥٢/٣٨، ٥٦/٥٥): قَصَرْنَ ابصارهن على ازواجهن، اي حبسن [52/B] فلا ينظرن الى غيرهم. ومنه: "مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ" (٧٢/٥٥): اي مُحَدَّرَاتٌ لَا يُبْتَدَلْنَ فِي الخِدْمَةِ بالذهاب والمجيء.

القصر: واحد القصور المنيئة. وقيل: القَصْرُ: الغليظ من الشجر، جمعُ قَصْرَةٍ مثل جمرٍ وجرمة. نقله الزمخشري^(١). وقرأ ابن عباس رضي الله عنه "بِشَرِّ كَالْقَصْرِ" (٣٢/٧٧) بفتحيتين^(٢). وهو جمع قَصْرَةٍ - وهي اصل العنق - ثم فُسِّرَت هذه القراءة باعناق الابل، وباعناق النخيل، وباصول الشجر.

المقصرين^(٣): جمع مقصر، وهو الذي يقطع شيئا من أطراف شعره.

قطر: القطر: النحاس. ومنه قوله تعالى "أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا" (٩٦/١٨)، "وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ" (١٢/٣٤)، ومنه قراءة بعضهم "سَرَائِلَهُمْ مِنْ قِطْرِ أَنْ" (٥٠/١٤)، اي من نحاسٍ متناهٍ في الحرارة، "وَالْقِطْرَانُ" في القراءة المشهورة معروف، وهو ما تُطْلَى به الابل.

"أَقْطَارِهَا" (١٤/٣٣): جَوَانِبُهَا ونواحيها. واحدا قُطْرٌ - بالضم -.

الْقِنَاطِيرُ^(٤): جمع قِنطاري، وهو مِلٌّ مَسْكٌ ثورٍ ذهباً، وقيل: مِلُّهُ ذهباً او فضةً، وقيل: الفُ ألفٌ مثقال، وقيل: الف دينار، وقيل: الف درهمٍ نقله الازهري عن ثعلب^(٥). وقيل: انه معيارٌ، وهو الفُ ومأتا أَوْقِيَّةٌ. وقيل: مائة وعشرون رطلا. وقيل فيه: غير ذلك. وجامع الاقوال كلها انه جُمْلَةٌ كثيرة من المال. ونقل الهروي: ان القنطار عند العرب: المال الكثير^(٦). وقيل: ومنه سُميت القنطرة لتكاثف بنائها بعضه على بعض. والمقنطرة^(٧): المَكْمَلَةُ. كما يقال: بدرة مبدرةٌ، وألفٌ مؤلفٌ، اي تامٌ. وقال الفراء^(٨): المقنطرة: المَضْعُفَةُ، فكانَّ

(١) انظر الكشف ج ٦ ص ١٩٩

(٢) انظر الطبري ج ٢٩ ص ٢٤٠

(٣) المقصرين: في ق: ٢٧/٤٨

(٤) القناطر: في ق: ١٤/٣

(٥) قابل تهذيب ج ٩ ص ٤٠٥ في التهذيب: (... وقيل: اربعة آلاف دينار، وقيل: اربعة آلاف درهم). وراجع ايضا للاطلاع

على أقوال العلماء في القناطر البحر ج ٢ ص ٣٩٧

(٦) انظر الغريبين مادة (قنطر).

(٧) المقنطرة: في ق: ١٤/٣

(٨) انظر قوله في معاني القرآن ج ١ ص ١٩٥

القناطير ثلاثة، والمقنطرة تسعة. ونقل الازهري عن ثعلب ايضاً: ان المعمول عليه عند العرب - وهو الاكثر - ان القنطار: اربعة آلاف دينار، وان المقنطرة: اثنا عشر الف دينار^(١).

قطمر: القَطْمِيرُ^(٢): لفافة النواة، وهي القشرة الرقيقة الملفوفة عليها. وقيل: هي النكتة البيضاء التي في ظهر النواة، ومنها تَنَبَّتِ النخلة.

قمطر: القمطير^(٣): الشديد. وقيل: اشد ما يكون من الايام واطولها في البلاء.

قعر: "مُنْقَعِرٌ" (٢٠/٥٤): اي منقلع من اصله.

قمر: القَمْرُ: هو الهلال بعد ثلاث الى آخر الشهر. سُمي قمراً لبياضه، والاقمر: الابيض.

قهر: القهر: الاستلاء والغلبة. ومنه القاهر. والقهار مبالغة منه. وقوله تعالى "وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ" (٩/٩٣): اي فلا تغلبه على ماله.

فصل الكاف

كبر: الكبرياء: العظمة. والكبرياء: المُلْك. ومنه قوله تعالى "وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ" (٧٨/١٠): اي الملك. وقيل: الملك والعظمة. وانما سُمي الملك كبرياء؛ لانه اكبر ما يطلب في الدنيا.

"وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ" (١١/٢٤): اي مُعْظَمُه. يقال: هذا كِبْرُ الشئ بكسر الكاف وضمها، [53/A] أي معظمه وقرئ بالضم، ثم قيل: هما لغتان. وقيل: الكِبْرُ - بالكسر - مصدر الكبير من الصَّوْر والمعاني، وبالضم مصدر الكبير السن. وقال الليث^(٤): الكِبْرُ: الاثم، اسم للكبيرة، كالحِطَّة من الخطيئة.

"كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِهِ" (٥٦/٤٠): اي تَكْبُرُ.

"مَكْرًا كِبَارًا" (٢٢/٧١): اي كبيراً جداً. يقال: شئ كبير، وكِبَارٌ بالتخفيف، اي عظيم. فاذا افراط في العظم، قيل كِبَارٌ بالتشديد. وقرئ "كِبَارًا" بالتخفيف. قال الزمخشري: وهو اكبر من كبير، وكِبَارٌ اكبر منه^(٥). قرئ مشهوراً "وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا"

(١) انظر تهذيب ج ٩ ص ٤٠٥

(٢) القَطْمِير: في ق: ١٣/٣٥

(٣) القمطير: في ق: ١٠/٧٦

(٤) انظر تهذيب ج ١٠ ص ٢١٤

(٥) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٦٢

(٦٨/٣٣)، وقرئ مشهوراً "كَبِيرَ الْأَيْمِ" (٣٧/٤٢، ٣٢/٥٣) في سورة الشُّورى، والنجم.

الكبيرة^(١) من الذنوب: ضد الصغيرة. ثم قيل: هي كل ذنب ختم الله تعالى ذِكْرَهُ في القرآن بنارٍ، أو غضب، أو لعنةٍ، أو عذاب، أو وعيد. وفيها اقوال أُخْرُ كثيرة.

الكُبْرَى: تأنيث الاكبر. والجمع: الكُبْر. وقوله تعالى " إِنَّهَا لِأَحْدَى الْكُبْرِ " (٣٥/٧٤): اي ان النار لاحدى العظائم، نعوذ بالله منها.

"اكابر" (١٢٣/٦): أعَظِمَ. واحدهم: اكْبَر.

"اكْبِرْنَهُ" (٣١/١٢): اعظمنه.

التكبير: التعظيم. التكْبُر، والاستكبار: التعظُّم.

"كَبُرَ مَقْتًا" (٣٥/٤٠، ٣/٦١): عَظُمَ. وكذا "كَبُرَتْ كَلِمَةً" (٥/١٨): اي عَظُمَتْ.

كثر: قُرئ مشهوراً "قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ". (٢١٩/٢).

التكاثر^(٢): المكاثرة والمفاخرة بكثرة الولد والعدَد والمال.

"اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ" (١٢٨/٦): اي اضللتهم منهم كثيرا.

"وَلَا تَمَنَّوْا تَسْتَكْثِرُوا" (٦/٧٤): اي تطلب أكثر مما أعطيت.

الكوثر^(٣): نهر في الجنة. وقيل: المراد به القران والنبوة. وقيل: الخير الكثير. وهو

فَوْعَلٌ من الكثرة. ومنه قيل للسيد الكثير الخَيْرِ: كَوْثُرٌ.

كدر: "انْكَدَرَتْ" (٢/٨١): انتشرت، وتهافتت منقضةً مُسرِعَةً. قال العجاج^(٤):

أَبْصَرَ خَرِيَانَ فِضَاءٍ فَاِنْكَدَرَ* (١٥)

كرو: "كِرَّةٌ حَاسِرَةٌ" (١٢/٧٩): اي رجعةً الى الحياة.

(١) الكبيرة: في ق: ٤٩/١٨

(٢) التكاثر: في ق: ٢٠/٥٧، ١/١٠٢

(٣) الكوثر: في ق: ١/١٠٨

(٤) العجاج: هو العجاج بن شدقم. هذا والد رؤبة بن العجاج، كلاهما راجع مجيد، عارف باللغة وحشيها وغريبها. وكان

رؤبة أكثر شعرا من ابيه وافصح منه. انظر الشعر والشعراء ج ٢ ص ٥٩١: المؤلف ص ١٧٥: خزنة الادب ج ١ ص ٣

(*) تمامه: تقصى البازي اذ البازي كسر

يصف صفرا. هو في نزهة ص ٣٣: الكشف ج ٦ ص ٢١١ وقام البيت في البحر ج ٨ ص ٤٣٠ وروايته: (ابصر حرمان

فلاة...). وخرينان: طائر، واحده خرب، وهو ذكر الخبأرى.

"قُلُوا أَنْ لَنَا كُرَّةٌ" (١٠٢/٢٦): اي رَجَعَةٌ الى الدنيا.

"ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ" (٦/١٧): اي الظفر والغلبة.

كفر: الكُفْرُ: ضد الايمان. وجمع الكافر: كُفَّارٌ وكَفْرَةٌ. والكُفْرُ ايضاً: جحود النعمة، وهو ضد الشكر. تقول من الاول: كَفَّرَ بِهِ يَكْفُرُ كُفْرًا، ومن الثاني: كَفَّرَهُ يَكْفُرُهُ كُفُورًا وكُفْرَانًا بضم الكاف فيهما. وقوله تعالى "قَابَى الظَّالِمُونَ الْاَكْفُورًا" (٩٩/١٧): قال الاخفش: هو جمع كُفْرٍ مثل بُرْدٍ وِبُرُودٍ^(١).

"قُتِلَ الْاِنْسَانُ مَا اكْفَرَهُ" (١٧/٨٠): اي ما أجدده لنعم الله تعالى التي عليه. ومنه قوله تعالى "كُلُّ كُفَّارٍ عَنِيْدٌ" (٢٤/٥٠): وهو الذي يتكرر منه جحود النعم.

والكافر ايضاً: الزارع. ومنه قوله تعالى "اَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ" (٢٠/٥٧): اي الزُرَاعُ، وانما سُمِّيَ الزارع كافرًا؛ لانه يغطي البذر بالتراب. وكل [53/B] شئ غَطَّى شيئاً فقد كَفَّرَهُ. قال ابن السكيت: ومنه سُمِّيَ الكافر؛ لانه يستتر نعم الله تعالى عليه^(٢). وقيل: المراد بالكفار هنا الكفار بالله تعالى؛ لانهم اكثر اعجابا بالزرع وزخرفه من المسلمين. نقل هذا القول الهروي، وجعله الزمخشري اصلاً^(٣).

"كَانَ مَزَاجَهَا كَافُورًا" (٥/٧٦): اي كالكافور المعروف في بَرْدِهِ^(٤). وقيل: في طعمه. وقيل: في رايحته. وقيل: الكافور اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورايحته وبرده.

الكفارة: اسم من تكفير اليمين، وهو فعلٌ ما يجب بالحنث فيها. "ذَلِكَ كَفَّارَةٌ اِيْمَانِكُمْ" (٨٩/٥): اي ذلك الذي يغطي آثامَكُمْ. "فَكَفَّارَتُهُ" (٨٩/٥): اي فمحوه وتغطيته.

"اِنِّي كَفَرْتُ بِمَا اَشْرَكْتُمُوْنِي مِنْ قَبْلُ" (٢٢/١٤): اي تَبَرَّأْتُ مِنْهُ.

"وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ" (١٩/٢٦): اي لنعمتي عليك.

كور: "يَكُوْرُ اللَّيْلَ عَلَي النَّهَارِ" (٥/٣٩): اي يلبسه اياه. وقيل: يُدْخِلُهُ عَلَيْهِ وَيَزِيْدُ مِنْهُ فِيهِ. ومنه قوله تعالى "اِذَا الشَّمْسُ كُوْرَتْ" (١/٨١): اي جُمِعَتْ وَلُقَّتْ كَمَا تَكُوْرُ

(١) انظر الصحاح ج ٢ ص ٨٠٧ وقابل مختار ص ٢٣٩

(٢) انظر تهذيب ج ١٠ ص ١٩٧؛ الصحاح ج ٢ ص ٨٠٨ وقابل مختار ص ٢٣٩

(٣) انظر الغريبين مادة (كفر) وقابل الكشاف ج ٦ ص ٨٥

(٤) في برده: في الحاشية: (اي برده بالفعل كبرد الكافور بالقوة)

العمامة فمُحيت. وقيل: ذهب ضوءها. وقيل: رُمي بها. وقال ابن عباس رضي الله عنه: غَوَّرَتْ^(١). واصل التكوير: اللفُّ والجمعُ.

كهر: الكهر: الانتهار. ومنه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ"^(٢). قال الكسائي: كَهَرَهُ وَقَهَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٣).

فصل الميم

مخر: "مواخر" (١٤/١٦، ١٢/٣٥) فواعِلٌ من مَخَرَتِ السفينةُ، إذا جَرَتْ تشقُّ الماء بصدورها. وقيل: تشقه مع صوت. ويقال: مَخَرُ السابِحُ، إذا شق الماء بيديه.

مرور: "سخرٌ مُسْتَمِرٌّ"^(١) (٢/٥٤): أي مُحْكَمٌ قويٌّ. وقيل: معناه: سيذهب ويبطل، من قولهم: مَرَّيْمُ، إذا ذهب. وقيل: دائم. ومنه قوله تعالى "فِي يَوْمٍ نَحْسُ مُسْتَمِرٌّ"^(٢) (١٩/٥٤): أي دائمُ الشؤْمِ. وقيل: معناه: قويٌّ في نُحُوسَتِهِ. وقيل: مُسْتَمِرٌّ: مُرٌّ. وقيل: نافذ ماضٍ فيما أَمَرَ به وسُخِرَ له. وقيل: انه يوم الأربعاء الذي لا يدور في الشهر يعني انه كان آخر اربعاء في الشهر.

"ذُو مِرَّةٍ"^(٣) (٦/٥٣): أي قُوَّةٌ وَعَقْلٌ شديد. ومنه قوله عليه السلام "لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ"^(٤): أي ذي عَقْلٍ وشِدَّةٍ.

"أَدْهَى وَأَمْرٌ"^(٥) (٤٦/٥٤): أي اشدَّ مَرَارَةً. يقال: مَرَّ الشئُ، وأَمْرٌ، واستمرَّ بمعنى واحدٍ، أي صار مُرًّا.

"حَمَلًا حَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهِ"^(٦) (١٨٩/٧): أي قامت به وقعدت ولم يُثقلها.

مطر: جاء في التفسير ان "أَمْطَرْنَا" (٨٤/٧، ٨٢/١١، ٨٤/١٥، ١٧٣/٢٦، ٥٨/٢٧) بالالف مخصوص بالعذاب. ومَطَرْنَا مخصوص بالرحمة. وفي كلام العرب: مطرت السماء، وامطرت بمعنى واحد. وقيل: مَطَرَتِ السماء، وامطرها الله.

(٥) انظر الصحاح ج ٢ ص ٨١٠ وقارن مختار ص ٢٤٠ وروى الطبري هذا المعنى عن سعيد انظر ج ٣٠ ص ٦٤
(٦) لقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: "فاما..."، انظر الصحاح ج ٢ ص ٨١١ مختار ص ٢٤٠؛ البحر ج ٨ ص ٤٨٦ وابن مسعود هو ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود الهذلي المتوفى سنة ٣٢ هـ/٦٥٣ م. صحابي، من أكابرهم، فضلا وعقلا، وقريا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل مكة. ومن السابقين الى الاسلام، واول من جهر بقراءة القرآن بمكة. له ٨٤٨ حديثا. انظر الاستيعاب ج ٣ ص ٩٨٧؛ الاصابة ج ٤ ص ٣٣٣؛ غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٨ وقابل الاعلام ج ٤ ص ٢٨٠

(٣) انظر الصحاح ج ٢ ص ٨١١ ومختار ص ٢٤٠

(٤) "لا تحل... الحديث في مسند ج ٢ ص ١٦٤، ١٩٢، ٣٧٧، ج ٣ ص ٣١؛ ابن ماجه، زكاة ٢٦؛ النسائي، زكاة ٩٠

مكر: المَكْرُ: الاحتيال، والخديعة. وقوله تعالى "إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا" (٢١/١٠): اي احتيال في تكذيبها، بقولهم: انها سحرٌ، واساطير الاولين، ونحو ذلك.

"قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا" (٢١/١٠): اي اقدر على مكروهم وعقوبتهم [54/A] لو شاء ذلك. وقيل: معناه: قولهم: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا، ونظيره قوله تعالى "وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ" (٨٢/٥٦): يعني تقولون: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا. "أَقَامِنَا مَكْرَ اللَّهِ" (٩٩/٧): اي عذابه.

"وَمَكْرُوا وَمَكْرَ اللَّهِ" (٥٤/٣): قيل: المكر من العباد: الحُبُّ والخِدَاعُ، ومن الله تعالى: المجازاة للماكر، او استدراجه بالامهال وفتح باب النعم.

"بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" (٣٣/٣٤): اي مكروهم في الليل والنهار.

مور: "تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا" (٩/٥٢) تدور بما فيها. وقيل: تموج وتضطرب. وقيل: تَكْفَأُ، اي تجيء وتذهب.

مير: "وَنَمِيرُ أَهْلَنَا" (٦٥/١٢): اي نَجَلِبُ لهم الزاد. يقال: مار فلان اهله، اذا حمل اليهم القوت من بلد آخر. والميرة: كل ما يُقْتَات.

فصل النون

نحر: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ" (٢/١٠٨): اي انحر البُذُن. وقيل: ارفع يدك بالتكبير الى نحر، وهو موضع القلادة من الصدر. وقيل: انتصب نحره ازاء القبلة.

نخر: قرئ مشهورا "عِظَامًا نَخْرَةً" (١١/٧٩)، و"نَاخِرَةً": فقيل: معناهما واحد، اي بالية متفتتة. وقيل: العظم النخر، هو البالي، والناخر: هو الفارغ الذي يُسمع له عند دخول الريح فيه، وخروجها صوت كالنخير، وهو الصوت بالانف.

نذر: الإنذار: الاعلام بما يُخَافُ منه ويُحذَرُ، فكل منذر: مُعَلِّمٌ، وليس كل معلمٍ منذرا، ومنه قوله تعالى "وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ" (٣٩/١٩): اي حذَرَهُم اياه. والاسم منه النَّذْرُ بضمين. ومنه قوله تعالى "فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ" (١٨، ١٦/٥٤): اي انذاري.

النذير: المنذر، وهو المُعَلِّمُ المُحذَرُ. ومنه قوله تعالى "لِتَكُونَ^(١) لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا"

(١) في القرآن "ليكون... بالياء

(١/٢٥). والنذير ايضا: الانذار. ومنه قوله تعالى "فَسَتَّعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ" (١٧/٦٧) اي انذاري.

"وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ" (٣٧/٣٥): اي النبي عليه السلام. وقيل: هو الشيب؛ لانه ينذر بالموت. قال العزيزي: ليس هذا القول بشيء؛ لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب^(١).

والنذير بضم نين ايضا: جمع نذير. ومنه قوله تعالى "كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ" (٣٧/٥٤). "عُذْرًا أَوْ نُذْرًا" (٦/٧٧): قرئ مشهورا بسكون الذال وضمها، ثم قيل: هو مصدر في الوجهين بمعنى الإنذار. وقيل: هو بالضم جمع نذير بمعنى الانذار، او بمعنى المنذر.

"أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ" (٢٧٠/٢): اي اوجبتم على انفسكم شيئا من التطوع. وقال ابن عرفة: النذر مختص بما يلتزمه الانسان على شرط، كقوله: ان شفى الله مرضي، او رد غائبني ونحوهما. ولو قال مطلقا لله على ان اتصدق بدينار لم يكن ناذرا^(٢).

نسر: نسر^(٣): اسم صنم من اصنام قوم نوح عليه السلام، وقد تدخل عليه الالف واللام. نشر: "النَّاسِرَاتُ نَشْرًا" (٣/٧٧): الرياح تأتي بالمطر، يقال [54/B] نَشَرَتِ الرِّيحُ نَشْرًا، اذا جَرَّتْ. قال جرير^(٤):

نَشَرَتْ عَلَيْكَ فَذَكَرْتُ بَعْدَ الْبَلَى رِيحٌ يَمَانِيَةٌ بِيَوْمٍ مَاطِرٍ (*) (١٦)

"وهو الذي يرسل الرياح نشرًا"^(٥) (٥٧/٧): قريء بضم نين، وهو جمع. وفي واحده وجهان. احدهما: نشور مثل صبور وصبر، ومعناه: انها كثيرة الجري، من نَشَرَتِ الرِّيحُ، اذا جَرَّتْ؛ او كثيرة البسط والتفريق للسحاب، من: نَشَرَتُ الْمَتَاعَ وغيره، اذا بسطته؛ او كثيرة الاحياء للارض والنبات، من: نَشَرَ اللهُ الْمَيِّتَ، اي احياه. فانها لغة، ويجوز ان يكون نشور بمعنى منشورة كركوب وحلوب بمعنى مركوبة، ومحلوية؛ ومعناه: انها منشورة بعد الطي، او مُنْشَرَةٌ، اي مُحْيَاةٌ من: انشر الله الميِّت، اي احياه. وقرئ "نَشْرًا" بضم النون وسكون

(١) انظر نزهة ص ٣٦٧

(٢) انظر تهذيب ج ١٤ ص ٤٢٢، ٤٢٣

(٣) نسر: في ق: ٢٣/٧١

(٤) جرير: هو جرير بن عطية الخطفي، الشاعر الاموي المشهور. كان هجاء مرا، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم. قمي كالفرزدق، واخبارهما مشهورة. توفي سنة ١١٠ هـ. ٧٢٨ م. انظر الشعر والشعراء ج ١ ص ٤٦٤؛

المؤلف ص ٩٤؛ الاغانى ج ٨ ص ٣ - ٧٤ وقابل الاعلام ج ٢ ص ١١١

(*) البيت في الديوان ص ٢٣٦ فيه: (نشرت عليك فيشرت...) ورواية المؤلف في نزهة ص ١١٣

(٥) و "نشرا" قراءة. انظر للتفصيل البحر ج ٤ ص ٣١٦

الشين، وهو اما مخفَّفٌ من القراءة الاولى مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ونحوه، او هو جمع ناشِرٍ مثل بازلٍ وَيُزَلِّ، والاصل: ناشرة؛ لانه صفة للريح، وهي مُؤَنَّثَةٌ لاغير. والمعنى على ما مر من الوجوه الثلاثة. وقُرئ "نَشْرًا" بفتح النون وسكون الشين. فقيـل: هو مصدر نُصِبَ على الحال، كقولهم: جاء فلان ركُضًا، اي راكضًا؛ فمعناه: ناشرةً، او ذات نَشْرٍ، والمعنى على ما مر. وقيل: معنى "نَشْرًا": منتشرةٌ متفرقةٌ من كل جانب. وقال الفراء: النَشْرُ: من الرياح اللينة الطيبة التي تنشئُ السحاب^(١). والقراءات الثلاث مشهورة. والثالثة اشهر من الثانية.

"يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ" (١٦/١٨): اي ينشيء لكم من رزقه.

"كَذَلِكَ النُّشُورُ" (٩/٣٥): اي حياة الموتى. يقال: انشر الله الموتى، اي احياهم. فنشروا نُشُورًا، اي عاشوا. ومنه قوله تعالى "وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا" (٢٥٩/٢) بضم النون مشهورا. وقريء بفتح النون، وهو من النَشْرِ ضِدِّ الطِّيِّ.

"وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا" (٤٧/٢٥): قيل: حياةٌ للروح باليقظة من موت النوم. وقيل: تنتشرون فيه لابتغاء الرزق.

"فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ" (٥٣/٣٣): اي اسلكوا اي مسالكها شتم. ومنه قرئ مشهورا "هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" (٢٢/١٠) من النشر ضد الطي: اي يبتكم ويفرقكم.

قرئ مشهورا "وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ" (١٠/٨١) مشددا للتكسر ومخفَّفًا.

نصر: نصره على عدوه نصرًا: اعانه عليه. والاسم: النُصرة. والنصير: المعين، مثل الناصر، وجمعه انصار كشريف واشراف.

"فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ" (٦٣/١١): اي فمن يعنني عذابه.

وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ" (١٦/٤١): اي لا [55/A] يعاونون.

"فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا" (١٩/٢٥): اي ولا انتصارا من الله تعالى. وقيل: ولا نصرًا انفسهم من عذابه.

"فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ" (١٠/٥٤): اي فانتقم منهم بتعجيل العذاب.

"تَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرٌ" (٤٤/٥٤): اي ممتنع لا يُرام ولا يضام. وقيل: "منتصر": اي غالب، وانما اُفرد "منتصرًا" نظرا الى لفظ جميع، فانه مفرد لفظا.

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٨١

النصارى: جمع نصران ونصرانة، كالندامى: جمع ندمان وندمانه. ولم يُستعمل الا
منسوبا. ثم قيل: هو منسوب الى نصران بوزن نجران، وهي قرية بالشام. وقيل: اسمها:
ناصره.

نصر: "وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ" (٢٢/٧٥): اي مشرقة من بريق النعيم ونداه. وقيل: ناعمة
بالنظر الى ربه. ومنه قوله تعالى "نَصْرَةَ النَّعِيمِ" (٢٤/٨٣): اي بريقه ونداه. وقيل: رونقه
وحسنه. وقيل: نَعَمَتُهُ. والمعنى متقارب. وقوله تعالى "وَلَقَّيْهِمْ نَصْرَةَ" (١١/٧٦): اي
رونقا وحسنا. وهو مصدر.

نظر: "قَالَ رَبِّ انظُرْنِي" (١٤/٧، ٣٦/١٥): اي اخرنى. والاسم منه: النظر. ومنه
قوله تعالى "فَنظَرَةُ اِلَى مَيْسَرَةٍ" (٢٨٠/٢)، ومنه قرأته حمزة "انظرونا نقتبس من نوركم"
(١٣/٥٧): اي امهلونا ولا تعجلوا^(١). وقراءة الباقي "انظرونا" بضم الظاء. ومعناه:
انتظرونا. يقال: نظره وانتظره بمعنى واحد. والقراءتان مشهورتان. ومن الثانية قوله تعالى:
"وقولوا انظرونا" (١٠٤/٢): اي ارقبنا وانتظر ما يكون منا. وقوله تعالى "فهل ينظرون
الا سنة الاولين" (٤٣/٣٥)، وقوله تعالى "هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام" (٢١٠/٢)، وقوله تعالى "هل ينظرون الا تاويله" (٥٣/٧). واما قوله تعالى
"فقد رأيتموه وانتم تنظرون" (١٤٣/٣): فمعناه: وانتم بصراء لا علة في اعينكم.

وقوله تعالى "فَنَنْظُرُ^(٢) كَيْفَ تَعْمَلُونَ" (١٤/١٠): اي نرى ما يكون منكم، فنجازيكم
على مشاهدة ما علمناه منكم غيبا قبل ان تعملوه.

نفر: "اكثر نفيرا" (٦/١٧): اي نفرا. والنفر: عدة رجال من ثلاثة الى عشرة. وقيل:
النفير: جمع نفر بسكون الفاء، مثل عبء وعبيد، وكتب وكليب، وهو بمعنى النفر. وقيل:
النفير: القوم الذين يجتمعون ليسيروا الى اعدائهم فيحاربوهم.

"واعز نفرا" (٣٤/١٨): اي قوما ينصرونه.

"وما يزيدهم الا نفورا" (٤١/١٧): اي بعدا عن الحق، واجتنابا له.

(١) وهي قراءة عامة قراء الكوفة. انظر الطبري ج ٢٧ ص ٢٢٤ وحمزة: هو حمزة بن حبيب التميمي المتوفى سنة
١٥٦هـ. ٧٧٣م. احد القراء السبعة. انعقد الاجماع على تلقي قرائته بالقبول. كان عالما بالعربية، حجة قيما بكتاب الله
تعالى. انظر وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢١٦؛ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٠٥؛ معرفة قراء الكبار ج ١ ص ٩٣ وقابل

الاعلام ج ٢ ص ٣٠٨

(١) في القرآن "لننظر...."

"كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ" (٥٠/٧٤): اي نافرة. يقال: نفر، واستنفر بمعنى. وقريء مشهورا "مُسْتَنْفَرَةٌ" بفتح الفاء. ومعناه: مذعورة مُنْفَرَةٌ؛ فصار استنفر لازما، ومتعديا.

"لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ" (٨١/٩): اي لا تخرجوا لِسَفَرِ الْعَزَاةِ. ومثله "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا" (٤١/٩). "فَلَوْلَا نَفَرَ" (١٢٢/٩): اي [55/B] خرج للسفر. وكذا نظائره.

نقر: "نُقِرَ فِي النَّاقُورِ" (٨/٧٤): نفخ في الصور.

النقير^(١): النُقْرَةُ التي في ظهر النواة، ومنها نبت النخلة.

نكر: "تَكَرَّهُمْ" (٧٠/١١): اي انكرهم.

"نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا" (٤١/٢٧): اي غيروه. وقيل: التنكير: هو التغيير الى مجهول.

"إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ" (١٩/٣١): اي اقبحها.

وانما يُكره رفع الصوت في الخصومة والباطل، ورفع الصوت محمود في مواضع، منها: الأذان والتلبية والخطبة.

"فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ" (٤٤/٢٢، ٤٥/٣٤، ٢٦/٣٥، ١٨/٦٧): اي انكاري.

"وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ" (٤٧/٤٢): اي لا تقدر ان تنكروا ذنوبكم.

النُّكْرُ^(٢): قريء مشهورا بسكون الكاف وضمها حيث وقع. ومعناه: المنكر. والمنكر: كل ما كان مستقبحا عقلا، او شرعا من قول او فعل. وقيل: كل ما خرج عن طاعة الله تعالى. ومنه قوله تعالى "وانه عن المنكر" (١٧/٣١).

واما قوله تعالى "وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ" (٢٩/٢٩): فقيل: هو اللواط. وقيل: الضراط. وقيل: غير ذلك.

نور: "اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٣٥/٢٤): اي منورهما. وقيل: مُدَبِّرُ امْرَهُمَا بالحكمة البالغة. "مَثَلُ نُورِهِ" (٣٥/٢٤): اي مَثَلُ النُّورِ الَّذِي هَدَى بِهِ، واضاءت به سُبُلُ الحق. وقيل: مَثَلُ نُورِ هِدَايَةِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ. وقوله تعالى "نُورٌ عَلَى نُورٍ" (٣٥/٢٤): اي نور المصباح على نور الزجاجة.

"قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ" (١٥/٥): يعني محمدا عليه السلام. وانما سَمَّاهُ نُورًا لِأَنَّهُ بِهِ تَتَبَيَّنَ طَرِيقُ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ كَمَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ بِالضِّيَاءِ.

(١) النقير: في ق: ٥٣/٤، ١٢٤

(٢) النكر: في ق: ١٨/٧٤، ٨٧، ٥٤/٦، ٨/٦٥

وقوله تعالى "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" (٢/٢٥٧، ٥/١٦، ١٤/١، ٥): اي الى الايمان والعلم والهداية. وهو كثير في القرآن.

نهر: النَّهْرُ والنَّهْرُ - بفتحتين - : الانهار. والفتح افصح. وقوله تعالى "ان المتقين في جنَّةٍ ونَّهْرٍ" (٥٤/٥٤): اي انهار. وقد يُعَبَّرُ بالواحد عن الجمع كما في قوله تعالى "وَيُؤَلِّقُ الدُّبُرَ" (٥٤/٥٤). وقيل: النَّهْرُ - بفتحتين - : جمع نُهْر - بضمين -، وهو جمع نهار؛ فيكون النَّهْرُ جمع الجمع. وقيل: النهر - بفتحتين - : الضياء والسَّعَةُ. وقيل: هو الضياء الذي لا ظلمة معه. فمعناه: ان الجنة ليس فيها ليل: انما هو نور يتلأأ. وقرئ "ونُهْرٍ" بضمين، وهو جمع نهار. ومعناه: ما بيناه.

"فَلَا تَنْهَرُ" (٩٣/١٠): اي فلا تزبر ولا تزجر.

فصل الواو

وير: الاو بار (١): جَمْعٌ وِيرٍ بفتحتين، وهو ما ينبت على جلد البعير.

وتر: الوترُ: - بفتح الواو وكسرهما - : الفرد. وقد قرئ بهما مشهورا. والشفع: الزوج. ثم قيل: المراد بالوتر يوم عرفة، وبالشفع: يوم الاضحى. وقيل: الوتر آدم عليه السلام [56/A] والشفع: حواء؛ لانه شُفِعَ بها. وقيل: "الشَّفَعُ وَالْوَتْرُ" (٣/٨٩): الصلوات، منها شفع ومنها وتر. وقيل: الاعداد، منها شفع ومنها وتر. وقيل: الوتر هو الله تعالى، والشفع هم الخلق، خلقوا ازواجا.

قال الله تعالى "وَخَلَقْنَاكُمْ اَزْوَاجًا تَتْرَى" (٨/٧٨): قرئ مشهورا غير منون، ومنونًا. فمن لم ينون، جعل الفها للتأنيث، وهو الاجود. ومن نون، جعل الفها للالحاق بفعللٍ واصلها: وَتْرَى، من الوتر، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في تُرَاثٍ، وَتُخَمَّةٍ وَتُجَاهٍ ومعنى "تتري": متواترة، اي بعضهم بعد بعض، وبينهم فترات. وقيل: معناه: متفاوتي الاوقات. يقال: جاءت الخيل تتري، اي متقطعة.

"وَلَنْ يَتَرَكَمُ اَعْمَالَكُمْ" (٣٥/٤٧): اي ولن ينقصكم شيئا من ثواب اعمالكم. واصله: ولن يتركم في اعمالكم. كقولهم: دخلت البيت، اي دخلت في البيت. يقال: وتره، اذا قتل وليه، او اخذ ماله بغير حق. وفي الحديث "مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ اَهْلَهُ وَمَا لَهُ" (٢).

(١) الاو بار: في ق: ١٦/٨٠

(٢) "من فاتته... الحديث في البخاري، مواقيت ١٤: المسلم، مساجد ٢٠٠، ٢٠١: ابو داود، صلاة ٥

وذو: "فَدَرَهُمْ" (١١٢/٦، ١٣٧، ٥٤/٢٣، ٨٣/٤٣): اي فدعهم واتركهم.

وزو: الوزر^(١): المَلْجَأُ. وأصله: الجَبَلُ. وقيل: هو المكان الذي يُلْتَجَأُ اليه في الجَبَلِ.

الوزر: الإِثْمُ والثِقَلُ ومنه الوزير؛ لانه يحمل عن السلطان ثَقَلُ تدبير المملكة. وهو فعيل، بمعنى مُفَاعَلٍ كالجليس ونحوه. وقيل: هو فعيل بمعنى فَعَلَ؛ لانه وَزَرَ له و مَلَجَأُ يفرغ الى رأيه وتدبيره. "فَانَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْرًا" (١٠٠/٢٠): اي حملا ثقيلًا من الاثْمِ.

"وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ" (٣١/٦): اي اثقالَ ذنوبهم، يعني آثامها.

"وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" (٣١/٦): اي لا تحمل حاملةٌ حملاً أُخرى. وقال الاخش: لا تأثم آثمةٌ باثم أُخرى والهاء لتأنيث النفس المضمره التي هي الموصوفة، والمعنى: انه لا يؤاخذ أحدٌ بذنب غيره^(٢).

"أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ" (٣١/٦، ٢٥/١٦): اي يحملون من الذنوب، والآثام.

"وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ" (٢/٩٤): اي ثَقَلَ اثمك.

"حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا" (٤/٤٧): اي حتى يضع اهل الحرب السلاح، فلا يبقى الا مُسَلِّمٌ او مسالم. وقال العزيري: لم يُسمع لاوزار الحرب واحدٌ، وان كان قياسه وَزْرًا^(٣). وقال الجوهري: الوزر: السلاح^(٤). وقد فسر الاعشى اوزار الحرب بقوله:

وأعددتُ للحرب اوزارها رِمَاحًا طَوَالًا وَ حَيْلًا دُكُورًا* (١٧)

ومن نَسَجَ داود يُحْدَى بها على أَثَرِ الْحَيِّ عِيرًا فَعِيرًا

اي يُحْدَى بها الابل عيرا فعيرا.

وانما سُمي السلاح وزرًا؛ لانه يثقل على لابسِه. [56/B]

"أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ" (٨٧/٢٠): اي اثقالًا من حُلِيِّ آلِ فرعون لما القاهم البحر الى

(١) الوزر: في ق: ١١/٧٥

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٨٤٥ ومختار ص ٢٥٠

(٣) انظر نزهة ص ٨

(٤) انظر الصحاح ج ٢ ص ٨٤٥

(*) البيتان في الديوان ص ٧١. والبيت الثاني فيه:

(وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُوعَةٌ تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عِيرًا فَعِيرًا) ورواية المؤلف في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٠٩ و نزهة

ص ٨. في نزهة (... يحدى به...)

الساحل، اخذوا ما وجدوه عليهم من الذهب والفضة والجواهر.

وطر: الوطر^(١): الحاجة.

وفر: "جَزَاءٌ مَوْفُورًا" (٦٣/١٧): اي تاماً كاملاً.

وقر: "وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ" (٥/٤١): اي ثَقُلُ، وهو الصمم.

"قَالَ حَامِلَاتٍ وَقْرًا" (٢/٥١): اي حِمْلًا من الماء.

"مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا" (١٢/٧١): اي عِظْمَةً. ومثله قوله تعالى "تُوقِرُوهُ"

(٩/٤٨): اي و تُعْظِمُوهُ.

فصل الهاء

هجر: "سَامِرًا تَهْجُرُونَ" (٦٧/٢٣): اي تهجرون القرآن، وتعرضون عنه. من الهجر، ضد الوصل. وقيل: تَهْذُونَ. من الهَجْر بالضم، وهو الهذيان. وقرئ مشهوراً: "تُهْجِرُونَ" بضم التاء، وتخفيف الجيم: اي تُفْحَشُونَ في المنطق. من الالهجار، وهو الخنأ، والافحاش في المنطق. وقرئ "تهجرون" بضم التاء وتشديد الجيم: اي تَصُدُّون عن القرآن صدأً بعد صدأً، وتعرضون عنه اعراضاً بعد اعراض. والتشديد فيه للتكثير.

"اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا" (٣٠/٢٥): قيل: باطلا. من الهَجْر بالضم، وهو الهذيان.

يقال: كلامٌ مهجورٌ، اي هَذِيَان. وقيل: متروكا مرفوضا. من الهجر: ضد الوصل.

هاجرَ فهو مهاجر، اذا ترك الاقامة في ارض، وانتقل عنها الى غيرها، كأنه هجرَ الاولى ورفضها. ومنه سمي المهاجرون؛ لانهم هجروا بلادهم، وانتقلوا عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الازهري: اصل المهاجرة عند العرب: خروج البدوي من البادية الى المُدُن. يقال: هاجر البدوي، اذا حضر القرى واقام بها^(٢).

الهجر: الصد والاعراض. ومنه قوله تعالى "وَأَهْرُوتَى مَلِكًا" (٤٦/١٩)، وقوله تعالى "وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ" (٣٤/٤)، وقوله تعالى "وَأَهْجُرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا" (١٠/٧٣).

همر: "بِمَاءٍ مِنْهُمْ" (١١/٥٤): اي كثير سريع الانصاب. ومنه قولهم: همَر الرجلُ، فهو همَّارٌ ومهمَّارٌ، اذا أَكْثَرَ الكلامَ وأسْرَعَ.

(١) الوطر: في ق: ٣٧/٣٣

(٢) انظر تهذيب ج ٦ ص ٤٢

هور: "جُرْفُ هَارٍ" (١٠٩/٩): اي هائرٍ، وهو الساقط المنهدم وهو مقلوبٌ منه. ونظيره: رجل شاكى السلاح، اي شائكُ السلاح. ويقال: جُرْفُ هَارٍ، وجُرْفُ هَارٍ بخفض هارٍ ورفعهِ في اللفظ، فمن رفع، قال: اصله: هائرٌ، فحذفت الهمزة تخفيفاً. ومن خفض قال: اصله: هاري، والياء [57/A] منقولة من موضع العين الى موضع اللام. واصله الهمز قَبْلَ ان يُنْقَل. ونظيره: قولهم: عَاقَنِي، وعقاني.

"فَانْهَارَ بِهِ" (١٠٩/٩): اي انهدم وسقط. يقال: هار البناء وانهار وتهوّر: بمعنى واحد، اي انهدم وسقط.

فصل الياء

يسر: اليُسْرُ: السَّعَةُ والسَّهْوَةُ. وقوله تعالى "وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا" (٨٨/١٨): اي قولاً ذا يُسْرٍ. وقرئ "يُسْرًا" بضمّتين مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ. "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ" (١٨٥/٢): اي الانطمار في السفر. "وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ" (١٨٥/٢): اي الصوم فيه.

"فَسَنِّيَسِرُهُ" (٧/٩٢): اي نهيته. وقيل: نوقفه. "لِلْيُسْرَى" (٧/٩٢): للخير. وقيل: للجنة. وقيل: للامر السهل الذي لا يقدر عليه احد الا المؤمن.

"ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ" (٢٠/٨٠): اي سهّله له سبيل الخروج من بطن امه. وقيل: سهل له سبيل العلم بالحق والباطل. وقال الفراء: معناه: ثم يسره للسبيل^(١).

قرئ مشهوراً "الى مَيْسِرَةٍ" (٢٨٠/٢) بفتح السين وضمها، اي الى يسارٍ، وهو السَّعَةُ والغنى. وقرئ "الى مَيْسِرِهِ" بضم السين مع الاضافة. قال الاخفش: وهو غير جَائِزٍ لانه ليس في الكلام مَفْعَلٌ بغير هاءٍ، واما مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ، فهما جمع مَكْرَمَةٍ وَمَعُونَةٍ^(٢).

الميسر^(٣): قمار العرب بالازلام. وقال مجاهد: كل شئ فيه قمار، فهو من الميسر، حتى لعب الصبيان بالجوز^(٤). وقال الازهري: الميسر الجزور الذي كانوا يتقارون عليه^(٥).

(١) انظر معاني القران ج ٣ ص ٢٣٧

(٢) انظر الصحاح ج ٢ ص ٨٥٧ وقابل مختار ص ٢٥٣

(٣) الميسرة: في ق: ٢١٩/٢، ٩٠/٥، ٩١

(٤) انظر تفسير مجاهد ج ١ ص ١٠٦، ٢٠٣؛ الطبري ج ٢ ص ٣٥٧؛ تهذيب ج ١٣ ص ٥٩؛ اللسان ج ٣ ص ١٠١١

(٥) ولم اجد هذا القول في تهذيب في ترجمة (يسر) ج ١٣ ص ٦٠ والازهري يقول فيه نقلاً عن القتيبي: (وقال القتيبي:

الميسر: الجزور نفسه؛ سمي مَيْسِرًا لانه يجرأ اجزائه فكانه موضع التجزئة، وكل شيء جزأته يسرته).

"ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ" (١٦/٦٥): اي سَهْلٌ عَلَى مَنْ نَمَضَى إِلَيْهِ. وقيل: قليل. وقيل: سريع.

"قَوْلًا مَيْسُورًا" (١٧/٢٨): اي لَيْنًا لَا جَفَاءَ فِيهِ.
"فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ" (٢/١٩٦): اي مَا سَهْلَ وَتَيْسَرَ.

باب الزاي، فصل الالف

ازز: "تَوَزُّهُمُ آزًا" (١٩/٨٣): تَهَيَّجَهُمْ وَتَغْرِيَهُمْ بِالْمَعَاصِي. وقيل: تُزَعِّجُهُمْ.

فصل الباء

برز: "بَرَزُوا لِبِجَالُوتَ" (٢/٢٥٠): اي ظهروا.
"وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً" (١٨/٤٧): اي ظاهرةً، ليس فيها مستظلٌ ولا مُتَقَيِّئًا.
"وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا" (١٤/٢١): اي ظهروا من القبور وخرجوا.
"وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ" (٧٩/٣٦): اي أُظْهِرَتْ.

فصل الجيم

جرز: ارض جُرْزٌ^(١)، وَجُرْزٌ كَعُسْرٍ وَعُسْرٌ، وَجُرْزٌ وَجَرَزٌ كَنَهْرٍ وَنَهْرٌ: اي غليظة يابسة لانيات فيها. والقراءة بضميتين. وقيل: الجرز: الارض التي تحرق ما فيها من النبات وتُبْطَلُهُ. يقال: جَرَزَتِ الْاَرْضُ، اذا ذهب نباتها، فكأنها قد أكلته. ومنه قيل: رجل جَرُوزٌ، وامرأة جَرُوزٌ، اذا كانا أَكُولَيْنِ لِكُلِّ مَا وَجَدَا، وَسَيْفٌ جَرَّازٌ، اي يقطع كل ما اصابه [57/B] ويهلكه. وسنة جَرَزٌ، اي مُجْدِبَةٌ.

جهز: "لَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ" (١٢/٥٩): اي كَالِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ. وَالْجَهَّازُ بفتح الجيم وكسرهما: مَا يُصَلِّحُ حَالَ الْاِنْسَانِ. وقريء بالكسر.

فصل الحاء

حجز: "وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا" (٢٧/٦١): اي مَانِعًا مِنْ قُدْرَتِهِ يَمْنَعُ اخْتِلَاطَ الْعَذْبِ بِالْمَلْحِ.

(١) ارض جرز: في القرآن " ... نسوق الماء الى الارض الجرز" ق: ٢٧/٣٢

حوز: "أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ" (١٦/٨): اي منضمًا الى جماعةٍ من المسلمين. يقال: تحيّر، وتحوّز، وانحاز بمعنىً واحدٍ. وحقيقته: صار الى الحيز، وهو الناحية.

فصل الراء

رجز: "ويذهبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ" (١١/٨): اي وساوسه ولطخه. والرجز: العذاب. في قوله تعالى "وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ" (١٣٤/٧)، وقوله تعالى "رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ" (٥٩/٢، ١٦٢/٧، ٣٤/٢٩).

وقرى مشهورا "والرُّجُزَ فَاهْجُرُ" (٥/٧٤) بكسر الراءِ وضمها، وفُسِّرَ بالاوثنان. وسُميت الاوثنان رجزا؛ لانها سبب الرجز، وهو العذاب.

ركز: الرُّكُزُ^(١): الصوت الخفيُّ.

رمز: الرَّمْزُ^(٢): الاشارة والايماء بالشفة، او العين، او الحَاجِب.

فصل الشين

شمز: "اشْمَأَزَّتْ" (٤٥/٣٩): نفرت. وقيل: ذُعِرَتْ. وقيل: انقبضت.

فصل الضاد

ضيز: "ضِيْزَى" (٢٢/٥٣): جَائِرَةٌ. من قولهم: ضاز في الحكم، اي جار. وقيل: ناقصة. من قولهم: ضازه حقّه، اي نفسه وبخسه. ووزنها فُعْلَى، مثل طُوبَى وحُبْلَى. وانما كسروا الضاد لتسلم الياء؛ لانه ليس في الكلام فِعْلَى صفة، انما هي من بناء الاسماء كالدِقْلَى والشُعْرَى. وقرئ مشهورا "ضِيْزَى" بالهمز وهي لغة.

فصل العين

عجز: اعجاز النخل^(٣): اصولها. جمع عَجَزٍ بضم الجيم.

"مُعْجِرِينَ" (١٣٤/٦، ٥٣/١٠، ٢٠/١١): بالتخفيف، اي فائتين. ولا خلاف فيه

(١) الرُّكُزُ: في ق: ٩٨/١٩

(٢) الرَّمْزُ: في ق: ٤١/٣

(٣) اعجاز النخل: في ق: ٢٠/٥٤

حيث وقع. واما في سورة الحج، وفي سورة سبأ في موضعين، فقد قرئ في الثلاثة مشهورا "مُعَاجِرِينَ" (٢٢/٥١، ٣٤/٥، ٣٨): اي سابقين. وقيل: معاندين. وقيل: ظانين انهم يُعَجِّزُونَ الله؛ لانهم ظنوا ان لا بعث ولا حساب ولا عقاب. و "مُعَجِّزِينَ" بالتحديد: اي مَبْطِئِينَ. وقيل: فائتين.

عزز: العزيز في صفة الله تعالى: بمعنى القوي الغالب. ومنه قوله تعالى "فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" (٢/٣٨): اي في مبالغة وممانعة وقوله تعالى "أَيَّبْتَنُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ" (٤/١٣٩): اي المُنْعَةَ وَشِدَّةَ الغلبة.

"اخذته العِزَّةُ بالاثم" (٢٠٦/٢): اي الامتناع والغلبة.

"يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ" (١٢/٧٨، ٨٨): اي يا ايها الملك سُمِّيَ عزيزا؛ لانه غلب على اهل مملكته.

"وَعَزَّيْتِي فِي الْخِطَابِ" (٢٣/٣٨): اي غلبني. وقيل: صار اعز مني.

"فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ" (٣٦/١٤): قرئ مشهورا مشددا ومخففا. ومعناه في [58/A] الوجهين: قَوِّينَا وَشَدَّدْنَا.

"لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَّ" (٨/٦٣): اي ليُخْرِجَنَّ العزير من المدينة الذليل. وقد جاء افعال بمعنى فعيل في غير موضع، ويجوز ان يكون معناه: ليخرجن أعز القوم منها اذلهم.

"ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" (٤٤/٤٩): اي عند نفسك. والهين المِهين عندنا.

"أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ" (٥/٥٤): اي يُعَازَوْنَهُمْ، يعني يغالبونهم ويمنعونهم وقيل: معناه: جانبهم غليظ عليهم، وهو جمع عزيز مثل ذليل واذلة، وسرير وأسيرة.

العزى^(١): اسم صنم. وقيل: اسم سمرّة كانت لعطفان^(٢) يعبدونها، وكانوا قد بنوا عليها بيتا، واقاموا لها سدنة، فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه، فهدم البيت وأحرق السمرّة^(٣).

(١) العزى: في ق: ١٩/٥٣

(٢) عطفان: حي من قيس بن عيلان. وهو عطفان بن سعد بن قيس عيلان. انظر اللسان ج ٢ ص ٩٩٨ (غطف)

(٣) انظر الكشاف ج ٢ ص ٤٨: القرطبي ج ١٧ ص ٩٩، ١٠٠؛ تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٥٤ وخالد بن الوليد هو الصحابي المشهور الملقب بسيف الله، الفاتح الكبير. اسلم رضي الله عنه قبل الفتح فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل. توفي بحمص سنة ٢١ هـ. ٦٤٢م. انظر الاصابة ج ٢ ص ٢٥١؛ اسد الغابة ج ٢ ص ١٠٩؛ صفة الصفوة ج ١ ص ٦٥٠ وقابل الاعلام ج ٢ ص ٣٤٢

فصل الغين

غمز: "يَتَغَامِرُونَ" (٣٠/٨٣): اي يشير بعضهم الى بعض بعينه استهزاء بالمؤمنين.

فصل الفاء

فوز: "وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ" (٦٤/١٧): اي استدعهم بالغناء والمزامير ونحوها استدعاء تستخفهم به الى جانبك.

"وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ" (٧٦/٧): اي ليزعجونك ويُقلقونك.

فوز: الفوز: النجاة والظفر بالخير. ومنه قوله تعالى "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا" (٣١/٧٨): اي ظفرا بما يريدون وقد فسره الله تعالى بما بعده. واصل المفاوز: موضع الفوز.

"بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ" (١٨٨/٣): اي بمَنجاةٍ منه. وقيل: ببُعدٍ، وهي مَفَعَلَةٌ من الفوز.

فصل الكاف

كنز: "يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ" (٣٤/٩): اي يمنعون زكاتهما. وقد جاء في الاثر: "كل ما ادبت زكاته فليس بكنزٍ وان كان مدفونا، وكل ما لم تؤد زكاته، فهو كنزٌ وان كان ظاهرا"^(١). واصل الكنز في اللغة الدُّقْنُ، والكنز ايضا: المال المدفون تسميةً بالمصدر.

فصل اللام

لمز: "يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ" (٥٨/٩): اي يعيبك في قسمتها.

"وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ" (١١/٤٩): اي لا تعيبوا اخوانكم المؤمنين.

واللَّمزُ: عيب الناس والغض منهم. ومنه: رجل لُمَزَةٌ، وهو الكثير اللَّمزِ. وقيل: ان اللمز مختص بالعيب في الوجه، واصله الاشارة بالعين.

فصل الميم

معز: المعز^(٢) بسكون العين وفتحها: جمع ماعزٍ، وهو ضد الضائِن، مثل صاحب وصَحْبٍ، وخادمٍ وحَدَمٍ. وقرئ مشهورا بهما، وقرئ "ومن المعزى".

(١) "كل ما ادبت... انظر النهاية ج ٤ ص ٢٠٣ وقارن اللسان ج ٣ ص ٣٠١

(٢) المعز: في القران "ومن المعزى" ق: ١٤٣/٦

ميز: مازَه يَمِيْزُه مِيْزًا: عَزَلُهُ، وَفَرَزَهُ مِثْلَ مِيْزِه. وَمِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى "حَتَّى يَمِيْزَ الْحَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ" (١٧٩/٣)، قَرِيٌّ مَشْهُورًا مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا. وَكَذَا فِي الْاِنْفَالِ^(١).

"وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ" (٥٩/٣٦): أَيِ اعْتَرَلُوا عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَكُونُوا [58/B] فَرْقَةً عَلَى حِدَةٍ.

"تَكَادُ تَمِيْزُ مِنَ الْغَيْظِ" (٨/٦٧): أَيِ تَتَقَطَعُ مِنْ غِيْظِهَا عَلَى الْكُفَّارِ.

فصل النون

نيز: "وَلَا تَنَابَرُوا بِالْاَلْقَابِ" (١١/٤٩): أَيِ لَا تَدَاعَوْا بِهَا. يُقَالُ: تَنَابَرَ الْقَوْمُ، إِذَا لَقِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالنَّبِيْرُ - بَفَتْحَتَيْنِ - : اللَّقْبُ، وَجَمْعُهُ: أَنْبَارٌ.

نشز: "كَيْفَ نُنَشِّرُهَا" (٢٥٩/٢): أَيِ نَرْفَعُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا، وَنَرْكَبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. مَأْخُوذٌ مِنَ النَّشْرِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ.

"وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا" (١١/٥٨): أَيِ ارْتَفَعُوا عَنْ مَوَاضِعِكُمْ حَتَّى تَوْسِعُوا لغيركم. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: انْهَضُوا إِلَى حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ أُمُورِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَرِيءٌ مَشْهُورًا "انْشُرُوا فَانْشُرُوا" بِضَمِّ الشَّيْنِ فِيهِمَا، وَهُوَ لُغَةٌ.

النُّشُورُ^(٢): بَعْضُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ صَاحِبِهِ، فَالنُّشُورُ الْمَرْأَةُ عَصِيَانُهَا لَهُ وَتَعَالِيهَا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهَا مِنْ طَاعَتِهِ، وَنَشُورُ الرَّجُلِ ضَرْبُهُ لَهَا وَجَفَاؤُهُ أَيَّاهَا.

فصل الواو

وكز: "وَكُزْه" (١٥/٢٨): ضَرْبُهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ فِي صَدْرِهِ. وَقِيلَ: عَلَى ذَقْنِهِ. وَقِيلَ: ضَرْبُهُ بِالْعَصَا.

فصل الهاء

هزز: "تَهْتَزُّ" (١٠/٢٧، ٣١/٢٨): أَيِ تَتَحَرَّكُ.

"وَهَزِّي إِلَيْكَ" (٢٥/١٩): أَيِ حَرَكِي.

(١) انظر ق: ٣٧/٨

(٢) النشور: في ق: ١٢٨، ٣٤/٤

"اهْتَزَّتْ" (٥/٢٢، ٣٩/٤١): تحركت بالنبات لوقوع الماء عليها.

همز: الهمز: مثل اللمز. ومنه رجل همزة وهمأز، وهو الكثير الهمز. وقيل: ان الهمز مختص بالعيب بظهر الغيب. وعن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الهمزة للهمزة: انه المشاء بالنميمة، المفرق بين الجماعة، المغري بين الاحبة^(١).

"هَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ" (٩٧/٢٣): خطرأتهم التي يُخَطِرُونَهَا بقلب الانسان. وقيل: نَحَسَاتُهُمْ وَغَمَزَاتُهُمْ الْانْسَانَ وَطَمَعُهُمْ فِيهِ.

باب السين، فصل الالف

اسس: "أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى" (١٠٨/٩): اي بناه المتقون علي الطاعة من وقت وَضَعِ أَسَاسِهِ.

السن: الياس^(٢): اسم اعجمي، وقد سمّت به العرب. و "الْيَاسِينُ": يعني إِيَّاسَ، ومن اتبعه. جُمِعُوا بِالْيَاسِ وَالنُّونَ عَلَى لَفْظِهِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِيَّاسٌ. وقيل: هما مفردان بمعنى واحد مثل مكيال وميكاييل. وقرئ مشهورا "سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ" (١٢٣/٣٧) باضافة "الآل" الى "يس": أي على آل محمد صلى الله عليه وسلم.

امس: امس: اسم لليوم الماضي المتصل بيومك الحاضر. ويطلق ايضا: على مطلق الزمان الماضي كقولهم: كلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا. ومنه قوله تعالى "كَأَنَّ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ" (٢٤/١٠).

انس: الإنس: البَشَرُ. الواحد: إنسي. وأنسي أيضا - بفتحيتين - والجمع أناسي. ومنه قوله تعالى "وَأَناسِيٌ كَثِيرًا" (٤٩/٢٥). ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان، اصله: اناسين مثل سرحان [59/A] وسراحين، ثم ابدلوا من النون ياء. وانما سُمِيَ الْبَشَرُ إِنْسًا؛ لانهم يُؤنسون، اي يروون. ومنه قوله تعالى "إِنِّي أَنسَتُ نَارًا" (١٠/٢٠، ٧/٢٧، ٢٩/٢٨): اي رأيت.

والانسان: اسم للرجل. والمرأة ايضا انسان بغير هاء. قال ابن عباس رضي الله عنه: انما سُمِيَ انسانا؛ لانه عهَدَ اليه، فنسي^(٣). قال الازهري^(٤): هذا دليل على ان اصله: إنسيان

(١) انظر الطبري ج ٣٠ ص ٢٩٢

(٢) الياس: في ق: ٨٥/٦

(٣) انظر الصحاح ج ٣ ص ٩٠٥؛ القرطبي ج ١ ص ١٠٩ وقارن مختار ص ٢٦٦

(٤) قارن تهذيب ج ١٣ ص ٨٨، ٨٩

- إِفْعِلَانٌ - من النَّسِيَانِ، وَلِذَلِكَ صُعِرَ عَلَى أُتَيْسِيَانِ.

"إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفَارٌ" (٣٤/١٤): يعني الانسان الكافر. واما قوله تعالى "إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ" (٢/١٠٣)، فقول: هو على عمومه. وقيل: المراد به الكافر خاصة.

الناس: اسم للبشر، وكذا الأناص بالضم.

"أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا" (٦/٤): اي علمتم ووجدتم.

والإيناس: العلم والرؤية والاحساس بالشئ.

"حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا" (٢٧/٢٤): اي حتى تستعلموا امطلق لكم الدخول فيها ام لا، بالاستئذان ونحوه. وقيل: معناه حتى تنظروا، هل فيها احد يأذن لكم ام لا. والعرب تقول: اذهب فاستأنس، هل ترى احداً، اي تبصر.

يونس^(١): فيه ثلاث لغات فتح النون وكسرها وضمها، وحكى فيه الهمز ايضا.

فصل الباء

بأس: البأس: العذاب. والبأس: الشدة في الحرب. ومنه قوله تعالى "تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ" (٨١/١٦)، وقوله تعالى "لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ" (٨٠/٢١).

"بِعَذَابٍ بَيِّسٍ" (١٦٥/٧): اي شديد، وهو اسم فاعل من بؤس، بوزن ظُف. وقرئ "بِئْسٍ" بوزن بئر. واصله: بئس، بوزن كَتَف. وهو بمعنى: بئس، فكسرت الباء لحرف الحلق، وهو الهمزة. ثم سكتت الهمزة تخفيفاً، ونقلت حركتها الى الباء كما يقال: كَبِدُ فِي كَبِدٍ، ولم تُقلب الهمزة ياء كراهة تغييرها مرتين، و "بئس" بقلب الهمزة ياء كما يقال: ذِبُّ، في ذئب. و "بئس" بوزن جعفر وهو صفة، كضَيْعَمٍ ونحوه. والقراءات الاربع مشهورة.

البِأْسَاءُ^(٢): الشدة. والبِأْسَاءُ: البؤس، وهو الفقر وسوء الحال وقيل: البؤس: شدة الفقر. وقيل: البِأْسَاءُ: فوت الاموال بالفقر، والضراء: فوت النفوس بالقتل.

"وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ" (٢٨/٢٢): قيل: البائس: الفقير، فهو تأكيد. وقيل: الشديد الفقر. وقيل: الذي اصابه بؤس، اي شدة.

(١) يونس: في ق: ١٦٤/٤، ٨٦/٦، ٩٨/١٠، ٣٧/٣٩، ٩٤/٧، ٤٢/٦، ٢١٤، ١٧٧/٢، ق: البِأْسَاءُ والضراء: ق: ٩٤/٧، ٤٢/٦، ٢١٤، ١٧٧/٢

"بَأْسُهُمْ بِيَتَّهُمْ شَدِيدٌ" (١٤/٥٩): اي اذا لم يروا من يقاتلهم نسبوا انفسهم الى الشجاعة.

"وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ" (٢٥/٥٧): اي امتناع من العدو.

"فَلَا تَبْتَئِسْ" (٣٦/١١، ٦٩/١٢): اي لا تذلل، ولا تضعف، ولا يشتد عليك امرهم. وقيل: لا تحزن، ولا تشتك، وهو افتعال من البؤس.

بئس: كلمة مستوفية لجميع الظم. [59/B]

بجس: "فَاتَّبَجَسَتْ" (١٦٠/٧): اي انفجرت.

ببخس: البخس: النقص. ومنه قوله تعالى "فَلَا يَخَافُ بَخْسًا" (١٣/٧٢): والبخس: الناقص ايضا. ومنه قوله تعالى "وَشَرَّوهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ" (٢٠/١٢): لانه كان قليلا، وكان وزنه ناقصا عن عدده. وقال الازهري: معناه: بضمن ذي ظلم؛ لانه كان حراما بيع ظلما^(١). وقيل: معناه: بضمن حرام.

"وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ" (٨٥/٧): اي ولا تظلموهم اموالهم، وكل ظالم باخس.

بسس: "وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا" (٥/٥٦): اي فُتَّتْ فصارت ارضا، كما يبس الدقيق، او السويق، اي يكت بالسمن او الزيت او الماء. ومنه سُميت مكة الباسة؛ لانهما تبس من الحد فيها، اي تحطمه وتهلكه. وقيل: "بُسَّتْ": نُسِفَتْ، كما قال تعالى "يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا" (١٠٥/٢٠). وقيل: سيقَتْ، من البس - وهو السوق - كما قال تعالى "وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ" (٥٢/١٠)، وقال تعالى "وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا" (٢٠/٧٨).

بلس: ابليس؛ اسم اعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة.

"فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ" (٤٤/٦): قيل: المبلس: اليبس. قيل: ومنه سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى، اي يبس منها، فهو عربي؛ وانما لم ينصرف للعلمية وعدم النظير. وهو قول بعيد لان له نظائر، وهي: إِخْرِيطُ^(٢)، وَإِجْفِيلُ، وَإِصْلِيْتُ ونحوها. وقد رد الزمخشري هذا القول في سورة مريم عند ذكر ادريس عليهما السلام^(٣). وقيل: المبلس: المتحير الساكت المنقطع الحجة. وقيل: هو الحزين النادم المتحسر على ما قرط منه.

(١) وكذا في الغربيين ج ١ ص ١٣٦، والذي قاله الازهري في تفسير الآية: (اي ناقص دون ثمنه). انظر تهذيب ج ٧ ص

١٩٠.

(٢) في الحاشية: الإخريط: ضرب من الحمص. والإجفيل: الجبان. والإصليت: السيف الصقيل.

(٣) انظر الكشف ج ٤ ص ١٣ وراجع مادة (درس) ايضا.

فصل التاء

تعس: "فَتَعَسَا لَهُمْ" (٨/٤٧): اي عثارا وسقوطا. وقيل: التَّعَسُ: ان تخرَّ على وجهه. والنَّكْسُ: ان تخرَّ على رأسه. وقيل: التَّعَسُ: الهلاك، واصله: الكبُّ. وقولهم: تعسا لفلان، اي الزمه الله هلاكاً.

فصل الجيم

جسس: "وَلَا تَجَسَّسُوا" (١٢/٤٩): اي لا تَبْحَثُوا عن الاخبار والاحوال، ولا تتفحصوا عنها. يقال: جس الاخبار - ومنه الجاسوس - وتجسسها ايضاً. وقال مجاهد: خذوا ما ظهر، ودعوا ما ستر الله عز وجل^(١). وقرئ بالحاء، والمعنى واحد. وهما تَفَعَّلُ من الإِحْسَاسِ، وهو المعرفة؛ او من الجَسِّ، وهو الطلب. ومنه قيل لمشاعر الانسان: الحواسِّ والجواسِّ. وقامه في (حسس).

جوس: "فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ" (٥/١٧): اي افسدوا وقتلوا. وقيل: تخللوا، وطلبوا ما فيها. وقيل: طافوا بين المنازل ينظرون هل بقي احدٌ لم يقتلوه؟ وقرئ بالحاء، والمعنى واحد.

فصل الحاء

حرس: الحَرْسُ^(٢): اسمٌ مفرد، بمعنى الحُرَّاسِ كالحَدَمِ [60/A] بمعنى الخُدَّامِ. كذا نقل الزمخشري، قال: ولذلك وُصِفَ بشديدٍ، ولو ذُهِبَ الى معناه، لقيل: شَدَادًا^(٣). والحِرَاسَةُ: الحفظ. والمراد بالحَرْسِ: الملائكة الذين يحفظون السماء عن استراق السع.

حسس: الحسُّ، والحسِّيسُ: الصوت الخفي. وقيل: مطلق الصوت. ومنه قوله تعالى "لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا" (١٠٢/٢١): اي حسَّها، وحركة تلهَّبها.

"اذْ تَحْسُوتُهُمْ" (١٥٢/٣): اي تستأصلونهم قتلا.

"فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ" (٥٢/٣): اي علم و وجد. واصله: ابصر، ثم وُضِعَ

(١) انظر الطبري ج ٢٦ ص ١٣٥: الفريبن ج ١ ص ٣٦٠

(٢) الحرس: في ق: ٨/٧٢

(٣) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٦٥

موضع العلم والوجود. ومنه قوله تعالى "هل تحس منهم من أحدٍ" (٩٨/١٩): اي ترى.
 "فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ" (٨٧/١٢): اي اطلبوا خبره، وتفحصوا عنه. وقرئ
 بالجيم، والمعنى واحدٌ. ومنه الحديث "وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا"^(١). فقيل: انه تأكيد،
 كقولهم: بُعداً له، وسُحْقاً. وقيل: التحسس بالحاء: يكون في الخير، والتجسس بالجيم في
 الشر. وقيل: التحسس بالحاء: التسمع لحديث الناس، وبالجيم: البحث عن عوراتهم. وقيل:
 التحسس بالحاء: هو البحث والفحص لنفسه، وبالجيم لغيره. والظاهر: انهما سواء.

فصل الحاء

حنس: الحنَسُ^(٢): جمع خانس، مثل راعٍ و رَكْعٍ. ومعنى الخانِس: المتأخّر الراجع. والمراد
 بالحنس: كل الكواكب؛ لانها تخنُسُ في المغرب، او لانها تخفي نهاراً. وقيل: المراد بها:
 الكواكب السيارة دون الثابتة. وقيل: المراد بها: الدراري الخمسة^(٣)، زُحْلُ، والمشتري،
 والمريخُ، والزُّهْرَةُ، وعطاردٌ؛ لانها تخنُسُ في مجاريها، اي ترجع. وتسمى الكواكب المتحيرة
 ايضاً؛ لانها هي التي ترجع، وتستقيم بتسخير الله عز وجل.

والحناس^(٤): الشيطان؛ لانه يحنسُ، اي يرجع، ويتأخر، اذا ذكر الله تعالى. وفي
 التفسير: ان له رأساً كراس الحية، يجثم على القلب، فاذا ذكر العبدُ الله تعالى، حنس
 عنه. واذا ترك ذكر الله تعالى، رجع الى القلب يوسوس فيه^(٥).

فصل الدال

درس: "دَرَسُوا مَا فِيهِ" (١٦٩/٧): اي قرئوا.

"وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ" (١٠٥/٦) بفتح التاء: اي قرأت الكتب، و "دارست": اي قرأت،
 وقرئ عليك، و "درست" بفتح السين وسكون التاء: اي عفت وامحّت، وكانت اخباراً
 يُتحدّث بها قديماً. والقراءات الثلاث مهشورة. وقرئ "درست" بضم الدال وسكون التاء: اي
 قرئت هذه الاخبار، وتعلّمت.

(١) "ولا تحسوا ولا تجسسوا" الحديث في البخاري، نكاح ٤٥؛ المسلم، بر ٢٨، ٣٠.

(٢) الحنس: في ق: ١٥/٨١

(٣) الدراري: جمع دري. والدري: الكوكب المتلألئ. الضوء

(٤) الحناس: في ق: ٤/١١٤

(٥) راجع نزهة ص ٥٢

ادريس^(١): اسم اعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة. وقيل: انه سُمي بذلك لكثرة دراسته كتاب الله تعالى. ولو كان كذلك، لكان عريباً فانصرف. وقد [60/B] رد الزمخشري هذا القول، وقامه في الكشاف في سورة مريم عليها السلام^(٢).
دسس: "يدُسُّه في التراب" (٥٩/١٦): اي يُخفيه فيه.

فصل الرء

رأس: "طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ" (٦٥/٣٧): قيل: انه تشبيه بما قد استقر قبحه في النفوس، وان لم تره العيون. ونظيره: قول امرئ القيس^(٣):
ايقتلني والمشرقي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقُ كَأَنِّيَابِ أُغْوَالِ* (١٨)
وقيل: ان بين اليمن ومكة شجراً يُسمى رُؤْسَ الشَّيَاطِينِ. وقيل: الشياطين حيات لها أعرافٌ فوق رؤسها، فشبَّهها بها.

رجس: الرجس: العذاب. والرجس: القَدْرُ والنَّتْنُ. وقال الازهري: الرجس: اسم لكل عَمَلٍ مُسْتَقْتَدٍ^(٤). وقيل: الرجس: الإثم. وقال الفراء في قوله تعالى "وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ" (١٠٠/١٠): إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالْغَضَبُ^(٥). وهو مضارعٌ لقوله الرجز. قال: ولعلهما لغتان أبدلت الزاي سيناً، كما قيل الأسدُّ للأزد. وقال غيره: معناه انه يجعل عليهم اللعنة في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

"فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ" (١٢٥/٩): اي كفروا الى كُفْرِهِمْ، جَعَلَ الْقَدْرَ وَالنَّتْنَ

(١) ادريس: في ق: ٥٦/١٩، ٨٥/٢١.

(٢) وأشار المؤلف هذا في ترجمة (بلس) ايضاً. وقال الزمخشري في الكشاف ج ٤ ص ١٣:

(قيل: سمى ادريسا لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل - وكان اسمه أخنوح - وهو غير صحيح؛ لانه لو كان إفعيل من الدرر، لم يكن فيه الاسبب واحد وهو العلمية، فكان منصرفاً، فامتناعه من الصرف دليل العجمة، وكذلك ابليس أعجمي وليس من الايلاس كما يزعمون. ولا يعقوب من العقب، ولا اسرائيل باسرال، كما زعم ابن السكيت. ومن لم يحقق ولم يتدرب بالصناعة كثرت منه امثال هذه الهنات).

(٣) امرئ القيس: هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي. شاعر جاهلي، صاحب المعلقة. توفي سنة ٨٠ ق هـ/ ٥٤٥ م.

له ديوان شعر. انظر الاغاني ج ٩ ص ٧٧ - ١٠٧؛ خزانة الادب ج ١ ص ١٦٠ - ١٦٢ و قارن 126-122 GAS, II.

(*) البيت في شرح ديوان امرئ القيس ص ١٦٢. المشرقي: السيف المنسوب الى مشارف الشام، وهي قرى للعرب تدنو من بلاد الروم. ومسنونه زروق: ومساقص محددة بالسن، او هي نصال الرماح. وزرق: صافية مجلولة. والاغوال: همجرة (التباس واختلاط) من همجرة الجن، وانما اراد التهويل. قال المبرد: لم يخبر صادق انه رأى الغول.

(٤) نقل الازهري هذا القول عن الزجاج. انظر تهذيب ج ١٠ ص ٥٨٠.

(٥) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٤٨٠.

كنايةً عن الكُفْرِ. او معناه: فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من كفرهم.

"لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اهل البيت" (٣٣/٣٢): اي الاثم. وقيل: الشك.

رسس: الرُّسُّ^(١): قيل: البئر التي لم تُطَوَّ، اي لم تُبْنَ بالحجارة ونحوها. وقيل: هو البئر المطوية. نقله الجوهري^(٢). وقيل: هو المعدن. وقيل: قَرِيَّةٌ بَقْلَجِ اليمامة^(٣) وقيل: هو الأخذود، واصحابه: اصحاب الأخذود. وقيل: هو بئر بانطاكية، أُلْقِيَ فِيهَا حَبِيبُ النَّجَّارِ^(٤) بعد قَتْلِهِ. وقيل: هو بئر بأذْرَبِجَانَ. وقيل: اصحاب الرُّسِّ: قوم كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ، وَرَسُوهُ فِي بئرٍ، دَسُوهُ فِيهَا؛ فَسَمُوا اصحاب الرُّسِّ اضافةً لَهُمْ الى فعلهم.

ركس: الرُّكْسُ، والإِرْكَاسُ: رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوبًا. وقيل: رَدُّ الشَّيْءِ الى الحَالَةِ الْاُولَى. ومنه قوله تعالى "وَاللَّهُ اَرْكَسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا" (٤/٨٨): اي ردهم الى كفرهم بأعمالهم.

وقوله تعالى "كُلَّمَا رَدُّوْا اِلَى الْفِتْنَةِ اَرْكَسُوْا فِيْهَا" (٤/٩١): اي نُكِسُوْا فِي عَقْدِهِمْ الَّذِي عَقَدُوْهُ.

فصل الشين

شكس: "مُتَشَاكِسُونَ" (٣٩/٢٩): اي مختلفون، عَسِرُوا الْاِخْلَاقَ. يقال: رجل شكسُ بوزنِ فُلْسٍ، اي صَعِبَ الْخُلُقِ، وقوم شكسُ بوزنِ قُفْلٍ. وحكي الفراء: رجلٌ [61/A] شكس بكسر الكاف^(٥). وهو القياس.

فصل الطاء

طمس: "وَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ" (٨/٧٧): اي مُحِيتْ، وَأُذْهِبَ ضَوْءُهَا.

"وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ" (٣٦/٦٦): اي لمحونا اعينهم. ومثله قوله تعالى "فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ" (٣٧/٥٤). والطموس: هو الذي لا يكون بين جفنيه شقٌ.

(١) الرس: في القرآن "واصحاب الرس" ق: ٣٨/٢٥، ٣٢/٥٠.

(٢) انظر الصحاح ج ٣ ص ٩٣٤

(٣) بقلج اليمامة: قلج: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة: طريق بطن فلج. انظر معجم البلدان ج

٤ ص ٢٧٢ واللسان ج ٢ ص ١١٢٥

(٤) حبيب النجار: هو رجل مؤمن الذي آمن اولا لرسول عيسى عليه السلام في انطاكية. كان اسمه حبيب بن مري. قصته

مشهورة في التفاسير. انظر الطبري ج ٢٢ ص ١٥٨؛ البحر ج ٧ ص ٣٢٨؛ الكامل ج ١ ص ٣٦٥

(٥) انظر تهذيب ج ١٠ ص ٥؛ الصحاح ج ٣ ص ٩٤٠؛ مختار ص ٢٧٤

"مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وَجُوهًا" (٤٧/٤): اي نمحو ما فيها من عين وأنف. "فَتَرُدُّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا" (٤٧/٤): اي فنصيرها كأقفاؤها. والفقأ: هو دبر الوجه.

"رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ" (٨٨/١٠): اي امحها وأذهبها. وجاء في التفسير ان الله تعالى جعل سكرهم حجارة. وجاء ايضا: انه تعالى جعل اموالهم وجوبهم حجارة^(١).

فصل العين

عيس: عيس الرجل: اي كلع وكره وجهه.

"يَوْمًا عَبُوسًا" (١٠/٧٦): اي كريها شديدا تعبس فيه الوجه.

عسس: عسس الليل^(٢): أقبل ظلامه. وقيل: ادبر ظلامه. وقيل: انه يُطلق على المعنيين؛ فهو من الضداد. وقال الفراء: اجمع المفسرون على ان معنى "عسس": ادبر، وقال بعض اصحابنا: إن معناه: دنا من اوله، واظلم^(٣).

عيس: عيسى^(٤): اسم عبراني، اوسرياني. واصله: يشوع. وقيل: انه عربي مشتق من العيس بفتحيتين، وهو بياض تخالطه شقرة.

فصل الفاء

فردوس: الفردوس^(٥): البستان بلسان الروم. وقال الفراء^(٦): هو عربي. والفردوس ايضا: حديقة في الجنة. وقيل: هو وسط الجنة، واعلاها درجة.

فصل القاف

قبس: تفسير القبس سبق في تفسير الشهاب^(٧).

قدس: قال الجوهري: القُدسُ - بسكون الدال وضمها - الطهر، اسم ومصدر^(٨). ومنه

(١) انظر البحر ج ٥ ص ١٨٧

(٢) عسس الليل: في القرآن "والليل اذا عسس" ق: ١٧/٨١

(٣) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٤٢

(٤) عيسى: ورد في القرآن ٢٥ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٤٩٤، ٤٩٥

(٥) الفردوس: في ق: ١٠٧/١٨، ١١/٢٣

(٦) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣١

(٧) انظر ص ١٠٩

(٨) انظر الصحاح ج ٣ ص ٩٦١

قيل للجنة: حَظِيرَةُ الْقُدْسِ.

روح الْقُدْسِ^(١): جبريل عليه السلام؛ لانه خُلِقَ من مَحْضِ الطهارة. وقرئ مشهوراً بضم الدال وسكونها حيث وقع.

التقديس: التطهير. ومنه الْقَدَسُ بفتحتيْن، وهو السُّطْلُ؛ لانه يُتَطَهَّرُ منه، وبيت المقدس؛ لانه يُتَطَهَّرُ فيه من الذنوب. ومنه قوله تعالى "وَنُقَدِّسُ لَكَ" (٣٠/٢): اي ونقدِّسك، يعني نُطَهِّرُكَ بالتنزيه عن كل ما لا يلقى بصفات جلالك، واللام زائدة؛ لانه متعدِّ بنفسه بدليل الارض المقدسة، والوادي المقدس. وقيل: معناه: ونقدس انفسنا لك عما يفعله بنو آدم من الفساد في الارض؛ فلا تكون اللام زائدةً.

الْقُدُّوس^(٢): من اسماء الله تعالى، وهو بضم القاف. وقال سيبويه: بفتحها^(٣). وقال ثعلب: الضم فيه اكثر، وقد يُفْتَحُ^(٤). وقرئ بالفتح [61/B] ومعناه: الطاهر من كل عيب وقيل: المبارك.

الارض المقدسة^(٥): المطهرة؛ لانهما طَهَّرَتْ من الشَّرْكَ، وجُعِلَتْ مسكن الانبياء والاولياء. ثم قيل: هي الارض التي فيها بيت المقدس. وتُسَمَّى: أَرِيحًا، وإِبِلِيًا. وقيل: هي الطُّور، وما حَوَّه. وقيل: دِمَشْقُ، وفِلِسْطِينُ، وبعض الأُرْدُنِّ. وقيل: الشَّامُ كلها، و"الوادي المقدس"^(٦) المراد به.

قرطس: الْقُرْطَاسُ^(٧) - بكسر القاف وضمها -: الصحيفة من اي شئ كانت. وقرئ بالضم. والجمع: القراطيس. وقوله تعالى "تَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ" (٩١/٦): اي تكتبونه في قراطيس متفرقة لتمكّنوا من اخفاء ما شئتم منه، واظهار ما شئتم.

قسس: "قَسِيْسِيْنَ" (٨٢/٥): جمع قَسِيْسٍ، وهو رئيس النصراري في العلم والدين، وَيُسَمَّى قَسًا ايضاً، وجمعه: قُسُوسٌ. قيل: هو فَعِيْلٌ من قَسَسْتُ الشئ، مثل: قَصَصْتُهُ، اذا تَبَعْتَهُ. سُمي بذلك لتبّعه كتابه، وآثار معانيه.

(١) روح القدس: في ق: ٨٧/٢، ٢٥٣، ١١٠/٥، ١٠٢/١٦.

(٢) القدوس: في ق: ٢٣/٥٩، ١/٦٢.

(٣) انظر الصحاح ج ٣ ص ٩٦١ ومختار ص ٢٨٠.

(٤) انظر نفس المصدرين السابقين.

(٥) الارض المقدسة: في ق: ٢١/٥.

(٦) الوادي المقدس: في ق: ١٢/٢٠.

(٧) القرطاس: في ق: ٧/٦.

قسطس: القُسْطَاس (١) - بضم القاف وكسرهما - : الميزان. وقرىء بهما مشهوراً حيث وقع. وقيل: انها لغة رومية.

فصل الكاف

كأس: الكَأْس: اناء للشراب، وهي مؤنثة. قال الله تعالى "بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ، بَيِّضَاءَ" (٤٥/٣٧، ٤٦). ولا تُسمى كأساً الا وفيها الشراب، وتُسمى الخمرُ ايضاً كأساً. ومنه قوله تعالى "وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا" (١٧/٧٦). وقيل: معناه: خمرًا من كأس، فلما حُذِفَ حَرْفُ الجِرِّ، انتصب الكَأْسُ.

كوس: "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ" (٢/٢٥٥): اي علمه. وقيل: مُلْكُهُ وَسُلْطَانُهُ. وقيل: عَرْشُهُ. وقيل: هو الكرسي بعينه، وهو كرسي فوق السماء السابعة دون العرش.

كنس: الكُنْس (٢): جمع كانس، مثل راعٍ وركعٍ، ومعني الكانس: المستتر. يقال: كَنَسَ الظُّبْيُ، اذا دخل في كناسه - وهو موضعه في الشجر، يَكْتَنُ فيه ويستتر - . والمراد بالكُنْس: ما هو المراد بِالْكُنْس. وقد سبق ذكر الخلاف فيه (٣). وانما سُمِّيَتْ كُنْسًا؛ لانها تستتر بالمغيب.

فصل اللام

لبس: لَبَسْتُ الشَّيْءَ بالشئ: خلطته به. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ" (٤٢/٢)، وقوله تعالى "وَلَلْبِئْسَ مَا يَلْبِسُونَ" (٩/٦)، وقوله تعالى "وَيَلْبِسَكُمْ شِيْعًا" (٦٥/٦): اي يخلط امركم خَلْطًا اخْتِلافِ واضطراب، لا خَلْطًا اتِّفَاقًا. وقيل: يجعلكم ذوي اهواءٍ متفرقة. واللبس في القرآن - بمعنى الخَلْط - كثير.

"جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا" (٤٧/٢٥): اي ساترا لكم بظلمته.

"هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ" (١٨٧/٢): اي سَكَنٌ. وقيل: هو فِعَالٌ بمعنى [62/A] مُفَاعِلٍ، أي مخالطٍ. وقيل: ان العرب تسمى كل واحدٍ من المرأة والزوج لِبَاسًا.

لباسُ التقوى^(٤): الايمان. وقيل: الحياء وقيل: هو الملبوس الغليظ الخشن القصير.

(١) القسطاس: في ق: ١٧/٣٥، ٢٦/١٨٢

(٢) الكنس: في ق: ٨١/١٦

(٣) انظر ص ٢٦١

(٤) لباس التقوى: في ق: ٧/٢٦

وقيل: هو ما يستر العورة؛ فيكون معنى الآية، وهو "لباس التقوى" تفسيراً للمذكور أولاً.
 اللبوس: ما يُلبَس، يكون واحداً وجمعاً. ومنه قوله تعالى "صَنَعَةَ لُبُوسٍ لَكُمْ"
 (٨٠/٢١): يعني الدروع، سُمي لبوساً؛ لانه يُلبَس كما سُمي البعير ركوباً؛ لانه يُركَبُ.
 لمس: اللُّمْسُ: المُسُّ باليد. ومنه قوله تعالى "فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ" (٧/٦). وَيُكْتَى بِهِ عَنِ
 الجماع.

والملامسة: مفاعلةٌ من اللمس. وقوله تعالى "أَوْلَامَسْتُمُ النِّسَاءَ" (٤٣/٤، ٦/٥)،
 وقرئ مشهوراً حيث وقع "أَوْلَمَسْتُمُ". وكلاهما يحتمل مَسَّ البَشْرَةِ باليد، ويحتمل الجماع.
 "وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ" (٨/٧٢): أي طلبنا معرفة أخبارها. يقال: لمس، والتمسه،
 وتلمسه: كطلبه، واطلَّبه، وتطلَّبه. نقله الزمخشري (١).

فصل الميم

مسس: المُسُّ: الاصابة باليد. ومنه قوله تعالى "لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" (٧٩/٥٦)،
 وهو نفي، معناه النهي. وقيل: معناه: لا يجد طعمه وذوقه الا المطهرون من الشرك بالايمن،
 كما قال تعالى "ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ" (٤٨/٥٤). قال الاخفش: في "مس سقر": هذا مثل
 قولهم: كيف وجدت طعم الضرب.

والمسُّ ايضاً: الجنون. ومنه قوله تعالى "الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ" (٢٧٥/٢).
 يقال: رجل ممسوس، أي مجنون.

والمسُّ، والمماسَّة، والتماسٌ: كناية عن الجماع. ومنه قوله تعالى "مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ"
 (٢٣٦/٢). وقوله تعالى "مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ" (٢٣٧/٢). وقرئ مشهوراً "تَمَسُّوهُنَّ"
 حيث وقع. ومنه ايضاً: قوله تعالى "مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ" (٢/٥٨).

"لَا مَسَّاسَ" (٩٧/٢٠): أي لا أمسُّ احداً ولا يمسُّني. وقيل: معناه: لا مخالطة، حرم
 مخالطة السامري (٢) عقوبة له.

موسى: موسى (٣): اسم اعجمي. اصله بالعبرانية: مُوشى، فمُو - هو الماء -، وشَا - هو

(١) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٦٥

(٢) السامري: هو الرجل من بني اسرائيل، عبد عجلا بعد ذهاب موسى عليه السلام الى طور سيناء. واضل بعض قوهم. انظر
 الطبري ج ١٦ ص ٢٠٠، ٢٠١: عرائس المجالس ص ٢٠٨ - ٢١٣: الكامل ج ١ ص ١٩٠، ١٩١ و تاج مادة (سمر).

(٣) موسى: ورد في القرآن ١٣٦ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٢٨٠ - ٢٨٢

الشجر -؛ لانه وجد عند الماء والشجر، ثم عَرَبَ بالسین. قال ابو عمرو بن العلاء: وزنه مُفْعَل من: أَوْسَى رَأْسَهُ، اي حَلَقَهُ، بدليل انصرافه نكرةً وفُعَلَى: لا ينصرف بحال، ولان مُفْعَلًا اكثر من فُعَلَى؛ لانه يُبْنَى من كُلِّ: أَفْعَلْتُ^(١). وقال الكسائي: وزنه فُعَلَى من: ماس يَمِيسُ، اي تبختر في مشيه. ومنه: موسى الحديد، لكثرة حركتها واضطرابها وقت الحلق^(٢).

فصل النون

نَجَسٌ: "أَنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ" (٢٨/٩): اي قَذَرٌ. وقرئ بكسر الجيم. ومعناه: قَذِرٌ. يقال: شيءٌ نَجَسٌ، ونَجَسَ بالفتح والكسر.

نَحْسٌ: النَّحْسُ: الشُّؤْمُ، وهو ضد السَّعْدِ. وقسريء قوله تعالى "فِي يَوْمٍ نَحْسٌ" (١٩/٥٤) على الاضافة، والصفة. والاضافة اكثر واجود، وهي المشهورة. ويقال: يومٌ نَحْسٌ، ونَحَسُ بسكون الحاء وكسرهما. وقرئ قوله تعالى "فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ" (١٦/٤١) بالكسر في اشهر القرائتين: اي مَشْتُومَاتٍ.

النُّحَاسُ^(٣) - بالضم -: دَخَانٌ لَا لَهَبَ فِيهِ. وقيل: صَفْرٌ مُذَابٌ. وقرئ بالكسر، فقيل: المعنى واحد. وقيل: النُّحَاسُ بالكسر: دَخَانُ النُّحَاسِ الَّذِي هُوَ الصَّفْرُ. نقله الازهري عن ابن بُرْزُجٍ^(٤).

نَفْسٌ: النفس: الروح. ومنه قوله تعالى "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ" (٣/١٨٥، ٣٥/٢١، ٥٧/٢٩).

والنفس ايضا: حقيقة الشيء، وجملته. يقال: قتل فلان نفسه، أي اهلك ذاته كلها. "وَيُحَدِّثُكُمْ أَلَّهُ نَفْسَهُ" (٣٠/٣، ٢٨/٣): اي آيَاهُ. "وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ" (١١٦/٥): اي ما في غَيْبِكَ. وقال الازهري: النفس نفسان، نفس: تزول بزوال العقل، ونفس: لا تزول الا بزوال الحياة. فذلك قوله تعالى "أَللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا" (٤٢/٣٩) الآية^(٥).

(١) انظر الصحاح ج ٣ ص ٩٨٠: مختار ص ٢٨٥

(٢) انظر تهذيب ج ١٣ ص ١٢٠: الصحاح ج ٣ ص ٩٨٠: مختار ص ٢٨٥

(٣) النحاس: في ق: ٣٥/٥٥

(٤) انظر تهذيب ج ٤ ص ٣٢٠. وابن برزج: هو عبد الرحمن بن برزج. قال الازهري: كان حافظا للغريب وللنوادير، وقرأت له

كتابا بخط ابي الهيثم الرازي في النوادر، فاستحسنته ووجدت فيه فوائد كثيرة. انظر تهذيب ج ١ ص ١٩

(٥) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة في ترجمة (نفس) ج ١٣ ص ٧ - ١٢ وقال الازهري فيه: (روي عن ابن عباس انه

قال: لكل انسان نفسان: احدهما نفس العقل التي يكون بها التمييز، والاخرى نفس الروح التي بها الحياة).

"ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا" (١٢/٢٤): اي باخوانهم واخواتهم المؤمنين والمؤمنات. ونظيره قوله تعالى "وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ" (١١/٤٩)، كما سبق في (لَمَزَ) (١).

واما قوله تعالى "فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ" (٥٤/٢)، فقيل: هو على ظاهره. وقيل: معناه: ليقتل بعضكم بعضا.

"مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (٢٨/٣١) اي كَخَلَقَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، حَذَفِ المضاف لعدم الالتباس.

"وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ" (١٨/٨١): اي انتشر وتتابع ضوؤه. وقيل: امتدَّ حتى صار نهارا بيّنا. وقيل: تبلج. والكل متقارب في المعنى.

"فَلْيَتَنَفَّسِ الْمُتَنَفِّسُونَ" (٢٦/٨٣): اي فَلْيَجِدِ الجَادُونَ، وليحرص الحريصون. والمتنفسون: هم المتبارون في الافعال، والراغبون فيها على وجه الكرم.

نكس: "ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُؤُسِهِمْ" (٦٥/٢١): اي ثَبَّتَتْ عليهم حجة ابراهيم عليه السلام. وقال الفراء: رجعوا عما عرفوا من حجته (٢). وقيل: ضلوا.

"وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ" (١٢/٣٢): اي مُطَاطَبُوا رُؤُسِهِمْ حَيَاءً وَحُزْنًا وَنَدَمًا.

"وَمَنْ نَعِمَ نَكَسَهُ فِي الْخَلْقِ" (٦٨/٣٦): اي من اطلنا عمره، نَكَسْنَا خَلْقَهُ، اي قَلْبَتَاهُ، فصار بدل القوة ضعف، وبدل الشباب هرم. وكذا باقي الاحوال. واصل النكس: ان يُجْعَلَ رأسُ الانسان الى اسفل، ورجلاه الى اعلى. وقريء مشهورا "نُكِّسَهُ" بالتشديد للتكثير.

فصل الواو

وجس: "فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً" (٢٨/٥١): اضم. وقيل: أَحَسَّ ووجد. وكذا نظيره.

وسوس: اَلْوَسْوَسَةُ: حديث النفس. يقال: وَسَّوَسَتْ اِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً و وَسَّوَسَ بِكَسْرِ الواو. والوسواس بالفتح: الاسم، مثل الزكزال والزكزال. وقوله تعالى "فَوَسَّوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطَانُ" (١٢٠/٢٠): اي القى في نفسه سرا. يقال: لما يقع في النفس من عمل الخير: اَلْهَامُ، ولما يقع فيها من عمل الشر، وما لا خير فيه: وَسَّوَسَ.

(١) انظر ص ٢٥٥

(٢) انظر معاني القران ج ٢ ص ٢٠٧ ولفظ (عما) فيه (عندما).

وقوله تعالى [63/A] "فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ" (٢٠/٧): اي فوسوس اليهما.
والوسواس^(١) ايضا: اسمٌ للشيطان. وقال الفراء^(٢): هو ابليس.

فصل الهاء

همس: "فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا" (١٠٨/٢٠): اي صَوْتًا خَفِيًّا من وطئ اقدمهم في المشي الى المَحْشِرِ، وكل صوت خَفِيٍّ هَمْسٌ.

فصل الياء

يأس: اليأس: الفُتُوْط. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ" (٨٧/١٢)، وما اشبهه.

"كَانَ يَتُوسَّأً" (٨٣/١٧): اي شديد اليأس. وفَعُولٌ من اوزان المبالغة.
استيأس منه: بمعنى يئس.

ويئس ايضا: بمعنى علم في لغة النَّخَع^(٣). ومنه قوله تعالى "أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا" (٣١/١٣). وهو قول قتادة^(٤). وقال الفراء: معناه: افلم يعلموا علما ييأسوا معه ان يكون غير ما علموا^(٥). وقيل: معناه: افلم ييأس الذين آمنوا من ايمان من وصفهم الله تعالى بأنهم لا يؤمنون بعد قوله تعالى "وَكُوْشَاءَ اللَّهُ لَجَمْعَهُمْ عَلَى الْهُدَى" (٣٥/٦) الآية.

"قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ" (١٣/٦٠): اي من ثوابها. وقيل: من البعث فيها. "كَمَا يئس الكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ" (١٣/٦٠)، قال مجاهد^(٦): كما يئس الكفار في قبورهم من رحمة الله تعالى؛ لانهم تيقنوا قبح حالهم، وسوء منقلبهم، وآمنوا بعد الموت، فلم ينفعهم

(١) الوسواس: في ق: ٤/١١٤

(٢) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٣٠٢

(٣) النخع: قبيلة من اليمن، رهط ابراهيم النخعي. انظر الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٩

(٤) انظر الطبري ج ١٣ ص ١٥٥

(٥) تصرف الرازي في روايته والفراء يقول في تفسير هذه الآية: (قال المفسرون: ييأس: يعلم. وهو في المعنى على تفسيرهم: لان الله قد اوقع الى المؤمنين انه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا، فقال: افلم ييأسوا علما. يقول: يؤسهم العلم، فكان فيهم العلم مضمرًا كما تقول في الكلام: قد يئست منك ألا تفلح علما، كأنك قلت علمته علما). انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٦٣.

(٦) انظر لقوله تفسير مجاهد ج ٢ ص ٦٧٠: الطبري ج ٢٨ ص ٨٢: البحر ج ٨ ص ٢٥٩

ايمانهم حينئذ. ف "من اصحاب القبور"، على هذا: بيان للكفار. وقال غيره: كما يبس الكفار الأحياء من بعث الموتى وإحيائهم. ف "من"، على هذا متعلق بيبس. يبس: اليبس: اليابس. وقال الجوهرى^(١): هو المكان يكون رطباً، ثم يبس. وقسرى "يبساً" (٧٧/٢٠) بسكون الباء، و "يابساً" بالالف. والمعنى واحد.

باب الشين، فصل الباء

بطش: البَطْشُ: القَهْرُ والاخذ بشدة. والبِطْشَةُ: المرَّةُ الواحدة منه. و "البِطْشَةُ الكُبْرَى": يوم بدر. وقيل: يوم القيامة. وقرئ "يَوْمَ نُبِطِشُ البِطْشَةَ الكُبْرَى" (١٦/٤٤) بضم النون: اي نُسلط من يَبِطِشُها. يقال: بَطَش، وأَبْطَشْتُهُ: كما يقال: خرج، واخرجه.

فصل الراء

ريش: قرئ "وريشاً" (٢٦/٧)، "ورباشا"، والمشهور: الاول. فقيل: هما اللباس الفاخر. وقيل: المال. وقيل: الخِصْبُ والمعاش.

فصل العين

عرش: العَرْشُ: سريرُ الملك. ومنه قوله تعالى "وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ" (٢٣/٢٧). وروى الازهري عن ابن عباس رضي الله عنه، انه قال: العرش: مجلس الرحمن. وروى الأزهري عنه ايضا: انه قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ^(٢). وعن كعب^(٣) [63/B] ان العرش كالقنديل مُعلَّقُ بين السماء والارض. وقيل: انه من ياقوتة حمراء، وَالْعَرْشُ: السَّقْفُ ايضا. ومنه قوله تعالى "حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا" (٢٥٩/٢)، ٤٢/١٨، ٤٥/٢٢): اي على سقوفها، سَقَطَت سقوفها ثم سَقَطَت عليها الحيطان. مَعْرُوشَات، وَمُعْرَشَات: بمعنى واحد. يقال: عَرَشْتُ الكَرَمَ، وَعَرَشْتَهُ، اذا جَعَلْتَ تحته

(١) انظر الصحاح ج ٣ ص ٩٩٣

(٢) راجع للروايتين تهذيب ج ١ ص ٤١٣

(٣) لعله هو كعب بن ماته الحميري، المعروف بكعب الاحبار. وكان يهوديا واسلم في خلافة عمر. وكان يقص فيبلغه حديث النبي صلى الله عليه "لا يقص الا امير او مأمور او محتال" فترك القصص حتى امر معاوية، فصار يقص بعد ذلك. توفي سنة ٣٢ هـ. ٦٥٢ م. انظر المعارف ص ١٨٩: حلية الاولياء ج ٥ ص ٣٦٤: الاصابة ج ٥ ص ٦٤٧: وقارن الاعلام ج ٦ ص ٨٥. ولم اجد الرواية في مظانها.

قَصَبًا او خَشْبًا ونحوه لِيَمْتَدَّ عَلَيْهِ. و "عَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ" (١٤١/٦): من سائر الشجر الذي لا يُعْرَشُ.

قوله تعالى "يَعْرِشُونَ" (١٣٧/٧، ٦٨/١٦) بكسر الراءِ وضمها: اي يبنون. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع.

عَيْشٌ: معايش^(١): جمع معيشة، وهي ما يُعاش به من النبات والحيوان وغيرهما. "عَيْشَةٌ" (٢١/٦٩، ٧/١٠١): فِعْلَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وهو الحياة.

فصل الغين

غَطَشٌ: "أَغَطَشَ لَيْلَهَا" (٢٩/٧٩): اظلمه^(٢).

فصل الفاء

فَحَشٌ: الفحشاء: كلُّ مستقبحٍ جدًّا، من قولٍ او فعلٍ، وكلُّ سُوءٍ جاوز حده، فهو فاحشٌ وفاحشة. ومنه قوله تعالى "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ" (٣٣/٧): اراد به كل ما نهى عنه.

والفواحش عند العرب: القبايح. والفاحشة ايضا: الزنا. ومنه قوله تعالى "وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ" (١٥/٤). واما قوله تعالى "إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ" (١٩/٤): قيل: اراد به الزنا، فَتَخْرُجُ لاقامة الحد عليها. وقيل: اراد به البِدَاءُ الذي تُؤدِّي به زوجها. وقيل: البِدَاءُ الذي تُؤدِّي به أحماءها.

"يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ" (٣٠/٣٣): قال ابن عباس^(٣) رضي الله عنه: يعنى النشوز، وسوء الخلق.

"وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ" (٢٦٨/٢): اي بالبُخْلِ. ومنه قيل للبخيل: فاحش. قال طرفة^(٤):

(١) معايش: في ق: ١٠/٧، ٢٠/١٥.

(٢) وقال المؤلف في الحاشية: (يقال: ظلم الليل ظلامًا - نقله الجوهري - فعلى ذلك يصح اظلمه).

(٣) قابل مسائل الرازي ص ٢٨١ وانظر أيضا تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨١

(٤) طرفة: هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن بكر بن وائل، المتوفى سنة ٦٠ ق ٥٦٤ هـ م. شاعر جاهلي، صاحب المعلقة. له "ديوان شعر". انظر المؤلف ص ٢١٦؛ معجم الشعراء ص ١٤٦؛ شرح المعلقة للزوزني ص ٢٨ وقابل الاعلام ج ٣ ص ٣٢٤

عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ (*) (١٩)

فرش: الفراش: ما يُفْرَش، اي يُسَطُّ للجلوس عليه، او للنوم. "الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا" (٢٢/٢): اي ذلها لكم، ولن يجعلها حَزْنَةً غليظة لا يمكن الاستقرار عليها.
 الْفِرَاشُ^(١): جمع فِرَاشَةٍ، وهي الطائر الذي يتهافت على النار ويُلقي نفسه فيها.
 الْفَرَشُ^(٢): صغار الإبل التي لاتطبق الحمل. وقيل: هو الغنم. وقال ابو عمرو: البقر والغنم. واختاره الازهري، فقال: ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى على اثره "ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ" (١٤٢/٦) الآية: أَجْمَلَ الْحَمُولَةَ وَالْفَرَشَ، ثم فَصَّلَهَا^(٣).
 "وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ" (٣٤/٥٦): اراد بها نساء اهل الجنة. يقال لامرأة الرجل: فراش، وإزار، ولباس، ولحاف.

فصل النون

نَاشٌ: التَّنَاوُشُ^(٤) بالهمز قرئ به مشهورا، ومعناه: التَّأَخَّرُ والتَّبَاعُدُ، تَفَاعُلٌ مِنَ النَّاشِ، وهو التأخير. ومنه قولهم: جاء نَيْشًا، اي مُبْطِئًا، اي مُتَأَخِّرًا، وَقَعَلَهُ نَيْشًا، اي اخيراً [64/A] قال الشاعر:

تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ اطَاعِنِي وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ امُورِ (***) (٢٠).
 اي تَمَنَّى في آخر الامر، فمعنى الآية: وكيف لهم الحركة المُبْطِئَةُ المُتَأَخِّرَةُ فيما لاجدوى له.
 نَفْسٌ: نَفْسُ الْقُطْنِ، والصوف: معروف. ومنه قوله تعالى "كَالْعِهْنِ الْمُنْفُوشِ"
 (٥/١٠١).

(*) هو من معلقته، وصدوره: (ارى الموتَ يعتامُ الكرامَ وَيَصْطَفِي). انظر ديوان ص ٣٤؛ شرح المعلقة للزوزني ص ٦٢.
 الاعتيام: الاختيار. العقائل: كرائم المال والنساء، الواحدة عقيلة. الفاحش: البخيل.

(١) الفراش: في ق: ٤/١٠١

(٢) الفرش: ق: ١٤٢/٦

(٣) ولم اطلع عليه. ونقل الازهري هذا المعنى عن ابي اسحاق. انظر تهذيب ج ١١ ص ٣٤٧، ٣٤٨

(٤) التناوش: في ق: ٥٢/٣٤

(**) البيت غير منسوب ايضا في معاني القران للفرأء ج ٢ ص ٣٦٥؛ نزهة ص ٥٠؛ وصدوره في الكشاف ج ٥ ص ٧٤. وهو

لنهشل بن حَرِيٍّ في اللسان ج ٣ ص ٥٥٩ (نأش). وقيله:

ومولّى عصاني واستبدَّ برأيه كما لم يُطعُ فيما أثارَ قصيرُ
 فلما رأى ما عَجبُ أمرِي وأمره ونائتُ بأعجازِ الأمورِ صُدورُ

"اذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ" (٧٨/٢١): اِي رَعَتْ لَيْلًا بِلَا رَاعٍ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ الْا بِاللَّيْلِ.

نوش: التناوش^(١): التناؤل. وقد قرئ به مشهورا، ومعنى الآية: وكيف لهم تناول ما بعد عنهم - وهو الايمان - وقد كان قريبا منهم في الدنيا فضيعوه.

فصل الواو

وحش: الوحوش^(٢)، والوحش: حيوان البر. الواحد: وحشي.

فصل الهاء

هشش: "أهشَّ بها على غنمي" (١٨/٢٠): اِي اضرب بها اغصان الشجر ليستقط ورقها على غنمي، فتأكله.

باب الصاد ، فصل الحاء

حرص: الحرص: شدة الطلب. ومنه قوله تعالى: "وَلَوْ حَرَصْتُمْ" (١٢٩/٤)، وقوله تعالى "إِنْ تَحَرَّصْ عَلَى (٣) هُدَاهُمْ" (٣٧/١٦). وقوله تعالى "أَحْرَصَ النَّاسُ" (٩٦/٢)، أَفْعَلُ تفضيل منه.

فصل الحاء

خوص: "إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ" (٢٠/٤٣): اِي يَكْذِبُونَ. يقال: خَرَصَ، واخْتَرَصَ، وَتَخَرَّصَ: اِي كَذَبَ. ومنه قوله تعالى "قَتَلَ الْخُرَّاصُونَ" (١٠/٥١).
خصص: خَصَّاصَةً^(٤): اِي حَاجَةً، وَقَفَّرَ.

خلص: "إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" (٣/٣٩): اِي الْمَجْرَدُ عَنِ الشِّرْكِ، وَهُوَ الْاِسْلَامُ وَقِيلَ: الْمَجْرَدُ عَنِ كُلِّ شَائِبَةٍ تُكَدِّرُهُ مِنْ شِرْكِ وَرِبَاءٍ وَنِفَاقٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(١) التناوش: في ق: ٥٢/٣٤

(٢) الوحوش في ق: ٥/٨١

(٣) "على" كتب مكررا في الاصل.

(٤) خصاصة: في ق: ٩/٥٩

"خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ" (٥٠/٣٣): اي خَالِصَةً لَا يَشْرِكُكَ فِي ذَلِكَ الْحُكْمِ أَحَدٌ. ومثله قوله تعالى "خَالِصَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ" (٣٢/٧): اي لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا الْكُفَّارُ كَمَا شَرِكُوهُمْ فِي الدُّنْيَا.

"اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي" (٥٤/١٩): اي أُحْتَصُّ بِهِ لَا يَشْرِكُنِي فِيهِ أَحَدٌ.

"إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا" (٥١/١٩) بفتح اللام: اي مختاراً، و "مُخْلِصًا" بكسر اللام من الإخلاص، وهو التوحيد، وإمحاض الطاعة لله تعالى، وهو ان لا يُراد بها غير وجهه الكريم. وقرئ مشهوراً بالكسر والفتح. وقرئ أيضاً مشهوراً ولكن بالفتح والكسر قوله تعالى "المُخْلِصِينَ" (١) حيث وقع، اذا كان معرفاً باللام.

"أَنَا أَخْلَصَنَاهُمْ" (٤٦/٣٨): اي اصطفيناهم وجعلناهم خالصين لنا، "بِخَالِصَةٍ": اي بخِصْلَةٍ خَالِصَةٍ لِاشْرَوبَ فِيهَا وَهِيَ "ذَكَرَى الدَّارِ". وقرئ مشهوراً "بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ" (٤٦/٣٨) بالاضافة. والمعنى: انهم يُخْلِصُونَ ذَكَرَ الدَّارِ الآخرة، او التذكيرُ بها، ولا يشوبونه بغيره. وقيل: ان خَالِصَةً مصدرٌ جاء على فاعلة كالعافية والعاقبة، وهو بمعنى الخلوص. وقيل: بمعنى الاخلاص.

"خَلَّصُوا نَجِيًّا" (٨٠/١٣): تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ، وَاِنْفَرَدُوا. [64/B]

فصل الراء

رِصٌّ: التَّوْبَةُ: الانتظار. ومنه قوله تعالى "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ" (٢٢٨/٢)، وقوله تعالى "وَيَتَرَبَّصْنَ بِكُمْ الدَّوَائِرُ" (٩٨/٩).
رِصٌّ: "بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ" (٤/٦١): لاصقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لَا خَلَلَ بَيْنَهُ، وَلَا فُرْجَ. وقيل: هو المبنى بالِرِّصَّاصِ. واليه ذهب الفراء (٢).

فصل الصاد

صَيْصٌ: الصِّيَاصِي (٣): الحِصُونُ. الواحدة: صَيْصِيَّةٌ. وكل ما امْتَنَعَ بِهِ وَتُحَصِّنَ، فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ. ومنه صِيَاصِي البقر، وهي قرونها، وصَيْصِيَّتَا الديك، وهما شوكتاه اللتان في ساقيه.

(١) المخلصين: في ق: ٤٠/٣٧، ٤٠/١٥، ٢٤/١٢.

(٢) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٣

(٢) الصياصي: في ق: ٢٦/٣٣

فصل الغين

غصص: "ذَا غُصَّةٌ" (١٣/٧٣): اي شَجِي. ومعناه: أَنَّ الحُلُوقَ تَغْصُّ به فلا يسوغ فيها.

غوص: الغواص^(١): الذي يَغُوصُ في البحر على اللؤلؤ.

فصل القاف

قبص: القَبْصُ: التناول بأطراف الاصابع. ومنه قراءة الحسن رضي الله عنه: "فَقَبَّصْتُ قَبْصَةً من أَثَرِ الرُّسُولِ" (٩٦/٢٠).^(٢)

قصاص: قصُّ أثره قَصًّا وقصصًا: تتبَّعَهُ. ومنه قوله تعالى "وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ" (١١/٢٨): اي تتبَّعي أثر موسى حتى تنظري من يأخذه.

وقوله تعالى "فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا" (٦٤/١٨): اي رجعا في الطريق الذي جاء منه، يَقْصَانِ الاثر.

قَصُّ عليه الخَبْرَ قَصَصًا بالفتح: اي اخبره به. والاسم ايضا: القَصَصُ بالفتح، وُضِعَ موضعَ المصدر حتى صار اغلَبَ عليه. ومنه قوله تعالى "تَحْنُ نَقْصٌ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ" (٣/١٢): اي نُبِّينُ لك احسنَ البيان، وقوله تعالى "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" (١١١/١٢). ومنه قرئ مهشورا "يَقْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ" (٥٧/٦).

القصاص^(٣): القَوْدُ. واشتقاقه من القَصِّ، وهو القطع.

قيص: قرئ "يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ" (٧٧/١٨): اي ينقلع من اصله. ومنه قولهم: فِرَاقٌ كَقِيصِ السِّنِّ بالصاد والضاد، اي لا اجتماع بَعْدَهُ. قال ابو ذؤيب^(٤):

فِرَاقٌ كَقِيصِ السِّنِّ فَاصِبَرٍ إِنَّهُ لِكُلِّ أَنْاسٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورٌ* (٢١)

(١) الغواص: في ق: ٣٧/٣٨

(٢) انظر الصحاح ج ٣ ص ١٠٤٩

(٣) القصص: في ق: ١٧٨/٢، ١٧٩، ١٩٤، ٤٥/٥

(٤) ابو ذؤيب: هو ذؤيب بن خالد الهذلي، اشعر الهذليين، مخضرم، ادرك الجاهلية والاسلام فاسلم. وسكن المدينة واشترك في الغزو. مات مرجعه من احدى غزوات الروم سنة ٢٧ هـ. ٦٤٨ م. له "ديوان شعر". انظر الشعر والشعراء ص ٣٣٠: المؤلفات ص ١٧٣: الاغانى ج ٦ ص ٦١

(*) البيت في ديوان الهذليين ج ١ ص ١٣٨ والصحاح ج ٣ ص ١١٠٤ (قيص)؛ والبيت غير منسوب في الاضداد ص ١٧٢؛ وروايته: (فِرَاقًا كَقِيصِ... بالصاد. القيص: ما تفلت من قشور البيض الأعلى. العشرة: الزلّة.

فصل الميم

معص: "وَلِيْمَحْصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا" (١٤١/٣): اي يُخْلِصُهُمْ مِنْ ذُنُوْبِهِمْ وَيُنْقِيَهُمْ مِنْهَا، كَمَا يُمَحِّصُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، اَي يُخْلِصُ مَا يَشُوْبُهُ مِنَ الْعِشِّ. وقيل: يبتليهم ويختبرهم.

فصل النون

نكص: "نَكَصَ عَلٰى عَقِيْبِهِ" (٤٨/٨): اي رجع الفهْقري، وكذا قوله تعالى "عَلٰى اَعْقَابِكُمْ تَنْكُصُوْنَ" (٦٦/٢٣).
نوص: المناص: التأخر والفرار. وهو ايضا: الملجأ والمفر. وقد فسّر بهما قوله تعالى "وَلَا تَحِيْنَ مَنَاصٍ" (٣/٣٨).

باب الضاد، فصل الباء [65/A]

بعض: البِعْوَضَةُ^(١): واحدة البِعْوَضِ. وهو البَقُّ. وقيل: صغار البق.
بغض: البَغْضَاءُ^(٢): شِدَّةُ البُغْضِ.

فصل الحاء

حرض: الحَرَضُ: الرجل الذي اذآبه الحَزْنُ او الحُبُّ. وقيل: هو الفاسد المريض. وقيل: هو المشرف على الهلاك. وقال قتادة في قوله تعالى "حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا" (٨٥/١٢): اي حتى تَهْرَمَ او تموت^(٣). وقال الازهري: حتى تكون مُضْنَى مُدْنَفًا^(٤).
"حَرَضِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى الْقِتَالِ" (٦٥/٨): اي حُثُّهُمْ عَلَيْهِ.
حرض: الحَضُّ: الحَثُّ. ومنه قوله تعالى "وَلَا يَحْضُوْنَ عَلٰى طَعَامِ الْمَسْكِيْنَ" (٣٤/٦٩). وقرئ مشهورا "وَلَا تَحَاضُوْنَ" بفتح التاء. والتحاضُّ: التُّحَاتُ تَفَاعَلٌ مِنَ الحَضِّ.
حيض: المَحِيضُ^(١): مصدر كالحيض.

(١) البعوضة: في ق: ٢٦/٢

(٢) البغضاء: في ق: ١١٨/٣، ١٤٥/٥، ٦٤، ٩١، ٤/٦٠

(٣) راجع للاطلاع على الروايات عن قتادة حول تفسير هذه الآية الطبري ج ١٣ ص ٤٣، ٤٤

(٤) ولم اطلع عليه؛ والذي قاله الازهري في تهذيب اللغة في مادة (حرض) ج ٤ ص ٢٠٤، ٢٠٥ نقله عن ابي زيد وقال: (وقال ابو زيد: في قوله تعالى "حتى تكون حرضا": اي مدنفا، وهو محرض).

(٥) المحيض: في ق: ٢٢٢/٢، ٤/٦٥

فصل الحاء

خفَضُ: خافِضَةٌ^(١): اي تخفِضُ قومًا الى النار.

خَوْضٌ: "وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ" (٤٥/٧٤): اي نتبَعُ الغاوِين. وقيل: نوافق اهل الباطل والتكذيب.

"وَحُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا" (٦٩/٩): اي خضتم في الطعن على النبي عليه السلام وتكذبيهِ كخوضهم في ذلك على انبيائهم.

فصل الدال

دَحَضُ: "حَجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ" (١٦/٤٢): اي باطلةٌ زائِلَةٌ. ومنه قوله تعالى "لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ" (٥٦/١٨): اي يَبْطِلُوهُ وَيَزِيلُوهُ.

"فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ" (١٤١/٣٧): اي من المغلوبين.

فصل الراء

رَكَضُ: "أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ" (٤٢/٣٨): اي اضرب بها الارض.

"إِذَا هُمْ يَرْكُضُونَ" (١٢/٢١): اي يهرُبون.

رَمَضُ: "شَهْرُ رَمَضَانَ" (١٨٥/٢): سُمِّيَ بذلك لانهم لما نقلوا اسماءَ الشهور عن اللغة القديمة، سموها بالازمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر ايامَ رَمَضِ الحَرِّ، اي شدَّتَه، فسُمِّيَ بذلك. وقيل: انه مأخوذ من: رَمَضَ الصائم بالكسر، يَرْمِضُ، اذا حَرَّ جَوْفُه من شِدَّةِ العَطَشِ.

رَوْضٌ: الرَوْضَاتُ^(٢): جمع رَوْضَةٍ، وهي مَنبِتُ البقلِ والعُشْبِ.

فصل العين

عَرَضُ: "هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرٌنَا" (٢٤/٤٦): العارضُ: السحابُ الَّذي يعترِضُ في أفقِ

السماءِ.

(١) خافِضَةٌ: في ق: ٣/٥٦

(٢) الروضات: في ق: ٢٢/٤٢

"عُرْضَةٌ لِأَيْمَانِكُمْ" (٢/٢٢٤): نُصِبًا لَهَا. وقيل: عُدَّةٌ لَهَا تحولون به بينكم وبين البر والتقوى والأصلاح بين الناس، يُقال: هذا عُرْضَةٌ لَكَ، أي عُدَّةٌ لَكَ تبتذله كيف شئت. وقال الأزهري: "عُرْضَةٌ لِأَيْمَانِكُمْ": أي مانعًا لكم^(١).

"وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" (٥٧/٢١): أي سَعَتُهَا، كما يقال: هذا امر عريض، ولفلان مال عريض، وجاه عريض، أي واسع. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدَّوْا دُعَاءَ عَرِيضٍ" (٤١/٥١). وقال الشاعر:

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٌ (*) [65/B] (٢٢)

وقيل: اراد حقيقة العَرْض الذي هو ضدُّ الطول، وإنما حَصَّهُ بالذكر ليدُلُّ على الطول بالطريق الأولى؛ لان الطول في الغالب اكثر من العرض.

"وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا" (١٨/١٠٠): أي اظهرناها لهم وابرزناها حتى نظروا اليها.

"وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ" (٤٦/٢٠، ٣٤): يحتمل عندي وجهين: احدهما: ويوم تُعرض النارُ عليهم، فيكون من المقلوب، كقولهم: عَرَضْتُ البعير على الحوض. الثاني: انهم وُضِعُوا عليها، وألقوا فيها. من قولهم: عَرَضَ العودَ على الأتاء، والسيفَ على فخذِه.

الإِعْرَاضُ عن الشيء: الصَدُّ عنه. يقال: اعرض فلان عني، أي أولاني عُرْضَ وجهه، يعني ناحيته وجانبه دون وَسَطِهِ. ومنه قوله تعالى "فَأَعْرَضُ عَنْهُمْ" (٤/٦٣، ٨١، ٦٨/٦، ٣٠/٣٢)، وقوله تعالى "وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ" (٢/٨٣)، ونظائره كثيرة.

وقوله تعالى "وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ" (٢١/٣٢): أي عن الاستدلال بها على ان الله تعالى واحد.

"يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا" (١٢/٢٩): أي اكتمه، ولا تذكره.

العَرَضُ: المال، قَلٌّ أو كَثْرٌ. ومنه قوله تعالى "لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا" (٩/٤٢): أي غنيمَةً، قريبة المتناول. وقوله تعالى "يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى" (٧/١٦٩)، وقوله تعالى

(١) وقال الأزهري "عرضة لايمانكم": أي مانعا لكم. يروي المؤلف بالمعنى. قارن تهذيب ج ١ ص ٤٥٤، ٤٥٥ (*). البيت في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١١٢: القرطبي ج ٤ ص ٢٠٥: البحر ج ٣ ص ٥٧: اللسان ج ٢ ص ٢١٥ الحابل: الصائد، وكفته: حبالته التي يصيد بها.

"عَرَضَ الدُّنْيَا" (٦٧/٨). ويقال: عرض الدنيا: طَمَعُ الدنيا، وما يَعْرضُ منها، يعني حُطامها.

"فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ" (٢٣٥/٢): اي أومأتم، ولو حُتُّم من غير كَشْفٍ وتصريح.

فصل الغين

غضض: غَضُّ بَصَرِهِ، وَغَضُّ صَوْتِهِ: اي نَقَّصَهُ. وكل شيءٍ كَفَفْتَهُ، فَقَدْ غَضَضْتَهُ. ومنه قوله تعالى "وَاعْغِضْ مِنْ صَوْتِكَ" (١٩/٣١): اي انقص من جَهَّارته. وقوله تعالى "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ" (٣٠/٢٤)، ثم قيل: مِنْ، زائدة. وهو قول الاخفش وغيره ممن يجوز زيادة مِنْ في الاثبات^(١). وقيل: هي لبيان الجنس. والجمهور على انها للتبعيض، اي يَنْقِصُوا من ابصارهم النُّظْرَ الى ما حُرِّمَ عليهم وينظرون الى ما ورائه؛ لانهم ما أمروا بغض ابصارهم بالكلية. وكذا في غض الصوت.

غمض: "الْأَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ" (٢٦٧/٢): اي تُسَامِحُوا وتُساهلُوا. يقال: أَعْمَضَ، وَغَمَضَ، اذا تساهل في البيع والشراء ونحوهما، ويقال: أَعْمَضَ لي فيما بعثني، اي زدني منه لردائه او حُطَّ عني من ثمنه. وقيل: معناه: الا ان تَغْمِضُوا اجفانكم عن عيبه. ومعنى القولين: ولستم بأخذى الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على طريق المسامحة، والمساهلة، والتجوز ببعض الحق؛ فلا تؤدوا في حقوق الله تعالى ما لا ترضون لانفسكم مثله من غرمانكم. [66/A]

غيض: "غَيْضَ الْمَاءِ" (٤٤/١١): نَقِصَ وَغَوَّرَ وَأَذْهَبَ فِي الارض.

"وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ" (٨/١٣): اي وما تنقص عن مدة الحمل، وهي الاشهر التسعة. وقيل: وما تنقص من صورة الولد فتلقيه سقطاً.

فصل الفاء

فرض: الْفَرَضُ فِي اللُّغَةِ: الْحِزُّ وَالْقِطْع. تقول: فَرَضْتُ السَّهْمَ وَالْعُودَ، اذا حَزَزْتَ فِيهِ علامةً، وفرضتُ السَّوَاكَ، اذا حَزَزْتَهُ لتشد فيه خيطاً. وفرض الحاكم النفقة، اي قَدَّرَهَا وقطعها. ومنه قوله تعالى "او تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً" (٢٣٦/٢).

(١) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٢٣؛ الانصاف ج ١ ص ٣٧٦؛ التبيان ج ٢ ص ١٠٤٥؛ البحر ج ٦ ص ٤٤٧

والفرض ايضا: ما اوجبه الله تعالى على عباده؛ سُمى بذلك؛ لان له معالم وحدودا. وقيل: لانه لازم ثابت كثبات الحزب في العود. يقال: فرض الله علينا كذا، وافترض. والاسم: الفريضة.

"لَا تَتَّخِذْنَ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا" (١١٨/٤): اي مُقْتَطَعًا محدودا. وقيل: مُوقَّتًا. وقرئ مشهورا "سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا" (١/٢٤) مخففا ومشددا، فمن خَفَّفَ فمعناه: فَرَضْنَا ما فيها، ومن شدد فمعناه: فَصَّلْنَاهَا وَبَيَّنَّا ما فيها. وقيل: جعلنا فيها فريضةً بعد فريضة.

"فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ" (٨٥/٢٨): اي انزله عليك ووجب عليك العمل بما فيه. "فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ" (١٩٧/٢): اي اوجب وقطع. وقيل: وَقَّتْ وقدر "مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ" (٣٨/٣٣): اي فيما وَقَّتْ له. الفارض^(١): البقرة الكبيرة المُسِنَّة.

فضض: "انْفَضُّوا إِلَيْهَا" (١١/٦٢): تفرقوا. ومثله "لَا تَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ" (١٥٩/٣). واصلُ الفَضِّ: الكَسْرُ بالترفقة.

فيض: "أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَاقَاتٍ" (١٩٨/٢): دفعتم في السير بكثرة. وقيل بُسْرَعَةٍ. "فِيمَا أَفْضْتُمْ فِيهِ" (١٤/٢٤): اي فيما خضتم فيه واندفعتم من حديث الافك.

فصل القاف

قبض: القَبْضَةُ: ملء الكف، تسميةً بالمصدر. ومنه قوله تعالى "فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ" (٩٦/٢٠). وقرئ "قَبْضَةً" بالضم، وهي اسمٌ للشيء المقبوض كالغُرْفَةَ والجُرْعَةَ. "يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ" (٦٧/٩): اي يُمَسِّكُونَهَا عن النفقة في الطاعة. وقيل: يمسكونها عن اداء الزكاة.

"وَاللَّهُ يَقْبِضُ" (٢٤٥/٢): اي يضيِّقُ الرزق على بعض الناس. وقيل: يقبض يد من شاء عن الانفاق في طاعته.

"صَافَاتٌ وَيَقْبِضُنَّ" (٦٧/١٩): اي ويضربن بأجنحتهن جنوبهن. وقال الجوهري: معناه: وَيُسْرِعُنَّ^(٢).

(١) الفارض: في ق : ٦٨/٢.
(٢) قابل الصحاح ج ٣ ص ١١٠٠ روى المؤلف بالمعنى.

قرض: "تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ" (١٧/١٨): تجاوزهم وتعدّل عنهم.

"مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" (٢/٢٤٥، ١١/٥٧): اي يعمل عملا حسنا، وكذا قوله تعالى "وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" (٢٠/٧٣). والقرض: ما سلفت من احسانٍ او اساءة. قال الشاعر: [66/B]

كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضُهُ حَسَنًا
أَوْ سَيِّئًا وَمَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا (*) (٢٣).

قضض: "يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ" (٧٧/١٨): اي ينهدم ويسقد.

قيض: قَيْضُ اللَّهِ فَلَانَا لِفَلَانٍ: اي سببه، وجاء به من حيث لا يحتسب. ومنه قوله تعالى "وَقَيْضُنَا لَهُمْ قُرْنَاً" (٢٥/٤١)، وقوله تعالى "تَقْيِضُ لَهُ شَيْطَانًا" (٣٦/٤٣): اي نعاقه بشيطان نسلطه عليه فيلازمه ليضله.

قريئ "يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ" (٧٧/١٨): اي ينشق طولاً.

فصل الميم

مخض: المَخَاضُ^(١): وجع الولادة. وقيل: هو تَمَخُّضُ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، اي تَحَرُّكُهُ لِلخُرُوجِ.

مرض: "فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ" (١٠/٢، ٥٢/٥، ٤٩/٨): اي شك ونفاق. وقيل: فتور عن قبول الحق. واصل المرض: الفتور. فمرض الابدان فتور الاعضاء عن الحركات، ومرض العيون فتور الاجفان عن النظر، ومرض القلوب فتورها عن قبول الحق. وقيل: "فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ": اي ظَلَمَةٌ. قال الشاعر.

وليلةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَمَا يُحَسِّنُ بِهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ (**)

"فِيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ" (٣٢/٣٣): اي فتور عن قبول ما أمر به ونهي عنه.

(*) البيت غير منسوب ايضا في الصحاح ج ٣ ص ١١٠٢، وهو لأمية بن ابي الصلت في اللسان ج ٣ ص ٦٠ في اللسان: (... او مدينا...). دانه: اقرضه

(١) المخاض: في ق: ٢٣/١٩

(**) البيت لأبي جبة في اللسان ج ٣ ص ١٦٩ وروايته: (... فلا يضيء بها...). وهو غير منسوب في اساس البلاغة ص ٨٩٣ والبحر ج ١ ص ٥٣ في اساس البلاغة: (... فما يضيء...).

فصل التون

نفض: "فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ" (٥١/١٧): اي يحركونها استهزاءً. وقيل: تعجباً. وقيل: تكذيباً.

نقض: نَقَضَ الْعَهْدَ وَالْيَمِينَ وَالْحَبْلَ: نكثه. ومنه قوله تعالى "كَأَلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا" (٩٢/١٦).

"انْقَضَ ظَهْرُكَ" (٣/٩٤): اثقله. وقيل: اثقله حتى جعله نقضاً. والنقض: البعير الذي اتعبه السفر والعمل، فنقض لحمه. وقيل: اثقله حتى سُمِعَ نَقِيضُهُ، اي صوته.

فصل الواو

وفض: "يُوفِضُونَ" (٤٣/٧٠): اي يُسْرِعُونَ.

باب الطاء ، فصل الباء

بسط: بَسَطَ الشئَ بالسین والصاد: نَشَرَهُ. وقر بهما مشهوراً "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ" (٢٤٥/٢). ثم قيل: معناه: يبسط يد من شاء بالانفاق في طاعته. وقيل: يوسع الرزق على بعض الناس، كما قال تعالى مفسراً "اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ" (٢٦/١٣)، (٣٧/٣٠، ٥٢/٣٩).

ويقال: بسط فلان يده، اي بالبذل والعطاء. ومنه قوله تعالى "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" (٦٤/٥)، يعني بالعطاء والرزق. وقرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانِ" بكسر الباء^(١). يقال: يدُ بسط - بوزن قسط - اي مُطْلَقَةً. وكذا نقل هذه القراءة الجوهري^(٢). ونقلها الزمخشري "بَسْطَانِ" بضمّتين، وقال: يقال: يده بَسْطٌ بالمعروف، ونظير: مَشِيَّةٌ سَجْحٌ^(٣)، وناقاة سُرْحٌ^(٤). ومنه ايضاً قوله تعالى "وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ" (٢٩/١٧): اي لا تسرف في العطاء.

(١) انظر لقراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "بل يدها بسطان - بكسر الباء - النهاية ج ١ ص ١٢٨؛ البحر ج ٣ ص ٥٢٤

(٢) وكذا في النهاية نفس الصفحة نقلاً عن الجوهري، ولكنه في الصحاح ج ٣ ص ١١١٦: (وفي قراءة عبدالله "بل يدها بسطان" بضم الباء).

(٣) مشية سجع: في الحاشية (قوله: مشية سجع، اي سهلة).

(٤) انظر الكشف ج ٢ ص ٣٧ فيه: (... وناقاة صرح...). بالصاد.

ويقال ايضاً: بَسَطَ يَدَهُ، [67/A] اي بالسُّطُوَّةِ والقهر. ومنه قوله تعالى "وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ" (٩٣/٦): أَي مُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ.

"الْأَكْبَاسُ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ" (١٤/١٣): اي كالذي يدعو الماء الى فيه بالاشارة اليه والإيماء بالكف. وقيل: اراد به القابض على الماء. وهو مثلٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الْمُسْتَحِيلَ الْمَمْتَنِعَ.

"وَزَادَهُ بَسَطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ" (٢٤٧/٢): اي اتساعاً وتبحراً في العلم، وطولاً وعرضاً في الجسم. ومثله قوله تعالى "وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسَطَةً" (٦٩/٧) بالسين والصاد وهما مشهورتان: اي طولاً وتماماً كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعاً.

فصل الثاء

ثبط: "ثَبَّطَهُمْ" (٤٦/٩): حَبَسَهُمْ وَعَوَّقَهُمْ. وقيل: شغلهم.

فصل الحاء

حبط: "حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ" (٢١٧/٢، ٢٢/٣، ٥٢/٥): بطلت.

"وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ" (١٩/٣٣): ابطلها. ومعنى بطلان العمل: ان الله تعالى لا يثيب عليه.

حطط: "حَطَّطَهُ" (٥٨/٢، ١٦١/٧): قُرئ بالنصب. والقراءة المشهورة بالرفع. فمن رفع، فمعناه: مسألنا حططاً، او ارادتنا حططاً. ومن نصب، فمعناه: حططنا عنا ذنوبنا حططاً، وهو مصدرٌ من حَطَّ يَحِطُّ، اي وَضَعَ. وقال المفسرون: تفسيرُ حِطَّةٍ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ.

حوط: "وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ" (١٩/٢): مُهْلِكُهُمْ، وَجَامِعُهُمْ فِي النَّارِ.

"إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ" (٦٠/١٧): اي انهم في قبضته وقدرته.

"عَذَابٌ يَوْمَ مُحِيطٍ" (٨٤/١١): يقال: احاط به الأمر، اذا اخذه من جميع جوانبيه، فلم يكن له منه مخلص. ومنه قوله تعالى "إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ" (٦٦/١٢): اي تُؤَخَّذُوا مِنْ جَوَانِبِكُمْ، وقوله تعالى "وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ" (٢٢/١٠). ومنه الحائط.

"وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ" (٨١/٢): اي مات على الكفر - نعوذ بالله من سوء الخاتمة -.

"وَأُحِيطَ بِشُرِّهِ" (٤٢/١٨): احاط به الهلاك من جميع جهاته.

"وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ" (٢/٢٥٥): اي لا يعلمون.
"أَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ" (٢٢/٢٧): اي علمته من جميع جهاته.

فصل الخاء

خبط: تَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ^(١): افسده، او نقص عقله.

خلط: الخَلْطَاءُ^(٢): جمع خَلِيطٍ، وهو فعيلٌ بمعنى مفاعلٍ، اي مخالطٌ كالجلس والنديم. ويطلق على الواحد والجمع. والمراد به في الآية: المخالط بشركة او معاملة او معاشرة او جوار.

"وَأَنْ تَخَالِطُوهُمْ فَاحِوَانُكُمْ"^(٢/٢٢٠): اي وان تعاشرهم، وتخالطوا اموالهم بأموالكم على وجه الشركة.

خمط: الخَمَطُ: شجر الاراك. وقيل: هو نوع منه له ثمر يؤكل. وقال ابو عبيدة: هو كل شجرة ذات شوك^(٣). وقيل: هو كل نبتٍ مرٍّ لا يمكن أكله. وقرئ مشهوراً "أَكَلِ خَمَطٍ" (١٦/٣٤)، و "أَكَلِ خَمَطٍ" [67/B] بالتنوين والاضافة. فالتنوين على الوصف او على البدل. وقيل: معناه: أكلٌ ذِي خَمَطٍ، والاضافة ظاهرة.

خيظ: الخَيْطُ الابيض^(٤): بياض النهار، وهو الفجر المعترض. والخيط الاسود: سواد الليل. وقيل: هو الفجر المستطيل.
"فِي سَمِّ الخَيْطِ"^(٧/٤٠): اي الإبرة.

فصل الراء

ربط: "وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ"^(١٤/١٨): ثَبَّتْنَا قُلُوبَهُمْ، والهمناهم الصَّبْرَ. ومثله قوله تعالى "لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا"^(١٠/٢٨).

"وَرَبَّطُوا"^(٣/٢٠٠) اي اثبتوا ودوموا على جهاد الاعداء. واصل المرابطة، والرباط: ان يربط كل فريق خيلهم في الشغل^(٥) مستعداً لجهاد الفريق الآخر، ثم سُمِّيَ المَقَامُ بالشغل

(١) تخبطه الشيطان: في ق: ٢٧٥/٢

(٢) الخلطاء: في ق: ٢٤/٣٨

(٣) انظر مجاز القرآن ج ٢ ص ١٤٧

(٤) الخيط الابيض، الخيط الاسود: في ق: ١٨٧/٢

(٥) الشغل: الفرجة في الجبل ونحوه، والموضع يخاف هجوم العدو منه، والموضع يخاف منه العدو.

رباط. وقيل المراد بقوله تعالى "وَرَابِطُوا": ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط" (١) قالها ثلاثا، جعل هذا العمل مثل رباط الخيل لجهد أعداء الله تعالى.

قوله تعالى "وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ" (٦٠/٨): وهو ما رُبط من الخيل للجهد به في سبيل الله تعالى "وقيل: لا يكون رباطاً إلا الخمسة فما فوقها. والرباط: جمع ربيط، بمعنى مربوط مثل فصيل وفصال. وقرئ "ومن رُبط الخيل" بسكون الباء وضمها مثل كتاب وكُتِب بسكون التاء وضمها. وقيل: المراد برباط الخيل: مُرابطتها، أي ملازمتها الثغر، فهو مصدر لا اسم عين.

رهط: الرهط: ما دون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه. ومنه قوله تعالى "تَسْعَةُ رَهْطٍ" (٤٨/٢٧). ورهط الرجل: قومه وقبيلته. ومنه قوله تعالى "وَلَوْ لَأَرْهَطُكَ لَرَجَمْنَاكَ" (٩١/١١).

فصل السين

سبط: الاسباط: جمع سبط، وهو ولد الولد. والاسباط في بني يعقوب كالقبايل في بني اسماعيل عليهما السلام - وهم العرب - . والاسباط: اثنا عشر سبطاً من اثني عشر ولداً ليعقوب عليه السلام. وإنما سُمي هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبايل للفرق بين ولد اسماعيل وولد اسحاق عليهما السلام.

واشتقاق الاسباط من السَّبَط بفتحتين، وهي شجرة لها اغصان كثيرة، واصلها واحد. فشبه الاب بالشجرة والاولاد بأغصانها. وقوله تعالى "وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا" (١٦٠/٧). إنما اثن؛ لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط، وليس الاسباط تمييزاً، بل هو بدل؛ لانه لو كان تمييزاً لكان مفرداً، كقولك: اثنا عشر درهماً.

سخط: "سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" (٨٠/٥): أي غَضِبَ.

سراط: السراط: لغة في الصراط، وهو الطريق. وقرئ بهما مشهوراً حيث وقع. وأشهر القرائتين بالصاد. [68/A]

سقط: قرئ "تَسَاقَطُ عَلَيْكَ" (٢٥/١٩): بالفتح والتشديد على الادغام، و "تَسَاقَطُ"

(١) "من اسباغ الوضوء..." الحديث في مستدرك ج ٢ ص ٢٧٧: المسلم، طهارة ٤١: الترمذی، طهارة ٣٩

بالفتح والتخفيف على حذف احدى التائين، و "تُساقطُ" بالضم وكسر القاف: اي تُسقط.
يقال: ساقطُهُ وأسقطه بمعنى واحدٍ والثلاث مشهورة.

"وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ" (١٤٩/٧): اي نَدَمُوا. يقال لكلٍ من نَدِمَ وتحسّرَ على فعلٍ
فَعَلَهُ: قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ. وَأَمَّا: أَسْقَطَ فِي يَدِهِ بِالْأَلْفِ، فَجَوَزَهُ الْإِخْفَشَ، وَابَاهُ أَبُو عَمْرٍو^(١).
قال الاخفش: وقرأ بعضهم "وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ" بفتحتين كأنه أضمر الندم. وقيل: ان
هذا النظم لم يُسمع قبل القرآن، ولا عرفته العرب الا من القرآن.

فان قيل: الندم محله القلب، فما وجه اضافته الى اليد؟

قلنا: وجهه ان اثره يظهر في اليد كما قال الله تعالى "فَأَصْبَحَ يَقْلَبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ
فِيهَا" (٤٢/١٨): اي يضرب احدهما على الاخرى، وقال تعالى "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى
يَدَيْهِ" (٢٧/٢٥)، ولان اليد هي الجارحة العظمى من جوارح الانسان، ولهذا يُسند اليها ما
يباشره غيرها، قال الله تعالى "ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ" (١٠/٢٢) ونظائره كثيرة.

سلط: السُلْطَانُ: الْمَلِكَةُ وَالْقُدْرَةُ، وَالْحُجَّةُ اَيْضًا. ومنه قوله تعالى "سُلْطَانًا مُّبِينًا"
(٩١/٤، ١٤٤، ١٥٣): أي حجةً واضحةً. وكذا قوله "هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ"
(٢٩/٦٩): اي ضلّت حجتى. وقيل: زال ملكي. وسمى الوالي سُلْطَانًا؛ لانه ذو السلطان،
وهو الحجة. وقيل: سمي بذلك، لان به تُقام الحُجج والحقوق. وقيل: كل سلطانٍ في القرآن
فهو بمعنى الحجة النيرة. وقيل: ان اشتقاقه من السُلَيْط - وهو الزيت - لاضائته.

سوط: "فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ" (١٣/٨٩): قال الفراء: السوط: اسم
للعذاب، وان لم يكن فيه ضرب بسوطٍ. يقال: سَاطَهُ يَسُوطُهُ سَوْطًا^(٢). وقيل: معناه:
نصيب عذاب. وقيل: شدة عذاب.

فصل الشين

شرط: "أَشْرَاطُهَا" (١٨/٤٧): علاماتها. وهو جمع شَرَطَ بفتح الراء، وهو العلامة.
ومنه قولهم: أَشْرَطَ فَلَانٌ نَفْسَهُ لكذا: اي اعلمها له، وأعدّها. قال الاصمعي^(٣): ومنه سُمي

(١) انظر لقرليهما الصحاح ج ٣ ص ١١٣٢ وقابل مختار ص ٣٢٧

(٢) يقول الفراء في تفسير هذه الآية: (هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب، تدخل فيه السوط. جرى به الكلام
والمثل، ونرى ذلك: ان السوط من عذابهم الذي يعذبون به، فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب). انظر

معاني القرآن ج ٣ ص ٢٦١ وقارن تهذيب ج ١٣ ص ٢٤

(٣) انظر لقوله الاول تهذيب ج ١١ ص ٣٠٩؛ الصحاح ج ٣ ص ١١٣٦ وقارن مختار ص ٢٣ وقوله الثاني في التهذيب فقط.

الشُّرْطُ؛ لانهم جعلوا لانفسهم علامةً، يُعرفون بها. وقال ايضا: ومنه: الاشتراط الذي يشترط بعض الناس على بعض؛ لانها علامات يجعلونها بينهم.

شطط: "لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا" (١٤/١٨): اي قولاً بعيداً عن الحق.

"وَلَا تُشَطِّطْ" (٢٢/٣٨): اي لا تَجْرُ في الحُكْم. وقرئ " وَلَا تُشَطِّطْ" بفتح التاء وضم الطاء الاولى، ومعناه: ولا تَبْعُدْ عن الحق، من قولهم: شطت الدار، اي بَعَدَتْ.

قلت: [68/B] ويجوز ان يكون بمعنى القراءة الاولى؛ لانه قد جاء شَطَّ بمعنى جار، مثلُ أَشَطَّ. نقله الهروي مطلقاً^(١). ونقله غيره عن الفراء^(٢).

شيط: من جعل النون في الشيطان زائدة، فهو من: شاط يَشِيْط، اذا هلك وبطل. ومنه قول الاعشى:

وقد يَشِيْطُ على أَرْمَاحِنَا البَطْلُ* (٢٥)

اي يَهْلِك. فسُمي الشيطان بذلك لهلاكه بمعصيته وبطلانه، ولهذا كان من اسمائه: الباطل. وقيل: من: شاط يَشِيْط، اذا التَهَبَ واحترق. وعلى الوجهين هذا موضعه. ومن جعل النون فيه اصلية، فهو من: شَطَنَ على ما ذكره في باب النون ان شاء الله تعالى. قال الزمخشري: وقد جعل سبويه نونه في موضعٍ من كتابه أَصْلِيَّةً، وفي آخر زائدة^(٣).

فصل الصاد

صرط: الصراط: الطريق. والمراد به في الفاتحة: القرآن. وقيل: الاسلام. وقيل: الطريق الهادي الى الله تعالى. وقيل: الجنة. والمراد به في قوله تعالى "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا" (١٥٣/٦): القرآن. وقيل: الاسلام.

"وَأَنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (٥٢/٤٢): اي الى طريق واضح، وهو الاسلام.

(١) انظر الغريبين مادة (شطط).

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٤٠٣

(*) وصدرة: (قَدْ نَطَعْنَ الْعَيْرَ فِي مَكُونٍ فأنلّه ...). انظر ديوان ص ٤٧؛ وهو ايضا في الصحاح ج ٣ ص ١١٣٨: اساس البلاغة ص ٥١٣: اللسان ج ٢ ص ٢٩٣ وروايتهم: (قد نخضب العير من...)

(٣) انظر الكتاب ج ٢ ص ١١ و قارن الكشاف ج ١ ص ٣٧

فصل الغين

غوط: اصل الغائط^(١): المكان الواسع المظمن من الارض. وكانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة، أتوا غائطاً. فكُنِي به عن الحدث. وقيل: عن العذرة.

فصل الفاء

فرط: فرط في الامر تفريطاً: قصر فيه وضيعه حتى فات. ومنه قوله تعالى "يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُمْ فِي جَنبِ اللَّهِ" (٥٦/٣٩)، وقوله تعالى "وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ" (٨٠/١٢).

"وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ" (٦١/٦): اي لا يقصرون ولا يغفلون.

"مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ" (٣٨/٦): اي تركنا ولا اغفلنا.

"أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا" (٤٥/٢٠): اي يعجل علينا بمكروه. وقيل: يبادر الى عقوبتنا.

"وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا" (٢٨/١٨): اي مجاوزاً فيه الحد. وقيل: ندماً. وقيل: سرفاً وتضييعاً. وقيل: مضيعةً متهاوناً به.

"وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ" (٦٢/١٦): اي متركون في النار. من أفرطه: اي تركه. وقيل: مُقَدَّمُونَ، مُعَجَّلُونَ الى النار من: أفرطه: اي قدمه. وقرئ مشهوراً "مُفْرَطُونَ" بكسر الراء مخففاً: اي مُسْرَفُونَ على انفسهم في الذنوب، من الإفراط - وهو مجاوزة الحد - . وقرئ "مُفْرَطُونَ" بالتشديد: اي مَقْصِرُونَ، مُضَيِّعُونَ، من التفريط. وقد سبق بيانه.

فصل القاف

قسط: القسط: العدل. ومنه قوله تعالى "قَائِمًا بِالْقِسْطِ" (١٨/٣)، وقوله تعالى "وَأَقِيمُوا الزَّوْزْنَ بِالْقِسْطِ" (٩/٥٥)، وقوله تعالى "كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" (١٣٥/٤)، ونحوه.

"ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ" (٢٨٢/٢): اي اقوم واعدل.

"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطِ" (٤٧/٢١): اي ذوات [69/A] القسط.

والإقساط ايضاً: العدل. ومنه قوله تعالى "وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"

(١) الغائط: في ق: ٤٣/٤، ٦/٥

(٩/٤٩). وقوله تعالى "وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ" (٨/٦٠): اي تَعَدَلُوا بالوفاء بعهدهم، وانما عَدَاهُ بالي؛ لانه ضَمَّنَه معني الافضاء كانه قال: وتُفَضُّوا اليهم بالقسط، او وضعه موضع الاحسان فعده تَعَدِيَتَه.

القاسط: الجائر، العادل عن الحق. ومنه قوله تعالى "وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا" (١٥/٧٢).

قَطَط: القَطَطُ: النصيب. وأصله: كتاب الجائزة. وقوله تعالى "عَجَلْ لَنَا قِطْنَا" (١٦/٣٨): اي نصيبنا من العذاب الذي تُنذِرنا به.

قنط: القنوط: اليأس. يقال: قنط بالكسر يَقْنِطُ، وقنط بالفتح يَقْنِطُ. وقرئ بهما مشهورا في الحجر، والروم، والزمر^(١).

ورجل قنوط، وقانط، وقنط: بمعنى. وقرئ "فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِطِينَ" (٥٥/١٥).

فصل الكاف

كشط: وإذا السَّمَاءُ كُشِطَتْ" (١١/٨١): اي نُزِعَتْ وكُشِفَتْ كما يُكْشِطُ الجِلْدُ عن الذبيحة. يقال منه: كَشِطَ الجِلْدَ، وقَشَطَه: بمعنى. وقرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "قَشِطَتْ"، كما قرأ: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ"^(٢). والعرب تعاقب بين الكاف والقاف فتقول: لَبَّكَ الشريفة، ولَبَّقَهَا، والكافور، والقافور، والقُسَطُ والكُسْطُ.

فصل اللام

لقط: الالتقاط: وجود الشيء، وأخذه من غير طلب. يقال: لقيته التقاطا، ووردت الماء التقاطا، اذا لم تُرَدَّ فهِجَمَتْ عليه. ومنه قوله تعالى "يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ" (١٠/١٢): اي يأخذه من غير طلب له ولا قصد، وكذا قوله تعالى "قَالَتْقَطُهُ آلُ فِرْعَوْنَ" (٨/٢٨). وقرئ "تَلْتَقِطُهُ" بالتاء لاضافة البعض الى المؤنث، والمضاف والمضاف اليه كشيء واحد، او لان بعض السَّيَّارَةِ سَيَّارَةٌ، ونظيره قوله تعالى "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا" (١٦٠/٦)، وقولهم: سقطت بعض اصابعه، وقول الاعشى:

(١) انظر: ٥٣/٣٩، ٣٦/٣٠، ٥٦/١٥.

(٢) انظر معاني القرآن للقرآني ج ٣ ص ٢٤١؛ الصحاح ج ٣ ص ١١٥٥؛ الكشاف ج ٦ ص ٢١٣ وراجع ايضا مادة (كهر) ص ٢٤١.

كما شَرِقتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ (*) (٢٦)

لوط: لوط^(١): اسم اعجمي، وهو مصروف - مع العجمة والعلمية - لخصته، مثل نوح وشبهه.

فصل النون

نشط: "وَالنَّاشِطَاتِ نَشِطًا" (٢/٧٩): الملائكة تَنْشِطُ ارواحَ المؤمنين، اي تحلها حلاً رقيقاً كما يَنْشِطُ الْعَقَالُ من يد البعير. وقيل: النجوم، تَنْشِطُ من بُرْجٍ الى بُرْجٍ، اي تخرج. ومنه: الثورُ الناشِطُ، وهو الثور الوحشي الذي يخرج من ارضٍ الى ارضٍ.

فصل الواو

وسط: الصلاة الوسطى^(٢): قيل: انها صلاة الفجر. وقيل: الظهر. وقيل: العصر. وقيل: المغرب. وقيل: العشاء. واكثر العلماء [69/B] على انها: صلاة العصر. ثم قيل: المراد بالوسطى: الفضلى، من قوله تعالى "قَالَ اَوْسَطُهُمْ" (٢٨/٦٨): اي خيرهم واعدلهم، وقوله تعالى "وَكذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ اُمَّةً وَسَطًا" (١٤٣/٢): اي عدلاً خياراً. وقيل: المراد بالوسطى: انه متوسطة بين صلاتين نهاريتين، وصلاتين ليليتين. وتقام الكلام فيها ذكرناه في اشرات القران.

"فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا" (٥/١٠٠): اي توسطن. يعني صرنا في وَسَطِ الجَمْعِ. يقال: وَسَطَ القومَ، والمكانَ يَسْطُهُ بالكسر وَسَطًا بالسكون وَسَطَةً بالكسر: اي تَوَسَّطَهُمْ. وقري: "فَوَسَّطْنَ" بتشديد السين، ومعناه: انهن احطن بالجمع وجعلنه في وَسَطهن.

فصل الهاء

هبط: الهبوط: النزول مطلقاً، كذا نقله الجوهري^(٣)، والفارابي. وقال العزيري: هو الانحطاط من علو الى سفلى^(٤). ومنه قوله تعالى "قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا" (٣٨/٢): وقوله تعالى "اهبطوا مصرًا" (٦١/٢): اي انزلوا مصرًا.

(*) وصدرة: (وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ اُدْعَتْهُ...) انظر ديوان ص ٩٤ القناة: الريح.

(١) لوط: ورد في القران ٢٧ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٦٥٤

(٢) الصلاة الوسطى: في ق: ٢٣٨/٢

(٣) انظر الصحاح ج ٣ ص ١١٦٩

(٤) انظر نزهة ص ٢٧

واما قوله تعالى "وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ" (٧٤/٢) فقول: المراد به: الجبل الذي تجلّى له الحق سبحانه وتعالى فجعله دكاً.

باب الظاء، فصل الحاء

حفظ: حَفِظَ الشَّيْءَ حَفِظًا: حَرَسَهُ، فَهُوَ حَافِظٌ. وقوله تعالى "فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا" (٦٤/١٢): أَي حَفِظَهُ خَيْرٌ مِنْ حَفِظِ كُلِّ حَافِظٍ. وقرئ مشهوراً "خَيْرٌ حَافِظًا": أَي هُوَ خَيْرُ الْحَافِظِينَ.

الحَفِظَةُ^(١): الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم.

المحافظة: المراقبة. ومنه قوله تعالى "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ" (٢٣٨/٢): أَي رَاقِبُوهَا بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا، كَامِلَةً الْإِرْكَانَ وَالشَّرْوَطَ.

الحفيظ: المحافظ. ومنه قوله تعالى "وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ" (١٠٤/٦، ٧٦/١١).

فصل الشين

شوظ: الشُواظ^(٢) - بضم الشين وكسرهما: اللهب الذي لا دخان معه. وقرئ مشهوراً بهما.

فصل الغين

غلظ: الغليظ: ضد الرقيق. وقوله تعالى "مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ" (٥٨/١١، ٥٠/٤١): استعارة لشِدَّتِهِ وَثِقَلِهِ عَلَى الْمُعَذَّبِ. وقوله تعالى "مِثَاقًا غَلِيظًا" (٢١/٤، ١٥٤، ٧/٣٣) استعارة أيضاً لِعِظَمِهِ وَجَلَالَةِ شَأْنِهِ. وقيل: هو اليمين على الوفاء بما حُمِلُوا. استغلظ الشيء: صار غليظاً. ومنه قوله تعالى "فَاسْتَعْلَظْ" (٢٩/٤٨).

"وَأَعْلَظُ عَلَيْهِمْ" (٧٣/٩، ٩/٦٦): أَي عَامَلَهُمْ بِالْحَشُونَةِ وَالشَّدَةِ، قَوْلًا وَفِعْلًا.

"وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً" (١٢٣/٩): أَي شِدَّةً عَلَيْهِمْ وَقِلَّةَ رَحْمَةٍ لَهُمْ. يقال: فِي فُلَانٍ غِلْظَةٌ - بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا - أَي قَطَاظَةٌ. وَقُرِيءَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

(١) الحفظة: في ق: ٦١/٦

(٢) الشواظ: في ق: ٣٥/٥٥

"وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ" (١٥٩/٣): اي جافي القلب، قاسية، يعني قليل الرحمة والشفقة.

غيظ: "هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ" (١٥/٢٢) اي غِيظُهُ [70/A] قال الجوهري: الغِيظُ: غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ^(١).

"سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا" (١٢/٢٥): التَغِيظُ: الصوت الذي يُهَمِّمُ به المُغْتَاطُ. وقيل: معناه: سمعوا لها غليان تَغِيظٍ، والتَغِيظُ والاغتيال: بمعنى.

"تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ" (٨/٦٧): قال ابن عرفة: اي من شدة الحر^(٢). يقال: تَغِيظَتِ الهاجرة، اذا اشتدَّ حرُّها. قال الاخطل^(٣):

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا مَا تَغِيظَتْ هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ اصِيلُهَا (*) (٢٧)

فصل الفاء

فظظ: الْفَظُّ^(٤): الرجل الغليظ. وقيل: السِّيءُ الْخُلُقِ، الْحَشِينُ الْجَانِبِ.

فصل اللام

لفظ: "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ" (١٨/٥٠): اي ما يتكلم من كلام. واصل اللفظ: القاء الشيء من الفم. ومنه سُمِّيَ الْكَلَامُ لَفْظًا لان المتكلم يُلقِيه من فمه.

فصل الواو

وعظ: الْوَعْظُ: النَّصْحُ، والتذكير بالعواقب. وقد وعظه يعظه وَعَظًا وَعِظَةً. والمَوْعِظَةُ: الْعِظَةُ. وقوله تعالى "وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ" (١٢٥/١٦): قيل: هي مواعظ القرآن. وقيل: الادب الجميل الذي يعرفونه.

(١) انظر الصحاح ج ٣ ص ١١٧٦

(٢) وكذا في التهذيب ج ٨ ص ١٧٤؛ اللسان ج ٢ ص ١٠٣٧ بدون عزو.

(٣) الاخطل: هو ابو مالك غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، الشاعر المشهور. نشأ على المسيحية في اطراف العراق. اكثر من مدح ملوك بني امية وتهاجي مع جرير والفرزدق. توفي سنة ٩٠ هـ. ٧٠٨ م. انظر الشعر والشعراء ج ١ ص ٤٨٣؛ الاغانى ج ٨ ص ٢٨٠؛ معجم الشعراء، ص ٢١ وقابل الاعلام ج ٥ ص ٣١٨

(*) البيت له ايضا في التهذيب ج ٨ ص ١٧٣؛ اللسان ج ٢ ص ١٠٣٧؛ تاج ج ٥ ص ٢٥٧ هواجر: جمع هاجرة، وهي نصف النهار في الحر الشديد من زوال الشمس الى العصر. وكلمة (غدوة) في التهذيب واللسان (غدوة) بالجر.

(٤) الفظ: في ق: ١٥٩/٣

فصل الباء

يقظ: "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا" (١٨/١٨): اي منتبهين، جمع يَقِظَةٌ وَيَقْظٌ - بكسر القاف وضمها - ، ولو كان جمع يقظان لكان يَقَاظِي كما في نظائره.

باب العين، فصل الباء

بمع: "بَاخَعُ نَفْسَكَ" (٦/١٨، ٣/٢٦): اي قاتلها غمًا مبالغةً في الحرص على إيمانهم. قال ذو الرمة^(١):

الا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ^(*) (٢٨)

بدع: "بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (١١٧/٢، ١٠١/٦): اي مبدعهما، فعيل بمعنى مفعول. والإبداع: اختراع الشيء لا على مثال. والبديع يطلق على المبتدع وعلى المبتدع ايضاً.

"بِدْعًا مِنَ الرَّسُلِ" (٩/٤٦): اي أولاً منهم وبديعاً بل كان قبلي رُسلٌ.

بضع: بضاعة: قطعة من المال يُتَجَرُ فيها. وقوله تعالى "اجْعَلُوا بَضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ" (٦٢/١٢): اي دراهمهم التي اشتروا بها الميرة. وقوله تعالى "وَجِئْنَا بِبِضَاعَةِ مُزْجَاةٍ" (٨٨/١٢): قيل: انها كانت دراهم زيوفا.

البِضْعُ^(٢) في العدد - بكسر الباء وفتحها - : ما بين الثلاث الى التسع.

بلع: "يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ" (٤٤/١١) اي اشربه وَاغْوِرِيه.

بيع: البَيْعُ^(٣): جَمْعُ بَيْعَةٍ، وهي كَنَيْسَةُ النَّصَارَى.

فصل التاء

تبع: التَّبِعُ: يكون واحداً وجماعةً. قال الله تعالى "إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا" (٢١/١٤)،

(١) ذو الرمة: هو ابو الحارث غيلان بن عقبة المعروف بذى الرمة، من مضر. شاعر مشهور من فحول الطبقة الثانية. توفي سنة ١١٧هـ/٧٣٥م. انظر طبقات الشعراء ص ٤٦٥: الشعر والشعراء ص ٢٦٥: الاغانى ج ١٧ ص ٣٠٤ وقابل الاعلام ج ٥ ص ٣١٩

(*) البيت في الديوان ص ٣٢٨ وهو موجود ايضاً في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٣: الطبري ج ١٥ ص ١٢٩: القرطبي ج ١٠ ص ٣٤٨: اللسان ج ١ ص ١٦٩: وهو منسوب للفرزدق في البحر ج ٦ ص ٩٢. نحته: عدلته. والباخع: القاتل. بيده: اشار المصنف في الحاشية الى انها في نسخة اخرى: (بديك). في البحر: (المقادير). بوزن المواعيل.

(٢) البضع: في ق: ٤٢/١٢، ٤/٣٠.

(٣) البيع: في ق: ٤٠/٢٢.

وَيُجْمَعُ عَلَى اتِّبَاعٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ فِي الْآيَةِ جَمْعُ تَابِعٍ مِثْلَ خَادِمٍ وَخَدَمٍ [70/B] وَيُقَالُ: تَبِعَهُ، إِذَا مَشَى خَلْفَهُ، أَوْ مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ أَوْ اقْتَدَى بِهِ. وَكَذَا: اتَّبَعَهُ، وَهُوَ افْتَعَلَ. وَقُرِئَ مِنْهُمَا مَشْهُورًا مُشَدَّدًا وَمَخْفَفًا قَوْلُهُ تَعَالَى "وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ" (٢٢٤/٢٦)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ" (١٩٣/٧).

وَأَتَّبَعَهُ بوزن: أَفْعَلَهُ، إِذَا كَانَ قَدْ سَبَقَهُ فَلَحِقَهُ. وَقَالَ الْإِخْفَشُ: تَبِعَهُ، وَأَتَّبَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: أَيِ لِحْقِهِ. مِثْلُ: رَدَفُهُ وَأَرْدَفَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "الْأَمَّنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَأَتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ" (١٨/١٥، ٣٧/١٠)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى "فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بَجُنُودِهِ" (٧٨/٢٠)^(١): قِيلَ: مَعْنَاهُ: هَذَا أَيْضًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ: فَأَتَّبَعَهُمْ جُنُودَهُ^(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى "فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ" (١٧٥/٧): أَيِ لِحْقِهِ. وَقُرِئَ "فَأَتَّبَعَهُ" مُشَدَّدًا، وَمَعْنَاهُ: حَدًّا حَدَّوَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى "فَاتَّبَعَ سَبَبًا" (٨٥/١٨، ٨٩)، "ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا" (٨٩/١٨): قُرِئَ مَشْهُورًا بِالْقَطْعِ وَسُكُونِ التَّاءِ فِي الْإِلْفَافِ الثَّلَاثَةِ، وَمَعْنَاهُ: لِحِقِ كَمَا مَرَّ مِنْ قَبْلِ. وَبِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَمَعْنَاهُ: فَحَقَّقَا أَثْرًا وَطَرِيقًا. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَعْنَى قِرَاءَةِ الْقَطْعِ: فَأَتَّبَعَ سَبَبًا سَبَبًا آخَرَ، أَوْ فَأَتَّبَعَ مَا هُوَ عَلَيْهِ سَبَبًا^(٣).

"أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ" (٥٢/٢٦، ٢٣/٤٤): أَيِ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ.

"ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا" (٦٩/١٧): أَيِ تَابَعَا مُطَالِبًا بِشَأْرِكُمْ.

تَسَعُ: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ" (١٠١/١٧): فِيهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا بِمَعْنَى الْمَعْجَزَاتِ، وَسَبْعٌ مِنْهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ: الْعَصَا، وَالْيَدُ، وَالطُّوفَانُ، وَالْجِرَادُ، وَالْقَمَلُ، وَالضَّفَادِعُ، وَالْدَمُ. وَأَيْتَانِ، قِيلَ: هُمَا: حَلُّ الْعُقْدَةِ مِنْ لِسَانِهِ، وَأَنْفِلَاقُ الْبَحْرِ. وَقِيلَ: السُّنُونُ، وَنَقْصُ الثَّمَرَاتِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: السُّنُونُ، وَنَقْصُ الثَّمَرَاتِ آيَةٌ وَاحِدَةٌ^(٤). وَقِيلَ: أَنْبِجَاسُ الْعَيُونِ مِنَ الْحَجَرِ، وَأَنْفِلَاقُ الْبَحْرِ. وَقِيلَ: نَتَقُّ الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ - وَهُوَ رَفْعُ الطُّورِ -، وَأَنْفِلَاقُ الْبَحْرِ. وَقِيلَ: الطَّمْسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ بِدَعَائِهِ، وَأَنْبِجَاسُ الْعَيُونِ مِنَ الْحَجَرِ. وَالْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّهَا آيَاتُ أَحْكَامٍ فِي التَّوْرَةِ؛ فَانْه رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ: "أَنَّ يَهُودِيَيْنِ

(١) انظر الصحاح ج ٣ ص ١١٩٠: مختار ص ٣٤٣

(٢) ولم أجد قول الأزهرى في التهذيب في ترجمة (تبع) ج ٢ ص ٢٨١ وبعدها، وقال الهروي في الغريبين ج ١ ص ٢٤٥ نقلًا عن الأزهرى: (قال الأزهرى في قوله تعالى "فأتبعهم فرعون بجنوده" أراد: اتبعهم إياهم).

(٣) ولم أطلع عليه، القول في روح المعاني ج ١٦ ص ١٣ بدون عزو.

(٤) انظر الطبري ج ١٥ ص ١٧٢؛ الكشف ج ١ ص ١٩٤؛ البحر ج ٦ ص ٨٥

سألا النبي عليه السلام عنها فقال: لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببرى الى ذي سلطان ليقتله ولا تقدفوا مُحَصَّنَةً ولا تَفْرُوا من الزحف، فقبلاً يده وقالوا: نشهد انك نبي" (١).

فصل الجيم

جذع: جذع النخلة (٢): ساقها. والجمع: جُدُوعٌ.

جرع: "يتجرعه" (١٧/١٤) اي يبتلعه متكرها، جرعة بعد جرعة.

جزع: الجزوع (٣): الكثير [71/A] الجزع عند الشدة. والجزع: ضد الصبر، وهو القلق والاضطراب.

جمع: "فوسطن به جمعا" (٥/١٠٠): قال ابن مسعود رضي الله عنه: فتوسطن به المزدلفة. وانما سُميت المزدلفة جمعا لاجتماع الناس بها (٤). وقال غيره: المراد به: جمع الاعداء الذين اغارت عليهم.

"فأجمعوا امركم" (٧١/١٠): اي اعزموا عليه، وادعوا شركائك؛ لانه لا يقال: اجمع شركاءه، وانما يقال: جمع. وقال الازهري: معناه: اجمعوا على امركم (٥). ونصب الشركاء باضمار: ادعوا، او لان الواو بمعنى مع. وقوله تعالى "فاجمعوا كيدكم" (٦٤/٢٠) بالقطع: اي اجمعوا على كيدكم. وقال الاخفش: اجمع لغة في جمع. وقرئ مشهورا "فاجمعوا" بالوصل. ويؤيده قوله تعالى قبله "فتولّى فرعون فجمع كيدَه" (٦٠/٢٠). وقيل: معنى اجمع امره، واجمع كيده: انه جعله جميعا بعدما كان متفرقا.

قرئ " من يوم الجمعة" (٩/٦٢) بسكون الميم، وافتحها. قال الزجاج (٦): من سكن،

(١) ولم اطلع على هذا الحديث في سنن ابي داود وهو في النسائي، تحريم ١٨؛ الترميذي، تفسير سورة ١٨ وروى القرطبي عنهما ايضا انظر تفسير ج ١٠ ص ٣٣٥ الحديث موجود ايضا في البحر الصفحة السابقة والبيضاوي ج ١ ص ٥٩٩. وابو داود: هو سليمان بن الاشعب السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ/ ٨٨٩ م. كان محدثا، حافظا، فقيها، وسننه من الكتب الستة الصحيحة. انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٥٥؛ البداية ج ١١ ص ٥٤؛ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٠٤ وقابل معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٥٥

(٢) جذع النخلة: في ق: ٢٣/١٩، ٢٥، ٧١/٢٠.

(٣) الجزوع: في ق: ٧٠/٢٠.

(٤) قارن الطبري ج ٣٠ ص ٢٧٧

(٥) ولم اجد هذا القول في التهذيب في ترجمة (جمع) ج ١ ص ٣٩٧ وبعدها. وفي الغريبين ج ١ ص ٢٩٤: (قال الازهري: اراد اجمعوا على امركم).

(٦) قوله في الكشف ج ٦ ص ١١٣ بدون عزو وباختلاف يسير.

فهو تخفيف للجمعة بضمّتين، ومن فتح، فمعناه: الكثير الجمع كالضحكة، والهزمة للكثير الضحك والهمز. ثم قيل: سمي يوم الجمعة؛ لان فيه جمع آدم، اي تم خلقه. وقيل: لاجتماع المخلوقات فيه؛ فان الله تعالى أكمل فيه خلقها. وقيل: لاجتماع الناس فيه للصلاة.

"وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ" (٧/٤٢): يعني يوم القيامة.

"وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ" (٦٢/٢٤): اي على امر يجمعهم بشريعة الاسلام، كالجمعة ونحوها.

الجميع: الجيش. والجميع ايضا: الحي المجتمع. ويحتمل ان يكون من احدهما قوله تعالى "أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ" (٤٤/٥٤). وقيل: الجميع هنا: بمعنى الجماعة، او الجمع. ويؤيده قوله تعالى في جوابهم: "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ" (٤٥/٥٤). ومعنى الجمع: الجماعة. ومنه قوله تعالى في قصة قارون: "وَأَكْثَرُ جَمْعًا" (٧٨/٢٨): اي جنودا واتباعا. وقيل: اكثر جمعا للاموال، فهو مصدر لا اسم.

والجميع ايضا: ضد المتفرق. ومنه قوله تعالى "أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا وَأَوْ أَشْتَاتًا" (٦١/٢٤).

"وَجَمْعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ" (٩/٧٥): اي جمع بينهما في ذهاب الضوء. وقيل: جمعا: اي قرن بينهما، ثم قُذِفَا في البحر. وقيل: في النار. وقيل: قرن بينهما في الطلوع من المغرب، وانما لم يقل: وجمعت تغليبا للمذكّر، وهو: القمر. وقيل: لان المعنى: وجمع بين الشمس والقمر.

قرئ مشهورا "جَمَعَ مَالًا" (٢/١٠٤) بالتشديد للتكثير، وهو مطابق لقوله تعالى "وَعَدَّةٌ".

جوع: قرئ "أَنْ لَكَ أَنْ لَا تُجَاعَ فِيهَا" (١١٨/٢٠) بضم التاء.

فصل الخاء

خدع: "يُخَادِعُونَ اللَّهَ" (٩/٢، ١٤٢/٤): اي يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار الايمان مع اضمار الكفر. والخداع: اظهار [71/B] غير ما في النفس حيلةً ومكرًا. و "يُخَادِعُونَ" هنا بمعنى: يخدعون؛ لانه ليس فيه مفاعلة من الجانبين، فان المؤمنین ما كانوا يخادعونهم، ويؤيده قوله تعالى بعده: "وَمَا يَخْدَعُونَ" (٩/٢) في اشهر القرائتين.

وقيل: هو على ظاهره؛ فالخداع منهم: بالاحتتيال والمكر، ومن الله تعالى بأن يظهر لهم من الاحسان، ويعجل لهم من النعم في الدنيا خلاف ما يُغيب عنهم، ويستتر من عذاب الآخرة جزاءً لفعلهم، فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة. وقيل: معنى الخدع في اللغة: الفساد. قال الشاعر: - يصف ثغرا -:

ابيض اللون لذيذاً طعمه طيب الريق اذا الريق خدع (*) (٢٩)

اي فسد. فمعنى يخادعون: يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر، كما افسد الله تعالى عليهم نعيمهم في الدنيا بما اصارهم من عذاب الآخرة.

قوله تعالى "وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ" (٩/٢٠): "وَمَا يُخَادِعُونَ" قرئ بهما مشهورا اي وما تحل عاقبة الخداع الا بهم. ومن كلام العرب: من خدع من لا ينخدع فانما يخدع نفسه. ولا خلاف في الاول انه بالالف.

خشع: "وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ" (١٠٨/٢٠): اي انخفضت.
"وَتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً" (٣٩/٤١): اي ساكنة مطمئنة.

"فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" (٢/٢٣): اي خاضعون. وقيل: خائفون. والخشوع: الخضوع. وقيل: السكون والتذلل. وقال الليث: الخشوع قريب من الخضوع الا ان الخضوع في البدن، والخشوع في البدن والبصر والصوت^(١).

"خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ" (٧/٥٤): اي ذليلة خاضعة عند رؤية العذاب. وقرئ مشهورا "خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ": اي فريقا خاشعا ابصارهم، وانما لم يؤنث؛ لان تأنيث الجمع غير حقيقي. ويجوز فيما اشبه ذلك ثلاثة اوجه. تقول: رأيت رجالا حسانا اوجههم، وسحنة اوجههم، وحسنا اوجههم. قال الشاعر:

وشباب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد (***) (٣٠)

خضع: الخضوع: التطامن، والتواضع. وقوله تعالى "خَاضِعِينَ" (٤/٣٦): اي منقادين

ذليلين.

(*) البيت لسويد بن أبي كاهل، انظر الصحاح ج ٣ ص ١٢٠٣: اللسان ج ١ ص ٧٩٩ وفيهما: (... لذيذ طعمه... بالرفع. وعجزه: في نزهة ص ٢٠٢ غير منسوب. وسويد: شاعر مخضرم، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة انظر للتفصيل معجم الشعراء في لسان العرب ص ٢٢٠

(١) انظر تهذيب ج ١ ص ١٥٢

(**) البيت في معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٠٥ وفي هامشه: (البيت للحرث بن دوس الأنصاري، ويروى لأبي ذؤاد الأنصاري). وهو موجود ايضا في القرطبي ج ١٧ ص ١٢٩: اللسان ج ١ ص ٨٢٥: البحر ج ٨ ص ١٧٥

وقوله تعالى "فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ" (٣٢/٣٣): اي فلا تُلْنِ الكلامَ فيطمع المنافق فيَكُنْ.

فصل الدال

دع: "يَدْعُ الْيَتِيمَ" (٢/١٠٧): يدفعه عن حقه، او عن الاحسان اليه. وقيل: يدفعه بعُنف. وقرئ "يَدْعُ الْيَتِيمَ": اي يتركه ويجفوه. ومن الاول قوله تعالى "يَوْمَ يَدْعُونَ اِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً" (١٣/٥٢).

دفع: "وَكُلُّوْا دَفْعَ اللّٰهِ السّٰسِ [72/A] بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ" (٢/٢٥١، ٢٢/٤٠): وقرئ مشهوراً "وَكُلُّوْا دَفَاعُ اللّٰهِ"، وكذا في سورة الحج. وقرئ بهما ايضاً مشهوراً قوله تعالى "اِنَّ اللّٰهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا" (٣٨/٢٢)، و "اِنَّ اللّٰهَ يَدْفَعُ". والدفع: مصدر: دفع، والدفاع: مصدر: دافع. يقال: دافع الله عنك السوءَ دِفاعاً. قال ابو علي: المعنى فيهما متقارب، وانشد:

ولقد حرصتُ بأن ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تُدْفَعُ (*) (٣١)

فجمع بينهما. وفي المعنى قولان: احدهما: ولو لا ان يدفع الله تعالى بمن اطاعه عن عصاه لهلك العصاة لسرعة العقوبة. والثاني: ولو لا دفع الله الكافرين بالمؤمنين لغلب الكافرون.

فصل الذال

ذرع: "ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً" (٣٢/٦٩): اي طولها، اذا ذُرِعَتْ.

"وَضَاقَ بِهِمْ ذِرْعاً" (٣٣/٢٩، ٧٧/١١): اي ضاقت حيلته ومذهبه. يقال: ضاق فلان بالامر ذرعاً اي لم يُطِقْهُ، ولم يَقْوِ عليه. واصل الذرع: بسطُ اليد، فكأنه يريد مدَّ يده الي ذلك الامر فلا يناله. وقيل: اصله: من ذرع الناقة، وهو حَطُّوْهَا، ومدَّارُعُهَا: قوائِمها. الواحدة: مِذْرَاعٌ بالكسر. قال الاخطل:

وبالهدايا اذا احمرت مذارِعُهَا في يومٍ ذَبِحَ وتَشْرِيقٍ وتَنَحَّارٍ (***) (٣٢)

فالدابة تمشي كأنها تذرع الارض، فاذا ما شتها دابة اخرى، أَوْسَعَ حَطُّوْاً منها ضاق ذَرَعُهَا عن ذَرَعِهَا. واصله: وضاق ذَرَعُهُ بهم، فلما حُوِّلَ الفعل اليه، انتصب الذرعُ على التمييز، كقولهم: طاب زيد نَفْساً وشبهه.

(*) ولم اجده في مظانه.

(***) البيت في الديوان ص ١١٩؛ الصحاح ج ٣ ص ١٢١؛ اللسان ج ١ ص ١٠٦٤

ذيع: "أذاعوا به" (٨٣/٤): افشوه. يقال: اذاع السر، واذاع به بمعنى واحد. نقله الزمخشري^(١)، وانشد:

اذاع به في الناس حتى كأنه بعلياء نارا أوقدت بثقوب (*) (٣٣)
قال: ويجوز ان يكون المعنى: فعلوا به الاذاعة، وهو ابلغ من: اذاعوه.

فصل الرأ

رتع: "يرتع" (١٢/١٢): يتعم، ويلهو. وقيل: يسعى وينبسط. وقيل: يخضب ولا يعدم ما يريد. ومنه: القيّد والرّعة - بفتح التاء وسكونها - يضرب مثلا في الخصب والسعة^(٢). وقيل: يرتع: يأكل. قال سويد^(٣):

ويُحَيِّنِي إِذَا لَاقَيْتَهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعٌ (***) (٣٤)
اي اكل بسعة. ورواه الازهري:
وحبيب لي اذا لاقيته

وقرى مشهورا بالياء والنون مفتوحة. وقرى بالنون مضمومة، من: ارتع ماشيته، اذا خلاها تأكل ما شاءت.

رجع: رجع الشيء بنفسه، ورجعه غيره. ومنه قوله تعالى "يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ" (٣١/٣٤): اي يتلاومنون. ومنه ايضا قوله تعالى "وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بَضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (٦٢/١٢): أي لعلمهم يرجعون البضاعة، يعني يردونها؛ لانها ثمن ما اكتالوا، وهم لا يأخذون شئا الا بشمنه. وقيل: معناه: لعلمهم يعودون اليها رغبة في احساننا.

"انّه على رجعه لقادر" (٨/٨٦): قيل: على اعادته حيا بعد موته. وقيل: على رد الماء في مخرجه.

(١) انظر الكشاف ج ١ ص ٢٦٠

(*) البيت في الكشاف نفس الصفحة. وهو لابي الاسود الدؤلي انظر ديوان ص ٩٨؛ مجاز القرآن ج ١ ص ١٣٢؛ الطبري ج ٥ ص ١١٤. العلياء: كل مكان مشرف. الثقوب: ما تشعل به النار من دقاق العيدان.

(٢) انظر نزهة ص ١٩٤

(٣) سويد: هو ابو سعيد سويد بن ابي كاهل البشكري المتوفى بعد سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م. مر ذكره في الصفحة ٢٢٣ وراجع ايضا طبقات فحول الشعراء ص ١٢٨؛ الشعر والشعراء ج ١ ص ٤٢١؛ الاصابة ج ٣ ص ٢٧١ وقابل الاعلام ج ٣ ص

٢١٥

(***) انظر نزهة ص ١٩٤ وراجع لرواية الازهري تهذيب ج ٢ ص ٢٦٩؛ اللسان ج ١ ص ١١١٩

الرُّجْعَى: الرجوع. وكذا المرجع. ومنه قوله تعالى "إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ" (١٦٤/٦)، (٧/٣٩)، وهو شاذ؛ لان المصدر من: فَعَلَ يَقْعِلُ، انما يكون بالفتح.

الرُّجْعُ^(١): المطر. ومنه قوله تعالى "وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ" (١١/٨٦): وقيل: هو المطر بعد المطر. وقيل: انما سُمِّي رَجْعًا؛ لانه يتكرر كل سنة، ويرجع. "ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ" (٣/٥٠): يعنون البعث بعد الموت.

رضع: "تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" (٢/٢٢): المرضعة بالتاء: المرأة التي تُرضع ولدها. والمرضع بغير تاء ذاتُ الولد الرضيع، وان لم تكن فاعلة الارضاع وانما قال: مرضعة بالتاء للمبالغة في عظم الذهول والفرغ. فمعناه: ان ثديها يكون في فمه، فتلقبه وتتركه اشتغالا بنفسها. وذكر الارضاع والحمل يشهد لمن زعم: ان تلك الزلزلة تقع في الدنيا، وهي من اُشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ لان يوم القيامة لا ارضاع فيه ولا حمل. وقوله تعالى "ان زلزلة الساعة" (١/٢٢) لا ينفي ذلك؛ لان الاضافة الى الساعة باعتبار كونها من اشراتها. وجمع المُرْضِعِ: مراضع. ومنه قوله تعالى "وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرْضَاعَ مِنْ قَبْلُ" (١٢/٢٨). الرضاعة: مصدر كالرُّضْعِ، والرُّضَاعِ. ومنه قوله تعالى "وَأَخْوَاتِكُمْ مِنَ الرُّضَاعَةِ" (٢٣/٤).

رفع: "وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ" (٣٤/٥٦): اي نساء رفيعن بالجمال على نساء اهل الدنيا، وكل فاضل فهو رفيع. وقيل: مرفوعة: اي مقربة لهم. وقيل: فرش بعضها فوق بعض. "فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ" (١٣/٨٨): اي مرفوعة القدر. وقيل: عالية ليشرفوا من فوقها على كل ما حولهم الله تعالى من الملك والنعيم. وقيل: مَحْبُوءَةٌ لهم من قولهم: رفع الشيء، اذا حباه.

"وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ" (١٠/٣٥): اي يرفع الكلم الطيب ويُعليه. قال قتادة: هذه الآية دليل على انه لا يقبل قول - وان كان طيبا - الا بعمل صالح معه^(٢). "خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ" (٣/٥٦): اي ترفع قوما الى الجنة.

ركع: "وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاْكِعِينَ" (٤٣/٣): [73/A] اي صلى مع المصلين. "وَالرُّكُوعُ السُّجُودُ" (٢٥/٢، ٢٦/٢٢): هو جمع راعٍ مثل: شاهد وشهيد. واصل الركوع في اللغة: الانحناء.

(١) الرجعي: في ق: ٨/٩٦

(٢) انظر الطبري ج ٢٢ ص ١٢١

روع: "فَلَمَّا ذَهَبَ عَنَ إِبْرَاهِيمَ الرُّوعُ" (٧٤/١١): اي الفزع، بسبب: انهم لم يأكلوا من العجل.

ريع: الريع^(١): المرتفع من الارض. وقيل: الطريق المشرف، وقيل: الجبل.

فصل الزاي

زرع: الزرع: معروف. والزرع ايضا: الانبات. يقال: زرعه الله: اي انبته. ومنه قوله تعالى "أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ" (٦٤/٥٦). وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وليقل: حرثت"^(٢).

فصل السين

سبع: قوله تعالى "أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ" (٨٠/٩): لم يرد به حصر العدد حتى انه عليه السلام لو زاد على السبعين غفر لهم، ولكن اراد به الكثرة والتكرار. والعرب تضع السبعة موضع التضعيف والكثرة. والسبعين ايضا. ومنه قوله تعالى "كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ" (٢٦١/٢). وقوله تعالى "ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا" (٣٢/٦٩): وحكى ابو عمرو: ان اعرابيا اعطاه رجل درهما، فقال: سَبَعِ اللهُ لك الاجر، اي ضاعفه^(٣).

سرع: "سَارِعُوا" (١٣٣/٣): بادروا.

"وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (٢٠٢/٢، ٣٩/٢٤): اي حسابه واقع لا محالة. وكل واقع سريع. وقيل: معناه: انه لا يَشْغَلُهُ حسابٌ واحدٌ عن حسابٍ آخَرَ. وقيل: معناه: انه لا يحتاج في الحساب الى فِكْرٍ و رَوِيَّةٍ، وعَقْدٍ بل يعلم ما للعبد، وما عليه قبل ان يُحاسبه.

"فَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ" (٦٢/٦): فانه روي: انه يُحَاسِبُ الخلق في قَدْرِ حَلْبِ شاةٍ، وروي في قدر فواق ناقةٍ، وروي: في قَدْرٍ لَمْحَةٍ.

سفع: "لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" (١٥/٩٦): اي لنجرته بناصيته الى النار. يقال: سفعت بالشئ، اذا قبضت عليه، وجذبتة جذبا شديدا. وقيل: معناه: لِنَسْوَدَنَّ وجهه من قولهم:

(١) الريع: في ق: ١٢٨/٢٦

(٢) "لا يقولن... الحديث في الكشاف ج ٦ ص ٧٧

(٣) انظر تهذيب ج ٢ ص ١١٦

سَفَعَتُهُ النار، والسَّمُوم، اذا غَيَّرَتْ لونه. واكْتَفَى بذكر الناصية؛ لانها في مُقَدِّم الوجه.

سمع: السَّمْعُ: الأذُن. يكون واحداً وجمعاً؛ لانه مصدر في الاصل. قال الله تعالى "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ" (٧/٢). وقد يُجمع على: اسماع.

والسميع في صفات الله تعالى: بمعنى السامع. وفي صفات غيره يحتمل السامع، والمُسْمِع.

"واسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ" (٤٦/٤): قال الأخفش: اي واسمع لا سَمِعْتَ^(١). وقال ابن عرفة: لا أَسْمَعْتُ^(٢). وقال الأزهري: كانت اليهود - لعنها الله - تقول للنبي عليه السلام: اسمع؛ وتقول في [73/B] أنفُسها: لا سَمِعْتَ^(٣). وقيل: معناه: واسمع غير مجاب الى ما تدعونا اليه، غير مقبول ما تقول. ومنه قول المصلي: سمع الله لمن حمده: اي قَبِلَ حَمْدَهُ، واجابه بما يستحقه. ومنه قوله تعالى "إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ" (٢٠/٣٦): اي اسمعوا مني سمع الطاعة والقبول. وقوله تعالى "وَقُولُوا انظُرْنَا واسْمَعُوا" (١٠٤/٢)، وقوله عليه السلام: "أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ"^(٤): اي لا يُجَاب. ومنه ايضا: قوله تعالى "إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى" (٨٠/٢٧): اي لا تقدر ان توفِّق الكفار لقبول الحق.

"سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ" (٤١/٥، ٤٢): اي قابلون للباطل، كما يقال: لا تسمع قول فلان: اي لا تقبله. وقيل: معناه: يسمعون منك ليكذبوا عليك، "سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ" (٤١/٥): اي هم عيون لاولئك الغيب. ومثله قوله تعالى "وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ" (٤٧/٩): اي قوم يتجسسُونَ لهم الاخبار. وقيل: مطيعون لهم.

"إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ" (٣٦/٦): اي الذين يُصغون اليك اصغاء الطاعة، والقبول.

"وَكَاثُوا لَا يَسْتَطْعُونَ سَمْعًا" (١٠١/١٨): اي لا يقدرُونَ ان يسمعوا ما يتلى عليهم من القرآن لبغضهم النبي عليه السلام. وهذا كقولك لمن يكره قولك: ما تستطيع ان تسمع كلامي. ومثله قوله تعالى "مَا كَانُوا يَسْتَطْعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ" (٢٠/١١) في احد الوجوه، وهو اختيار الزمخشري^(٥).

(١) انظر الصحاح ج ٣ ص ١٢٣٢ وقارن مختار ص ٣٥٦

(٢) انظر تاج ج ٥ ص ٣٨٩

(٣) انظر تاج نفس الصفحة

(٤) "اعوذ بك..." الحديث في النهاية ج ٢ ص ٤٠١

(٥) انظر الكشاف ج ٣ ص ٣٤

اسْتَمَعَ لَهُ: اصْغَى. ومنه قوله تعالى "فاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى" (١٣/٢٠). وسمع له: بمعنى. قال الله تعالى "لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى" (٨/٣٧)، وقال تعالى "لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ" (٢٦/٤١).

وتسمع إليه، واسمع إليه بالادغام: بمعنى. وقرئ مشهورا "لا يسمعون إلى الملاء الأعلى" بالادغام.

"الْأَمِّنِ اسْتَرْقَ السَّمْعَ" (١٨/١٥): أي المسموع، تسميةً بالمصدر. وكذا قوله تعالى "يَلْقُونَ السَّمْعَ" (٢٢٣/٢٦): أي المسموع من الوحي من ملائكة السماء. وقوله تعالى "انَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ" (٢١٢/٢٦) من هذا أيضا. وقيل: معناه: إنهم عن سماع القرآن لمحجوبون بالرجم.

"أَسْمِعْ بِهِمْ" (٣٨/١٩): أي ما اسمعهم! وهو تعجيبٌ للعباد.

سوع: الساعة: الوقت الحاضر. والساعة: إحدى ساعات الليل والنهار. والساعة: القيامة. وقد اجتمعتا في قوله تعالى "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" (٥٥/٣٠).

سَوَاعٌ: (١) اسم صنم، كان لقوم نوح عليه السلام.

فصل الشين

شرع: الشريعة: ما شرع الله تعالى لعباده من الدين. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ" (٤٥/١٨): أي على دينٍ وملةٍ. وقيل: على طريقة وسنة.

"شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ" (١٣/٤٢): [74/A] أي فتح لكم، وعرفكم طريقه وشريعته. وقيل: سنُّ لكم. وقيل: بين وأظهر.

والشريعة (٢): الشريعة. قال ابن عرفة: هما سواء، ومعناهما: المذهب الظاهر المستقيم (٣). وقيل: الشريعة: ابتداء الطريق.

"شُرْعًا" (١٦٣/٧): أي ظاهرةً. واحدها: شارعٌ مثل راعٍ ورُكعٍ. وقيل: خارجةً من غمرة الماء إلى الجُدِّ.

(١) سواع: في ق: ٢٣/٧١

(٢) الشريعة: في ق: ٤٨/٥

(٣) انظر تاج ج ٥ ص ٣٩٤

شَفَع: الشفيع. والشافع واحد، والجمع: شُفَعَاءُ، وشافعون.

"مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً" (٨٥/٤): قيل: المراد بها: الشفاعة المعروفة. وقيل: الدعاء للمؤمنين؛ لانه في معنى الشفاعة الى الله تعالى لهم. وقيل: معناه: من يَزِدُ عملا الى عَمَلٍ من الشَّفَع، وهو الزيادة. وقيل: من يَشْفَعُ المؤمنين في قتال الكفَّار من الشَّفَع ايضا، بمعنى الزيادة. والشفاعة السيئة^(١): ضد ذلك في الوجه كلها.

"فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ" (٤٨/٧٤)، "وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ" (١٢٣/٢): قال ابن عرفة: المراد فيهما: نفي الشافع، اي ليس لهم شافع، فتنفعهم شفاعته، الا تراه يقول: "وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى" (٢٨/٢١)، فمتى شَفَعُوا نفعت شفاعتهم لا محالة^(٢). وتفسير الشفع سبق مع الوتر^(٣).

شيع: شيعة الرجل: اعوانه وانصاره، مأخوذ من الشَّيَاع - بالكسر - وهو صغار الحطب التي تُشَعَلُ بها النار وتُعِين الكبار. وقيل: شيعته: اتباعه من قولهم: شاعك كذا، اي تبعد. وشاعكم السلام: اي صَحِّبكم وتبعكم. ومنه تشييع المسافر والجنّازة. وقيل: شيعة الرجل: اتباعه وانصاره ايضا، فهو مشترك بينهما. وقوله تعالى "وَأَنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِرَاهِمٍ" (٨٣/٣٧): قيل الضمير لمحمد عليه السلام، يعنى ان ابراهيم عليه السلام أُخْبِر بخبره، فدعا له واتبعه، وان كان سابقا له. وقيل: الضمير لنوح عليه السلام، اي وان من اهل ملته. قال الازهري: وهذا اقرب؛ لانه معطوف على قصة نوح عليه السلام^(٤).

والشيعة ايضا: الفرقة، وجمها: شِيعٌ. ومنه قوله تعالى "أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا" (٦٥/٦)، وقوله تعالى "وَكَانُوا شِيعًا" (١٥٩/٦): اي فِرْقًا، يتبع بعضهم بعضا، وكل قوم امرهم واحد وبعضهم يَتَّبِعُ رأي بعض، فهم شيع. وقيل: معناه: وكانوا فِرْقًا يُكْفِرُ بعضهم بعضا.

وقوله تعالى "فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ" (٦٥/٦): اي في أمم الاولين. وقيل: في اصحابهم.

"كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ" (٥٤/٣٤): اي بأمثالهم وأشباههم في الكفر من الامم الماضية. ومثله قوله تعالى "وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ" (٥٤/٥١)، وهو جمع شِيع، بوزن رِيع. قال الازهري: [74/B] قال ابو عبيد: يقال: هذا شِيعُ هذا، اي مثله^(٥).

(١) الشفاعة السيئة: في ق: ٨٥/٤

(٢) انظر تاج ج ٥ ص ٤٠٠

(٣) انظر ص ٢٤٧

(٤) انظر تهذيب ج ٣ ص ٦١

(٥) انظر تهذيب ج ٣ ص ٦١

فصل الصاد

صدع: صَدَعَ بالحق: تكلم به جهاراً. وقوله تعالى "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ" (٩٤/١٥): اي اصدع بالامر، فما مصدرية، يعني أظهر دينك. وقيل: أمض ما تؤمر به، وافرُق به بين الحق والباطل. وقيل: اجهر بالقرآن. وقيل: شقَّ جمع الكفَّار بالتوحيد. وقيل: احكم بالحق، وافصل بالامر.

"يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ" (٤٣/٣٠): اي يتفرقون. واصله: يتصدعون، فادغم.

"لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا" (١٩/٥٦): اي لا يصيبهم صداع عن شربها.

"ذَاتِ الصَّدْعِ" (١٢/٨٦): اي ذات النبات الذي تتصدع عنه الارض، اي تنشق. وقيل: ذات الشق الكائن بسبب خروج النبات.

صرع: صَرَعَى^(١): جمع صَرِيع، والمراد به: الميت.

صمع: صوامع^(٢): منازل الرهبان. الواحدة: صومعة. سميت بذلك لانها محدّدة الرأس، من قولهم: ثريده مُصَمَّعة، اي دقيقة الرأس محدّدة.

صنع: المصانع^(٣): الحصون. وقيل: الحياض التي يُجمع فيها ماء المطر، واحدها - عند الاكثر - مَصْنَعَة بفتح النون وضمها. وقيل: واحدها: مَصْنَعٌ. وقيل: المصانع: الابنية من القصور وغيرها.

"وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي" (٤١/٢٠): اخترتك.

"وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي" (٣٩/٢٠): اي تُغذَى وتُرَبَّى بِمَرَأَى مَنِي لَا أَكَلِكَ الِى غَيْرِي.

صوع: الصُوع^(٤): لغة في الصاع - وهو المكيال المعروف - . وقيل: هو جامٌ من فضة، مستطيلٌ كهية المَكْوَك، كان يشرب فيه الملك. وقيل: هو اناء يشبه الطاس، او الطرُجَهارة^(٥). وقال الحسن: الصُوع، والسَّقاية: شئٌ واحد^(٦). قال الاخفش: الصُوع يذُكَّر ويؤنث^(٧). قال الله تعالى "وَلَمِنَ جَاءَ بِهِ" (٧٢/١٢)، وقال "ثُمَّ اسْتَخْرِجْهَا" (٧٦/١٢).

(١) صرعى: في ق: ٧/٦٩

(٢) صوامع: في ق: ٤٠/٢٢

(٣) المصانع: في ق: ١٢٩/٢٦

(٤) الصُوع: في ق: ٧٢/١٢

(٥) الطرُجَهارة: كالفتجانة معروفة وربما قالوا: طرُجَهالة باللام.

(٦) راجع تهذيب ج ٣ ص ٨٢

(٧) ولم اطلع عليه، القول في التهذيب روي عن سلمة، عن الفراء انظر تهذيب ج ٣ ص ٨٢ وهو في الكشاف ج ٣ ص ١٨

بدون عزو، وروي عن الزجاج في التاج ج ٥ ص ٤٣٣

فصل الضاد

ضجع: المضاجع^(١): جمع مَضَجَ - بفتح الجيم -، وهو موضع الاصطجاع. وقيل: المراد بالمضاجع في الآية: الفرش.

ضرع: "لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ" (٤٢/٦): اي يتذللون لله تعالى بالدعاء وقيل: يبتهلون. والمعنى واحد. وفي آية اخرى "لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ" (٩٤/٧)، واصله "يتضرعون" فأدغم. والتضرع: التذلل والخضوع. ومنه قوله تعالى "أدعوا ربكم تضرعاً" (٥٥/٧) اي مظهرين الضراعة - وهي شدة الفقر والحاجة الى الله تعالى -.

"الْأَمِنْ ضَرِيحٍ" (٦/٨٨): الضريع: نبت بالحجاز، ذو شوكٍ لا طيبٍ بالارض. يقال لرطبهِ: الشبريقُ، فاذا يبس فهو الضريع والابل ترعاه مادام رطباً، فاذا يبس لم يأكله حيوان.

فصل الطاء

طبع: "طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ" (٩٣/٩، ١٠٨/١٦، ١٦/٤٧): ختم عليها مجازاة لهم حتى لا يدخلها الهدى.

طلع: مطلع [75/A] الشمس بفتح اللام وكسرها: موضع طلوعها. ومنه قوله تعالى "حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ" (٩٠/١٨)، وقري بالفتح، وهما ايضاً مصدر بمعنى الطلوع. ومنه قوله تعالى "حَتَّىٰ مَطْلِعِ الْفَجْرِ" (٥/٩٧). قرئ مشهوراً بفتح اللام وكسرها.

"لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ" (١٨/١٨): اي وافيت واشرفت. وقيل: هَجَمْتَ. ومنه قوله تعالى "تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ" (٧/١٠٤): اي توافيها وتُشْرِفُ عليها. وقيل: يبلغ المها اليها. وقيل: أكلها واحراقها. والاطلاع، والبلوغ: بمعنى واحد. وقوله تعالى "هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ" (٥٤/٣٧)، "فَاطَّلَع" (٥٥/٣٧): اي مشرفون وناظرون، فاشرفَ ونظرَ.

الطَّلُعُ: اول حَمَلِ النَّخْلِ. وقوله تعالى "طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ" (٦٥/٣٧): اي ثمرها بطريق الاستعارة.

(١) المضاجع: في ق: ١٥٤/٣، ٣٤/٤، ١٦/٣٢

طوع: "فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ" (٣٠/٥) اي رَحَّصَتْ لَهُ وَسَهَّلَتْ. وقيل: شَجَّعَتْهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى ذَلِكَ. وقيل: اجابته اليه وأعانته عليه. وقيل: طَوَّعَتْ لَهُ: بمعنى طَاوَعَتْهُ، وهو فَعَّلْتُ مِنَ الطَّوْعِ. يقال: طاع له كذا: اي اتاه طَوْعًا، يعني سهلاً مُنْقَادًا، وطَوَّعَهُ لَهُ غَيْرُهُ: جعله طائعا له.

"وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ" (٨١/٤): الطاعة والاطاعة: بمعنى، وهي امتثال الامر. يقال: طاع له، واطاعه. وقال ابن فارس: طاعه، واطاعه^(١).

وقوله تعالى "لَا تَقْسُمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ" (٥٣/٢٤): اي لتكن منكم طاعة معروفة بلا قسم.

الاستطاعة: القدرة والاطاقة. وهي استفعال من الطَّوْعِ. وقيل: الاستطاعة: الامكان - وهو زوال الموانع -، والمعنى واحد.

"هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ" (١١٢/٥): اي هل يقدر. وقيل: هل يفعل. وقيل: هل يُطِيع. وقد جاء بمعنى واحد. مثل اجاب واستجاب، وأحب واستحب. وقرئ مشهورا "هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ" باسناد الفعل الى عيسى عليه السلام، ونَصَّبَ الرب. وتقديره: هل تستطيع سؤال ربك بحذف المضاف.

التَطَّوُّعُ بالشئ: التبَّع به. وقوله تعالى "فَمَنْ تَطَّوَّعَ خَيْرًا" (١٨٤/٢): اي بخير، فلما حُذِفَ الجارُ أُوصِلَ الفعل بنفسه، ويجوز ان يكون نعتًا لمصدر محذوف: اي تَطَّوَّعًا خَيْرًا. ومنه قوله تعالى "الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ" (٧٩/٩). واصله: المتطوعين فأذغم.

فصل الفاء

فزع: الفَزَعُ: الخوف. وقوله تعالى "لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ" (١٠٣/٢١): قيل النفخة الثانية، وهي نفخة البعث. وقيل: اطلاق النار على اهلها. وقيل: ذَبَحَ الموت بين [75/B] الجنة والنار، لتحقيق خلود الفريقين في الدارين.

"فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" (٢٣/٣٤): كُشِفَ عنها الفَزَعُ. وقرئ مشهورا "فَزَعٌ" بفتحين، اي كَشَفَ اللهُ تعالى عنها الفَزَعُ.

(٢) انظر مقاييس ج ٣ ص ٤٣١ وابن فارس: هو ابو الحسن احمد بن زكريا بن فارس القزويني الرازي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ. ١٠٠٤/م. احد ائمة اللغة والادب. من تصانيفه: "مقاييس اللغة"، "الصاحبي" في علم العربية، و"جامع التأويل" في تفسير القرآن. انظر نزهة الالبا، ص ٣٢٠: انباء ج ١ ص ٩٢؛ وفيات الاعيان ج ١ ص ١١٨ وقابل الاعلام ج ١ ص

فقع: "فَاقِعٌ لَوْثَهَا" (٦٩/٢) (١): اي شديد الصفرة، و "فَاقِعٌ" صفةٌ باسمِ فاعلٍ، و "لَوْثَهَا" مرفوع به؛ او "فَاقِعٌ" خبر مقدمٌ و "لَوْثَهَا" مبتدأ، والجملة صفة، و "تَسْرٌ" صفة اخرى. وقيل: "فَاقِعٌ" صفة للبقرة، و "لَوْثَهَا" مبتدأ، و "تَسْرٌ" خبره. وأنتَ اللون حملا على المعنى؛ فانه صُفْرَةٌ، او لاضافته الى مؤنث كما قلنا في (لَقَطٌ). ومن قال بهذا الوجه يقف على "فَاقِعٌ" وما قبله اظهر؛ لانه اسبق الى الفهم، ولانه لو كان كما قال لقييل "فَاقِعَةٌ"؛ فان التأنيث هنا جائز. نقله الزمخشري (٢). ومن فسر "الصُّفْرَاءَ" بالسوداءِ قال: معناه: ناصعٌ لونها، اي خالص السواد.

فصل القاف

قرع: القارعة: الشديدة من شدائد الدهر، وهي الداهية. ومنه قوله تعالى "تُصِيبُهُمْ بِمَاءٍ صَنَعُوا قَارِعَةً" (٣١/١٣): اي داهية. وقيل: سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والقارعة: القيامة. ومنه قوله تعالى "القَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ" (١/١٠١): سميت قارعة؛ لانها تَقْرَعُ الناسَ بأهوالها.

قطع: "فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ" (٨١/١١): قال الاخفش: اي بسوادٍ من الليل (٣). وقال غيره: بقطعة من الليل. وقال الجوهري: القِطْعُ: ظُلْمَةٌ آخر الليل (٤). وقرئ "بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ" بفتح الطاء، وهو جمعُ قِطْعَةٍ ومثله قوله تعالى "كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا" (٢٧/١٠). قرئ مشهورا بفتح الطاء وسكونها.

"وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ" (٤/١٣): اي قُرَى متدانيات.

"وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا" (١٦٨/٧) اي جعلنا في كل قرية طائفة منهم، تُؤدِّي

الجزية.

"الْأَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ" (١١٠/٩): قريء مشهورا بضم التاء وفتحها، ومعناها الا ان

يموتوا، واستثنى الموت من شكهم؛ لانهم اذا ماتوا ايقنوا، وان كان ذلك لا ينفعهم.

(١) وتام الآية "قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين" ق: ٦٩/٢

(٢) انظر الكشاف ج ١ ص ٧٤

(٣) انظر الصحاح ج ٣ ص ١٢٢٧ و قارن مختار ص ٣٦٦

(٤) انظر الصحاح نفس الصفحة.

"فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ" (٥٣/٢٣): اي اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب.

"لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ" (٣٣/٥٦): اي ليست كفاكهة الدنيا تنقطع حيناً وتتصل حيناً.

"ثُمَّ لِيَقْطَعْ" (١٥/٢٢): اي ليختنق؛ لان المختنق يمد الحبل الى السقف، ثم يقطع نفسه عن الارض حتي يخنق. تقول منه: قَطَعَ الرجلُ، اي اخنق بحبل. نقله الليث.

قلع: "وَبَا سَمَاءً أَقْلَعِي" (٤٤/١١): اي كَفَى عن انزال المطر [76/A] وأمسكى.

قمع: المقامع^(١): جمع مِقْمَعَةٍ بكسر الميم، وهي كالصَوْلَجَانِ^(٢) يُضْرَبُ بِهَا رَأْسُ الْفِيلِ. وقيل: هي المطارق.

قنع: "مُقْنَعِي رُؤْسِهِمْ" (٤٣/١٤): رافعي رؤسهم. يقال: اقنع رأسه، اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا، وَجَعَلَ طَرْفَهُ مَوَازِيَا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وكذلك الاقناع في الصلاة. وقيل: رافعي رؤسهم ينظرون في ذل.

القناع^(٣): السائل. وقيل: السائل الذي يقنع بالقليل. يقال منه: قَنَعَ يَقْنَعُ بالفتح فيهما قُنُوعًا، اذا سأل، وقنع بالكسر يقنع قناعَةً، اذا رضي بما اعطِيَ.

قوع: القاع^(٤): المكان المستوى من الارض. وقيل: هو المكان المستوى الواسع في وَطْأَةٍ من الارض يعلوه ماء السماء فيُمْسِكُهُ، ويستوي نباته، وجمعه: قِيَعَانٌ.

والقيعة^(٥): مفرد بمعنى القاع. وقيل: القِيَعَةُ: جمع قاعٍ ايضا مثل جارٍ وجيرةٍ.

فصل الميم

متع: قال الازهري: المتاع: كل شئ يُنتَفَعُ به ثم يُفْنَى^(٦). وقال الجوهرى: المتاع: المنفعة، والمتاع: المنتفع به^(٧). وقد متع بالشئ من باب قطع، وتمع به، واستمتع به: بمعنى،

(١) المقامع: في ق: ٢٢/٢١

(٢) الصولجان: في المختار: (الصولجان - بفتح اللام - المحجن، فارسي معرب. وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم: لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والجمع: الصوالجة - بكسر اللام -). انظر (صلح) ص ٣٦٧

(٣) القناع: في ق: ٢٢/٢٦

(٤) القاع: في ق " ٢٠/١٠٦

(٥) القيعه: في ق: ٢٤/٣٩

(٦) انظر تهذيب ج ٢ ص ١٩١

(٧) انظر الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٣

اي انتفع. والاسم: المتعة بالضم. ومنه: متعة الطلاق والحج؛ لانها انتفاع. وقوله تعالى
"وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ" (٣٦/٢، ٢٤/٧): اي ومتعة الى اجل. وقيل: وتمتع بالعيش. وقيل:
وما تمتعون به مما نبنته الارض الى حين موتكم. وقيل: الى يوم القيامة.

"إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ" (٣٩/٤٠): اي بلغة فانية لا بقاء لها.

"وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ" (١٨٥/٣): اي منفعتها التي لاتدوم، وكذا قوله
تعالى " إِنَّمَا يَبِيعُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " (٢٣/١٠).

"وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ" (٦٥/١٢): اي اوعية طعامهم.

"إِتْبَاعًا حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ" (١٧/١٣): اي حديد، ونحاس، ورصاص.

"غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ" (٢٩/٢٤): اي منفعة.

"يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا" (٣/١١): يُبَيِّقُكُمْ فِي عَافِيَةٍ، وكذا قوله تعالى "أَفَرَأَيْتَ أَن
مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ" (٢٥/٢٦)، "فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا" (١٢٦/٢): اي ابقيه، او أَوْخَرَهُ. وقرئ
مشهورا "فَأَمَّتْهُ" بالتخفيف من: أَمَّتْ: اي فاعطيه متعة من الرزق. وقيل: من الأمن.

"فَمَتَّعُوهُنَّ" (٤٩/٣٣): اي فزودوهن.

والمُتَعَّةُ، والمتاع: ما يُتْبَعُ به من الزاد. ومنه قوله تعالى "مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ"
(٩٦/٥).

"مَتَاعًا إِلَىٰ الْحَوْلِ" (٢٤٠/٢): اي تمتيعا فهو اسم اقيم مقام المصدر، اي انفعوهن بما
توصون لهن به من صلة يتقوتن بها الى انقضاء الحول.

"تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ" (٦٥/١١): تزودوا. وقيل: عيشوا. وهو امرٌ وعيدٌ
وتهديد.

"فَاسْتَمْتَعُوا [76/A] بِخَلَاقِهِمْ" (٦٩/٩): اي رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من
الآخرة.

"رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ" (١٢٨/٦): اي انتفع. وانتفاع الانسان بالجن: استعاذتهم
بهم، كان الرجل اذا سافر فنزل قفرا، او واديا، قال: اعوذ بسيّد هذا الوادي من سفهاء
قومه، يريد بالسيد الجنّي المقيم فيه رئيساً؛ وانتفاع الجن بالانس: تعظيمهم اياهم؛ حيث
يستعيذون بهم.

"فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ" (٢٤/٤): اي فما انتفعتن به من وطئهن بالطريق المشروع.
 "فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ" (١٩٦/٢): اي فمن انتفع بالتقرب بها الى الله تعالى الى وقت الحج. وقيل: انتفع باستباحة المحظورات، اذا حل منها الى وقت الحج.
 منع: المنوع^(١): الكثير المنع.
 "وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ" (٢/٥٩): اي ظنوا انها تمنع عنهم قهره، وسلطانه.

فصل النون

نبح: الينابيع^(٢): عيون الماء. واحدها ينبوعٌ وهو يفعولٌ من: نبع الماء، اي ظهر.
 نزع: النازعات^(٣): الملائكة تنزع ارواح الكفار. وقيل: النجوم تنزع من أفق الى أفق: اي تطلع. وقيل: الرمة تنزع في قسيها، اي تمدها. وقيل: القسي تنزع بسهامها، اي تدفع وتبعد.

"نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى" (١٦/٧): اي كثيرة النزع، وهو القلع.

"وَنَزَعَ يَدَهُ" (١٠٨/٧، ٣٢/٢٦): اي أخرجها من جيبه.

"فَلَا يَنَازِعُنَكَ فِي الْأَمْرِ" (٦٧/٢٢): اي فلا يجادلنك. وقال الأزهري: معناه: فلا تنازعنهم. قال: وهو جائز في الفعل الذي يكون من اثنين، فاذا قلت: لا يجادلنك فلان فهو كقولك: لا تجادلنّه. ولا يجوز ذلك في قولك: لا يضرينك فلان ونحوه، اي لا تضرينه. وقريء "فَلَا يَنزِعُنَكَ فِي الْأَمْرِ": اي فلا يغلبنك. يقال: نازعه في الامر، فنزعه ينزعه بالكسر، اي غلبه.

"وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا" (٧٥/٢٨): اي أحضرتنا من يشهد عليهم.

"يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا" (٢٣/٥٢): اي يتعاطونها.

نقع: "فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا" (٤/١٠٠): اي غبارا.

(١) المنوع: في ق: ٢١/٧٠

(٢) الينابيع: في ق: ٢١/٣٩

(٣) النازعات: في ق: ١/٧٩

فصل الواو

ودع: "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ" (٣/٩٣): اي ما تركك. ومنه سمي الوداع؛ لانه فراق، ومتركة. وقيل: ما قطعك. وقرئ "وَدَّعَكَ" بالتخفيف، ومعناه ايضا: ما تركك. ومنه قولهم: دع عنك هذا، اي اتركه.

والتوديع : تفعيل. منه، المستودع، - سبق تفسيره مع المستقر^(١) -.

وزع: "فَهُمْ يُوزَعُونَ" (١٧/٢٧، ٨٣، ١٩/٤١): اي يُحبس اولهم على آخرهم، حتى يدخل النار. واصل الوزع: الكف والمنع.

"قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي" (١٩/٢٧، ١٥/٤٦): اي أَلْهِمْنِي.

وسع: الواسع في صفات الله تعالى هو الذي وسع رزقه جميع خلقه، و وسعت رحمته كل شيء وقيل: هو الجواد الذي يسع كل ما يسأل، وقيل: هو المحيط بعلم كل شيء، كما قال تعالى "وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا" (٩٨/٢٠).

"وَسِعَ [77/A] كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٢/٢٥٥): اي اتسع لهما.

"وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا" (١٥٦/٧): اي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ وَعِلْمُكَ، وانتصابهما على التمييز المحوّل فيه الفعل عن فاعله، كقولهم: طاب زيد نفسا، ونحوه. ويقال: وسعت رحمة الله تعالى كل شيء، ووسعت لكل شيء، و وسعت على كل شيء.

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" (٢/٢٨٦): اي قدر طاقتها.

"وَالسَّمَاءَ بَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ": اي جاعلون بينها وبين الارض سعة. وقيل: لموسعون السماء. وقيل: لموسعون الرزق بالمطر. وقيل: معناه: وانا لاغنياء قادرين. من قولهم: أوسع الرجل، اي صار ذا سعة وغنى.

"لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ" (٧/٦٥): السعة: الجدة والطاقة: اي لينفق الغنى على قدر غناه. ومنه قولهم: أوسع الله عليك، اي أغناك.

يسع: اسم من اسماء العجم، وقد أدخل عليه الالف واللام دون نظائره. نحو: يعمر، ويزيد، ويشكر. وقرئ مشهورا في سورة الانعام، و ص "واليسع" (٧٦/٦، ٤٨/٣٨)، واليسع بلامين، والمعنى واحد. فمن خفف فأصله عنده: يسع، ومن شدد، فأصله عنده: ليسع.

(١) انظر ص ٢٣٥

وضع: "قرئ مشهورا" **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ** (٧٤/٣) بضم التاء.

"وَلَا وَضَعُوا خَلَائِكُمْ" (٤٧/٩): حقيقته: وحملوا مراكبهم على السير السريع بينكم. من قولهم: وَضَعَ البعيرُ وغيره، إذا أَسْرَعَ في سيره، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ والمراد به في الآية شدة سعيهم بالنسيمة بين المؤمنين لافساد ذات بينهم؛ لان الراكب اسرع من الماشي. وقال الفراء: الإيضاع: السير بين القوم^(١).

"وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ" (١٤/٨٨): اي حاضرة عتيده بين ايديهم. وقيل: موضوعة عن حد الكبار التي يَشْقُ حملها للشرب، أو ساط بين الكبار والصغار، كقوله تعالى في وصف القوارير: "قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا" (١٦/٧٦) كذا قاله الزمخشري^(٢)، مع انه لم يفسر التقدير في القوارير بهذا المعنى هو، ولا غيره.

وقع: "وَأَذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ" (٨٢/٢٧): اي وَجَبَ. وقيل: ثبت. وكذا قوله تعالى "فَوَقَعَ الْحَقُّ" (١١٨/٧): اي ثبت

"إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ" (٧/٥٢): اي واجب على الكفار.

الواقعة: القيامة. ومنه قوله تعالى "إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ" (١/٥٢): اي قامت القيامة.

"مَوَاقِعِ النُّجُومِ" (٧٥/٥٢): مَسَاقِطُهَا فِي الْمَغْرِبِ. وقيل: منازلها. وقيل: انتشارها وانكدارها يوم القيامة. وقيل: اوقات نزول القرآن. وقرئ مشهورا "بِمَوْقِعِ النُّجُومِ".

فصل الهاء

هجع: يَهْجَعُونَ" (١٧/٥١): ينامون. وقال الجوهري، وغيره: الهجوع: النوم ليلا^(٣). فعلى هذا يكون ذكر الليل في الآية تأكيدا.

هرع: "يُهْرَعُونَ" (٧٨/١١، ٧٠/٣٧): يُسْتَحْتُونَ، كأنهم يَحْتَبِعُونَ بعضهم بعضا. يقال: هَرَعَ فلان وأهرع على مالم يُسَمَّ فاعله فيهما: اي استحث، ولم اجد أهرع مَبْنِيًّا للفاعل. وقيل: معنى يَهْرَعُونَ: يُسْرِعُونَ فِي فِرَاحٍ؛ فواقع الفعل بهم وهو لهم كقولهم: أُولِعَ فلان بكذا، وزهي زيد، وأرعد عمرو وشبهه، والمعنى: أهرعهم خوفهم او نحوه. و أولعته

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٤٣٩

(٢) انظر الكشاف ج ٦ ص ٢٢٨

(٣) انظر الصحاح ج ٣ ص ١٣٠٥؛ اللسان ج ٢ ص ٧٧٤

طَبَعُهُ، وَزَهَاهُ مَالُهُ، أَوْ جَهْلُهُ، وَأَرَعَدَهُ مَرَضُهُ أَوْ غَضَبُهُ. وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِهْرَاعُ إِلَّا اسْرَاعَ الْمَذْعُورِ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ، وَالْفَرَاءُ: لَا يَكُونُ الْهَرَاعُ إِلَّا اسْرَاعًا مَعَ رِعْدَةٍ^(١).

هَطَعَ: "مُهْطَعِينَ" (٤٣/١٤، ٨/٥٤، ٣٦/٧٠): مَسْرَعِينَ. وَقِيلَ: مَسْرَعِينَ فِي خَوْفٍ. وَفِي التَّفْسِيرِ: "مُهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِ (٨/٥٤): نَاطِرِينَ إِلَيْهِ - وَقَدْ رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ - . وَقِيلَ: الْمَهْطَعُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذَلٍّ وَخَشُوعٍ، وَلَا يُقْلَعُ بَصَرُهُ عَنِ النَّظَرِ.

هَلَعَ: تَفْسِيرُ الْهَلُوعِ^(٢): مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ، وَهُوَ: كَثْرَةُ الْجَزَعِ فِي الشَّدَةِ، وَكَثْرَةُ الْبُخْلِ فِي الرِّخَاءِ. وَقِيلَ: الْهَلُوعُ: الضُّجُورُ الَّذِي لَا يَصْبِرُ عَلَى الْمَصَائِبِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْهَلَعُ: افْحَشُ الْجَزَعِ^(٣).

فصل الياء

يَنَعُ: "يَنَعُهُ" (٩٩/٦): أَي مُدْرِكُهُ، وَهُوَ جَمْعُ يَانِعٍ كصاحبٍ وصاحبٍ، وتاجرٍ وتاجرٍ. يُقَالُ: يَنَعَتِ الْفَاكِهَةُ، وَابْنَعَتِ: إِذَا أَدْرَكَتْ. وَقِيلَ: الْيَنَعُ هُنَا: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّنْضِجِ وَالْإِدْرَاكِ. وَقُرئُ "يَنَعُهُ" بِضَمِّ الْيَاءِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ أَيْضًا. وَقُرئُ "يَانِعُهُ".

باب الغين، فصل الباء

بَزَغَ: "بَازِغًا" (٧٧/٦): أَي طَالَعًا. **بَلَغَ**: "هَذَا بَلَغٌ لِلنَّاسِ" (٥٢/١٤): أَي كِفَايَةٌ فِي التَّذْكِيرِ وَالْمَوْعِظَةِ. وَالبلاغ: الكفاية. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَغِ* (٣٥)

ومنه البلاغة - وهي البيان الكافي - . وقيل: معناه: ذو بلاغ. والبلاغ أيضا: اسم يقام مقام المصدر من التبليغ والإبلاغ - وهما الإيصال - . وقُرئُ بهما مشهورا قوله تعالى "أَبْلَغُكُمْ" (٦٢/٧، ٦٨، ٤٦/٢٣)، حيث وقع. يُقَالُ: بَلَغَ الرَّسَالَةَ بِلَاغًا: أَي تَبْلِيغًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "فَهَلْ عَلَى الرَّسُلِ إِلَّا الْبَلَغُ الْمُبِينُ" (٣٥/١٦)، وَبِهِ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ:

(١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨٧: تهذيب ج ٢ ص ١٤١ ولفظ (مع) في معاني القرآن (في)

(٢) الهلوع: في ق: ١٩/٧٠

(٣) انظر الصحاح ج ٣ ص ١٣٠٨

(*) وعجزه: (...). وَيَاكِرُ الْمِعْدَةَ بِالذَّبَاغِ. انظر الصحاح ج ٤ ص ١٣١٦: اللسان ج ١ ص ٢٥٨ تزجي بكذا: اكتفى به. وراجع

الصحاح ومختار مادة (صبغ) أيضا.

معناه: ذو تبليغ اليكم، اي يبلغه الرسول اليكم. ثم قيل: الاشارة الى جملة القرآن. وقيل: الى القدر المتلوه من قوله تعالى "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ" (٤٢/١٤) الى هنا. وهذا ابلغ. وقوله تعالى "لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ" (٣٥/٤٦): اي هذا القرآن بلاغ. فصار تفسيره ما ذكرناه. ونقل الأزهري: ان البلاغ ايضا ما يُبَلِّغُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ^(١).

"قَوْلًا بَلِيغًا" (٦٣/٤): اي كافيا.

"إِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ أَمْرَهُ" (٣/٦٥): اي يبليغ ما يريد، لا يفوته مُرَادًا، ولا يُعْجِزُهُ [78/A] مطلوب. وقرئ مشهورا "بَالِغٌ أَمْرِهِ" بالاضافة. والمعنى واحد. وقرئ "بَالِغٌ أَمْرَهُ" برَفْعِ الامر، والمعنى نافذ أَمْرُهُ.

وقوله تعالى "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" (٢٣١/٢): يعنى اذا قارين انقضاء عدتهن؛ لان بعد انقضاء العدة ليس للزوج حق الرجعة. وقوله تعالى بعد ذلك: "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ" (٢٣٢/٢): يعنى اذا انقضت عدتهن.

والبلوغ يكون بمعنى الوصول الى الشيء، وبمعنى مقاربتة. يقال: بلغ زيد البلد بالمعنيين، والوصول هو المراد في قوله تعالى "وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ" (٥٩/٢٤). قرئ مشهورا "أَمَّا يَبْلُغَانِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ" (٢٣/١٧) فعل اثنين. حجة بالغة^(٢)، وَحِكْمَةٌ بِاللُّغَةِ: اي تامَّةٌ كاملة، لانقصان فيها.

فصل الدال

دمغ: "فِيدْمَغُهُ" (١٨/٢١): اي يعلوه، ويُبْطِله. وقيل: يذهب به ذهاب الصغار والذلل. وقيل: يكسره. يقال: رماه فدمغته، اي اصاب دماغه. ودمغته ايضا: اذَّكَّهُ.

فصل الراء

روغ: "فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ" (٢٦/٥١): اي مال اليهم سرًا، وكذا قوله تعالى "فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِتِهِمْ" (٩١/٣٧). وَلَا يَكُونُ الرُّوْغُ إِلَّا فِي خُفْيَةٍ. "فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ" (٩٣/٣٧): اي مال عليهم.

(١) وكذا في الغربيين بدون عزو انظر ج ١ ص ٢٠٧. ولم اجد الكلام في التهذيب في ترجمة (بلغ) ج ٨ ص ١٣٩ وبعدها

(٢) حجة بالغة: في الحاشية ("قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ" في سورة الانعام). انظر ق: ١٤٦/٦

فصل الزاي

زَيْغُ: الزَيْغُ: الميل. "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا" (٨/٣): اي لا تَمْلِهَا عن الهدى.
"فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ" (٧/٣): اي ميل عن الحق. وقيل: شك، وهو ميل ايضا عن اليقين الذي هو الحق.
"فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ" (٥/٦١): اي فلما مالوا عن الحق والطاعة، امال الله قلوبهم عن الايمان والخير.
"أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ" (٦٣/٣٨): اي مالت.
"مَا زَاغَ الْبَصَرُ" (١٧/٥٣): اي ما مال يمينا ولا شمالا حفظا للادب.

فصل السين

سَبِغُ: اسبغ^(١) عليه النعمة: اتمها.
السابغات^(٢): جمعُ سابغةٍ، وهي الدَّرْعُ الواسعة. وقيل: الواسعة الطويلة.
سَوْغُ: "سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ" (٦٦/١٦): اي سَهْلُ الدخول في الحلق، لا يَغْصُ به شاربه.
قيل: انه لا يَغْصُ أَحَدٌ بالحليب ابدا.
قوله تعالى "وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ" (١٧/١٤): اي يَبْتَلعه.

فصل الصاد

صَبِغُ: "صَبِغَةَ اللَّهُ" (١٣٨/٢): اي دَبِنَه وَفَطَّرَتَهُ التي فطر الناس عليها. وقيل: اصله : من صَبَغَ النصارى اولادهم في ماءٍ لهم.
"وَصَبِغٌ لِلْأَكْلِينَ" (٢٠/٢٣): وقرئ "وَصَبَاغٌ"، والصَّبِغُ والصَّبَاغُ ايضا: كل ما يصطبغ به: اي يُؤْتَدَم. قيل: انما سُمي بذلك؛ لانه يُغَيِّر لون الخُبز، اذا غُمِسَ فيه. ثم قيل: الصباغ مفرد كالصَّبِغِ، مثل دَبِغٍ ودِباغٍ، وَلِبَسٍ وَلِبَاسٍ. وقيل: الصَّبَاغُ جمعُ صَبِغٍ، مثل: قَدْحٍ وقِداحٍ، والمراد به في الآية: الزيت عند الفراء^(٣)، والزيتون عند الزجاج، واختاره [78/B]

(١) اسبغ: في ق: ٢٠/٣١

(٢) السابغات: في ق: ١١/٣٤

(٣) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣٣

الازهري، وقال: لان الزيت قد ذكر قَبْلَهُ^(١).

صوغ: قري: "قَالُوا نَفَقْدُ صَوْغَ الْمَلِكِ" (٧٢/١٢): اي مَصُوغُهُ، تصميته بالمصدر؛ لانه روي انه كان جاما مصوغا من فضة كما بيناه في الصَّوَّاعِ^(٢).

فصل الفاء

فرغ: "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا" (١٠/٢٨): اي خاليا من الصبر. وقيل: خاليا من كل شيء الا من ذكر موسى عليه السلام. وقيل: خاليا من الاهتمام بذكر موسى عليه السلام ثقةً منها بوعده الله تعالى انه يرده عليها.

"سَتَفْرُغُ لَكُمْ" (٣١/٥٥): اي سنعمد ونقصد، وليس من الفراغ من الشغل؛ لان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن.

"أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا" (٩٦/١٨): اي اصب. ومنه قوله تعالى "أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا" (٢٠/٢٥، ١٢٦/٧): اي اصبب، كما يفرغ الماء من الاناء، اي يصب؛ والمعنى: أنزل علينا صبيرا شاملا.

قري: "حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" (٥١/٣٤): اي نُفِيَ الْوَجَلَ عَنْهَا وَأُفْنِيَ.

فصل النون

نزغ: "نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي" (١٠٠/١٢): افسد بيننا وأغرى. وكذا قوله تعالى "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ" (٥٣/١٧): اي يُفْسِدُ وَيَهَيِّجُ.

"يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعًا" (٢٠٠/٧): اي تستخفك منه خفةً وغضب وعجلة. وقيل: يُحَرِّكَنَّكَ مِنْهُ لِلشَّرِّ مَحْرُوكٌ، ولا يكون النَّزْعُ الا في الشر. وقيل: النَّزْعُ: الاغراء وقيل: نَزْعُ الشَّيْطَانِ، وَهَمْزُهُ، وَوَسْوَسَتُهُ: بمعنى واحد؛ فالعنى: ان نالك من الشيطان ادنى وسوسة فاستعذ بالله.

باب الفاء، فصل الالف

ازف: "ازِفَتِ الْآرْزِفَةُ" (٥٧/٥٣): اي قَرَبَتِ الْقِيَامَةَ. يقال: ازف الرحيل، اي دنا.

(١) انظر تهذيب ج ٨ ص ٢٧

(٢) انظر ص ٣٠٥

"مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ" (٦٣/٨): اي ما جمعت.

"المَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ" (٢٠/٩): قوم من اشراف العرب، مسلمون ومشركون، كان النبي عليه السلام يؤلف قلوبهم بسهم من الصدقات. المسلمون منهم؛ اما لتقوية نيّاتهم الضعيفة في الاسلام، او لاستمالة عشائرتهم، والمشركون منهم؛ امّا كَفًّا لشركهم، او لاستمالتهم الى الاسلام.

"لايَلاَفُ قُرَيْشٌ" (١/١٠٦): قيل: الإيلاف هنا: مصدرٌ بمعنى الإلْف، تقول: أَلَفْتُهُ إيلافاً - بالمدِّ - كما تقول: أَلَفْتُهُ إِلْفًا - بالقَصْرِ - كلاهما مُتَعَدِّ إلى مَفْعُولٍ واحدٍ. قال ذو الرمة:

من المَوْلَفَاتِ الرَّمْلِ غيرِ الاوارك (*) (٣٦)

اي من الألفات، فيكون المعنى: لإلْف قريش، اي لحُبِّهم الرِّحْلَيْنِ. وقيل: أَلَفَ بالمدِّ - متعدياً إلى مفعولين. تقول: أَلَفَ زَيْدٌ الْمَكَانَ، أَلَفَ زَيْدٌ عَمراً الْمَكَانَ؛ فيكون المعنى: لإيلاف الله تعالى قريشاً الرِّحْلَيْنِ، ويكون المصدر مضافاً إلى المفعول، وعلى الوجه الاول يكون مضافاً إلى الفاعل. وقرئ مشهوراً "لإيلاف قريش" بغير ياء، ولا خلاف في "إيلافهم" انه بالياء. ووجه هذه القراءة: انه مصدر الفِ يَأْلَفُ إِلْفًا مثل: لَقِيَ يَلْقَى لِقَاءً وهي لغة فاشية. واما اللّام في قوله تعالى "لإيلاف قريش" فقيل: انها متعلقة بآخر السورة التي قبلها: اي "فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، لإيلاف قريش" (٥/١٠٥، ١/١٠٦). ويؤيد هذا انهما في مصحف أبي رضي الله عنه سورة واحدة بلا فصل^(١)، والمعنى: انه اهلك اصحاب الفيل الذين قصدوهم ليتسامع [79/B] الناس بذلك فيهابوهم، ويحترمهم فينتظم لهم الأمر في رحلتهم، ولا يجترئ احدٌ عليهم. وقيل: معناه: اهلكهم ليألف قريش رحلة الشتاء والصيف لهلاك من كان يُخيفهم، ويمنعهم. وقيل: انها متعلقة بما بعدها، وهو قوله تعالى "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ" (٣/١٠٦) "لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف". معناه: ان نعم الله تعالى

(*) وقام البيت في ديونه ص ١١١ هكذا:

من المَوْلَفَاتِ الرَّمْلِ اِدْمَاءُ حَرَّةٍ شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ

وهو في اللسان ج ١ ص ٨٣؛ البحر ج ٨ ص ٥١٤ وقسم من صدره في نزهة ص ١٩١ الاوارك: جمع أركة في الاراك، او شجر السواك. نبات شجري من الفصيلة الاراكية، كثير الفروع، خوار العود، متقابل الاوراق. له ثمار حمر دكناء، تؤكل، ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية.

(١) انظر الكشف ج ٦ ص ٢٥٦؛ البحر ج ٨ ص ٥١٣ وابي رضي الله عنه هو ابي بن كعب، ابو منذر الانصاري المدني، سيد القراء، قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ عليه للارشاد والتعليم. توفي رضي الله عنه سنة ١٩ هـ. / ٦٤٠ م.

م. على المشهور انظر اسد الغابة ج ١ ص ٦١ غاية النهاية ج ١ ص ٣١ وقابل Büyük Tefsir Tarihi, 223 - 225

عليهم لا تُحصَى، فان لم يعبدوه لسائر نعمه، فلي عبده لهذه النعمة الظاهرة. وقيل: هي لام التعجب، معناه: اعجبوا لإيلاف قريش، وكانت لقريش في كل سنة رحلتان للتجارة بها معاشهم: رحلة في الشتاء الى اليمن، ورحلة في الصيف الى الشام. وقال الازهري: كان قريش سُكَّانَ الحِرم، ولم يكن لهم زرع ولاضرع، وكانوا يمتارون في الشتاء والصيف آمينين، والناسُ يتخطفون من حَوْلِهِمْ، وكانوا اذا عرض لهم عارض، قالوا: نحن اهل حَرَمِ اللّهِ؛ فلا يُتَعَرَّضُ لَهُمْ^(١).

واماً تكرار اضافة المصدر في قوله تعالى "لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ": فقيل: ان الثاني بدلٌ من الاول، وقيل: انه للتأكيد كما تقول: أعطيتك المال لصيانة وجهك، صيانتته عن ذلّ السؤال. وقيل: معناه: لإيلافي قريشا مكة، وإيلافهم رحلة الشتاء والصيف، اي جمعهم بينهما الا انه حذف الواو، كما تقول: أكرمتُه لحسبه لنسبه، واهنته لجهله لسفهه - بحذف الواو -.

اتف: "مَاذَا قَالَ أَنْفًا" (١٦/٤٧): اي الآن. من قولك: استأنفتُ الشيء، اي ابتدأته؛ فالمعنى: ماذا قال في الساعة التي تقرب منا.

فصل التاء

ترف: "أُتْرَفُوا" (١١٦/١١): نُعْمُوا، وَيُقُوا فِي الْمَلِكِ. والمترف: المتروك يصنع ما يشاء، وانما قيل للمتنعّم: مُتْرَفٌ؛ لانه مطلق في تنعمه، لا يُمنع منه. وقال الجوهري: المترف: الذي اطغته النعمة^(٢).

فصل الثاء

ثقف: "ثَقَّفْتُمُوهُمْ" (١٩١/٢، ٩١/٤): وجدتموهم. وقيل: ظفرتهم بهم. ومثله قوله تعالى "فَأَمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ" (٥٧/٨٠).

فصل الجيم

جرف: الجُرْفُ بضم الراء وسكونها: ما تجرّفته السيول، وأكلته من الارض. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ" (١٠٩/٩).

(١) انظر الفريبين ج ١ ص ٦٨

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٣٣٣

جَنَفٌ: "جَنَفًا" (١٨٢/٢): ميلا وعدولا عن الحق. يقال: جنف عليّ فلان، اي مال [80/A] بالظلم.

"مُتَجَانِفٌ لِإِثْمٍ" (٣/٥): اي مائل الى حرام.

فصل الحاء

حرف: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ" (١١/٢٢): على شك. وقيل: على غير طمأنينة، فلا يدخل في الدين دخول متمكن. واصله من حرف الشيء - وهو طرفه - وقيل: على وجه واحد، وهو أن يعبد على السراء دون الضراء، كما فسره الله تعالى بما بعده.

"يُحَرِّفُونَهُ" (٧٥/٢): يغيرونه ويبدلونه.

"مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ" (١٦/٨): اي منحرفًا بقصد الرجوع. يقال: انحرَفَ عنه، وتحرف، وحرورَفَ: بمعنى واحد.

قرأ ابن عباس^(١) رضي الله عنه: "وَحَرِّفُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ" (١٠٠/٦): اي افتعلوا ما لا اصل له.

حفف: "وَحَفَفْنَا هُمَا بِنَحْلِ" (٣٢/١٨): اي جعلنا النخل مطيفا بهما من جوانبها. والحفاف - بالكسر - الجانب، وجمعه: أحففة.

"حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ" (٧٥/٣٩): اي محديقين به مطيفين بأحفته، ومنه قولهم: حفّ الناس بفلان، اي صاروا في جوانبه.

حنف: قال ابو عبيد: الحنيف عند العرب: من كان على ملة ابراهيم عليه السلام، فكانوا في الجاهلية يسمون من يختن، ويحج البيت حنيفا، والحنيف اليوم: المسلم^(٢). وقيل: انما سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا؛ لانه حنّف عما كان يعبده ابوه، وقومه من الاصنام، والكواكب الى عبادة الله تعالى: اي عدل ومال. واصل الحنّف: مَيَّلُ من ابهامي القدمين كل واحدة على الاخرى. وقال ابن عرفة^(٣): قيل: ان الحنف: الاستقامة، وانما قيل

(١) راجع لقراءته الكشاف ج ٢ ص ٨١

(٢) ولم اطلع على هذا القول له، وروى الازهري هذا عن ابي عبيدة انظر تهذيب ج ٥ ص ١١٠ وانظر ايضا مجاز القرآن ج ١ ص ٥٨

(٣) انظر قوله في اللسان ج ١ ص ٧٣٩

للمائل الرَّجُلُ: أَحْنَفُ، تَفَوُّلاً بِالِاسْتِقَامَةِ.

وقال الازهري: الحنفية في الاسلام: الميل اليه، والإقامة على عقده؛ فالحنيف: الصحيح المائل الى الاسلام، الثابت عليه^(١).
حيف: "يَحِيفُ" (٥٠/٢٤): يجور، ويظلم.

فصل الحاء

خسف: خسف الله به الارض: غيَّبه فيها. ومنه قوله تعالى "فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ" (٨١/٢٨). وُخِيفَ به: مثله، ومنه قوله تعالى "لَخُسْفٍ بِنَا" (٨٢/٢٨). وقرىء مشهوراً "خَسَفَ بِنَا" بفتحين. وقرأ عبد الله بن مسعود "لَا تُخْسِفُ بِنَا"^(٢) بضم الحاء، كما يقال: انطَلَقَ بِنَا.

"خَسَفَ الْقَمَرُ" (٨/٧٥): اي ذهب نوره. وقرىء "خُسِفَ" بضم الحاء.

خصف: "يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رَرَقِ الْجِنَّةِ" (٢٢/٧، ٢٢١/٢٠): اي يُلصقان عليهما ورق التين بعضه على بعض ليستره به عورتها، وهو من [80/B] خَصَفَ النَّعْلُ، هو إطباق رُقْعَةٍ عَلَيْهَا، او اطباق طاقٍ على طاقٍ. وقال الجوهري: خَصَفَ النَّعْلُ: خَرَزَهَا^(٣). روي أنهما كانا يُلصقانه عليهما، وهو يتهافت عنهما.

خطف: الخَطْفُ: أَخَذُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ وَاسْتِلَابٍ. ومنه قيل للحديدة المَعْوَجَّة: خُطَافٌ. ومنه قوله تعالى "يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ"^(٢) (٢٠/٢): اي يَسْتَلِبُ نورها، وقوله تعالى "فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ"^(٣) (٣١/٢٢)، وقوله تعالى "الْأَمِنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ"^(٤) (١٠/٣٧): اي استرق السمع بسرعة. واختطفه، وتخطفه: مثل خَطَفَهُ. وقرىء مشهوراً "فتخطفه الطير" بالتشديد على حذف احدي التائين. ومنه قوله تعالى "تُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا"^(٥) (٥٧/٢٨): اي يتخطفنا الاعداء، وقوله تعالى "وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ"^(٦) (٦٧/٢٩).

خفف: الخَفَافُ: جمع خفيف، ومنه قوله تعالى "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا"^(٧) (٤١/٩): قيل: معناه: شَبَّانًا وشيوخًا. وقيل: ركبانا ورجالا. وقيل: أغنياء وفقراء. وقيل: نشاطا وغير نشاط. وفيه وجه آخر.

(١) انظر اللسان ج ١ ص ٧٣٩ ولم اطلع عليه في التهذيب مادة (حنف) ج ٥ ص ١٠٩ - ١١١

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣١٣؛ الصحاح ج ٤ ص ١٣٤٩؛ اللسان ج ١ ص ٨٣٠

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٣٥١ وقران مختار ص ٣٧٦

"فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ" (٥٤/٤٣): اي حملهم على الخفة والجهل، يقال: استخفه اذا حمه على الجهل والطيش، وازاله عما كان عليه من الصواب. واستخفه الطرب: ازال حلمه، ومثل قوله تعالى "وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ" (٦٠/٣٠).

"تَسْتَخِفُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ" (٨٠/١٦): اي يخف عليكم حملها.

خلف: الخليفة: السلطان الاعظم، والخليفة: القائم مقام غيره، ومنه قوله تعالى "انِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" (٣٠/٢): يعني آدم عليه السلام خليفة عن الله تعالى في اقامة دينه والحكم في عبيده. وقيل: خليفة عن كان قبله من سكان الارض من الملائكة والجن، والمراد هو وذريته بدليل قول الملائكة عليهم السلام: "مَنْ يُقْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ" (٣٠/٢) الا انه استغنى بذكره عن ذكر بنيه، كقولهم: مضر، وهاشم ونحوهما. وجمع الخليفة: خلائف على اللفظ مثل: كريمة وكرائم. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ" (١٦٥/٦): اي خلائف الامم الماضية في الارض. وقيل: خلائف الجن الذين كانوا سكان الارض. وقيل: خلائف بعضهم بعضا. ويجمع على خلفاء ايضا باعتبار المعنى؛ لانه لا يقع الا على مذكر فجمعوه على تقدير حذف الهاء مثل: ظريف وظرفاء؛ لان فعيلة بالهاء لا يجمع على فعلاء. ومنه قوله تعالى "وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ" (٦٢/٢٧): اي خلفا فيها بتوارثكم سكنها، والتصرف فيها قرنا بعد قرن، او اراد بالخلافة الملك، والتسلط.

"فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ" (١٦٩/٧، ٥٩/١٩): معنى "خلف": جاء. وقوله: "خلف": اي قرن. [81/A] قَالَ الْفَرَاءُ: الخلف من يجيء بعد، ويقال للقرن الذي يجيء بعد قرن قبله: خلف^(١). ثم قيل: انه مخصوص بالردى.

والخلف بفتح اللام مخصوص بالجيد، يقال: فلان خلف سوء من ابيه، وفلان خلف صدق من ابيه. ويقال: سكت الفاء ونطق خلفا^(٢): اي سكت عنها الف كلمة، ثم تكلم بخطاء. وقيل: انهما لغتان في كل واحد من المعنيين.

"ثُمَّ لَا تَبِينُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ" (١٧/٧): معنى اتيانهم من خلفهم: ان يخوفهم الفقر، فلا يؤدوا زكاة، ولا يصلوا رحماً.

"وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ" (٦٠/٤٣): اي لجعلنا بدلاً منكم

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٩؛ ج ٢ ص ١٧٠.

(٢) "سكت الفاء ونطق خلفا" المثل في مجمع الامثال ج ٢ ص ١٠١.

ملائكة في الارض يخلفونكم، اي يكونون بدلا منكم وخلفاء. وقيل: يَخْلَفُ بعضهم بعضاً. وقيل: يخلفون الرسل فيكونون رسل الله اليكم. وقيل: "لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً": اي لجعلنا خلقةً بعضكم ملائكة. وقيل: لولدتنا منكم ايها البشر ملائكة يخلفونكم كما يخلفكم اولادكم، كما اولادكم، كما ولدنا عيسى من غير اب.

"أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي" (١٤٢/٧): اي كن خليفتي فيهم.

"بِسْمَا خَلْفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي" (١٥٠/٧): اي قمتم مقامي.

"فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ" (٨١/٩): اي المنافقون الذين خلفهم، اي آخرهم عن سفر الجهاد نفاقهم وكسلهم.

"خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ" (٨١/٩): اي لمخالفة رسول الله، فهو مصدرٌ من: خالفه. وانتصابه؛ لانه مفعولٌ له. وقيل: هو ظرفٌ بمعنى خَلَفَ. قال الشاعر:

عَفَّتِ الدِّيَارُ خَلْفَهُمْ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا* (٣٧)

اي بَعْدَهُمْ. ويؤيده قراءة من قرأ "خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ" واما قوله تعالى "وَإِذَا لَا يَلْبِسُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا" (٧٦/١٧): فهو بمعنى: بَعْدَكَ قولاً واحداً. وقرئ "خلفك" وهما مشهورتان.

"وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا" (١١٨/٩): اي أُخِرُوا عن سفر الجهاد. وقيل: أُخِرُوا عن ابي لُبَابَةَ^(١) واصحابه في قبول التوبة. وقرئ "خَالَفُوا".

"رَضُوا بِأَنْ يَكُونَ مَعَ الْخَوَالِفِ" (٨٧/١٠، ٩٣): اي مع النساء وهو جمع خالفة، لا جمع خالف؛ لان فاعلا لا يجمع على فواعل، الا ما شذ، وهو: فوارس، وهوالك، ونواكس.

والخالفة: تأنيث الخالف، وهو الذي يعقد بعد خروج غيره. ومنه قوله تعالى "فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ" (٨٣/٩). وقال الازهري^(٢): رجلٌ خالفٌ: بمعنى مخالفٍ او فاسدٍ او متخلفٍ

(*) البيت للحدث بن خالد المخزومي في مجاز القرآن ج ١ ص ٢٦٤: الطبري ج ١٠ ص ١٢٧: اللسان ج ١ ص ٨٨٤، وهو غير منسوب ايضا في البحر ج ٥ ص ٧٩ وروايتهم: (عقب الربيع خالفهم...). عفت: كثرت. الشواطب: هي جمع الشاطبة. وهي التي تشق الجريد لتعمل منه الحصير. وقال ابو عبيدة: الشواطب اللاتي يشطن سحاء الجريد ثم يصبغنه ويرملن الحصر. انظر مجاز القرآن نفس الصفحة.

(١) ابو لبانة: هكذا كتب بالنون ولكنه هو ابو لبابة على ما حققنا. انظر الكشاف ج ٢ ص ٢١٧: الخازن ج ٣ ص ٢٠٩. و ابو لبابة هو ابو لبابة بن عبد المنذر، واسمه بشير، من اصحاب بدر، ارتبط ابو لبابة الى موضع الأسطوانة المخلقة في مسجد النبي عليه السلام حين اصاب الذنب يوم بني قريظة. توفي رضي الله عنه بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٥٧: السيرة النبوية لابن هشام ج ٣ ص ٢٤٧: اسد الغابة ج ١ ص ٤٦١

(٢) انظر تهذيب ج ٧ ص ٤٠٧

في منزله، وامرأة خالفة: مثله. قال: وقد قيل: ان الخوالف جمع خالف ايضا.

"وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً" (٦٢/٢٥): اي يَخْلَفُ كل واحدٍ منهما صاحبه، يعني يَجِيءُ بعده ويعاقبه. [81/A] وهو فعلةٌ من: خَلَفَ، كالجلسة من: جَلَسَ، ونحوه، فهي الحالة التي يَخْلَفُ عليها الليلُ النهارَ، والنهارُ الليلَ. وأصله: ذَوِيَ خَلْفَةٍ. وقيل: المراد بالخَلْفَةُ مخالفةٌ كلِّ واحدٍ مهما صاحبه لونا ووقتا. والاول اشهر القولين. قال زهير:

بها العينُ والأرَامُ يمشين خَلْفَةً واطلاؤها ينهَضْنَ من كُلِّ مَجْتَمٍ (*) (٣٨)

اي اذا ذهبت طائفةٌ جاءت طائفة. وقيل: مختلفات في اللون والشكل. نقله الازهري عن الفراء، وتَقَلَّ عنه ايضا: انه قد يكون معنى الآية: أَنْ من فاته شيءٌ من عمل احدهما اشتدركه في الآخرة فجعله خَلْفًا عنه^(١). وقد روي ذلك عن الحسن رضي الله عنه^(٢).

"وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتَٰكُمْ عَنْهُ" (٨٨/١١): اي لست أريد ان انهاكم عن شيءٍ لأبأشره، و أنفرد به دونكم. يقال: خالفني فلان الى كذا، اذا قصده، وانت مؤلِّ عنه، وخالفني عن كذا، اذا ولي عنه وانت قاصده. وقال الازهري: سألت أعرابيا عن صاحب لنا قرطنا الى الماء: هل أحسسته؟ فقال: انه خالفني، اراد أنه ورد، وانا صادر^(٣). ومنه قولهم: هو يُخَالِفُ الى امرأة فلان، اي يأتيها، اذا غاب عنها. ويُرَى بيت أبي ذؤيب:

اذا لسعته النحلُ لم يَرَجُ لسعها وخالفها في بيت ثوب عواسل (***) (٣٩)

بالحاء المعجمة، اي جاء الى عسلها وهي ترعى. قال الزمخشري: ومن قولهم: خالفني عن كذا^(٤).

(*) البيت من معلقته انظر ديوان ص ٧٥؛ شرح المعلقات ص ٧٤ وهو موجود ايضا في معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧١؛ تفسير غريب القرآن ص ٣١٤؛ المفردات ص ١٥٥ قوله: "بها": اي بدار من يتغزل بها. والعين: البقر واحدا عين وعيناء أطلق عليها هذا لسعة عيونها. والأرَام: الطباء الخوالص البياض. والأطلاح: الصغار من البصر والظباء. والمجتم: ما تريض فيه وترفد.

(١) انظر تهذيب ج ٧ ص ٣٩٩ وراجع ايضا معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧

(٢) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٣) انظر تهذيب ج ٧ ص ٤٠٩؛ اللسان ج ١ ص ٨٨٦

(***) البيت لأبي ذؤيب الهذلي انظر ديوان الهذليين ج ١ ص ١٤٣ وهو ايضا في مجاز القرآن ج ١ ص ٢٧٥؛ معاني القرآن ج ١ ص ٢٨٦؛ مشكل القرآن ص ١٩١ وروايتهم: (... وحالفها... عوامل). ورواية المؤلف في اللسان نفس المادة. والضمير في (لسعته) يعود على مشتار النحل الحادق الذي ذكره في البيت السابق لهذا وهو:

تدلى عليها بالحبال موتقا شديد الوصاة نابل وابن نابل

لم يبرج: اي لم يخش لسعها. والنوب: التي تنوب، تحيي وتذهب. انظر هامش المشكل القرآن ايضا.

(٤) قارن الكشاف ج ٤ ص ١٣٧

قوله تعالى: "فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ" (٦٣/٢٤): اي يخالفون المؤمنين عن امره، يعنى يصدون عنه دون المؤمنين فحذف المفعول. وقال غيره: أن "عن" هنا زائدة، نقلًا عن الاخفش^(١). وقيل: انه ضمن "يخالفون" معنى: يُعرضون، او يَعْدلون، فقداه بعن.

"فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي" (٧٦/٢٠): اي لم تفوا به.

"وَأَنْ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ" (٩٧/٢٠): اي لن يخلفك الله اياه؛ فانه يوم القيامة، وهو كائن لا محالة. وقرئ مشهورا "لَنْ يُخْلَفَهُ" - بكسر اللام - اي لن تجده مُخْلَفًا. يقال: أَخْلَفْتُ وَعَدَ فلان، اي وجدته مُخْلَفًا، و أَخْلَفْتُ فلانا، اي وجدتُ وَعَدَهُ خُلْفًا. وهو من باب: أَحْمَدُهُ، اذا وَجَدَهُ مَحْمُودًا، وشبهه. وقال الاعشى:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزُودًا فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا* (٤٠)

اي مضت الليلة، و وجد موعدها خُلْفًا.

"وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ" (٣٩/٣٤): اي يُعطيكم خلفه، اما عاجلا بالمال، او بالقناعة التي هي كنز لا ينفد؛ و إِمَّا [82/A] آجلاً بالشواب الذي كُل خلف دُونِهِ. وقيل: المراد به الخلفُ في الآخرة خاصة. وقيل: معناه أن ما كان من خَلْفٍ متى كان فهو منه، وأنه هو المخلف لا غيره.

"أَنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ" (١٦٤/١٦): المراد باختلافهم فيه: أن بعضهم حرّم الصيد فيه كما أمرهم الله تعالى، وبعضهم أحله. وقيل: معناه: انهم اختلفوا فيه على نبيهم، فلم يطيعوه فيما أمرهم به من تفرغ يوم الجمعة للعبادة خاصة، وترك بقية الاعمال. وقالوا: السبت أولى بذلك؛ لأن الله تعالى فرغ فيه من الخلق.

"وَكُوْا كَانْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" (٨٢/٤): اي تناقضا. وقيل: كذبا. وقيل: ركيكا رذلاً؛ فان كل كلام طويل غير كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام لا بد فيه من احد هذه الامور الثلاثة.

خوف: الخَوْفُ، والخَيْفَةُ، والمخافة: بمعنى واحد. وقوله تعالى "الْأَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" (٢٢٩/٢): اي الا ان يعلما. وكذا ما بعده. وقرئ مشهورا "الا ان يُخَافَا" بضم الياء: اي الا ان يُعَلِّمَ ذلك منهما، او يُخَشَى.

(١) انظر القرطبي ج ١٢ ص ٣٢٣؛ البحر ج ٦ ص ٤٧٧

(*) البيت في الديوان ص ١٥٠؛ الاضداد ص ٢٣٤ فيهما: (... ومضى، فمضى...) بالواو والفاء مذكرا، ورواية المؤلف في الصحاح ج ٤ ص ١٣٥٧؛ اللسان ج ١ ص ٨٨٧ أثوى: أقام.

"هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا": قيل: خوفا للمسافر، وطمعا للمقيم. وقيل: خوفا لمن يخاف ضرره؛ لأنه ليس كل زمان وكل مكان ينفع فيه المطر، وطمعا لمن ينتفع به. "وَأَدْعُوهُ خَوْقًا وَطَمَعًا" (٥٦/٧): اي اعبدوه خائفين عذابه، طامعين في ثوابه. "أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ" (٤٧/١٦): اي على تنقّص. قال الازهري: قال ابن سكيت: هو: يَتَخَوَّفُ الْمَالَ، وَيَتَخَوَّفُهُ - بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ - : اي يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ^(١). وَأَنْشَدَ لابن مُقْبِلٍ (٢):

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ ظَهَرَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ* (٤١)
ومعنى التنقّص: ان يتنقّصهم في أبدانهم و أموالهم و ثمارهم.

فصل الراء

رأف: الرأفة - بسكون الهمزة. وفتحها - والراءفة - بالمد -: اشد الرحمة. ويقال: أَرَقُّ الرحمة. وقرئ مشهورا: "وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ" (٢/٢٤) بفتح الهمزة. وقرىء "رأفة" - بالمد - ولا خلاف في سورة الحديد^(٣) أنه مسكون الهمزة. والنعت منه: رَوْوْفٌ، ورَوْوْفٌ مثل: فَعُولٍ، وَقَعْلٍ. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع. ومعنى الرؤوف في صفات الله تعالى: العطوف، الرحيم.

رجف: الرَّجْفَةُ: الزلزلة. ومنه قوله تعالى "فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ" (٧٨/٧، ٩١، ٣٧/٢٩) وقوله تعالى "يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ" (١٤/٧٣) وقوله تعالى "يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّأْجِفَةُ" (٦/٧٩): وقيل: الراجفة: النفخة الاولى التي يموت منها [82/B] الخلق.
"الْمَرْجِفُونَ" (٦٠/٣٣): الخائضون في الأخبار الكاذبة.

ردف: "رَدِفَ لَكُمْ" (٧٢/٢٧)، وَرَدَفَكُمْ: بمعنى واحد، اي دنالكم. وقيل: تبعكم وجاء

(١) انظر تهذيب ج ٧ ص ٥٩٤

(٢) ابن مقبل: هو تميم بن ابي بن مقبل من بني عجلان، من الشعراء المخضرمين. كان اوصف العرب للانداح حتى يقال "قدح ابن مقبل" توفي بعد سنة ٧٠ هـ/ ٦٨٩ م. له ديوان. انظر الشعر والشعراء ص ٢٢٥؛ خزنة الادب ج ١ ص ٢١٤ وقابل الاعلام ج ٢ ص ٧١

(*) البيت في ديوانه ص ١٥٥ وروايته: (تخوف السير... عود النبغة...). وهو هكذا في تهذيب ج ٧ ص ٥٩٤؛ اللسان ج ١ ص ٩٢٢ وهو منسوب الى ذي الرمة في الصحاح ج ٤ ص ١٣٥٩
قال المؤلف في الحاشية: (التامك: السنام الطويل المرتفع. ورواية الجوهري الرحل، والظهر، ورواية الهروي السير والعود).
القرد: المتلبد بعضه على بعض، والسفن: المبرّد).

(٣) سورة الحديد ق: ٢٧/٥٧

بعدكم. ومنه قوله تعالى "تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ" (٧/٧٩). يقال: نزل بهم أمرٌ فَرَدَفَ لهم آخر اعظم منه. وقيل: الرادفة: هي النفخة الثانية، وهي نفخة الاحياء والبعث.

"مُرْدَفَيْنَ" (٩/٨): بكسر الدال: اي متتابعين فرقة بعد فرقة، بمعنى رادفين. يقال: رَدَفَهُ، وأردفه، اذا جاء بعده، مثل: تَبِعَهُ، وَأَتْبَعَهُ؛ وَلَحَقَهُ، وَالْحَقَّهُ. و"مُرْدَفَيْنَ" بفتح الدال: اي اردفهم الله تعالى بغيرهم يعنى: أَتْبَعَهُمْ وَاَمَدَّهُمْ. وقرئ مشهورا بهما.

رفف: الرَّفْرَفُ: قيل: الفُرْشُ. وقيل: المحابس - بالحاء والباء -: جمع مَحْبِسٍ - بكسر الباء -: وهي المقرمة التي تُبْسَطُ فوق الفراش. وقيل: كل ما فَضَلَ فُشْنِي، كأطراف البُسْطِ، واذيال الفُسْطَاطِ. وقيل: البُسْطُ. وقيل: ضرب من البُسْطِ. وقيل: الوسائد. وقيل: ثياب خُضِرَتْ تُتَخَذُ منها المحابسُ. وقيل: رياض الجنة. ثم قيل: هو جمع واحده: رَفْرَفَةٌ، مثل: عَرَفِجٍ وَعَرَفِجَةٍ، وحنظل وحنظلة. ويؤيده قوله تعالى: "خُضِرٌ". وقيل: هو فرد، وجمعه: رِفَارِفٌ، مثل: ثعلبٍ وِثْعَالِبٍ ونحوه. وقرئ "على رِقَارِفٍ خُضِرٍ" (٧٦/٥٥) مصروفاً وغير مصروفٍ.

فصل الزاي

زحف: الزَحْفُ: تَقَدَّمَ القوم الى القوم في الحَرْبِ. وقيل: تقدّمهم اليهم قليلا قليلا على مهلٍ ورفق. ومنه قوله تعالى "اِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا" (١٥/٨): اي زاحفين.

زخرف: الزُخْرُفُ: الذهب. ومنه قوله تعالى "أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ" (٩٣/١٧)، وقوله تعالى "وَزُخْرُفًا" (٣٥/٤٣). ثم شبه به كل مُزِينٍ مُّحَسِّنٍ. ومنه قوله تعالى "حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا" (٢٤/١٠): اي كمال حُسْنِهَا بِالْوَانِ نباتها، وشبه به ايضا كل مَمَوَّةٍ مُّزَوَّرٍ. ومنه قوله تعالى "زُخْرُفَ الْقَوْلِ" (١١٢/٦): باطله وكذبه المموة المزيّن بترقيش الكذب.

زفف: "يُزْفُونُ" (٩٤/٣٧): يُسْرِعُونَ. يقال: جاء فلان يَزِفُ زفيفاً النعمامة - وهو اول عدوها وآخر مشيها - . وقرئ مشهورا "يُزْفُونُ" بضم الياء مشددا، قال الفراء: يقال: زَفَ، وَأَزَفَ بمعنى واحد^(١). وقال غيره: ازَفَ: اي صار الى الزفيف، كقولهم: أذَلَّ الرجلُ و أَفَهَرَ: اي صار الى حال الذُلِّ والقهر.

(١) ولم اطلع على قوله. ونقل صاحب اللسان عنه وقال: (قال الفراء: والناس يزفون، بفتح الياء، اي يسرعون، وقرأها الأعمش "يزفون" اي يجيئون على هيئة الزفيف بمنزلة المزفوفة على هذا الحال). انظر اللسان ج ٢ ص ٣٢ وراجع ايضا معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨٨ ، ٣٨٩.

زلف: أزلفه إزلافا: قرَّبه. ومنه قوله تعالى "وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ" (٦٤/٢٦): اي قرَّبناهم الى الغرق. وقيل: جمعناهم في البحر حتى غرقوا. ومنه: ليلة المزدلفة: اي ليلة [83/A] الازدلاف - وهو الاجتماع - .

"وَأَزَلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ" (٩٠/٢٦، ٣١/٥٠): اي قُرِّبَتْ.

والزَّلْفَى: القرْبَةُ والمنزلة. ومنه قوله تعالى "وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى" (٣٧/٣٤): قال الجوهري: زُلْفَى: اسمٌ أُقيم مقام المصدر، كأنه قال: تقربكم عندنا ازلافا^(١). وقوله تعالى "وَأَنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى" (٤٠/٣٨): اي قُرْبَةً ومنزلةً. وقال العزيري: زُلْفَى: قُرْبَى. ثم قال: الواحدة: زُلْفَةٌ؛ فَجَعَلَ "زُلْفَى" جَمْعًا^(٢).

والزُّلْفَةُ: الطائفة من اول الليل. وقيل: الساعة من الليل مطلقا. والجمع: زُلْفُ. ومنه قوله تعالى "وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ" (١١٤/١١): اي ساعة بعد ساعة، يَقْرَبُ بعضها من بعض. وقيل: المراد به صلاة المغرب والعشاء.

فصل السين

سرف: الاسراف في النفقة: التبذير. وقوله تعالى "وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا" (٣١/٧): قيل: المراد بالاسراف: اكل ما لا يحل أكله. وقيل: الأكل فوق الحاجة مما يحل أكله. وقيل: تحريم أكل الحلال. وقيل: الشرك. وقيل: ما أنفق في غير طاعة الله تعالى.

قال مجاهد رضي الله عنه: لو أنفقت في طاعة الله تعالى مثل أبي قبيس^(٣) ذهباً لم تكن مسرفاً؛ ولو أنفقت في معصيته مناً من طعام، او درهما كنت مسرفاً^(٤).

"وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا" (١٤١/٦): قيل: المراد بالاسراف هنا: تجاوز المرفوض في الزكاة الى حدٍّ يُجْحَفُ بنفسه. وقيل: منع الزكاة. وقيل: الانفاق في غير طاعة الله تعالى. وقيل: الاسراف في الاكل. وقال ابن عباس رضي الله عنه: كُلُّ مَا شِئْتَ وَالْبَسُّ مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأْتُكَ خَصْلَتَانِ: سَرْفٌ، وَمَخِيلَةٌ^(٥).

(١) في الصحاح ج ٤ ص ١٣٧٠: (وهي اسم المصدر، كأنه قال: بالتي تقربكم عندنا ازلافا).

(٢) انظر نزهة ص ٩٣

(٣) انظر الطبري ج ١٩ ص ٣٧

(٤) ابو قبيس: جبل مشرف على مكة. انظر اللسان مادة (قبس)

(٥) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٠٥

"مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ" (٢٨/٤٠): اي مشرك. وكذا قوله تعالى "مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ" (٣٤/٤٠). وقوله تعالى "أَنْتَ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ" (٣١/٤٤).

"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ" (٥٣/٣٩) بارتكاب الكبائر والفواحش: اي تناهوا في المعاصي. وانما عداه بعلى؛ لأنه ضمن الاسراف معنى الجناية، فعداه تعديته.

سقف: "سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ" (٣٣/٤٣) بضممتين: جمع سَقْفٍ، مثل: رَهْنٍ وَرُهْنٍ. وقرئ مشهورا "سُقْفًا" على الافراد.

"وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعُ" (٥/٥٢): يعني السماء؛ كما قال تعالى "وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا" (٣٢/٢١).

سلف: "قَلَهُ مَا سَلَفَ" (٢٧٥/٢): اي ما تقدم ومضى مما أكله من الربا قَبْلَ النهي، ليس عليه رده.

"فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا" (٥٦/٤٣): اي متقدمين في الهلاك ليتعظ بهم مَنْ بعدهم، وهو جمع سالف، كخادمٍ وَخَدَمٍ، وخالف وخلف. ومنه: سَلَفُ الرَّجُلِ: وهم آباؤه السابقون، وخَلْفُهُ: وهم أبناؤه اللاحقون. وقرئ مشهورا "سَلْفًا" بضممتين. ف قيل: هو جمع سَلَفٍ، مثل أَسَدٍ وَأَسَدٍ. وقيل: جمع سالف، مثل: صابرٍ وَصَبْرٍ. وقيل: جمع سليف [83/B] مثل: رَغِيْفٍ. والسليف بمعنى السالف. نقله الجوهري^(١). وقرئ "سَلْفًا" بوزن عُمَرُ، وهو جمع سُلْفَةٍ، بوزن غُرْقَةٍ: اي ثَلَّةٌ. قد سَلَفَتْ. نقله الزمخشري^(٢).

"هَنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ" (٣٠/١٠): اي ما قَدَمْتَ من خير او شر.

فصل الشين

شعف: قرئ "قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا" (٣٠/١٢): اي أحرق حُبُّ قَلْبِهَا. وقيل: أمرضها. وقيل: ارتفع حُبُّه الى اعلى موضع من قلبها. مشتق من شَعَفَاتِ الجبال، وهي رؤُسُهَا. وقال الليث: شَعَفَةُ الْقَلْبِ بفتح الحين: مُعَلَّقُ النِّيَاطِ. ومنه قولهم: شَعَفَهُ حُبُّهُ: اي عَشِيَّ قَلْبَهُ من فوقه^(٣).

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٣٧٧

(٢) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢٢٩

(٣) انظر تهذيب ج ١ ص ٤٤٠ فيه: (وشعفة القلب: رأسه عند معلق النياط، ولذلك يقال: شعفني حبها). وراجع ايضا

اللسان ج ٢ ص ٣٢٧

شَغَفٌ: "شَغَفَهَا حُبًّا" (٣٠/١٢): اي أصاب حُبَهُ شَغَافَ قَلْبِهَا، كقولهم: كَبِدَهُ ورأسَهُ، اذا أصاب كَبِدَهُ ورأسَهُ. والشَّغَافُ - بالفتح - غِلاف القلب، وهو جِلْدَةٌ دونه كالْحِجَابِ. وقيل: هو حُبُّ القلب - وهي عَلَقَةٌ سوداءٌ في صميمه.

فصل الصاد

صحف: الصُّحُفُ: الكُتُبُ، جمع صحيفة. ومنه المُصْحَفُ، وهو مُفْعَلٌ من: أَصْحَفَ: اي جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ.

الصَّحَافُ^(١): جمع صَحْفَةٍ، وهي اناء كالقَصْعَةِ. قال الكسائي: هي تُشْبِعُ الخَمْسَةَ، والقَصْعَةُ تشبع العشرة^(٢).

صدف: صَدَفٌ عنه: أَعْرَضَ. الصَّدْفُ - بفتحين وبضمين -: ناحية الجبل. وقال الجوهري: مَنقَطعُ الجَبَلِ المُرْتَفِعِ^(٣). وقال الفارابي: الجَبَلُ المُرْتَفِعُ. وقال الازهري: يقال لجانبي الجبل، اذا تحاذيا، صَدْفَانِ؛ لتصادفهما، اي لتلاقيهما. والمراد بالآية: انه مَلَأ ما بين الجبلين بالحديد^(٤). وقرئ مشهورا^(٥) بفتحين، وبضمين، وبالضم مع سكون الدال. وقرئ بضم الصاد، وفتح الدال، ويفتح الصاد وضم الدال. والكل لغات فيه.

صرف: صرفه عن كذا: منعه. ومنه قوله تعالى "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ"^(٦): اي منعها عن كل رُشْدٍ وهدى، وقوله تعالى "فَأَنى تُصْرَفُونَ"^(٧): اي فكيف تُصْرَفُ عقولكم الى عبادة غيره.

انصرف: ذهب. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ انصَرَفُوا"^(٨).

"فَمَا تَسْتَطِعُونَ صَرْقًا"^(٩): اي حيلة. وقيل: مَنعًا لعذاب الله تعالى عنهم.

"تُصْرَفُ الآيات"^(١٠): اي تُبَيِّنُها.

"تُصْرِفُ الرِّيحَ"^(١١): تحويلها من حال الى حال، جَنُوبًا وشَمَالًا، وصبًا ودُبُورًا، وعاصفةً ورُحَاءً، وعُقْمًا ولو اقع، وسَمُومًا ونَسِيمًا وأشباه ذلك.

(١) الصحاف: في ق: ٧١/٤٣

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٣٨٤ وقارن مختار ص ٣٩٥

(٣) انظر الصحاح نفس الصفحة.

(٤) انظر تهذيب ج ١٢ ص ١٤٦

(٥) قوله وقرئ مشهورا... الخ "في الآية" حتى اذا ساوى بين الصديقين" ق: ٩٦/١٨ راجع للقراءات الكشاف ج ٣ ص

٢٢٠: الاتقان ج ٢ ص ٦٩٣

"ولم يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا" (١٨/٥٣): اي مَعْدِلًا.

"سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ" (١٤٦/٧): اي أَجْعَلُ
جزاءهم اضلالهم عن فهمها.

قرئ مشهورا "مَنْ يَصْرِفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ" (١٦/٦) بفتح الياءِ وكسر الراءِ: اي من يصرف
الله تعالى عنه العذاب.

صَفَفٌ: "وَالصَّافَّاتُ صَفًّا" (١/٣٧): يعني الملائكة [84/A] صفوفاً في السماء يسبحون
الله عز وجل، كصفوف الناس في الارض للصلاة. ومنه قوله تعالى خبرا عنهم "وَأَنَّا لَنَحْنُ
الصَّافُّونَ" (١٦٥/٣٧)، وذلك ان لهم مراتب يقومون فيها صفوفا. والصفافات: جَمْعُ
صافّة، او صاف. وقيل: المراد بالصفافات: الطير، كما قال تعالى "وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ"
(٤١/٢٤)، وقَالَ: "أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٌ" (١٩/٦٧)؛ ولو اراد الملائكة
لقال: والصفافين صاففا؛ كما قال "وَأَنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ". والصفاف: اسم فاعلٍ من: صَفَّ،
وهو فَعْلٌ متعدٍ ومفعوله محذوف، تقديره: وانا نحن الصفافون أقدامنا في الصلاة، او
أجنحتنا في الهواء. وكذا قوله تعالى "وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ": اي باسقاط أجنحتهن في الهواء.
ونقل صاحب المَعْرِبِ: أن صَفَّ يكون لازما ايضا، بمعنى: اصْطَفَّ^(١). فان ثبت ذلك جاز ان
يكون المراد به في جميع هذه الآيات الاصْطَفَافُ؛ ولكن لم أعرف احداً نقله سواه.

"ثُمَّ أَتُوا صَفًّا" (٦٤/٢٠): اي مصلاكم الذي تجتمعون فيه لعيدكم، وصلاتكم. يقال:
أتيت الصف، اي المصلى. وقيل: "صَفًّا": اي مُصْطَفِّين ليكون انظم لكم، وأشدُّ لهيبتكم.
وقيل: صفوفا.

"وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا" (٤٨/١٨): قيل صَفًّا واحدا. وقيل: صفوفا.

الصَّفْصَفُ^(٢): المكان المستوي من الارض. وقيل: هو المستوي من الارض الاملس الذي
لانبات فيه. فان اتحد القولان في الصفف والقاع، والقائلان ايضا، كان الصفف
تأكيدا.

فصل الضاد

ضعف: الضَعْفُ - بضم الضاد وفتحها - ضد القُوَّة. وقيل: الضَعْفُ - بالضم - ما
كان خَلِيقَةً و - بالفتح - ما كان عارضا لمرض او كبير او نحو ذلك. وقرئ مشهورا بالضم

(١) انظر المغرب ورقة ٩٩ ب

(٢) الصفف: من الآية "ويذرها قاعا صففا" ق: ١٠٦/٢٠

والفتح قوله تعالى "وَعَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا" (٦٦/٨). وقوله تعالى "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ" (٥٤/٣٠)، وكذا ما بعده، كلاهما. والمراد به: النُّطْفَةُ. كقوله تعالى "أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ" (٢٠/٧٧): اي ضعيف، وانما قال " مِنْ ضَعْفٍ" ولم يقل: "من ضعيف" مبالغة في وصفهم بالضعف؛ معناه: أن أصل بنيتكم، وجبلتكم الضعف، كقوله تعالى "خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ" (٣٧/٢١). وقيل: معناه: خلقكم في أول الامر ضعافا، كما قال تعالى "وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" (٢٨/٤). ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ الطُّفُولَةِ قُوَّةَ الشَّبَابِ، ثم جعل من بعد قُوَّةِ الشَّبَابِ ضَعْفَ الكَهُولَةِ والشَّيْخُوخَةِ. وقيل: معنى قوله تعالى "وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا": اي يغلبه هواه.

"فَأَنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا" (٢٨٢/٢): قال مجاهد: الضعيف هنا الاحمق^(١).

"يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ" (٣٠/٣٣): [84/B] اي تُعَذَّبُ مثلي عذاب غيرها. وقال ابو عبيدة: ثلاثة أمثاله؛ لأنَّ ضعف الشيء مثله، فيكون الضعفان مثلين، فيصير المجموع ثلاثة^(٣). وردّه ابن الاعرابي، واستدل بقوله تعالى في ضده "تَوْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ" (٣١/٣٣)^(٢). وقال الخليل: المضاعفة، والإضعاف، والتضعيف أن يُزَادَ على أصل الشيء مثله، أو أكثر^(٤). وقال هشام بن معوية النحوي^(٥): العرب تتكلم بالضعف مفردا ومثنى، وتريد به معنى واحداً، فتقول: إن أعطيتني درهما فلك ضَعْفُهُ، وتقول ايضا: فلك ضعفاه، ويريدون درهمين في الوجهين، والتثنية أكثر وأحسن. وقال الازهري: الضَعْفُ في كلام العرب: المثل، فما زاد، وليس مقصورا على مثل ولا مثلين، بل يجوز أن تقول: هذا ضعف هذا، اي ثلاثة أمثاله^(٦). يؤيده قوله تعالى "فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا"

(١) انظر الطبري ج ٣ ص : نزهة ص ١٠١

(٢) انظر مجاز القرآن ج ٢ ص ١٣٦، ١٣٧

(٣) ولم اطلع عليه؛ ولكن رد هذا القول ابن قتيبة ايضا، وقال في تفسير هذه الآية: (قال ابو عبيدة: يجعل الواحد ثلاثة لا اثنين. هذا معنى قول ابي عبيدة.

ولا اراه كذلك؛ لانه يقول بعد: "وَمَنْ يَقْتُلْ مَنكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ" اي يطعمها "وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ"، فهذا يدل على أن "الضعفين" ثم ايضا: مثلان... انظر تفسير غرب القرآن ص ٣٥٠

(٤) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٢٩٠؛ مختار ص ٣٩٧

(٥) قوله في اللسان بدون عزو. وهو: هشام بن معاوية الضرير النحوي، ابو عبد الله. كان صاحب أبي الحسن الكسائي وأخذ عنه النحو، وصنف كتابا في النحو. توفي سنة ٢٠٩ هـ. ٨٢٤. انظر الفهرست ص ٧٠؛ معجم الادباء ج ١٩ ص ٢٩٢؛

انباء الرواة ج ٣ ص ٣٦٤ وقابل معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٥٠

كتب المؤلف كلمة (معاوية): معاوية - بغير الف - وهي في نسخة أسعد افندي (معاوية).

(٦) انظر تهذيب ج ١ ص ٤٨٠: النهاية ج ٣ ص ٨٩

(٣٧/٣٤): اي جزاء المضاعفة، وأولها العشرة بدليل قوله تعالى "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَلِهَا" (١٦٠/٦)؛ فأقل الضعف محصور - وهو المثل -، وأكثره غير محصور. وقرئ مشهوراً "يُضَاعَفُ"، و"تُضَعَّفُ" بالنون وكسر العين، وتشديدها، و"يُضَعَّفُ" بالياء وفتح العين وتشديدها.

وقرئ مشهوراً "مضاعفةً" (١٣٠/٣)، فيضاعفه، ويضاعف؛ كيف تصرف باثبات الالف، ويحذفها من المضاعفة، والتضعيف، والمعنى واحد.

"إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ" (٧٥/١٧): قال العزيري: اي عذاب الدنيا والآخرة. والضعف من أسماء العذاب. ومنه قوله تعالى "قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ" (٣٨/٧) (١). وقال الجمهور: معناه: لأذقناك ضعف عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات؛ لانك نبي فيضاعف لك الثواب والعقاب. وأما قوله تعالى "فَأَتَتْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ" (٣٨/٧): اي عذاباً مضاعفاً.

"قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ": اي لكل من التابع والمتبوع عذاب مضاعف. كذا فسره الزجاج، وغيره (٢).

"الْمُضْعَفُونَ" (٣٩/٣٠): ذوو الأضعاف من الحسنات، كقولهم: رجل مقو، اي ذو قوة، و مؤسر؛ أي ذو يسار. وقرئ "الْمُضْعَفُونَ" بفتح العين، وهو القياس؛ لان ماضيه أضعف القوم بضم الهمزة، وكسر العين، اي ضوعف لهم.

استضعفه: اي وجده ضعيفاً، او عده ضعيفاً، فهو مستضعف.

ضيف: الضيف: يكون واحداً وجمعاً. ومنه قوله تعالى "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ" (٢٤/٥١).

قرئ مشهوراً "فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا" (٧٧/١٨) [85/A] بالتخفيف، والمعنى واحد. يقال: أضافه، وضيّفه، اذا أنزله ضيفاً. وقيل: ضيّفه: أنزله منزلة الضيّف.

فصل الطاء

طرف: الطرْفُ: العين، ولا يُجمع؛ لأنه مصدر في الاصل. قال الله تعالى "لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ" (٤٣/١٤).

(١) انظر نزهة ص ١١٧، ١١٨

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧٢

"قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ" (٤٠/٢٧): اي قبل أن يأتيك الشيء من مدِّ بصرِكَ. وقيل: قبل أن يبلغ الذاهب الى منتهى بصرِكَ. وقيل: قبل أن تفتح عينك ثم تَطْرَفَ.

"يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ حَفِيٍّ" (٤٥/٤٢): اي يعضون أبصارهم في النظر استكانةً وذلاً.

الطَّرْفُ - بفتحتين - : الناحية ومنه قوله تعالى "نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا" (٤١/١٣)، (٤٤/٢١): اراد به نَقْصَ مُلْكِ الْكُفَّارِ بفتوحات المؤمنين. وقيل: اراد به نَقْصَها بموت العلماء. وأطراف الارض: علمائها، وأشرفها. واحدهم: طَرْفٌ - بسكون الراء - . وقيل: طَرْفٌ - بفتح الراء - .

"لِيَقْطَعَ طَرْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا" (١٢٧/٣): اي طائفةً منهم وجماعةً. شُبِّهَ مِنْ قِتْلِ مِنْهُمْ بِطَرْفٍ يَقْطَعُ مِنَ الْبَدَنِ، كالرأس او اليد او الرجل.

"وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفَى النَّهَارِ" (١١٤/١١): اي اوله و آخره. ثم قيل: المراد به الفجر والعصر.

طَفَفَ: الْمُطْفَفُ^(١): الذي ينقص في الكيل او في الوزن. قيل: سُمِّيَ مُطْفَفًا؛ لأنَّ مَا يَنْقُصُهُ شَيْءٌ طَفِيفٌ، اي قليل.

طَوْفٌ: طاف بالشيء، تَطَوَّفَ به بمعنى واحدٍ اي دار حوله. ومنه قوله تعالى "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا" (١٥٨/٢). وأصله: يَتَطَوَّفُ، فَأُدْغِمَ.

طاف الساقى على القوم: اي دار عليهم. ومنه قوله تعالى "يُطَافُ عَلَيْهِمْ" (٤٥/٣٧)، (١٥/٧٦، ٧١/٤٣)، "وَيَطَّوَّفُ عَلَيْهِمْ" (٢٤/٥٢، ١٧/٥٦، ١٩/٧٦).

الطَّوَّافُ: الكثير الطواف. ومنه قوله تعالى: طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ" (٥٨/٢٤)، اراد بهم الخدم.

الطائفة: الجماعة. ومنه قوله تعالى "إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ" (٨٣/٩)، وقوله تعالى "وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا" (٩/٤٩). وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى "وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (٢/٢٤): قال ابن عباس رضي الله عنه: المراد بها الواحد فما فوقه^(٢). ويجوز أن يقال للواحد طائفةً، اي نفس طائفةً.

الطُوفَانُ: السيل العظيم. وقيل: المطر الغالب، والماء الغالب يَغْشَى كُلَّ شَيْءٍ، وهما

(١) المطفف: في ق: ١/٨٣

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٣٩٧؛ مختار ص ٣٩٩؛ تنوير المقياس ص ٢٧٤

مقتاربان. قال الاخفش: واحدها في القياس طُوفَانَةٌ^(١). والطُوفَانُ ايضا: الموت الذريع، اي السريع. وقيل: الكثير. وروت عائشة رضي الله عنهما: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الطُّوفَانُ: الْمَوْتُ"^(٢). وقيل: الطوفان: كل شئ كثيرٍ مُطِيفٍ بالناس، كالعرق الشامل، والموت الجارف، والقتل الذريع، ونحو ذلك.

طيف: "طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ" (٢٠١/٧)، وطيفُ منه بمعنى واحدٍ. وقرئ بهما مشهورا، والمعنى: لَمْ مِنْهُ. وقيل: غَضَبٌ. وقيل: وَسَوَسَةٌ. وقيل: "طَائِفٌ [85/B] مِنَ الشَّيْطَانِ": وسوسة، او غَضَبٌ. وطيف منه: جنون. وقال الازهري: أصلهما الجنون، وإنما سمي الغَضَبُ طيفا لتغير عقل الغضبان. يقال منه: طَافَ يَطِيفُ طَيْفًا، فهو طَائِفٌ^(٣). قال الشاعر:

أَتَى أَلَمٌ بِكَ الْخِيَالَ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفٌ* (٤٢)

فصل العين

عجف: عَجَافٌ: اي مَهَازِلٌ. وقيل: هي التي قد بلغت في الهزال النهاية، وهو جمع أَعَجَفَ، وَعَجَفَاءٌ عَلَى غير قياس؛ لان أَعْفَلَ، وَقَعْلَاءَ لا يُجمع على فعال؛ ولكنهم بنوه على ضده - وهو سِمَانٌ - كما قالوا: عَدُوَّةٌ بِنَاءٍ عَلَى صَدِيقَةٍ، وَقَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، لا تدخله الهاء.

عرف: المعروف: ضد المنكر. وقوله تعالى "فَلْيَاكُلْ بِالْمَعْرُوفِ" (٦/٤): قيل: قَدَّرَ مَا يَسُدُّ خَلَّتَهُ. وقيل: قَدَّرَ أُجْرَةَ عَمَلِهِ لِلتَّيْمِ. وقيل: يأكل بطريق القَرْضِ لِيُؤَدِّيَهُ.

"وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا" (٥/٨): قيل: معناه العِدَّةُ^(٤) الحَسَنَةُ. وقيل: الدعاء لهم.

"وَقُلْنَا قَوْلًا مَعْرُوفًا" (٣٢/٣٣): اي ما يوجهه الدين بتصريح وبيان.

"وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (١٩/٤): اي بِالْإِنصَافِ فِي الْمَبِيتِ وَالنَّفَقَةِ.

"وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" (١٥/٣١): اي مُصَاحِبًا مَعْرُوفًا، يعني مستحسنا.

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٣٩٧: مختار ص ٣٩٩

(٢) "أَنَّ النَّبِيَّ...." الحديث في التهذيب ج ١٤ ص ٣٣ وراجع ايضا البخاري ج ٥ ص ١٩٥ فيه: (ويقال موت الكثير: الطوفان).

(٣) انظر تهذيب ج ١٤ ص ٣٤

(*) البت لكعب بن زهير. انظر ديوان ص ١١٣، وهو في مجاز القرآن ج ١ ص ٢٣٧: الصحاح ج ٤ ص ١٣٩٧: اللسان ج ٢ ص ٦٣٨. ألم به: نزل به.

(٤) العِدَّةُ: هكذا كتبها المؤلف، ولعها: العِطَّةُ.

"وَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ" (٤١/٢٢): قيل: المعروف: كل ما كان مستحسنا عقلا او شرعا من قول او فعل. وقيل: هو كل ما عُرف من طاعة الله تعالى.

الأعراف^(١): سورُ بين الجنة والنار، يحلّه من استوت حسناتهم وسيئاتهم، سُمي بذلك لارتفاعه، وكل مرتفع من الارض أعراف. وأعراف الرمال: أشرفها، وهو جمع عُرف. ومنه سُمي عُرف الديك عُرفًا لارتفاعه - وهو التاج الاحمر فوق رأسه -.

"وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا" (١/٦٧): اي متتابعة، يقال: هم اليه عُرف واحد، اذا توجّهوا اليه كثيرا، متتابعين. وقيل: انه مستعار من عُرف الفرس، وهو الشعر النابت على رقبته؛ لانه سطرٌ مستوي بعضه في إثر بعض. وقيل: المراد بالعرف المعروف، كما في قوله تعالى "وأمرُ بالعرف" (١٩٩/٧)، فمعناه: انها أرسلت بالمعروف. قال الازهري: وقرىء "عُرفًا" بضمين، والمعنى واحد^(٢).

"يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ" (٤٥/١٠): اي يعرف بعضهم بعضا.

"وَقِبَائِلٌ لِّتَعَارَفُوا" (١٣/٤٩): اي لتتعارفوا بذلك، لا لتتفاخروا به.

"عَرَفَ بَعْضُهُ" (٣/٦٦): اي أعلم حفصة^(٣) بعضه. وقرئ مشهورا "عَرَفَ بَعْضَهُ" بتخفيف الراء، ومعناه: جازى ببعضه لانه عليه السلام عَرَفَ كله. ونظيره قوله تعالى "وَمَا [86/A] تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ" (١٩٧/٢): اي يجازي به. ويقول الرجل لصاحبه اذا توعده: قد عرفت ما صنعت، اي سأجازيك به.

"عَرَفَهَا لَهُمْ" (٦/٤٧): طيبها. من قولهم: طعامٌ مُعَرَّفٌ، اي مُطَيَّبٌ. وقيل: عرّفهم منازلهم فيها، فاذا دخلوا عرفوها في الحال، كما يعرفون منازلهم في الدنيا. وقيل: وصفها لهم في الدنيا، فاذا دخلوها عرفوها بتلك الصفة.

"فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا" (١١/٤٠): اي أقرنا.

عَرَافَاتُ^(٤): موضع بمنى. وهو اسم على لفظ الجمع. قال الفراء: لا واحد له بصحة^(٥).

(١) الاعراف: في ق: ٤٦/٧، ٤٨.

(٢) انظر تهذيب ج ٢ ص ٣٤٤

(٣) حفصة: هي حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، زوجة النبي عليه السلام راجع للتفصيل الكشاف ج ٦ ص ١٢٩؛ البحر ج ٨ ص ٢٩٠

(٤) عرفات: في ق: ١٩٨/٢

(٥) انظر اللسان ج ٢ ص ٧٤٨

وقول الناس عرفة شبيهة بمؤد، وليس بعربي محض. قلت: وفي قول الفراء نظر؛ لأنه قد جاء في الحديث^(١) الصحيح عن النبي عليه السلام: "يوم عرفة"، وهو صلى الله عليه وسلم أفصح العرب. ثم قيل: سميت عرفات؛ لان الله تعالى بعث جبريل الى ابراهيم عليهما السلام، فحج به وعرفه المناسك، فلما وصل الى عرفات، قال: قد عرفت. وقيل: لأن آدم وهواء اجتمعا بها، وتعارفا.

عصف: "ريح عاصف" (٢٢/١٠): اي شديدة الهبوب. يقال: ربح عاصف، وعاصفة ايضا. ومنه قوله تعالى "فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا" (٧٧/٢): يعني الرياح الشديدة الهبوب. وأما قوله تعالى "فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ" (١٨/١٤): فقليل: هو فاعل بمعنى مفعول فيه، اي يُعَصَف فيه. كقولهم: ليل نائم، ونهار صائم، وهم ناصب: اي يُنام فيه، يُصام فيه، ويُنصَب فيه. وقيل: معناه: في يوم عاصف ربحه الا انه حذف الريح لسبق ذكرها. كقول الشاعر:

إذا جاء يومٌ مظلمُ الشمسِ كاسفٌ (*) (٤٣)

اي كاسفُ الشَّمْسِ، فحذف الشمس لسبق ذكرها.

العصف: ورَقُّ الزَّرْعِ الذي يصير تينًا، ومنه قوله تعالى "وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ" (١٢/٥٥)، وقوله تعالى "فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ" (٥/١٠٥): اي كزرعٍ أكل حبه وبقي تبنه، ويحتمل ان يكون المراد: كورقٍ أكلته البهائم. وفي الخبر: أن الحجر كان يصيب احدهم على رأسه، فيجوفه حتى يخرج من أسفل، فيصير كقشر الخنطة. والارز المجوف.

عطف: "ثاني عطفه" (٩/٢٢): عادلاً جانبياً، يعني معرضاً متكبراً. والعطف: الجانب. وعفا الانسان: جانباً جسده، وقولهم: ثنى عطفه: اي تكبر، كما يقال: ثنى جيده، ولوى عنقه، وصعر خده، ونأى بجانبه، ومال برأسه، وشمخ بأنفه كله بمعنى واحد.

عفف: "وَلَيْسَتَعْفُفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا" (٣٣/٣٤): اي ليصبروا طلباً للعفة. "يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ" (٢٧٣/٢): اي من الكف عن السؤال. يقال: [86/B] عَفَّ عن كذا، وتعَفَّفَ عنه: اي تركه.

(٥) الحديث في المسند ج ٤ ص ١٥٢: ابو داود، صوم ٤٧

(*) وصدرة: (فيضحك عرفان الدروع جلودنا...) هو غير منسوب ايضاً في معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٧٤: اللسان ج ٢

ص ٧٩٦: البحر ج ٥ ص ٤١٥

عكف: "عَلَيْهِ عَاكِفِينَ" (٩١/٢٠): اي مقيمين. وقيل: مقبلين عليه، مواظبين. وكذا قوله تعالى "سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ" (٢٥/٢٢)، وقوله تعالى "يَعْكُفُونَ عَلَيَّ أُصْنَامٍ لَهُمْ" (١٣٨/٧): قريء مشهوراً بضم الكاف وكسرهما.

"أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ" (٥٢/٢١): اي عليها مقيمون، يعني على عبادتها. ومنه الاعتكاف - وهو: الاقامة في المسجد على الصلوة وذكر الله تعالى - .
"وَالْهَدَىٰ مَعْكُوفًا" (٢٥/٤٨): اي محبوباً.

فصل الغين

غرف: "الْأَمْنُ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ" (٢٤٩/٢). قرئ مشهوراً بضم الغين وفتحها والغُرْفَةُ بالضم: ملء اليد من المغروف، وبالفتح: المرة الواحدة، مصدر: غَرَفْتُ. الغُرْفَةُ: العَلِيَّةُ، وهي المنزل الرفيع، وجمعها: غُرَفٌ، وغُرَفَاتٌ. وقوله تعالى "لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ" (٢٠/٣٩): اي منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها. وقوله تعالى "أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ" (٧٥/٢٥): قال ابن عباس: الغرفة هنا: الجنة^(١). وقال غيره: هو على ظاهره؛ ولكنه وضع الواحد موضع الجمع، كقوله تعالى "وَالْمَلَكُ عَلَيَّ أَرْجَانِهَا" (١٧/٦٩)، ونحوه.

غلف: "قُلُوبُنَا غُلْفٌ" (٨٨/٢، ١٥٥/٤) بسكون اللام: جمع أُغْلَفَ. يقال: قلبٌ أُغْلَفٌ، وهو الذي كَانَهُ أَغْشَى غِلافاً، فهو لا يَعي، وكل شيء كان في غِلافٍ فهو أُغْلَفٌ؛ فالمعنى: قلوبنا محجوبة عما تقول، كأنها في غُلْفٍ؛ كما قالوا: "قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةِ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ" (٥/٤١). وقرئ "قُلُوبُنَا غُلْفٌ" بضم اللام، وهو جمع غِلافٍ، مثل: كتابٌ وُكْتُبَ. وتسكين اللام فيه حائزٌ، مثل: كُتِبَ؛ والمعنى قلوبنا أوعية للعلم، وخزائن له فكيف تحيينا بما ليس عندنا، او فكيف لا نفهم ما تقول، لو كان حقاً، وقد فهمنا علماً كثيراً.

فصل القاف

قذف: "قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ" (٤٨/٣٤): اي يلقي الحق في قلب من يشاء.

"بَلْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ" (١٨/٢١): اي تأتي به عليه.

(١) وفي تنوير المقياس ص ٢٨٧: (الدرجات العلى في الجنة). وروى القرطبي هذا القول عن الضحاك انظر ج ١٣ ص ٨٣ وكذا في فتح القدير ج ٤ ص ٩٠ عن الضحاك ايضاً

"وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ" (٥٣/٣٤): اي يقولون في حق النبي عليه السلام ما لا يعلمون رجماً بالغيب، كقولهم: انه شاعر، وساحر، ونحو ذلك.

"فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ" (٣٩/٢٠): اي ألقيه. وكذا قوله تعالى "مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا" (٨٧/٢٠): اي القيناها في النار.

"وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ" (٨/٣٧): اي يُرمون بالشُّهْب.
قرف: "يَقْتَرِفُ" (٢٣/٤٢): يكتسب.

وقوله تعالى "وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ" (١١٣/٦): اي وليعملوا ما هم عاملون من الذنوب. وهو أمرٌ تهديد، و وعيد.

قصف: "قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ" (٦٩/١٧): اي ريحا شديدة الهبوب، تقصف الشجر والسُّنن وغيرهما: اي تكسرها، كما تقصف العيدان.

قطف: "قَطْرُوهَا دَانِيَةٌ" (٢٣/٦٩): اي ثمارها، جَمْعُ قَطْفٍ بالكسر - وهو ما يُقطف من الثمر، اي يُقطع -، فِعْلٌ بمعنى مفعول. وفي الصحاح^(١): القِطْفُ بالكسر: [87/A] العنقود.

فصل الكاف

كسف: قريء مشهورا "كِسْفًا"^(٢) بسكون السين، وفتحها في سورة بني اسرائيل، والشعراء، وسبأ. وقريء مشهورا بفتح السين، وسكونها في سورة الروم، ولا خلاف في سورة الطور انه بالسكون، فمن سكن، فيحتمل أن يكون فردا بمعنى الكِسْفَةِ - وهي القطعة من الشيء والكِسْرَةُ منه -، ويحتمل أن يكون جمعا مثل: سِدْرَةٌ وسِدْرٍ، ومن فتح فهو جمع كِسْفَةٍ مثل: سِدْرَةٌ وسِدْرٍ. وقال الاخفش: من سَكَّن جعله واحداً، ومن فتح جعله جمعا^(٣).

كشف: "لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ" (٥٨/٥٣): اي ليس لأهوال القيامة، وشدائدها اذا غشيت نفس كاشفة غير الله تعالى. وقيل: معناه: ليس لعلم وقتها نفس كاشفة غير الله تعالى، كما قال تعالى "لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ" (١٨٧/٧). وقيل: الكاشفة هنا

(١) انظر ج ٤ ص ١٤١٧

(٢) "كسفا" في ق: ٩٢/١٧، ١٨٧/٢٦، ٩/٣٤، ٤٨/٣٠، ٤٤/٥٢

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٤٢١؛ مختار ص ٤٠٦

مصدر بمعنى الكشف، جاء على وزن فاعلة، كالعافية والعاقبة والباقية في قوله تعالى "فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ" (٨/٦٩): اي من بقاء. وهو اما كشف شدتها، او كشف علمها على ما مر.

كفف: "أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً" (٢٠٨/٢): اي جميعاً.

"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ" (٢٨/٣٤): اي جامعاً لهم في الانذار والإبلاغ، من الكف: بمعنى الجمع. ومنه: كفُ الثوب، وهو جمعه بالخياطة، والهاء للمبالغة، مثلها في رواية، وعلامة، ونحوهما. وقيل: معناه: مانعا لهم وراذعاً عن الكفر وسائر المعاصي، من الكف: بمعنى المنع، والهاء للمبالغة ايضاً. و"كافة" في الوجهين حال من المفعول في "ارسلناك". وقيل: معناه: وما ارسلناك الا الى الناس كافة: اي جميعاً؛ فللام بمعنى: الى، و"كافة" حال من المجرور، وهو: الناس، مقدّم عليه، وهو ضعيف عند الجمهور، لما نبين. وقال الزمخشري: معناه: وما ارسلناك الا ارسالة عامة للناس، محيطه بهم؛ لانها اذا عمّتهم فقد كفتهم عن أن يخرج منها أحد منهم. فجعل "كافة" نعتاً لمصدر محذوف، وهو الإرسالة، وقال: من جعله حالا من المجرور مقدماً عليه، فقد أخطأ خطأين: تقديم حال المجرور عليه، وجعل اللام بمعنى الى^(١).

كلف: كَلَّفَهُ: اي أمره بما يشق عليه. ومنه قوله تعالى "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" (٢٨٦/٢).

كهف: الكهف: الغار في الجبل، وهو مثل البيت المنقور فيه.

كيف: كيف للاستفهام عن الاحوال، وقد يقع بمعنى التعجب، كقولهم: كيف نقضت العهد، وكيف فعلت ما لا يحل لك. ومنه قوله تعالى "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ" (٢٨/٢). وقد يقع بمعنى النفي، كقوله تعالى "كَيْفَ يَكُونُ [87/B] لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ" (٧/٩): اي لا عهد لهم عنده. وقوله تعالى "كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا" (٧٦/٣): اي لا يهديهم. وقد يحذف الفعل معها اختصاراً لكثرة استعمالها. ومنه قوله تعالى "كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً" (٨/٩): اي كيف يكون لهم عهد وهم ان يظهروا عليكم، الآية. وقوله تعالى "فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ" (٢٧/٤٧): اي فكيف يفعلون عند ذلك، او فكيف يكون حالهم عند ذلك.

(٢) انظر الكشف ج ٥ ص ٦٨

فصل اللام

لحف: "إِلْحَافًا" (٢٧٣/٢): الحاحا. يقال: أَلْحَفَ السائل، وألْحَ: بمعنى واحد. قال الزجاج: معناه: شمل بالمسئلة، ومنه: اشتقَّ اللِّحاف^(١). وفي الحديث: "مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا"^(٢).

لطف: اللطيف في صفات الله تعالى، معناه: الرفيق بعباده: أي الذي يوصل اليهم مُرادهم برفقٍ. وقيل: اللُّطْف من الله تعالى التوفيق والعصمة.

"وَلَيْتَلَطَّفُ" (١٩/١٨): أي وليترقُّق في الشراء كيلا يُغبن، أو في التنكُّر كيلا يُعرف.

لغف: "جِنَابِكُمْ لَغِيفًا" (١٠٤/١٧): أي مجتمعين، مختلطين من كل قبيلةٍ. واللِّغِيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى.

"وَجَنَاتٌ أَلْفَافًا" (١٦/٧٨): أي ملتفة الأشجار، قال الجوهري: الألفاف: الأشجار التي يلتف بعضها ببعضٌ واحدها لفٌ - بالكسر - (٣). وقال غيره: واحدها لَغِيفٌ. وقيل: واحدها لُفٌ - بالضم - . يقال: جَنَّةٌ لَفَاءٌ - بالمد - : أي مُلتَفَّةُ الأشجار، وشَجَرَةٌ لَفَاءٌ: أي ملتَفَّةُ الأغصان، وَجَمَعُهَا: لُفٌ - بالضم - ، ثم جمع الجمع: أَلْفَافٌ.

"والتفت الساق بالساق" (٢٩/٧٥): اشتبكت والتصقت. ومنه: امرأة لفاء: أي ملتصقة الفخذين.

لقف: "تَلَقَّفُ" (١١٧/٧، ٦٩/٢٠، ٤٥/٢٦): أي تبتلع. وأصله: تتلقف، فأدغم. يقال: تَلَقَّفَهُ، وتَلَقَّمَهُ، وتَلَمَّه: أي ابتلعه. وقيل: تأخذه بسرعة. يقال: لَقْفَهُ - بالكسر - ، والتقفه، وتلقفه: أي تناوله بسرعة. وقرئ مشهورا "تَلَقَّفُ" بسكون اللام حيث وقع^(٤).

فصل النون

نرف: "يُنزِفُونَ" (٤٧/٣٧، ١٩/٥٦): يَسْكِرُونَ. يقال: نُزِفَ الرجل - بضم النون - : أي سكر، فهو نزيف، ومنزوف؛ كأن الشراب نُزِفَ عقله: أي نُزِحَه. وقرئ مشهورا "يُنزِفُونَ" بكسر الزاي: أي لا ينقطع شرابهم. وقيل: لا يسكرون. يقال: أُنزِفَ الرجل، إذا نفذ شرابه، وإذا سكر أيضا. قال الشاعر:

(١) وفي معاني القرآن: (ومعنى "ألحف": أي اشتمل بالمسئلة). انظر ج ١ ص ٣٥٧

(٢) الحديث في النسائي، زكاة ٨٩ فيه: (... وهو الملحف). وهو في معاني القرآن نفس الصفحة أيضا.

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٤٢٨

(٤) في الحاشية: (في سورة طه معاً، وفي سورة الاعرف والشعراء: تلقف بالرفع لاغير).

لعمرى لئن أنزفتُم أو صحوتم لبئس الندامى كنتم آل أبجرًا* (٤٤)

نسف: "يَنسِفُها" (١٠٥/٢٠): يَقلَعُها. وقيل: يَقلَعُها من أصلها. يقال: نَسَفَ البعيرُ النبتَ، إذا قَلَعَهُ بفيه من أصله. وقيل: يَدكُّها، ويُدْرِيها، ويُطَيِّرُها. وكذا قوله تعالى "وَأَذًا الْجِبَالُ [88/A] نُسِفَتْ" (١٠/٧٧).

نصف: النُصْف - بضم النون - لغة في النِصْف. وقرأ زيد بن ثابت رضي الله عنه: "فَلَهَا النُّصْفُ" (١).

نطف: النُطْفَةُ: ماء الرجل.

فصل الواو

وجف: "قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ" (٨/٧٩): اي مضطربة: وقيل: شديدة الاضطراب، يعنى خافقةً. ومنه الوجيف في السير لشدة هزّه واضطراب الراكب والمركوب به.

"فَمَا أَوْجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ" (٦/٥٩): اي ما أعملتم. يقال: وجَفَ الفرسُ والبعيرُ يَجِفُ - بالكسر - وَجِيفًا: اي أُسْرِعَ. وأوجفه صاحبه: اي حمّله على الوجيف.

وزف: وَزَفَ يَزِفُ وَزِيفًا: أُسْرِعَ. وقرئ "فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ" (٤٩/٣٧) مخفف الفاء. ولم يعرف هذه اللغة الفراء، والكسائي، قال الزجاج: وعرفها غيرهما (٢).

وصف: "سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ" (١٣٩/٦): اي جزاء وصفهم، يعنى كذبهم في التحليل والتحريم.

"وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ" (١٨/١٢): اي تكذبون.

وقف: "وَقَفُوهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ" (٢٤/٣٧): يقال: وقف زيدٌ، ووقفه عمرو، فهو لازمٌ ومتعدّدٌ. ولا يقال: أوقفه؛ قال الله تعالى "وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (٣١/٣٤)، ولم يقل "مَوْقُوفُونَ". وقيل: انه يقال: أوقفه في لغة قليلة رديئة.

(*) البيت لابى زيد في الصحاح ج ٤ ص ١٤٣١؛ اللسان ج ٣ ص ٦١٨ وغير منسوب ايضا في نزهة ص ٢٠٥ وبعده في اللسان:

شربتُم ومدرتُم وكان ابوكم كذاكم إذا ما يشرب الكأس مدرًا

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٤٣٣، هو زيد بن ثابت بن الضجاء الانصارى الخزرجي، من اكابر الصحابة رضي الله عنهم، كان كاتب الوحي، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. توفي سنة ٤٥ هـ. ٦٦٥ م. انظر اسد

الغابة ج ٢ ص ٢٧٨؛ الاصابة ج ٢ ص ٥٩٢ وقابل الاعلام ج ٣ ص ٩٥. والآية في ق: ١١/٤

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨٩؛ تهذيب ج ١٣ ص ٢٦٢

باب القاف، فصل الالف

ابق: "أَبَقَ" (١٤٠/٣٧): هَرَبَ.

افق: الأفق: الناحية. وقوله تعالى "بِالْأَفُقِ الْأَعْلَى" (٧/٥٣): اراد به ناحية المشرق. وقال مجاهد: مَطَّلَعِ الشَّمْسِ. وقيل: إنما وصفه بالاعلى؛ لأن أفق المشرق أعلى من افق المغرب.

فصل الباء

برق: البرق: سَبَقَ تفسيره مع الرَّعْدِ^(١). وقوله تعالى "فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ" (٧/٧٥) بكسر الراء: اي تحير من الفزع، فلم يَطْرَفْ. وقرئ مشهورا "بَرَقَ" بفتح الراء من البريق: اي لمع وشخص. وقال الفراء. كلاهما بمعنى التحير من الفزع؛ والكسر أكثر واجود^(٢). وقال مجاهد: بَرِقَ عند الموت^(٣). وما قبل الآية وبعدها ينفيانه.

الاباريق^(٤): جَمَعَ ابريق. وهو فارسي مُعَرَّبٌ.

الإستبرق^(٥): الديباج الغليظ، فارسي مُعَرَّبٌ.

بسق: الباسقات^(٦): الطوال، جمع باسقة.

فصل التاء

ترق: التراقي^(٧): العظام المُكْتَنَفَةُ لِنُقْرَةِ النُّحْرِ عن يمين وشمال، الواحدة: تَرْقُوءَةٌ - بفتح

التاء -.

فصل الحاء

حدق: الحدائق^(٨) جمع حديقة، وهي الروضة ذات الشجر. وقيل: كل بستانٍ عليه حائط؛

فان لم يكن عليه حائطٌ، فليس بحديقة. [88/B]

(١) انظر ص ١٦٤

(٢) انظر اللسان ج ١ ص ١٩٨

(٣) انظر الطبري ج ٢٩ ص ١٨٠

(٤) الاباريق: في ق: ١٨/٥٦

(٥) الاستبرق: في ق: ٣١/١٨، ٥٣/٤٤، ٥٤/٥٥، ٢١/٧٦

(٦) الباسقات: في ق: ١٠/٥٠

(٧) التراقي: في ق: ٢٦/٧٥

(٨) الحدائق: في ق: ٦٠/٢٧، ٣٢/٧٨، ٣٠/٨٠

حرق: "فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ" (١٠/٨٥) بكفرهم ولهم عذاب آخر لحريق المؤمنين والمؤمنات، وكلاهما في الآخرة عند الجمهور. وقال الزمخشري: الحريق نار اخرى، عظيمة، تتسع كما يتسع الحريق^(١). وقيل: "وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ" (١٠/٨٥) في الدنيا؛ فإنه روي: أن النار التي أحرقوا بها المؤمنين والمؤمنات انقلبت عليهم، فأحرقتهم. وقال الجوهري: الحريق، والحرقه: اسم من قولك: تحرق الشيء بالنار، واحترق^(٢). وفي المغرب: الحريق: النار^(٣).

القرآءة المشهورة "لنحرقنه" (٩٧/٢٠): من التحريق. وقرئ "لنحرقنه": من الإحراق. وقرأ علي^(٤) رضي الله عنه "لنحرقنه" بوزن لنصرته، اي لنبردته. يقال: حرقه يحرقه - بضم الراء وكسرها - اذا برده بالمبرد. ونقل الزمخشري عن ابي علي الفارسي ان القراءة المشهورة يجوز ان تكون من هذا للتكثير والمبالغة^(٥).

حقيق: الحق: ضد الباطل. ومنه قوله تعالى "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ" (٣/١٠٣)

والحق: العدل. ومنه قوله تعالى "وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقِّ" (٨/٧).

والحق: من صفات الله تعالى. ومنه قوله تعالى "هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ" (٤٤/١٨) في احد الوجهين. ومعنى وصفه عز وجل بالحق انه هو الواجب لذاته. وقيل: المحقق وجوده، والهيته، قطعاً بغير شك. ومنه قوله عليه السلام "السحر حق والعين حق"^(٦): اي موجود لاشك فيه. وقوله تعالى "ان وعد الله حق"^(٧) (٥٥/١٠، ٢١/١٨، ١٣/٢٨): اي موعوده. وقيل: معنى وصفه تعالى بالحق انه ذو الحق، كقولهم: رجل عدل ورضي، اي ذو عدل وذو رضي.

والحق ايضا: واحد الحقوق الواجبة. ومنه قوله تعالى "وَلِيُمَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ"

(٢٨٢/٢)، وقوله تعالى "وَمَا قَدَرُ اللَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ" (٩١/٦، ٧٤/٢٢، ٦٧/٣٩).

"حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ" (٣٣/١٠، ٦/٤٠)، و "حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ" (٧١/٣٩)، و "حَقَّ"

الْقَوْلُ" (١٣/٣٢، ٧/٣٦)، "فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا" (٣١/٣٧) ونظائره حيث جاء، فهو

بمعنى: وجب. وقيل: بمعنى سبق.

(١) انظر الكشاف ج ٦ ص

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٤٥٧

(٣) وفي المغرب.... انظر ورقة ٣٦ ب

(٤) انظر الكشاف ج ٤ ص ٤٤

(٥) انظر نفس الصفحة

(٦) "السحر...." ولم اجده، وفي النهاية "العين حق، واذا استفسلم قاغسلوا" انظر ج ٣ ص ٣٣٢

"فَحَقَّ عِقَابٌ" (١٤/٤٨): اي فوجب عليهم عقابي.

"فَحَقَّ وَعِيدٌ" (١٤/٥٠): اي فوجب عليهم عذابي.

"وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" (٤٧/٣٠): اي واجبا علينا. ومثله: "كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ" (١٠٣/١٠).

"حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ" (١٠٥/٧): اي انا حقيقٌ بالصدق، كقولهم: جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ، وقرئ مشهوراً "حَقِيقٌ عَلَيَّ" بتشديد الياء، ومعناه: وَاجِبٌ عَلَيَّ وَحَقٌّ عَلَيَّ.

"فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ" (١٦/١٧): اي وجب عليها الوعيد.

"حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ" (٢٣٦/٢): "وَحَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ" (١٨٠/٢، ٢٤١): اي واجبا. وقيل: ايجابا. يقال: حَقَّقْتُ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ حَقًّا، وَأَحَقَّقْتُهُ: اي أَوْجَبْتُهُ.

"اسْتَحَقَّ أَثْمًا" (١٠٧/٥): استوجباه بالخيانة والكذب في اليمين. وقوله تعالى "مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ" (١٠٧/٥): قال الازهري: اي مُلِكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقُوقِهِمْ بتلك اليمين الكاذبة^(١). وقيل: معنى "عَلَيْهِمْ": منهم. وقال الزمخشري: معناه: من الذين اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْإِثْمُ: اي جُنِيَ عَلَيْهِمْ^(٢). وقرئ مشهوراً "اسْتَحَقَّ" بفتح التاء والحاء، ومعناه: اسْتَحَقَّ عَلَى بَقِيَّةِ الْوَرِثَةِ تَقْدِيمًا لِلْحَلْفِ؛ لانهما الاوليان بالحلف والشهادة.

"الْحَاقَّةُ" (١/٦٩): القيامة. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لَانْ فِيهَا حَوَاقٍ الْأُمُورِ مِنْ [89/A] الْحِسَابِ وَالشُّوَابِ وَالْعِقَابِ وَنَحْوَهَا. وقيل: لانها تَحَقُّ كُلَّ أَنْسَانٍ بِعَمَلِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، اي تأتيه. وقيل: لانها تَحَقُّ كُلَّ مُحَاقٍ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْبَاطِلِ، اي تغلبه. وقيل: لانها الثابتة المجيء الواجبة الوقوع لا محالة، من قولهم: حَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ بِالْكَسْرِ، اي وجب.

"وَحَقَّقْتُ" (٢/٨٤، ٥): اي وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَسْمَعَ. يقال: حَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، وَحَقَّقْتُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

"وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ" (٧/٨): اي يُثَبِّتَهُ. وقيل: يظهريه ويُعَلِّمُهُ، والمراد بالحق الاسلام. وقيل: القرآن.

"بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ" (١٨/٢١): اي بالقران.

(١) انظر تهذيب ج ٣ ص ٣٧٩

(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ٥٢

"وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (٧١/٣): اي ذكر محمد عليه السلام و وصفه.
"مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ" (٨/١٥): اي بالامر المقضي المفصول، يُبَيِّنُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
"وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ" (٨/٦).

"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ" (١٩/٥٠): اي بحقيقة الموت. وقيل: بالحق من أمر
الآخرة، حتى يراه الانسان حالة الموت عيانا. وقرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه "وَجَاءَتْ
سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ" (١).

"إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ الْيَقِينُ" (٩٥/٥٦): اي حق الخبر اليقين. كقولهم: صلاة الاولى
ونحوه. وقيل: حقيقة اليقين، كقولهم: عين اليقين، ومحض اليقين. وقيل: اليقين حقا.
وقال الزمخشري (٢): اي الحق الثابت من اليقين.

حلق: "مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ" (٢٧/٤٨): جمع مُحَلِّقٍ، والتشديد فيه لكثرة الفاعلين لا
لتكرار الفعل. قَرِيءٌ "يَزِيدُ فِي الْحَلْقِ مَا يَشَاءُ" (١/٣٥): يعني حُسْنَ الصَّوْتِ.

حيق: "وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ" (٨/١١، ٣٤/١٦، ٨٣/٤٠): اي احاط بهم
جزؤهُ ولزمهم. قال الأزهري: الْحَيْقُ: مَا يَشْتَمَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ فَعَلِهِ (٣).

"وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ" (٤٣/٣٥): اي لا ترجع عاقبةُ مَكْرُوهِه الا عليهم.

فصل الحاء

خرق: "وَحَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ" (١٠٠/٦): اي افتعلوا ذلك، واختلقوه كُفْرًا
وكذبًا. وقرئ مشهورا "وَحَرَقُوا لَهُ" مشددا، ومعناه: فعلوا ذلك مرة بعد اخرى.

"حَتَّى إِذَا رَكِبًا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا" (٧١/١٨): اي جعل فيها خَرْقًا يدخل منه الماء.

"إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ" (٣٧/١٧): اي لن تقطعها. وقيل: لن تبلغ آخرها. وقيل: لن
تشقها.

خلق: الخلاق (٤): النصيب. وقال الأزهري: هو النصيب من الخير (٥).

(١) وكذا قرأ ابن مسعود رضي الله عنهما انظر الكشاف ج ٦ ص ٢٧

(٢) انظر الكشاف ج ٦ ص ٨١

(٣) ولم اجد هذا القول في التهذيب ج ٥ ص ١٢٦ مادة (حاق) ونقل الأزهري فيه عن الليث وقال: (قال الليث: ما حاق

بالانسان من مكر او سوء يعمله فينزل ذلك به). وراجع ايضا اللسان ج ١ ص ٧٧١

(٤) الخلاق في ق: ١٠٢/٢

(٥) انظر تهذيب ج ٧ ص ٢٩

الخلق: التقدير. ومنه قوله تعالى "وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ" (١١٠/٥): اي تُقَدِّر. قال زهير:

ولأنتَ تَقْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعَّضُ القومِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي (*) (٤٥)

اي تقطع ما تُقَدِّر، يصف مضاءه وصراَمته فيما يعزِم عليه وينويه. ومنه ايضا قوله تعالى [89/B] "فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ" (١٤/٢٣): اي المُقَدِّرِينَ؛ لان الخالق - بمعنى المنشئ والموجد - ليس الا هو تبارك وتعالى. قرئ مشهورا قوله تعالى "الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ" (٧/٣٢) بفتح اللام وسكونها.

والخلق ايضا: الافتراء ومنه قوله تعالى "وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا" (١٧/٢٩)، وقوله تعالى "ان هَذَا الْأَخْلُقُ الْأَوَّلِينَ" (١٣٧/٢٦)، قرئ مشهورا بضمستين، ومعناه: عادتهم. وقرئ مشهورا بفتح الحاء وسكون اللام، ومعناه: الافتراء، وقرئ بضم الحاء وسكون اللام، وهو لغة في الخلق، مثل: عَسْرٌ وَعُسْرٌ.

والاختلاق^(١): افتعال من الخلق، وهو الافتراء والكذب.

والخلق ايضا: الإيجاد والإحداث المختص بالله تعالى، ومنه قوله تعالى "ان في خلق السموات والأرض" (١٦٤/٢، ١٩٠/٣) ونظائره.

والخلاق^(٢): فعال منه.

وقوله تعالى "هَذَا خَلْقُ اللهِ" (١١/٣١): اي مَخْلُوقُهُ تسميةً بالمصدر.

"يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ" (١/٣٥) قيل: الجناح الثالث والرابع في حق الملائكة. وقيل: حسن الوجه. وقيل: حسن الشعر. وقيل: حسن الصوت. وقيل: حُسْنُ الخط. وقيل: حُسْنُ الخلق. وقيل: الملاحظة في العينين. وقيل: هو على عمومه؛ فيتناول كل زيادة حسنة، في الصورة او في المعنى.

"لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللهِ" (٣٠/٣٠): اي لدينه، وهو أنه لا رَبَّ غيره. وقيل: هو نفى، معناه النهي: أي لا تبدلوا دين الله يعني أحكامه. وقيل: لا تبدلوا خَلْقَهُ بخصاء البهائم.

(*) انظر ديوانه ص ٢٩ البيت مشهور وموجود في كثير من المصادر انظر مشكل القرآن ص ٥٠٧؛ تهذيب ج ٧ ص ٢٦؛ الصحاح ج ٤ ص ١٤٧١؛ المفردات ص ١٥٧؛ البحر ج ١ ص ٩٣؛ ج ٦ ص ٣٩٨؛ اللسان ج ١ ص ٨٩٠ وقال صاحب اللسان: (يقول: انت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته، وغيرك يقدر ما لا يقطعه؛ لانه ليس بماضي العزم، وانت مضاء على ما عزمت عليه).

(١) الاختلاق: في ق: ٧/٣٨

(٢) الخلاق: في ق: ٨٦/١٥، ٨١/٣٦

"وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيُغَيِّرُونْ خَلَقَ اللَّهُ" (١١٩/٤): اي دينه، بتحليل الحرام وتحريم الحلال. وقيل: بذلك وعبادة الشمس والقمر والاصنام. وقيل المراد به تغيير خلق الله بالخصاء. وقيل: بالوشم.

"أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ" (٥٠/٢٠): قيل: معناه: أعطى كل جنس صورته الخاصة به، كصورة الانسان والفرس والطير ونحوها. وقيل: أعطى كل ذكر زوجته. وقيل: أعطى كل شيء ما يصلحُه.

"مُخَلَّقةٌ وَعَبِيرٌ مُخَلَّقةٌ" (٥/٢٢): المَخَلَّقةُ: التامة الخلق. وغير المخلقة: السقط. وقيل: مخلقةٌ: مصورةٌ وغير مخلقةٍ لم تُصوِّرْ بعدُ.

فصل الدال

دوق: "مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ" (٦/٨٦): اي مدفوق، يعني النطفة. ونظيره: سرِّ كاتم، اي مكتوم. وقيل: معناه: ذي دَفْقٍ، مثل: تامرٍ ولابنٍ.

دهق: "وكأَسًا دَهَاقًا" (٣٤/٧٨): اي مَلَأَى. وقيل: متتابعَةٌ. ونظيره في خلوهُ من تاء التانيث: ناقة سِنَادٌ: اي شديدة الخلق، ودِرْعٌ دِلَاصٌ: اي لينةٌ بَرَّاقَةٌ.

فصل الذال

ذوق: "ذِكْمٌ فذُوقُهُ" (١٤/٨): تَبَكَّيْتُ، يقول الرجل لعدوِّه اذا عَدَّبَه: ذُقْ. ومنه قوله تعالى "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" (٤٩/٤٤)، وقوله تعالى "ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ" (٤٨/٥٤) وما أشبههما.

"فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا" (٩/٦٥): اي خَبِرَتْ

"فَأَذَاقَهَا اللَّهُ [90/A] لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ" (١١٢/١٦): اي ابتلاها بسوءٍ ما خَبِرَتْ من عذاب الجوع والخوف.

فصل الراء

رتق: الرَّتْقُ: ضد الفَتْقِ، وهو الضم بخياطةٍ او نَحْوِهَا، وهو مَصْدَرٌ. وقوله تعالى "كَانَتَا رَتْقًا" (٣٠/٢١): اي مرتوقتين، او ذواتي رَتْقٍ. قيل: كانت السموات السبع سماءً واحدة، والارضون السبع أرضا واحدة، ففتق الله كُلَّ واحدةٍ منهما سَبْعًا. وقيل: كانت السماء

مضمومة الى الارض ملتصقةً بها، ففتقهما الله تعالى بما جعل بينهما من الهواءِ والفضاءِ. وقيل: فتق السماء بالمطر والارض بالنبات.

رحق: الرِّحِيقُ^(١): الشراب الخالص الذي لا غش فيه. وقيل: العتيق. وقال الجوهري: الرحيق: صفةُ الخمر^(٢).

رزق: الرزق: ما يُنتفع به، وهو ايضا مصدر رزقه الله: اي اعطاه. كذا قاله الجوهري^(٣). وقال الازهري: رزق الله الخلق رزقا - بالكسر -، والمصدر الحقيقي رزقا - بالفتح - والاسم يوضع موضع المصدر^(٤). وَيُسَمَّى المطر رزقا، ومنه قوله تعالى "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ" (٢٢/٥١)، واما قوله "وَمَا تُوعَدُونَ" (٢٢/٥١) فقد ذكرنا تفسيره في (وعد)^(٥).

وقوله تعالى ايضا: "وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" (٥/٤٥): قال الجوهري: وهو اتساع في اللغة، كما يقال: التمر في قعر القلب، يُعْنَى به سَفَى النَّخْلِ^(٦).

"لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا" (١٣٢/٢٠): اي لا نسألك ان ترزق نفسك.

"وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ" (٧٣/٥٦): اي وتجعلون شكر رزقكم، يعني المطر؛ التكذيب بكونه من عند الله، وتنسبونه الى الانواء. وقيل: التكذيب بالقرآن. وقريء "تَكْذِبُونَ" بالتخفيف، اي تكذبون في نسبة المطر الى الانواء، او نسبة القران الى غير الله.

"تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا" (٦٧/١٦): قال ابن عباس رضي الله عنه: الرزق الحَسَنُ: مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ثَمَرَاتِهِمَا مِنَ الْأَعْنَابِ، وَالتُّمُورِ، وَنَحْوِهَا^(٧).

رفق: قرئ مشهورا "وَيُهِئَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا" (١٦/١٨) بكسر الميم وفتح الفاء، وبالعكس ايضا. وهما لغتان بمعنى واحد، وهو: ما يرتفق به، اي يُسْتَعَانُ. وكذا مرفق اليد، فيه هاتان اللغتان، والفتح أقيس، والكسر أكثر، وهو: موصل الذراع في العضد، وجمعه مرفاق. وقال بعضهم: مرفق الامر بفتح الميم، ومرفق اليد بكسر الميم. وأشهر القرائتين يَرُدُّهُ.

(١) الرحيق: في ق: ٢٥/٨٣

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٤٨٠ فيه ينصب الصاد.

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٤٨١

(٤) انظر تهذيب ج ٨ ص ٤٣٠

(٥) انظر ص ١٨٣

(٦) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٤٨١

(٧) انظر لاقوال ابن عباس حول هذه الاية الطبري ج ١٤ ص ١٣٤، ١٣٥: تهذيب ج ١٠ ص ٥٨

"وَسَأَتَّ مُرْتَفَقًا" (٢٩/١٨): اي مُتَكِنًا عَلَى الْمَرْفُقِ. وَقِيلَ: مَنْزِلًا. وَقِيلَ: مُجْتَمَعًا.
الرْفِيقُ: الْمَرْافِقُ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، كَالصَّدِيقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى "وَحَسُنَ" [90/B] أَوْلَيْكَ
رَفِيقًا" (٦٩/٤).

رَقِقٌ: "فِي رَقٍّ مَنَشُورٍ" (٣/٥٢): الرَّقُّ: جِلْدٌ رَفِيقٌ يُكْتَبُ فِيهِ. وَقِيلَ: الصَّحِيفَةُ. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْوَرَقُ^(١).

رَهَقٌ: "وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ" (٢٦/١٠): أَي لَا يَغْشَاهَا. وَقِيلَ: لَا يَلْحَقُهَا.

"وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا" (٧٣/١٨): أَي لَا تُغْشِنِي. وَقِيلَ: لَا تَكْلِفْنِي.

"فَحَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُعْيَانًا وَكُفْرًا" (٨٠/١٨): أَي يُلْحِقَ ذَلِكَ بِهِمَا. وَقِيلَ:
يُكْلِفُهُمَا.

"فَرَادَهُمْ رَهَقًا" (٦/٧٢): أَي سَفَهَا وَطُعْيَانًا. وَقِيلَ: ذَلَّةٌ وَضَعْفًا. وَقِيلَ: اثْمًا. وَقِيلَ:
عِظْمَةٌ وَفَسَادًا. وَقِيلَ: سُرْعَةٌ إِلَى الشَّرِّ.

"فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا" (١٣/٧٢): أَي ظُلْمًا. وَقِيلَ: مَكْرُوهًا يَغْشَاهُ.

"سَارَهَقَهُ صَعُودًا" (١٧/٧٤): سَأَكْلَفَهُ. وَقِيلَ: سَأَغْشِيهِ. وَقِيلَ: سَأَحْمَلُهُ عَلَيْهِ.

فصل الزاي

زَلَقٌ: "صَعِيدًا زَلَقًا" (٤٠/١٨): الزَّلَقُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَثْبِتُ فِيهِ الْقَدَمُ. وَقِيلَ: الْمَكَانُ
الْأَمْلَسُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ.

"لِيُزْلِقُونَكَ" (٥١/٦٨) قَرِئَ مَشْهُورًا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ثُمَّ قِيلَ: مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. يُقَالُ:
زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ، فَمَعْنَاهُمَا: يَكَادُونَ يُزْلِقُونَكَ، وَ يُزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ مِنْ شِدَّةِ نَظَرِهِمْ إِلَيْكَ
بِالْبُغْضِ وَالْعِدَاوَةِ. يُقَالُ: نَظَرَ إِلَيَّ فُلَانٌ نَظْرًا كَادَ يَصْرَعُنِي. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَتَقَارِضُونَ - إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوْطِنٍ - نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ* (٤٦)

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: يَكَادُونَ يَعْتَانُونَكَ، أَي يُصِيبُونَكَ بَعِيُونَهُمْ. وَقِيلَ "مَعْنَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ:
يَسْتَأْصِلُونَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: زَلَقَ شَعْرَهُ، وَ أَزْلَقَهُ إِذَا حَلَقَهُ.

(١) القول لأبي عبيدة انظر مجاز القرآن ج ٢ ص ٢٣٠

(*) البيت من شواهد ابن قتيبة انظر تفسير غريب القرآن ص ٤٨٢؛ مشكل القرآن ص ١٧١، وذكر...

زهق: "وَزَهَقُ أَنْفُسَهُمْ" (٥٥/٩): اي تخرج. وقيل: تهلك وتبطل، وهو قريب منه.
 "وَزَهَقَ الْبَاطِلُ" (٨١/١٧): اي اضمحل، وكذا قوله تعالى: "فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ"
 (١٨/٢١).

فصل السين

سيق: "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ" (١٠/٥٦): قيل: السابقون الاول: الانبياء. وقيل: أهل القرآن. وقيل: السابقون الى الايمان من كل أمة. وقيل: السابقون الى المساجد والجهاد.
 والسابقون الثاني. قيل: هو الخبر تفخيما وتعظيما. كقول ابى النجم^(١):

انا ابو النجم وشعر شعري* (٤٧)

وقيل: انه تأكيد والخبر "أولئك الْمُقَرَّبُونَ" (١٠/٥٦). وقيل: معنى الآية: "والسابقون"
 اي الى طاعة الله تعالى هم "السابقون" الى رحمته وجنته.

"وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ" (٣٢/٣٥): قيل: هو من ترجحت حسناته على سيئاته.
 "فَالسَّابِقَاتُ سَبِقًا" (٤/٧٩): الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء عليهم السلام؛ اذ كانت الشياطين تسترق السمع. وقيل: ارواح المؤمنين تسبق الى الملائكة؛ شوقا الى لقاء الله تعالى. [91/A] وقيل: النجوم يسبق بعضها بعضا في السير. وقيل: الخيل.
 "أَنَا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ" (١٧/١٢): اي ننتضل، يعني نرمي بالسهم للسبق. وقيل: نتسابق في العدو.

"وَاسْتَبَقَا الْبَابَ" (٢٥/١٢): اي تسابقا اليه. ونظيره: اقتتلا: اي تقاتلا. ومنه قوله تعالى "فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ" (١٤٨/٢): اي بادروا اليها.

"فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ" (٦٦/٣٦): اي جاوزوه وتركوه حتى ضلوا.
 "وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ" (٦١/٢٣): اي اليها، كقوله تعالى "بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا" (٥/٩٩):
 اي اليها.

"لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ" (٢٧/٢١): اي لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم. وقيل: لا يتكلمون الا بما يأمرهم به.

(١) ابو النجم: هو ابو النجم الراجز، الفضل بن قدامة العجلي من بكر بن وائل. كان رجلا وشاعرا اوصف من العجاج، وكان معاصرا له، نبغ في عصر الاموي. توفي سنة ١٣٠ هـ. ٧٤٧ م. انظر الشعر والشعراء ص ٣٠٢: الاغانى ج ١٠ ص ١٥٠ وقابل الاعلام ج ٥ ص ٣٥٧: معجم الشعراء في لسان العرب ص ٤٢٤

(٤٧) قسم منه في الكشاف ج ٦ ص ٧١ وهو موجود في مسائل الرازي ص ٣٣٤: البحر ج ٨ ص ٢٠٥: البيضاوي ج ٢ ص

سحق: "فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السُّعِيرِ" (١١/٦٧): اي بُعِدًا لَهُمْ، يعنى أَسْحَقَهُمَ اللهُ سُحِقًا، اي أَبْعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ بُعِدًا. وقيل: السُّحُقُ: وادٍ فِي جَهَنَّمَ - نَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْهَا -؛ فعلى هذا يكون نَصْبُهُ بِتَقْدِيرِ: ففَقَرْنَا، او فاعْتَدْنَا ونحوه. وقرئ مشهورا "فَسُحِقًا" بضم الحاء مثل: عُسْرٍ، وَعُسْرٍ؛ وهما بمعنى واحدٍ.

"فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ" (٣١/٢٢): اي بعيدٍ.

إسحق^(١): اسم أعجمي يصرف في اللغة، ولا يُصرف باعتبارين.

سرق: "إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ" (٧٧/١٢): يعنون به يوسف عليه السلام. وذلك انه كَانَ يأخذ الطعام من مائدة ابيه سرًا فيتصدق به في المجاعة، حتى فَطَنَ له اخوته. وقيل: انه سرق في صغره على جهة الانكار صورة من ذهب كانت تُعَبَّدُ من دون الله.

وقرئ "ان ابنك سُرِقَ" (٨١/١٢) بالضم والتشديد، اي نَسِبَ الى السرقة.

سردق: السُّرَادِقُ^(٢): ما يُمدُّ فوق صحق الدار ليسترها. وقيل: هو الحُجْرَةُ التي تكون حَوْلَ الفُسْطَاطِ، ثم قيل: السرادق المذكور في القرآن: هو من نار، وغِلْظُهُ مسيرة أربعين سنة. وقيل: هو لسان يخرج من النار فيحيط بهم. وقيل: هو دخان يحيط بهم، وهو الظل ذو ثلاثة الشُعَبِ.

سلق: "سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ" (١٩/٣٣): اي جهروا فيكم بالسوء من القول. وقيل: بالغوا في لومكم وعيبكم. ومنه: خطيب مِسْلَقٌ، ومِسْلَاقٌ، وسَلَاقٌ، وصَلَاقٌ ايضا: اي ذو بلاغةٍ ولسنٍ.

سوق: الساق: ساق القدم، والجمع سُوْقٌ، مثل: دارٍ ودور. ومنه قوله تعالى "فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ" (٣٣/٣٨) وقرئ مشهورا "بِالسُّوقِ" مهموزا، وهو لغة. وكذا قوله تعالى "فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ" (٤/٢٩)، وقوله تعالى "وَكَشَفْتَ عَنْ سَأْقِيهَا" (٤٤/٢٧). وقرئ مشهورا "مَسْحًا بِالسُّوُوقِ" بوزن الرُّؤْسِ.

"يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ" (٤٢/٦٨): اي عن شدة. ومنه قولهم: قامت الحربُ على سَاقٍ، وشرمت الحربُ عن ساقها: اي اشتدت. ويقال: كَشَفَ الامرُ [91/B] عن ساقه: اي اشتد.

(١) اسحق: ورد في القرآن ١٧ مرة، انظر معجم المفهرس ص ٣٤٧

(٢) السرادق: في ق: ٢٩/١٨

"وَأَلْتَمَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ" (٢٩/٧٥): اي اشتبكت والتصقت آخرُ شدة الدنيا بأول شدة الآخرة. وقيل: هو كناية عن تتابع الشدائد. وقيل: هو التفات احدى ساقيه بالآخرى وقت خروج الروح. وقيل: وقت لَفِّهِ في الكفن.

"إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ" (٣٠/٧٥): اي الْمُنْتَهَى والمرجع.

"كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ" (٦/٨)، "وَتَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ" (٨٦/١٩) كلاهما من سَوَقَ الماشية، ونحوها. ومنه قوله تعالى "معها سائقٌ وشهيد" (٢١/٥٠): قيل: هو ملك يسوقها الى الْمُحْشِرِ. وقيل: هو كاتب السيئات. وقيل: قرينها من الشياطين.

فصل الشين

شرق: "لَأَشْرَقِيَّةٌ" (٣٥/٢٤) سبق في (غَرَب) (١١)، وكذا "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ" (١٧/٥٥)، "وَرَبُّ الْمَشَارِقِ" (٥/٣٧).

"فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ" (٦٠/٢٦): اي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس، وهو طلوعها. يقال: أشرق الرجل اذا دخل في شروق الشمس. ومنه قولهم: أشرقَ تَبِيرٌ كيما نُغَيِّرُ: اي ادخل في الشروق كيما تُسْرِعُ في العَدُوِّ وللنَّحْرِ.

"وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا" (٦٩/٣٩): اي اضاءت عَرَصَاتُ الْقِيَامَةِ بنورٍ يخلقه الله تعالى في الْقِيَامَةِ ويُبْلِسُهُ اياها.

"يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ" (١٨/٣٨): يعني وقت الضحى. وقيل: وقت اضاءة الشمس. يقال: شرقت الشمسُ اذا طلعت، واشرقت اذا اضاءت.

"بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ" (٣٨/٤٣): يعني المشرق والمغرب، كقولهم: القمران، والعمران.

شفق: الشفق (٢): الحُمْرَةُ التي تُرى في المغرب بعد غروب الشمس، وهو بقية ضوءها. وقيل: هو البياض الذي يُرى بعد الحُمْرَةِ. وقيل: المراد بالشفق: النهار كله. وقيل: الشمس.

"مُشْفِقُونَ" (٢٨/٢١، ٤٩، ٥٧/٢٣): خائفون من عذاب الله تعالى. وقيل: خائفون من عذابه ومكره من غير فعلٍ خبيثةٍ. والاشفاق: الخوف. وقيل: الخوف من ادنى شيء. وقيل: رقة القلب.

(٢) انظر ص ١١٤

(١) الشفق: في ق: ١٦/٨٤

"أَشْفَقْتُمْ" (١٣/٥٨): اي ابخلتم وخفتم من الصدقة الفقر.

شقق: الشَّق: المشقة. ومنه قوله تعالى "الْأَبْشِقُ الْإِنْفُسِ" (٧/١٦): اي بجهدِها. وقرىء بفتح الشين. وقيل: انه لغة في المشقة.

الشُّقَّة: السفر البعيد. يقال: شُقَّةٌ شاقَّةٌ. وقوله تعالى "وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ" (٤٢/٩): اي الناحية التي نُدبوا اليها.

"وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ" (٢٧/٢٨): اي اكلفك ما يصعب عليك، ويثقل. ومنه الحديث: "لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتَهُمْ بِالسَّوَاكِ"^(١).
"وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ" (٣٤/١٣): اي اشد.

الشِّقَاق: العداوة، والخلاف؛ لأن كل واحد من المتشاقين يكون في شِقٍّ غير شِقِّ صاحبه، اي في ناحية. ومنه قوله تعالى "وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي" (٨٩/١١)، ونظائره.
"وَشَاقُوا الرَّسُولَ" (٣٢/٤٧): اي جانبوه وخالفوه، فصاروا في شِقٍّ غير شِقِّه. قرىء مشهورا في سورة الفرقان. وق: "تَشَقُّ" (٢٥/٢٥، ٤٤/٥٠) بتحفيف الشين على حذف احدى التائين، وبتشديد الشين على الإدغام.^[92/A]
شقق: الشهيق^(٢): سبق تفسيره في (زفر)^(٣).

فصل الصاد

صدق: الصدَّق: ضد الكذب، يُعدَى الى مفعول واحد، فيقال: صدَّقه اذا قال له الصدَّق؛ كما يقال: كذَّبه اذا قال له الكذب. ومنه قولهم: أصدقنى وانج. ويعدى الى مفعولين، فيقال: صدقه الحديث، اي صدقه في الحديث. ومنه المثل: "صدقنى سن بكَره"^(٤): اي في سن بكَره، فلما حذف الجار أوصل الفعل بنفسه. ومنه قوله تعالى "لَقَدْ صدَّقَ اللَّهُ رَسولَهُ الرُّوْبَا بِالْحَقِّ" (٢٧/٤٨).

وقوله تعالى "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صدَّقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ" (٢٣/٣٣) فمعناه:

(١) "لولا أن... الحديث في البخاري، قتي ٩؛ المسلم، الطهارة ٤٢؛ ابو داود، الطهارة ٢٥؛ النسائي، الطهارة ٧؛ الترمذي، الطهارة ١٨

(٢) الشهيق: في ق: ١١/١٠٦، ٦٧/٧

(٣) انظر ص ٢١١ لتفسيره.

(٤) "صدقنى سن بكرة" المثل في الصحاح ج ٤ ص ١٥٠٥؛ مجمع الامثال ج ٢ ص ٢١٢؛ اللسان ج ٢ ص ٤٢٠ البكر: الفتى من الابل

صَدَّقُوا اللَّهَ فِيمَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْاَوَّلُ، وَحَرَفَ الْجَرَّ مِنَ الثَّانِي وَعُدِّيَ الْفِعْلَ بِنَفْسِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَيُجْعَلُ الْمُعَاهَدُ عَلَيْهِ مُصَدِّقًا عَلَى الْمَجَازِ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ: سَنَفِي بِكَ، ثُمَّ وَفُوا، فَقَدْ صَدَّقُوهُ، أَي قَالُوا لَهُ الصِّدْقَ، فَصَارَ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ: صَدَّقَهُ.

وأما قوله تعالى "وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ" (٢٠/٣٤) قريء مشهوراً مخففاً، والظن مفعول به كأنه ظن أتباعهم له عند اغوائهم قياساً على إبيهم، وبلى أولى، و وعد نفسه، وظنه تحقيق هذا الظن، فلما حققه كان قد صدق ظنه، أي قال له الصدق. وقيل: معناه: ولقد صدق عليهم إبليس في ظنه، فحذف الجار وأوصل الفعل بنفسه. وقريء مشهوراً مشدداً، ومعناه: حقق فيهم ظنه وجعله صادقا، أو معناه وجد ظنه فيهم صادقا. وقيل: إن "عليهم" بمعنى: فيهم في كلتا القرائتين. وقريء بنصب إبليس ورفع الظن مع التخفيف والتشديد، ووجه هاتين القرائتين يُعلم مما ذكرنا. وقريء برفع إبليس، والظن مع التخفيف على أن الظن بدل اشتمال، تقديره: ولقد صدق عليهم ظن إبليس.

"صَدَقَاتِهِنَّ" (٤/٤): أي مهورهن. الواحدة: صدقة بضم الدال.

الصَّدِيقُ^(١): الكثير الصدق. وهو من أبنية المبالغة، كالسَّكِرِ والسَّكَيْتِ ونحوهما. وقال الجوهري: هو الدائم التصديق^(٢)، وهو أيضاً: الذي يُصدِّقُ قوله بالعمل.

والصَّدِيقُ: الذي صدقت مودته. ومنه قوله تعالى "وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ" (١٠١/٢٦).

"إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ" (١٨/٥٧): أصله المنتصدين، فقلبت التاء صاداً وأدغمت، وكذا قوله تعالى "فَأُصِدِّقُ" (١٠/٦٣). وقريء مشهوراً "إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ" بتخفيف الصاد فيهما، من التصديق بالله ورسوله، وبكل ما أخبر به الله ورسوله. [92/B]

"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً" (١٠٣/٩): المراد بها الزكاة، وكذا قوله تعالى "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ" (٦٠/٩) الآية. وله نظائر.

وقوله تعالى "خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَدَى" (٢٦٣/٢): المراد به صدقة النافلة، وكذا قوله تعالى "لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى" (٢٦٤/٢) وله نظائر أيضاً.
صَعِقَ: "فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ" (٦٨/٣٩): أي مات.

(٢) الصديق: في ق: ٤٦/١٢

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٠٦

"وَحَرَّ مُوسَى صَعَقًا" (١٤٣/٧): اي مَعْشِيًا عَلَيْهِ، بدليل قوله تعالى "فَلَمَّا أَفَاقَ" (١٤٣/٧)، ولم يقل: فلما حي، او بُعث.

والصاعقة: الموت. والصاعقة ايضا: كل عذاب مهلك. قال الله تعالى "فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ" (١٣/٤١): وعادُ اهلكت بالريح، وثمرودُ بالرجفة - وهي الزلزلة -.

"يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ" (١٩/٢): قال الازهري: الصاعقة: صوت الرعد الشديد الذي يَصْعَقُ منه الانسان، اي يُعْشَى عليه، قال: وهو مصدر جاء على فاعلة كالرغبة للابل، والثاغية للشاء، والماهلة للخيل. يقال: سمعتُ صاعقة الرعد، وثاغية الشاء^(١). وقال الجوهري: الصاعقة: صيحة العذاب، والصاعقة ايضا: نار تسقط من السماء في رَعْدٍ شَدِيدٍ^(٢). وقال غيره: جملة الصاعقة: الصوت الشديد مع النار.

قرئ مشهورا في سورة الذاريات "فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعَقَةُ" (٤٤/٥١) وهي مصدر للمرة الواحدة، من: صَعَقْتَهُمُ الصاعقة اذا أَهْلَكْتَهُمْ.
وقرئ مشهورا "يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ" (٤٥/٥٢) مبنيا لما لم يُسَمَّ فاعله.

فصل الضاد

ضيق: الضَيْقُ بكسر الضاد وفتحها: ضد السَّعة، وهما مصدران. والضَيْقُ - بالفتح - تخفيف ضَيْقٍ ايضا. مثل: هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَلَيِّنٌ وَلَيِّنٌ. وقوله تعالى "فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ" (١٦/١٢٧، ٢٧/٧٠) قريء مشهوراً بالفتح والكسر في النحل، والنمل.

وقريء مشهورا "يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا" (١٢٥/٦) بالفتح مخففا، وكذا في الفرقان "مَكَانًا ضَيْقًا" (١٣/٢٥)، قال الفراء الضَيْقُ بالفتح: ما ضاق عنه صدرك؛ والضَيْقُ بالكسر: في الاجسام كالدار والثوب ونحوهما^(٣). وقال ابن السكيت: هما سواء^(٤). يقال:

(١) "قارن تهذيب ج ١ ص ١٧٧ ويقول الازهري: (والصاعقة والصعقة: الصيحة يغشى منها على من يسمعا أو يموت، قال الله عز وجل" ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء" يعني أصوات الرعد....).

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٠٧

(٣) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١١٥؛ تهذيب ج ٩ ص ٢١٧

(٤) انظر تهذيب الصفحة السابقة.

في صدره ضَيْقٌ، وضَيْقٌ. وقيل: هو في الآية تخفيفُ ضَيْقٍ، اي ولا تك في أمرٍ ضَيْقٍ مما يمكرون.

وقوله تعالى "يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا" (١٢٥/٦) هو إما تخفيف ضَيْقٍ، او مصدر؛ فيكون المعنى: ذا ضَيْقٍ، وكذا الذي في الفرقان.

"وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ" (١٢/١١) ولم يقل: وضَيْقٌ، اشارة الى أن ذلك صفة حادثة عارضة، لا ثابتة لازمة، مثلها في قوله تعالى "يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا" في قرآنة الجمهور، ونظيرهما: حاسنٌ وَحَسَنٌ ونحوهما.

فصل الطاء

طبِق: "لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ" (١٩/٨٤): اي حالا بعد حالٍ من النُّطْقَةِ، والعلقة الى الهرم والموت والبُعْثُ، وما بينها من الاحوال حتى تصيروا الى الله تعالى. وقيل: معناه حالا [93/8] بعد حال يوم القيامة من احوال الموقف، وأهواله. وقرئ مشهوراً "لَتَرْكَبُنَّ" بفتح الباء، وفُسِّرَ بتفسيرين احدهما: أن السماء تركب حالا بعد حال يوم القيامة، فتكون كالمهل، وكالفرس الورد، وكالدهان، والثاني: انه وعدٌ للنبي عليه السلام بركوب اطباق السماء، او بالترقي في احوالٍ لا يعلمها الا الله تعالى. والطبق: الحال، و "عن" بمعنى "بعْد". قال الأقرع بن حابس^(١):

انى امرؤ قد حلبتُ الدهرَ أَشْطَرَهَ وساقني طَبَقٌ منه الى طَبَقٍ (*). (٤٨)

"سَبَعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا" (٣/٦٧، ١٥/٧١): اي بعضها فوق بعض. ثم قيل: هو جمع طبقة، مثل: ثَمْرَةٌ وَثَمَارٍ. وقيل: جمع طَبَقٍ، مثل: جَبَلٌ وَجِبَالٍ. وقال الزمخشري: طَبَاقًا مصدر، معناه: مطابقة بعضها فوق بعض، من قولهم: طَابَقَ الثُّعْلُ مَطَابَقَةً وَطَبَاقًا اذا خَصَفَهَا طَبَقًا على طَبَقٍ، فهو وَصَفُ بالمصدر، معناه: ذواتِ طَبَاقٍ، او طُوْبِقَتْ طَبَاقًا^(٢).

طرق: الطريق يذُكَّرُ ويؤنثُ، يقال: الطريق الاعظم، والطريق العُظْمَى، وبالتذكير ورد القرآن العزيز، قال الله تعالى "يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ" (٣٠/٤٦).

(١) الأقرع بن حابس: هو الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي. صحابي. من سادات العرب في الجاهلية. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني دارم (من تميم) فأسلموا. وشهد حنيناً وفتح مكة والطائف، وسكن المدينة. توفي سنة ٣١ هـ / ٦٥١ م. انظر اسد الغابة ج ١ ص ١٢٨؛ وفيات الاعيان ج ٦ ص ٨٦؛ الاصابة ج ١ ص ١٠١

(*) البيت في القرطبي ج ١٩ ص ٢٨٠؛ البحر ج ٨ ص ٤٤٤ فيه: (قال الاعرج...)

(٢) انظر الكشف ج ٦ ص ١٣٤

"سَبْعُ طَرَائِقَ" (١٧/٢٣): اي سبع سموات. جمع طريقة، وانما سُميت طرائق؛ لانها مطارقة بعضها فوق بعض.

"وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى" (٦٣/٢٠): قال الاخفش: بسُنَّتِكُمْ ودينكم^(١). وطريقة الرجل: مذهبه. يقال: مازال فلان على طريقة واحدة، اي على حالة واحدة. ومنه قوله تعالى "أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً" (١٠٤/٢٠): اي مَذْهَبًا. وقال الفراء: بأشرافكم وخياركم^(٢). يقال: هو طريقة قومه، وهم طريقة قومهم، وطرائق قومهم ايضا: اي خيارهم، وأمائلهم. وقال ابن عرفة: معناه: يصرفان وجوه امائل الناس اليهما، اي اشرافهم.

"وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ" (١٦/٧٢): قال الفراء: على طريقة الشرك^(٣). وقال غيره: على طريقة الهدى.

"وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ" (١/٨٦): اي وربّهما. والطارق: مطلق النجم، سُمي طارقا لظروقه، اي لظلوغه ليلا، وكل أت بالليل طارق. ومنه قول هند بنت عتبة:
نحن بنات طارق (*) (٤٩)

اي بنات سيّد يُشبهه النجم شرقًا وعلوًا. وقيل: الطارق: الثريا، وعن علي وابن عباس رضي الله عنهما: انه زحل^(٤). وقال الجوهري: الطارق: كوكب الصبح^(٥).

"طَرَائِقَ قَدَدًا" (١١/٧٢): جمع طَرِيقَةٍ، وهي الفرقة. وقد سبق تمامه في (قدد)^(٦).

طَفِقَ: "وَطَفِقَ يَخْصِفَانِ" (٢٢/٧، ١٢١/٢٠): اي جعلًا. يقال: طَفِقَ يفعل كذا [93/B] وَعَلِقَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ، وَأَقْبَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) انظر اللسان ج ٢ ص ٥٨٨

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٨٥

(٣) قارن معاني القرآن ج ٣ ص ١٩٣

(*) وهو لها ايضا في اعراب ثلاثين سورة ص ٣٨: الجمهرة ج ٢ ص ٣٧١: الصحاح ج ٤ ص ١٥١٥: المفردات ص ٣٠٣: اللسان ج ٢ ص ٥٨٦ وفي اللسان: (ومنه قول هند بنت عتبة، قال ابن بري: هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادي، قالت يوم احد تحضض على الحرب:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ
نَمْشِي عَلَى التَّمَارِقِ
وَالدَّرُّ فِي الْمَخَانِقِ
او تَدْبِرُونَ نَفَارِقِ
لَا نَتَشْتِي لَوَامِقِ
الْمَسْكَ فِي الْمَفَارِقِ
ان تُقْبَلُوا نَعَانِقِ
فِرَاقِ غَيْرِ وَاَمِقِ

(٤) قارن تنوير المقباس ص ٤٧٦: القول في البحر منسوب لابن زيد، انظر ج ٨ ص ٤٥٤ وهو في معترك الاقتران ج ٢ ص ١٥٤ بدون عزو.

(٥) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥١٥

(٦) انظر ص ١٧٧

طلق: "إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ" (٢/٢٣١، ٢٣٢، ١/٦٥): اي اذا أردتم تطليقهن، كقوله تعالى "إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ" (٦/٥)، ونحوه.

طوق: اطاقه اطاقاً وطاقة: أي قدر عليه. ومنه قوله تعالى "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ" (٢/١٨٤): اي يقدرون عليه ولا يصومونه. وهذا كان في ابتداء الاسلام، ثم نسخ. وقرأ ابوبكر الصديق، وابن عباس رضي الله عنهما: "يُطِيقُونَهُ" بضم الياء وتشديد الواو^(١)، وهو تفعيل من الطوق بمعنى الطاقة، او بمعنى القلادة؛ فالمعنى: يُكَلِّفُونَهُ، او يُقَلِّدُونَهُ، وهم عاجزون، وفسره بالشيخ والشيخة.

"وَلَا تُحْمَلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ" (٢/٢٨٦): اي ما يصعب علينا ويشق من الاعمال. **طوقه:** البسه الطوق. ومنه قوله تعالى "سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٣/١٨٠): يعني أن كثر ما منع الزكاة يجعل طوقاً في عنقه يوم القيامة. وفي الحديث: "يَأْتِي كَنْزٌ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أُفْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ فَيَطُوقُ فِي حَلْقِهِ، ويقول: انا الزكاة التي منعتني، ثم ينهسه وينهسه"^(٢).

فصل العين

عتق: "البيت العتيق" (٢٢/٢٩، ٣٣): الكعبة، سمي عتيقاً؛ لانه لم يملك. وقيل: لانه أقدم بيت في الارض، بدليل قوله تعالى "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ" (٢/٩٦) الآية. وقيل: لانه أعتق من الغرق أيام الطوفان. وقيل: لانه أعتق من تسلط الجبابرة عليه. وقيل: لان زائره عتيق من النار؛ فمعناه: البيت العتيق زائره. ويحتمل أن يكون وُصِفَ بالعتيق لشرفه؛ فان العتيق هو الكريم والخيار من كل شيء. ومنه عتاق الخيل والطير - وهي كرامها -.

علق: العلقَةُ: قطعة دم غليظ. ويقال: جامد. وجمعها: علق. وانما يُسَمَّى الدَّمُ علقاً ما دام رطباً لتعلقه بما يُصِيبُه، فاذا جَفَّ لا يُسَمَّى علقاً.

"فَتَدْرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ" (٤/١٢٩): اي لا أيما، ولا ذات بعل. وقال الجوهري: المعلقة: المرأة التي فقد زوجها^(٣).

(١) انظر لقراءة ابن عباس الطبري ج ٢ ص ١٣١؛ الكشاف ج ١ ص ١١٠؛ البحر ج ٢ ص ٣٥
(٢) "يأتي... الحديث بروايات مختلفة في البخاري، الزكاة ٢؛ ابن ماجه الزكاة ٣؛ المسند ج ١ ص ٢٧٧؛ ج ٢ ص ٩٨،

١٥٦، ١٣٧

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٣٢

عمق: "فَجَّ عَمِيقٌ" (٢٧/٢٢): اي بعيد غامض.

عنق: "فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا حَاضِعِينَ" (٤/٢٦): اي كُبراًؤهم، ورؤساؤهم. وقيل: جماعاتهم. يقال: أتاني عنقٌ من الناس، اي جماعة. وقيل: اراد رقابهم، وانما جعل الخبر عنهم، لا عن الرقاب، فقال: "حَاضِعِينَ"، ولم يقل: خاضعة؛ لانّ خضوعهم متصلٌ بخضوع أعناقهم، او لانّ المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد؛ فكان الاخبار عن احدهما كالاخبار عن الآخر؛ كما قال الشاعر:

رَأَتْ مَرَّ السنينِ أَخَذَنَ منى كما أخذ السِّرارِ من الهلالِ (*) (٥٠)

وقيل: لما وصف الاعناق بصفة من يعقل - وهو الخضوع - أجرى عليها جمعه، كقوله تعالى "رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ" (٤/١٢)، وقوله تعالى "أَدْخَلُوا مَسَاجِدَكُمْ" (١٨/٢٧):

عوق: "قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ" (١٨/٣٣): اي المشبطين للناس عن الخروج الى الجهاد مع النبي عليه السلام. يقال: عاقه عن كذا، وعوقه، واعتاقه بمعنى واحد؛ اي منعه عنه [94/A] وصرفه.

يعوق^(١): صنم كان لقوم نوح عليه السلام.

فصل الغين

غدق: "مَاءٌ غَدَقًا" (١٦/٧٢): اي كثيرا.

غرق: "وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا" (١/٧٩): اي إغراقًا من قولهم: أغرق النازعُ في القوس، اي استوفى مدها. قال الأزهري: الغرقُ: اسمٌ اقيم مقام المصدر، يعني الاغراق^(٢). والغرقُ: بفتحتين مصدرٌ: غرقَ في الماء. ومنه قوله تعالى "حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ" (٩٠/١٠). ولا يقال فيه: الغرقُ - بسكون الراء -.

غسق: الغسقُ: الظلّمة. وقال الجوهري: هو اول ظلمة الليل^(٣)، وهو منقولٌ عن الفراء في تفسير قوله تعالى "إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" (٧٨/١٧)^(٤).

(*) البيت بدون نسبة ايضا في مسائل الرازي ص ٢٤٨. السرار: آخر ليلة الشهر

(١) يعوق: في ق: ٢٣/٧١

(٢) انظر اللسان ج ٢ ص ٩٨٠ لم يرد ذكر مادة (غرق) في التهذيب.

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٣٧

(٤) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٩

والغاسق: الليل. وقال الجوهري: هو الليل اذا غاب الشفق^(١). وعن الحسن رضي الله عنه: انه اول الليل^(٢). وقيل: الغاسق: القمر. والمراد بقوله تعالى "اِذَا وَقَبَ" (٣/١٠٣): اي دخل في ظلام الخسوف.

الغساق^(٣): قرئ مشهورا بتخفيف السين وتشديدها حيث وقع، ثم قيل: هو ما يَعْسُق من صديد أهل النار، - اي يَسِيلُ - . وقيل: هو ماء اصفر يَسِيلُ من أعينهم يُسْقَوْنَه مَعَ الحميم. وقيل: الغَسَاقُ: البارد الذي يُحْرَقُ بِبَرْدِهِ كَمَا تُحْرَقُ النَّارُ. ومنه سمي الليل غاسقا؛ لانه ابرد من النهار. وقيل: هو الزمهرير. وقيل: هو المنتن. وقال الجوهري: الغساق: البارد المنتن. يخفف، وَيُشَدَّدُ^(٤).

غلق: "وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ" (٢٣/١٢): التشديد فيه للتكثير.

فصل الفاء

فتق: "فَفَتَقْنَاهُمَا" (٣٠/٢١): سبق في (رتق)^(٥).

فرق: فَرَّقَ بين الشيئين يَفْرُقُ - بالضم - فَرَقًا، وَفَرَقَانًا ايضاً، وَفَرَّقَ الشَّيْءَ تَفْرِيقًا، وتفرقةً، فانفرق، وافترق، وتفرَّق. وقوله تعالى "وَقَرَأْنَا فَرَقَانَهُ" (١٠٦/١٧): اي بيناه، يعنى بينا فيه الحلال والحرام، والحق والباطل. وقيل: أَحْكَمْنَاهُ وَفَصَّلْنَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى "فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ" (٤/٤٤): اي يُفْصَلُ. وقيل: يُقْضَى. وقرئ "فَرَقْنَاهُ" بالتشديد اي انزلناه متفرقًا لأجمله واحدةً.

الفرقان من اسماء القرآن. ومنه قوله تعالى "تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ" (١/٢٥): سُمِّيَ فَرَقَانًا؛ لانه يُفْرَقُ به بين الحق والباطل، وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل فهو فرقان. ومنه قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا" (٢٩/٨): اي نورا في قلوبكم تفرقون به بين الحق والباطل. وقيل: فَتَحًا وَنَصْرًا وَنَجَاءً.

وقوله تعالى "يَوْمَ الْفُرْقَانِ" (٤١/٨) يعني يوم بَدْرٍ؛ لأنه كان يوم الفتح والنصر. وقيل: لأنه كان يوم الفرق بين الحق والباطل. ويسمى الصبح عند طلوعه الفرقان لفرقه بين الليل والنهار.

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٣٧

(٢) وقوله في الصحاح "هو الليل اذا دخل". انظر الصفحة السابقة؛ مختار ص ٤٣٧

(٣) الغساق: في ق: ٥٧/٣٨، ٢٥/٧٨

(٤) انظر الصحاح نفس الصفحة

(٥) انظر لتفسيره ص ٣٥٠

"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ" (٤٨/٢١): يعني التورية.

"وَأَذِّبْنَا بِمُوسَى الْفُرْقَانَ" (٥٣/٢): اي انفراق البحر، من قوله تعالى
"وَأَذِّبْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ" (٥٠/٢): اي فلقناه لكم.

الفرق: الفلق من الشيء المنفلق. ومنه قوله تعالى "فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ
الْعَظِيمِ" (٦٣/٢٦).

"قَالَفَارِقَاتُ فَرْقًا" (٤/٧٧): الملائكة، تنزل بالفرق بين الحلال والحرام، والحق والباطل.
وقيل: آيات القرآن تنزل بذلك.

"فَرَّقُوا دِينَهُمْ" (١٥٩/٦، ٣٢/٣٠): قَسَّمُوهُ، فَأَمَّنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِالْبَعْضِ، كما
أخبر الله تعالى عنهم، و "فَارَّقُوا دِينَهُمْ": تركوه. وقرىء بهم مشهورا في سورة الأنعام
والروم.

الفریق: الطائفة من الناس، وهم أكثر من الفرقة.

فسق: الفاسق: الخارج عن أمر الله. ومنه قوله تعالى "فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ" (٥٠/١٨):
اي خرج. واصله من قول العرب: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ؛ اي خرجت من قشرها.

والفسوق ايضا: الفسق. يقال: فَسَقَ يَفْسُقُ - بِالضَّم - فَسَقًا، وَفَسَقَ يَفْسُقُ - بِالكَسْرِ
- فَسَقًا. وقوله تعالى "بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان" (١١/٤٩): قيل: المراد بالفسوق:
السُّخْرِيَّةُ، وَاللَّمْزُ، وَالتَّنَابُزُ الْمُنْهِي عَنْهَا فِي أَوَّلِ آيَةِ. وقيل: مطلق الخروج من الطاعة الى
المعصية، او من الايمان الى الكفر.

"وَأَنَّهُ لَفَسِقٌ" (١٢١/٦): اي وَإِنْ أَكَلَهُ لَفَسِقٌ ودل على هذا المصدر المحذوف الفعل
المنهية عنه في اول الآية. وأما قوله تعالى "أَوْ فَسَقًا أَهْلٌ لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ" (١٤٥/٦) فأما
سماه فسقا لتوغله في باب الفسق (والفسق) في الحقيقة: هو الفعل الواقع عليه من الذبح،
او الأكل لا عينه.

فَلَقَّ: فَلَقَّهُ، فَانْفَلَقَ؛ اي شَقَّهُ، فَانشَقَّ. وقوله تعالى "فَانْفَلَقَ" (٦٣/٢٦)، قيل: معناه:
فانفرق.

"قَالَتِ الْحَبُّ وَالنَّوَى" (٩٥/٦): شاقهما بنبات الورق الاخضر منهما على يسهما.
وقيل: خالفهما.

"فالتق الاصباح" (٩٦/٦): شاقه حتى يتبين من الليل.

الْفَلَقُ^(١): الصُّبْح. وقيل: الخلق كُلُّه. وقيل: وادٍ في جهنم - نعوذ بالله منها - .
 فوق: "بُعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا" (٢٦/٢): قال ابو عبيدة: فما فوقها في الصغر^(٢). اي فما دونها. كما تقول - اذا قيل لك: فلان صغير - : هو فوق ذلك، اي اصغر مما يوصف به.
 وقال الفراء: فما هو أعظم منها يعني الذباب، والعنكبوت، ونحوهما^(٣).
 "وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٢١٢/٢): اي اعلى منزلةً عند الله تعالى.
 "فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ" (١٢/٨): اي فاضربوا الأعناق. و "فوق" صلة. وقيل: "فوق" بمعنى (على). يقال: ضربه فوق رأسه، وعلى رأسه بمعنى واحد. وقيل: هو على ظاهره، يعني: اضربوا الرؤوس؛ لأنها هي الاعضاء التي فوق الاعناق.
 قرئ مشهوراً [95/A] "مَالَهَا مِنْ فُوقٍ" (١٥/٣٨) بفتح الفاء وضمها: اي مالها من نَظْرَةٍ وراحةٍ وإفاقةٍ. فهما بمعنى واحد. وقيل: فُوقٌ - بالفتح - : راحة وإفاقة بالرجوع الى الدنيا، كإفاقة العليل. وفُوقٌ - بالضم - : انتظارٌ مقداراً ما بين الحلبتين. ويقال للزمان الذي بين الحلبتين: فُوقٌ - بالفتح، والضم - .
 "فَلَمَّا أَفَاقَ" (١٤٣/٧): اي رجعت اليه صحته وقوته. وقيل: استراح.

فصل الميم

مَحَقَّ: "يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ" (٢٧٦/٢): اي يهلكه، ويذهب بركته في الآخرة حيث يُربي الصدقات.

"وَيَمْحَقُ الْكَافِرِينَ" (١٤١/٣): اي يستأصلهم، ويحبط أعمالهم.

مَزَقَ: المُمَزَّقُ: مصدر كالتمزيق - وهو التفريق - . ومنه قوله تعالى "وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ" (١٩/٣٤): اي فرقناهم كل تفريق. وقوله تعالى "إِذَا مَرِئْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ" (٧/٣٤): اي اذا فُرِّقَت أجسامكم في القبور.
 مَلَقَ: "حَسْبِيَ إِمْلَاقٌ" (٣٢/١٧): اي افتقار.

فصل النون

نَتَقَ: "وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ" (١٧١/٧): اي زعزعناه، فاستخرجناه من مكانه. من نَتَقَ

(١) الفلق: في ق: ١/١١٣

(٢) قارن مجاز القرآن ج ١ ص ٣٥

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٢٠

السَّقاء - وهو: نَفْضُهُ حتى تُقْلَع منه الزُّبْدَةُ - . وقيل: قلعناه من أصله، فجعلناه على رؤوسهم كالمظلة. وقيل: رفعناه، ويؤيده قوله تعالى "وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ" (١٥٤/٤)، والقصة واحدة. وجامعُ التَّنْقِ: الرُّعْزَعَةُ، والنَّفْضُ، والرَّمْيُ. ومنه قيل للمرأة الكثيرة الولد: ناطق؛ لأنها ترمي بالاولاد رميا. وقيل: لانها تقتلع مادة الولد من رحمها اقتلاعا.

نطق: المنطق: الكلام. وانما قال سليمان عليه السلام: "عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ" (١٦/٢٧)؛ لأنَّ الله تعالى فهّمه من أصواتها كلاماً دالاً على معنى، فلهذا سماه منطقاً. ولولا ذلك لكان صوتاً، لا منطقاً؛ لأنَّ المنطق، والنطق مخصوص بالانسان، او بمن يعقل. واما قول جرير:

لَقَدْ نَطَقَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ فَأَطْرَبَا (*) (٥١)

فانما سماه ناطقاً؛ لانه اعتقد أنه غرّد شوقاً الى الألفه، وبكى طرباً، وحيننا الى أشكاله؛ فكأنه فهم من صوته المعنى الذي اراده؛ فسماه ناطقاً مجازاً.

نَعَقُ: "يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ" (١٧١/٢): اي يصيح بالغنم. وقيل: يدعوها. يقال: نعق الراعي بالغنم ينعق - بالكسر - نَعِيقًا: اي صاح بها وزجرها.

نَفَقُ: "نَفَقًا فِي الْأَرْضِ" (٣٥/٦): اي سرباً. وقال الازهرى، والجوهري: النَّفَقُ: سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

النَّفَاقُ^(١): فعلُ المنافق - وهو الذي يستر كُفْرَهُ، وَيَغَيِّبُهُ بِالْإِسْلَامِ؛ كما يستتر الرجل بالنَّفَقِ، - وهو السَّرَبُ - . يقال منه: نفق في المكان - بالتشديد -، [95/B] إذا دخل فيه، وَتَنَفَّقْتُهُ: اي استخرجته من نَفَقِهِ. وأنشد ثعلب:

إذا الشيطانُ نَفَقَ فِي قَفَاها تنفَّقناه بالحيلِ التَّوْءِ ام (***) (٥٢)

فقيل: ان اشتقاق المنافق من هذا. وقيل: ان اشتقاقه من قولهم: نَفَقَ اليربوع، اذا دخل

(*) تمام البيت في الديوان ص ١٨، وروايته:

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرَبَا
وَعَتَى طِلَابَ الْغَانِيَاتِ وَشَبِيهَا
عناه: شغله واهمله.

(١) النفاق: في ق: ١٠١/٩

(**) البيت في التهذيب ج ٩ ص ١٩٣؛ اللسان ج ٣ ص ٦٩٤ وروايتهما:

إذا الشيطانُ قَصَعُ فِي قَفَاها تنفَّقناه بالحيلِ التَّوْءِ
وأوله فيهما (وما أمُّ الرُّدَيْنِ وإن أكلت بعالمةٍ بأخلاقِ الكِرَامِ)
في اللسان: (... وإن أدلت...)

في قاصعائه وخرج من نافقائه، وبالعكس. وذلك: ان اليربوع له حَجْرَةٌ اربعةٌ: النافقَاءُ، والقاصعَاءُ، والرَاهِطَاءُ، والدَامَاءُ، فهو يُرَقِّقُ اقصى النافقَاءِ، ويكتمها ويظهر غيرها، فاذا قُصِدَ من غيرها من الحَجْرَةِ ضرب النافقَاءُ برأسه فانتفق منها، اي خرج. وقيل: انها نافذة بعضها الى بعض فمن ايها قُصِدَ خرج من الآخر، فكذلك المنافق يدخل في الايمان من جهةٍ ويخرج من جهة اخرى، فاشتقاقه من فعل اليربوع. وقيل: ان اشتقاقه من صورة النافقَاءِ لا من فعل اليربوع، وذلك: ان النافقَاءِ ظاهره جُحْرٌ وَمَدْحَلٌ، وباطنه مخرج ومهرب، فكذا المنافق ظاهره ايمان، باطنه كفر.

"حَشِيَّةُ الْأِنْفَاقِ" (١٧/١٠٠): اي خشية الافتقار. يقال: انفق الرجل: اي افتقر. و أنفق القوم: اي فني زادهم ونفد؛ فالانفاق في الآية مصدر فعل لازم، لا متعد كما يسبق الى الألفهام. نص عليه الجوهري^(١). والمعنى عليه اقوى، واحسن.

النَّفَقَةُ^(٢): اسم المصدر الذي هو الانفاق المتعدي.

فروق: النَّمَارِقُ^(٣): الوسائد. وقيل: الوسائد الصغار، الواحدة: نُمْرُقَةٌ - بضم النون والراء -؛ والكسر فيهما لُغَةٌ.

فصل الواو

وبق: "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا" (١٨/٥٢): اي بينهم وبين آلهتهم مهلكا. وقيل: مَحْبَسًا في النار. وقيل: مَوْعِدًا. وقيل: مَوْبِقٌ: واد في جهنم - نعوذ بالله منها - . وقيل: معناه: وجعلنا بين المؤمنين والكافرين حاجزا. وقيل: وجعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة؛ فالبين، بمعنى الوصل؛ كما في قوله تعالى "لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ" (٩/١١٠) على قراءة من رفع البين.

"أَوْ يُؤَيِّقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا" (٤٢/٣٤): اي يُهْلِكُهُنَّ بذنوب من فيهن. وقيل: او يَحْبِسُهُنَّ فلا يجربن. يقال: أوبقه، اذا هلكه، و اوبقه، اذا حبسه. و وَبِقَ هو بنفسه يَبِقُ - بالكسر - وُبوقا: هلك. والمؤبِق: مَفْعَلٌ منه كالمَوْعِدِ من (وَعَدَ).

وثق: "فَشُدُّوا الوَثَاقَ" (٤٧/٤): قال الازهري: الوَثَاقُ - بالفتح - اسم المصدر، وهو الايثاق. تقول: أوثقه اِثْثَاقًا وِوْثَاقًا^(٤). والذي يُوثَقُ به من حَبَلٍ ونحوه: وِثَاقٌ - بالكسر -.

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٦٠

(٢) النفقة: في ق: ٢٧٠/٢، ١٢١/٩

(٣) النمارق: في ق: ١٥/٨٨

(٤) انظر تهذيب ج ٩ ص ٢٦٦

مثل الرِّباط. وقال الزمخشري: الوثاق - بالفتح والكسر - : اسم ما يُوثق به^(١). ومعنى
[96/A] "فَشَدُّوا الوثاق": أَحْكَمُوا شَدَّ الأَسْرَى حتى لا يُفْلِتُوا. وقال الزمخشري: معناه:
فَأَسْرَوْهُم^(٢).

المُوثَق، والميثاق: العهد. وقيل: العَهْدُ المُوثَقُ، اي المُحَكَّم. مفعَلٌ من الوثيقة. وقوله
تعالى "حتى تُؤْتوني مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ" (٦٦/١٢): اي عهدا بالخلف.
وَأَثَقَهُ: عَاهَدَهُ. ومنه قوله تعالى "وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ" (٧/٥).

"بِالْعُدْوَةِ الوُثْقَى" (٢٥٦/٢، ٢٢/٣١): اي الوثيقة، يعني المحكمة، وهي تأنيث
الأوثق. مثل: الصُّغْرَى والكُبْرَى. والمراد بها كلمة التوحيد. وقيل: كلمة الشهادتين. قال
الزجاج: معناه: فقد عقد لنفسه عقدا وثيقا^(٣).

ودق: الودَقُ^(٤): المطر. وقد وَدَقَ يدقُ - بالكسر - وَدَقًا: اي قَطَرَ.

ورق: الورِقُ^(٥): الدراهم المضروبة خاصَّةً. وقيل: مطلق الفضة، سواء كانت مضروبة، او
غير مضروبة. وبه قال ابن قتيبة^(٦). وابو عبيدة ايضا، نقله الازهري^(٧) عنه. وفيه ثلاث
لغات: ورق - بوزن كَتِف -، وورقُ - بوزن فُلْس -، وورِقُ - بوزن طِفْل -، ونظيره: كَبِدٌ،
وكَبْدٌ، وكَبْدٌ. وقرئ مشهورا باللغة الاولى والثانية، وقرئ بالثالثة.

وسق: "وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ" (١٧/٨٤): اي وما جمع وضم. وذلك ان الليل يجمع ويضم
كل حيوان الى ماوأه. وقيل: وسق: اي علا. وذلك ان الليل يعلو كل الموجودات في
الارض. ويجللها بظلمته، ولا يمتنع عليه شئٌ منها.

اتسق القمر^(٨): اي تمَّ وامتلأ نورا في الليالي البيض. وقيل: في ليلة اربع عشرة.
وقيل: استوى. وقيل: تتابع في الليالي حتى ينتهي منتهاه. من الاتساق - بمعنى
الانتظام -.

(١) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢٦١

(٢) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢٦١

(٣) انظر معاني القران ج ١ ص ٣٣٦

(٤) الودق: في ق: ٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠.

(٥) الورق: في ق: ١٩/١٨

(٦) قال ابن قتيبة في تفسير هذه الكلمة: (الورِقُ: الفضة دراهم كانت او غير دراهم. يدل على ذلك ان عَرَقَجَةَ بن أسعد
اصيبت أنفه يوم الكلاب فأتخذ انفا من ورق فأتقن عليه - اي من فضة - فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا
من ذهب. انظر تفسير غريب القرآن ص ٢٦٥

(٧) انظر تهذيب ج ٩ ص ٢٨٩

(٨) اتسق القمر: في الآية "والقمر اذا اتسق" ق: ١٨/٨٤

وفق: "جَزَاءً وَفَاتًا" (٢٦/٧٨): اي جزاء موافقا لسوءِ اعمالهم. فلا ذنب أعظم من الشرك ولا عذاب أعظم من نار جهنم - نعوذ بالله منها - .

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ" (٨٨/١١): التوفيق: هو الهداية لاصابة الحق.

ولق: اللوق - بسكون اللام - : الاستمرار في الكذب. ومنه قرأت عائشة رضي الله عنها "إِذْ تَلْقَوْنَ بِالسِّنِّتِمْ" (١٥/٢٤)^(١).

باب الكاف، فصل الالف

ارك: الأرائك: السُرُرُ في الحِجَال. الواحدة: أريكة. وقال الجوهري: الأريكة: سَرِيرٌ مُزِينٌ في قُبَّةٍ، او بيت^(٢). وقيل: الأريكة: كُلُّ ما يَتَكَأُ عليه.

افك: الإفك: الكذب. وقيل: أسوأ الكذب. ورجل أفك: اي كذاب.

"لَتَأْفِكُنَا عن آلهتنا" (٢٢/٤٦): اي لتصرفنا وتقلبنا. وقيل: لتصرفنا بالإفك - وهو الكذب - . وقيل: لتخدعنا.

اِئْتَفَكَتِ الْبِلْدَةُ [96/B] بأهلها: انقلبت. ومنه: الْمُؤْتَفِكَاتُ، وهي المَدُنُ التي قلبها الله تعالى على قوم لوط. الواحدة: مُؤْتَفِكَةٌ. ومنه قوله تعالى "وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى" (٥٣/٥٣).

"يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ" (٩/٥١): اي يُؤْفِنُ عنه من أفن. وقيل: يُصْرَفُ عن الحق من صُرْفَ في سابق علم الله تعالى.

يُؤْفِكُونَ" (٧٥/٥، ٣٠/٩، ٦١/٢٩): يُصْرَفُونَ عن الخير. وقيل: يُحْدُونَ. من قولهم: رجل محدود، اي محروم.

ايك: الأيكة: الغَيْضَةُ - وهي: جماع الشجر -، وجمعها: أيك. وانما قيل لقوم شعيب عليه السلام: "أَصْحَابُ الأيكة"^(٣): لان مقامهم كان كثير الشجر. وقيل: انه كان شجر الدوم. وقرئ مشهورا في سورة الشعراء، و ص فقط: "أَصْحَابُ لَيْكَةَ" باللام من غير همز مع فتح التاء، بوزن لَيْلَةٍ، ثم قيل: هي اسمٌ للقربة. وقيل: هما اسمان للغَيْضَةِ، مثل: مَكَّةَ وَبَكَّةَ في قولٍ وقد ضَعَّفَ الزمخشري، وغيره هذه القراءة، و أنكروا وجود "لَيْكَةَ" علماً، وقامه في الكشف^(٤).

(١) انظر لقرائتها القرطبي ج ١٢ ص ٢٠٤.

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٧٢

(٣) اصحاب الايكة في ق: ٧٨/١٥، ١٧٦/٢٦، ١٣/٣٨، ١٤/٥٠

(٤) انظر الكشف ج ٤ ص ١٨٠، ١٨١: البحر ج ٧ ص ٣٧، ٣٨

فصل الباء

بتك: بتك أذَانَ الْأَنْعَامِ^(١): قَطَعَهَا شُدَّدَ لِلكَثْرَةِ؛ لان ثلاثيهِ مُتَعَدِّ، والمراد به ما كانوا يفعلونه بالبحائر، من شَقِّ الْأَذَانِ.

برك: "تَبَارَكَ اللَّهُ"^(٧/٥٤، ٢٣/١٤، ٤٠/٦٤): تفاعل من البركة، وهي النماء والزيادة. ويقال: هي الكثرة، والاتساع، وهما متقاربان. وقيل: تبارك: تعالي وتعظيم. وقيل: ثبت ودام. وقال الجوهري: "تَبَارَكَ اللَّهُ": اي بارك، مثل: قاتل، وتقاتل؛ الا أَنْ فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى^(٢). ويقال: بارك الله لك، وفيك، وعليك، وباركك. ومنه قوله تعالى "أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ" (٨/٢٧).

والمبارك: مفعول منه. والمباركة: مؤنثة المبارك. وقوله تعالى "مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ" (٣٥/٢٤): اي كثيرة المنافع.

بكك: بَكَّةٌ^(٣): اسم بَطْنٍ مَكَّةُ؛ سميت بذلك لازدحام الناس بها في الطواف، من قولهم: بَكَّهُ، اي زَحَمَهُ، وتباك القوم: اي ازدحموا. وقيل: سُمِّيَتْ بذلك؛ لانها تَبُكُ أعناق الجبابرة، من قولهم بَكَّ عُنُقَهُ: اي دَقَّهَا، لم يقصدها جَبَّارٌ الا قَصَمَهُ اللهُ تعالى. وقيل: بَكَّةٌ مكان البيت، ومَكَّةٌ سائر البلد. وقيل: بَكَّةٌ: المسجد خَاصَّةً. وقال ابن قتيبة: بَكَّةٌ وَمَكَّةٌ بمعنى واحد، والباء بدل من الميم، كقولهم: سَمَدَ رأسه وسَبَدَهُ، - اي استأصلَ شَعْرَهُ -، وشرُّ لازم ولازبٌ، وأمر راتم وراتب^(٤). وجوابه ان الباء ليست من حروف الإبدال، وما استشهد به فهما لغتان: كل واحدة منهما اصل لا بدل؛ فَبَكَّةٌ وَمَكَّةٌ ان اتحد معناهما فهما كذلك.

فصل الحاء

حبك: الحُبُّك^(٤): طرائق النجوم. وقيل: طرائق آثار الغيم. وقيل الطرائقُ المُحَكَّمَةُ. وقيل: تَكَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ، وَتَجَعَّدُهُ كَالرَّمْلِ وَالْمَاءِ الدَّائِمِ؛ اذا مَرَّتْ بهما الرِّيحُ الساكنة. ودرع الحديد والشعرُ الجَعْدُ لهما حُبُّك. وقيل: الحُبُّك: الحَلْقُ الوثيق، [97/A] من قولهم: حَبَكُ الثوب، اذا اجاد نَسَجَهُ. وقيل: الحُبُّك: البُنْيَانُ ثم قيل: هو جمع حِبَاك، مثل: كتاب وكتب. وقيل: جمع حبيكة، مثل صحيفةٍ وصُحُفٍ. وقيل: جمع لهما.

(١) بتك أذَانَ الْأَنْعَامِ: في الآية "فليبتكن..." ق: ١١٩/٤

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٧٥

(٣) بككة: في ق: ٩٦/٣

(٤) انظر تفسير غريب القرآن ص ١٠٧

(٥) الحبيك: في ق: ٧/٥١

حنك: "لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ" (١٧/٦٢): اي لأستأصلنهم بالاغواء. يقال: احتنكت السنّة الاموال: اي استأصلتها، واحتنك البعير الصليانة، اي اقتلعها من اصلها، واحتنك الجراد الارض: اتى علي نباتها. وقيل: معناه: لأقتادنهم الى طاعتي. يقال: احتنك دابته، اي قادها بمقودها. وقيل: لاستولين عليهم.

فصل الدال

درك: الادراك: اللحاق. وأدركه ببصره: رءاه. وقوله تعالى "لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ" (١٠٣/٦): اي لا تحيط بحقيقته.

تدارك القوم: تلاحقوا، اي لحق آخرهم اولهم. ومنه قوله تعالى "حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا" (٣٨/٧): اي تتابعوا واجتمعوا. وأصله: تداركوا فأدغم كما سبق في "أدراؤتم" (٧٢/٢)^(١). ومثله قوله تعالى "بَلْ أَدْرِكْ عَلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ" (٧٢/٢): اي تدارك. يعني تتابع وتكامل؛ لانهم ايقنوا بعد الموت فأمنوا؛ ولكن لم ينفعهم ذلك. قال ابن عباس رضي الله عنه: ما جهلوه في الدنيا علموه في الآخرة^(٢). وقيل: معناه: بل تدارك ظنهم وحدثهم في الحكم على الآخرة؛ فقالوا مرّةً: تكون، ومرّة: لا تكون. وقيل: معناه: بل تم علمهم بالآخرة لكثرة الأدلة الدالة عليها؛ فما انتفعوا به، "بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا" (٦٦/٢٧) و (في) على هذا الوجه بمعنى الباء. وهو وصف حالهم في الدنيا. وقيل: هو على طريق التهكم بهم والهزاء؛ كما يقال للجاهل: قد تمّ علمك؛ تهكماً به واستهزاءً. وقرئ "بَلْ أَدْرِكْ عَلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ": اي ادركهم في وقت لا ينفعهم، - بمعنى لحقهم - . وقيل: ادرك بمعنى تمّ وكمل. من أدرك الثمرة. وقيل: اضمحلّ وتلاشى. من قولهم: ادرك الدقيق، اي فني. وقيل: معنى القراءة الثانية كمعنى القراءة الاولى، وهما مشهورتان.

دركات النار: منازل أهلها. ضدُّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ. فالدَّرَكَةُ: منزلة تحطُّ الهابط فيها الى أسفل منها. والدرجة: منزلة ترفع الصاعد الى أعلى منها. والقعر الآخر من النار دَرَكٌ وَدَرَكٌ - بفتح الراء وسكونها - . وقرئ مشهوراً بهما قوله تعالى "فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ" (١٤٥/٤). وقال ابن مسعود رضي الله عنه: الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ: توأبيت من حديدٍ، مُبَهَمَةٌ عَلَيْهِمْ، اي لا ابواب لها^(٣).

(١) انظر ص ٨٥

(٢) انظر البحر ج ٧ ص ٩٢ ومسائل الرازي ص ٢٥٩

(٣) انظر الطبري ج ٥ ص ٣٢٨: البحر ج ٣ ص ٣٨٠ وقارن مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٥٢

"لَا تَخَافُ دَرْكًا" (٧٧/٢٠): اي لاتخاف ان يدركك فرعون وقومه. والدرك - بفتح الراء وسكونها - اسم المصدر، وهو الادراك. نقل اللغتين الفارابي في الديوان.

دكك: الدُّكُّ: الدق. يقال: دَكَّهُ يَدْكُهُ - بالضم - دَكًا: اي ضَرَبَهُ وكسره حتى سَوَّاه بالارض. ومنه قوله تعالى "فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً" (١٤/٦٩): اي دُقَّتَا دَقَّةً وَاحِدَةً فَصَارَتَا [97/B] هبَاءً مُتَبَثًّا. وقال الاخفش في قوله تعالى: "جَعَلَهُ دَكًّا": هو وَصَفُ. يقال: أَرْضٌ دَكٌّ، والجمع دُكُوكٌ^(١). ويحتمل ان يكون مصدرًا، تقديره: دَكَّهُ دَكًا، او جعله ذا دَكٍّ، فحذف (ذا). وقيل: جعله مستويًا. وقيل: جعله مدكوكا، اي مُلصَقًا بالارض. وقرئ مشهورا في سورة الاعراف، والكهف "جَعَلَهُ دَكَّاءً" (١٤٣/٧) بالمد: اي جعله اَرْضًا دَكَّاءَ فحذف الارض؛ لانَّ الجبل مذكر، وكذا الرِّدْمُ؛ فلا لَبْسٌ؛ ومعنى الارض الدكاء: الملساء المستوية. ومنه قولهم: ناقة دَكَّاءُ: اي ليس لها سَنَامٌ حَلِيقَةٌ، او هي مجبوبة السنام. وقيل: الدكاء: الرابية لا تبلغ ان تكون جبلا. وقيل: هي الرابية من الطين.

"كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا" (٢١/٨٩): اي جُعِلَتْ مستويةً، لا أَكْمَةٌ فيها بَأَنَّ تُدَقَّ الجبال والأَنْشَارَ، وتُسَوَّى بها.

دلك: "دَلُّوكِ الشَّمْسِ" (٧٨/١٧): زوالها. وقيل: ميلها من وقت الزوال الى ان تغيب. وقيل: غروبها.

فصل السين

سفك: سَفَكَ الدَّمَ، وأراقه، وَصَبَّهُ، وسفحه بمعنى واحد، الا أَن السَّفْكَ لا يقال الا في الدَّمِ خاصَّةً؛ والباقي يقال في الدم وغيره. وقرئ "وَسَفْكَ" (٣٠/٢) بضم الفاء، "وَسَفِكَ" من أَسْفَكَ.

سلك: سَلَكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ سَلَكًا: أَدْخَلَهُ فِيهِ. ومنه قوله تعالى "كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ" (١٢/١٥)، وقوله تعالى "أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ" (٣٢/٢٨) ونظائرهما. وسلك الطريق يسلكه سُلُوكًا: ذهب فيه. ومنه قوله تعالى "فَأَسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ" (٦٩/١٦).

سمك: السَّمَكُ: مصدر قولهم: سَمَكَ البناءُ يَسْمُكُه بالضم، اي رَفَعَهُ. وَسَمَكَ البيت: سَقَفَهُ. وقوله تعالى "رَفَعَ سَمَكَهَا" (٢٨/٧٩): قيل: معناه: رفع ارتفاعها وعُلُوها في

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٥٨٣ وقابل مختار ص ٤٥٠

الهواء. وقيل: معناه: جعل مقدار ذهابها في سمت العلو مسيرة خمسمائة عام على ما جاء في الحديث^(١). فالسّمك في الآية مصدر في القولين.

فصل الشين

شرك "فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ" (١٩٠/٧): قرئ مشهوراً "شركاء" على الجمع، و "شركاً" بكسر الشين وسكون الراء؛ فمن جَمَعَ قال: انه من الجمع الذي اريد به الواحد، وهو ابليس لا غير، كقوله تعالى "الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ" (١٧٣/٣)، والقائل نُعَيْمُ بن مسعود^(٢) وَحَدُّهُ، وقوله تعالى "فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ" (٣٩/٣)، "وَأَذَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ" (٤٢/٣، ٤٥)، ونحوهما. والمراد به جبريل وحده. والمراد بالشريك اضافتهما الولد اليه بالعبودية لظنهما؛ انه كان سبب نجاته لا الشريك في الالهية.

وقوله تعالى "فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (١٩٠/٧) ابتداء كلام، وهو وصف لمشركي مكة. وقيل: معناه: جعل اولادهما له شركاء فيما آتى اولادهما، واراد بذلك تسميتهم اولادهم بعبد اللات، وعبدُ [98/A] العزى، وعبد مناة؛ مكان عبدالله، وعبد الرحمن، وعبد الرحيم. ويعيد ذلك قوله تعالى عقيبهِ "فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (١٩٠/٧) وما بعده. ومن قرأ "شركاً" قيل: معناه: نصيباً. وقيل: شركة. وتقديره: ذا شرك، او ذوي شرك؛ فيصير بمعنى القراءة الاولى ولو لا هذا التقدير لما صح رجوع الضمير في "له" الى الله تعالى؛ لان النصيب والشركة لم تُجعل له، بل لغيره. وقيل: "شركاً": اي شريكاً، وهذا لا يحتاج الى تقدير حذف المضاف، فالحاصل ان الشرك: له معانٍ اربعة: النصيب، والشريك - وهو فيهما اسم عين -، والشركة، والإشراك - وهو فيهما اسم مصدر -.

وقوله تعالى "وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ" (٢٢/٣٤): اي من نصيب. وقيل: من شركة في خلقهما.

"إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ" (٢٢/١٤): اي باشراككم اياي مع الله في الدنيا، كقوله تعالى "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ" (١٤/٣٥): اي باشراككم اياهم مع الله في الدنيا.

(١) ولم اجد الحديث وكذا فسر الزمخشري، وابو حيان هذه الكلمة انظر الكشف ج ٦ ص ٢٠٧: البحر ج ٨ ص ٤٢٢ وهو في

مفاتيح الغيب من اقوال الحكماء انظر ج ٣١ ص ٤٦

(٢) نعيم بن مسعود: هو ابو سلمة نعيم بن مسعود الاشجعي المتوفى سنة ٣٠ هـ/٦٥٠ م. تقريباً. صحابي، اسلم في موقعة

الخنديق. وهو الذي اوقع الخلف بين حي قريظة وغطفان. انظر معاني القران للزجاج ج ١ ص ٥٠١: الاستعاب ج ٤ ص

١٥٠٨: القرطبي ج ٤ ص ٢٧٩: الاصابة ج ٦ ص ٤٦١ وقابل الاعلام ج ٩ ص ١٤

"وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ" (٦٤/١٧): اي ادعهم الى تحريم الحلال في الاموال كتحريم البحيرة وأخواتها، والى الاستيلاء بطريق الزنا. وقيل: مشاركتهم في الاموال: كسبها من الحرام، وانفاقها في المعاصي؛ وفي الاولاد: فساد الانكحة؛ وهو امرٌ وعيدٌ وتهديدٌ، كقوله تعالى "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ" (٤٠/٤١) مع نهيهم عن المعاصي.

"وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ اِذْ ظَلَمْتُمْ اَنْكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ" (٣٩/٤٣): أعلمهم الله تعالى ان التأسى الذي يسهل المصيبة ويخفف لها، انما يكون في الدنيا لا في الآخرة.

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَائِكُمْ" (٧١/١٠): اي وادعوا شركائكم ليعاونوكم.

قرئ مشهوراً "وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي" (٣٢/٢٠) بفتح الهمزة وبضمها ايضاً. على اسناد الفعل الى موسى عليه السلام، مع بقاء الجزم لكونه جواباً للدعاء؛ ومعناه في الوجهين: اجعله شريكى فيما أمرتني به من النبوة.

"وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" (١١٠/١٨): اي لا يعبد معه غيره، ولا يعمل عملاً فيه رياءً أو سمعةً، ولا يكتسب الدنيا بعمل الآخرة.

اشرك الرجل: جعل لله شريكاً، وهو يتعدى الى مفعولين؛ ولكن الى الثاني منهما بالياء، كقوله تعالى "لِتُشْرِكْ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" (٨/٢٩)، وقوله تعالى "أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" (٢٦/٢٢)؛ وأكثر ما ورد في القرآن الغزير محذوف المفعول الاول، كقوله تعالى "وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ" (٤٨/٤)، ١١٦، (٣١/٢٢)؛ أو محذوف المفعولين، كقوله تعالى "سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا" (١٤٨/٦).

شكك: الشك: ضد اليقين. وقوله تعالى "فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ" (٩٤/١٠): الخطاب للنبي عليه السلام؛ والمراد به غيره، ممن شك في القرآن، كقوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ" (١/٦٥)، وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ" (١/٣٣)؛ و آخر الآيتين يوضح ما قلنا.

شوك: "ذات الشوكة" (٧/٨): اي ذات السلاح التام. وقيل: ذات البأس الشديد وحده [98/B] السلاح. وشوكة الانسان: شدته. وقال الجوهري: الشوكة: شدة البأس والحد في السلاح^(١).

(١) وكذا في مختار ص ٣٥١، ولم اجده في الصحاح في ترجمة (شوك) ج ٤ ص ١٥٩٥

فصل الصاد

صكك: "فَصَكَّتْ وَجْهَهَا" (٢٩/٥١): اي ضَرَبَتْهُ. وقيل: ضَرَبَتْهُ بِجَمِيعِ اصَابِعِهَا.

فصل الضاد

ضنك: "مَعِيشَةٌ ضَنْكًا" (١٢٤/٢٠): اي ضَيْقَةٌ. قال ابو عبيدة: الضنك: مصدر، معناه الضيق والشدة، يُوصف به المذکر والمؤنث بغير هاء^(١). وقيل: المراد بها عذاب القبر. وقيل: عذاب النار - نعوذ بالله منها - . وقيل: كَسَبَ الحرام. وقيل: تضيق أبواب الخير.

فصل الفاء

فكك: قرئ مشهوراً "فَكُّ رَقَبَةٍ" (١٣/٩٠) بالجر، و "فَكُّ رَقَبَةٍ" بالنصب، والمراد به: اعتاقها. وقيل: تخليصها من رق، أو أسر، او نحوه. وفي الحديث: "ان رجلاً قال: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة؛ فقال: تعتق النسيمة وتفك الرقبة. فقال: أو ليسا سواء؟ قال: لا، اعتاق النسيمة: ان تنفرد بعتقها، وفك الرقبة: ان تُعين في عتقها، ويروى: "ان تُعين في تخليصها من قودٍ او عُرم"^(٢).

"مُنْفَكِينَ" (١/٩٨): اي زائلين، منفصلين عن كفرهم وشركهم. وقيل: مفارقين للدينا، زائلين عنها. قال الازهري: ليس هو من باب: ما انفك، وما زال؛ وانما هو من انفكاك الشيء عن الشيء، وهو انفصاله عنه^(٣).

فلك: الفلُّك: السفينة، يكون واحداً وجمعاً، ومذكراً ومؤنثاً، قال الله تعالى "فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ" (١١٩/٢٦، ٤١/٣٦)؛ فَأفْرَدَ وَذَكَرَ، وقال: "وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ" (١٦٤/٢)، فَأنْثَ، وهو يحتمل الإفراد والجمع، وقال: "وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ" (١٤/١٦) فجمع، وقال: "حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ" (٣١/١٢) فجمع، وكأنه يُراد به اذا كان مفرداً المَرْكَبُ؛ فيذَكَرُ، او السفينة؛ فَيؤنْثُ. وقال سيبويه^(٤): الفلك: التي

(١) انظر مجاز القرآن ج ٢ ص ٣٢

(٢) للحديث: "ان رجلاً... انظر مسند ج ٤ ص ٢٩٩؛ الكشاف ج ٦ ص ٢٣٥؛ النهاية ج ٣ ص ٤٦٥، ٤٦٦
وقال المؤلف في الحاشية: (قال الزمخشري: العتق أفضل من الصدقة عند ابي حنيفة، بدليل تقديمه عليها في الآية، وعند صاحبيه الصدقة أفضل). قابل الكشاف نفس الصفحة.

(٣) انظر تهذيب ج ٩ ص ٤٥٩

(٤) انظر قوله في الصحاح ج ٤ ص ١٦٠٥؛ مختار ص ٤٥٤

هي جمع، هي تكسيرٌ للفلك التي هي واحدٌ، وليست كالجُنُبِ والطِّفْلِ ونحوهما في أنه واحدٌ وجمعٌ. وقال غيره: واحدُ الفُلكِ فُلكٌ، مثل: أُسدٍ و أُسدٍ.

الفلك^(١): القُطْبُ الذي تدور به النجوم، وجمعه أَفلاك. وقال سيبويه: يجوز أن يُجمع على فُعلٍ، مثل: أُسدٍ وأُسدٍ، وخبْشٍ وخبْشٍ^(٢).

فصل الميم

متك: قُرِيءَ "وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا" (٣١/١٢) بوزن قُفْلٍ. قال الفراء: هو الزُّمَّورُ^(٣) - وهو نوعٌ من الاطعمة - . وقال الاخفش: هو الأترج^(٤).

مسك: "وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ" (١٧٠/٧): اي يتمسكون به. وقرئ مشهورا "يُمَسِّكُونَ" من أُمْسَكٍ. يقال: مَسَّكَ بالشئِ، وَتَمَسَّكَ به، و أُمْسَكَ به وامتسك به، واستمسك به كله بمعنى واحد: اي اعتصم به. وقرئ مشهورا "وَلَا تُمَسِّكُوا" [99/A] بِعَصَمِ الْكُوَافِرِ" (١٠/٦٠) من أُمْسَكٍ، "وَلَا تُمَسِّكُوا" من مَسَّكَ. وقرأ ابن عباس^(٥) رضي الله عنه "وَلَا تُمَسِّكُوا" بالفتح والتشديد، من مَسَّكَ على حَذْفِ احدى التائين.

وإِيسَاكَ: البُخْلُ. ومنه قوله تعالى "إِذَا لَأْمَسْتُمْ خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ" (١٠٠/١٧).

واما قوله تعالى "أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ" (٣٧/٣٣): اي أحفظها ولا تفارقها. وكذا قوله تعالى "أَيْمَسِّكُهُ عَلَى هُونٍ" (٥٩/١٦).

"فَلَا مُمْسِكَ لَهَا" (٢/٣٥) اي فلا مانع ولا حابس "وَمَا يُمْسِكُ": اي وما يمنع ويحبس.

المِسْكُ: فارسي معرب، وكانت العرب تسميه المشموم.

مكك: مَكَّةُ^(٦): البلد الحرام. واشقاقه مثل اشتقاق بكَّة، ان كانت الميم فيها بدلا من الباء كما اختاره الزجاج^(٧)؛ فان الميم قد أُبدلت من الباء في قولهم: بنات مَخْرٍ لنوع من السحائب، ومازلت راقما على هذا الامر ورأيتُه من كَثْمٍ ونحوها. وقيل: اشتقاقها من

(١) الفلك: في ق: ٣٣/٢١، ٤٠/٣٦.

(٢) انظر الصحاح ومختار نفس الصفتين.

(٣) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢.

(٤) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٦٠٧؛ مختار ص ٤٥٥.

(٥) القراءة في القرطبي ج ١٨ ص ٦٥ بدون عزو.

(٦) مكة: في ق: ٢٤/٤٨.

(٧) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٤٥٤.

قولهم: مَكَ الفصيل ضَرَعُ أمه، وامْتَكَّه؛ اذا استقصى ما فيه بالمص والجذب الشديد، أو من قولهم: تَمَكَّكْتُ العظم؛ اذا استخرجت مَخَّهُ. والتمكك: الاستقصا، سُميت بذلك لمَكِّهَا الخلق من كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ اي لجذبها اياهم، او لجهد اهلها وإقلالهم، او لقلّة الماء بها، او لأنها تَمَكُّ من قَصَدِها بسوءٍ او ظَلَمَ فيها؛ اي تهلكه. ومنه قول الشاعر:

يا مَكَّةُ الفاجرِ مَكِّي مَكًّا وَلَا تَمَكِّي مَدْحِجًا وَعَكًّا* (٥٣)

ملك: قال الازهري: المُلْكُ تمام القدرة واستحكامها. يقال: مَلَكَ بَيْنَ المُلْكِ - بالضم -، ومالك بَيْنَ المَلِكِ - بالكسر-. وقرئ مشهورا "مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ" (٤/١)، و "مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ". وتقديره: مالك أمر يوم الدين؛ كما قال تعالى "وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ" (١٩/٨٢) (١). ثم قيل: مَلِكٌ ابلغ في المدح من مالك " لان المُلْكَ أعم من الملك؛ فان كُلَّ مَلِكٍ مالك، وليس كل مالك مَلِكًا، ولقوله تعالى "مَلِكِ النَّاسِ" (٢/١١٤)، ولقوله تعالى "لِمَنِ المُلْكُ الْيَوْمَ" (١٦/٤٠). وقيل: مالك ابلغ في المدح؛ لانه الاصل، ومَلِكٌ مقصور منه. ولقوله تعالى "قُلِ اللّهُمَّ مَالِكِ المُلْكِ" (٢٦/٣). وقيل: هما سواء في صفة الله تعالى؛ لانهما في وصفه لا يتفاضلان؛ فهو مَلِكٌ يوم الدين، ومالكه، ومَلِكِ الناس ومالكهم. وأما في وصف المخلوقين؛ فملك ابلغ من مالك؛ ومعنى مَلِكِ الناس: ذو البَسْطَةِ عليهم والسلطان.

"عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ" (١٠٢/٢): اي في عهده وسُلْطانه.

"فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ" (٧١/٣٦): اي ضابطون؛ والمعنى أنها ذَلَّلَتْ لهم فملكوا رؤسها وركبوها حيث شَاؤُوا.

"مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا" (٨٧/٢٠): قرئ مشهورا بكسر الميم وضمها وفتحها. قال ابو علي: وهي ثلاث لغات بمعنى واحد (٢). وقال الزجاج: المُلْكُ - بالضم - [99/B] السلطان والقدرة، وبالكسر: ما حَوَتْهُ اليد، وبالفَتْح: المصدر (٣). وقال غيره: ملك يملك - بالكسر - مَلِكًا - بالضم -: صار ملكا، ومَلِكِ الشَّيْءِ يَمْلِكُهُ - بالكسر - مَلِكًا ومَلِكًا ومَلِكًا: صار مالكا له. ثم قيل: معنى الآية: ما كان الذي اتَّخَذَ منه العَجَلُ مَلِكِنَا، بل زينة آل فرعون التي قذفناها. وقيل: المعنى: بطاقتنا. وقيل: المعنى: غلبنا فلم نملك أنفسنا عند ذلك. وقيل: معناه: لم يملك مؤمنونا سفهاءنا.

(*) البيت في التهذيب ج ٩ ص ٤٦٨؛ اللسان ج ٣ ص ٥١٥
(١) ولم اجد هذا القول في التهذيب في ترجمة (ملك) ج ١٠ ص ٢٦٨-٢٧٣، وهو قول الزجاج انظر معاني القرآن ج ١ ص

(٢) راجع الحجة ج ١ ص ٩ - ١١ للاطلاع على أقواله حول هذه الكلمة مفصلا.

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٦٨، ١٦٩

"تَوْتِي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ" (٢٦/٣): اي النبوة. وقيل: السلطان والبسطة.

الملكوت^(١): مُلْكُ الله تعالى، والواو والتاء زائدة؛ كزيادتها في الرحموت، والرهبوت: من الرحمة، والرهبة. وقيل: الملكوت: الملْكُ والعز. يقال: له مَلَكُوتُ العِراقِ: اي مُلْكُهُ.

الملْكُ: من الملائكة، واحد وجمع. قال الله تعالى "وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" (٢٢/٨٩): اي الملائكة. وقال "وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَانِهَا" (١٧/٦٩): اي الملائكة. ويقال في جمعه: ملائكة، وملائك ايضا.

قرأ الحسن "وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ" (١٠٢/٢) بكسر اللام^(٢)، يعني انهما كانا ملكين بيبابل^(٣).

فصل النون

نسك: النُسْكُ - بضم السين - جمع نسيكة، وهي الذبيحة. ومنه قوله تعالى "أَوْصَدَقَةٌ أَوْ نُسْكٌ" (١٩٦/٢). وأما قوله تعالى "قُلْ أَنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي" (١٦٢/٦)؛ فقول: معناه: وذباتحي، جمع بين الصلاة والذبح؛ كما قال تعالى "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ" (٢/١٠٨). وقيل ودينى. وقيل: وحجى. وقيل: وعبادتى. وقال الزجاج: النُسْكُ: كل ما تُقَرَّبَ به الى الله تعالى، الا أن الغالب عليه أمر الذبح. يقال: نَسَكَ نَسْكَ - بالضم - نُسْكَاً - بوزن رُشْد - اي تَقَرَّبَ الى الله تعالى، او ذبح. ومنه قولهم: فلان ناسك من النُساك: اي عابد من العباد^(٤). وقيل: النُسْكُ ما أمر به الشارع؛ والورع ما نهى عنه. والمراد بهذا فعل المأمور به، وتَرَكُ المنهي عنه. وقال ثعلب: الناسك مأخوذ من النسيكة - وهي السبيكة من الفضة المصفاة -؛ فكأنه صَفَّى نَفْسَهُ لله تعالى^(٥).

والمُنْسَكُ - بفتح السين وكسرها - موضع النُسك، فهو المَذْبُوحُ، او المُتَعَبَّدُ مطلقاً. وقرئ مشهوراً بهما في الموضعين. وقال ابن عرفة في قوله تعالى "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا" (٢٢/٣٤، ٦٧): اي مَذْهَبًا من طاعة الله^(٦). وقال غيره: مذبحاً. وقيل: متعبدًا، وجمعه: مناسك. وقوله تعالى "وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا" (١٢٨/٢): اي مُتَعَبَّدَاتِنَا.

(١) الملكوت: في ق: ٧٥/٦، ١٨٥/٧، ٨٨/٢٢، ٨٣/٣٦

(٢) انظر القرطبي ج ٢ ص ٥٢

(٣) بابل: اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والحمر. انظر (بيل).

(٤) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٤٣

(٥) انظر تهذيب ج ١٠ ص ٧٤

(٦) انظر القرطبي ج ١٢ ص ٥٨

فصل الهاء

هلك: "وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا" (٥٩/١٨): قريء مشهورا بضم الميم وفتح اللام، ويفتح الميم مع كسر اللام وفتحها، وكذا في سورة النمل. قال الزجاج: **المَهْلِكُ** - بضم الميم -: مصدر بمعنى الإهلاك، مثل **المُدْحَلُ**، واسم لوقت الإهلاك أيضا^(١). وقال غيره: هو اما مصدر او اسم **المَفْعُولُ** الذي هو **المَهْلِكُ**. [100/A] و **أما المَهْلِكُ، والمَهْلِكُ:** فقيل: هما مصدران. وقيل: اسما زمان. وقيل: المفتوح اللام منهما مصدر، والمكسور اللام اسم زمان. وقال الزمخشري في القراءات الثلاث: انها بمعنى الإهلاك، او **وَقْتِهِ**^(٢).
التَهْلِكَةُ^(٣): الهلاك، وهي من نوادر المصادر.

باب اللام، فصل الالف

إبل: الابل: **مُوْنَّثَةٌ**، ولا واحد لها من لفظها؛ وانما **حَصَّهَا** بالذكر في قوله تعالى "أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ" (١٧/٨٨)؛ لان العرب لم يروا بهيمةً أعظم منها؛ فانهم ما رأوا الفيل ونحوه، او رءاه نادرٌ منهم. ولانها كانت أنفس أموالهم وأكثرها، لاتفارقهم، وهي على عظمها مدللة للحمل الثقيل، منقادة للصبي الصغير في اناختها، وشارتها، واقتيادها، وليس في ذوات الاربع ما يُحمل عليه، وهو بارك فيطيق النهوض بالحمل غيرها، ثم ان الله تعالى خلقها طوال الاعناق لتنهض بالاحمال وصبرها على العطش؛ لما جعلها سفائن البر حتى انها تصبر في الحر الشديد سائرة تحت الحمل الثقيل عشرة ايام، وجعلها ترعى من الشوك والنبات الغث ما لا يرعاه غيرها من البهائم. وقرئ "إلى الإبل" بسكون الباء، وهي **لُغَةٌ** في الإبل، مخففةٌ منها. وقرئ "إلى الإبل" بتشديد اللام، وهو السحاب الحامل للماء. وهي قراءة أبي بن كعب، وعائشة رضي الله عنهما؛ وتفسيرها منقول عن ابي عمرو^(٤). والقراءة ايضا نقلها عنه يونس بن حبيب، وهارون^(٥).

"طِيرًا أَبَابِيلًا" (٣/١٠٥): اي جماعات في تفرقة **حَلَقَةً حَلَقَةً**. وقيل: متفرقة من كل

(١) راجع القرطبي ج ١١ ص ٨، والقول في الكشف ج ٣ ص ٢١٢ بدون عزو.

(٢) انظر الكشف نفس الصفحة.

(٣) التهلكة: في ق: ١٩٥/٢

(٤) انظر القرطبي ج ٢٠ ص ٣٥؛ اللسان ج ١ ص ٨؛ البحر ج ٨ ص ٤٦٤؛ روح المعاني ج ٣٠ ص ١١٦

(٥) هارون: هو ابو عبدالله هارون بن موسى الاعور العتكي البصري الازدي مولاهم، علامة صدوق نبيل، له قراءة معروفة روي القراءة عن عاصم المجحدري، وعاصم بن ابي النجود وابي عمرو بن العلاء وغيرهم. مات هارون فيما أحسب قبل المائتين.

انظر غاية النهاية ج ٢ ص ٣٤٨

ناحية. وقيل: متتابعة. وقيل: كثيرة. قال الاخفش، والفراء، وابو عبيدة: هي من الجمع الذي لا واحد له^(١). وقيل: واحدها إِبِيل. وقيل: إِبُول، مثل: عَجُولٍ وعجاجيل. وقيل: إِبَالَةٌ. وكل ذلك قياس، لاسماع. وقال الازهري: لم يصح لي في واحدها نقل؛ ونظيرها وزنا ومعنى طيرٌ أَبَادِيدُ، ونظيرها وزنا فقط: عَبَايِدُ، وَعَبَادِيدُ، - وهم الفِرْقُ من الناس-^(٢). قال سيويه: لا واحد له^(٣).

اثل: الأثل^(٤): شجر، وهو نوع من الطُرفَاء، واحده أثلَّة. وقيل: هو شجر شبيه بالطُرفَاء إلا أنه أعظم منه. وقيل: هو السَّمُرُ. وعن ابن عباس^(٥) رضي الله عنه: أنه الطُرفَاء.

اجل: الأجل: مدة الشيء. وقوله تعالى "ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ" (٢/٦): الاجل الاول اجل الحياة الى الموت؛ والاجل الثاني من الموت الى البعث. وقيل: الاول اجل النوم؛ لأن النفس تُقبَضُ فيه، ثم ترد الى اليَقظة؛ والاجل الثاني اجل الحياة الى الموت. وقيل: الاول اجل من قد مات؛ والثاني اجل [100/B] من لم يمِت بعد.

"مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا" (٣٢/٥): اي جَرَاه. وقيل: من جنايته. وقيل: من سببه.

اصل: الأصيل: ما بين العصر الى المغرب، وجمعه أصال - بالمد -، وأصل - بضمين -، وأصائل؛ كأنه جمعُ أصيلة. وقيل: جمعه أصل - بضمين -، وجمع الأصل أصال - بالمد -، وجمع الأصال أصائل؛ فأصائل جمعُ الجمع. وقرئ "وظَلَّالَهُمُ بِالْعُدُوِّ وَالْإِيصَالِ" (١٥/١٣) وهو مصدر: أصل - بالمد -؛ اذا دخل في وقت الأصيل.

افل: افل: غاب، فهو أفل. ومنه قوله تعالى "فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ" (٧٦/٦).

اكل: الأكل - بضم الهمزة مع ضم الكاف وسكونها -: الثَمَرُ الذي يُؤكَل. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع. ومنه قوله تعالى "أَكُلْ خَمْطًا" (١٦/٣٤): اي ثمر خمط. وقوله تعالى "فَأَتَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ" (٢٦٥/٢). واما قوله تعالى "وَنُفِّضِلْ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ" (٤/١٣) فقيل: المراد به تفضيل بعض الثمر على البعض في الصورة والخلقة. وقيل: في الطعم. وقوله تعالى "أَكْلَهَا دَائِمًا" (٣٥/١٣): اي ليس كثمار الدنيا يكون في وقت دون وقت.

(١) انظر لقول الاخفش الصحاح ج ٤ ص ١٦٦٨؛ مختار ص ٤٥٩ وراجع لقول الفراء، وابو عبيدة معاني القرآن ج ٣ ص

٢٩٢؛ مجاز القرآن ج ٢ ص ٣١٢

(٢) ولم أجد هذا القول في التهذيب (ابل) ج ١٥ ص ٣٨٨ - ٣٩٠

(٣) انظر مختار ص ٤٥٩

(٤) الاثل: في ق: ١٦/٣٤

(٥) انظر الطبري ج ٢٢ ص ٨٢؛ تنوير المقياس ص ٣٣٨

"أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا" (١٢/٤٩): هو مَثَلٌ للغيبة. يقال: فلان يأكل لحوم الناس، اي يغتابهم. وانما قال "ميتا"؛ لانّ الذي اغتُيبَ لا يشعرُ بذلك؛ كما لا يشعر الميت بأكل لحمه، او لانه اقبح واشد كراهةً.

"لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ" (٦٦/٥): اي لوسّع عليهم الرزق؛ كما يقال: فلان في خيرٍ من قرنه الى قدمه. وقيل: المراد به: كثرة المطر والنبات؛ كما قال تعالى في مثله "لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" (٩٦/٧). وقيل: كثرة الثمار والزروع. وقيل: كثرة الثمار وفماؤها بحيث يكفيهم ويعمهم ما بقى منها على الاشجار، وما تساقط على الارض. وهاتان الآيتان تدلان على أنّ التقوى سبب لاتساع الرزق. وكذا قوله تعالى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" (٢/٦٥).

الل: "لَا يَرْتَابُونَ فِي مُؤْمِنِ الْأَلِّ" (١٠/٩): اي قرابةً. وقيل: عهداً. وقيل: حلفاً. وقيل: جواراً. وقيل: الإلّ، هو الله عز وجل.

اول: آل الرجل: أهله، وعياله. وآله ايضاً: اتباعه. وفسر: "آلُ فِرْعَوْنَ" (٤٩/٢)، ٥٠، ٢٤٨) بأهل دينه، وفسر بقومه وأهل دينه. وقال ابن عرفة: آل الرجل: من آل اليه بدين او مذهبٍ او نسبٍ؛ اي رجع^(١). وقال ابو عبيدة: آل محمد عليه السلام: أمته، قال: ولا يقال الآل الا في الرئيس الذي من عدها تبع له؛ والآل في غير الرئيس، معناه: اهل بيته خاصة^(٢). وقال الزمخشري^(٣): اصل (آل) اهل. ولذلك صغر على أهيل، فأبدلت هاؤه ألفاً وخص استعماله بأولي الخطر والشأن، كالمملوك واشباههم؛ فلا يقال: آل الإسكاف والحجام. وقال الشافعي^(٤) رحمه الله: [١01/A] آل محمد عليه السلام: هم الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم: بنو هاشم، بنو المطلب لقوله عليه السلام "لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ"^(٥). وعن أنس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام سئل من آل محمد، فقال: "كُلُّ تَقِيٍّ وَتَقِيَّةٍ"^(٦).

(١) انظر الغربيين ج ١ ص ١١٠

(٢) ولم اطلع على اقواله. وهو يقول في تفسير "آل فرعون": قومه واهل دينه. انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٤٠

(٣) انظر الكشف ج ١ ص ٦٨

(٤) انظر الأم ج ٢ ص ٨١؛ التهذيب ج ١٥ ص ٤٣٨ - ٤٤٠؛ الغربيين ج ١ ص ١١٠ والشافعي: هو ابو عبد الله محمد بن

ادريس الشافعي القرشي، احد الائمة الاربعة عند اهل السنة واليه تنسب الشافعية. توفي سنة ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م. انظر

الفهرست ص ٢٠٩؛ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٥٦؛ وفيات الاعيان ج ٤ ص ١٦٣ وقابل معجم المؤلفين ج ٩ ص ٣٢

(٥) "لا تحل... الحديث في النسائي، زكاة ٩٥؛ النهاية ج ١ ص ٨١

(٦) للحديث "كل تقي وتقية" انظر الغربيين ج ١ ص ١١١

"مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ" (٢٤٨/٢): اي موسى وهارون.

التَّأْوِيلُ: تفسير ما يُؤوَلُ اليه الشيء، اي يرجع. ومنه قوله تعالى "وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" (١٠١/١٢). وقيل: التأويل، والتفسير بمعنى واحد. وقيل: التأويل: رد أحد المحتملين الى ما يطابق الظاهر، والتفسير: كشف المراد باللفظ المشكل.

وقوله تعالى "وَأَحْسَنَ تَأْوِيلًا" (٥٩/٤): اي تفسيراً. وقيل: عاقبة.

وقوله "هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ" (١٠٠/١٢) اي عاقبتها وما آلت اليه من الصدق. ويقال: فلان يتأوَّلُ الآية، اي ينظر الى ما يُؤوَلُ اليه معناها.

"هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ" (٥٣/٧): قال الزجاج: اي عاقبة ما يُؤوَلُ اليه أمرهم من البعث، قال: وهذا التأويل هو المراد بقوله تعالى "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ" (٧/٣): اي وما يعلم متى يكون امر البعث، وما يُؤوَلُ اليه الامر عند قيام الساعة، "إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ": اي بالبعث^(١). وقال غيره: المراد بالتأويل في قوله تعالى "وَإِنِّي نَزَّيْتُ إِلَيْكَ الذِّكْرَ وَإِنِّي عَلَّمْتُ تَأْوِيلَهُ" ما كان اليهود يطلبونه من معرفة مدة بقاء شريعة محمد عليه السلام، وبقاء امته من الحروف المقطعة في اوائل السور بحساب الجُمَّل، فاختلط ذلك عليهم واشتبه.

والتأويل: حيث ورد، فهو اما بمعنى التفسير، او بمعنى المصير والمرجع - وهو العاقبة - لفظة (أوَّل): موضعها (وَأَل).

اهل: أهل الرجل: جماعة بيته، وعشيرته. وقوله تعالى "إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ" (٤٦/١١): اي من اهل دينك.

"وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ" (٥٥/١٩): اي جميع امته؛ واهل كل نبي امته.

"هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ" (٥٦/٧٤): يعني انه يُؤنَسُ باتقائه؛ لان اتقائه يؤدي الى الجنة، ويؤنَسُ بمغفرتة. يقال: أَهَلْتُ بِفُلَانٍ - بالفتح - أَهْلٌ: اي انستُ به. وقيل: معناه: هو حقيق بأن يتقَى عقابه، ويخاف عذابه، وحقيق بأن يغفر لمن اتقى.

ايل: ايل: اسم من أسماء الله تعالى، عبراني، او سُرْيَانِي. وقولهم: جَبْرِيْل، ومكائيل كقولهم: عبدُ الله، وتيمُّ الله - وهو اسمُ حيٍّ من بكرٍ، ومعناه: عبدُ الله - قرئ مشهوراً "ميكائيل" (٩٧/٢) - بياء (٢) بعد الهمزة -، و "ميكال"، و "ميكائيل" بالهمز من غير بياء -.

(١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧٧؛ الغربيين ج ١ ص ١٠٩

(٢) انظر البحر ج ١ ص ٣١٧-٣١٩

فصل الباء

ببل: بابل^(١): اسم موضع بالعراق، يُنسب اليه السحر والخمر. وقيل: المراد به في الآية الكوفة [101/B] وسواها. وقيل: من نَصِيْبَيْن^(٢) الى رأس عين^(٣). وقيل: جَبَلٌ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الارض. قال الاخفش: انما لم ينصرف بابل للتأنيث والعلمية^(٤).

بتل: التَّبْتُلُ: الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى، وكذا التبتيل. ومنهما قوله تعالى "وَتَبَّتْ اِلَيْهِ تَبْتِيلاً" (٨/٧٣).

بخل: البِخْلُ - بفتحتين - بمعنى البخل. وقرئ به مشهوراً "وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِخْلِ" (٤/٣٧، ٥٧/٢٤) في سورة النساء والحديد.

بدل: التبديل، والابدال سواء. وقال ابن عرفة: التبديل: تغيير الشيء عن حاله. والابدال: جعلُ شَيْءٍ مَكَانَ آخَرَ^(٥). قلت: وقد جاء التبديل بمعنى الابدال كثيراً في القرآن. ومنه قوله تعالى "وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أُمَّتًا" (٥٥/٢٤) في اشهر القرائتين، وقوله تعالى "وَيَدَّلْنَاكُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ" (١٦/٣٤).

وقرئ مشهوراً بالتخفيف والتشديد قوله تعالى "فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا" (٨١/١٨). وكذا في سورة التحريم والقلم^(٦).

"يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ" (٤٨/١٤): قيل: هو تغييرها بازالة جبالها، واوديتها، وشجرها، وبسطها بسط الأديم حتى لا ترى فيهما عوجاً ولا أمّتا، وذاتها باقية. وقيل: هو ابدالها بغيرها، وهو ارض بيضاء نقية كالفضة لم يعمل عليها خطيئة قط. وقيل: أرض من فضة. وقيل: من حُبْرَةٍ بِيضَاءَ، فيأكل المؤمن من تحت قدميه، قاله ابو هريرة، وسعيد بن جبير وغيرهما^(٧). وقيل: أرض من نار. وتبديل السموات: قيل: جعلها ذهباً. وقيل:

(١) بابل: في ق: ١٠٢/٢

(٢) نَصِيْبَيْن: قال ياقوت الحموي: (هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام). انظر معجم

البلدان ج ٥ ص ٢٨٨

(٣) رأس عين: وقال ياقوت: (هي مدينة كبيرة مشهورة في مدن الجزيرة، بين حرّاً ونصيبين ودينيسر). انظر معجم البلدان ج

٣ ص ١٤

(٤) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٦٣٠: مختار ص ٤٦٢

(٥) انظر الغريبين ج ١ ص ١٤٣

(٦) انظر ق: ٥/٦٦، ٣٢/٦٨

(٧) قاله ابو هريرة، وسعيد بن جبير. انظر الطبري ج ١٣ ص ٢٥٢: ابن كثير ج ٢ ص ٥٤٤: الخازن ج ٣ ص ٨٦ و ابو هريرة:

هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي المتوفى سنة ٥٩ هـ. ٦٧٩/م. صحابي، كان اكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له. انظر

الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٦٨: حلية الاولياء ج ١ ص ٣٧٦: الاصابة ج ٧ ص ٤٢٥ وقابل الاعلام ج ٤ ص ٨٠

جنانا. وقيل: تكوير شمسها، وخسوف قمرها، وتناثر نجومها، وانفطارها، وتشققها. وقيل: اختلاف احوالها؛ فمرة كالمهل، ومرة كالدّهان. وقيل: طيها كطي السجل للكتاب. "مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ" (٢٩/٥٠): اي ما يُبَدِّلُ القول فيما وعدته من ثواب، وعقاب. وقيل: ما يُكذِّبُ عندي؛ لاني أعلم الغيب، فأعلم سرِّكم ايها المتخاصمون. وأختاره بعضهم وقال: لو اراد المعنى الاول، لقال: ما يُبَدِّلُ قولي، او لا تبديل لقولي. بسل: أَسْلَمَهُ لِلْهَلَكَةِ. وقيل: ارتهنه. ومنه قوله تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا" (٧٠/٦).

وقوله تعالى "أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ": قال الازهري: معناه: لَأَنْ لَا تُسَلَّمُ إِلَى الْعَذَابِ بِعِلْمِهَا^(١). وقيل: تُرْتَهَنُ.

بطل: الباطل: ضد الحق. وقوله تعالى "وَمَا يَبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ" (٤٩/٣٤): اي ما يخلق ابليس احدًا وما يبعثه. وقيل: هو كناية عن تلاشي الباطل وعدمه. "لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ" (٤٢/٤١): يعني لا يستطيع ابليس أن يزيد في القرآن ولا ينقص منه. وقيل: معناه: ان الكتب التي أنزلت قبله لا تُبطله، بل تشهد له وتصدقه، ولا يأتي بعده كتاب يُبطله.

"وَزَهَقَ الْبَاطِلُ" (٨١/١٧): قال قتادة: اي الشيطان^(٢).

وَبِمَحِّ اللَّهُ الْبَاطِلُ" (٢٤/٤٢): اي الكفر. وكذا قوله تعالى [102/A] "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ" (١٨/٢١).

بعل: البعل: الزوج. وجمعه: بَعُولَةٌ، ويقال للمرأة ايضا: بَعْلٌ وَبَعْلَةٌ، مثل: زوج وزوجة. وقوله تعالى "أَتَدْعُونَ بَعْلًا" (١٢٥/٣٧): قيل: انه اسم صنم من ذهب كان لقوم إلياس عليه السلام. وقيل: أتدعون ربًا سوى الله. يقال: انا بعل هذا الشيء، اي ربه ومالكة. بقل: البقل^(٣): كل نبات اخضرت له الارض. وقيل: كل نبات اذا رعي لم يبق له ساق. وقيل: العشب وما يُنبته الربيع مما يأكله الناس والبهائم.

بل: بل: حرف عطف، ومعناه: الاضراب عن الاول للشاني، يُعْطَفُ بِهِ بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ جَمِيعًا، ويكون لمجرد الاضراب بترك كلامٍ و الأخذ في غيره. قال الله تعالى "ص

(١) انظر تهذيب ج ١٢ ص ٤٣٩

(٢) انظر الطبري ج ١٥ ص ١٥٢؛ الفريبي ج ١ ص ١٨١؛ البحر ج ٦ ص ٧٤

(٣) البقل: في ق: ٦١/٢

وَأَلْقَى الْقُرْآنَ فِي الذُّكْرِ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" (٢/٣٨)، ثم قال "بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي" (٨/٣٨)، ثم قال: "بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ". ومثله كثير في القرآن العزيز. وقال الأَخْفَشُ: قال بعضهم: انْ (بل) في قوله تعالى "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" (٢/٣٨) بمعنى (إن) فلذلك صار القسم عليها^(١). وقال الزمخشري في قوله تعالى "بَلْ أَدْرَأَكْ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ" (٦٦/٢٧): ان (بل) في الكل للأضراب^(٢).

بول: البال: الحال. ومنه قوله تعالى "مَا بَالُ النِّسْوَةِ" (٥٠/١٢)، وقوله تعالى "وَيُصَلِّحَ بِأَلْهَمٍ" (٥/٤٧).

بهل: الابتهاال: التضرع. وقوله تعالى "ثُمَّ نَبَّهْتَهُ" (٦١/٣): قيل: معناه نُخْلِصُ فِي الدِّعَاءِ بِجَعْلِ اللَّعْنَةِ عَلَى الظَّالِمِينَ. وقيل: نلتعن، افتعال من البهّل - وهو اللَعْنُ - . يقال: عليه بَهْلَةٌ اللهُ - بفتح الباءِ وضمها -، اي لعنة الله.

فصل التاء

تلل: "وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ" (١٠٣/٣٧): اي صرعه على الجبين، فاللام بمعنى (على)، كما في قوله تعالى "يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا" (١٠٧/١٧)، وقولهم: كَبَّهُ لوجهه.

فصل الشاء

ثقل: الثَقَالُ: جمع ثقيل. ومنه قوله تعالى "إِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا" (٤١/٩)، ومعناه سبق مع تفسير الخفاف.

"السَّحَابُ الثَّقَالُ" (١٢/١٣): يجوز ان يكون جمع ثقيل، وجمع ثقيلة ايضا. مثل: سميحة وسمان، والمعنى انها ثقال بالماء الذي تحمله.

"وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا" (٢/٩٩): قيل: ما فيها من أجساد الموتى؛ لانهم اذا كانوا في بطن الارض فهم ثقل لها، واذا كانوا فوقها فهم ثقل عليها. وقيل: ما فيها من الكنوز والدفائن. وقيل: كلاهما. وهو جمع ثَقَلٍ - بوزن طَفَلٍ -، وهو متاع البيت. نقله الزمخشري^(٣). ويجوز ان يكون جمع ثَقَلٍ - بفتحتين - . قال الأزهري^(٤): قال ابن الانباري:

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٦٤١؛ مختار ص ٤٦٥

(٢) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٠٦، ٢٠٧

(٣) انظر الكشاف ج ٦ ص ٢٤٨

(٤) انظر تهذيب ج ٩ ص ٧٩

الثَّقَلُ، والثَّقَلُ بمعنى واحدٍ، كالمثل والمثَل، والشَّيْبُ والشَّبَّه، وكلاهما يُجْمَعُ على أثقالٍ، قال: ومنه سُمِّيَ الانس والجن الثَّقَلَيْنِ؛ لانهما كالثَّقَلِ لِلأَرْضِ وعليها. [102/B] وقال غيره: انما سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ؛ لانهما فَضْلاً بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوان، وكلُّ شَيْءٍ له وَزْنٌ وَقَدْرٌ يتناقضُ فيه، فهو ثَقُلٌ. ومنه سُمِّيَ بيض النعام ثَقَلًا؛ لأنَّ آخِذَهُ يَفْرَحُ به لكونه قوتاً. والعرب تُسَمِّي كلَّ خَطِيرِ نَفِيسٍ ثَقَلًا. ومنه سُمِّيَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم كِتَابَ اللهِ وَعِترَتَهُ: الثَّقَلَيْنِ^(١). وقيل: انما سَمَّاهما ثَقَلَيْنِ؛ لان اتباعهما ثَقِيلٌ.

"وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ" (٧/١٦): هو ايضا جمع ثَقْلٍ، او جمع ثَقَلٍ - بفتححتين - وهو متاع المسافرين، وَحْشَمَه. وقيل: معناه: وتحمل أجسادكم، كما في قوله تعالى "وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا".

المُثَقَّلَة: التي قد أثقلها الحملُ. ومنه قوله تعالى "وان تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا" (١٨/٣٥): اي نَفْسٌ مُثَقَّلَةٌ بالذنوبِ.

وقوله تعالى "وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ" (١٣/٢٩): اي ذنوبهم بما باشروه، وذنوبًا اخرى بإضلالهم غيرهم مع ذنوبهم.

"فَلَمَّا أَثْقَلَتْ" (١٨٩/٧): اي ثَقُلَ حَمْلُهَا في بطنها. يقال منه: أَثْقَلَتِ المرأةُ، فهي مُثْقَلَةٌ - بغير هاءٍ - . قال الاخفش: معناه: صارت ذات ثَقْلٍ؛ كَأَثْمَرِ الرَّجْلِ: اي صار ذا ثَمَرٍ^(٢).

"إِنَّا ثَقَلْتُمُ إِلَى الْأَرْضِ" (٣٨/٩): اخلدم اليها. يقال: اثَّاقِلُ الى الارض: اي اضطجع واطمأنَّ. وأصله تناقل فادغم.

"ثَقَلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (١٨٧/٧): اي خَفِيَ علمها على اهل السموات والارض، وأذا خَفِيَ الشَيْءُ ثَقُلَ.

"إِنَّا سَأَلْتَنِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا" (٥/٧٣): اي رَزَيْنَا رَصِينًا مُحْكَمًا، ليس بالخفيف السُّسُوفَ، وهو كلام البشر. وقيل: معناه: ان العَمَلُ بما فيه ثَقِيلٌ، وهو اوامره ونواهيه. وقيل: معناه: انه كان يثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزوله عليه حتى كان يعرق في اليوم الشاتبي. وقيل: معناه: انه ثَقِيلٌ في الميزان يوم القيامة. وقيل: معناه: انه ثَقِيلٌ على المنافقين سماعه.

(١) وفي الحديث "... وانا تارك فيكم ثقلين..." انظر ابو داود، فضائل القرآن ١: المسلم، فضائل الصحابة ٣٦، ٣٧: المسند ج ٣ ص ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، و ج ٤ ص ٣٦٧ وانظر ايضا تهذيب ج ٩ ص ٧٨

(٢) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٦٤٧: مختار ص ٤٦٦

"مَثَقَالَ ذَرَّةٌ" (٤٠/٤، ٦١/١٠، ٣/٣٤، ٢٢): اي ما يوازُنُها. وقال الجوهري: مَثَقَالَ الشيء: ميزانه من مثله (١).

ثلل: الثَّلَّةُ (٢) - بالضم - الجماعة من الناس.

فصل الجيم

جبل: قرئ مشهورا "جُبْلًا" (٣) بضمّتين مخففا، و "جُبْلًا" بوزن قُفْلٍ، و "جِبْلًا" بكسرتين مشددا. وقرئ "جِبْلًا" بوزن طُفْلٍ، و "جِبْلًا" بوزن اِبِلٍ، و "جِبْلًا" بوزن عِنَبٍ، و "جِبْلًا" بوزن عُمَرَ، و "جِبْلًا" بضمّتين مشددا، و "جِبْلًا" بوزن عَسَلٍ، و "جِبْلًا" بوزن رجالٍ؛ فهي عشر لغات بمعنى واحد، وهو الخَلْقُ. ويقال: الجماعة. وقيل: ان القراءة التي بوزن (عِنَبٍ) هي جمع جِبْلَةٍ - وهي الخَلِقةُ - . مثل: فِطْرَةٌ وَفِطْرٍ، وَخَلِقةٌ وَخَلِقٍ.

الجِبِلَّةُ: الخَلِقةُ. ومنه قوله تعالى "والجِبِلَّةُ الْأُولِينَ" (١٨٤/٢٦): اي وذوي الجِبِلَّةِ. وقيل: الجِبِلَّةُ: الخَلْقُ [103/A] مثل الجِبِلِّ. وقرئ "الجِبِلَّةُ" بوزن القِبْلَةِ، و "الجِبِلَّةُ" بضمّتين مشددا، والمعنى واحد.

جدل: جادله مُجَادَلَةٌ وَجِدَالًا: خَاصمه. والاسم: الجِدْل. وهو شِدَّةُ الخصومة. وقيل: الجِدْلُ مقابلة الحجة بالحجة، بخلاف المناظرة؛ فانها دَفْعُ الحجة بنظيرها.

"مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ" (٤/٤٠): اي ما يخاصم فيها بالتكذيب، ودَفْعِهَا بالباطل. ومنه قوله عليه السلام "لَا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ مَرَاءً فِيهِ كُفْرٌ" (٤).

جعل: جعل: بمعنى خلق، فيتعدى الى مفعول واحد فقط. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ" (١/٦)، وقوله تعالى "وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا" (١٨٩/٧)، وقوله تعالى "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" (٣٠/٢١).

وجعل: بمعنى صيّر؛ فيتعدى الى مفعولين. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلَنِي نَبِيًّا" (٣٠/١٩)، وقوله تعالى "وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً" (٥٠/٢٣)، وقوله تعالى "وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا" (٩١/١٦).

(١) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٦٤٧

(٢) الثلثة: في ق: ١٣/٥٦، ٣٩، ٤٠.

(٣) "جبلا" من الآية "ولقد اضل منكم جبلا كثيرا" ق: ٦٢/٣٦

(٤) "لامتاروا..." الحديث في المسند ج ٤ ص ١٧٠، ٢٠٤، ٢٠٥؛ الغريبين ج ١ ص ٣٣٠؛ النهاية ج ٤ ص ٣٢٢

وجعل: بمعنى سَمَّى و وصف. ويقال: بمعنى قال وحكم. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا" (١٩/٤٣).

وجعل: بمعنى أوجب. ومنه قوله تعالى "وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا"
(١٤٣/٢)، وقوله تعالى "مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ" (١٠٣/٥) الآية. وقيل: جعل هنا
بمعنى حَرَّمَ.

"إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ" (١٢٤/١٦): أي انما فرض تعظيمه وتحريمه. وقيل: انما شُدِّد الامر
فيه وغلط. وقال الزمخشري: معناه: انما جعل ويال السبت - وهو المسخ - (١).
"إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا" (٣/٤٣): اي صيّرناه. وقيل: بيّناه.

جلل: الجلال (٢): العظمة. قال ابو سليمان الخطابي: هو مصدر الجليل. يقال: جليلٌ بين
الجلال والجلالة (٣).

جمل: الجمل: الذكر من الابل، وجمعه جمال وجمالات وجمالة. وقرئ مشهورا "كَأَنَّهُ
جَمَالَةٌ صَفْرٌ" (٣٣/٧٧)، ونظيره: حَجْرٌ وَحِجَارَةٌ، وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ. وقيل: الجمالات: جمعُ
جَمَالَةٍ؛ فهو جمعُ الجمع. وقال الزمخشري: جمالات: جمع جمال، او جَمَالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ (٤).
وقرئ "جَمَالَاتٌ"، و "جَمَالَةٌ" بضم الجيم فيهما. قال الزجاج: الجمالات - بالكسر - : جمع
جَمَالٍ؛ والجمالات - بالضم - : جمع جَمَالَةٍ، وهو القَلْسُ من قُلوس السُّفْنِ - وهي حبال
غلاظ مجموعة - (٥). ويجوز ان تكون جمعُ جَمَالٍ - بالضم -، وجمَالٌ جمعُ جَمَلٍ، مثل:
رَحْلٌ وَرَحَالٌ، كذا مثله الزجاج.

الجميل: الحَسَن. ومنه قوله تعالى "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ" (١٨/١٢). وقد سبق تفسيره في
(صبر) (٦).

الجَمَلُ - بضم الجيم وتشديد الميم وفتحها - : حَبْلُ السفينة الذي يقال له القَلْسُ. ومنه

(١) انظر الكشاف ج ٣ ص ١٦٧

(٢) الجلال: في ق: ٢٧/٥٥، ٧٨

(٣) ابو سليمان الخطابي: هو ابو سليمان حمد (او احمد) بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م
كان لغويا، محدثا، اديبا، فقيها. صنف كتبا كثيرة في الحديث وغيره. له "غريب الحديث". انظر النهاية ج ١ ص ٧ معجم

الادباء، ج ١٠ ص ٢٦٨؛ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢١٤؛ البداية ج ١١ ص ٢٣٦ وقابل معجم المؤلفين ج ٤ ص ٧٤

(٤) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٩٩

(٥) انظر تهذيب ج ١١ ص ١٠٨؛ اللسان ج ١ ص ٥٠٢

(٦) انظر ص ٢٢٠

قراءة ابن عباس رضي الله عنه " حَتَّى يَلِجَ الْجُمْلَ فِي [103/B] سَمَّ الْخِيَاطِ " (٤٠/٧) (١).

جهل: الجهل: ضد العلم.

"وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (١٩٩/٧): اي عن المشركين فلا تقابلهم، ثم نسخ. وقيل: عن السفهاء فلا تقابلهم بمثل سفههم.

والجهالة، والجهل بمعنى واحد. وقوله تعالى "لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ" (١٧/٤): اي بجهل، بقدر قبحه وسوء عاقبته، لا بكونه ذنباً ومعصية؛ فان ذلك ليس شرطاً في قبول التوبة، وكل عاص جاهل بما ذكرنا حال مباشرة المعصية؛ لانه مسلوب كمال العلم بسبب غلبة الهوى وتزيين الشيطان.

"يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ" (٢٧٣/٢): يعني الجاهل بحالهم؛ فالجهل هنا بمعنى انتفاء الخبرة والمعرفة. يقال: فلان يجهل حال فلان، اي لا يعرفه لعدم اطلاعه على باطن امره، ولم يُرد به الجاهل الذي هو ضد العاقل.

"إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" (٤٦/١١): قيل: من الجاهلين بسؤال ما ليس لك به علم، او سؤال انجاء من ليس من حزبك و أهل دينك؛ لانه كافر. وقيل: من الجاهلين بوعدي؛ لانني وعدتك بانجاء المؤمنين خاصة. وقيل: بنسبك؛ لانه على قول البعض، لم يكن ابنه، بل ابن امرأته.

فصل الحاء

حبل: الحبل: الرَسْنُ، وجمعه: حبال وأحبل. والحبل: العهد. والحبل: الأمان. وقوله تعالى "وَأَعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا" (١٠٣/٣): اي بعهده. وقال ابو عبيد: الاعتصام بحبل الله تعالى اتباع القرآن (٢). ومنه الحديث "كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ" (٣): اي نور ممدود. والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط. ومنه قوله تعالى "حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ" (١٨٧/٢).

"الْأَبْيَضُ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ" (١١٢/٢): قال ابن عرفة: معناه: الا بعهد من الله وعهد من الناس (٤).

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٩: الطبري ج ٨ ص ١٧٨ - ١٨١: تهذيب ج ١١ ص ١٠٧؛ الصحاح ج ٤ ص ١٦٦٢؛

تاج ج ٧ ص ٢٦٤

(٢) انظر تهذيب ج ٥ ص ٧٨، اللسان ج ١ ص ٥٥٦

(٣) "كتاب... الحديث في المسند ج ٣ ص ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، و ج ٥ ص ١٨٢؛ النهاية ج ١ ص ٣٣٢

(٤) انظر تاج ج ٧ ص ٢٧٠

"حبل الوريد" (١٦/٥٠): سبق في (ورد) (١).

حصل: "وَحَصَلَ مَا فِي الصُّدُورِ" (١٠/١٠٠): اي بَيَّنَّ و مُيِّزَ ما فيها من الخير والشر. وقيل: جُمع. ومنه حَوْصَلَةُ الطائر؛ لانها تجمع الحَبَّ. وقيل: أُبرِزَ. ويقال للذي يفحصُ تراب المعدن عن الذهب والفضة: مُحَصِّلٌ، لأحد هذه المعاني.

حلل: "فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي" (٨١/٢٠) بالكسر فيهما: اي فيجب. وقرئ مشهوراً بالضم فيهما: اي فينزل. يقال: حل يحل - بالكسر -: اي وَجَبَ. وحل يحل - بالضم -: اي نزل. ومنه قوله تعالى "او تحلُّ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ" (٣١/١٣). "حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ" (١٩٦/٢): اي المكان الذي يحل نحره فيه.

"وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ" (٢/٩٠): اي حلالٌ. يقال: رجلٌ حلالٌ، اي حلالٌ؛ كما يقال: رجل حرمٌ، اي حرامٌ. والمعنى انه عليه السلام أحلَّت له مكةُ ساعةً من نهارٍ يومَ فتحها، فأحلَّ فيها ما يشاء من القتل والأسر، وهو بمعنى الاستقبال؛ كقوله تعالى "أَنْتَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ" (٣٠/٣٩)، لان نزول هذه السورة قبل الفتح، بل قبل الهجرة. [104/A] وقيل: معناه: حلٌّ لك ما تصنعه فيه يومَ الفتح. وقيل: معناه: وانت حل فيه عند المشركين، يستحلون اخراجك منه وقتلك، يُحرِّمون قتل الصيد واخراجه. وقيل: حلٌّ بمعنى حالٍ: اي ساكن، والواو للحال؛ فمعناه: أقسم به وانت ساكن فيه لا بعد خروجك منه.

حل له الشيء يحل - بالكسر - حلاً وحلالاً: ضد حرمٌ. ومنه قوله تعالى "لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ" (٥٢/٣٣).

وأحل الله له الشيء: جعله حلالاً له.

"تَحَلَّى أَيْمَانُكُمْ" (٢/٦٦): اي تحليل ايمانكم. يقال: حلَّه تحليلاً، وتَحَلَّى، كما يقال: غرَّره تغريراً، وتَغَرَّى، والمعنى قد بيَّن لكم وقدَّر في سورة المائدة (٢) ما تستحلون به الملحوف عليه من الكفارة. ومنه قولهم: فعله تَحَلَّى القسم: اي فَعَلَهُ بِقَدْرِ ما حلَّ به يمينه، ولم يُبَالِغ. و أصلها: تَحَلَّى بوزن تَفَعَّلَ فَأَدْعَمَتْ.

الحلال (٣): جَمْعُ حليلة، وهي زوج الرجل، والرجل حليلها، سُمِّيَا بذلك؛ لان كل واحدٍ منهما يحل مع صاحبه في المنزل. وقيل: لان كل واحدٍ منهما يحل لصاحبه استمتاعه به؛

(١) انظر ص ١٨٣

(٢) انظر ق: ٨٩/٥

(٣) الحلال: في ق: ٢٣/٤

فهو على الاول فعيل، بمعنى مفاعل، كجلس ونديم؛ وعلى الثاني فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين.

حمل: الحمل: ما يُحْمَلُ على ظهر او رأس. ومنه قوله تعالى "وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا" (١٠١/٢٠).

والحمل: ما تحمل الانثى في بطنها. ومنه قوله تعالى "حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا" (١٨٩/٧): يعني النطفة، وقوله تعالى "وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا" (٢/٢٢).

"وأولات الأحمال" (٤/٦٥): جمع ذات حمل.

وأما حمل الشجرة؛ فقول: ما ظهر منه، فهو بالكسر؛ وما بطن، فهو بالفتح. وقيل: كله بالفتح؛ لانه متصل، غير منفصل، وهو الصواب. هذا نقل الازهري^(١).

والحمل ايضا - بالفتح -: مصدر: حمل الرجل الشيء، وحملت المرأة، والشجرة تحمل حملا - بالفتح في الكل -.

"قَالَحَامِلَاتُ وُقُرًا" (٢/٥١): يعني السحاب الحاملة ما تطيق أن يُحْمَلُ عليها من الابل وغيرها، سواء كانت عليها الاحمال ام لا، ولكنها في الاية مخصوصة بالابل، لقوله تعالى "وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا" (١٤٢/٦)، ثم فسرها بالازواج الثمانية، فخرج من الحاملة الخيل والبغال والحمير؛ لان الظاهر أن الاية الثانية تفسير للاولى. وقيل: الحاملة في الاية على عمومها، "وَتَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ" (١٤٣/٦) منصوب بفعل مضمر، لا تفسير لما قبله، والاول أظهر.

"مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمَلُوا" (٥/٦٢): اي كلفوا العمل بما فيها، ثم لم يعملوا به. وقيل: كلفوا الايمان بها فحرفوها.

"إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ" (١٧٦/٧): اي ان تطرده.

"فَأَنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ" (٥٤/٢٤): اي ما كلف من ابلاغ الوحي، "وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ":

اي ما كلفتم من الايمان به، وبما جاء به.

"حَمَلْنَا [104/B] أَوْزَارًا" (٨٧/٢٠): قرئ مشهورا بالفتح والتخفيف، وبالضم والتشديد.

"فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا" (٧٢/٣٣): قال الزجاج^(٢): معناه: فأدبئنها، و أبين أن يخن فيها،

(١) انظر تهذيب ج ٥ ص ٩٠

(٢) راجع قوله في تهذيب ج ٥ ص ٩٣

"وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ": اي ما اداها وخان فيها؛ فحملُ الامانة عبارة عن الخيانة فيها. وقامه في الكشف^(١). وقال جمهور ائمة التفسير: هو على ظاهرها.

حول: الحول: السنّة، وهو ايضا: القوّة، وهو: الحيلة. ومنه قولهم: لا حول ولا قوّة الا بالله: اي لا حيلة من حول العرش، اي من جوانبه.

حال الشئ بينهما: اي حَجَزَ. ومنه قوله تعالى "وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَمَا يَشْتَهُونَ" (٤٥/٣٤)، وقوله تعالى "وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ" (٤٣/١١).

"لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا" (١٠٨/١٨): اي تحوّلًا. قال الزجاج: هو مصدر كالصغر، قال: وقيل: الحول: الحيلة؛ فمعناه: لا يحتالون منزلًا عنها^(٢). وقال الجوهري: هو اسم مصدر، والمصدر التحول^(٣).

هيل: الحيلة^(٤): اسم من الاحتيال.

فصل الحاء

خبل: الخبال: الفساد. ومنه قوله تعالى "مَا زَادُوْكُمْ اِلَّا خَبَالًا" (٤٧/٩)، وقوله تعالى "لَا يَالُوْنَكُمْ خَبَالًا" (١١٨/٣): اي لا يقصرون في افساد اموركم.

خذل: خذله: ترك عونه ونصرته. ومنه قوله تعالى "وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ" (١٦٠/٣).

خلل: "وَأَتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا" (١٢٥/٤): اي مخصوصا بمحبة. فعيل من قولهم: دعا فلان فخلل، اي خصص في دعوته. وقيل: الخليل: الصديق. فعيل من الخلة بالضم، وهي الصداقة، والمودة. وقيل: الصداقة. والمودة المتناهية في الإخلاص. ومنه قوله تعالى "لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ" (٢٥٤/٢). وقيل: الخليل: الفقير، فعيل من الخلة بالفتح، وهي الحاجة، فكانه جعل فقره وحاجته اليه خاصة.

الخلال: المخالّة، وهي المصادقة. ومنه قوله تعالى "لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ" (٣١/١٤).

والخلال ايضا: جمع خلل، وهو الفرجة بين الشيتين، مثل: جبل، وجبال. ومنه قوله تعالى "فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ" (٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠): اي من فرجه. وقرئ من خلله على

(١) انظر الكشف ج ٥ ص ٥٧ وراجع ايضا البحر ج ٧ ص ٢٥٣، ٢٥٤

(٢) انظر تهذيب ج ٥ ص ٢٤٢: اللسان ج ١ ص ٧٦٠

(٣) انظر الصحاح ج ٤ ص ١٦٨٠

(٤) الحيلة: في ق: ٩٨/٤

الإفراد، وكذا قوله تعالى "خَلَالَ الدَّيَّارُ" (٥/١٧): اي بينها. واما قوله تعالى "وَلَا وُضِعُوا خَلَالَكُمْ" (٤٧/٩): فقال الزجاج: معناه: ولأسرعوا فيما يُخَل بِكُمْ^(١). وقال غيره: خَلَالَكُمْ: اي بينكم و وَسَطَكُمْ.

خول: خَوَّلَهُ كَذَا مَلَكَه. وقيل: اعطاه. ومنه قوله تعالى "وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ" (٩٤/٦)، وقوله تعالى "ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ" (٨/٣٩).

خيل: الخيل: الافراس. ومنه قوله تعالى "وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ" (٨/١٦).

والخيل ايضا: الفرسان. ومنه قوله تعالى "وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ" (٦٤/١٧): اي بفرسانك. وفي الحديث: "يَا خَيْلَ اللَّهِ اِرْكَبِي"^(٢): اي يا فرسان الله. وقيل: انه على تقدير حذف المضاف، اي يا اصحاب خيل الله. وفي التفسير: ان خيل ابليس كل راكب في معصية الله تعالى. وقال قتادة: ان له خيلا ورجلا، من [105/A] الجن والانس^(٣).

المختال^(٤): الْمُتَكَبِّرُ.

"يُخَيِّلُ اليه" (٦٦/٢٠): اي يُشَبِّهُ له.

فصل الدال

دخل: الدَخُلُ - بفتح الحاء وسكونها - العيب والريبة. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ" (٩٤/١٦): اي مَكْرًا وخديعةً. وقيل: دَعَلًا وِعِشًا.

الدَّخُلُ - بضم الميم -: الإدخال، فهو مصدرٌ حيث وقع. وقرئ مشهوراً "مدخلاً" (٣١/٤، ٥٩/٢٢) بفتح الميم في سورة النساء، والحج؛ وهو مصدرٌ فعَلٍ محذوف، تقديره: فَيَدْخُلُ مَدَخَلًا.

والمُدَّخَلُ: مصدر دَخَلَ، مثل الدخول. وقيل: المراد بالمدَّخَل - بالفتح -: موضع الادخال، فنَصَبَهُ على أنه مفعول به كقولهم: أَدْخَلَهُ داراً. وقرئ "مدَّخَلٌ صدقٌ" (٨٠/١٧) بفتح الميم. وقيل: ان تقديره: ادخِلْنِي فَأَدْخُلْ مَدَّخَلٌ صدقٌ.

قوله تعالى "أَوْ مَدَّخَلًا" (٥٧/٩): اي موضع ادخالٍ، وهو الدخول؛ فصار المدَّخَلُ والمدَّخَلُ بمعنى واحدٍ.

(١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٤٩٩

(٢) للحديث "يا خيل الله اركبي" انظر الكشاف ج ٣ ص ١٨٥: النهاية ج ٢ ص ٩٤

(٣) انظر الطبري ج ١١٨/١٥: البحر ج ٥ ص ٥٨

(٤) المختال: في ق: ٣٦/٤

انما قال "أَدْخَلُوا مَسَاكِنَكُمْ" (١٨/٢٧)؛ لانه اجراها بالنطق مُجْرَى من يعقل، فأعطاها ضميره.

دول: "كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً" (٧/٥٩): قرئ بفتح الدال، ثم قيل: الدَوْلَة - بالضم -: في المال، يقال: صار الفيءُ دَوْلَةً بينهم يتداولونه، اي يكون مرّةً لهذا ومرّةً لهذا. والدَوْلَة - بالفتح - في الحرب، وهي ان تُدال احدى الفَتَيْتَيْنِ على الاخرى، اي تُعْطَى النَصْرَ وَالظَّفْرَ؛ يقال: كانت لنا عليهم الدَوْلَة، اي النَصْرُ وَالظَّفْرُ. وقيل: الدَوْلَة - بالضم -: اسم الشئ المُتَدَاوِلُ بَعَيْنِهِ، كَالعُرْفَةِ اسْمِ المُغْتَرَفِ؛ والدَوْلَة - بالفتح -: الفَعْلُ، وهو التَّدَاوُلُ. وقيل: هما لغتان بمعنى واحدٍ، وكلتاها تكون في المال وفي الحرب. وقال يونس: والله ما ادري ما بينهما^(١).

ودالت الايام^(٢): دارت، والله يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ: اي يُدِيرُهَا بِالدَّوْلَةِ، مرّةً لقوم ومرّةً لآخَرِينَ. وقيل: الدَوْلَة ما يَدُولُ لِلنَّاسِ مِنَ الحِظِّ، اي يَدُومُ. وقيل: هي الانتقال من حال البؤس والضّر الى حال الغبطة، والسرور.

فصل الذال

ذَلٌّ: الذَّلُّ: ضد العز، وقد ذل يذل - بالكسر - ذُلًا وَذِلَّةً وَمَذَلَّةً، فهو ذليلٌ، وهم أَذِلَاءٌ وَأَذِلَّةٌ.

والذَّلُّ - بالكسْر -: اللينُ، وهو ضد الصعوبة. يقال: دَابَّةٌ ذُلُولٌ بَيْنَةَ الذَّلِّ، اي سَهْلَةٌ مَنْقَادَةٌ. ومنه قوله تعالى "لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ" (٧١/٢): اي ليست بذلول ولا بمثيرة، والجمع: ذُلُلٌ. ومنه قوله تعالى "فَاسْأَلِكِ سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلُلًا" (٦٩/١٦): اي منقادة طايعة بتسخيره.

"وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ" (١٢٣/٣): اي عددكم قليل.

وقوله تعالى "أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" (٥٤/٥): اي جانبهم لينٌ عليهم من الذَّلِّ بالكسر، لا من الذَّلِّ، وهو الهوان.

"وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (١٥٢/٧): اي صَغَارٌ. وقيل: الجزية. وقيل: ما أمروا به من

قتل أنفسهم. [105/B]

(١) انظر تهذيب ج ١٤ ص ١٧٥؛ الصحاح ج ٤ ص ١٧٠٠؛ مختار ص ٤٨١

(٢) ودالت الايام: في القرآن "وتلك الايام تداولها بين الناس" ق: ٣/١٤٠

"وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ" (٢٤/١٧): اي اخضع لهما، واترك العز. وقرئ "جَنَاحَ الذَّلِّ" بكسر الذال: اي انقذ لهما، واترك الصعوبة.

"وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ" (١١١/١٧): اي لم يتخذ ولياً يخالفه ويعاونه للذل به، كما كان العرب يخالف بعضهم بعضا دفعا للذل، وتحصيلا للعز والمنعة.

"وَذُلِّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا" (١٤/٧٦): اي سُويت، وقرئت، كما قال تعالى "قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ" (٢٣/٦٩). وقيل: ان قام قاطفها ارتفعت اليه كيلا يحتاج الى انحناء، وان قعد تدلت اليه كيلا يحتاج الى قيام وتطاؤل.

ذهل: "تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" (٢/٢٢): تسلو عنه وتتركه. وقيل: تغفل عنه وتنساه.

فصل الراء

رتل: "وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا" (٣٢/٢٥): اي انزلناه مُرتِّلاً، وهو ضد المُعْجَل.

"وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" (٤/٧٣): اي بين قراءته، وتأن فيها كأنك تفضل بين الحرف والحرف. ومنه قيل: ثغر رتل، ورتل - بكسر التاء وفتحها -: اي مُفْلَج لا يركب بعضه بعضا.

رجل: قرئ مشهورا "وَأَرْجُلُكُمْ" (٦/٥) بكسر اللام وفتحها.

"يَأْتُوكَ رِجَالًا" (٢٧/٢٢): اي مشاةً، جمع راجل، مثل: صاحب وصحاب. ومنه ايضا قوله تعالى: فِرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا" (٢٣٩/٢).

"بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ" (٦٤/١٧): جمع راجل ايضا. مثل: صاحب وصحب. وفي التفسير: ان رَجُلًا اَبليس كل راجل يمشي في معصية الله تعالى. وقرئ مشهورا "وَرَجْلِكَ" بكسر الجيم وهو اسم فاعل، من: رَجَل - بالكسر - يَرَجُلُ رَجَلًا - بفتحتين - اذا صار راجلا، فهو راجل ورجل، مثل: حاذِرٍ وَحَذِرٍ، وتاعبٍ وَتَعَبٍ. نقله الزمخشري^(١). والمراد به في هذه القراءة الجنس، لا الفرد. كقولهم: اهلك الناس الدرهم والدينار. وقرئ "وَرَجَالِكَ": جمع رَجُلٍ، او جمع راجل، مثل: قائم وقيام. وقرئ "وَرَجَالِكَ" بالضم والتشديد، جمع راجل، مثل كاتب وكتّاب.

رحل: الرُّحْلُ: مسكن الرجل، وما يستصعبه من الاثاث؛ والجمع: رِحَال. والمراد بها في

(١) انظر الكشف ج ٣ ص ١٨٥

قوله تعالى "اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ" (١٢/٦٢): الاوعية التي كالوا لهم فيها الطعام.

الرحلة^(١): الارتحال، وهو السفر.

رذل: "الأرذلون" (٢٦/١١١): اهل الضعة والخساسة، واحدهم: أرذل. ومثله: "أرأذلتنا": وهو جمع أرذال، وأرذال جمع رذل، وهو الخسيس الدون. ويقال: النذل أرذل العمر، هو الهرم؛ لانه ينقص قوته وعقله، ويصيره الى الخرف.

رسل: ارسله في رسالة، فهو مرسل ورَسُولٌ؛ والجمع: رُسُلٌ ورُسُلٌ - بضم السين وسكونها-. وقرئ مشهورا بالسكون بشرط.

والرسول ايضا: الرسالة. قال كثير^(٢):

لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ مَا بُحْتُ عَنْهُمْ
بِسِرٍّ وَلَا أُرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ* (٥٤)

اي برسالة [106/A] وقيل: في قوله تعالى "أَنَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (٢٦/١٦): انه بمعنى الرسالة، اي ذوا رسالته. واليه ذهب يونس، وابو عبيدة^(٣). وقيل: هو على ظاهره الا ان فعولا، وفعيلا يتستوي فيهما المذكر والمؤنث، والواحد والجمع، مثل: عدو وصديق؛ فلهذا افرده.

"وَأَتْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ" (٣/١٩٤): اي على لسان رسلك.

"وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا" (٧٧/١): الرياح. وقيل: الملائكة.

أرسل معنًا بنى إسرائيل" (٢٠/٤٧، ٢٦/١٧): اي أطلقهم من الأسر، كما يقال: أرسل الصيد، وأرسل الدابة.

"أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ" (١٩/٨٣): اي سلطناهم. وقيل: خلينا بينهم

وبينهم.

(١) الرحلة: في ق: ٢/١٠٦

(٢) كثير: هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود الخزاعي، القحطاني، (ابو صخر) المعروف بكثير عزة. شاعر متيم، من اهل المدينة. توفي سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م. له "ديوان شعر". انظر الشعر والشعراء ص ٢٥٤؛ كشف الظنون ج ١ ص ٨٠٧؛ وقابل الاعلام ج ٦ ص ٧٢؛ معجم المؤلفين ج ٨ ص ١٤١

(*) البيت في الديوان ج ٢ ص ٢٤٩ وروايته:

(لقد... بليلى ولا ارسلتم برسيلي). ورواية المؤلف في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣١٦؛ الطبري ج ١٩ ص ٤١؛ الصحاح ج ٤ ص ١٧٠٩؛ اللسان ج ١ ص ١١٦٦. باح بسره: أظهره.

(٣) انظر مجاز القرآن ج ٢ ص ٨٤ والقول في الطبري بدون عزو انظر ج ١٩ ص ٢٥ وهو قول الاخفش عند الازهري انظر تهذيب ج ١٢ ص ٣٩١؛ تاج ج ٧ ص ٣٤٥

فصل الزاي

زجل: "كَانَ مَرَاجِبُهُا زَنْجَبِيلاً" (١٧/٧٢): العرب تستلذ طعم الزنجبيل، وتستطيب رايحته؛ فوعدها الله تعالى به في الجنة. وقيل: ان شراب الجنة في برد الكافور^(١) وطعم الزنجبيل ورايحة المسك. وقال مجاهد^(٢): الزنجبيل: اسم العين التي منها شراب الابرار.

زلل: "قَانَ زَلَّتُمْ" (٢٠٩/٢): اي تنحيتم عن الحق.

أزله، واستزكه: بمعنى واحد، اي اوقعه في الزلة. ومنه قوله تعالى "فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا" (٣٦/٢) في أشهر القراءتين، وقوله تعالى "إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ" (١٥٥/٣). وقيل: معنى "اسْتَزَلَّهُمُ": طَلَبَ زَلَّتَهُمُ.

وَزَلُّوا (٢١٤/٢): اي حركوا وأزعجوا، وكذا قوله تعالى "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا" (١/٩٩): اي رجفت بأهلها وحركت حركةً شديدةً. وقرئ "زَلْزَالَهَا" بفتح الزاي، وهو اسم، والمصدر: الزلزال - بالكسر - . والزلزال عند العرب: الشدائد العظيمة التي تحرك الناس.

زول: قرئ مشهوراً "فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا" (٣٦/٢): اي نحأهما.

زِيل: "فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ" (٢٨/١٠): اي فرقنا. قيل: هو تفعيل، من: زَلَّتِ الشَّيْءَ أَزَيْلَهُ زَيْلًا؛ اذا أزلته. وقيل: اذا مزته. ومنه قوله تعالى "لَوْ تَزَيَّلُوا" (٢٥/٤٨): اي لو تميزوا. وقرئ "فَزَايَلْنَا"، والمعنى واحد. كقولهم: صاعر خذه، وصعر خذه، وكالمه وكلمه.

فصل السين

سأل: سأل يسأل. وقد يخفف، فيقال: سَالَ يَسَالُ بغير همز. وقرئ مشهوراً "سَالَ سَائِلٌ". والامر من الاول: اسأل؛ ومن الثاني: سَلْ. وقرئ مشهوراً "وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" (٣٢/٤) بغير همز. وكذا كل أمر للمخاطب من هذا الفعل، اذا كان قبله واو، او فاءً.

السؤال - مهموزاً ومليئاً: ما يسأله الإنسان. وقرئ مشهوراً بهما قوله تعالى "قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى" (٣٦/٢٠): اي أُمْنِيَّتِكَ، ومطلبوك. ويقال: سأله الشيء، وسأله عن الشيء، يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه، ويحرف الجر. قال الله تعالى [106/B] "قَلَّا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" (٧٠/١٨)، وقال: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ" (٨/٨)، وقوله

(١) في برد الكافور: قال المؤلف في الحاشية: (يعني انه في برده بالفعل كبرد الكافور بالقوة، هذا هو الظاهر).

(٢) انظر القرطبي ج ١٩/١٤٢

تعالى "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ" (١/٧٠): اي عن عذاب واقع. ومثله قوله تعالى "فاسْتَلْ بِهِ خَبِيرًا" (٥٩/٢٥). قَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ: خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ (١)، وَنَسْأَلُ بِفُلَانٍ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: دَعَا دَاعٍ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ، وَهُوَ الْقَائِلُ: "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ" (٣٢/٨) الآيّة.

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَائِلِ" (١٩/٥١): اي للطالب.

تسأل القوم: سأل بعضهم بعضا. وقوله تعالى "وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ" (١/٤) قرئ مشهورا بالتشديد على الادغام، وبالتخفيف على حذف إحدى التائين؛ ومعناه: الذي تطلبون به حقوقكم، فتقولون: نشدتك بالله، وسألتك بالله، ونحوه.

"فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ" (٣٩/٥٥): اي سؤال استعمال، واستخبار، هل فعلتم؛ بل يسألون سؤال توبيخ وتقريع وثبات للحجة: لم فعلتم، بدليل قوله تعالى "فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (٩٣/١٥).

"كَانَ عَلَى رِبِّكَ وَعَدًّا مَسْتُورًا" (١٦/٢٥): يعني ان الملائكة سألوه الله تعالى بقولهم: "رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ" (٨/٤٠) الآيّة.

"وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" (١١٩/٢): اي لا تسأل عن كفرهم ومعاصيهم؛ "فَأَيُّكُمْ عَلَى الْبَلَاغِ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ" (٤٠/١٣). وقرئ مشهورا "ولا تسأل" على النهي.

"وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رُسُلْنَا" (٤٥/٤٣): اي واسأل أممهم وأتباعهم. وقيل: هو مجاز عن النظر في أديانهم، والبحث عن مللهم. وقيل: انه خوطب بذلك ليلة المعراج بحضور الأنبياء عليهم السلام بعد ما صلى بهم فقال: لا أسأل فقد كُفيت. وقيل: انه خطاب له، والمراد به: امته.

سهل: السبيل: الطريق، يذكر ويؤنث. قال الله تعالى "وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا" (١٤٦/٧)، وقال "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي" (١٠٨/١٢). والجمع: السبيل، بضم الباء وسكونها. وقرئ مشهورا بالسكون بشرط.

"يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا" (١٧/١٥): اي سببا ووصلة. وقيل: يا ليتني سلكت مذهبه.

"لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّينِ سَبِيلٌ" (٧٥/٣): اي ليس للعرب حرمة اهل ديننا بل اموالهم حل لنا.

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٧٢٣؛ مختار ص ٤٨٥

"مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ" (٩١/٩): اي من طريق ذمّ أو عقابٍ.
"وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ" (٢٩/٢٩): اي سبيل الولد بترك الإتيان في محل الحرث. وقيل:
تقطعون سبيل المرأة باعتبارهم لطلب الفاحشة.
"فَضُّلُوا فَلَا يَسْتَطَعُونَ سَبِيلًا" (٤٨/١٧): اي مخرجا من الامثال التي ضربوها لك:
لانها باطل، وأمرُك حق.
"وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ" (٦٠/٩): الغزاة، والمرابطون في الشغور. وقيل: المنقطعون من
الحجاج "وابن السبيل": المنقطع في سفره. وقيل: الضيف. وقيل: من يريد انشاء السفر،
وهو عاجز عنه.
"وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ" (١٥٣/٦): اي الأديان المخالفة لدين [107/A] الاسلام. وقيل:
الضلالات. وقيل: البدع والشبهات؛ فتفرق بكم عن سبيل الصراط المستقيم.
السُّبَيْلَةُ^(١): واحدة سنابيل الزرع.
سَلْسَبِيلٍ: اسم عين في الجنة. قال الله تعالى "عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا" (١٨/٧٦):
قال الاخفش: هي غير مصروفة؛ لكن لما كانت رأس آية، وكانت مفتوحة زيدت فيها
الالف. كقوله تعالى "قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا" (١٥/٨٦، ١٦)^(٢).
سَجَلٍ: السَّجَلُ^(٣): الصحيفة. وقيل: اسم ملك يطوى كتب بني آدم. وقيل: اسم كاتب
كان للنبي عليه السلام.
"بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ" (٤/١٠٥): قال ابن عباس رضي الله عنه: من آجر^(٤). وقيل:
حجارة من طين صلّب شديد. وقيل: حجارة من طين طُبخت بنار جهنم - نعوذ بالله منها
-، مكتوب عليها اسماء القوم، لقوله تعالى في آية اخرى "لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ
مُسَوَّمَةً" (٣٣/٥١، ٣٤): اي مُعلّمة باسمائهم. وقيل: هي الصلّب من الحجارة. قال
الازهري: اصله فارسي؛ وهو: سنك كل، فَعَرَّبَ فصار سجيلا^(٥). وهذا مروى عن ابن عباس
ايضا^(٦). وقيل: سرجيل: علّم لديوان عذاب الكفار، كما ان سجيننا علّم لديوان اعمالهم؛
فكأنه قال: من العذاب المُعدّ للكفار.

(١) السنبلة: في ق: ٢٦١/٢، ٤٧/١٢

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٧٣٤؛ مختار ص ٤٨٥، ٤٨٦

(٣) السجل: في ق: ١٠٤/٢١

(٤) انظر نزهة ص ١٠٣؛ قارن تنوير ص ١٧٧، ٢٠٦، ٤٨٧

(٥) انظر تهذيب ج ١٠ ص ٥٨٥

(٦) انظر الطبري ج ١٢ ص ٩٤ و ج ٣٠ ص ٢٩٨

سحل: الساحل^(١): شاطيء البحر. قال ابن دريد: هو مقلوب؛ لان الماء سَحْلُهُ، اي قَشْرُهُ، وكَشَطُهُ؛ فهو مَسْحُولٌ^(٢).

سريل: السرايل: جمع سريال، وهو القميص. ومنه قوله تعالى "سَرَايِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ" (٥٠/١٤)، وقوله تعالى "سَرَايِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ" (٨١/١٦). واما قوله تعالى "وَسَرَايِلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ" (٨١/١٦): يعني الدروع.

سفل: "ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ" (٥/٩٥): اي رددناه الى ارضل العمر من الضعف، والشيوخوخة، والهزم؛ والسافلون: هم الضعفاء، والزُمنى، والاطفال، والشيخ الهرم أسفل من هؤلاء. وقيل: "أَسْفَلَ سَافِلِينَ": اي رددناه الى النار. وقيل: الى الضلال.

سلل: "يَتَسَلَّلُونَ" (٦٣/٢٤): ينسلون قليلا قليلا، فيخرجون من المسجد واحدا واحدا فراراً من الجمعة والجماعة، وسماع ما ينزل في حق المنافقين.

"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ" (١٢/٢٣): يعني آدم عليه السلام خلق من طين استل من كل تربة. وقيل: يعني ابن آدم خلق من نطفة استلت من طين، وهو آدم عليه السلام.

وقوله تعالى "وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ" (٧/٣٢): يعني آدم عليه السلام.

وقوله تعالى "ثُمَّ جَعَلْ نَسْلَهُ" (٨/٣٢): اي ذريته "من سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ": يعني النطفة. والسُلالة: القليل المسلول، وفَعَالَةٌ: من ابنية ما يَقِلُّ و يُنْفَى كَالْقَلَامَةِ وَالنُّخَالَةِ والنُّحَاتَةِ ونحوها.

سول: سَوَّلَ له: زَيَّن. ومنه قوله تعالى "سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ" (١٨/١٢)، وقوله تعالى "الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ" (٢٥/٤٧).

فصل الشين

شعل: اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا" (٤/١٩): اي انتشر فيه الشيب وقَشَى، كما تنتشر النار في [107/B] الخطب. وهو استعارة في غاية الحسن لاشتراك الشيب، وشواظ النار في

(١) الساحل: في ق: ٣٩/٢٠

(٢) انظر الجمهرة ج ٢ ص ١٥٥، وابن دريد: هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١ هـ. / ٩٣٣ م. كان اديبا، لغويا، شاعرا، نحويا. له "الجمهرة" في اللغة، وغريب القرآن لم يكمل. انظر مقدمة تهذيب ج ١ ص :
الفهرست ص ٦١: معجم الادباء ج ١٨ ص ١٢٧

البياض والانارة والانتشار، ودخل فيه شعر اللحية ايضا؛ لان منبتها من الرأس.

شغل: الشُّغْل - بضم الغين وسكونها - بمعنى واحدٍ. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "فِي شُغْلٍ فَاكْهُون" (٣٦/٥٥). وتقول: شَغَلَهُ كذا؛ ولا تقل: أَشْغَلَهُ؛ لانها لغة رديئة. قال الله تعالى "شَغَلْتَنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا" (١١/٤٨).

شكل: الشُّكْل: المثلُّ.. ومنه قوله تعالى "وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاج" (٥٨/٣٨).

"قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ" (٨٤/١٧): اي على طريقته وجهته. وقيل: على خليقته وطبيعته. وقام الآية يعضد القول الاول.

شمل: الشِّمَال: ضد اليمين. وقوله تعالى "وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ" (٤١/٥٦): يعني أصحاب المنزلة الخسيصة الدنئة، وجمع الشِّمَالِ أَشْمُلٌ، مثل: ذراع وأذرع؛ لانها مؤنثة، وشمائلٌ ايضا، على غير قياس. قال الله تعالى "عَنِ اليمينِ والشِّمَالِ" (٣٧/٧٠).

قوله تعالى "وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ" (١٧/٧): اي آتيهم من قِبَلِ الشهوات.

فصل الصاد

صل: الصلصال^(١): طين حُرٌّ، خُلِطَ بالرَّمْلِ، فصار يتصلصل اذا جَفَّ: اي يَصَوَّتُ، فاذا طُبِخَ بالنار، فهو الفَخَّار. وقيل: هو طين يابس غير مطبوخ اذا نقرته صَلَّ: اي صَوَّتَ من يُبْسِهِ؛ كما يَصَوَّتَ الفخار. وقيل: الصلصال: المنتن، من قولهم: "صَلَّ اللحمُ، وَأَصَلَّ، وَصَلَّلَ: اي انتن؛ واصله: صَلَّالٌ فقلبت احدى اللامين صاداً. ومنه قراءة من قرأ "وَقَالُوا اِذَا صَلَّلْنَا فِي الارضِ" (١٠/٣٢) بفتح اللام: اي انتننا. وقيل: يبسننا من الصَّلَّة - بالفتح -، وهي: الارض الي ايسة.

فصل الضاد

ضلل: الضلال، والضلالة في اللغة: سلوك غير سبيل القصد. يقال: ضل عن الطريق، فهو ضال، وفي الشرع الضال: من ضل عن امر الله تعالى، وصراطه المستقيم، وهو ضريان: عامدٌ، كقوله تعالى "وَلَا الضَّالِّينَ" (٧/١)، وقوله تعالى "وَأَمَّا اِنْ كَانَ مِنْ

(١) الصلصال: في ق: ١٥/٢٦، ٢٨، ٣٣، ٥٥/١٤

المُكذِّبِينَ الضَّالِّينَ" (٩٣/٥٦) ونحوهما. وغير عامد: كقول موسى عليه السلام "فَعَلَّتْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ" (٢٠/٢٦): اي من المخطئين؛ لاني اردت شيئا فضللت عنه الى غيره. ومنه قوله تعالى "وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى" (٧/٩٣): اي ضالا عن معالم النبوة، و احكام الشريعة فهذاك لهذا. هذا قول الجمهور. ونظيره قوله تعالى "وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ" (١١٣/٤). وقيل: انه ضلَّ في صغره في شعاب مكة، فهده الى جده عبد المطلب. وقيل: ضل في كبره في بعض أسفاره، فهده الى القافلة. وقيل: ووجدك خاملا لا تُعَرِّف، فهدى الناس اليك حتى عرفوك. [108/A]

"أَنْ تَضِلَّ أَحَدَاهُمَا" (٢٨٢/٢): اي تنسى الشهادة. وبه فسر بعضهم قول موسى عليه السلام: "وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ" (٢٠/٢٦): اي من الناسين. وقيل: من الجاهلين.

"لَا يُضِلُّ رَبِّي" (٥٢/٢٠): اي لا يضلها ربي، يعني لا يُخطيء شيئا منها. من قولهم: ضللت الشيء؛ اذا أخطأته في مكانه فلم تهتد اليه. ومنه: ضللت الطريق والمنزل. كذا فسره الزمخشري^(١). قلت: ولو كان مما ذكر، لقال: "لَا يُضِلُّ رَبِّي" بفتح الضاد؛ لان المشهور في كتب اللغة: ضللت الشيء والطريق - بكسر اللام -، لا غير، وقال الهروي: هو مثل قوله في الحديث: "ثم ذروني في الريح لعلني أضل الله"^(٢): اي لعل موضعي يخفى عليه^(٣). قلت: وفيما قاله الهروي نظر؛ فتأمل. وقال ابن عرفة: معناه: لا يغيب ربي عن شيء، ولا يغيب عنه شيء، قال: وأصل الضلال: الغيبوبة^(٤). وقال ابن عباس رضي الله عنه: معناه: لا يترك من كفر به حتى ينتقم منه، ولا يترك من وحده حتى يجازيه^(٥). وقرئ "لَا يُضِلُّ رَبِّي"، من: أضل الشيء، اي اضاعه، اي لا يُضيع شيئا منها. وقرئ "لَا يُضِلُّ" مبنيا لما لم يسم فاعله، اي لا يُضيع.

"لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ" (١١٣/٤): اي يسلكوا بك غير القصد في احكام الله تعالى.

"رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ" (٨٨/١٠): قرئ مشهورا بفتح الياء وضمها؛ واما اللام،

(١) انظر الكشاف ج ٤ ص ٣٥

(٢) ثم ذروني... الحديث ايضا في الفائق ج ٢ ص ٦٨؛ النهاية ج ٣ ص ٩٨

(٣) انظر الغريبين مادة (ضل)

(٤) انظر الغريبين نفس المادة؛ وروى الازهير هذا عن ابي عمرو، وهو في اللسان بدون عزو. انظر تهذيب ج ١١ ص ٤٦٥؛ اللسان ج ٢ ص ٥٤٥

(٥) انظر البحر ج ٦ ص ٢٤٩؛ روح المعاني ج ١٦ ص ٢٠٥

فقال الاخفش^(١) وقطرب^(٢): هي لام العاقبة، كقوله تعالى "قَالَتْقَطُهُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا" (٨/٢٨)، وقول الشاعر:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ. (*) (٥٥)

وقال الفراء: كل هذه اللامات لام (كي)؛ فالمعنى: انك آتيتهم زينةً واموالاً في الحياة الدنيا؛ لانك علمت انك اذا آتيتهم اياها ضلوا عن سبيلك، وقد ضلوا فجازهم، وكذا علم الله تعالى أن آل فرعون اذا التقطوا موسى كان لهم عدواً وحزناً، فأمكنهم من التقاطه ليُمضي فيهم ما سبق من علمه؛ فالمعنى: "قَالَتْقَطُهُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا" في علم الله، لا في علمهم^(٣). وكذا قول الشاعر. وقال ثعلب: هذه لام الاضافة، اي اطمس على اموالهم لضلالتهم عن سبيلك.

"أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ" (٨، ١/٤٧): أضعها. ويقال: أحبطها.

"أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ" (٣٦/١٤): اي فتنهم.

"إِنَّ أَبَانًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" (٨/١٢): اي لفي خطأ من رأيه. وقيل: في عدول عن طريق الصواب والعدل في تقديمه يوسف وأخاه علينا في المحبة، وهما صغيران، ونحن عصابة أكبر وأكثر؛ فنفعنا له أعم. قال الزجاج: ولو نسبوه الى الضلال في الدين لكانوا كُفَّارًا.

"تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ" (٩٥/١٢): اي في خطأك. وقيل: في جنونك بحبه. وقيل: في شقائك وعنائك بالشوق اليه.

"إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ" (١٠/٣٢): اي بلينا وصرنا تراباً فخفيناً. ويقال: فغبنا، من قولهم: ضل الماء في اللبن، اذا غاب فلم [108/B] يتبين. قال ابن الاعرابي^(٤): اصل الضلال:

(١) انظر لقول الاخفش مع الهوامع ج ٢ ص ٣٢ روح المعاني ج ١٢ ص ١٧٢، وهو قول الخليل وسيبويه ايضا انظر القرطبي

ج ٨ ص ٣٧٤؛ فتح القدير ج ٢ ص ٤٦٨

(٢) وقطرب: هو ابو علي محمد بن المستنير البصري، المعتزلي المتوفي سنة ٢٠٦ هـ/٨٢١ م. كان احد العلماء باللفظة

والتحو، اخذ التحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة. له عدة مؤلفات، منها: معاني القران، غريب الحديث،

المصنف الغرب. انظر الفهرست ص ٥٢؛ تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٩٨؛ نزهة الالباء ص ٩١ وقابل معجم المؤلفين ج ١٢

ص ١٥

(*) عجزه في مسائل الرازي: (....) فَكَلِّكُمْ يَصِيرُ إِلَى التُّرَابِ. انظر ص ١٤٤، ١٦١ وهو موجود ايضا في مع الهوامع ج

٢ ص ٣٢ بدون عزو. وقال القرطبي: (وفي الخبر" ان لله ملكا ينادي كل يوم: لدوا للموت وابنوا للخراب). انظر ج ٨

ص ٣٨٤

(٣) قارن معاني القرآن ج ١ ص ٤٧٧، روح المعاني ج ١٢ ص ١٧٢

(٤) نقل الازهري قوله عن ابي عمرو قابل تهذيب ج ١١ ص ٤٦٥

الغَيْبِيَّةُ. ومنه قولهم: ضَلَّ النَّاسِي، اي غاب عنه حَفْظُ الشَّيْءِ؛ وضل المسافر، اي غاب عنه الطريق. وقُرئ "ضَلَّلْنَا" بكسر اللام، وهي لغة. وقُرئ "ضَلَّلْنَا" بالضم والتشديد مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله.

"قَالُوا أَنَا لَضَالُونَ" (٢٦/٦٨): اي ضللنا طريق جَنَّتْنَا؛ ثم تنبهوا فَعَلِمُوا أَنهَا عَقُوبَةٌ من الله، فقالوا: "بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ" (٢٧/٦٨).

"يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا" (١٧٦/٤): اي يُبَيِّنُ لَكُمْ الحق او الهدى لثلاث تَضَلُّوا ف (لا) محذوفة، وهي مرادة، كقوله تعالى "أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ" (٢/٤٩)، وقوله تعالى "أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ" (١٥/١٦)، وقوله تعالى "أَنْ تَزُولَا" (٤١/٣٥). وعكسه قوله تعالى "مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ" (١٢/٧)، وقوله تعالى "وَحَرَامٌ عَلَيَّ قَرْيَةً أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ" (٩٥/٢١)، ف (لا) مذكورة، وهي محذوفة تقديرًا. وقيل: معناه: كراهة أَنْ تَضَلُّوا. وقيل: معناه: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الضلال لتجتنبوه وتعرفوا الهدى؛ فبضدّها تتبين الأشياء.

"إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ" (٤٧/٥٤): اي في هلاكٍ في الآخرة. وقيل: في ضلالٍ عن الحق في الدنيا.

فصل الطاء

طفل: الطفل: المولود من حين يُولد الى أن يبلغ الحُلُم، بدليل قوله تعالى "وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالَ مِنْكُمْ الْحُلُمَ" (٣١/٢٤)، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد والتثنية والجمع. قال الله تعالى "ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا" (٦٧/٤٠): اي أطفالاً. وقيل: معناه: ثم يخرج كل واحدٍ منكم طفلاً. وقال: "أَوِ الطِّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا" (٣١/٢٤). وقد جاء مجموعاً في قوله تعالى "وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالَ (٥٩/٢٤).

طلل: الطلُّ^(١): أضعف المطر.

طول: الطولُ: الفضلُ والسعةُ. ويقال: الفضلُ والبسطةُ والمقدرةُ. وقال الفارابي: الفضلُ والقوةُ، يقال: فلان ذو طولٍ على قومه، اي ذو فضلٍ. و - طُلُّ عليٌّ يرحمك الله - : اي تفضل. ومنه قوله تعالى "ذِي الطُّولِ" (٣/٤٠) اي ذي الغنى والفضل، وقوله تعالى "اسْتَأْذَنَكَ أَلُو الطُّولِ مِنْهُمْ" (٨٦/٩): اي ألو الغنى والقُدرةُ، وكذا قوله تعالى "فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا" (٢٥/٤).

(١) الطل: في ق: ٢٦٥/٢

فصل الظاء

ظلل: قال ابن السكيت: الظل: ما نسخته الشمس؛ والقِيءُ: ما نسخ الشمس^(١). وقال رؤبة: ما كانت عليه الشمسُ فزالَت عنه فهو ظل، وفي: ومالم تكن عليه الشمس فهو ظلُّ، والجمع ظلال^(٢).

والظل الظليل^(٣): هو الدائم الطيب.

والظل المدود^(٤): هو الذي لا تنسخه الشمس، كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. والجنة كلها ظل.

وقيل في قوله تعالى "وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا"^(٥/٤): انه كناية عن المستقر المستلذ المستطاب.

"إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ"^(٣٠/٧٧): المراد به دخان جهنم - نعوذ بالله منها - كقوله تعالى [109/A] "وَوَيْلٌ لِّمَنِ يَخْمُومٌ"^(٤٣/٥٦).

"وَوَيْلٌ لِّمَنِ يَخْمُومٌ"^(٤٣/٥٦): هو جمع ظل. وقيل: المراد به شخوصهم. نقله الهروي^(٥).

"عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ"^(١٨٩/٢٦): اي السحابة؛ فانه روي: أنه اخذهم حر شديد، فلم ينفعهم منه ماء ولا كين، فهربوا الى البرية فأظلمت سحابة، وجدوا لها برداً فاجتمعوا تحتها، فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا. وروي: انها أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ فكان من اعظم ايام الدنيا عذابا.

قرئ: "هُمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ"^(٥٦/٣٦) وهو جمع ظل، مثل: حَقٌّ وَحَقَاقٌ، وَزَقٌّ وَزِقَاقٌ. وقيل: جمع ظلة، مثل: حَلَّةٌ وَحِلَالٌ، وَقُلَّةٌ وَقِلَالٌ. وقرئ "فِي ظُلُلٍ" وهو جمع ظلة - وهي بناء كهيئة الصفة - والقراءتان مشهورتان. ومنه قوله تعالى "لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ"^(١٦/٣٩)، ونظيره قوله تعالى "يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنَ"

(١) انظر تهذيب ج ١٥ ص ٥٧٨ (قباً)؛ الصحاح ج ١ ص ٦٤؛ مختار ص ١٦ (قباً).

(٢) انظر الصحاح؛ مختار نفس المادة. ورؤية: هو ابو محمد رؤية بن العجاج بن شدقم الباهلي. الشاعر المشهور وكان بصيراً باللغة فيما بحوشيتها و غريبها. وكان ابوه عجاج شاعرا ايضا. توفي سنة ١٤٥ هـ. ٧٦٢ م. انظر معجم الشعراء ص ١٢١؛ المؤلف ص ١٧٥؛ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٠٣ وقابل معجم المؤلفين ج ٤ ص ١٧٣

(٣) الظل الظليل: في ق: ٥٧/٤

(٤) الظل المدود: في ق: ٣٠/٥٦

(٥) انظر الغريبين مادة (ظل).

فَوَقَّهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ" (٥٥/٢٩). وقيل: الظُّلُّ التي تحتهم لغيرهم ممن دونهم؛ لان الظلة لا تكون الا من فوق، ولا ينافي بينه وبين النظير لوجهين فتأمل.

"وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ كَالظُّلِّ" (٣٢/٣١): قيل: كالجبال. وقيل: كالسحاب. ومنه قوله تعالى "فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ" (٢١٠/٢).

قال الجوهري: الظُّلَّة: اول سحابة تُظِلُّ^(١). وقال الفراء: كلُّ شَيْءٍ أَظْلَكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ^(٢). وقيل: الظُّلَّة: كل ما غطى وستر.

ظل يعمل كذا: اذا عمله بالنهار دون الليل. ومنه قوله تعالى "ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ" (٩٧/٢٠). أصله ظَلَّتْ - بالكسر - فحذفت احدى اللامين. وكذا قوله تعالى "فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ" (٦٥/٥٦)، وهو من شواذ التخفيف، وليس بقياس. ونظيره قولهم: أَحَسْتُ وَهَمْتُ، وَحَلْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ: بمعنى أَحَسَسْتُ، وَهَمَمْتُ، وَحَلَلْتُ.

فصل العين

عتل: العتُلُّ^(٣): الغليظ الجافي. وقيل: اللثيم الشديد الخصومة. وقيل: الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير. "فَاعْتَلَوْهُ" (٤٧/٤٤): قرئ مشهورا بكسر التاء وضمها، وهما لغتان والمعنى: فاجذبوه، وادفعوه بشدة وعنف.

عجل: العَجَلُ، والعَجَلَةُ: بمعنى واحد. وقوله تعالى "خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ" (٣٧/٢١): معناه: ان خلقته وفطرته مبنية على العجلة، حتى كأنه خلق منها لكثرة عجلته في الامور. ويقرب منه قوله تعالى "وخلق الانسان عجولا"^(٤)، والعَجُول: الكثير العجلة؛ لان فعولاً من أوزان المبالغة. قال الازهري^(٥)، والزمخشري^(٦): وقيل: العَجَلُ: الطين بلغة حمير. [109/B] قال شاعرهم:

والتَّخْلُ يُنْبِتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ (*) (٥٦)

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٧٥٦

(٢) انظر تهذيب ج ١٤ ص ٣٥٨

(٣) العتل: في ق: ١٣/٦٨

(٤) "وخلق الانسان عجولا" ولم اجد آية بهذا اللفظ، ولكن الآية "وكان الانسان عجولا" ق: ١١/١٧

(٥) انظر تهذيب ج ١ ص ٣٦٩ نقل الازهري عن ابن عرفة

(٦) انظر الكشف ج ٤ ص ٦١

(*) انظر تهذيب ج ١ ص ٣٦٩: الكشف ج ٤ ص ٦١ وصدده في اللسان ج ٢ ص ٦٩٥ والبحر ج ٦ ص ٣١٣ (والشَّع في الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مِنْبِئُهُ...). ورواية البحر: (... والتخل منبئته...)

فالمراد به: ان آدم عليه السلام خُلِقَ من طين. والله اعلم بصحته. وعلى القول الاول، قيل: ان المراد بالانسان آدم عليه السلام ايضا؛ فانه حين بلغت الروح صدره ولم تعم جميع بدنه، اراد ان يقوم. وقيل: ايضا دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة، ولما دخلت جوفه اشتهى الطعام، فلما طُبع على العجلة سرت الى اولاده. وقيل: المراد به عموم الانسان.

وقوله تعالى "أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ" (٧/١٥٠): يعني أَسَبَقْتُمُوهُ. قال الفراء: يقال: عَجَلْتُ الأَمْرَ والشَّىءَ: اي سَبَقْتُهُ. ومنه هذه الآية^(١).

"وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى" (٢٠/٨٣): اي ما حملك على العجلة في المجئ قبيلهم. يقال: أعجله عن كذا: اي حمّله على العجلة المانعة له عنه. قلت: وقوله تعالى "عَنْ قَوْمِكَ": اي عن صحبتهم والمجئ معهم؛ لأن الاعجال يكون عن الافعال، لا عن الأشخاص والأعيان.

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ" (١٧/١٨): يعني الدنيا. وهي ضد الآجلة التي هي الآخرة. "فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ" (٢/٢٠٣): اي فمن عَجَلَ في النَّفَرِ من منى في اليوم الثاني من ايام التشريق، او فمن تَعَجَّلَ النَّفَرَ. يقال: تَعَجَّلَ زَيْدٌ. بمعنى عَجَلَ؛ فيكون لازما، وتَعَجَّلَ زَيْدٌ الشَّىءَ: اي أخذه عاجلا؛ فيكون متعديا، ونظيره: استعجل؛ فانه لازم ومتعدي. قال الزمخشري: واللازم اوفق في الآية، لقوله تعالى "وَمَنْ تَأَخَّرَ" (٢/٢٠٣)^(٢).

"وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ" (١٠/١١): اي اذا دعوا به على انفسهم، او اهلهم، او مالهم كتعجيله لهم الخَيْرَ، اذا دعوا به لهلكوا من سرعة الاجابة؛ فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيله لهم إشعاراً بسرعة اجابتهم في الخير حتى كأن استعجالهم به تعجيل له.

استعجله: طلب عجلته. ومنه قوله تعالى "فَلَا تَسْتَعْجِلُونْ" (٢١/٣٧).

عدل: العَدْلُ: ضد الجور. ويقال: هو التسوية، والمعنى واحد. وقوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ" (١٦/٩٠): قيل: المراد به كلمة التوحيد. وقيل: الحق. وقيل: القضاء بالحق. وقيل: استواء السريرة والعلانية. والعدل ايضا: الفدية ومنه قوله تعالى "وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ" (٢/٤٨)، وقوله تعالى "وَأَنْ تَعْدَلَ كُلُّ عَدْلٍ لَأَيُؤْخَذَ مِنْهَا" (٦/٧٠): اي وان تَفْدِ كُلَّ فِدْيَةٍ.

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٣

(٢) انظر الكشف ج ١ ص ١٢١

والعدْلُ ايضاً: المثل. ومنه قوله تعالى "أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا" (٩٥/٥). وقال الجوهري: هو هنا الفدية ايضاً^(١). وقرئ "أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا" بكسر العين. فقال الزجاج: هما لغتان بمعنى واحدٍ في مطلق المثل^(٢). وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٣): العَدْلُ - بالكسر - المثل من الجنس: كالشاة والشاة والغلام والغلام؛ والعدْلُ - بالفتح - المثل من غير الجنس: كالطعام والصيام بالنسبة الى [110/A] الصيد. نقلهما الازهري^(٤).

عَدْلٌ بَيْنَهُمَا: اي سَوَى. ومنه قوله تعالى "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ان تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ" (١٢٩/٤): يعني في المحبة.

وَعَدَلْتُ فَلَانَا بِفَلَانٍ: اي جعلته مثله. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ" (١/٦): اي يعدلون به الاصنام والاولئان، فيعبدونها معه. وقيل: معناه: يجعلون له عديلاً، اي شريكاً. وقيل: معناه: عن ربهم يعدلون؛ فالباء بمعنى (عن) كما في قوله تعالى "سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" (١/٧٠).

"فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا" (١٣٥/٤): اي في ان لا تعدلوا في اداء الشهادة على وجهها، فحذف (لا). والمعنى: فلا تتبعوا الهوى في ترك العدل. وقيل: معناه: لتعدلوا، كما تقول: لا تتبع الهوى لترضى ربك، كأنه قال: اتركوا الهوى ابتغاءاً للعدْل. وقيل: معناه: مخافة ان تعدلوا عن الحق فهو كالوجه الثاني في المعنى؛ وان اختلف التقدير، واختلف معنى "تعدلوا"؛ لانه من العدول، وما قبله من العدل. ولخصه الزمخشري، فقال: "أَنْ تَعْدِلُوا" يحتمل العدل والعدول، اي كراهة ان تعدلوا بين الناس، او ارادة ان تعدلوا عن الحق^(٥).

"بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ" (٦٠/٢٧): اي يعدلون عن الحق والقصد بكفرهم.

قرئ مشهوراً "فَعَدَلْتُكَ" (٧/٨٢) مشدداً ومخففاً، ومعنى التشديد: قومك وجعلك معتدلاً الخلق، متناسب الاعضاء؛ والتخفيف يحتمل هذا ايضاً: اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت. قال الشاعر:

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٧٦١

(٢) انظر معاني القران ج ٢ ص ٢٢٩؛ تهذيب ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) انظر معاني القران ج ١ ص ٣٢٠؛ تهذيب نفس الصفحة.

(٤) راجع تهذيب نفس الصفحة ايضاً.

(٥) قارن الكشاف ج ١ ص ٢٧٧ فيه: (... كأنه قيل: فلا تتبعوا الهوى كراهة...).

وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فَاَعْتَدَلْ (*) (٥٧)

اي قومناه فاستقام. او معناه: صرفك عن الخلق المكرهه المعيبة الى الحلقة الحسنه. وقيل: عن الكفر الى الايمان. وقيل: صرفك الى ما شاء، من الصور الحسنه او القبيحه.

عزل: "وَأَنَّ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَزِلُونِ" (٢١/٤٤): اي دعوني كفافا، لا علي، ولا لي.
"وَكَانَ فِي مَعَزِلٍ" (٤٢/١١): اي عن دين ابيه. وقيل: عن السفينة. والمعزل: المكان المنقطع، مَفْعَلٌ من العَزَل - وهو الإبعاد والتنحية - . ومنه قولهم: انا بمعزِلٍ عن هذا الامر، اي انا بعيد عنه.

عضل: "فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ" (٢٣٢/٢): اي فلا تمنعهن، وهو نَهْيٌ للأولياء. وقوله تعالى "وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ" (١٩/٤) - بالواو - نَهْيٌ للأزواج عن التضييق على النساء إجماعاً لهن الى الافتداء بالمال. اصله من: عَضَلَتِ المرأة، والشاة - بالتشديد -: اي عَسَرَ خروج ولدها، وعَضَلَتِ الدجاجة: عَسَرَ خروج بيضها.

عطل: "وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ" (٤/٨١): اي سُبِّتَتْ وأُهْمِلَتْ لاشتغال اهلها بانفسهم عنها. يقال: ابلٌ مُعَطَّلَةٌ، اذا لم يكن لها راع. وقوله تعالى "وَيُثَرِّ [110/B] مُعَطَّلَةٌ" (٤٥/٢٢): اي ليس لها مَنْ يستقى منها لهلاك أهلها.

عقل: قال ابن عرفة: العقل: الحِسُّ، والعاقل: من وضع الاشياء في مواضعها، وحبسها فيها. ومنه عَقْلُ البعير - وهو حَبْسُهُ بالعِقال -، واعتقال اللسان - وهو احتباسه عن الكلام - . وقيل: العاقل: هو الذي يحبس نفسه عن هواها.

عمل: "إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ" (٤٦/١١): اي إِنَّ سَوَالِكَ إِنْجَاءِهِ، وهو كافر. وقيل: الضمير للابن؛ ومعناه: إنه لغير رشدة، او معناه: إنه ذُو عَمَلٍ غَيْرِ صَالِحٍ. وقرئ مشهوراً "إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فِعْلٌ مَاضٍ بِنَصْبٍ غَيْرٍ، يَعْنِي عَمَلٌ عَمَلًا غَيْرَ صَالِحٍ - وهو الشِّرْكُ - .

"عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ" (٣/٨٨): قيل: عاملة في الدنيا لغير الله تعالى، كالرهبان، وعبدة الاوثان. وقيل: عاملة في النار بجِزِّ السلاسل والاغلال، ونحوها؛ لانها تكبّرت عن العمل

(*) انظر تهذيب ج ٢ ص ٢١١؛ اللسان ج ٢ ص ٧٠٧ وقال الاستاذ محمد علي النجار في هامش التهذيب: (أي قول عبد الله بن الزبير في كلمة له يرثي بها قتلى بدر من كفار قريش ويشتمى بمن قتل من الصحابة يوم احد. وصدرة: ليت أشياخي ببدر شهدوا...). انظر هامش التهذيب نفس الصفحة.

بطاعة الله تعالى في الدنيا؛ فاعملها في النار. وقيل: العمل: التعب والنَّصَب. قال القطامي^(١):

وقد يَهُونُ على المُسْتَنْجِحِ العَمَلُ (* (٥٨)

اي التعب والنصب.

"وَمَا عَمَلْتُهُ أَيْدِيهِمْ" (٣٥/٣٦): قرئ مشهورا باثبات الهاء وحذفها، وعلى الوجهين قيل: ان (ما) بمعنى (الذي)، وهي في موضع جرٍّ اي وما عملته ايديهم من العرس والتلقيح والزرع والسقي ونحوها. وقيل: انها نافية على معنى أن نفس الثمر لا صُنِعَ فيه للعباد، وكونها نافية مع حذف الهاء ضعيف، لبقاء "عملت" بلا مفعول.

"فَاعْمَلْ اِنَّنَا عَامِلُونَ" (٥/٤١): اي اعمل بما تدعوننا اليه؛ فانا عاملون بمذهبنا. وقيل: فاعمل في هلاكنا؛ فانا عاملون في هلاكك.

عول: "ذَلِكَ أَدَّتِي أَنْ لَا تَعُولُوا" (٣/٤): اي ان لا تميلوا وتجوروا، من قولهم: عال عليه في الحكم: اي جار. وقيل: معناه: ان لا تمونوا جمعا من النساء، من قولهم: عال عياله: اي قاتهم وأنفق عليهم، ومنه الحديث "وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ"^(٢): اي بمن تمون.

قَالَ العزيري: ومن قال: معناه: ان لا يكثر عيالكم، فغير معروف في اللغة^(٣). وقيل: انه صحيح، بحمّل "تعولوا" على معنى تمونوا؛ لان من مان عيالا كان كثير العيال.

عيل: "وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً" (٢٨/٩)، اي فقراً. يقال: عال يعيل عيلة، اي افتقر، فهو عائل. ومنه قوله تعالى "وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى" (٨/٩٣).

قال ابن قتيبة: العائل: الفقير، كان له عيال او لم يكن. يقال: عال، اي افتقر؛ وأعال، اي كثر عياله^(٤).

(١) القطامي: هو ابو سعيد عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد التغلبي الملقب بالقطامي. شاعر مشهور. كان من نصارى تغلب في العراق، واسلم. توفي نحو سنة ١٣٠ هـ. ٧٤٧ م. له "ديوان شعر". انظر الشعر والشعراء ص ٣٧١؛ المؤلف ص ٢٥١؛ كشف الظنون ج ١ ص ٨٠٦ وقابل الاعلام ج ٥ ص ٢٦٤

(*) انظر تاج ج ٨ ص ٣٥

(٢) "وأبدأ بمن تعول" الحديث في المسلم، زكاة ٩٥، ٩٧، ١٠٦؛ ابو داود، زكاة ٣٩، ٤٠؛ مسند ج ٢ ص ٩٤؛ النهاية ج ٣ ص ٣٢١

(٣) انظر نزهة ص ٤٤

(٤) انظر تفسير غريب القرآن ص ٥٣١

فصل الغين

غسل: الغَسْلِينُ^(١): صديد اهل النار، وما انغسل وسال من ابدانهم من الدماء وغيرها. وقيل: غُسَالَةٌ اجوافهم، وكل جرح او دَبْرٍ غَسَلْتَهُ فخرج منه شيء، فهو غَسْلِينٌ. (فَعْلِينٌ) من الغَسْلِ. وقال الاخفش: هو (فَعْلِينٌ) من الغَسْلِ - بالكسر -، وهو ما يُغَسَّلُ به الرَّأْسُ، من الخطمي ونحوه^(٢).

المُغْتَسَلُ، والغَسُولُ: الماء الذي يُغْتَسَلُ به. ومنه قوله تعالى "هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" (٤٢/٣٨). والمُغْتَسَلُ في غير الاية موضع الاغتسال ايضا.

غفل: "عَلِيٌّ حِينَ عَفَلَةٍ [III/A] مِنْ أَهْلِهَا" (١٥/٢٨): قيل: يوم عيد. وقيل: نصف النهار. وقيل: بين المغرب والعشاء. وقيل: على حين غفلة منهم عن ذكره لبعدهم به. "وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ" (٣/١٢): اي عن قصة يوسف؛ لانه عليه السلام ما علمها الا بالوحي.

"وَلَا تُطْعَمَنَّ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا" (٢٨/١٨): اي جعلنا قلبه غافلا. وقيل: وجدناه غافلا. و (أَفْعَلٌ) يكون لكل واحدٍ منهما. وقيل: معناه: تركناه غَفْلًا، اي لم نَسِمْ قلبه بالذكر، ولم يجعله من الذين كتب الله في قلوبهم الايمان. من قولهم: أَغْفَلْ اِبْلَهُ، اذا تركها بغير سمة. وقرئ "أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ" باسناد الفعل الى القلب: اي حَسَبْنَا غَافِلِينَ عن ذكره، وقيل: وَجَدْنَا معرضين عن ذكره. وقيل: أَهْمَلْ ذِكْرِنَا وتركه.

غلل: "وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ" (١٦١/٣) مبنيا لما لم يسم فاعله: اي يُخَانُ فِي الغنيمة، فهو نهى لامته عن الخيانة في الغنيمة. او معناه: انه يُنْسَبُ الى الغُلُولِ، وهو الخيانة في الغنيمة خاصة. وقرئ "ان يُغْلَ" بفتح الياءِ وضم الغين. ومعناه: ان يخون امته في الغنيمة. وكتتهاهما مشهورة.

قيل: سميت غُلُولًا؛ لان الايدي مغلولة عنها، اي ممنوعة.

"وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ" (٦٤/٥): اي ممنوعة عن العطاءِ واسباغِ النعمِ علينا. "غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ" (٦٤/٥): دعاءٌ عليهم، اي جَعَلَهُمُ اللَّهُ بُخْلَاءَ؛ فلهذا هم ابخل الناس. وقيل: معناه: غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ فِي النَّارِ جَزَاءً لِقَوْلِهِمْ.

(١) الغسلين: في ق: ٣٦/٦٩

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٧٨٦؛ مختار ص ٥٠١

"وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ" (٢٩/١٧): اي لا تَقْتُرْ فِي النَفَقَةِ.

الاعلال: جمع غُلٍّ وهو قَدُّ أو حديد، تجمع به اليدان الى العنق. ومنه قوله تعالى "إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا" (٨/٣٦)؛ ثم قيل: هو تمثيل لمنعهم عن التصرف في الخير. وقيل: حقيقة.

وقوله تعالى "وَالْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ" (١٥٧/٧): يعني انهم كانوا مغلولين عن اشياء، اي ممنوعين عنها؛ فأزال عنهم أغلال المنع بالاطلاق والاباحة.

غول: "لَا فِيهَا غَوْلٌ" (٤٧/٣٧): اي ليس فيها اخذ للعقول. يقال: غاله غَوْلًا وأغتاله، اذا أخذَه من حيث لم يُدْر. وقيل: ليس فيها غائلة الصداق، كما قال تعالى "لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا" (١٩/٥٦). ويقال: الخمر غَوْلُ العَقْلِ، والغضب غَوْلُ الحِلْمِ، والحرب غَوْلُ النفوس - بفتح الغين وضمها.

فصل الفاء

قتل: الفتيل^(١): القِشْرَةُ التي تكون في شَقِّ النَوَاة. وقيل: هو ما يُقتل بين الاصبعين من الوسخ.

فشل: "فَتَفَشَلُوا" (٤٦/٨): اي فتجبئوا، وتضعفوا، وكذا قوله تعالى "أَنْ تَفْشَلَا" (١٢٢/٣).

فصل: "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ" (٢٤٩/٢): اي خرج، ومثله "وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ" (٩٤/١٢). يقال منه: فصل يفصل - فصولاً، وهو لازم.

الفصال: الفطام. ومنه قوله تعالى "فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا" (٢٣٣/٢)، وقوله تعالى "وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ" (١٥/٤٦).

فصيلة الرجل^(٢): رَهْطُهُ الْأَدْنُونُ، اي اقرب قبيلته اليه. التفصيل: التبيين، وهو كثير.

"وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفْصَلَاتٍ" (١٣٣/٧): اي بين كل آيتين فصل بزمان. من قولهم: عقد مفصل، اذا كان بين كل لُؤْلُوتَيْنِ خِرْزَةَ. وقيل: مبينات [111/B] والوجهان مقولان في قوله تعالى "كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ" (١/١١).

(١) الفتيل: في ق: ٤٩/٤، ٧٧، ٧١/١٧

(٢) فصيلة الرجل: في ق: ١٣/٧٠

"وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ" (١١١/١٢): اي كل شيء يحتاج اليه العباد في صلاح معاشهم ومعادهم.

"فَصَلِّ الْخُطَابَ" (٢٠/٣٨): تكليف المدعي البينة، والمدعى عليه اليمين. وقيل: الفصل بين الحق والباطل، وهو علم القضاء. وقيل: البيان الكافي في كل غرض مقصود. وقيل: (أَمَّا بَعْدُ)؛ فانه أول من تكلم بها،

"وَكُلُّهَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ" (٢١/٤٢): يعني القضاء السابق أن الجزاء يكون يوم القيامة. ويحتمل عندي ان يكون المراد بكلمة الفصل قوله تعالى "يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ" (٣/٦٠): اي يُقَضَى بالجنة للمؤمنين، وبالنار للكافرين.

"إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ" (١٣/٨٦): اي فاصل بين الحق والباطل؛ كما قيل له: "فُرْقَان": اي فارق بين الحق والباطل.

"لِيَوْمِ الْفَصْلِ" (١٣/٧٧): اي ليوم القضاء بين العباد، وهو يوم القيامة. وهو خير الفاصلين" (٥٧/٦): اي خير القاضين. وقيل: الفارقين بين الحق والباطل، وهما متقاربان.

فضل: "وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ" (٣/١١): اي كل من فضلت حسناته على سيئاته، "فَضْلُهُ": وهو الجنة. وقيل: زيادة الهداية الى العمل الصالح. وقيل: الضمير في "فَضْلُهُ" يرجع الى العبد؛ فمعناه: ويؤت كل ذي فضل جزاءً فضله في الدنيا بالمنزلة الرفيعة وفي الآخرة بالجنة المتفضل المنعم.

والمفضل ايضا: الذي يدعى الفضل على أقرانه. ومنه قوله تعالى "يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ" (٢٤/٢٣): اي يكون ذا فضل وعلو في المنزلة عليكم.

فَضْلُهُ عَلَيْهِ: حكم له بأنه أفضل منه، أو صيره أفضل منه. ومنه قوله تعالى "تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ" (٢٥٣/٢)، "وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ" (٥٥/١٧).

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ" (٧١/١٦): اي صير رزقه أفضل، يعني اكثر.

فعل: "وَكُنَّا فَاعِلِينَ" (٧٩/٢١): اي قادرين على ما نريد. "وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ" (٤/٢٣): اي مؤتون. وقيل "الزكاة هنا مطلق العمل صالح، و"فاعلون" باق على ظاهره.

الفعل - بالفتح - مصدر: فَعَلَ يَفْعَلُ؛ والفعل - بالكسر - اسم المصدر. ومنه قرئ
 "وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ" (٧٣/٢١) بالفتح. والفعل: المرة الواحدة منه. ومنه قوله
 تعالى "وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ" (١٩/٢٦): يعني قَتَلَ القبطي.

فصل القاف

قبل: "فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا": اي رضي بها في النذر مكان الذكر، "بِقَبُولِ حَسَنٍ" (٣٧/٣).
 أصله بتقبُّلِ حَسَنٍ ليكون المصدر من لفظ الفعل، فوضع القبول موضع التقبُّل، أو وضع
 "فَتَقَبَّلَهَا" موضع (فَقَبَّلَهَا)؛ لان معناهما واحد. وعلى التقديرين الباء زائدة فيما أظنه.
 "أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا" (٩٢/١٧): اي جميعا. وقيل: كقبيلة. وقيل: فنراهم
 مقابلةً.

"إِنَّهُ يَرَأَكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ" (٢٧/٧): اي جُنْدُه، واتباعه. [112/A] يقال: قبيلة، وقبيل بمعنى
 واحد. وقال الازهري^(١): القبيل: الجماعة الذين ليسوا من أب واحد؛ فان كانوا من أب
 واحد فهم قبيلة. وقال الجوهري: القبيل: الجماعة من قوم شتى: كالرُّوم والزُّنَج والعرب^(٢).
 "وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا" (١١١/٦): بضمين، جمع قبيل، مثل: قليب وقُلُب
 -: اي وحشرنا عليهم كل شيء قبيلة قبيلة، اي صنفا صنفا، وجماعة جماعة. ويجوز ان
 يكون جمع قبيل بمعنى الكفيل، اي وحشرنا عليهم كل شيء كقبيلة بصحة ما تقول. ويجوز
 ان يكون معناه: مقابلة، اي معاينتهم مواجهةً. وقرئ مشهورا "كل شيء قبلاً" بكسر القاف
 وفتح الباء: اي معاينةً ومواجهةً. ومنه قوله تعالى "أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا" (٥٥/١٨).
 وقرئ "قبلاً" بفتحين: اي مُسْتَأْنَفًا ومستقبلا؛ او معاينةً ومواجهةً. وقرئ "قبيلة" بوزن
 (فعليل). وقد سبق تفسيره.

قريء مشهورا "وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ" (٩/٦٩): اي ومن تقدّمه من الكفرة، "وَمَنْ
 قَبْلَهُ" بكر القاف وفتح الباء: اي ومن عنده من تّباعه وجنوده.

"لَأَقْبِلَ لَهُمْ بَهًا" (٣٧/٢٧): اي لا طاقة ولا قوة.

"وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ" (٥١/٢١): اي وهو حديث السن.

(١) نقل الازهري هذا المعنى عن ابي عبيد عن ابي زيد. قارن تهذيب ج ٩ ص ١٦٤

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٧٩٧

"هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا" (٧٨/٢٢): اي من قبل انزال القران في الكتب المتقدمة، وفي القران ايضا.

"وَجَعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً" (٨٧/١٠): اي صلوا فيها نحو القبلة لتأمنوا من فرعون؛ لانهم آمنوا سرًا خوفا منه.

والقبلة: الجهة. ومنه قوله تعالى "مَا وَلَاهُمُ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا" (١٤٢/٢). وانما سُمِّيت القبلة قبلة؛ لان المصلي يقابلها، وهي تقابله.

"قَدْ مِنْ قَبْلٍ" (٢٦/١٢): اي من مُقَدِّمَة.

القبيلة: واحدة قبائل العرب. وقد سبق تفسيرها.

أُقْبِلَ: ضد أَدْبَرَ. ومعناه: جاء. ومنه قوله تعالى "فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَذُقُونَ" (٩٤/٣٧).

وقال الفراء، وابن قتيبة في قوله تعالى "فَأَقْبَلتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ" (٢٩/٥١): اي أَخَذتِ في ذلك ولم يُرد أنها جاءت من موضع الى موضع، بل هو كقولهم: أقبل فلان يلومني، ونحوه: اي اخذ وجعل (١).

أقبل عليه: لَفَّت وجهه اليه مخاطبا له، او مستمعا منه. ومنه قوله تعالى "وَأُقْبِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ" (٢٧/٣٧، ٢٥/٥٢)، وقوله تعالى "وَأُقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ" (٧١/١٢).

قتل: "لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا" (١٦٨/٣)، "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا" (١٦٩/٣) قـرئ مشهورا بالتشديد فيهما. وكذا قوله تعالى "قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ" (١٤٠/٦).

وقرئ مشهورا بالتخفيف قوله تعالى "قَالَ سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ" (١٢٧/٧)، وقوله تعالى "يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ" (١٤١/٧).

"وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا" (٦١/٣٣): شُدِّدَ للكثرة.

"وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا" (٩/٤٩): اي تقاتلوا، لا فرق بينهما، وكذا القتال، والمقاتلة بمعنى واحد.

"قَاتَلَهُمُ اللَّهُ" (٣٠/٩، ٤/٦٣) دعاء [112/B] عليهم: اي قتلهم الله، وقيل: عاداهم.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: لعنهم (٢).

(١) انظر لقوليهما معاني القران ج ٣ ص ٨٧ وقابل تفسير غريب القران ص ٤٢١
(٢) انظر البخاري ج ٦ ص ٤٩؛ الطبري ج ١٠ ص ١١٣؛ تنوير المقياس ص ١٤٧، ٤٤٢

"فَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ" (١٩١/٢): اي فان قتلوا منكم. فهذا وما قبله من باب (سافر، وطارق النعل) في كونه مفاعلة من جانب واحد.

"قَتَلَ الْخِرَاصُونَ" (١٠/٥١): اي لعنوا.

"قَتَلَ الْإِنْسَانَ" (١٧/٨٠): لعن الكافر. وكذا قوله تعالى "فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَرًا، ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَرًا" (١٩/٧٤، ٢٠).

"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ" (٢١٧/٢): اي يسألونك عن قتال في الشهر الحرام.

"وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا" (١٥٧/٤): قيل: الضمير لعيسى عليه السلام؛ والمعنى: وما قتله قتيلا يقينا، او وما قتله، تيقنوا ذلك يقينا. وقيل: الضمير للعلم. وقيل: للظن، اي وما قتلوا العلم او الظن قتيلا يقينا: اي ما احكموه وخبروا باطنه. يقال: قتلت الشيء خُبْرًا، وقتلت العلم والرأي، اي احكمته وخبرت باطنه. والجمهور: على ان الضمير لغير عيسى عليه السلام. وهو الظاهر؛ لان العلم او الظن اقرب المذكورين، ولانه لا يحسن قوله "وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا" بعد نفي ابلغ منه بقوله "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ" (١٥٧/٤). وقيل: فيه تقديم وتأخير؛ معناه: وما قتلوا عيسى بل رفعه الله اليه يقينا، وهو وجه حسن ايضا.

قفل: "أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" (٢٤/٤٧): جمع قُفْل. وهو استعارة لما عليها من الطبع والختم المانع عن وصول الهدى اليها. وقرئ "إِقْفَالُهَا" بالكسر على المصدر.

قلل: القليل: يوصف به القوم والجماعة، مفردا ومجموعا. يقال: قوم قليل، وقوم قليلون. قال الله تعالى "وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا" (٨٦/٧)، وقال تعالى "إِنْ هَؤُلَاءِ لَشَرِدِمَةٌ قَلِيلُونَ" (٥٤/٢٦). قال الازهري: نظيره: قولهم: حي واحد، وحي واحدون بمعنى واحد^(١).

ويُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُونِهِمْ" (٤٤/٨): اي يريهم اياكم قليلين.

"أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا" (٥٧/٧): اي حملت. يقال: أقل فلان الشيء، واستقل به اذا اطاق حملة.

قمل: نقل الازهري^(٢) عن الفراء: ان القمل الدب - وهو صغار الجراد التي تدب قبل

(١) ولم اجد قوله في التهذيب، مادة (قلل) ج ٨ ص ٢٨٧ - ٢٩١

(٢) انظر تهذيب ج ٩ ص ١٨٦ وراجع ايضا: معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٢: مجاز القرآن ج ١ ص ٢٦

نبات أجنحتها -، ثم نَقَلَ عن ابن السكيت: أنه حيوان غير الجراد يأكل السنبل قبل خروجه. قال الازهري وهو الصحيح. ثم نَقَلَ عن ابي عبيدة: أنه الحَمَانُ - والحَمَانُ، قيل: صغار القَرَاد، وقيل: كبارها، وقيل: أوسطها -؛ ثم نَقَلَ عن ابي عبيد: انه حيوان من جنس القراد، الا انه اصغر منه؛ ثم نقل عن الليث: انه الذَّرُّ الصغار.

وقال الجوهري: القُمَّلُ^(١): دُوَيْبَةٌ من جنس القراد؛ الا انها أصغر منها تركب البعير عند الهزال^(٢). وقال غيره: هو البراغيث. وقيل: القُمَّلُ. وقيل: سوس الحنطة. و واحد القُمَّلُ: قُمَّلَةٌ.

قول: "ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ" (٣٤/١٩): اي القولُ الحقُّ. وقرأ عبدالله بن [113/A] مسعود رضي الله عنه "قَالَ الْحَقُّ" بضم اللام وجرَّ الحق بالاضافة^(٣)، والقال: بمعنى القول، وكذا القَيْلُ. كل ذلك مصدر. ومنه قوله تعالى "وَقِيلَهُ يَا رَبِّ" (٨٨/٤٣) بالنصب والجرِّ، وهما مشهورتان. وقرئ "وَقِيلَهُ" بالرفع.

"وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ" (٨٢/٢٧): اي العذاب. وقيل: الغضب. وقيل: الحجة.

حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ" (٦٣/٢٨، ٢٥/٤١، ١٨/٤٦): اي الحجة.

"لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ" (٧/٣٦): اي كلمة العذاب، وهي قوله تعالى "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (١١٩/١١). ومثله قوله تعالى "فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا" (٣١/٣٧)، وما أشبهه.

"إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ" (٤٠/١١): اي الحكم بالاغراق.

"وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ" (٥١/٢٨): اي القرآن.

التقول: الكذب. ومنه قوله تعالى "أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ" (٣٣/٥٢).

قيل: "وَهُمْ قَائِلُونَ" (٤/٧): اي نائمون وقت القائلة، وهو نصف النهار عند اشتداد الحر.

"وَأَحْسَنُ مَقِيلًا" (٢٤/٢٥): اي موضوع قيلولة، وهو كناية عن موضع الراحة، واللذة،

والنعيم؛ لان الجنة لانوم فيها، ولا حر يُخَوِّجُ الى القيلولة.

(١) القمل: في ق: ١٣٣/٧

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٨٠٥

(٣) انظر لقائه الكشاف ج ٤ ص ٨

فصل الكاف

كسل: الكَسَالِي^(١): جمع كَسَلَانَ، وهو المُتَشَاقِلُ المُتَبَاطِيءُ. وقرئ "كَسَالِي" بفتح الكاف.

كفل: الكِفْلُ: الضَّعْفُ. وقيل: النَصِيبُ. ومنه قوله تعالى "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ" (٢٨/٥٧): قال الازهري: اشتقاقه من الكِفْل الذي هو كساء يديره راكب البعير حَوْلَ سنامه ليحفظه من السقوط؛ فمعناه: يؤتكم نصيبين من رحمته يحفظانكم من هلكة المعاصي كما يحفظ الكِفْلُ الراكب^(٢).

"يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا" (٨٥/٤): اي نصيب.

قوله تعالى "وَذَا الْكِفْلِ" (٨٥/٢١، ٤٨/٣٨): هو اسم رجل من بني اسرائيل. قال ابو موسى الاشعري، ومجاهد: لم يكن نبياً، بل عبدا صالحا^(٣). وقال الحسن، وعطاء: كان نبيا^(٤). وعلى القولين انما سُمِّيَ ذا الكفل؛ لانه كَفَلَ بأمرٍ فوقى به. وشرح ذلك في مطول التفاسير.

"وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا" (٣٧/٣) قرئ بتخفيف الفاء: اي ضمن القيام بامرها فكان كفيلاها. وقيل: ضمها اليه وحضنها فكان كافلاها؛ فالكفيل: الضامن. ومنه الكفيل بالمال او بالنفس؛ والكافل: الذي يضم اليه شخصا يعوله ويقوم بمصالحه. ومنه كافل اليتيم، والفعل والمصدر سواء فيهما. وقرئ بتشديد الفاء مع نصب "زَكَرِيَّا" محلا^(٥) او لفظا، ومعناه: ان الله تعالى جعله كفيلاها او كافلاها على القولين، وكلتاها مشهورة. وقرئ "وكفلاها" بكسر الفاء مخففا.

(١) الكسالي: في ق: ١٤٢/٤، ٥٤/٩

(٢) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة، مادة (كفل) ونقل الازهري قولاً يشبه هذا عن الزجاج انظر ج ١٠ ص ٢٥٠
(٣) انظر الطبري ج ٧ ص ٧٤، ٧٥؛ عرائس المجالس ص ٢٦٢؛ الطبرسي ج ٧ ص ٥٩؛ مفاتيح الغيب ج ٢٢ ص ٢١١؛ الدر المنثور ج ٤ ص ٣٢٢

ابو موسى الاشعري: هو ابو موسى عبد الله بن قيس، صحابي، احد الحكمين الذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين. توفي سنة ٤٤ هـ / ٦٦٥ م. له ٣٥٥ حديثا، كان صاحب القراية. انظر طبقات ابن سعد ج ٤ ص ١٠٥؛ حلية الاولياء ج ١ ص ٢٥٦؛ غاية النهاية ج ١ ص ٤٤٢ وقابل الاعلام ج ٤ ص ٢٥٤

(٤) انظر قول الحسن في الطبرسي ج ٧ ص ٥٩؛ مفاتيح الغيب ج ٢٢ ص ٢١١؛ القرطبي ج ١٧ ص ٣٧٨ وعطاء: هو عطاء بن ابي رباح الجندي المتوفى سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م. فقيه، مفسر من التابعين. ولد في جند باليمن، ونشأ بمكة، فكان مفتي اهلها ومحدثهم. من آثاره: تفسير. انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٣١٠؛ كشف الظنون ج ١ ص ٤٥٣؛ هدية العارفين ج ١ ص ٦٦٤

(٥) في الهامش: (انما قدم محلا؛ لان اكثر من يشدد يقصر زكريا).

"قَالَ أَكْفَلْنِيهَا" (٢٣/٣٨): اي اجعلني كافلها، واطرها انت.

"وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا" (٩١/١٦): اي ضمينا بالوفاء؛ لان الحالف بالله

تعالى كأنه اكفله بالوفاء، حيث أكد الالتزام بالحلف به. [113/B]

كلل: "وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ" (٧٦/١٦): اي ثقل.

كُلٌّ: لَفْظٌ مَفْرُودٌ، وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ. يُقَالُ: كُلُّهُمْ حَضَرَ، وَكُلُّهُمْ حَضَرُوا عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى

المعنى. قال الله تعالى "وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا" (٩٥/١٩) وقال "وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ"

(٨٧/٢٧).

"وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً" (١٢/٤): الكلاله في اللغة مصدر: كَلَّ السيفُ واللسان،

والطَّرْفُ، والرَّجُلُ، والبَعِيرُ يَكِلُّ - بالكسر - اي زالت حدته، او تعب. قال الاعشى:

فَأَلَيْتَ لَا أُرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفَىٰ حَتَّىٰ تَزُورَ مُحَمَّدًا * (٥٩)

ومصدر: كَلَّ الرَّجُلُ يَكِلُّ أَيضًا؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَيضًا مَصْدَرٌ

مِنْ: تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ؛ أَي تَطَرَّقَهُ، يَعْنِي أَخَذَ طَرْفِيهِ، وَهِيَ الْوَالِدُ وَالْوَالِدَةُ، فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمَا أَحَدٌ.

والكلالة تكون اسمًا للشخص أيضا باحد معنيين، على ما نذكره ان شاء الله. وقد كثر

اختلاف السلف والخلف في معناها في الآية. وحاصل كلامهم: انها ميت ليس له ولد، ولا

والد. وبه قال البصريون. وقيل: وارث ليس بولد للميت ولا والد. وبه قال الكوفيون.

ويُطلق أيضا على القرابة من غير جهة الولد والوالد؛ فتكون اسم معنى. ومنه قولهم: ما

ورث المجد عن كلاله؛ يعني ورثه عن آباءه أصالةً، لا كلاله عن عرض. قال الفرزدق (١):

ورثتم قناةً المجد غير كلال عن ابني مناف عبد شمس وهاشم (**). (٦٠)

وانما أطلقت على القرابة من غير جهة الولد والوالد؛ لانها بالنسبة الى قرابتهما كالأهـ،

اي ضعيفة؛ او لان الوارث بها يصل الى الميراث عن بُعدٍ وتعبٍ. وقيل: ان اشتقاقها من

(*) البيت في الديوان ص ١٠٢ آيت: حلفت. حفى: ماشيا بلاخف ولا نعل. و اشار المؤلف في الهامش على ان كلمة (حفى)

في نسخة (وجى). وهو روي في البحر ج ٣ ص ١٨٨: (... ولا من وجى حتى نلقى محمدا).

(١) الفرزدق: هو ابو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي. شاعر مشهور، من النبلاء من أهل البصرة، عظيم الاثر في

اللغة. توفي سنة ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م. وهو صاحب الاخبار مع جرير والاخلط ومهاجاته لهما مشهورة. له: ديوان شعر. انظر

الشعر والشعراء ج ١ ص ٤٧١؛ طبقات الشعراء ص ٢٥٠؛ الاغاني ج ٩ ص ٣٢٤ وقابل الاعلام ج ٩ ص ٩٦

(**) البيت في الديوان ج ٢ ص ٣٠٩ وروايته: (... عن ابن مناف...) وهو موجود ايضا في الصحاح ج ٥ ص ١٨١١؛

المفردات ص ٤٣٨؛ اللسان ج ٣ ص ٢٨٨ وروايتهم: (... قناة الملك...). وهو في البحر ايضا ج ٣ ص ١٨٨ وروايته:

(... لا عن كلاله...). القناة: واحدة القنات. وهي الرمح.

اكليل الملك لا حاطتها بقراءة جهتي الاب والام. وفيه نظر. وقيل: لاحاطتها بذهاب طرفي الانسان، وهما ابوه وامه. قال الزمخشري: واطلاقها على المورث او الوارث، بمعنى ذي الكلالة، كقولهم: فلان العَدْلُ والرضى، اي ذو العدل وذو الرضى، قال: ويجوز ان تكون صفة؛ فتقول: رجل كلاله، كقولهم: رجل هَجَاجَةٌ وَفَقَاقَةٌ - وهو الاحمق - (١). وقال ابن الاعرابي (٢): الكلالة: بنو العم الأبعاد؛ فان اعتبرناها في الآية اسماً للميت، فهي نصب على الحال؛ و "يُورَثُ" خَبَرٌ كَانَ، ان قلنا: هي ناقصة؛ وان قلنا: هي تامة، فـ "يُورَثُ" صفة لرجل. وقيل: ان الكلالة تُطَلَقُ على المال الموروث ايضا. فعلى هذا تكون منصوبة على انها مفعول ثانٍ؛ كما تقول: ورثَ ريدُ مالا. وان اعتبرناها في الآية اسما للوارث، فهو مشكل على القراءة المشهورة؛ لانه لا ناصب لها، لانك لو قلت: زيدُ يُورَثُ اخوةً، لم يصح؛ وانما يصح على قراءة من قرأ: "يُورَثُ" بكسر الراءِ مخففةً ومشددةً. وقد قرئ بهما؛ ونصبُ الكلالة فيهما على انها [114/A] مفعول بها، اما اسم للوارث او للمال. وفي الوجهين احد المفعولين محذوف. تقديره: يُورَثُ أهله مالا، او يُورَثُ مالا أهله. وقيل: ان وجهه على القراءة المشهورة حَذَفَ المضاف. تقديره: وان كان رَجُلٌ يُورَثُ ذا كلالة، اي ذا وارث ليس بولد ولا والد؛ ف(ذا) حالٌ، او خبر كان؛ وان اعتبرناها اسما للقراءة فهي نصب على انها مفعول له في القراءات الثلاث. قاله الزمخشري (٣)، اي يُورَثُ لاجل القراءة، او يُورَثُ غيره لاجلها، ولا وجه لجعل "يُورَثُ" مبنيا للمفعول، من: اورث، لانفضائه الى كون الرجل الميت وارثا، لامورثا.

واما قوله تعالى "قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكلالَةِ" (١٧٦/٤) فلا دلالة فيه على ان الكلالة اسم لما ذا بخلاف الآية الاولى؛ فان ظاهرها على القراءة المشهورة يدل على انها اسم للميت.

وروى عن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما انها قال (٤): الكلالة: اسم لميت ليس له ولد، لا غير. بدليل الآية الثانية؛ فانها مُفسَّرة، وجوابه: ان الاجماع منعقد على تورث الاخت، مخصوص بحالة انتفاء الولد والوالد جميعا، فعلم انه اكتفى بذكر احدهما مع ارادتهما؛ فصار تقدير الآية: ليس له ولد ولا والد. والصحيح عنهما كقول الجمهور: انها اسم لميت ليس له ولد ولا والد.

(١) قارن الكشاف ج ١ ص ٢٣٤

(٢) انظر قوله في الصحاح ج ٥ ص ١٨١١: مختار ص ٥١١

(٣) انظر الكشاف الصفحة السابقة

(٤) انظر الطبري ج ٤ ص ٢٨٤ - ٢٨٦

كمل: اكمله، وكَمِّله بمعنى. وقرئ بهما مشهوراً "وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ" (٢/١٨٥).

قوله تعالى "كَامِلَةٌ" (١) تأكيد، كقوله تعالى "حَوَائِنٌ كَامِلِينَ" (٢/٢٣٣). وقيل: كاملة في الثواب مع كونها بدلا عن الهدى. وقيل: في وقوعها موقع الصوم المتتابع مع تفرقها. وقيل: في وقوعها موقع الصوم في الحج مع وقوع بعضها بعده. وقيل: في وقوعها موقع الصوم بمكة مع وقوع بعضها في غير مكة. فالحاصل انه على الوجه الاربعه كمالاً وصفاً، لا ذاتاً.

كهل: الكهل (٢): الذي انتهى شبابه. وقال الجوهري: هو الذي جاوز الثلاثين ووَحَطَهُ الشيبُ - اي خالطه - (٣). ثم قيل: المراد بتكليمه الناس كهلاً تكليمه اياهم بالوحي والرسالة التي أُرسِلَ بها فأدأها. وقيل: المراد به ان الله تعالى اذا انزله من السماء في آخر الزمان يُنزلُه في صورة رجل له ثلاث وثلاثون سنة، فيقول لهم: اني عبدالله: كما قال لهم في المهدي، فكلاميه آيةٌ.

كيل: "اَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ" (٢/٨٣): اي من الناس، ف (على) هنا في موضع (من). قال الفراء: يقال: اكتال عليه، واكتال منه؛ ومعنى الاول: اَحَذَ مَا لَه عَلَيْهِ؛ ومعنى الثاني استوفى منه (٤). وقال الجوهري: اُكْتَالٌ عَلَيْهِ: اي اخذ منه. [114/B] يقال: كَالُ الْمَعْطَى، و اُكْتَالُ الْاِخْذِ (٥). وقال غيره: اُكْتَالُ الشَّيْءِ: اخذه مكيلاً. وقال الزمخشري: انما اُبْدَلُ (على) مكان (من) للدلالة على انه اُكْتِيَالٌ يَضُرُّ النَّاسَ وَيُتَحَامَلُ فِيهِ عَلَيْهِمْ، قال: ويجوز ان يتعلق (على) بـ(يستوفون)؛ ويكون تقديم المفعول على الفعل للاختصاص، اي يستوفون على الناس خاصة؛ فأما أنفسهم فيستوفون لها (٦).

قوله تعالى "وَإِذَا كَالُوا كَالَهُمْ" (٣/٨٣): اي كَالُوا لَهُمُ الطَّعَامَ. يقال: كاله، وكال له. وقيل: معناه: واذا كَالُوا مَكِيلَهُمْ، فحذف المضاف. وعلى الوجهين هو عند الجمهور ضميرٌ منصوبٌ، متصلٌ راجعٌ الى الناس. وقيل: هو ضميرٌ مرفوعٌ، منفصلٌ، مؤكِّدٌ لضميرِ الفاعل، راجعٌ الى "المُطَقِّفِينَ" (١/٨٣). وقال الزمخشري (٧): لا يصح ذلك لفساد النظم

(١) "كاملة" من الآية "تلك عشره كاملة" ق: ١٩٦/٢

(٢) الكهل: في: ق ٤٦/٣، ٤٦/٥، ١١٠/٥

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ٨١٣

(٤) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٤٦

(٥) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٨١٤

(٦) انظر الكشاف ج ٦ ص ٢١٦

(٧) انظر الكشاف ج ٦ ص ٢١٧

به؛ فان معنى الآية: اذا اخذوا من الناس زادوا، واذا أعطوهم نقصوا؛ واذا جعل الضمير للمطففين، صار معناه: اذا اخذوا من الناس زادوا، واذا تولوا الكيل والوزن بأنفسهم نقصوا، وهو كلام متنافر؛ لان الكلام واقع في نفس الاخذ والاعطاء لا في المباشرة وعدمها.

"وَنَزِدَاكَ كَيْلًا بَعِيرٍ" (١٢/٦٥): اي حِمْلٌ بَعِير. يعنون نصيب اخيهم؛ لان يوسف عليه السلام كان يكيل لكل رجل حِمْلًا.

فصل اللام

لعل: لَعَلَّ: كلمة شَكٍّ. واصلها (عَلَّ) واللام زائدة. ويقال: لعلني أفعلُ، ولعلني بمعنى واحد.

ليل: الليل: واحد بمعنى جمع. ومنه قوله تعالى "وَجَاعِلُ^(١) اللَّيْلِ سَكَنًا" (٩٦/٦)، وقوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأَكُم بِاللَّيْلِ" (٦٠/٦)، وقوله تعالى "كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ" (١٧/٥١): المراد في الكل الجنس. ويفرد؛ فيقال: ليلة، مثل: تَمْرٌ وَتَمْرَةٌ. وقد جُمع على ليالٍ، فزادوا فيه الياء على غير قياس، كما قالوا: أهْلٌ وَأَهَالٌ. ومنه قوله تعالى "سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ" (١٨/٣٤).

"فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ" (٣/٤٤): قال الجمهور: هي ليلة القدر. وقال عكرمة: ليلة نصف شعبان^(٢).

فصل الميم

مثل: مِثْلٌ: كلمة تسوية. يقال: هذا مِثْلُ هذا، ومِثْلُهُ؛ كما يقال: شِبْهُهُ وَشِبْهَةٌ. والمِثْلُ ايضاً: واحد الامثال المضروبة.

وَمِثْلُ الشَّيْءِ ايضاً: صفته. ومنه قوله تعالى "مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ" (٣٥/١٣)، وقوله تعالى "ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي الثَّوْرَةِ" (٢٩/٤٨)، وقوله تعالى "وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ" (٢١٤/٢).

"وَمَضَى مِثْلُ الْأَوَّلِينَ" (٨/٤٣): اي ذَكَرَ عقوباتهم.

(١) "وجاعل... في القرآن" وجعل...".

(٢) انظر البحر ج ٨ ص ٣٣؛ ابن كثير ج ٤ ص ١٣٧

"وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى" (٢٨/٣٠): اي التوحيد، والخلق، والامر المعبر عنه بلا اله الا الله.
 "وَقَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمُ الْمَثُولَاتُ" (٦/١٣): اي العقوبات. وقيل: الأمثال، والاشباه مما
 يُعْتَبَرُ بِهِ. الواحدة: مَثَلَةٌ - بفتح الميم وضم الشاء - .
 "وَحَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ" (٨٤/٢١): قيل: السفن. وقيل: الابل، [115/A] ومن
 هذا قيل للابل سُنَّ البر.
 "وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ" (٨٤/٢١): اي احبى الله تعالى من مات من اولاده
 ورزقه مثلهم.

"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" (١١/٤٢): قيل: الكاف زائدة للتأكيد، اي ليس مثله شيء. وقيل:
 معناه: ليس كالله شيء. والعرب تقيم المثل مقام الذات، فتقول: مثلك لا يقول كذا، او لا
 يفعل كذا؛ ومثلك لا يقال له كذا، اي انت. قصدوا بذلك المبالغة؛ لان مثله اذا لم يُوَهَّلْ
 لذلك، فهو اولى؛ لانه اصل، ومثله فرع له؛ فصار قوله تعالى "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" كناية
 عن قوله ليس كالله شيء، ولا مثل له؛ كما أن قوله تعالى "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" (٦٤/٥)
 كناية عن قوله: بل هو جواد ولا بسط ليد، ولا يد ايضا. وقيل: ان (مثل) زائدة، معناه:
 ليس كالله شيء، ونظيره قوله تعالى "كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ" (١٢٢/٦): اي هو. والمثلُ
 و المثلُ بمعنى واحد.

وقوله تعالى "فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ" (١٣٧/٢): في قول البعض فان (مثل)
 زائدة و (ما) بمعنى الذي؛ تقديره: فان آمنوا بالذي آمنتم به. ويؤيده قراءة ابن عباس رضي
 الله عنه: "بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ" بغير "مثل" (١). وقيل: ان كلمة التشبيه كررت للتأكيد؛ كما
 كررها الشاعر في قوله:

وصالياتٍ كَمَا يُؤْتَفِّينُ* (٦١)

وقال آخر:

فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ كَعَصْفِ مَاكُولٍ** (٦٢)

(١) انظر الطبري ج ١ ص ٥٦٩؛ الكشاف ج ١ ص ٩٦
 (*) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢٠٨؛ البحر ج ٧ ص ٥١٠، وصدرة مع البيت الذي قبله في مفني اللبيب ج ١ ص ١٨١:
 لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينُ غَيْرَ رَمَادٍ وَخَطَامٍ كُنْفَيْنِ
 وَغَيْرَ وَدِّ جَازِلٍ أَوْ وَدَيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفِّينِ
 (***) انظر الكشاف والبحر نفس الصفحتين السابقتين، وهو مع صدره في مفني اللبيب نفس الصفحة السابقة. وروايته:
 وَكَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلُ فَصَبَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفِ مَاكُولِ

"مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ" (٥٢/٢١): اي الاصنام، واحدها تمثالٌ، واصل التمثال: الصورة. ومنه قوله تعالى "مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلٍ" (١٣/٣٤): قيل: انها صور الانبياء عليهم السلام.

"وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى" (٦٣/٢٠): المثلَى: تأنيث الأمثل كالقُصوى تأنيث الاقصى؛ والامثل: أصلح القوم وأقربهم الى الخير. "أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً" (١٠٤/٢٠): اي اسدّهم مذهبا.

محَل: "وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ" (١٣/١٣): اي الكيد والمكر. وهو من قول العرب: مَحَل فلانٌ بفلان، اذا سعى به الى السلطان، وعرضه لما يهلكه. وقيل: العقوبة والنكال. وقيل: القوة. وقيل: الجدال. وقال الجوهري: الماحلة: الماكرة والمكايدة^(١)، ولم يذكر المحال؛ امّا سهواً، او لان الفِعال اخر المفاعلة؛ فاستغنى به عنه.

مِلَّة: الملة: الدين والشريعة. وقيل: الملة: معظم الدين، اي جملة ما جاء به الرسول عليه السلام؛ والشريعة: الحلال والحرام.

"مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ" (٧/٣٨): اي في اليهودية والنصرانية. **أَمَلٌ** عليه الكتاب: اي أملى. ومنه قوله تعالى "وَلِيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ" (٢٨٢/٢). **مهَل:** أمهله، ومهله بمعنى واحد: اي أنظره. وقد جمع الله تعالى بينهما للتأكيد في قوله تعالى "فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا" (١٧/٨٦).

المُهَل: النحاس [115/B] المذاب. وقيل: النحاس او الرصاص او الفضة؛ ايها أذيب، فهو مهَلٌ. وقيل: دردي الزيت.

والمُهَل ايضاً: القيقح والصيد الذي يسيل من أجسام اهل النار - نعوذ بالله منها - وقرئ بفتح الميم قوله تعالى "كالمُهَلِّ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ" (٤٥/٤٤). والمعنى واحدٌ.

فصل النون

نجل: الانجيل^(٢): كتاب عيسى عليه السلام. يؤنث ويذكر، فمن أنث اراد الصحيفة؛ ومن ذكر اراد الكتاب. ثم قيل: هو إفعيل من النَجَل، وهو الاصل؛ فالانجيل أصلٌ لعلوم

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٨١٧

(٢) الانجيل: ورد في القرآن ١٢ مرة انظر معجم المفهرس ص ٦٨٨

وحكم. وقيل: من نَجَلْتُ الشيء اذا استخرجته وأظهرته؛ فالانجيل مستخرج به علومٌ وحكمٌ.

نحل: "نحلة" (٤/٤): قيل: عطيةٌ عن طيبِ نفسٍ من غيرِ مطالبةٍ من المرأة. وقيل: عطيةٌ لعينِ المهر، لا لعوضِ المهر. وقيل: تسمية، اى مُسَمًى مبيناً وقت العقد. وقيل: ديانة. يقال: ما نحلّتك، أي ما دينك؟ وقيل: هبة، يعني ان المهور هبةٌ من الله تعالى للنساء، وهي فريضةٌ عليكم.

نخل: النَّخْل، والنخيل بمعنى واحد. والنخل يذكر ويؤنث. قال الله تعالى "أعجازُ نخلٍ مَنفَعٍ" (٢٠/٥٤)، وقال "أعجازُ نخلٍ حَاقِبَةٍ" (٧/٦٩).

نزول: النَّزْل - بضمّتين - ما يُهَيِّأ للضيف وللعسكر. ولم اجد في كتب اللغة الا النَّزْل - بسكون الزاي - لا غير. وقرئ شاذاً "نُزْلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ" (١٩٨/٣) بسكون الزاي^(١). نقله صاحب الموضع^(٢) عن جماعة.

وقوله تعالى "إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزْلاً" (١٠٢/١٨) كقوله تعالى "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (٢١/٣، ٣٤/٩، ٢٤/٨٤). وقال الزجاج في هذه الآية، وفي قوله تعالى "كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزْلاً" (١٠٧/١٨): النَّزْلُ: المنزل^(٣).

"هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ" (٥٦/٥٦): اي رزقهم وطعامهم. وكذا قوله تعالى "نُزْلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ" (١٩٨/٣): اي ثواباً ورزقاً.

"فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ" (٩٣/٥٦): اي طعام.

"أَذَلَّكَ خَيْرٌ نُزْلاً" (٦٢/٣٧): اي رَيْعاً. وقيل: طعاماً. ورزقاً.

"وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ" (٥٩/١٢): اي خير المضيفين بهذا البلد. ومنه قيل للضيف: نزيل، اي نازل؛ (فعليل) بمعنى (فاعل).

"مُنْزِلاً مُبَارِكاً" (٢٩/٢٣): اي انزالاً، فهو مصدر. وقرئ مشهوراً "مُنْزِلاً" بفتح الميم وكسر الزاي، اي موضعاً.

(١) وهي قراءة الحسن والنخعي ومسلمة بن محارب والاعمش والمطوعي. انظر القرطبي ج ٤ ص ٣٢١؛ البحر ج ٢ ص ١٤٧؛ الاتحاف ص ٢١٩

(٢) صاحب الموضع: لعله هو نصر بن على بن محمد الشيرازي، الفارسي المعروف بابن ابي مريم (فخر الدين، ابو عبد الله، صدر الاسلام). مفسر، مقريء، نحوي. كان حيا سنة ٥٦٥ هـ. / ١١٧٠ م. من تصانيفه: الموضع في القراءات الثمان، الكشف والبيان في تفسير القرآن، المنتقى في الشواذ. انظر معجم الادباء ج ١٩ ص ٢٢٤؛ غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٧؛ كشف الظنون ج ٢ ص ١٩٠٤، ١٩٠٥. وقابل معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٩٠

(٣) انظر تهذيب ج ١٣ ص ٢١١

الانزَالُ، والتَنْزِيلُ بِمَعْنَى. وقرئ مشهوراً بهما في مواضع.
التَنْزُلُ: النزول في مُهَلَّةٍ.

"نَزَلَةٌ أُخْرَى" (١٣/٥٣): أي مرّةً أُخْرَى.

نسل: "يَنْسَلُونَ" (٩٦/٢١، ٥١/٣٦): أي يُسْرَعُونَ. وقيل: هو مقارنة الخطو مع الاسراع، ومصدره: النَّسَلُ - بفتحيتين -، والنَّسْلَانُ ايضاً.

نفل: الانفال^(١): الغنائم. واحدها نَفْلٌ - بفتحيتين - . قال لبيد^(٢):

ان تقوى ربنا خيرُ نَفْلٍ* (٦٣)

وانما سُميت الغنيمة نَفْلاً لانها مما زاده الله تعالى هذه الامة في الحلال؛ لانها كانت محرّمة على من كان قبلهم، [116/A] وكل زائد على الاصل، فهو نَفْلٌ، ونَفْلٌ، ونافلة. ومنه نافلة الصلاة؛ لانها زيادة على الفريضة. ومنه سُمي ولد الولد نافلة؛ لانه زيادة على الولد الذي هو الاصل. قال الله تعالى "وَهَبْنَا لَهُ اسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً" (٧٢/٢١)؛ لان ابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يهبه ولدًا من سارة؛ فوهبه الله تعالى اسحاق، وزاده يعقوب نافلةً.

"فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ" (٧٩/١٧): أي زيادة على فرائض الصلوات لك خاصة؛ لانه كان قيام الليل في الابتداء فرضاً عليه خاصة دون الامة. وقيل: معناه: زيادةً، تطوعاً؛ فيكون هذا بعد ان تُسَخِّعَ عنه فرض التهجد. وقيل: معناه: ان النبي عليه السلام ذنوبه المتقدمة والمتأخرة مغفورة بنص الكتاب؛ فكل تطوع يوجد منه يكون نافلةً، أي زيادةً في درجته؛ لانه ليس له سيئات تقع تطوعاته كفارةً لها، بخلاف أمته.

نكل: "أنكالا" (١٢/٧٣): قيوداً. وقيل: أغلالاً، واحدها: نِكْلٌ - بوزن طفيلٍ - .

"فَجَعَلْنَاهَا نِكَالًا" (٦٦/٢) أي عقوبةً. وقيل: عبرةً. وقال الازهري^(٣): النكال: العقوبة

(١) الانفال: في ق: ١/٨

(٢) لبيد: هو ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، احد الشعراء الفرسان الاشراف في الجاهلية، كان من اصحاب المعلقة، ترك الشعر بعد قبوله الاسلام، يعد من الصحابة ومن المؤلفين قلوبهم. عاش عمراً طويلاً وتوفي سنة ٤١ هـ. ٦٦١ م. له ديوان شعر. انظر الشعر والشعراء ص ١٢٣؛ معجم الشعراء ص ١٧٤؛ المؤلف ص ٢٦٤؛ الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٣٥ وقابل الاعلام ج ٦ ص ١٠٤

(*) عجزه: (... وياذن الله ريشي وَعَجَلٌ) انظر الديوان ص ١١ والبيت مشهور. راجع ايضاً جمهرة الأشعار ص ٧؛ مجاز القرآن ج ١ ص ٢٤٠؛ مشكل القرآن ص ١٣٠؛ تفسير غريب القرآن ص ١٧٧؛ الطبري ج ٩ ص ١٠٨؛ الصحاح ج ٥ ص ١٨٣٣؛ الكشف ج ٢ ص ١٥٤؛ اللسان ج ٣ ص ٦٩٤

(٣) ولم اجد قوله هذا في تهذيب اللغة، مادة (نكل) ج ١٠ ص ٢٤٥، ٢٤٦

التي تُنكَلِ الناسَ عن فِعْلٍ ما جُعِلتَ جزاءً له، أي تُجَنِّبهم. والضمير للمَسْخَةِ. وقيل: لقربة أصحاب السَّبْتِ.

"فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى" (٢٥/٧٩): أي غرَّقه في الدنيا ويعذِّبه في الآخرة. وقيل: نكال قوله "مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" (٣٨/٢٨)، وقوله "أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى" (٢٤/٧٩).

"وَأَشَدُّ تَنكِيلًا" (٨٤/٤): التنكيل: اصابة الاعداء بعقوبة، تنكَل من وراءهم. نيل: "لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا" (٣٧/٢٢): أي لن يصل اليه ما يُشبيكم به الا التقوى.

"وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا" (١٢٠/٩): أي ولا يصيبون منهم أسراً او قتلا او هزيمة او نحوها.

"لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ" (٩٢/٣): أي لن تبلغوه ولن تصلوا اليه.

فصل الواو

وَأَل: المُوئِلُ^(١): المَلْجَأُ، وهو (مَفْعَل) من: وَأَلَّ اليه يَبْلُ - بالكسر - وَأَلَّ - بوزن وَعَدَّ - أي لَجَأً، فهو وائِلٌ، وبه سُمِّي الرجل وائِلا. ويقال: المُوئِلُ: المُنْجَى. ومنه قول علي رضي الله عنه، وكانت درعه صَدْرًا بلا ظهر، فقيل له: لو أَحْرَزْتَ ظَهْرَكَ؛ فقال: اذا وَلَّيْتُ فلا وَأَلْتُ، أي اذا أمكنتُ من ظهري فلا نَجوت^(٢).

الأول: ضد الآخر. وأصله: أوَّلٌ - بوزن أَفْعَل - مهموز الاوسط، قُلِبَت همزته واوا، وأدْغِمَ. دليله: قولهم: هذا أوَّلُ منك. وقيل: أصله: ووَلٌّ - بوزن فَوَعَل - قُلِبَت الواو الاولى همزةً. وهو مصروف، اذا لم يقع صفةً. وجمعه: الاوائِلُ، [116/B] والأوَّلون ايضا.

وقرى مشهورا "اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ" (١٠٧/٥): جمع (أوَّل)، وهو صفةٌ للذين، او بَدَلٌ من الضمير في عليهم. وقرئ "الأوَّلان" تشنية (أول).

وقرى مشهورا "عَادَ الْوَلَى" (٥٠/٥٣) بتشديد اللام من غير همزٍ، وبهمزة ساكنةٍ مكانَ الواو. والأولى: تأنيث الأوَّل، وجمعها: الأوَّل، مثل: أُخْرَى وأُخْر.

(١) المُوئِل: في ق: ٥٨/١٨

(٢) انظر اللسان ج ٣ ص ٨٦٤

وبل: الوايل: المطر العظيم القَطْر. وجمعه: وَيْلٌ، ومثل: صاحبٍ وصَحْبٍ. وقال الجوهري: هو الشديد، ونقل هو عن الاخفش: ان منه قوله تعالى "أخذًا وبيلاً" (١٦/٧٣): يعني شديداً^(١). وقال غيره: ثقيلًا.

"فَدَاقَتْ وَيَالَ أَمْرَهَا" (٩/٦٥): اي وخامته، وسوء عاقبته. يقال: ماء وبييل، وكلاً وبييل: اي ثقيلٌ وخيمٌ لا يُستمرأ، وتضرُّ عاقبته. وهو ضد المرِي.

وجل: الوجَلُّ: الخوف. ومنه قوله تعالى "لا توجل" (٥٣/١٥)، وقوله تعالى "وقلوبُهُمْ وجِلَّةٌ" (٦٠/٢٣).

والوجِلون^(٢): جَمْعُ وجِلٍ.

وسل: الوسيلةُ: كل ما يتقربُ به الى الغير. وقوله تعالى "وابتغوا اليه الوسيلةَ" (٣٥/٥): اي القرْبَةَ، والمعنى: تقربوا اليه بطاعته. وقيل: الوسيلة: المحبة؛ فمعناه: تحببوا اليه بطاعته.

وصل: الوسيلة: الشاةُ، تلد سبعةً أبطن، عناقين عناقين؛ فان ولدت في الثامنة جدياً، ذبحوه لألتهم؛ وان وكدت عناقا تركت في الغنم؛ وان ولدت جدياً وعناقا، قالوا: وصلت اخاها؛ فلا يذبحونه من أجلها ولا يشرب لبنها النساء بل الرجال، وجرت مجرى السائبة. كذا قاله الجوهري.^(٣) وقال غيره: ستة أبطن؛ فان ولدت في السابعة الى آخره.

"فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ" (٧٠/١١): اي لا يأكلون منه، وهو كناية.

"وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ" (٥١/٢٨): اي أنزلناه شيئاً بعد شيء، موصولاً ببعضه ببعض، لا دفعةً واحدةً ليكونوا أوعى له.

"الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ" (٩٠/٤): اي ينتمون. وقيل: يتصلون، والمعنى واحدٌ. يقال: وصل، واتصل: أي دَعَا دَعْوَى الجاهليَّة، وهو ان يقول: يا لفلان.

وكل: "الَّذِينَ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا" (٢/١٧): اي كفيلاً. وقيل: كافياً. وقيل: شريكاً تكونون اموركم اليه.

"وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ" (١٢/١٤): اي ليكلوا امورهم اليه.

"قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ" (٦٦/٦): اي بحفيظ.

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٨٤٠

(٢) الوجِلون: في ق: ٥٢/١٥

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٨٤٢

"فَاتَّخَذَهُ وَكِيلًا" (٩/٧٣): اي حفيظا.

ويْل: وَيْلٌ: كلمةٌ عذابٍ، تُقال لمن وقع في هلكةٍ، وهو يستحقُّها ولا يُرثى له؛ كما أن (وَيْحًا) كلمةٌ تَرَحُّمٌ، تُقال لمن وقع في هلكةٍ، وهو لا يستحقُّها، فَيُرثى له. وقال الاصمعي: وَيْلٌ قُبُوحٌ؛ و وَيْحٌ تَرَحُّمٌ، وَيْسٌ تصغيرها، اي دونها^(١). ويقال: وَيْسٌ استصغارٌ. وقال سيبويه: ويح زجرٌ لمن أشرف على الهلكة: و وَيْلٌ لمن وقع [117/A] في الهلكة^(٢).

وقوله تعالى "فَوَيْلٌ لَهُمْ" (٧٩/٢): اي فحُزْنٌ لهم. وقيل: مشقَّةٌ من العذاب. والوَيْلُ: بمعنى الوَيْلِ، وهما الهلكة؛ ومعنى النداء في قوله "يَا وَيْلَتِي" (٣١/٥)، ٧٢/١١، (٢٨/٢٥) تنبيه المخاطبين؛ كما في قوله تعالى "يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ" (٣٠/٣٦)، و "يَا أَسْفًا عَلَى يُوْسُفَ" (٨٤/١٢). يقال: يا ويْلَتِي، ويا ويْلَتِي - بفتح التاء وكسرهما - لغتان، والمعنى: يا ويْلَتِي تَعَالَى فهذا وقتك. وقال الفراء^(٣): اصل الوَيْلِ: وَيٌّ، اي حُزْنٌ؛ يقال: وَيٌّ لفلان، اي حُزْنٌ له، فوصلته العرب باللام، وقدروها منه فأعربوها. وقال عطاء بن يسار: الويل وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لما عت من حرِّه - نعوذ بالله منه -^(٤).

فصل الهاء

هَلَلٌ: الأَهْلَةُ^(٥): جمعُ هلالٍ، وهو أول ليلةٍ والثانية والثالثة، ثم هو قمر. قيل: انما سُمِّيَ هلالا لرفع الناس أصواتهم بالأخبار عنه.

"وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ" (١٧٣/٢): اي وما ذُكِرَ عليه اسمٌ غير الله عند الذبح وأصل الاهلال: رفع الصوت. ومنه اهلال الحاج، وهو رفعه صوته بالتلبية؛ والباء في قوله تعالى "به" بآء السببية فيما يظهر لى، اي وما رفع الصوت بسببه لغير الله.

هل: حرف استفهام، ويجيء بمعنى (قد). ومنه قوله تعالى "هل أتى على الإنسان" (١/٧٦)، وقوله تعالى "هل أتاك حديث الغاشية" (١/٨٨).

(١) انظر نزهة ص ١٨٣؛ تهذيب ج ٥ ص ٢٩٥ مادة (ويح)؛ معترك الاقران ج ٣ ص ٣١١

(٢) انظر تهذيب ج ٥ ص ٢٩٥ نفس المادة.

(٣) انظر اللسان ج ٣ ص ٩٩٧، ٩٩٨

(٤) انظر تهذيب ج ١٥ ص ٤٥٥؛ الصحاح ج ٥ ص ١٨٤٦؛ مختار ص ٥٢٢، ٥٢٣ وعطاء بن يسار: هو ابو محمد عطاء بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وكان صاحب قصص وعبادة وفضل. توفي سنة

١٠٣ هـ. / ٧٢١ م. بالاسكندرية. انظر تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢١٦

(٥) الالهة: في ق: ١٨٩/٢

وبمعنى (إِنْ)، كقوله تعالى "هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ" (٥/٨٩).

وبمعنى (مَا)، كقوله تعالى "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" (٦٠/٥٥)، وقوله تعالى "فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ" (٣٥/١٦)، ونحوه مما جاء فيه بعدها (إِلَّا).

قال الهروي: و (هل) تأتي للاستفهام والخبر والجدُّ والشَّرْطُ والتوبيخ والتنبية والامر، كقوله تعالى "فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" (٩١/٥): أي انتهوا^(١).

هيل: "كثيبًا مهيلًا" (١٤/٧٣): أي مصبوا سائلا لا يتماسك، وهو مفعول من قولك: هَلَّتْ الرَّمْلَ والدقيق ونحوهما، إذا صببته وأرسلته؛ والمعنى: إن الجبال تتفتت من زلزلتها حتى تصير كالرَّمْلِ الْمَذْرِي.

باب الميم، فصل الالف

اثم: الإِثْمُ: الذنب، وقد اِثْمَ - بالكسر - إِثْمًا ومَأْتَمًا، فهو آثِمٌ بالمد، وأِثِيمٌ. وقوله تعالى "طَعَامُ الْإِثْمِ" (٤٤/٤٤): أي الكافر.

والاثام: جزاء الاثم. ومنه قوله تعالى "يَلْقَى أَثَامًا" (٦٨/٢٥).
والاثام: الاثم ايضا. وقد تُسمى الخمر اثما. ومنه قول الشاعر:

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْعُقُولِ (*) (٦٤)

وبه فسّر الحسن وعطاء^(٢) قوله تعالى "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ" (٣٣/٧). وقال ابن عباس رضي الله عنه الاثم هنا: ما لا يوجب الحد، مما هو مُحَرَّمٌ. وقال مجاهد: [117/B] هو كل المعاصي^(٣).

وانكر ثعلب، وابن الانباري كون الاثم اسماً للخمر، وقالوا: هذا البيت لم يُعلم أن قائله ممن يُحتج بقوله^(٤).

"لَا لَعُوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ" (٢٣/٥٢): أي ولا اثم بسبب فحش قول، او فعل كما في

(١) انظر الغريبن، مادة (هَلَل).

(*) البيت مشهور وموجود في أكثر المصادر بدون عزو. انظر تهذيب ج ١٥ ص ١٦١: الصحاح ج ٥ ص ١٨٥٨: الغريبن ج

١ ص ١٨: القرطبي ج ٧ ص ٢٠٠: تنوير المقياس ص ١١٨: اللسان ج ١ ص ٢٢: تاج ج ٨ ص ١٧٩

(٢) انظر لتفسير الحسن القرطبي ج ٧ ص ٢٠٠: البحر ج ٤ ص ٢٩٢: روح المعاني ج ٨ ص ١١٢

(٣) انظر الطبري ج ٨ ص ١٦٦: تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٢١١

(٤) انظر البحر ج ٤ ص ٢٩٢: تاج ج ٨ ص ١٧٩: روح المعاني ج ٨ ص ١١٢

خمر الدنيا. وأصل التأثيم: النسبة الى الإثم. يقال: آثمه - بالمد -، اذا أوقعه في الاثم، و
أثمه - بالتشديد - تأثيماً، اذا نسبه الى الاثم، فقال له: أثمت؛ فالمعنى: إن شاربها لا
ينسب إلى إثم بوجه من الوجوه.

ادم: آدم^(١): ابو البشر. قيل: انه مشتق من أديم الارض، وهو وجهها؛ لانه خُلِقَ منها.
وقيل: انه مشتق من الأدمة، وهي السُّمرة؛ لان لونه كان أسمر.

ارم: ارم^(٢): ابو عادِ الأولى؛ لانه عاد بنُ إرمَ بنِ سامِ بنِ نوحِ عليه السلام. وقيل: هو
اسم مدينتهم التي بناها شداد بنُ عادِ في بعض صحارى عدن^(٣) في ثلاثمائة سنةٍ يحاكي
بها الجنة. وقصتها مشهورة^(٤). وقيل: هو اسم دِمَشْقَ. قاله سعيد بن المسيب، وعكرمة
وغيرهما^(٥). وقيل: اسم الاسكندرية. قاله محمد بن كعب^(٦). وانما لم ينصرف للعلمية
والتأنيث؛ فانه اسم قبيلة او مدينة، فان كان اسم قبيلة فهو عطف بيان لعاد؛ لانها عادان،
فبيّن بقوله إرمَ انها عادُ الأولى؛ و التقدير: إرمَ صاحبِ ذاتِ العماد؛ لان ذاتِ العماد
مدينة. وقيل: ذات العماد وصف لإرمَ، كما يقال: القبيلة ذاتُ الملك. وان كان اسمَ مدينةٍ؛
فالتقدير: بعادٍ صاحبِ إرمَ.

وقرئ "بِعَادِ إرمَ" باضافة عادِ الى إرمَ، وعلى هذه القراءة لا حاجة الى تقديرٍ.

وقرئ "بِعَادِ ارمِ ذاتِ العِمَادِ" بصرف إرمَ لاضافته الى ذاتِ العماد.

وقرئ "أرمَ ذاتِ العِمَادِ" فعلا ماضيا، مشدد الميم: اي جعلها رميما، وهو بدلٌ من قوله
تعالى "فَعَلَّ رَبُّكَ بِعَادٍ".

(١) آدم: ورد في القرآن ٢٥ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٢٤

(٢) ارم: من الآية "لم تر كيف فعل ربك بعاد. ارم ذات العماد" ق: ٦/٨٩، ٧

(٣) عدن: قال الياقوت: (هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن). انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٨٩
(عدن)

(٤) انظر القصة في الكشف ج ٦ ص ٢٣١

(٥) انظر للتفصيل حول هذه الكلمة، ولقولهما الطبري ج ٣٠ ص ١٧٥، ١٧٦؛ تهذيب ج ١٥ ص ٣٠٠، ٣٠١. القرطبي ج
٢٠ ص ٤٤، ٤٥؛ معجم البلدان ج ١ ص ١٥٤ - ١٥٧ (ارم)؛ البحر ج ٨ ص ٤٦٩؛ ابن كثير ج ٤ ص ٣٧٧؛ الخازن
ج ٤ ص ٣٧٥ وسعيد بن المسيب: هو ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي المتوفى سنة ٩٤ هـ. ٧١٣ م.
كان سيد التابعين جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع. انظر طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١١٩؛ حلية الاولياء ج ٢ ص
١٦١؛ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧٥

(٦) انظر البحر ج ٨ ص ٤٦٩ وهو: ابو هزمة محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني من حلفاء الاوس، تابعي. كان عالما
بالقرآن وتأويله، روى عن ابن عباس وابن مسعود وعمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة. توفي سنة ١٠٨ هـ. / ٧٢٦ م.
انظر الاستعاب ج ٣ ص ١٣٧٧؛ الاصابة ج ٦ ص ٣٤٥؛ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٢٠

الم: الألم: الوجع. وقد ألمَ الرجل - بالكسر - يألمُ ألمًا: اي اصابه ألمٌ. ومنه قوله تعالى "إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ" (١٠٤/٤) الآية.

"عَذَابٌ أَلِيمٌ" (١٠٤/٢، ١٧٤، ١٧٨): اي مؤلم. وقيل: ذو ألمٍ، مثل: سميع، اي ذو سَمَاعٍ.

امم: الأُمُّ: الوالدة. والجمع: أُمَاتٌ. واصل الأُمُّ: أُمَّهُةٌ، ولذلك تُجمع على أُمّهاتٍ. وقيل: الأُمّهات للناس؛ والأُمَاتُ للبهائم. وقرئ مشهورا "فَلِإِمَّةٍ" (١١/٤) بكسر الهمزة في الموضوعين. فقيل: هو لغة. وقيل: بل هو إتباع لكسرة اللام قبلها والميم بعدها. وكذا في سورة القصص في قوله تعالى "فِي إِمِّهَا رَسُولًا" (٥٩/٢٨)، وفي سورة الزخرف في قوله تعالى "فِي إِمِّ الْكِتَابِ" (٤/٤٣)، وكذا قرئ مشهورا قوله تعالى "إِمّهَاتِكُمْ" (١) بكسر الهمزة مع فتح الميم ومع كسر الميم ايضا، في سورة النحل، والنور والزمر، والنجم؛ وكسُرُ الهمزة لغة، او اتباع للحرف المكسور قبلها؛ وكسُرُ المي [118/A] اتباع لكسرة الهمزة.

قرئ مشهورا "يَا ابْنَ أُمِّ" (١٥٠/٧) بكسر الميم وفتحها حيث وقع، فالكسر للدلالة على ياء الاضافة المحذوفة، والفتح؛ لان اصله: يا ابن أُمًا، كما قالوا: يا ابنة عمًا، فحذفت الالف، وبقيت الفتحة دليلا عليها. وقيل: لان الاسمين جُعلا اسما واحداً، وبُنيا على الفتح كخمسة عشر.

وأُم كل شئ: اصله. ومنه قوله تعالى "وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ" (٣٩/١٣) يعني اللوح المحفوظ؛ لانه اصل كل كتاب، منزل.

وسُميت الفاتحة ام الكتاب؛ لانها اوله، وأصله الجامعُ لِحُصَلِ معانيه.

وام القرى: مكة؛ لانها اصل الارض كلها، ومن تحتها دُحيت، وقوله تعالى "لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى" (٧/٤٢): اي أهلها.

"حَتَّى تَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا" (٥٩/٢٨): اي في معظمها.

"مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ" (٧/٣): اي معظمه. يقال لمعظم الطريق: ام الطريق. وانما أفرِد "أُمَّ الْكِتَابِ"، وهو خَبِرٌ عن جميع: اما لان جميع آيات الكتاب بمنزلة آية واحدة، او اقامةً للواحد مقام الجمع، كقوله تعالى "وَالْمَلِكُ صَفًا" (٢٢/٨٩)، او معناه: كل منهن ام الكتاب، كوله تعالى "فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً" (٤/٢٤): اي فاجلدوا كل واحدٍ منهم.

(١) "امهاتكم" في ق: ٤/٢٣، ١٦/٧٨، ٢٤/٦١، ٣٣/٤، ٣٩/٦، ٥٣/٣٢

"قَامَةُ هَاوِيَّةٌ" (٩/١٠١): اي مَسْكَنُهُ وَمَاوَاهُ. وَاِنَّمَا سَمِيَتْ اُمَّالَهُ؛ لِانَّهُ يَأْوِي اِلَيْهَا وَهِيَ تَضُمُّهُ؛ فَاشْبَهَتْ اُمَّه.

الْاُمَّةُ: الرَّجُلُ الْجَامِعُ لِلْخَيْرِ. وَقِيلَ: مَعْلَمُ الْخَيْرِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "إِنَّ اِبْرَاهِيمَ كَانَ اُمَّةً قَانِتًا" (١٢٠/١٦).

وَالْاُمَّةُ: الرَّجُلُ الْمُنْفَرِدُ بِدِينٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ^(١): "إِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اُمَّةً"^(٢).

"إِنَّا وَجَدْنَا اَبَاءَنَا عَلَيَّ اُمَّةً" (٢٣/٤٣): اي عَلَيَّ دِينَ وَمَذْهَبٍ. يُقَالُ: فَلَانٌ لَا اُمَّةَ لَهُ: اي لَا دِينَ لَهُ وَلَا نَحْلَةً. وَمِثْلُهُ "كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَاَحَدَةً" (٢١٣/٢). "وَإِنَّ هَذِهِ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَاَحَدَةً" (٩٢/٢١، ٥٢/٢٣). "وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَاَحَدَةً" (٤٨/٥).

وَالاِمَّةُ اَيْضًا: كُلُّ جَمَاعَةٍ فِي زَمَانِهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "كُنْتُمْ حَيْرَ اُمَّةٍ" (١١٠/٣)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً مِّنَ النَّاسِ" (٢٣/٢٨).

وَقَالَ الْاَخْفَشُ: الْاِمَّةُ: الدِّينُ وَالْمَذْهَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "كُنْتُمْ حَيْرَ اُمَّةٍ": اي خَيْرِ اَهْلِ اُمَّةٍ، يَعْنِي اَهْلَ دِينٍ^(٣).

"تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ" (١٣٤/٢): اي صَنَفٌ قَدْ مَضَى. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "اِلَّا اُمَّمٌ اَمْثَالُكُمْ" (٣٨/٦): اي اصْنَافٌ اَمْثَالِكُمْ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالْمَوْتِ وَالْبَعْثِ.
"اَسْبَاطًا اُمَّمًا" (١٦٠/٧): اي فِرْقًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَالاِمَّةُ: تُبَاعُ الْاَنْبِيَاءِ^(٤). وَمِنْهُ اُمَّةٌ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْاُمَّةُ: الْحَيْنُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "اِلَى اُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ" (٨/١١). وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَاذْكُرْ بَعْدَ اُمَّةٍ".

وَالاِمَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "مِنَ اَهْلِ الْكِتَابِ اُمَّةٌ قَانِمَةٌ" (٤٥/١٢): اي ذُوو اُمَّةٍ.

(١) قس بن ساعدة: هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، من بني اباد. احد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية. ويقال: انه اول عربي خطب متوكئا على سيف او عصا، واول من قال في كلامه "اما بعد". توفي نحو سنة ٢٣ ق هـ. / ٦٠٠ م. انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٤٥؛ الامالي لابي علي القالي ج ٢ ص ٣٧ وقابل الوسيط في ادب العرب ص ٣٠؛ الاعلام ج ٦ ص ٣٩

(٢) "انه يبعث... الحديث في الغريبين ج ١ ص ٨٨؛ النهاية ج ١ ص ٦٨؛ قاموس ترجمه سى ج ٢ ص ٩٨٨ (قس)

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٨٦٤ وقارن مختار ص ٥٢٧

(٤) انظر الغريبين ج ١ ص ٨٨

"هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ" (١١٣/٣): يعني مشركي العرب، نُسِبُوا إِلَى مَا عَلَيْهِ أُمَّةُ الْعَرَبِ. وَهُمْ كَانُوا [118/B] لَا يَكْتُبُونَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ "بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ"^(١). وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ" (١٥٧/٧، ١٥٨): أَي الَّذِي هُوَ عَلَى أَصْلِ جَبَلَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا. نُسِبَ إِلَى مَا وَلَدَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ، أَوْ إِلَى أُمَّةِ الْعَرَبِ.

وقوله تعالى "إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" (١٢٤/٢): أَي يَأْتُمُونَ بِكَ وَيَتَّبِعُونَكَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْإِمَامَ أَمَامًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَوْمُونَ أَفْعَالَهُ، أَي يَقْصِدُونَهَا وَيَتَّبِعُونَهَا، وَجَمَعَهُ: أُمَّةٌ. وَقُرِئَ مَشْهُورًا حَيْثُ وَقَعَ بِهَمْزَتَيْنِ، وَبِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ.

"أُمَّةٌ الْكُفْرُ" (١٢/٩): أَي رُؤْسَاؤُهُ.

"وَإِنَّهَا لِبِإِمَامٍ مُبِينٍ" (٧٩/١٥): أَي لِبَطْرِيقٍ وَاضِحٍ يَرَاهُمَا كُلُّ عَابِرٍ، وَمَعْتَبِرٍ، يَعْنِي قَرِيَةَ قَوْمِ لُوطٍ، وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الطَّرِيقَ إِمَامًا؛ لِأَنَّهُ يَوْمٌ: أَي يُقْصَدُ وَيُتَّبَعُ.

"وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا" (٧٤/٢٥): أَي أُمَّةً يَأْتَمُّ بِهَا مَنْ بَعْدَنَا.

"يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ" (٧١/١٧): أَي بِنَبِيِّهِمْ. وَقِيلَ: بِكُتَابِهِمْ وَقِيلَ: بِإِمَامِهِمْ الَّذِي اقْتَدَوْا بِهِ.

"أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ" (١٢/٣٦): أَي فِي كِتَابٍ.

"وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا" (١٢/٤٦): أَي إِمَامًا لِأُمَّتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُمُونَ بِهِ.

"وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ" (٢/٥): أَي قَاصِدِيهِ، يَعْنِي لَا تَسْتَحِلُّوهُ قَتْلَهُمْ. يُقَالُ: أُمَّةٌ، وَأُمَّةٌ (وَتَأْمَهُ): بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي قَصْدِهِ.

وقرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "وَلَا تَأْمُمُوا الْحَبِيثَ" (٢٦٧/٢)^(٢).

إيم: الأيامي^(٣): الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا: أَيْمٌ، سِوَاهُ كَانَ تَزْوِجَ مِنْ قَبْلِ، أَوْلَمْ يَتَزَوَّجْ؛ وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ بَكَرًا كَانَتْ أَوْ ثَيِّبًا.

قال أبو عبيدة: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ: أَيْمٌ، وَلَمْ يُقَلْ: أَيْمَةٌ؛ لِأَنَّ الْأَيُّومَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي النِّسَاءِ، فَهُوَ كَالْمُسْتَعَارِ لِلرِّجَالِ^(٤).

قال الأزهري: أَصْلُ جَمَعَهُ: أَيَائِمٌ، فَقَلْبُ^(٥).

(١) "بعثت إلى أمة أمة" الحديث في الترمذي، قرآن ١١؛ المسند ج ٥ ص ١٣٢؛ الغريبين ج ١ ص ٩٠؛ النهاية ج ١ ص ٦٨

(٢) انظر الكشف ج ١ ص ١٥١

(٣) الأيامي: في ق: ٣٢/٢٤

(٤) نقل المؤلف قوله عن الغريبين انظر ج ١ ص ١١٤؛ وعبارة أبو عبيدة: (ويقال: رجل أيم وامرأة أيمة وأيم أيضا). انظر مجاز

القرآن ج ٢ ص ٦٥

(٥) انظر تهذيب ج ٥ ص ٦٢٢

فصل الباء

برم: "أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا": اي أَحْكُمُوا أَمْرًا "فَأِنَّا مُبْرِمُونَ" (٧٩/٤٣): اي مُحْكِمُونَ أَمْرًا يُزِيلُ كَيْدَهُمْ.

برهم: ابراهيم^(١): اسم أعجمي، وفيه أربع لغات: ابراهيم، وابراهيم، وابراهم - بفتح الهاء -، وابراهم - بكسرهما - . وقرئ مشهوراً "إِبْرَاهَامَ" بالالف، كلُّ ما في سورة البقرة، وهو خمسة عشر موضعاً، وبعض ما في غيرها وهو ثمانية عشر موضعاً.

بكم: الأَبْكُمْ: الآخرس. وقال الازهري: الایکم الذي للسانه نُطْقٌ، وهو لا يعقل الجواب ولا يُحسِن وجه الكلام؛ والآخرس: الذي خُلِقَ ولا نُطِقَ له، كالبهيمة العجماء^(٢).

بهم: البهيمة: كل حيوان لا يعقل. وقيل: كل حيوان استبهم عن الكلام، اي استغلق. وقال الازهري: البهيمة: بمعنى المُبْهَمَة عن العَقْل والتمييز^(٣). وقال الزمخشري: البهيمة: كل ذات أربع في البر والبحر؛ وضافتها الى الانعام في قوله تعالى "بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ" (١/٥) اضافةً بيانٍ، بمعنى (من)، كقولك: خاتم فضة؛ فمعناه: البهيمة من الانعام^(٤). ثم قيل: المراد بها الابل والبقر والغنم. وقيل: وحشها كالظباء، وبقر الوحش وحمر الوحش؛ وضافتها الى الانعام للمشابهة في الاجترار، وعدم الانياب. وقوله تعالى "غَيْرَ مَحْلِيّ" [119/A] الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ"^(٥) يؤيده: اي غير محلّي اصطیادها وأنتم حرّم الا اذا جعل (غيراً) حالاً من ضمير الفاعل في "أوفوا"، كما قال الأخفش^(٦). وقيل: المراد بها: الابل والبقر والغنم والوحش ايضاً. وقيل: المراد اجنة الانعام التي توجد ميتة في بطون امهاتها المذبوحة. قاله ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما^(٧).

فصل التاء

تم: "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (١٢٤/٢): اي فعمل بهن، ولم يدع

(١) ابراهيم: ورد في القرآن ٦٩ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٢٠١.

(٢) انظر تهذيب ج ١٠ ص ٢٩٦

(٣) قابل تهذيب ج ٦ ص ٣٣٧؛ الغريين ج ١ ص ٢٢٧

(٤) راجع الكشف ج ٢ ص ١١، ١٢

(٥) وتام الآية: "يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلّي الصيد وأنتم حرم، ان الله يحكم ما يريد".

(٦) انظر معاني القرآن للزجاج ج ٢ ص ١٥٤

(٧) انظر الطبري ج ٦ ص ٥٠؛ ابن كثير ج ٢ ص ٣؛ الخازن ج ١ ص ٤٣٠؛ وابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، كان كثير الحديث شديد الورع توفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م. انظر المعارف ص ٨٠؛

الاستيعاب ج ٣ ص ٩٥٠؛ الاصابة ج ٤ ص ١٨١ وقابل الاعلام ج ٤ ص ٢٥٠

منهن شيئا، وحقيقته: فأدأهن تاماتٍ غير ناقصات.

"ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ" (١٥٤/٦): اي تتممةً للنعمة من الله تعالى على جنس المحسنين من امته، بضم الكتاب الى الرسول، هدى بعد هدى، ونور على نور، ويؤيد هذا الوجه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "تَمَامًا عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا"^(١). او تتممةً للنعمة على العبد الذي احسن الطاعة في التبليغ، وفي كل ما أمر به، وهو موسى عليه السلام. وقيل: تتممة للنعمة على ابراهيم الذي احسن في كل شيء؛ لان موسى عليه السلام من ذريته. فـ (الذي) بمعنى (مَنْ) في الوجوه الثلاثة، ويحتمل أن يكون (الذي) بمعنى (ما) في الوجوه الثلاثة؛ ويكون فاعل "احسن" هو الله تعالى على طريق الالتفات، اي زيادةً على ما أحسن الله تعالى على عباده، او الى موسى، او الى ابراهيم عليهما السلام. وقيل: معناه: زيادة على الذي احسنه موسى عليه السلام من العلم والحكمة والشرايع القديمة. من قولهم: أحسن الشيء، اذا أجاد معرفته. فـ "تَمَامًا". مفعول له، او مصدر، اي فتم تمامًا، او اتمناه تماما كقوله تعالى "وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا" (١٧/٧١). وقيل: هو حال من الكتاب: اي آتيناه اياه تاما كاملا في معانيه، وما فيه من الحكم، او آتيناه اياه دفعةً لامتفرقا؛ فان التورية نزلت عليه جملةً واحدةً.

وقرى "عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ" بضم النون، على أن أحسن اسم مرفوع بكونه خبرا: اي على الذين الذي هو أحسن دين وأرضاء، او على الوجه والطريق الذي هو أحسن طرق الإيتاء. "وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ" (١١٥/٦، ١٣٧/٧، ١١٩/١١): اي حَقَّتْ و وَجَبَتْ.

"وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ" (١٩٦/٢): اي أدوهما تامين كاملين بأركانهما وشرائطهما وسننهما. وقيل: اتمامهما: أن يحرم بهما من ديرة أهله. وقيل: ان يفصل بينهما فيأتي بالعمرة في غير أشهر الحج. وقيل: المراد به: انه اذا شرع في أحدهما لم يتركه حتى يُتِمَّهُ. "وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ" (٦/١٢): وقيل: بالنبوة. وقيل: بإعلاء الكلمة. وقيل: بإحواج [119/B] إخوانك اليك حتى تنعم عليهم.

"وَمَا تَأْخُرْ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ" (٢/٤٨): وقيل: بفتح مكة والطائف وخيبر. وقيل: باظهار دينك على سائر الاديان. وقيل: بالمغفرة المذكورة. وقيل: ان ذلك وعدٌ انجازه في الجنة.

(١) انظر الكشف ج ٢ ص ٩٥ "القرطبي ج ٧ ص ١٤٣

"يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا" (٨/٦٦) اي احفظه لنا، وثبتته علينا؛ لئلا يطفأ، كما طفي نور المنافقين نجوز به على الصراط الى الجنة.
 قرئ مشهورا "والله مُتِمُّ نُورِهِ" (٨/٦١) بالاضافة وبالتنونين.

فصل الثاء

ثَمُّ: ثَمٌّ^(١): بمعنى هناك. وهو للتبديد، بمنزلة هنا للتقريب.
 ثُمُّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي.

فصل الجيم

جِثْمٌ: "جاثمين"^(٢): باركين على الركب. وقيل: متلبدين بالارض. وقيل: بعضهم على بعض. والجثوم للناس والطير كالبروك للابل.

جَحِيمٌ: الجحيم: من أسماء النار، وكل نار عظيمة في مهواة، فهي جحيم. ومنه قوله تعالى "قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ" (٩٧/٣٧). وقيل: الجحيم: كل نار اشتد أهبها.

جَرَمٌ: الجرم، والجريمة: الذنب. تقول منه: جَرَمَ، وأَجْرَمَ، واجترم. ومنه المجرم. ومنه قوله تعالى "فَعَلَىٰ إِجْرَامِي" (٣٥/١١) الآية.

وَجَرَمٌ ايضا: كسب. وقوله تعالى "لَا يَجْرِمَنَّكُمْ" (٨٩/١١): اي لا يحملنكم. وقيل: لا يَكْسِبَنَّكُمْ. وقيل: لا يوقعنكم في الجرم. يقال: جَرَمَ هو، وأجرمه غيره؛ كما يقال: أْثَمَ، وأثمه غيره بالمد: اي أوقعه في الاثم.

"لَا جَرَمَ"^(٣): قال الفراء: اصلها: لا بُدَّ وَلَا مَحَالَةَ، فحُوِّكْتَ الى معنى الْقَسَمِ وصارت بمنزلة حَقًّا^(٤). وقال غيره: في قوله تعالى "لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ" (٦٢/١٦): لا رَدُّ لتكذيبهم.

وَجَرَمٌ: معناه: حَقٌّ وَوَجِبٌ. وقيل: جَرَمٌ: كسب. ومنه قوله تعالى "لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ" (١٠٩/١٦): اي كسب لهم كفرهم الخسار.

(١) ثَمُّ: في ق: ١١٥/٢، ٦٤/٢٦، ٢٠/٧٦، ٢١/٨١

(٢) "جاثمين" في ق: ٧٨/٧، ٩١، ٦٧/١١، ٩٤، ٢٧/٢٩

(٣) "لا جرم" في ق: ٢٢/١١، ٢٣/١٦، ٦٣، ١٠٩، ٤٣/٤٠

(٤) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٨؛ مختار ص ٥٣٢

جسم: الجِسْمُ^(١): الجَسَدُ. وجمعه: أَجْسَامٌ.

جعم: "جُبًا جَمًّا" (٢٠/٨٩) اي كثيرا.

جهنم: جهنم: اسم للنار التي يعذب الله تعالى بها عباده في الآخرة، ولا تنصرف للعلمية والتأنيث. وقيل: هو فارسي معرّب.

فصل الحاء

هتم: "حَتَمًا مَفْضِيًّا" (٧١/١٩): اي أمراً أوجبته على نفسه، وقضى أنه كائن لا محالة.

والحَتَمُ: مصدرٌ: حَتَمَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ، اي أوجبته؛ فَسُمِّيَ بِهِ الْمَوْجِبُ، كقولهم: خَلَقَ اللهُ، وَضَرَبَ الْأَمِيرُ. وقيل: الحَتَمُ: ايجاب القضاء والقطع بالأمر.

حرم: الحُرْمَةُ: ما لا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ. والجمع: الحُرُمَاتُ. ومنه قوله تعالى "وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ" (١٩٤/٢)

قال ابن عرفة: هذه الآية تحكم على كل من نال من مسلم شيئاً، هو مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ بالقصاص.

"وَمَنْ يُعَظِّمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ" (٣٠/٢٢): اي ومن يعظم ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ فيجتنبه.

رجل حرام: اي محرم، والجمع: حُرْمٌ. ومنه قوله تعالى "وَأَنْتُمْ حُرْمٌ" (١/٥)، وقوله تعالى "مَا دُمْتُمْ حُرْمًا" (٩٦/٥).

الأشهر الحُرْمُ: ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب. ثلاثة سَرْدٌ - اي متتابعة -، وواحد فرد. وكانت العرب لا تستحل فيها القتال الا حَتَعَمَ وَطِيَّ^(٢).

وقوله تعالى "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ" (٢/٩): قيل: كانت الأشهر الأربعة من عاشر ذي الحجة الى عاشر شهر ربيع الآخر؛ لان البراة وقعت في يوم عرفة، فكان [120/A] يوم النحر ابتداءً الأجل، وهو يوم الحج الأكبر. وقيل: كانت من عاشر ذي القعدة الى عاشر شهر ربيع الأول؛ لان الحج في تلك السنة كان في ذلك اليوم، ثم صار في السنة الثانية في عاشر ذي الحجة. وقيل: هي ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب.

(١) الجسم: في ق: ٢٤٧/٢

(٢) حَتَعَمَ وَطِيَّ: هما قبيلتان من قبائل العرب. انظر معجم قبائل العرب ج ١ ص ٣٣١ (خثعم) و ج ٢ ص ٦٨٩ (طي) بن أد

وقوله تعالى "فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ" (٥/٩): قيل: هي هذه الاربعة، وعليه الاكثرون. وقيل: هي الشهر التي جعلت فيها السياحة.

الحُرْمُ: الحرام. وقرئ مشهوراً "وَحَرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ" (٢١/٩٥) ثم قيل: المراد بالحرام والحُرْمُ: الواجب؛ كما قال الشاعر:

فإنَّ حراماً لا أرى الدَّهرَ باكياً على شَجْوِهِ الا بكيت على عَمْرٍو (*) (٦٥)

وقيل: معناه: حَتَمٌ من الله. وقرئ "وَحَرْمٌ" بكسر الراءِ مِنوناً؛ اي ممتنع. وقرئ "وَحَرْمٌ" بكسر الراءِ وفتح الميم، وهو فعلٌ ماضٍ: أي امتنع. وقرئ "وَحَرْمٌ" بضم الراءِ، وهو فعلٌ ماضٍ من الحرام.

المَسْجِدُ الحَرَامُ: اي الممنوع بما وضع له في القلوب من المهابة والإجلال، او الحرام صيده وشجره، ثم قد يراد به نفس المسجد، وقد يراد به كل الحرم. والقولان مقولان في قوله تعالى "شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٢/١٤٤، ١٤٩، ١٥٠)، وقوله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (١٧/١).

وأما قوله تعالى "عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ" (١٤/٣٧): اي المهيَّب، من قولهم: حرَّمه، اي جعله مهيباً، او المحرم صيده وشجره الكائنان في حرمة؛ كما قيل: الشهر المحرم، اي المحرم فيه القتال، او معناه: الممنوع عن كل جبار اهانتته وإذلاله، او الممنوع عن الطوفان إغراقه؛ كما سمي عتيقاً؛ لانه اعتق منه في احد الوجوه.

المحروم^(١): المَحَارَفُ، وهو الذي حارفه الرزق، اي انحرف عنه. وقيل: هو المصاب ثمره او زرعه او ماشيته. وقيل: هو الذي حُرِمَ الرزق في التجارة وغيرها. وقيل: هو الذي لا سهم له في الغنيمة. وقيل: هو الكلب. وقيل: هو الذي يتعفف عن السؤال. ويُؤيد هذا القول قرانه بالسائل في الآية. وقال الشعبي: أعياني أن أعلم من هو المحروم^(٢).

"بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ" (٦٧/٥٦، ٢٧/٦٨): اي حُرْمنا ثمرَ جنتنا لمنعنا المساكين.

التحريم: ضد التحليل. وأصله: المنع. ومنه قوله تعالى "وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ" (١٢/٢٨): اي منعناه ارتضاعهن.

(*) البيت موجود غير منسوب في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٨؛ وهو لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي الجهلي. انظر اللسان ج ١ ص ٦١٨، ونسب للخنساء في تفسير القرطبي ج ١١ ص ٣٤٠ والبحر ج ٦ ص ٣٣٩ وفيهما: ... بكيت علي صخر). ولم اجده في ديوانها. الشجو: الهم والحزن.

(١) المحروم: في ق: ١٩/٥١، ٢٥/٧٠

(٢) انظر الطبري ج ٢٦ ص ٢٠٤

حسم: "وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا" (٧/٦٩): اي متتابعةً متواليَةً. وقيل: شُومًا ونحوسًا. وقيل: قاطعةٌ لهم مَفْنِيَةٌ؛ واشتقاقه من حَسَمَ الداء، وهو متابعة الكي عليه مرَّةً بعد اخرى، ثم قيل: هو مصدرُ حَسَمَ، اذا قطع او كوى؛ فانتصابه بفعلٍ مضميرٍ: اي تحسمهم حُسُومًا، او لانه مفعول له، او لانه صفةٌ للسبعة والثمانية: اي ذوات حُسُومٍ. وقيل: هو جمع حاسم، مثل: شاهد وشهود. وقرئ "حُسُومًا" بفتح الحاء، صفةٌ للريح نصبا على الحال منها. وقيل: هي ايام العجوز، وذلك: ان عجوزا من عاد توارت في سَرَبٍ فانزعجتها الريحُ في اليوم الثامن فأهلكتها. وقيل: هي ايام العَجَزِ - بضم الجيم -، وهي آخر ايام الشتاء. نقلهما الزمخشري (١).

حطم: الحُطَامُ (٢): ما تحطم، اي تكسّر من عيدان الزرع، اذا يبس.

الحُطْمَةُ (٣): من أسماء النار تحطمُ كل شيء تلقاه، اي تكسره. ومنه سُمِّيَ الرجل الكثير الاكل حُطْمَةً، وكذا السنة الشديدة. فنار جهنم - نعوذ بالله منها - تأكل اللحوم، ثم تكسر العظام.

حكم: الحُكْمُ: القضاء.

والحُكْمُ ايضا: الحكمة. ومنه قوله تعالى "فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا" (٢٦/٢١)، وقوله تعالى "وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا" (١٩/١٢)، وقوله عليه السلام "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحُكْمًا" (٤)، وقول لقمان: [120/B] الصمت حكم وقليلُ فاعله (٥).

وقال الازهري في قوله تعالى "وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا": هو العلم والفقه، وكذا قال في قول لقمان: الصمت حكم، ثم قال فيه مرَّةً اخرى: هو الحكمة (٦).

والحكيم: صاحب الحكمة. والحكيم: المتقن للامور. والحكيم: العالم العامل بعلمه. وقيل: المتيقظ المنتبه العالم. وقيل: المتقن للعلم الحافظ له، المُحْكِمُ - صُرِفَ عن مُحْكَمٍ الى حكيم - . وقيل: هو الذي يَرُدُّ نفسه ويمنعها عن هواها.

(١) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٤٨

(٢) الحطام: في ق: ٣٩/٢١، ٥٦/٥٦، ٥٧/٥٧

(٣) الحطمة: في ق: ٤/١٠٤، ٥

(٤) وقوله عليه السلام "ان من الشعر لحكما" الحديث في الترمذي، ادب ٦٩: المسند ج ١ ص ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧

(٥) انظر تهذيب ج ٤ ص ١١١ ولقمان: هو لقمان الحكيم المذكور في القرآن ١٢/٣١، ١٣. واختلف في اسم ابيه وفي نبوته. راجع عرائس المجالس ص ٣٤٨، ٣٤٩؛ الكشاف ج ٥ ص ١٨: القرطبي ج ١٤ ص ٥٩: ابن كثير ج ٣ ص ٤٤٣

(٦) انظر تهذيب اللغة نفس الصفحة المتقدمة.

والحكيم في صفات الله تعالى بمعنى المحكم للامور. وقيل: بمعنى الحاكم، كالقدير والعليم: بمعنى القادر والعالم.

الحكم^(١) - بفتحين - : الحاكم. وقيل: القِيم بما يُسند اليه.

حَكْمُه^(٢) تحكيما: جعل اليه الحكم.

أحکم الشيء: جعله مُحْكَمًا، اي ممتنعًا من العيب. ومنه قوله تعالى "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ" (١/١١). وقال الأزهري: احكمت آياته بالامر والنهي، والتحليل والتحرير، ثم فُصِّلَتْ بالوعد والوعيد^(٣).

"سورة محكمة" (٢٠/٤٨): اي غير منسوخة.

"منه آيات مُحْكَمَاتُ" (٧/٣): اي ناسخات. وقيل: واضحات، ظاهرات المعاني. وقيل: هي الآيات الثلاث التي في آخر السورة الانعام؛ "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ" (١٥١/٦، ١٥٢، ١٥٣) الى آخر الآيات الثلاث. فيها عشرة أحكام ثابتة في جملة الشرايع، وهي أصل كل كتاب.

"الْكِتَابُ الْحَكِيمُ" (١/١٠، ٢/٣١): اي المُحْكَم. (فعليل): بمعنى (مُفْعَلٍ). بدليل قوله تعالى "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ" (١/١١).

"الذِّكْرُ الْحَكِيمُ" (٥٨/٣): يعني القرآن، ذا الحكمة في ألفاظه ومعانيه.

الحكمة: العقل؛ لانه يمنع صاحبه عن الجهل. ومنه: حَكْمَةُ اللِّجَامِ، وهي حَلَقَتُهُ المحيطة بالحنك؛ لانها تمنع الدابة عن الجماح، وتَفْلُ غُرْبَهَا. ومنه سُمِّيَ الحاكم حاكما؛ لانه يمنع الظالم عن الظلم. وقيل: هي سَدَادُ القَوْلِ وإِحْكَامُ الفِعْلِ. وقيل: العِلْمُ الدِّينِي. وقيل: معرفة أسرار أحكام الدين.

وعن مجاهد في قوله تعالى "وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ" (١٢/٣١): انها العقل والفقه والاصابة في القول من غير نُبُوَّة^(٤). وقيل: النُبُوَّة. والجمهور: على أنها العقل والفهم.

وقوله تعالى "أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ" (١٢٥/١٦): قيل: بالنبوة. وقيل: بالقرآن. وقيل: بالفقه. رواه الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه. وقيل: بالمقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق، المزيلة للشبهة.

(١) الحكم: في ق: ٣٥/٤، ١١٤/٦

(٢) حكمه: في القرآن "حتى يحكموك" ق: ٦٥/٤، "وكيف يحكمونك" ق: ٤٣/٥

(٣) انظر تهذيب ج ٤ ص ١١٢

(٤) انظر الطبري ج ٢١ ص ٦٧

وقوله تعالى "يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا"
(٢/٢٦٩): قيل: المراد بالحكمة: النبوة. وقيل: العقل. وقيل: العلم. وقيل: الفهم.
وقيل: علم القرآن. وقيل: الفهم في القرآن. وقيل: حفظ القرآن. وقيل: الاصابة في القول.
وقيل: الورع. وقيل: الخشية لله تعالى. وقيل: الفقه. وقيل: العلم مع العمل؛ فان الرجل
لا يسمى حكيماً حتى يجمعهما.

وقوله تعالى "وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ" (٢/١٢٩، ٣/١٦٤، ٢/٦٢): عن ابن
عباس رضي الله عنه: أنها السنة. وعنه ايضاً: أنها الفقه، ومعرفة الحلال والحرام، ومواعظ
القرآن.

وقوله تعالى "وَأَتَيْنَاهُ [١21/A] الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ" (٣٨/٣٠): قيل: الحكمة:
الفهم. وقيل: الاصابة في القول. وقيل: السنة. وقيل: النبوة. وقيل: الزُّبُور.
"وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ" (٤٣/٦٣): قيل: بالنبوة. وقيل:
بالانجيل.

"فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ" (٤/٥٤): قيل: النبوة. وقيل: الفقه في
الدين.

"وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ، حِكْمَةٌ بِاللِّغَةِ" (٤/٥٤، ٥): اي القرآن.
حلم: الحليم: الوفور الرزين. ويقال: الوفور الثابت. ومنه قوله تعالى "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ
حَلِيمٌ" (٩/١١٤، ١١/٧٥). قيل: هو الصفوح عن الذنوب. وقيل: معناه: انه لم يعاقب
احدا الا في الله، ولم ينتصر من أحد الا الله؛ واما قول قوم شعيب له: "إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
الرَّشِيدُ" (١١/٨٧)، فقيل: انه استهزاء به. وقيل: كنا به عن السفية الجاهل؛ ونظيره في
الوجهين قوله تعالى "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" (٤٤/٤٩). وقيل: هو ثناء من الله
تعالى عليه رداً لقول قومه له: لست بحليم ولا رشيد. وقيل: هو ثناء من قومه عليه
حقيقة؛ ومعناه: أنت موصوف بهاتين الصفتين، فلم تنهانا عن اتباع آبائنا، والتصرف في
أموالنا على حسب اختيارنا.

والحليم في صفات الله تعالى هو الذي لا يستخفه عصيان العصاة، ولا يستفزه الغضب
عليهم.

"وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ" (٥٩/٢٤): اي الاحتلام الذي هو اماراة البلوغ، أو
السن التي يُحَكَمُ فيها بالبلوغ.

"أَضْفَاتُ أَحْلَامٍ" (٤٤/١٢): الاحلام: المنامات المرئية، واحدها: حلم - بضم اللام وسكونها - .

حلقم: الحلقوم^(١): الحلق.

حمم: الحميم: الماء الحار. ومنه الاستحمام، وأصله الاغتسال بالماء الحار، ثم صار مطلقا.

والحميم ايضا: القريب الذي يُهْتَمُّ لأمْرِهِ.

اليحوم^(٢): الدخان. وقيل: دخان جهنم - نعوذ بالله منهما - . وقيل: الشديد السواد. آل حم: سور في القرآن. قال ابن مسعود رضي الله عنه: هي ديباج القرآن^(٣). وقال الفراء: قول العامة: الحواميم، ليس من كلام العرب^(٤). وقال ابو عبيدة: الحواميم: سور في القرآن على غير قياس -^(٥)، وأنشد:

وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سَبَّعَتْ* (٦٦)

قال: والأولى أن تُجمع بذوات حم.

فصل الخاء

ختم: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ" (٧/٢): اي طبع، والمعنى: انه جعلها لا تعقل خيرا ولا تعيه. وأصل الختم: تغطية الشيء وايشاقه حتى لا يدخله شيء، ولا يخرج منه شيء؛ فالله تعالى جعل قلوبهم مختومة على ما فيها حتى لا يدخلها هدى ولا تخرج منها ضلالة.

"الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ" (٦٥/٣٦): اي تمنعها الكلام.

"فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ" (٢٤/٤٢): اي يُنْسِيكَ ما آتاك. وقيل: يربط على قلبك بالصبر على أذاهم.

(١) الحلقوم: في ق: ٧٣/٥٦

(٢) اليحوم: في ق: ٤٣/٥٦

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٠٧: مختار ص ٥٣٧: اللسان ج ١ ص ٧٢٥

(٤) انظر مختار ص ٥٣٧: تاج ج ٨ ص ٢٦٢

(٥) انظر انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٠٧: مختار ص ٥٣٧: تاج ج ٨ ص ٢٦٣

(*) وصدرة: (وَبِالطُّرَاكِينِ الَّتِي قَدْ ثُلُثَتْ...). انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٧: الصحاح ج ٥ ص ١٩٠٧: مختار ص ٥٣٧:

اللسان ج ١ ص ٧٢٥: تاج ج ٨ ص ٢٦٣

"خَاتِمَ النَّبِيِّينَ" (٤٠/٣٣) وقرئ مشهوراً بفتح التاء وهما لغتان ومعناه: الانبياء عليهم السلام خُتِمُوا به، او هو خَتَمَهُمْ؛ فهو خاتمٌ لهم.

"مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ" (٢٥/٧٣): اي مختومٌ اناؤه إجلالاً له، وإِعْزَازاً. وقيل: مزوج [121/B].

"خَاتَمُهُ مِسْكٌ" (٢٦/٨٣): اي يُخْتَمُ بالمسك مكان الطين والشَّمْع. وقيل: مزاجه. وقيل: عاقبته، يعنى يوجد في آخره رائحة المسك. وقيل: طعمه. وقيل: رايحته وطعمه. وقيل: يخالطه جزءٌ من المسك. وقيل: انه يُمَزَج بالكافور ويختَم مزاجه بالمسك. وقرئ مشهوراً "خَاتَمُهُ مِسْكٌ" بفتح التاء: اي ما يُخْتَم به وَيُقَطَّع. وقرئ "خاتمه" بكسر التاء. وقرئ "خَتَمَهُ" على انه فِعْلٌ ماضٍ.

خرطوم: الخرطوم^(١): الانف. والمراد به في الآية الوجه عند الفراء باطلاق اسم البعض على الكل^(٢).

خَصِم: الخَصْم: معروف. يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع؛ لأنه في الاصل مصدر على ما نُبِنَه في قراءات "يُخَصِّمُونَ" (٤٩/٣٦) ان شاء الله. ومن العرب من يثنيه ويجمعه على خُصُومٍ. وقد جاء القرآن العظيم باللغتين.

قال الله تعالى "وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ" (٢١/٣٨)، وقال تعالى "قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ" (٢٢/٣٨)، وقال تعالى "هَذَا كَنْ خَصِمَانِ اخْتَصَمُوا" (١٩/٢٢): وانما قال "اخْتَصَمُوا"؛ لأن كل خَصْمٍ فريق وطائفة.

الخَصْم^(٣) - بكسر الصاد - الشَّدِيدُ الخِصُومَةُ، والجمع: خَصِمُونَ.

وَالخَصِيمُ: مثل الخَصِمِ. وقوله تعالى "وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا" (١٠٥/٤): اي مخاصماً عنهم مدافعاً.

الخِصَام: مصدر كالْمَخَاصِمَةِ. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ" (١٨/٤٣)؛ وقد يكون جَمْعُ خَصْمٍ، مثل: كَعْبٍ وكَعَابٍ، وَصَعْبٍ وَصَعَابٍ ونحوهما. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ" (٢٠٤/٢): اي أشدُّ الخِصُومِ خِصُومَةً. وقيل: هو مصدر، وفيه محذوف،

(١) الخرطوم: في ق: ١٦/٦٨

(٢) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٤

(٣) الخِصَام: جمعه في ق: ٥٨/٤٣

تقديره: أشد ذَوِي الخِصَامِ خصومةً. ويجوز أن يكون "هو" ضمير المصدر الذي هو قوله، وقوله خِصَامٌ؛ فيصير المعنى: وَخِصَامُهُ أَلَدُ الخِصَامِ. وقال الزمخشري^(١): إضافة الألد إلى الخِصَامِ، إذا جُعِلَ مصدراً، بمعنى (في)، كقولهم: رجل ثَبِتُ الغَدْرِ؛ أو جُعِلَ الخِصَامُ أَلَدٌ على المُبالغة.

قُرئَ "يَخْصِمُونَ" بالتشديد وكسْرِ الخاء والصاد؛ وأصله "يَخْتَصِمُونَ" فأبْدِل من التاء صادً، وأدغمت، وحركت الصاد بحركتها في الاصل، وكُسِرَتِ الخاءُ اتِّباعاً لها. وقرئ كذلك؛ ولكن بفتح الخاء لنقل حركة التاء إليها. وقرئ بالتشديد وسكون الخاء مع اشمام الخاء شيئاً من الفتح، ومع عدمه.

وقرئ "يَخْصِمُونَ" بوزن يَضْرِبُونَ: أي يَغْلِبُونَ بالخصومة. يقال: خَصَمَهُ يَخْصِمُهُ - بالكسر - خَصَمًا، إذا غلبه في الخصومة. والقراءات الخمس مشهورة.

وقرئ "يَخْتَصِمُونَ" على الاصل؛ والمعنى: ان النفخة الاولى تأتيهم بغتةً، وهم في غفلةٍ عنها في الاسواق، مشغولون بالمعاملات، فلا تمهلهم قَدْرٌ [122/A] ما يوصون، او يرجعون الى منازلهم.

اختصم القوم، وتخاصموا: بمعنى.

خيم: قال الجوهري: الخيمة: بَيْتٌ تبنيه العَرَبُ من عيدان الشجر والجمع: خَيْمَاتٍ وخيم، مثل: بدرة ويدر. والخيم مثل الخيمة، والجمع خيام، مثل فرخ وفراخ^(٢).

وقال الازهري: قال ابن الاعرابي: الخيمة: لا تكون الا من اربعةِ اَعْوَادٍ ثم تُسَقَّفُ بالثُمَّامِ، ولا تكون من ثياب^(٣).

وقال الليث: الخيمة: مستديرة من بيوت الاعراب^(٤).

وقال ابو عمرو: الخيم: عيدانٌ تُبْنَى عليها الخيام^(٥).

قلت: ويجوز أن يكون الخيام ايضاً: جمع خيمة، قياساً، لا نقلاً، مثل: ضَيْعَةٌ وضَيْعٍ وضياع، وعَيْبَةٌ وعَيْبٍ وعِيَابٌ؛ فلا حاجة الى جعلها جمع خيمٍ، الا ان جمعَ (فَعْلَةٌ) على

(١) انظر الكشاف ج ١ ص ١٢٢

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩١٦

(٣) انظر تهذيب ج ٧ ص ٦٠٨

(٤) انظر تهذيب ج ٧ ص ٦٠٩

(٥) انظر تهذيب ج ٧ ص ٦٠٨

(فِعَلٍ) أكثر منه على (فِعَالٍ). فَلَغَلَّ الجوهري أختار ذلك؛ لانه سماع، او لانه أغلب القياسين.

فصل الدال

دمم: "ذَمَّمَهُ عَلَيْهِمْ" (١٤/٩١): أهلكتهم. وقيل: أهلكتهم اهلاك استئصال. وقيل: أطبق عليهم العذاب. وقيل: غضب عليهم. وقيل: أرجف بهم الارض يعني زلزلها. وقيل: قلب عليهم الارض. تقول العرب: دمدمت القَصْعَةَ: اي قلبتها على وجهها.

دوم: "أَكَلَهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا" (٣٥/١٣): يعني انهما لا ينقطعان وقتاً، ويوجدان وقتاً، مثل أكل الدنيا وظلها.

"مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ" (١٠٧/١١، ١٠٨): اي مدة دوامها، وهو ظرف زمان، والعرب تضع هذا اللفظ موضع التأييد والدوام الذي لا آخر له.

وقوله تعالى "مَا دَامُوا فِيهَا" (٢٤/٥): اي مدة اقامتهم فيها.

"الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ" (٢٣/٧٠): اي ساكنون فيها، لا يلتفتون يمينا ولا شمالاً.

قال الزجاج: اشتقاقه من الدائم، بمعنى الساكن. ومنه النهي عن البول في الماء الدائم، اي الساكن^(١). وقيل: مكثرون صلاة التطوع. وقيل: محافظون، فعلى هذا تكون اعادته في آخر الصفات تأكيداً لأمر الصلاة واطهاراً لجلالة مرتبتها على بقية الصفات. وقيل: الدوام يرجع الى المواظبة على نفس الصلاة؛ والمحافظة ترجع الى أحوالها وصفاتها من حفظ أركانها وشروطها وسننها وآدابها.

دهم: "مُدْهَمَّتَانِ" (٦٤/٥٥): اي سوداوان من شدة الخضرة والرِّيِّ، تقول منه: ادهمَّ الشيء ادهيماماً: اي أسودَّ. وقال الزجاج: خضروان، تضرب خضرتها الى سواد^(٢).

فصل الذال

ذأم: "مَذْمُومًا" (١٨/٧): اي مَعِيبًا مَفْحُورًا، يعني مُسْتَصْعَرًا. يقال: ذَأَمَهُ بِالْهَمْزِ يَذْأِمُهُ ذَأْمًا، وذَأَمَهُ - بغير همزٍ - يَذِئِمُهُ ذِئْمًا، وذَمَّهُ - بالتضعيف - يذُمُّهُ ذَمًّا: اي عابَهُ. وقيل:

(١) وفي الحديث "لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ". انظر تهذيب ج ١٤ ص ٢١١؛ النهاية ج ٢ ص ١٤٢؛ المصباح المنير ص ٢٠٤

(٢) انظر تهذيب ج ٦ ص ٢٢٤؛ اللسان ج ١ ص ١٠٢٧

"مَذْمُومًا": اي مَطْرُودًا محقورًا. [122/B] وقيل: مذمومًا أبلغ الذم.

ذم: الذم: ضد المدح. ومنه قوله تعالى "مَذْمُومًا مَدْحُورًا" (١٧/١٨).

"الْأَوْلَىٰ ذِمَّةٌ" (٨/٩، ١٠): قيل: ضمانا. يقال: هو في ذمتي، اي في ضمانني. ومنه أهل الذمة لدخولهم في ضمان المسلمين. وقيل: امانا. وقيل: عهدًا. وقيل: ان الذمي، وأهل الذمة من هذين. وقال الجوهري: أهل الذمة: أهل العقد^(١). وقيل: الذمة: ما يجب أن يُحْفَظَ وَيُحْمَى. وقال ابو عبيدة: الذمة: التَّدْمِيمُ ممن لا عهد له وهو أن يُلْزَمَ الانسان نفسه ذماما، اي حقا يوجبه عليه؛ يجري مجرى المعاهدة، من غير معاهدة ولا تحالف^(٢).

فصل الرء

رجم: "الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" (٣٦/٣، ٩٨/١٦): اي المرجوم بالكواكب، (فيعيل) بمعنى (مفعول). ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ" (٥/٦٧)، وهو جمع رَجَمٍ، مصدر سمي به الكوكب المرجوم به؛ ومعنى رجمهم بالكواكب: انفصال نارٍ منها، تنقضُ عليهم، والكواكب قارئةٌ في الفلك على حالها. وقيل: معناه: وجعلناها ظنوننا رجوما بالغيب لشياطين الانس، وهم النجّامون. نقله الزمخشري^(٣).

"أَخْرَجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِيمٌ" (٣٤/١٥، ٧٧/٣٨): اي ملعون.

"انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم" (٢٠/١٨): اي يقتلوكم، وأصله القتل بالرجام، وهي الحجارة. وكذا قوله تعالى "وَكُلُوا لَرَهْطِكُمْ لَرَجْمَانِكُمْ" (٩١/١١)، وقوله تعالى "لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ" (١١٦/٢٦)، وقيل: من المرجومين بالشتيمة.

"لَأَرْجِمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا" (٤٦/١٩): اي لأشتمنك.

"رَجْمًا بِالْغَيْبِ" (٢٢/١٨): اي حدسًا وظنًا.

رحم: الرحمة من العباد: الرقة والتعطف، وكذا الرحمة؛ ومن الله تعالى: العطفُ والاحسان والرِّزْقُ. وقيل: ارادة الخير.

"ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ" (٢٨/١٧): اي رزق، وكذا قوله تعالى "وَلَكِنَّ أَدْقَنَاهُ مِنَّا رَحْمَةً"

(٥٠/٤١).

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٢٦

(٢) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٢٥٣

(٣) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٣٥

"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (١٠٧/٢١): اي عَطْفًا.

"وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً" (٣٦/٣٠): اي حَيًّا وَخَصِيًّا.

"وَأَقْرَبَ رُحْمًا" (٨١/١٨): اي رحمة وعطفًا. قرئ مشهورا بسكون الحاءِ وضمها، ومعناها واحد.

"هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي" (٩٨/١٨): أشار الى التمكن الذي وصفه بقوله "مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي حَيْرٌ" (٩٥/١٨).

الرَّحْمُ: موضع الحمل من المرأة، وهي مُؤَنَّثَةٌ. ومنه قوله تعالى "وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ" (٨/١٣).

والرحم ايضا: القرابة. ومنه قوله تعالى "وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ" (١/٤)، فمن جرَّ "الأرحام" فهو عطف على الضمير المجرور في "به"؛ ومن نصبها، قال: تقديره: واتقوا الارحام أن تقطعوها.

"الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ" (٢/١): اسمان مشتقان من الرحمة، وهما بمعنى واحد، كنديم وندمان. وقيل: الرحمن أبلغ لزيادة بناءه ولاختصاصه بالله تعالى؛ لاسيما إذا لم [123/A] يُضَفَّ، ولهذا عادل الله تعالى به الاسم المختص به، فقال: "ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ" (١١٠/١٧). وقيل: الرحيم أبلغ لتأخره. وقد قالوا: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، ورحمته في الدنيا تعم الكل وفي الآخرة تخص المؤمنين؛ فيكون الرحمن أبلغ. وقيل: الرحيم أبلغ؛ لان رحمة الآخرة لانهاية لها بخلاف رحمة الدنيا.

والرحيم أبلغ من الراحم، كالعليم والعالم ونحوهما.

ردم: الردم^(١): السدّ. وقال الزجاج: هو أكبر من السدّ^(٢).

رغم: "يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا" (١٠٠/٤): اي مُهَاجِرًا. وقيل: مذهبا ومهريا. وقيل: مُضْطَرَبًا.

رقم: "كِتَابٌ مَّرْقُومٌ" (٩/٨٣، ٢٠): اي مكتوب. من الرِّقْم وهو الكتابة.

الرقيم: لوح مرقوم فيه اسماء أصحاب الكهف وقصصهم. وقيل: الرقيم: اسم قريتهم التي خرجوا منها. وقال ابن عباس رضي الله عنه: ما أدري ما الرقيم، أكتاب أم بُنيان^(٣)؟

(١) الردم: من الآية "فأعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما": ق: ٩٥/١٨

(٢) وكذا في الكشاف ج ٣ ص ٢٢٠ بدون عزو.

(٣) انظر الطبري ج ١٥ ص ١٩٩؛ الصحاح ج ٥ ص ١٩٣٦؛ مختار ص ٥٤٥؛ تنوير المقابس ص ٢٢٩

رکم: "فَيْرُكْمُهُ" (٣٧/٨): اي يجمعُه بعضُه فوق بعض. ومنه الرُّكَّام، وهو السُّحَاب الذي بعضه فوق بعض. وهو اسم مُفْرَدٌ.

رعم: الرميم: العظم البالي، وانما قال تعالى "وَهِيَ رَمِيمٌ" (٧٨/٣٦)، ولم يقل: رميمة؛ لان (فعيلا) قد يستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل: صديق.

وقوله تعالى "الْأَجْعَلْتُهُ كَالرَّمِيمِ" (٤٢/٥١): اي كالورق الجاف المتحطم، وهو مثل الهشيم. وقيل: الرميم: النبات، اذا يبس وديس.

ريم: ابو عمرو: مَرِيمٌ: (مَفْعَلٌ) من: رام يَرِم: اي بَرِحَ. يقال: لارِمْتَ، اي لا بَرِحْتَ، وهو دعاء بالاقامة، اي لازلت مقيما^(١).

فصل الزاي

زعم: "وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ" (٧٢/١٢): اي كفيل. ومنه الحديث "الزَّعِيمُ غَارِمٌ"^(٢).

"بَزَعِمِهِمْ" (١٣٦/٦، ١٣٨): اي بقولهم الباطل.

والزعم - بفتح الزاي وضمها وكسرهما - : القول، سواءً كان حقا، او باطلا. قال الشاعر:

يقول هلكننا ان هلكت وانما على الله أرزاق العباد كما زَعَمَ (*)(٦٧)

وقرى مشهورا "بزعمهم" بفتح الزاي وضمها في الموضعين.

زقم: قال قطرب: شجرة الزقوم: شجرة مُرَّةٌ تكون بأرض تهامة، وهي من أخبث الشجر^(٣). وقال غيره: الزقوم: ثمرَةٌ كرهية الطعم. وقيل: انها لا تُعرَفُ في الدنيا؛ وانما هي في النار، كما وصفها الله تعالى.

والزقوم عند العرب: اسم لطعام فيه تمرٌ وزُبد، وقد زَقَمَه - بالفتح - وتَزَقَمَه: اي أكله.

قال ابن عباس^(٤) رضي الله عنه: لما نزل قوله تعالى "إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامٌ الْأَثِيمِ"

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٤٠؛ مختار ص ٥٧٦

(٢) "الزعيم غارم" راجع لهذا الحديث في الترمذي، بيوع ٣٩، وصايا ٥؛ ابن ماجه، صدقات ٣٩؛ المسند ج ٥ ص ٢٦٧؛ تهذيب ٢ ص ١٥٨

(*) البيت لعمرو بن شأس. انظر اللسان ج ٢ ص ٢٧

(٣) انظر القرطبي ج ٥ ص ٨٥

(٤) انظر قوله في الطبري ج ٢٣ ص ٦٣؛ تهذيب ج ٨ ص ٤٤١؛ الصحاح ج ٥ ص ١٩٤٣

(٤٤/٤٣)، قال ابو جهل: التمر بالزُّد نترزقه، فأنزل الله تعالى "أَنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ" (٦٤/٣٧): اي في قعرها وأغصانها شاهقة الى دَرَكَاتِهَا.

زلم: [123/B] الازلام^(١): جمع زَلَمٍ - بفتحتين -، وزَلَمٍ - بضم الزاي -: وهي قِدَاحٌ كانت لهم في الجاهلية، مكتوب على بعضها: (أمرني ربي)، وعلى بعضها: (نهاني ربي)، وبعضها غُفْلٌ، فكان الرجل يضعها في وعاء؛ فاذا أراد سفراً، او حاجة أخرج منها زلماً؛ فان خرج الامرُ مضى في سفره او حاجته؛ وان خرج النهى كَف؛ وان خرج الغُفْلُ أخرج مرةً اخرى. وقيل: الازلام حصى بيض كانوا يضربون بها. وقيل: الازلام: القِدَاح التي كانوا يضربون بها على الميسر. وقال مجاهد: هي سهام العرب وكِعَاب فارس التي يتقَامرون بها^(٢).

زئم: الزنيم^(٣): الملحق بالقوم، وليس منهم، ولا يُحتاج اليه فيهم. فهو زائد كالزئمة. وقيل: هو اللثيم الذي يُعرف بلؤمِه. وقيل: بشره؛ كما تعرف الشاة بزئمتها، والزئمتان زائدتان كالحلمتين في أعناق المعزى، يقال منه: تيسُ زَيْمٌ، اذا كانت له زئمتان. وقال الجوهري: الزئمةُ شئ يكون للمعز في أذنها، كالقرط وهي ايضا شئ يقطع من اذن البعير ويترك معلقاً^(٤).

فصل السين

سأم: "وَلَا تَسَامُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ" (٢٨٢/٢): اي لا تملوا وتضجروا أن تكتبوا القليل والكثير الموجل الى محل أجله.

"لَا يَسَامُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ" (٤٩/٤١): اي لا يمل الكافر ولا يضجر من الدعاء بالعافية والمال.

"وَهُمْ لَا يَسَامُونَ" (٣٨/٤١): اي لا يملون من التسبيح.

سقم: "فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ" (٨٩/٣٧): اي مريض في الحال، وكان قد عَرَض له مرض. وقيل: مريض القلب بسببكم؛ اذ تتكهنون بنجوم لا تضر ولا تنفع. وقيل: سأمريض، علم ذلك باعلام الله تعالى.

(١) الازلام: في ق: ٣/٥، ٩٠.

(٢) انظر الطبري ج ٦ ص ٧٦، ٧٧.

(٣) الزنيم: في ق: ١٢/٦٨.

(٤) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٤٥: مختار ص ٢٧٦.

"فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ" (١٤٥/٣٧): اي عليل، كالفَرْخِ الْمُعْطِ الذي لا ريش عليه. وقيل: لما ألقاه الحوت بالعرء لم يكن عليه شعر ولا جلد ولا ظفر.

سلم: "وَإِذَا حَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" (٦٣/٢٥): اي قالوا قولاً يسلمون فيه من الاثم. وقيل: قالوا سداً، اي صواباً. وقال الحسن: المراد به: أنهم اذا جهل عليهم حلّموا^(١).

السلام، والسلامة: بمعنى واحد، كاللذاذ واللذاذة. يقال: سلّم سلاماً وسلامةً، اذا تخلص من الآفات. ومنه السلام في أسماء الله تعالى؛ لانه سلّم مما يلحق الخلق: من التغيير والآفات. ومنه قوله تعالى "سُبُلَ السَّلَامِ" (١٦/٥): اي طرق السلامة مما يسخط الله تعالى. ومنه قيل للجنة: "دار السلام" (١٢٧/٦، ٢٥/١٠)، اي دار السلامة من السقم والهزم والموت وغيرها. وقيل: معناه: دار الله تعالى.

والسلام ايضاً: اسم من التسليم. ومنه قوله تعالى "وَسَلَامٌ عَلَيَّ" (٣٣/١٩)، "وَالسَّلَامُ عَلَيَّ" (١٥/١٩). وقيل: معناه: السلامة عليه [124/A] من الآفات حيا وميتاً.

"فَقَالُوا سَلَامًا" (٥٢/١٥، ٢٥/٥١): اي سلّموا سلاماً؛ فيكون اسماً، أقيم مقام المصدر. وقيل: معناه: ذكروا سلاماً؛ فيكون مفعولاً به. وقال ابن الانباري: هو منصوب بالقول، كأنه حرف مقول.

"قَالَ سَلَامٌ" (٦٩/١١، ٢٥/٥١): اي عليكم سلام. وقيل: خبري سلام، او أمري سلام، يعني لا أريد غير السلامة. وقرئ مشهوراً "قَالَ سَلْمٌ" في سورة هود، والذريات؛ ومعناه: سلام، مثل حلٍ وحلالٍ، وحرمٍ وحرامٍ. وقيل: معناه: أمرنا سلّم، اي لا بأس علينا. "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ" (٥٥/٢٨): لم يريدوا به التحية، بل معناه: بيننا وبينكم المتاركة. ونظيره قوله تعالى "وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" (٨٩/٤٣).

"لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا" (٦٢/١٩، ٢٦/٥٦): السلام من الكلام: ما لا لغو فيه، ولا اثم؛ وانتصابه بتقدير التكرير، اي لا يسمعون فيها لغواً، لا يسمعون الا سلاماً، او ولكن يسمعون سلاماً.

"الْأَقْيَلُ سَلَامًا سَلَامًا" (٢٦/٥٦): اي الا أن يقول بعضهم لبعض سلاماً؛ كما قال تعالى "تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ" (٢٣/١٤): اي تحية بعضهم لبعض، وتحية الملائكة لهم. وقيل: تحية الله لهم. وقيل: معناه: ملكهم سالم من الزوال.

(١) انظر الطبري ج ١٩ ص ٣٥

"وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى" (٤٧/٢٠): اي السلامة من عذاب الله تعالى.

"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ" (٥/٩٧): اي ذاتُ سلامةٍ لا داء فيها، ولا يستطيع شيطان أن يعمل فيها شيئاً. وقيل: خيرٌ وبركة. وقيل: سلام من الملائكة على أهل المساجد طول تلك الليلة.

ومعنى قولهم: السلام عليكم: السلامة لكم، ومعكم. وقيل: الله عليكم، اي على حفظكم. وقيل: نحن مسالمون لكم.

"فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ" (٦١/٢٤): اي فليسلم بعضكم على بعض.

"وَأَقْبُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ" (٨٧/١٦): اي استسلموا لامره.

"وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ" (٩١/٤): اي المقادة.

"حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (٦٥/٤): اي ينقادوا لحكمك انقيادا يقال: سلم، وأسلم، واستسلم: اي انقاد وخضع.

"وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ" (٢٩/٣٩): بفتحتين: اي ذا سلمٍ، بمعنى سلامةٍ وخلوصٍ. يقال: سلم له الشيء، اي خلص، سلمًا، وسلمًا، وسلمًا - بفتح السين وكسرهما مع سكون اللام فيهما -، والثلاثة مصادر. وقرئ مشهوراً "سَالِمًا لِرَجُلٍ": اي خالصاً له، لا يشكره فيه أحد. وقرئ "سَلَمًا"، و "سَلَمًا"، وهما مصدران، كما مر. وتقديرهما كتقدير "سَلَمًا". وقيل: المصادر الثلاثة بمعنى الصلح. و (ذا) مقدرٌ في الكل. وقرئ "وَرَجُلٌ سَالِمٌ لِرَجُلٍ" برفعهما، على تقدير: وهناك رجلٌ سالمٌ لرجل.

"أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً" (٢٠٨/٢): اي فى الاسلام. وقيل: فى الطاعة. وقرئ مشهوراً" فى [124/B] "السَّلَامُ" بالفتح. وقرئ "فى السَّلَامِ" بفتحتين، والمعنى واحد.

"وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ" (٦١/٨): اي للصلح. وقرئ مشهوراً "لِلسَّلَامِ" بالكسر، والمعنى واحد، وكذا فى سورة محمد عليه السلام^(١).

قوله تعالى "لَمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ" (٩٤/٤): اي التسليم، وهو التحية. وقيل: الاستسلام. وقرئ مشهوراً "السَّلَامُ" بفتحتين: اي الاستسلام، وقرئ "السَّلَامُ" بالكسر، وهو الصلح.

(١) وهي الآية "فلا تهنوا وتدعوا الى السلم" ق: ٣٥/٤٧

"فَلَمَّا أَسْلَمْنَا" (١٠٣/٣٧): اي استسلمنا لامر الله تعالى، وأطاعا، ورضيا. وقيل: أسلما أنفسهما الى أمر الله تعالى. وقرئ "فَلَمَّا سَلَمْنَا" مشددا.

"وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا" (١٤/٤٩): اي دخلنا في السِّلْم والطاعة؛ فالاسلام: ظاهر الامر، والايان: باطنه، وحقيقة الاسلام: الطاعة. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ" (١٢٨/٢): اي مطيعين.

"مُسَلَّمَةٌ" (٧١/٢، ٩٢/٤): اي سالمة من اثاره الارض، وسَقَى الحَرْث. وقيل: من العيوب. وقيل: من الشَّيَةِ.

"أَوْ سُلِّمًا فِي السَّمَاءِ" (٣٥/٦): اي مَصْعَدًا، وهو الشيء الذي يُسَلِّمك الى مصعدك، مأخوذ من السلامة.

"يَقْلَبُ سَلِيمٌ" (٨٩/٢٦، ٨٤/٣٧): اي سالم من الشرك. وقيل: من الشك، وقيل: صحيح، وهو قلب المؤمن؛ لان قلب الكافر والمنافق مريض. وقيل: سالم من آفات المال والبنين. وقيل: سالم من البدعة، مطمئن على السنة. وقال الجنيد: لديغ من خوف الله تعالى^(١).

"أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ" (١١٢/٢): اي أخلص عبادته لله. وقيل: دينه. وقيل: انقاد لامره، ويذل له وجهه في السجود.

"إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ": اي أخلص دينك لله تعالى بالتوحيد، "قَالَ أَسْلَمْتُ" (١٣١/٢) بقلبي ولساني وجوارحي.

سمم: السم: مطلق الثَّقْب. وقرئ " فِي سِمِّ الخِيَاطِ " (٤٠/٧) - بضم السين، وكسرهما - وهما لغتان اخرايان.

السَّموم: الريح الحارة، وهي مؤنثة، وجمعها: سمائم. وقام الكلام فيها سبق مع الحرور^(٢). وقوله تعالى "وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ" (٢٧/٥٢): اي عذاب سَموم جهنم. وقيل: السَّموم: من أسماء جهنم - نعوذ بالله منها - . وقيل: في قوله تعالى: "تَارَ السَّمُومِ" (٢٧/١٥): ان لجنهم سَمومًا، ولَسَمومها نارا، وهي بين سماء الدنيا وبين الحجاب، تكون منها الصواعق.

(١) انظر القرطبي ج ١٣ ص ١١٤، والجنيد: هو ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الصوفي المشهور، ومن العلماء بالدين. وكان شيخ وقته وعده العلماء شيخ مذهب التصوف. توفي سنة ٢٩٧ هـ: ٩١٠ م. انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٥٥؛ تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٤١؛ وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٧٣ وقابل الاعلام ج ٢ ص ١٣٧

(٢) انظر ص ١٩٩

سمن: "مِنْ تَسْنِيمٍ" (٢٧/٨٣، ٢٨): قيل: هو اسم ماءٍ في الجنة، سُمي بذلك؛ لانه يجري في الهواءِ فوق الغُرفِ والقصور، من قولهم: تسنمه، اذا علاه. ومنه تسنم الفحل الناقة، اذا ركبها. وقيل: من قولهم: سنّمه، اذا رفعه. فتسميته بذلك، اما لانه أرفع شراب أهل الجنة، او لارتفاعه فوقهم. ثم قيل: تسنيم: مصدر سنّمه. وقيل: هو عكّم للعين، منقول [125/A] عن المصدر؛ و "عَيْنًا" منصوب علي المدح، تقديره: أعني عَيْنًا، او اخص عيننا. وقال الفراء^(١)، والزجاج^(٢): على الحال من "تَسْنِيمٍ"؛ لانه معرفة لكونه علما. وقيل: على المفعولية بالمصدر، وهو التسنيم.

سوم: "الْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ" (١٤/٣): المرسله في مراعيها للنسل او للنماء، من قولهم: سامت الماشية، اي رعت، وسومها صاحبها، اي أرسلها ترعى، وكذلك: أسامها. ومنه قوله تعالى "فِيهِ تُسَيِّمُونَ" (١٠/١٦): اي تُرْسِلُونَ مواشيكم للرعي. وقيل: المسوِّمة: المُعلّمة بعلامةٍ تعرف بها، من السوِّمة - بالضم -، وهي العلامة تُجعل على الماشية او على الفارس، او الفرس في الحرب؛ أو من السِيِّمًا، وهي العلامة ايضا. وقيل: المسوِّمة: المُطَهَّمَةُ، اي التي تم كل شئ منها وكمل، فهي بارعة الجمال.

"حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوِّمَةٌ" (٣٤/٥١): اي مُعلّمةٌ ببياض وحمرة. وقيل: كان عليها أمثال الخواتيم. وقيل: كان على كل حجر اسم من يهلك به.

قوله تعالى "مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ" (١٢٥/٣) بفتح الواو: اي مُعلّمين، أعلمهم الله تعالى، او هم أعلموا أنفسهم، وقال الجوهري: قال الاخفش: ويحتمل أن يكون معناه: مرسلين ايضا، من: سَوِّمَ الخيل، اي أرسلها^(٣). و "مسوِّمين" بكسر الواو: اي مُعلّمين أنفسهم او خيلهم. والقراءتان مشهورتان. وفي الحديث ان النبي عليه السلام قال لأصحابه يوم بدر: "سَوِّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ سَوِّمَتُ"^(٤): أعلّموا. ولفظ الحديث يؤيد قراءة الكسر؛ لانه عليه السلام أضاف الفعل الى الملائكة عليهم السلام، فكانوا فاعلين. وروى انهم كانوا مُعلّمين بعمائمٍ صفراءٍ مُرخاةٍ الذوائب بين أكتافهم. وقيل: بالصوف الابيض في نواصي خيلهم وأذنانها. وقيل: بالصوف الاحمر. وقيل: كانت اذنان خيلهم مجزوزة وفيها الصوف. وقيل: كانت خيلهم بُلُقًا.

(١) انظر قول الفراء في معاني القرآن ج ٣ ص ٢٤٩؛ مشكل اعراب القرآن ج ٢ ص ٤٦٤

(٢) وانظر قول الزجاج في الكشاف ج ٦ ص ٢١٨

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٥٥

(٤) "سَوِّمُوا فان..." الحديث في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٩؛ اللسان ج ٣ ص ٢٤٥

"يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ" (٤٩/٢، ١٤١/٧، ٦/١٤): اي يولونكم اياه ويكفلونكم. وقيل: يريدونه منكم، ويطلبونه، وهو من قولهم: سامه حَسَفًا: اي اولاه اياه، وأراده عليه.

السِّمَا - مقصور - : العلامة، وهي من الواو. ومنه قوله تعالى "سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ" (٢٩/٤٨). ثم قيل: المراد به: السِّمَةُ الحادثة في الجبهة من كثرة السجود. وقيل: السِّمْتُ الحَسَنُ والخشوع. وقيل: الوقار والتواضع تؤثر فيهم الصلاة ذلك. وقيل: نَدَى الطهور، والتراب؛ لانهم كانوا يسجدون على الارض. وقيل: صفرة الوجه وهزاله وتهيجه من سهر الليل. وقيل: استنارة وجوههم من قيام [125/B] الليل، لقوله عليه السلام: "مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ"^(١). وقيل: المراد به السِما في الاخرة، وهي أن مواضع السجود من وجوههم تكون أشد بياضا. وقيل: المراد به أنهم يُبعثون غرا محجلين من أثر الطهور والصلاة.

وقرى "سِماؤهم" بالمد. وفيها ثلاث لغات؛ هتان. و (السِّمِيَا) ايضا.

سهم: "فَسَاهَمَ": (١٤١/٣٧): اي فقارع.

فصل الشين

شَام: المَشَامَة: الميسرة، وهي ضد الميمنة، والعرب تسمى اليد اليسرى: الشؤمى، والجانب الايسر: الأشام. ومنه: اليمَنُ والشؤم. ومنه اليمَنُ والشام؛ لانهما عن يمين الكعبة وشمالها. والمراد بـ "أَصْحَابِ المَشَامَةِ" (٩/٥٦، ١٩/٩٠): أصحاب المنزلة الخسيصة الدنيئة. وقيل: الذين يسلك بهم طريق النار. وقيل: الذين يعطون كتبهم بشمائلهم. وقيل: المشائم على أنفسهم، وقد فسره الله تعالى بالكفار.

شحم: الشحوم^(٢): جمع شحم، وهو معروف.

شرذم: الشرذمة^(٣): الطائفة من الناس، والقطعة من الشئ، وانما قال: "قَلِيلُونَ" نظرا إلى المعنى؛ فانهم رجال. قيل: كان بنو اسرائيل ستمائة ألف، وانما استقلهم فرعون بالنسبة الى جنده؛ لانه لم يكن يحصى.

(١) "من كثرت صلاته...." الحديث في ابن ماجه، اقامة ١٧٤

(٢) الشحوم: في ق: ١٤٦/٦

(٣) الشرذمة: ن الآية" ان هؤلاء لشرذمة قليلون" ق: ٤٥/٢٦

فصل الصاد

صرم: صرم النخل وغيره: جدّه. ومنه قوله تعالى "لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ" (١٧/٦٨).

"فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ" (٢٠/٨٦): اي محترقة سوداء، كالليل المظلم. والصريم: اسم لليل، واسم للصبح. ويقال: للنهار؛ فهو من الاضداد. سُمِّيَا بذلك؛ لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه، اي ينقطع. ويقال لهما: الاصرمان ايضا. وقيل: معناه: فأصبحت ولا ثمر فيها، كأنه صُرِمَ ثمرها، اي قُطِع؛ لان الصريم ايضا اسم للشيء المصروم، وهو المقطوع؛ (فعليل) بمعنى (مفعول).

صمم: الصمُّ: جمعُ أَصْمَ.

والصَّمُّ^(١): انسداد منافذ الاذنين، وهو أشد من الطَّرَشِ.

صنم: الاصنام^(٢): جمع صنم، وهو ما كان مصوراً من حجر او صُفْر او غير ذلك؛ فان لم يكن مصوراً، فهو وثن. وقيل: ان الصنم ما كان له جثة، والوثن ما كان نقشاً بغير جُثَّة. وقيل: ان الصنم معرَّبُ (شَمَن)، وهو الوثن.

صوم: "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا" (٢٦/١٩): اي صَمْتًا

قال ابو عبيدة: كل ممسك عن طعام او كلام او سير، فهو صائم^(٣).

فصل الطاء

طسم: الطواسيم، والطواسين: سور في القرآن، جمعت على غير قياس، والصواب أن تجمع بذواتٍ، وتُضَافُ الى واحدٍ، [126/A] فيقال: ذوات طسم، أو ذوات طس، كما قلنا في ذوات حم^(٤).

طعم: "وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ" (٢٤٩/٢): اي ومن لم يذقه. يقال: طعم، اذا أكل. ومنه قوله تعالى "فإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا" (٥٣/٣٣)، وطعم، اذا ذاق. فيعم المأكول والمشروب؛ ومصدره: الطَّعْمُ - بضم الطاء -.

طعم: "الطَّامَةُ الْكُبْرَى" (٣٤/٧٩): القيامة. وقيل: صيحة القيامة. وقيل: النفخة

(١) الصم: في ق: ٢٤/١١

(٢) الاصنام: في ق: ٣٥/١٤، ١٣٨/٧

(٣) قارن مجاز القرآن ج ٢ ص ٦، وراجع ايضا الصحاح ج ٥ ص ١٩٧: مختار ص ٥٥٣

(٤) انظر ص ٤٤٣ (حم)

الثانية. وقيل: هي الساعة التي يساق فيما أهل النار الى النار. وأصل الظامة: الحادثة او الداهية التي تطم ما تصادفه، اي تعلق عليه وتغطيه، او تطم ما قبلها من الحوادث لعظمتها. ومنه قولهم: طم السيل الركبة، اي دنفها. وكل شئ كثر حتى على وغلب، فقد طم.

فصل الظاء

ظلم: أصل الظلم: وضع الشئ في غير موضعه. ومنه قولهم: من أشبه اباه فما ظلم^(١)، اي فما وضع الشبه في غير موضعه. وقولهم: من استرعى الذئب فقد ظلم^(٢). ومنه سمي الجور ظلما، والكفر ايضا يسمى ظلما. ومنه قوله تعالى "وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ" (٨٢/٦)، وقوله تعالى "إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" (١٣/٣١)، وقوله تعالى "وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ" (٣٥/١٨)، وقوله تعالى "فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ حَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا" (٥٢/٣٧). وقوله تعالى "وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (٢٥٤/٢): اي هم أظلم الظالمين، فكأنه لا ظالم غيرهم.

والظلم ايضا: تعدي حدود الله تعالى. ومنه قوله عز وجل " قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا" (٢٣/٧).

والظلم ايضا: النقص. ومنه قوله تعالى "آتَتْ أَكْلَهَا وَكَمْ تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا" (٣٣/١٨)، وقوله تعالى "وَمَا ظَلَمُونَا" (٥٧/٢، ١٦٠/٧): اي ما نقصوا بمعصيتهم من ملكنا شيئا؛ ولكن نقصوا أنفسهم حظها من نعيم الآخرة. وقوله تعالى "فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ" (٣٢/٣٥): اي ناقص حظها من الخير بعصيانه. ثم قيل: هو صاحب الصغائر. وقيل: الذي مات على كبيرة غير تائب منها. وقيل: الذي زادت سيئاته على حسناته. وقيل: المنافق. وقيل: الكافر. وروي ذلك مرفوعا الى النبي عليه السلام^(٣). وذكر الاصطفاء لا ينافيه؛ لانه اصطفي وأكرم بارسال أفضل الرسل اليه بأفضل الكتب، فلم يقبل الكرامة.

"مَنْ ظَلَمَاتِ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ" (٦٣/٦): يعني شدايدهما. ويقال لكل يوم فيه شدة يوم مظلم، ويوم ذو كواكب: اي قد اشتدت ظلمته؛ حتى بدت فيه الكواكب. ومنه قولهم في التهديد: لأرينك الكواكب ظهراً^(٤).

(١) "من أشبه... المثل في الفاخر ص ١٠٣، ٢٧٧؛ مجمع النبال ج ٣ ص ٣١٢

(٢) هو قول أكرم بن صيفي انظر الفاخر ص ٢٦٥

(٣) انظر المستند ج ٥ ص ١٩٤

(٤) "لأرينك الكواكب ظهراً": هو مثل في الشدة انظر الفاخر ص ١١٣ فيه: (... بالنهار).

والظلمات: بمعنى الكفر والجهل والضلالة في قوله تعالى "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" (٢/٢٥٧، ٥/١٦، ١٤/١، ٥). وهو كثير في القرآن العزيز.

"فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ" (٦/٣٩): ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن.
"فَنَادَى [126/B] فِي الظُّلُمَاتِ" (٨٧/٢١): ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل.

أظلم القوم: دخلوا في الظلام، وهو أول الليل. ومنه قوله تعالى "فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ" (٣٦/٣٧).

"لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" (٢/١٥٠): اي الا أن يقولوا ظلماً وباطلاً، كقول الرجل لصاحبه: مالك عندي حق الا أن تظلم، او الا أن تقول الباطل. وقيل: معناه: والذين ظلموا منهم، كقوله تعالى "إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ" (٢٧/١٠، ١١): فد "الأ" فيهما بمعنى واو العطف. وقيل: "الا" فيهما بمعنى (لكن).

فصل العين

عجم: الاعجمين: جمع أعجم، وهو الذي لا يفصح لعُجْمَةٍ في لسانه، وان كان عربياً، والانشى: عجماء.

والاعجمي مثل الاعجم، الا انه أبلغ منه في العُجْمَةِ لتأكيد ياء النسب. ومنه قوله تعالى "لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ" (١٦/١٠٣).

والعجمي: الذي يكون من جنس العجم، افصح أو لم يفصح.

وقيل: ان قوله تعالى "وَكُلُّ نَرْتَنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ" (٢٦/١٩٨): اي الاعجمين جمع أعجمي، فخفف بحذف ياء النسب؛ كما قالوا: الأشعرون، اي الأشعريون، ويؤيده قراءة الحسن "الأعجميين"^(١) على الاصل، ولا يجوز أن يكون جمع اعجم؛ لان مؤنثه عجماء، ومثل هذا لا يجمع جمع التصحيح.

وقال الجوهري: يقال: لسان أعجمي، وكتاب أعجمي؛ ولا يقال: رجل أعجمي الا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى واحد^(٢).

(١) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٨٣

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٨١

وقوله تعالى "وَلَوْ جَعَلْنَا قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا" (٤٤/٤١): اي بغير لسان العرب.
 وقوله تعالى "أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ" (٤٤/٤١): اي أُقْرَأُ أَعْجَمِيٌّ، وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؛ وَقُرِيءُ
 "أَعْجَمِيٌّ" بهمزة واحدة، وفتح العين نسبةً الى عجم.
 عزم: قال الازهري: العزم: السيل الذي لا يُطاق^(١). وقيل: هو جمع عزيمة بكسر الراء،
 وهي السكّر، والمُسناة. وقيل: اسم واد. وقيل: اسم الجرّد الذي يثق السكّر عليهم. وقيل:
 المطر الشديد.

وقال الجوهري: العزم: المُسناة، ولا واحد لهما من لفظها^(٢). وقيل: واحدها عزيمة.
 وقال ابن الاعرابي: العزم^(٣): من أسماء الفأر.

عزم: عزم على كذا عزمًا: اراد فعله ارادةً قاطعةً. ومنه قولهم: عزمت عليك، اي
 أمرتك أمرًا جدًّا. وقيل: أقسمت عليك. وقيل: عزم على كذا، اي صحح رأيه في
 امضائه، وهما متقاربان.

"وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا" (١١٥/٢٠): اي صرمة أمر. وقيل: صبرا. وقيل: جدًّا في حفظ
 العهد. وقيل: رأيا معزوما عليه.

"وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" (١٨٦/٣): اي مما عزمه [127/A] الله
 تعالى من الامور، اي قطعه قطع ايجاب والزام؛ وهو من التسمية بالمصدر. اي من
 معزومات الامور. ومثله في سورة لقمان^(٤).

وقوله تعالى "وَإِذَا عَزَمَ الْأُمْرُ" (٢١/٤٧): اي جدًّا. وقيل: تحقق؛ والمعنى: فاذا حقت
 الحقائق. وقيل: هو مجاز، واصله: عزم أهل الامر، وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه رضي الله عنهم، يعني جدوا في الجهاد، ولزم فرض القتال. فحذف المضاف لعدم
 اللبس. وهذا اختيار الزمخشري^(٥) وغيره.

"فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" (٣٥/٤٦): اي اولوا القوة على تحمل الأذى

(١) انظر تهذيب ج ٢ ص ٣٩٠

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٨٣

(٣) راجع تهذيب ج ٢ ص ٣٩١

(٤) في الآية "واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم المور" ق: ١٧/٣١

(٥) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢٦٥

والصبر عليه. وقيل: اولو الجد والثبات والصبر، وهما متقاربان. ثم قيل: هم كل الرسل. و
 "من" لبيان الجنس، اي اولو العزم الذين هم الرسل. وقيل: "من" للتبعيض، والمراد كل
 الرسل الا آدم لقوله تعالى "وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا" (١١٥/٢٠). وقيل: والا يونس ايضا لقوله
 تعالى "فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ" (٤٨/٦٨). وقيل: هم أصحاب
 الشرائع: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى. وقيل: هم الرسل الثمانية عشر: ابراهيم،
 والمذكورون في قوله تعالى "وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا" (٨٤/٦) الى آخر الآية.

وقال الزمخشري: هم نوح، وإبراهيم، واسحق، ويعقوب، ويوسف، وأيوب، وموسى،
 وداود، وعيسى لاختصاصهم عن سائر الانبياء بأنواع من البلايا والمحن والمجاهدات^(١).

قلت: وقد ذكر بعض المفسرين محمدا عليه السلام من جملتهم، وهو وان كان أعظم
 مرتبة منهم، وأتم، وأكمل؛ ولكن لا يجوز أن يقال له: اصبر كما صبر جماعة، أنت واحد
 منهم؛ لأنه يكون فيه تشبيه الشيء بنفسه، مع أنه يجوز أن بلوغه الى مرتبة الزيادة عليهم
 كان بعد نزول هذا الخطاب، فعمل به وزاد؛ فصار أكمل منهم، فهو اذاً من اولى العزم؛
 ولكن ليس من اولى العزم الذين أمر بالاعتناء بهم.

عصم: العصمة: المنع.

والعصمة ايضا: الحفظ. وقد عصمه الله تعالى، اي حفظه. وقوله تعالى "وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ
 مِنَ النَّاسِ" (٦٧/٥) يحتملها.

واعتصم بالله^(٢): اي امتنع بلطفه من المعصية.

وقوله تعالى "لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ" (٤٣/١١): اي لا مانع ثم قيل:
 هو على ظاهره اسم فاعل؛ لانه خرج جواباً لقوله "سَأَوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ"
 (٤٣/١١): اي يمنعني من الغرق؛ و "مَنْ رَحِمَ" بمعنى الراحم، فكأنه قال: لا عاصم الا
 الراحم، وهو الله تعالى. [127/B] وقيل: معناه: الامكان من رحمهم الله، وهم المؤمنون،
 يعني السفينة. وقيل: معناه: لا ذا عصمة على النسب، مثل: حائض وطالق. وقيل: عاصم
 بمعنى معصوم، كـ"ماء دافق" (٦/٨٦) و "عيشة راضية" (٢١/٦٩، ١٠١). و "من رحم
 "في هذه الوجوه بمعنى المرحوم، والاثثناء متصل في الوجوه الثلاثة. وقيل: على الوجه
 الاول ان الاستثناء منقطع، اي لكن من رحمه الله فهو معصوم. وقرئ "الْأَمْرُ رَحِمَ" بضم
 الراء.

(١) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢٥٩

(٢) "واعتصم بالله": في الآية "ومن يعتصم بالله" ق: ١٠١/٣

اعتصم بكذا، واستعصم به: اي تقوى وامتنع. ومنه قوله تعالى "وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا" (١٠٣/٣).

وقوله تعالى "وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ" (١٠١/٣): اي يتمسك بحبله، وهو القرآن.

وقوله تعالى "وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ" (٧٨/٢٢): اي امتنعوا به من اعدائكم.

"وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ" (٣٢/١٢): اي امتنع وتأبى.

"وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ" (١٠/٦٠): اي بعقد انكحتهن، جمع عصمة، وهي العقدة. ويقال: العقْد. ومنه قولهم: عصمة المرأة بيد الرجل، اي عقدة نكاحها؛ والمعنى: لا ترغبوا فيهن. وقيل: العِصَم: الحبال. وقيل: العصمة: اسم لكل ما يُعتصم به ويتمسك: من حبل، او عقد، او سبب آخر.

عظم: قال الزمخشري: العظيم فوق الكبير، ويستعملان في الجثث، والاحداث جميعا. يقال: رجل عظيم وكبير، ويراد به جثته او حطره.

عقم: "عَجُوزٌ عَقِيمٌ" (٢٩/٥١): اي لا تلد. يقال: رجل عقيم، وهو الذي لا يولد له، و امرأة عقيم، وهي التي لا تلد.

وقوله تعالى "وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا" (٥٠/٤٢) فُسِّرَ بالرجل، وهو يحتملها.

"الرِّيحُ الْعَقِيمُ" (٤١/٥١): هي التي لا خير فيها ولا بركة، فلا تُلْقِحُ سحابا ولا شجرا، ولا تحمل مطرا؛ بل تهب للهلاك خاصة.

"أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ" (٥٥/٢٢): قيل: هو يوم بدر؛ لانه لامثل له في عظم أمره لقتال الملائكة فيه. وقيل: لانه لا يَنْتِجُ لهم خيرا. وقيل: هو يوم القيامة؛ لانه لا يوم بعده ولا ليلة. وقيل: لانه لا يَنْتِجُ لهم خيرا، فعلى أنه يوم القيامة يكون المراد بالساعة المذكورة قبله مقدما به. وقيل: المراد بهما واحد، ومعناه: الا أن تأتِيهم الساعة او يأتِيهم عذابها. وقيل: المراد بالساعة ساعة موتهم.

علم: العالمون: أصناف الخلق، لقوله تعالى "رَبِّ الْعَالَمِينَ" (١/١)، (١٣١/٢)، (٤٥/٦) وهو رب الكل. وقيل: الانس والجن خاصة، لقوله تعالى "لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا" (١/٢٥)، ولم يكن نذيرا الا للإنسان والجن. وقيل: ذوو العلم من الملائكة والشقلين. وقيل: ذي روح. وقيل: كل مخلوق. واحده: عالم؛ وعالم: اسم موضوع للجميع ولا واحد له من لفظه. ويجمع ايضا على [128/A] العوالم - بكسر اللام - . ثم قيل: اشتقاقه من

العلامة؛ وكل مخلوق علامة على وجود الخالق، فيعم. وقيل: اشتقاقه من العلم فيخص ذوي العلم. وإنما جمع بالواو والنون، وليس بعلم لمن يعقل، ولا صفة له لمعنى الوصفية فيه، وهي الدلالة على معنى علمه، أو اعلامه بوجود الخالق.

"وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ" (٤٧/٢): اي على عالمي زمانهم خاصة، وكذا قوله تعالى "وَاصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ" (٤٢/٣)؛ كما فضلت خديجة وفاطمة رضي الله عنهما على نساء امة محمد عليه السلام.

"قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ" (٧٠/١٥): اي عن ضيافة احد من العالمين.

قرئ مشهورا " اِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ" (٢٢/٣٠) بفتح اللام وكسرهما.

قرئ مشهورا "بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ" (٧٩/٣) مشددا ومخففا.

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" (٧٦/١٢) معناه: الى أن ينتهي العلم الى الله تعالى فلا يكون فوقه عليم. وقيل: معناه: وفوق العلماء كلهم عليم وهو الله تعالى.

"بِعِلْمِ عَلِيمٍ" (٥٣/١٥، ٢٨/٥١): اي يكون عليما، اذا بلغ.

"أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ" (١٦٦/٤): اي أنزله وفيه علمه؛ فالباء للمصاحبة، كقولهم: خرج بعشيرته. وقيل: أنزله بعلمه أنك أولى من أنزل عليه.

"لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ" (٩٤/٥): اي ليعلم عباد الله. وقيل: ليعلم الله علم مشاهدة، وهو الذي يتعلق به الثواب والعقاب، كما علمه غيبا. وله نظائر كثيرة في القرآن المجيد؛ والجواب واحد.

"إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي" (٧٨/٢٨، ٤٩/٣٩): اي على شرف وفضل يوجب الى استحقاق ذلك. وقيل: معناه: قد علمت أني سأوتي هذا قبل أن أوتي.

"وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ" (١٤/٤٢): اي من بعد ما جاءهم العلم بأن الفرقة ضلالة.

"وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ" (٦١/٤٣): اي نزول عيسى عليه السلام دلالة علي مجيء الساعة. وقرئ "لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ" بفتح العين واللام، اي علامة لمجئها. وأصل العلم: المنار في الطريق والجبل. ومنه قوله تعالى " فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ" (٣٢/٤٢، ٢٤/٥٥): اي كالجبال.

"وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ" (٢٣/٤٥): اي على ما سبق في علمه أنه لا ينفعه الارشاد، او مع علم هذا العبد بوجه الهداية.

"وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ" (٦٨/١٢): اي لذو عملٍ به.

العلام: صيغة مبالغة من العالم. وقرئ مشهوراً "عَلَامُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ" (٣/٣٤).

"فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ" (٢٨/٢٢): قال الجمهور: هي عشر ذي الحجة، وآخرها يوم النحر؛ وفيها أقوال اخر كثيرة.

"وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ" (١٠٢/٢): اي وما يعلمانه ما السحر؛ ليجتنبه حتى يحذراه العمل به. يقال: علّمه وأعلمه بمعنى واحد؛ والتشديد للتعدية، لا للتكثير.

"عَلَّمَ بِالْقَلَمِ" (٤/٩٦): اي علم الكتابة بالقلم.

"كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ" (٥/١٠٢): اي لو علمتم الاشياء حق علمها لارتدعتم.

عمم: "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ": [128/B] أصله " (عَمًّا)، فحذفت الف (مًا) الاستفهامية تخفيفاً.

عوم: العام: السنة.

فصل الغين

غرم: الغرام: الشر الدائم، والعذاب. وقيل: أشد العذاب. وقيل: العذاب المُلِحُّ. وقيل: العذاب الملازم. ومنه: الغريم المديون؛ لأن الدين لازم له، والغريم: رب الدين ايضاً؛ لانه يُلْزَم المديون اداءه.

وقال ابو عبيدة في قوله تعالى "إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا" (٦٥/٢٥): اي هلاكاً، ولزماً لهم^(١).

وقال الحسن: كل غريم يفارق غريمه الا النار^(٢).

"إِنَّا لَمُعْرِمُونَ" (٦٦/٥٦): اي أُغْرِمْنَا، ولم يحصل لنا من جنتنا ما أملنا. يقال: غَرَّمَهُ، وأغرمه بمعنى واحد. وقيل: لمعذبون. من قوله تعالى "إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا" (٦٥/٢٥).

غمم: الغم: الحزن. قيل: سمي بذلك؛ لانه يَغُمُّ القلب، اي يستره ويغطيه، وكذا الغمام، وهو السحاب الابيض، سمي بذلك؛ لانه يَغُمُّ السماء. وقيل: لانه يَغُمُّ ماء المطر في جوفه.

(١) انظر مجاز القرآن ج ٢ ص ٨٠

(٢) انظر نزهة ص ١٣٢

وقيل: لغمغمته، وهي صوته. ثم قيل: هو جمع واحدته غمامة. وقيل: هو واحد وجمع. نقله الهروي^(١).

"فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ" (١٥٣/٣): اي غما متصلا بغمّ قبيله. فالاول: غم الجراح والقتل، والثاني: غم ما أُرْجِفَ به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنساهم الغم الاول. "ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً" (٧١/١٠): اي مُغَطَّى مستورا. وقال ابو عبيدة: معناه: ظلمة وضيق وَهَمٌ^(٢). وقيل: غُمَّةٌ وَعَمٌّ بمعنى واحدٍ. مثل: كُرْبَةٍ وَكَرْبٍ. وقال الجوهري: يقال: أَمْرٌ غُمَّةٌ، اي مُبْهِمٌ مُلْتَبِسٌ^(٣).

غنم: المغانم^(٤): جمع مغنم، وهو ما أصابه المسلمون من أموال اهل الحرب. والغنيمة: بمعنى المغنم ايضا. تقول منه: غنم يغنم غنمًا - بالضم - . ومنه قوله تعالى "وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ" (٤١/٨).

فصل الفاء

فصم: "لَا انْفِصَامَ لَهَا" (٢٥٦/٢): اي لا انقطاع لها، واصل الانفصام: الانكسار من غير بينونة.

فوم: الفوم^(٥): الحنطة. والفوم: الخبز ايضا. يقال: فَوِّمُوا لنا، اي اختبزوا. وقيل: الفوم: الحبوب. وقيل: الفوم: الشوم، ابدلت الفاء من الشاء، كقولهم: جَدَفَ، وَجَدَثَ للقبر. ويؤيده قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه "وشومها"^(٦). وقيل: الفوم: الحِمِصُّ.

فهم: "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ" (٧٩/٢١): اي فعلمناها. يقال: فهم، اي علم، وفهمته انا، اي علمته. والضمير للحكومة، او للقضية؛ وانما صح اضمارها ولم تُذكر؛ لانه سبق ما يدل عليها، وهو ذكر الحُكْمِ.

فصل القاف

قحم: "هَذَا فَوْجٌ مُفْتَحِمٌ مَعَكُمْ" (٥٩/٣٨): اي داخل النار.

(١) انظر الغريبين مادة (غم)
(٢) قابل مجاز القرآن ج ١ ص ٢٧٩
(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٩٩٨
(٤) المغانم: في ق: ٩٤/٤، ٩٤/٤٨، ١٥/٤٨، ١٩، ٢٠.
(٥) الفوم: في ق: ٦١/٢
(٦) انظر مختار ص ٥٦٣؛ البحر ج ١ ص ٢٣٣

"فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ" (١١/٩٠): قال الازهري: معناه: لم يقطعها ولم يجاوزها^(١).

وقال ابن عرفة: معناه: لم يتحمل الامر العظيم في طاعة الله تعالى.

قدم: "يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٩٨/١١): اي [129/A] يتقدمهم. يقال: قَدَّمَهُ يَقْدُمُهُ -

بالضم - : اي تقدمه.

"وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ" (٢٣/٢٥): اي عَمَدْنَا وَقَدِمْنَا.

قَدَّمَ - بالتشديد - : اي تقدم. ومنه قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" (١/٤٩). وقيل: معناه: لا تعجلوا بأمرٍ قبل أمر الله تعالى به، أو نهيهِ عنه على لسان رسوله عليه السلام. وقرئ "لا تقدموا" بفتح التاء، على حذف إحدى التاءين؛ والمعنى واحد.

استقدم: اي تقدم. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ" (٢٤/١٥).

"مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا" (٦١/٣٨): اي من سَنَّهُ وَشَرَعَهُ.

"أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ" (٢/١٠): قيل: منزلةٌ رفيعة. وقيل: أثرٌ حسنٌ. وقيل: سابقة في الخير، اي سعادةٌ سبقت لهم في الأزل. وقيل: عمل صالح قدموه. وقيل: شفاعة النبي عليه السلام.

قسم: "وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ" (٣/٥): اي تطلبوا علم ما قسم لكم في الغيب من الخير والشر من الأزلام. (استفعال) من القسم، وهو النصيب. وقد شرحنا كيفية ذلك في (زلم)، وقيل: الاستقسام: التدبير والتقدير. وقيل: هو الفكر والتروى بين أمرين.

قال الزجاج: لافرق بين الاستقسام وبين قول المنجمين: لا تخرج من أجل نجم كذا، او اخرج من أجل نجم كذا^(٢).

"كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ" (٩٠/١٥): قيل: هم الذين تحالفوا على كيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال: اقتسم القوم، وتقاسموا: اي تحالفوا. ومنه قوله تعالى "قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ" (٤٩/٢٧). وقيل: ان المقتسمين قوم اقتسموا طرق مكة، وتواصوا ان كل من مرّ بهم من أهل الموسم، وسألهم عن محمد عليه السلام، فليقل بعضهم: هو ساحر وبعضهم: هو شاعر، وبعضهم: هو كاهن، وبعضهم: هو مجنون، فمضوا لذلك فأهلكهم الله تعالى.

(١) ولم اجد هذا القول في تهذيب اللغة، مادة (قحم) ج ٤ ص ٧٧ - ٨٠

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٦٠

وقال ابن عباس رضي الله عنه: هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين، فأمنوا ببعض وكفروا ببعض^(١).

أقسم: حلف.

"وَقَاسَمَهُمَا" (٢١/٧): حلف لهما.

"قَالَ مُقْسِمَاتٍ أَمْرًا" (٤/٥١): الملائكة تقسم الامور علي ما أمرها الله تعالى، وهم اربعة: جبريل: وهو صاحب الوحي والغلظة، وميكائيل: وهو صاحب الرزق والرحمة، واسرافيل: وهو صاحب اللوح والصور، وعزرائيل: وهو قابض الارواح.

القِسْمَة: الاسم، من: تقاسما الشيء، واقتسماه. وهي مؤنثة. وانما قال الله تعالى "فَارزُقُوهُمْ مِنْهُ"^(٢) بعد قوله "وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ"؛ لانها في معنى الميراث والمال.

قرئ مشهورا "لأقسم بيوم القيامة" (١/٧٥) بغير مد، على انها لام الابتداء، ولا خلاف في الثاني أنه بالمد. [129/B]

قسم: "قَصَمْنَا" (١١/٢١): أهلكنا. وأصل القسم: الكسر مع الإبانة.

قلم: "ن وَالْقَلَمِ" (١/٦٨): قيل: المراد به القلم الذي كتَب في اللوح المحفوظ بأمر الله تعالى. وقيل: القلم الذي يكتب به الناس.

"إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ" (٤٤/٣): اي قداحهم التي كانوا يُجِيلونها عند العزم على الأمر، وهي الأزام. واحدها: قلم.

وقال الازهري: هي قداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة^(٣).

قوم: قام قياما، فهو قائم. وقوله تعالى "لِلظَّالِمِينَ وَالْقَائِمِينَ" (٢٦/٢٢): اي المصلين. وقام ايضا بمعني وقف. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا" (٢٠/٢): اي وقفوا ولم يمشوا، وليس من القيام ضد القعود، وما قبله يوضحه. ومنه قولهم للماشي: قُمْ، اي قف. وأقام بالمكان من هذا.

(١) راجع للاطلاع على أقواله حول هذه الآية البخاري ج ٥ ص ٢٢٢؛ الطبري ج ١٤ ص ٦١، ٦٢.

(٢) "فارزقوهم منه" ق: ٨/٤ وقام الآية: "وإذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا".

(٣) نقل الازهري هذا القول عن الزجاج انظر تهذيب ج ٩ ص ١٨٠.

وقوله تعالى "وَإِنَّمَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ" (١٥/٧٦): اي بين واضح.

وأقام الشيء: اي أدامه. ومنه قوله تعالى "وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ" (٣/٨، ٥٥/٥، ٣/٢) وقوله تعالى "وَإِقَامِ" (١) الصَّلَاةَ" (٧٣/٢١، ٣٧/٢٤)، وانما حذفت التاء لقيام الاضافة مقامها؛ فان التاء عارضة أيضا، عوض عن الواو الساقطة للاعتلال؛ لان اصل اقامة إقوام. وقيل: معنى "يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ": ينتمونها من جميع جهاتها.

"فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" (١٠٣/٤): اي أكملوها ودعوا القصر.

"الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا" (٥/٤): اي ملاكا لاموركم لاتقوم الا بها. يقال: هذا قوام الأمر وقيامه بمعنى واحد، اي نظامه وعماده الذي يستقيم به ويصلح. ومنه قوله تعالى "جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ" (٩٧/٥) الآية. اي صلاحا لهم في معاشهم ومعادهم وأمور دنياهم ودينهم.

وقرى مشهورا فيهما "قيما". فقيل: هو بمعنى القيام، حذفت منه الالف، كالحيم مقصور من الخيام. وقيل: هو مصدر، كالحوال والعوض. وقيل: هو جمع قيمة، مثل ديمة وديم. ومعناه: التي جعلها الله قيم أنفسكم. وهذا المعنى يصح هنا؛ ولا يصح في سورة المائدة.

والقيام ايضا: مصدر قام.

والقيام ايضا: جمع قائم. ومنه قوله تعالى "فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ" (٦٨/٣٩).

"مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ" (١١٣/٣): اي متمسكة بدينها، مواظبة عليه. وهم قوم آمنوا بموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام. ومنه حديث حكيم بن حزام: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرج الا قائما، اي ان لا أموت الا متمسكا بديني^(٢). وقيل: الا ثابتا عليه.

القوام: العبدل. ومنه قوله تعالى "وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" (٦٧/٢٥).

القيوم^(٣): من أسماء الله تعالى، وهو من صيغ المبالغة في القيام على الشيء؛ ومعناه: القائم بتدبير امور الخلائق. وقيل: القائم الدائم بلا زوال. وقيل: الدائم القيام بتدبير الخلق، وحفظهم. وقرئ "القيام"، وقرىء "القيم" والمعنى واحد، وكلها صيغ مبالغة.

(١) قال المؤلف في الحاشية: (في سورة الانبياء "واقام" وفي سورة النور "واقام").

(٢) انظر تهذيب ج ٩ ص ٣٥٨ وحكيم بن حزام: هو صحابي، قرشي، ابن أخي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. كان من سادات قريش في الجاهلية والاسلام. توفي سنة ٥٤ هـ/٦٧٤ م. انظر الاصابة ج ٢ ص ١١٢؛ صفوة الصفوة ج ١ ص ٧٢٥؛ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٤٧ وقارن الاعلام ج ٢ ص ٢٩٨

(٣) القيوم: في ق: ٢/٢٥٥، ٢/٣، ١١١/٢٠.

والقوام ايضا من صيغ المبالغة في القائم. ومنه قوله تعالى "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ" (٣٤/٤): اي مسلطون على تأديبهن بالحق.

وقوله تعالى "كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" (١٣٥/٤): اي كثيرين القيام بالعدل. وقوله تعالى [130/A] "كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ" (٨/٥): اي كثيرين القيام له بحقوقه اللازمة.

"أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ" (٣٣/١٣): اي آخذ لها بذلك، ومُجَازٍ. وقيل: قائم على النفوس في أرزاقها وأجالها وأعمالها.

"إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا" (٧٥/٣): اي مواظبا بالتقاضي.

"وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ" (٣٣/٧٠) اي يقومون بأدائها بالحق، ولا يكتمونها.

يوم القيامة: معروف. سمي بذلك؛ لان الخلق يقومون فيه من قبورهم أحياء.

المقام - بالفتح - موضع القيام. ومنه قوله تعالى "مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ" (٩٧/٣)، وقوله تعالى "وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (١٢٥/٢): وهو الحجر الذي يُعرف بمقام ابراهيم. وفيه أثر قدميه؛ فان الصلاة تسن عنده بعد كل طواف. وقيل: هو الحرم كله. وقيل: عرفة والمزدلفة والجمار، والأول أصح.

والمقام ايضا: موضع الاقامة. ومنه قوله تعالى "لَا مَقَامَ لَكُمْ" (١٣/٣٣). وقريء مشهورا بالضم: اي لا اقامة لكم. وكذا قرئ مشهورا بالفتح والضم قوله تعالى "أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحْسَنُ مَقَامًا" (٧٣/١٩).

والمقام ايضا: المجلس. ومنه قوله تعالى "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ" (٥١/٤٤)؛ كقوله تعالى "فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ" (٥٥/٥٤)، وقوله تعالى "وَمَقَامٍ كَرِيمٍ" (٥١/٤٤)، وقوله تعالى "قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ" (٣٩/٢٧).

وأما قوله تعالى "مَقَامًا مَحْمُودًا" (٧٩/١٧): فقيل: هو مقام الشفاعة. وقيل: يقعه على العرش. روي ذلك عن ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما^(١).

"ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي" (١٤/١٤): اي مقامه بين يدي. وقيل: مقامي الذي أعدته للعصاة. وقيل: موقف الحساب؛ لانه موقفه الذي يقف فيه عباده. وقيل: خاف قيامي عليه، وحفظي لأعماله. ومثله قوله تعالى "وَأُمًّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ" (٤٠/٧٩)، فصار المقام - بالفتح - موضع القيام، وموضع الاقامة، ومجلسا، ومصدرا؛ والمقام - بالضم -

(١) انظر الطبري ج ١٥ ص ١٤٤، ١٤٦

يكون مصدرا كالأقامة، و يكون موضع الاقامة. ومنه قوله تعالى "حَسُنْتَ مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا" (٦٦/٢٥)، وقوله تعالى "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ" (٥١/٤٤) في قراءة مشهورة.

والمقامة: مصدر كالأقامة. ومنه قوله تعالى "الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ" (٣٥/٣٥).

"وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا" (٢/١٨): اي مستقيما. وفيه تقديم وتأخير؛ تقديره: أنزل على عبده الكتاب قَيِّمًا ولم يجعل له عِوَجًا.

"دِينًا قَيِّمًا" (١٦١/٦): بالكسر والتخفيف: اي ذا قِيمٍ. والقِيم: مصدر، كالصَّغَر والكَبِير. ومعناه: الاستقامة وقرئ مشهورا بالفتح والتشديد؛ ومعناه: مستقيما.

"ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ" (٥/٩٨): اي دين الملة القِيَمَة بالحق.

"ثُمَّ اسْتَقَامُوا" (٣٠/٤١، ١٣/٤٦): اي على [130/B] الطاعة. وقيل: لم يشركوا بالله تعالى شيئا. وأصل الاستقامة: الاعتدال. ومنه قوله تعالى "فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ" (٦/٤١): اي اعتدلوا في التوجه اليه دون الآلهة.

"وَأَقَوْمٌ قَبِيلاً" (٦/٧٣): اي وأصوب قراءةً. ويقال: وأثبت. ويقال: وأخلص.

"فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" (١١/٩٥): اي في أحسن صورة.

القوم: اسم للرجال خاصة. قال الله تعالى "لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ" (١١/٤٩) الآية. وقال زهير:

وَمَا أَدْرِي وَلَسْتُ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ أَلْ حَصْنٍ أَمْ نِسَاءٌ؟ (*) (٦٨)

ولا واحد له من لفظه. وربما دخل النساء فيه تبعا؛ لأن قوم كل نبي رجال ونساء. وهو يذكر ويؤنث. وكذا كل اسم جمع لا واحد له من لفظه، وهو للأدميين يذكر ويؤنث، كالرھط والنفر ونحوهما. قال الله تعالى "وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ" (٦٦/٦)، وقال "كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ" (١٠٥/٢٦).

فصل الكاف

كرم: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ" (٧٠/١٧): قال ابو عبيدة^(١): (كَرَّمْنَا) أشد مبالغة من

(*) البيت في الديوان ص ١٢؛ الصحاح ج ٥ ص ٢٠١٦؛ اللسان ج ٣ ص ١٩٥؛ البحر ج ٨ ص ١١٢ وروايتهم: ... وسوف أخال...). ورواية المؤلف من مختار ص ٥٦٦. وسوف أخال أدري: اي سأبحث عن حقيقة أمرهم، وهذا هزء بهم وتوعد لهم.

(١) قابل مجاز القرآن ج ١ ص ٢٨٦

(أَكْرَمْنَا). ثم قيل: معناه: فضلناهم على سائر الحيوان بالعقل والعلم. وقيل: بالنطق والتميز. وقيل: بانتصاب القامة. وقيل: بحسن الصورة، واعتدال الاعضاء. وقيل: بطيبات الاطعمة والاشربة ونفائسها. وقيل: بالأكل بالايدي والاصابع. وقيل: بتسخير سائر المخلوقات لهم.

قوله تعالى "وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" (٧٢/٢٥): اي معرضين عنه، مكرمين أنفسهم عن الدخول فيه.

"وَرَزَقَ كَرِيمًا" (٧٣/٨، ٥٥/٢٢، ٥٠/٢٤، ٤/٣٤): اي أكرم بصيانتته وتنزيهه عما في رزق الدنيا من عيب الانقطاع والتنغيص والفساد.

"الْقَىٰ إِلَيْ كِتَابٍ كَرِيمٍ" (٢٩/٢٧): قيل: مختوم. وقيل: حَسَنٌ ما فيه. وقيل: كريم لكرم مرسله؛ لانه ملك. وقيل: لَانِ الْهَدَاهُ سُخْرٍ لِحَمَلِهِ. وقيل: لَانِ ابْتِدَاءِهِ: بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله تعالى "إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ" (٧٧/٥٦): اي كثير الخير والبركة.

"لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ" (٤/٣٤): يعني الجنة.

"مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ" (٧/٢٦، ١٠/٣١): اي محمود. يقال: نخلة كريمة، اذا طاب حملها او كثر، وشاة كريمة، اي غزيرة اللبن.

وقريء "وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ" (١٨/٢٢) بفتح الراء. قال الأخفش: هو مصدر، كالمُدْحَلِ والمُخْرَجِ، اي فما له من اكرام^(١).

كظم: كظم غيظه: تجرعه. وقيل: حبسه، فهو رجل كاظم وكظيم. ومنه قوله تعالى "وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ" (١٣٤/٣). وقيل: لا يكون الكظم الا مع القدرة على الانتقام.

وقوله تعالى "فَهُوَ كَظِيمٌ" (٨٤/١٢): اي حابسُ حُرَّتِهِ فلا يشكوه الى مخلوق.

"إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ" (١٨/٤٠): اي ممتلئين خوفا وحُزْنا، فقلوبهم كاظمة: اي ممسكة على ما فيها من الغم [131/A] والكرب، حابسة له. وقيل: أصحاب القلوب حابسون لها في حناجرهم، لا يقدرّون على اخراجها، فيموتون، ولا على اعادتها الى صدورهم، فيستريحون؛ بل صارت قلوبهم من شدة الخوف والكرب كالشجي في حلوقهم - نعوذ بالله من سَخَطِهِ - .

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢٠٢٠: مختار ص ٥٦٨

"إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ" (٤٨/٦٨): اي مملوء غمًا وكرها. وقيل: غيظا. وهو من: كَظَمَ السَّقَاءَ، اذا مَلَأَهُ. نقله الزمخشري^(١).

كلم: انما قال في وصف عيسى عليه السلام: "رسول الله وكلمته" (١٧١/٤)؛ لانه انتفع به في الدين كما يُنتفع بكلام الله تعالى. وقيل: لانه وُجِدَ بكلمة الله تعالى، وهي قوله: "كُنْ"، بغير واسطة أب؛ كما يسمى المطر رحمة؛ لانه يكون بالرحمة. "وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى" (٤٠/٩): وهي كلمة الشرك، "وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَى" (٤٠/٩) وهي: لا اله الا الله.

"وَكُلُّوا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ" (١٩/١٠): يعني جعله موعدهم الساعة بقوله تعالى "بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ" (٤٦/٥٤).

"تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ" (٦٤/٣): هو مُفسرٌ بما بعده. وقيل: المراد به: كل ما دعا الله تعالى اليه.

والكلمة: تُطلق في اللغة على الجُمَلِ الكثيرة، وعلى الخطبة، والقصيدة. ومنه قوله عليه السلام "أصْدَقُ كَلِمَةٍ قالها شاعر قول لبيد"^(٢):

أَلَا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ (*) (٦٩)

"وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى" (١١٥/٦): يعني قوله تعالى "وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ" (٥/٢٨).

"كَلِمَةُ الْعَذَابِ" (١٩/٣٩، ٧١): قوله تعالى "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (١١٩/١١) وكذا ما أشبهه من قوله تعالى "كَلِمَةُ رَبِّكَ" (١١٥/٦، ١٣٧/٧، ٣٣/١٠، ٩٦) ونحوه.

"قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي" (١٠٩/١٨): اي علمه وحكمته.

"لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (٦٤/١٠): اي لا خُلف لما وَعَدَ. ومثله قوله تعالى "وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ" (١١٥/٦).

"وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ" (١٢٤/٢): قيل: هي عشر خصال من الطهارة

(١) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٤٦

(٢) وكذا في مسائل الرازي ص ١٤٥

(*) عجزه: (... وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائل). انظر الديوان ص ٢٨؛ مسائل الرازي نفس الصفحة.

والنظافة؛ خمس في الرأس، وهي: الفرُقُ وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق؛ وخمس في البدن، وهي: تقليم الأظفار وتنف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء - وقيده بعضهم بالماء - . وقيل: هي ثلاثون سهما من الشرائع الاسلام، عشرة في سورة براءة: "التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ..." (١١٢/٩)، وعشرة في سورة الاحزاب: "انَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ..." (٣٥/٣٣). وعشر تجتمع من أول سورة المؤمنين، ومن سورة المعارج الى قوله تعالى فيهما: "وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ" (٩/٢٣، ٣٤/٧٠). والذي في سورة براءة تسعة؛ ولكن قوله تعالى "وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (١١٢/٩) قائم مقام قوله [131/B] "وَالْمُؤْمِنُونَ"، وانما خصهم بالبشارة لشرف صفة الايمان على سائر الصفات ولذلك ختم بها صفات المدح، كقوله تعالى "ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا" (١٧/٩٠).

وفي سورة المؤمنين وصفان خاصان، وهما: الخشوع في الصلاة والاعراض عن اللغو. وفي سورة المعارج وصفان خاصان، وهما: الاسفاق من عذاب الله والقيام بالشهادة. وبقية الصفات متداخلة، فهي ست؛ فتأمل، تصب ان شاء الله^(١).

وقيل: هي مناسك الحج. وقيل: هي: الشمس والقمر والختان وذبح ولده واللقاء في النار والهجرة.

ومن قرأ برفع ابراهيم ونصب الرب، فمعنى الكلمات: الدعوات. "فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" (٣٧/٢) هي قوله: "رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا" (٢٣/٧) الآية. وقيل: هي: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا أنت؛ ظلمت نفسي، فاغفرلي؛ انه لا يغفر الذنوب الا أنت. وقيل: غير ذلك مما يقاربه في المعنى.

قرئ مشهورا "يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ" (١٥/٤٨) جمع كلمة. كَلِمَهُ يَكَلِمُهُ - بالكسر - : اي جَرَحَهُ. ومنه قرئ "ذَابَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ" (٢/٢٧): اي تجرحهم فَتَسْمِعُهُمْ.

التكليم^(٢): مصدر كَلَّمَهُ.

كم: "وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ مِنْ أَعْمَامِهَا" (٤٧/٤١): اي من أوعيتها التي كانت مستترَةً فيها قبل خروجها، وهي أعظية الثور. واحدها: كِمٌّ - بالكسر - ، نص عليه

(١) وفي الحاشية: (الدوام على الصلاة داخل في المحافظة عليها، والتصديق بيوم الدين كناية عن الايمان، و"في أموالهم حق معلوم" (ق: ٢٤/٧٠) كناية عن الزكاة.

(٢) التكليم: في ق: ١٦٤/٤

الفارابي. ومثله قوله تعالى "وَالنَّخْلَ ذَاتِ الْأَكْمَامِ" (١١/٥٥): اي الكفري، وهو وعاء طلع النخل قبل أن يتفتق. وقيل: أكام النخل: ما يغطي جمارها من الليف والسعف.
 كم: اسم ناقص، مبهم، مبني على السكون. وله معنيان: الاستفهام كقوله تعالى "قَالَ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ" (١١٢/٢٣)، والخبر كقوله تعالى "وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا" (٤/٧). وهو في الخبر يفتضي التكثير.

فصل اللام

لزم: "لَكَانَ لَزَامًا" (١٢٩/٢٠): اللزام، قيل: مصدر لازمه ملازمة ولزامًا، فوصف به العذاب، ووضع موضع اسم الفاعل، وهو الملازم، كوضع العدل موضع العادل في قولهم: رجل عدل؛ تقديره: لكان العذاب ملازمًا لهم حتى يهلكهم. وقيل: لازمًا لهم. وقيل: لزما جمع لازم، مثل قائم وقيام. وقال أبو عبيدة: معناه: فَيَصْلًا^(١).

وقوله تعالى "فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا" (٧٧/٢٥): قيل - المراد به: ما أصابهم يوم بدر من القتل والاسر واتصل به عذاب الآخرة. وقيل: المراد به الموت وقيل: عذاب الآخرة.

لقم: "قَالَتَقَمَّهُ الحُوتُ" (١٤٢/٣٧): اي ابتلعه.

لم: اللمم^(٢): صغار الذنوب. وقيل: هو الذنب الذي يفعله الانسان مرة ثم لا يعاوده.

"أَكْلًا لَمًّا" (١٩/٨٩): اي شديداً. وقيل: معناه: يأكل [132/A] نصيبه ونصيب غيره.

"لَمًّا لِيُوفِيَنَّهُمْ" (١١١/١١): قرئ مشهوراً بتخفيف "لَمًّا"، وتشديدها. وكذا في سورة يس، والطارق^(٣)، فمن خفف فمعناه: وانَّ كُلاًّ لَخَلْقُ أَوْ بَشَرٌ، ليُوفِيَنَّهُمْ. قاللام التي في (ما) لام التأكيد؛ و (ما) خبرية. واللام التي بعدها لام القسم؛ لانَّ تقديره: والله ليُوفِيَنَّهُمْ. وقيل: انَّ (ما) زائدة، دخلت للفصل بين اللامين المتلقتين للقسم. ومن شدّد فاصله: لَمِنُ ما - بكسر الميم الأولى -؛ وان شئت بفتحها، فأبدلت النون ميماً وأدغمت، ثم حُدِّفَت إحدى الميمات الثلاث تخفيفاً. فان قَدَّرت أصله بكسر الميم الأولى كانت (ما) بمعنى (الذي)؛ وان قَدَّرته بفتحها كانت (ما). ولا يجوز أن يكون (لَمًّا) حرف نفي ولا ظرفاً لفساد المعنى.

(١) قارن مجاز القرآن ج ٢ ص ٣٢، ٨٢

(٢) اللمم: في ق: ٣٢/٥٣

(٣) في سورة يس، والطارق: ق: ٣٦/٣٢، ٤/٨٦

وقرى "لَمَّا" بالتنوين، وهو مصدر: لَمْ: اي جمع. ومنه قوله تعالى "أَكْثَلًا لَمَّا" فالمعنى ملمومين، اي مجموعين.

قال الجوهري: ويحتمل أن يكون أصله (لَمِنَ مَا) فحُذِفَتْ منه احدى الميمات^(١).

قلت: وفي هذا نظر؛ لأن التنوين من أين يجيء على هذا التقدير.

وقال الجوهري ايضا: وقول من قال: (لَمَّا) بمعنى (الا) لا يُعرف في اللغة^(٢).

قلت: كيف لا يعرف في اللغة؟ وقد قال سيبويه في كتابه: ان العرب تقول: نشدتك بالله لَمَّا فعلت. بمعنى (الا)، وقد نقله الزمخشري وغيره نقلا مستفيضاً في كتب العربية^(٣). وقال الشماخ^(٤):

منه وُلِدْتُ ولم يُؤشَبْ به نسبي لَمَّا كما عَصِبَ العِلبَاءُ بالعُودِ (*) (٧٠)

وقال الزجاج وغيره من أئمة التفسير: إنها بمعنى (الا) في سورة يس والطارق قولاً واحداً؛ ولكن شرط مجيئها بمعنى (الا) أن تكون بعد القَسَمِ، او بعد النفي^(٥).

لَمَّا: ظرف زمان بمعنى: حين. ومنه قوله تعالى "وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ" (١٥٤/٧)، "وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ" (٩٤/١٢)، "وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ" (٩٩/١٢)، ونظائره كثيرة.

وقرى مشهوراً "لَمَّا صَبَرُوا" (٢٤/٣٢) بالفتح والتشديد على أنه ظرف، وبالكسر والتخفيف على أن (ما) مصدرية.

لِمَ - بالكسر -: حرف استفهام. وأصله (لِمَا)، اي لأَيِّ شَيْءٍ، فحذفت منه الالف تخفيفاً. ومنه قوله تعالى "لِمَ أذِنْتَ لَهُمْ" (٤٣/٩).

لوم: اللوم: العذل. ومنه قوله تعالى "فَتَقَعَدَ مَلُومًا مَحْسُورًا" (٢٩/١٧): اي يلومك

(١) قارن الصحاح ج٣٣ ٢٠٣ كُتِبَ فِيهِ: (لَمِنَ مِنْ).

(٢) انظر الصحاح نفس الصفحة

(٣) انظر الكشف ج ٥ ص ٩٥؛ مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٨١؛ اللسان ج ٣ ص ٣٩٧؛ معجم الهوامع ج ١ ص ٢٣٦؛ تاج ج ٩ ص ٦٤

(٤) الشماخ: هو الشماخ بن ضرار الذبياني، من الشعراء، والرجاز، ومن الهجائين. وهو من أوصف الشعراء للقوس والخمر. كان قوي العارضة، حاضر البديهة. أدرك الجاهلية والاسلام. توفي سنة ٢٢ هـ. ٦٤٣ م. انظر الشعر والشعراء ص ١٤٥؛ "المنتلف والمختلف ص ٢٠٣؛ الاصابة ج ٣ ص ٣٥٣ وقابل الاعلام ج ٣ ص ٢٥٢؛ معجم المؤلفين ج ٤ ص ٣٠٦

(*) ولم أجده في مظانه.

(٥) انظر تهذيب ج ١٥ ص ٣٤٦

العقلاء على اتلاف مالك. وقيل: يلومك من لا تعطيه. ومنه ايضا قوله تعالى "يَتَلَاوَمُونَ" (٣٠/٦٨): اي يلوم بعضهم بعضا.

النفس اللوامة^(١): الكثيرة اللوم لصاحبها؛ اما في الدنيا، او في الآخرة. ثم قيل: هي نفس المؤمن؛ لأنها لاتزال تلومه [132/B] على تفريطه، وتقصيره. وقيل: هي نفس آدم عليه السلام لم تزل تلومه على فعله الذي أخرج بسببه من الجنة. وقيل: هي كل نفس؛ فانها يوم القيامة ان كانت مسيئة لامت صاحبها على الاساءة، وان كانت محسنة لامته على ترك الاستكثار من الاحسان.

"وَهُوَ مُلِيمٌ" (١٤٢/٣٧، ٤٠/٥١): اي مذنب. يقال: ألامَ الرجلُ، فهو مُلِيمٌ، اذا فَعَلَ ما يلوم عليه. وفي المثل: رب لائمٍ مُلِيمٌ^(٢).

اللام: حرف له أقسام كثيرة لا يحتملها هذا المختصر، وهي مذكورة في الصحاح^(٣).

فصل النون

نجم: النجم: مطلق الكوكب.

والنجم: عَلمٌ للثريا، كزبد وعمرو؛ وان كانت ستة أنجم. وقيل: سبعة؛ ستة ظاهرة وواحد خفي، يتحنن به الناسُ أبصارهم.

والنجم: كل نبات ليس له ساق. ومنه قوله تعالى "وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ" (٦/٥٥) في قول الجمهور. وقال مجاهد: المراد به: جنس نجوم السماء^(٤).

والنجم: الوقت المضروب. ومنه سُمِّيَ النَجْمُ؛ لانه يضرب الاوقات ويقدرها. ومنه تنجيم المال ونجوم الكتابة.

"وَالنَّجْمِ اِذَا هَوَىٰ" (١/٥٣): قيل: المراد به الثريا. وقيل: الزهرة. وقيل: النجم المرجوم به الشيطان. وقيل: نجوم السماء كلها. وقيل: القرآن؛ لانه نزل نجوما متفرقة.

"قَلَّأُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ" (٧٥/٥٦): قال الاكثرون: هي نجوم السماء. وقال ابن عباس رضي الله عنه: نجوم القرآن (٥).

(١) النفس اللوامة: في ق: ٢/٧٥

(٢) "رب لائم ملِيم" المثل في مجمع الامثال ج ٢ ص ٤٤. قائله أكثم بن صيفي.

(٣) انظر اصحاح ج ٥ ص ٢٠٣٤ - ٢٠٣٦

(٤) انظر الطبري ج ١١٧/٢٧؛ الكشف ج ٦ ص ٦٢؛ ابن كثير ج ٤ ص ٢٧٠

(٥) انظر الطبري ج ١٧ ص ١٦؛ تنوير المقابس ص ٤٢٧

"وَبِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" (١٦/١٦): قيل: المراد به: الشريا، وبنات نعش، والفرقدان، والجدي. وقيل: الجدي، والفرقدان. وقيل: الجدي وحده؛ لأنه أثبت النجوم كلها في مركزه. وقيل: جنس النجوم.

وقرى "وبالنُّجْمِ" بضمّتين، وهو جمع نجم، مثل: رَهْنٌ وَرُهْنٌ، وَسَقْفٌ وَسُقْفٌ. وقيل: هو النجوم، حذفت منه الواو تخفيفا. وقرى بضم النون وسكون الجيم، وهو مخفف من "النُّجْمِ". وقرى "وَبِالنُّجْمِ".

"فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ" (٨٨/٣٧): قيل: معناه: في علم النجوم ومقاييسه؛ لأنهم كانوا يتعاطون علم النجوم؛ فعاملهم بما يألفون ليقبلوا قوله في التخلف عنهم بعذر السقم. وقيل: في نجوم السماء. والنظر على هذا القول: من نظر العين، وعلى القول الاول من نظر القلب، وهو الفكر.

ندم: التَّدَمُّ، والندامة^(١) بمعنى واحدٍ. وهما مصدران.

نعم: النِّعْمَةُ - بالكسر - اليد والصنيعة والمنّة وكل ما أُنعم به. وهو اسم المصدر، وهو: الإِنْعَامُ، كالنفقة للانفاق. نقله الأزهري^(٢). وأجمع: نَعَمٌ. وقرى مشهورا "وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً" (٢٠/٣١) مفردا، و"نِعْمَةٌ" جمعا، مضافا. ثم قيل: النعمة الظاهرة: الاسلام، وتسوية [133/A] الخلق، واعطاء الرزق؛ والباطنة: ستر المساوي. رواه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام^(٣). وقيل: الظاهرة: حُسن الصورة، وامتداد القامة، وتسوية الاعضاء؛ والباطنة: المعرفة.

والنِّعْمَةُ - بالفتح -: التنعم. ويقال: العيش اللين الرغد. وقال الجوهري: التنعيم^(٤).

قلت: ويجوز أن تكون الياء من سبق قلمه، او قلم الناسخ الأول. ومنه قوله تعالى "أولى النِّعْمَةُ" (٣٧/٤٤)، وقوله تعالى "وَنِعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ" (١١/٧٣).

وقال الأزهري^(٥): قال ابن الانباري: النعمة - بالكسر -: الحال؛ وبالفتح: التنعم. يقال: كم ذي نِعْمَةٍ لَا نِعْمَةَ لَهُ، اي لَا تَنَعَّمُ.

والنعيم: التنعم. ومن قوله تعالى "نُضْرَةَ النَّعِيمِ" (٢٤/٨٣).

(١) الندامة: في ق: ٥٤/١٠، ٣٢/٣٤

(٢) انظر تهذيب ج ٣ ص ١١

(٣) انظر الطبري ج ٢١ ص ٧٨؛ تهذيب ج ٣ ص ١٠؛ الخازن ج ٣ ص ٤٤١

(٤) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢٠٤٢

(٥) ولم أجد قوله في تهذيب اللغة مادة (نعم) ج ٣ ص ٩ - ١٦

وقال الجوهري: النعيم: مثل النعمة - بالكسر - (١).

"فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ" (٢٩/٥٢): اي بنعمته عليك برأك من هذين العيين.

"وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ (٢/٢١١): اي نعمته عليه بالاسلام.

"يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا" (٨٣/١٦): يعني نبوة محمد عليه السلام.

"فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ" (١١٢/١٦)، "شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ" (١٢١/١٦): وقيل: هو جمع نَعْمٍ، وهو ضد البؤس، كبؤس وأبؤس؛ لأن فِعْلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ بِلِ عَلَى فَعَلٍ، ونظائره كثيرة. وقيل: هو جمع نعمة على تقدير حذف الهاء، مثل: دَرْعٌ وَأَدْرَعٌ، وَرَجُلٌ؛ كما قلنا في جمع خليفة على خُلَفَاءَ. وقيل: هو جمع نعمة، مثل: شِدَّةٌ وَأَشَدُّ؛ فَان سيبويه نص على أن واحد الأَشَدُّ شِدَّةٌ بالكسر (٢).

نَعْمٌ: فَعْلٌ غير متصرف؛ لانه استعمل للحال بمعنى الماضي، وهي كلمة مستوفية لجمع المدح وفيها أربع لغات: أصلها: نَعْمٌ زيدٌ - بفتح الاول وكسر الثاني -، ونَعْمٌ - بكسر الاول اتباعا لكسر الثاني -، ونَعْمٌ بكسر الاول وسكون الثاني تخفيفا -، ونَعْمٌ - بفتح الاول وسكون الثاني - تخفيفا. وقرئ مشهورا باللغة الاولى والثانية والثالثة حيث وقع وقرئ باللغة الرابعة والميم مشددة في القراءات كلها.

وقال الشاطبي (٣): ان القراءة الثالثة - وهي قراءة أبي عمرو - باختلاس حركة العين، لا بسكونها (٤)، وهذا هو الصحيح.

وقال الزجاج: النحويون لا يجيزون مع ادغام الميم تسكين العين لما فيه من الجمع بين ساكنين، ويقولون: ان الرواية فيه عن أئمة القراء غير مضبوطة (٥).

وقال الجوهري: النَّعْمُ: واحد الأنعام، وهي المال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل (٦).

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ٤١ - ٢.

(٢) انظر مادة (شدد) ص ١٦٧.

(٣) الشاطبي: هو (ابو محمد، ابو القاسم) القاسم بن فيرة الرعني الاندلسي الشاطبي الضري، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ / ١١٩٤ م. مقرئ، نحوي مفسر، محدث، ناظم. ولد بشاطبة وتوفي بالقاهرة. له كتب في القراءة، وغيره. انظر معجم الادباء ج ١٦ ص ٢٩٣ - ٢٩٦؛ النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٥٨؛ مفتاه السعادة ج ١ ص ٣٨٧ - ٣٨٩؛ وقابل معجم المؤلفين ج ٨ ص ١١٠.

(٤) قارن تهذيب ج ٣ ص ١٢.

(٥) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٥١ - ٣٥٣؛ تهذيب ج ٣ ص ١٢.

(٦) انظر الصحاح ج ٥ ص ٤٣ - ٢.

وقال الازهري: العرب اذا افردوا النعم، لم يريدوا بها الا الإبل، واذا قالوا: الأنعام، ارادوا بها الإبل والبقر والغنم. [133/B] قال: وقوله تعالى "فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمِ" (٩٥/٥) يدخل فيه الإبل والبقر والغنم^(١).

وقال العزيري: النَّعْمُ: الإبل والبقر والغنم، وهو جمع لا واحد له من لفظه؛ وجمعه أنعام^(٢).

وقرأ الحسن: "مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمِ" بسكون العين^(٣) استثقالا للحركة على حرف الحلق.

قال الفراء: النعم: مذكر، والأنعام يذكر ويؤنث، قال الله تعالى "مِمَّا فِي بُطُونِهِ"^(٤) (٦٦/١٦)، وقال "مِمَّا فِي بُطُونِهَا"^(٤) (٢١/٢٣).

نَعَم: حرف تصديق لما قبله من الكلام، مثبتا كان أو منفيا، اخبارا او استفهاما. وكسر العين لغة فيه. وقرئ مشهورا بالفتح والكسر حيث وقع. وروي أن عمر رضي الله عنه سأل قوماً عن شيء، فقالوا: نعم - بالفتح -، فقال: انما النعم الإبل، فقولوا: نَعِم^(٥). وهذا يؤيد ما نقله الازهري في النعم قبيل هذا^(٦).

نقم: نَقَمَ الامرَ ينقمه - بالكسر - : كرهه. وقيل: أنكره. وقيل: كرهه وأنكره. وقيل: عابه وأنكره. وقال الزجاج: بالغ في كراهته^(٧). ونقمه - بالكسر - ينقمه، لغة. وقرئ بها حيث وقع.

وانتقم منه: عاقبه، والاسم منه: النِقْمَةُ - بوزن النَعْمَةِ -، والنقمة - بوزن الكلمة -.

نم: النميم^(٨)، والنميمة: وهي نقل الحديث المكتوم.

فصل الواو

وسم: وَسَمَهُ يَسِمُهُ - بالكسر - وَسَمًا وَسِمَةً، اذا أثار فيه بكية. ومنه قوله تعالى

(١) انظر تهذيب ج ٣ ص ١٣

(٢) انظر نزهة ص ١٧٦

(٣) انظر الكشاف ج ٢ ص ٤٨

(٤) انظر قوله في معاني القرآن ج ٢ ص ١٠٨، ١٠٩

(٥) انظر اللسان ج ٣ ص ٦٧٨

(٦) انظر ص ٣٨٦

(٧) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٠٥

(٨) النميم: في ق: ١١/٦٨

"سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ" (٢٣/٢١). ثم قيل: المراد به: ما أصابه يومَ بَدْرِ؛ فانه حُطِمَ أنفه بالسيف، فكان ذلك علامةً في وجهه مدة حياته. وقيل: سُلِّحَ به شيئا من هذه الصفات الذميمة، لا يفارقه في الدارين. وقيل: سنسودُ وجهه يوم القيامة. وقيل: سُنِعِلِمَه يوم القيامة بعلامة مشوهة، يتميز بها عن سائر الكفار لمبالغته في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن النضر بن شميل: أن معناه: سنحده على شرب الخمر؛ فإن الخرطوم من أسماء الخمر. نقله عنه الزمخشري^(١). ثم قال: وهو تعسفٌ للمتوسمين، أي للمتفرسين. يقال: توسمت فيه الخير، أي تفرست، كأنك رأيت فيه وسمة، أي علامته. وقيل للناظرين المثبتين في النظر، حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء. وقيل: للمعتبرين. وقيل: للمتفكرين.

فصل الهاء

هزم: "فَهَزَمُوهُمْ" (٢/٢٥١): أي كسروهم، وردوهم. ومثله: "سَيَهِّزُ الْجَمْعُ" (٤٥/٥٤).

هشم: الهشيم: اليابس المتكسر من النبات، والشجرة البالية أيضا الذي يأخذها الحاطب كيف يشاء. ومنه قوله تعالى "فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحَ" (٤٥/١٨)، وقوله تعالى "فَكَانُوا [134/A] كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِّ" (٣١/٥٤). وأصل الهشيم: كسر الشيء اليابس. والهشيم: (فعليل) بمعنى (مفعول).

هضم: الهضم: النقص والكسر. يقال: هضمه حقه، أي نقصه. ومنه قولهم: هذا الدواء يهضم الطعام، أي يكسره وينقص من ثقله.

وقال الجوهري: هضمه حقه: ظلمه^(١). وقوله تعالى "فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا" (١١٢/٢٠): أي لا يظلم بأن يزداد في سيئاته. ولا يهضم بأن ينقص من حسناته.

"طَلَعَهَا هَضِيمٌ" (٢٦/١٤٨): أي منضمٌ في كُفْرَاهُ، داخلٌ بعضه في بعض قبل أن

(١) انظر الكشف ج ٦ ص ١٤٢، والنضر بن شميل هو: ابو الحسن النصر بن شميل بن خرشة التميمي المازني البصري، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ. / ٨٢٠ م. كان نحويا لغويا، ادبيا، شاعرا واخباريا. ولد بمر و نشأ بها. وأخذ عن الخليل، وأقام البادية زمانا طويلا، فأخذ عن فصحاء العرب، وأخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام. وصنف كتبها منها: "غريب الحديث"، و"الصفات" في اللغة في خمسة أجزاء. انظر مقدمة التهذيب ج ١ ص ١٧؛ الفهرست ص ٥٢؛ معجم الادباء ج ١٩ ص ٢٣٨ وقابل معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٠١

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ١٠٥٩

ينشق عنه. وهو في المعنى كقوله تعالى "لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ" (١٠/٥٠).
وقال مجاهد: "هَضِيمٌ": اي يتهشم تَهْشُمًا^(١).

هلم: هَلَمَّ - بفتح الميم وتشديدها - بمعنى تعال، سواءً فيه دعاء الواحد المذكر والمؤنث، والاثنين والجمع، في أفصح اللغتين. وهي: لغة أهل الحجاز. ومنه قوله تعالى "وَأَلْقَائِلَيْنِ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا" (١٨/٣٣). وهذا بمعنى الفعل اللازم.
وهَلُمَّ ايضاً: بمعنى أَحْضُرْ وَقَرِّبْ. ومنه قوله تعالى "قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ" (١٥٠/٦) فهذا بمعنى الفعل المتعدي.

همم: هَمَّ بالشئ: أَرَادَهُ وَقَصَدَهُ. ومنه قوله تعالى "وَهُمُوا بِمَالٍ يَتَأَلَوْا" (٧٤/٩). وذلك أن جماعةً قصدوا أن يغتالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فعصمه الله تعالى منهم.

"وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٍ وَهَمَّ بِهَا" (٢٤/١٢): اي هَمَّتْ بِمخالطته وهمَّ بِمخالطتها، يعني اراد كل واحد منهما ذلك. هذا قول جمهور المفسرين من السلف والخلف؛ الا أنهم فرّقوا بين الهمِّينِ، فقالوا: كان هُمُّها عَزْمًا، وهَمُّها خَاطِراً، ووسوسةً.

وقال ابن الانباري: معناه: وهمَّ بضربها، فألقى الله تعالى في قلبه انه إن ضربها كان ضربه اياها حجة لها عليه. فتقول: راودني فمَنَعْتَهُ، فضرِبني، فهذا كان برهان ربه^(٢).

وقال قطرب: فيه تقديم وتأخير، تقديره: لولا أن رأي برهان ربه لهمَّ بها، كما تقول: لقد كنت من الهالكين لولا أن فلانا أنقذك. وقال الشاعر:

فلا يدعني قومي صريحاً حُرَّةً لئن كنت مقتولاً وتسلم عامراً* (٧١)

وأنكره ابن الانباري وغيره من المحققين. وقالوا: تقديم جواب لولا عليها لا يجوز؛ لأنه في حكم الشرط والشرط له صدر الكلام؛ وتقديم الشاعر له شاذ، او لضرورة الشعر، فلا يُترك به الأصل المستقر الثابت.

هيم: هام يهيم هيمًا [134/B] وهيماناً - بفتححتين - ذهب على وجهه من عشق او غيره. وقوله تعالى "فِي كُلِّ وَاْدٍ يَهيمُونَ" (٢٢٥/٢٦) استعارة منه: اي في كل لغوٍ

(١) له أقوال مختلفة في تفسير هذه الكلمة. انظر البخاري ج ٦ ص ١٦: الطبري ج ١٩ ص ٩٩، ١٠٠: ابن كثير ج ٣ ص

(٢) قابل القرطبي ج ٩ ص ٦٦

(*) ولم أجده في مظانه.

بخوضون، فيمدحون بباطل ويهجون بباطل. وقيل: معناه: في كل فن من القول يتفنونون.
وقيل: معناه: يدهنون على غير قصد، كما يذهب الهائم على وجهه.

"فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ" (٥٥/٥٦): الهيمُ: الإبل العطاشُ. وقيل: التي يُصيها الهَيَامُ - بالضم -، وهو داء يأخذها منه عطش شديد لا يسكنه شرب الماء حتى تموت منه. يقال: جمل أهيمٌ، وناقَة هيَمَاءُ؛ والجمع: هَيْمٌ. وقيل: المراد بالهيم: الرمال. يقال منه: كثيبٌ أهيمٌ وكثبانٌ هيمٌ، وهي رمال لا يرويهما ماء السماء.

فصل الياء

يتم: اليتامى: الذين فقدوا آباءهم. فاليتّم في الانسان: فقد الأب وفي غيره من الحيوان: فقد الأم. وهو جمع يتيمٍ، وبتيمّة ايضاً، بدليل قوله تعالى "فِي يَتَامَى النِّسَاءِ" (١٢٧/٤)، وهو جمع عزيز. فقيل: أصله يتيم ويتّمى، مثل: مريض ومرضى، وجريح وجرحى؛ لأنّ اليتيم من ذوي الافات والأوجاع، فجُمع جمعهم، ثم جُمع (يتّمى) على يتامى، مثل: أسير وأسرى وأسارى. كذا قاله الزمخشري في قوله تعالى "وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ" (٢/٤)^(١). ويجمع يتيم ايضاً على أيتام، مثل: يمين وأيمان، وشريف وأشراف. وأما جمع يتيمّة على يتامى، فنظيره عزيز.

وقال الزمخشري في قوله تعالى "وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى" (٣/٤)، هو جمع يتيمّة على القلب، كما قيل: ايامى، وأصله: ايامم ويتامم^(٢).

وأما قوله تعالى "وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ" (٢/٤)، فانما سماهم يتامى بعد البلوغ باعتبار ما كان؛ كما قالوا للنبي عليه السلام بعد كبره: يتيم ابي طالب؛ لانه رباه في صغره.

ييم: يممّة: قصده. وتيمّمه: تقصّده. وتيمّم الصعيد للصلاة. وأصله: التعمّد والتوحيّ. ومنه قوله تعالى "فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا" (٤٣/٤، ٦/٥)، وقوله تعالى "وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ" (٢٦٧/٢).

اليَمّ: البحر مطلقاً. وقيل: البحر الذي يقال له: إسافٌ، وفيه غرق فرعون.

يوم: اليوم: بياض النهار. ويطلق على نفس الزمان ايضاً، فيشتمل الليل والنهار. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ" (١٦/٨).

(١) راجع الكشاف ج ١ ص ٢٢٥

(٢) انظر الكشاف ج ١ ص ٢٢٦ فيه: (... أياهم ويتائم) بالهمز.

قوله تعالى "مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ" (١٠٨/٩): اي من أول الأيام، كقولك: لقيت كل رجل، اي كل الرجال.

"وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ" (٥/١٤): قيل: بنعم الله التي أنعم عليهم بها، كالانجاء من آل فرعون وتظليل الغمام ونحوهما. وقيل: ايام الله: نعمة التي انتقم بها من الامم السالفة.

باب النون، فصل الالف

أذن: قرئ مشهورا "الأذن" بضم الذال وسكونها حيث وقع. أذن له في الشيء يأذن إذنا. وقوله تعالى "فَأَذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ" (٢٧٩/٢): اي اعلّموا. يقال: أذن - بالكسر - [135/A] يَأْذِنُ أَذْنًا - بفتحيتين - : اي علم.

وقرئ مشهورا "فأذّنوا" بالمد وكسر الذال، ومعناه: فأعلّموا من وراءكم. ومنه قوله تعالى "أَذِّنَاكَ مَا مَنَا مِنْ شَهِيدٍ" (٤٧/٤١)، وقوله تعالى "فَقُلْ أَذْنُتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ" (١٠٩/٢١): اي أعلّمتكم ما ينزل علي من الوحي لتستتروا في العلم به، ولم أخص به بعضكم. وقيل: لتساووني في العلم به.

"وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" (٣/٩): اي إعلام. ومنه أذان الصلاة؛ لانه اعلام بدخول وقتها. وأصله من الأذن. تقول: أذنتك بالامر، اي او قعته في اذنك.

والإيدان والتأذين: الاعلام ايضا، كالأذان.

"وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" (١٠٢/٢): اي بعلمه. وكذا قوله تعالى "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" (١٤٥/٣): اي بعلمه. وقيل: بأمره ملك الموت في قبضها.

وأما قوله تعالى "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" (١٠٠/١٠)، فقد قيل: بعلمه. وقيل: بتوفيقه.

"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ" (٧/١٤): اي أعلم. وهو متعد، مثل: توعّد وتفقد. ويستعمل لازما ايضا بمعنى علم. ونظيره: تعلم؛ فانه يكون متعديا ولازما.

"ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ" (٧٠/١٢): اي نادى مناد اعلم بندائه.

"وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ" (٦١/٩): اي يسمع قول كل احد. يقال: رجل أذن، اذا كان سريع القبول لما يلقي اليه. ومنه قولهم: السلطان اذن. وارادوا بذلك أنه متى بلغه عنا شيء يكرهه

أنكرناه وحلفنا، فيقبل منا؛ لانه اذن، ويشهد له اول الآية.

وقوله تعالى "قُلْ أَدُنُّ حَيْرٌ لَكُمْ" (٦١/٩) اي مستمعٌ خيرٌ وصلاح، لا مستمعٌ شرٌّ وفسادٌ.

"وَأَذَنْتُ لِرَبِّهَا" (٥، ٢/٨٤): اي سمعت سمع طاعة وقبولٍ. يقال: اذن له - بالكسر - يَأْذَنُ أَدْنًا - بفتحتين -: اي استمع. قال قَعْنَبٌ^(١):

ان يَأْذَنُوا رَبِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مني وما اذنوا من صالحِ دفنوا^(*) (٧٢)

صُمُّ اذا سمِعوا خيراً ذُكِرَتْ به وان ذُكِرَتْ بشرٍ عندهم اذِنوا

ومنه الحديث "مَا أَدْنِ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَدْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ"^(٢): اي ما استمع.

اذنٌ: حرف مكافاة وجواب. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا"

(٧٦/١٧).

اسن: الماء الآسنُ: هو المتغير اللون والطعم. وقيل: المتغير الرائحة. وقيل: المتغير

الرائحة والطعم.

وقرئ مشهوراً "مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسْنٍ" (١٥/٤٧) بالقصر، وهو لغة.

أمن: مِنْ أَمْنًا و أمانًا وَأَمَنَةً - بفتحتين - وامانةٌ: بمعنى واحد. فهو آمِنٌ. وَأَمَنَهُ غيره،

من الأَمْنِ والأمان.

الايان: التصديق بالله تعالى. يقال منه: امن به، وامن له. ومنه قوله تعالى "فَأَمَّنَ لَهُ

لُوطٌ" (٢٦/٢٩). "وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا" (١٧/١٢): اي بمصدق.

والله تعالى المؤمن؛ لانه آمن عباده من أن يظلمهم. وقيل: لانه مصدقٌ مواعيده

في [135/B] الآخرة. وقيل: لانه المعطي للامان، لا غيره، فلا يَأْمَنُ الا من آمَنَهُ.

قرئ مشهوراً "إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ" (١٢/٩) بالكسر: اي لا اسلام لهم. وقيل: هو من

الامان، فمعناه: انهم اذا آمنوا قوما لم يفوا بذلك الامان.

(١) قعنب: هو قعنب بن ضمرة، من بني عبد الله بن غطفان من شعراء العصر الأموي. يقال له "ابن ام صاحب". عرف وشهر

من خلال هجائه الوليد بن عبد الملك. توفي سنة ٩٥ هـ. / ٧١٤ م. قابل الاعلام ج ٦ ص ٤٩؛ معجم الشعراء في لسان

العرب ص ٣٢٢

(*) انظر الصحاح ج ٥ ص ٦٨-٢؛ مختار ص ٥٨٥؛ اللسان ج ١ ص ٣٩؛ رواية الصحاح واللسان: (ان يسمعوا ربيبة...).

(٢) "ما اذن الله..." الحديث في المسلم، مسافرين ٢٣٤؛ الدارمي، فضائل القرآن ٣٤؛ غريب الحديث لابي عبيد ج ٢ ص

قري "لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا" (٩٤/٤) بفتح الميم: اي لا امان لك منّا.
وأصل آمَنُ: (أُأْمِنُ) بهمزيّن - بوزن أُعْلِمُ - لِيُنْتِ الثّانية. ومنه المهيمن وهو الشاهد.
وقيل: الرقيب. وقيل: القفّان، وهو كالرقيب. وقيل: المُؤْتَمَن.

والمهيمن في صفات الله تعالى: بمعنى القائم على خلقه بأعمالهم وارزاقهم، و آجالهم.
وأصله: مأْمِنٌ - بوزن مُدْرَج - لِيُنْتِ الهمزة الثّانية، وقلبت ياء كراهة اجتماعهما،
وقلّبت الاولي هاء، كما قالوا: أراق الماء، وهراقه.

"أُمَّتُهُ نِعَاسًا" (١٥٤/٣): اي أمتنا كما مر. جعل النعاس علامة للأمن؛ لان الخائف لا ينام.

أَمْنُهُ على كذا، واثمنه: بمعنى. ومنه قوله تعالى "مَا لَكَ لَا تَأْمَنُ عَلَى يُوسُفَ"
(١١/١٢)، وقوله تعالى "مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ" (٧٥/٣).

"وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ" (٣/٩٥): اي الأمن، يعنى مكة؛ كان آمنة قبل بعث النبي عليه
السلام وبعده. لم تكن العرب تُغيّر عليه. وقيل: معناه: المأمون.

"فِي مَقَامٍ أَمِينٍ" (٥١/٤٤): اي آمنوا فيه من العذاب والحوادث.

أَمِينٌ: يقصر ويمد، وهو مبنيٌّ على الفتح في الحالين، ومعناه: كذلك فليكن. وقيل:
اللهم استجب. وقيل: أمين اسم من أسماء الله عز وجل.

"وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ" (١٠٦/١٢): معناه: انهم يؤمنون بأنه
خالقهم ويشركون بعبادة الاصنام وغيرها.

"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ" (١٤٣/٢): اي صلاتكم الى بيت المقدس، وتصديقكم
بأمر القبلة.

"إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ" (٧٢/٣٣): اي الطاعة. وقيل: تكاليف العبادات.

انن: قال الجوهري: انما: اصله (إن)، زيدت عليه (ما) فصار للتعليل، كقوله تعالى
"إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ" (٦٠/٩) الآية؛ لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما
عداه (١).

وقال الزمخشري: (انما) لقصر الحكم على شيء، كقولك: انما ينطلق زيد، او لقصر
الشيء على حكم، كقولك: انما زيد كاتب (٢).

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ٧٣٣

(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٩٩

إِنْ حَرَفٍ شَرْطٍ، وَحَرَفٍ نَفِيٍّ أَيْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى "إِنَّ الْكَافِرُونَ الْأَفْيَ فِي غُرُورٍ"
(٢٠/٦٧)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى "فِي مَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ" (٢٦/٤٦) فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ. وَقِيلَ:
هِيَ زَائِدَةٌ.

وَقَدْ تَكُونُ مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، فَتَلْزِمُ اللَّامَ فِي خَيْرِهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ النَّافِيَةِ. وَقِيلَ:
عَوَضًا عَنِ التَّشْدِيدِ الْمَحْذُوفِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ" (٤/٨٦).
وَ (أَنْ) الْمَفْتُوحَةُ الْمَشْدُودَةُ قَدْ تَكُونُ [136/A] بِمَعْنَى (لَعَلَّ). وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَمَا
يَشْعُرُكُمْ أَنَّهَُا إِذَا جَاءَتْ لِأَيُّومِنَ" (١٠٩/٦) فِي أَشْهُرِ الْقِرَاءَتَيْنِ. وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ أَبِي رَضِي
اللَّهُ عَنْهُ "لَعَلَّهَا"^(١).

وَالْمَفْتُوحَةُ الْمَخْفَفَةُ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (أَيُّ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا"
(٦/٣٨).

وَقَدْ تَكُونُ صَلَةً لَ (لَمَّا)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى "فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ" (٩٦/١٢).

وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ" (٣٤/٨): أَي لَا يُعَذِّبُهُمْ.

اين: اين: سؤال عن المكان.

وَأَيَّانَ: سَوَّالٌ عَنِ الزَّمَانِ، مِثْلُ مَتَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "إَيَّانَ مَرَّسَاهَا" (١٨٧/٧).
وَقِيلَ: أَصْلُهُ: أَيُّ وَأَوَّانٍ، فَرُكِّبَ. وَكَسَّرَ الْهَمْزَةَ لُغَةً فِيهِ. وَقُرِئَ بِهِمَا "إَيَّانَ يُبْعَثُونَ"
(٢١/١٦، ٢٧/٦٥).

الآن: اسم للوقت الحاضر. ويقال: للوقت الذي أنت فيه.

ولآن: مثله حُذِفَتْ مِنْهُ الْهَمْزَتَانِ تَخْفِيفًا.

فصل الباء

بدن: "فَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ" (٩٢/١٠): أَي بِجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ. وَقِيلَ: بَدْرَعَكَ.
وَالْبَدْنُ: اسْمٌ لِلدَّرْعِ الْقَصِيرَةِ. قَالَ الْإِخْفَشُ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢).

قال الجوهري^(٣)، والفارابي: البَدَنَةُ: ناقة، أو بقرة تنحر بمكة. سميت بذلك؛ لأنهم كانوا
يسمونها.

(١) انظر الكشاف ج ٢ ص ٨٣

(٢) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢٠٧٧؛ مختار ص ٥٨٩

(٣) انظر قول الجوهري نفس الصفحة في الصحاح.

وقال العزيري: البدنة: ما جعل في الاضحى للنحر، والنذر وأشباه ذلك، فاذا كانت للنحر على كل حال فهي جَزُورٌ^(١).

وقال الزمخشري^(٢): البدنة: من الابل خاصة، سميت بذلك لعظم بدنها، والآية تدل عليه لأن الابل هي التي تنحر صَوافٌ، وكذا قوله عليه السلام: "الْبَدْنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ"^(٣).

وقرأ الحسن "والبُدُن" بضمّتين، قال الزمخشري: هو كَثْمُرٌ في جمع ثَمْرَةٍ^(٤). وقال غيره: نظير القراءة المشهورة ثَمْرٌ في جمع ثَمْرَةٍ. وقرئ: "والبُدُن" بالرفع، كقوله تعالى "وَالْقَمَرُ قَدْرَتَاهُ مَنَازِلٌ"^(٥).

برهن: البرهان: الحجة. ومنه قوله تعالى "قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ"^(٦)، ٢٤/٢١، ٦٤/٢٧، وقوله تعالى "فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ"^(٧) (٣٢/٢٨): اي حجتان و آيتان. ومنه قولهم: بَرَّهَنَ قوله، اي بيَّنه بالحجة.

بطن: من صفاته عز وجل الباطن، وهو العالم بواطن الامور، من قولهم: بَطَنَ الأمر، اذا عرف باطنه وسره. وقيل: الخفي عن ادراك الحواس.

"بطانةٌ من دُونِكُمْ أَوْلِيَاءُ"^(٨) (١١٨/٣): وخاصةً من غيركم، يعني من غير المؤمنين. ويقال: دَخَلَا. ويقال: وَلِيَجَةً. والمعنى واحد. وحاصله ان بطانة الرجل أهل سرّه الذين يسكن اليهم، ويثق بمودتهم.

"يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ"^(٩) (٦٦/١٦): يريد أنه يستحيل في بطونها ثم تُجْه من أفواهاها.

"بِطْنِ مَكَّةَ"^(١٠) (٢٤/٤٨): قيل: هو الحُدَيْبِيَّة. وقيل: وادي مكة. وقيل: التنعيم^(١١).

بين: البنان: أطراف الاصابع. وقيل: الاصابع الواحدة: بنانة. وقوله تعالى "وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ"^(١٢) (١٢/٨) [136/B] المراد به: مواضع البنان، ومنابتها، وهي الأيدي والأرجل. بين: البيان: الفصاحة واللّسن. وفي الحديث "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا"^(١٣).

(١) انظر نزهة ص ٤٠

(٢) انظر لقوله الكشاف ج ٢ ص ٨٤

(٣) "البدنة عن سبعة... الحديث في الكشاف نفس الصفحة.

(٤) انظر الكشاف نفس الصفحة ايضا.

(٥) التنعيم: موضع يقرب من مكة. انظر تهذيب ج ٣ ص ١١

(٦) "ان من البيان سحرا" الحديث في البخاري، نكاح ٤٧: المسلم، جمعة ٤٧: الترمذي، البر ٨١

وإيضاح أيضا: ما يتبين^١ به الشيء: من الدلالة وغيرها. ومنه قوله تعالى "هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ" (١٣٨/٣): أي فَصْلٌ بين الحق والباطل.

وقوله تعالى "عَلَّمَهُ الْبَيَانَ" (٤/٥٥): قيل: هو الفصل بين كل شيئين. وقيل: النطق والتمييز. وقيل: الحلال والحرام. وقيل: الخير والشر. وقيل: ما يقول وما يقال له. وقيل: الكتابة. والمراد بالإنسان الجنس، وعليه الجمهور. وقيل: آدم؛ والبيان: الأسماء التي علمه إياها، وهي اسم كل شيء، أو بيان كل شيء، أو اللغات. وقيل: محمد عليه السلام؛ علمه بيان ما كان وما يكون.

التبيان^(١): الإيضاح، مصدر: بيّن. وهو شاذ، كالتلقّاء؛ لأن ما عدهما من المصادر التائيّة مفتوح التاء، كالتكرار والتذكّار ونحوهما.

"وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ" (٥٢/٤٣): أي يُفصِح بكلامه، يريد العقدة التي كانت في لسانه. وقيل: ولا يكاد يُبين حجته لعيّنه.

وقال الهروي: معناه: ولا يكاد يتبين^(٢)، فجعله لازما.

يقال: بان الشيء، أي اتضح. وأبان أيضا: مثله. ومنه قوله تعالى "شِهَابٌ مُبِينٌ" (١٨/١٥): أي مضى. وأبنته أنا، أي أوضحتها؛ فأبان لازم ومتعد، وكذا استبان، وبين، وتبين؛ فعلى هذا يكون مراده الذم بالخمول، والحقارة.

الإبانة: الإيضاح والوضوح كما قلنا.

وقوله تعالى "حم والكتاب المبين" (١/٤٤، ٢): أي الموضح للحق من الباطل، فهو متعد. وقيل: الواضح خيره وبركته، فهو لازم.

"وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ" (٥٤/٢٤): أي الموضح. وقيل: المقرون بالآيات والمعجزات. والمعنى واحد.

"بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ" (١٩/٤): قرئ مشهورا بكسر الباء المشددة وفتحها حيث وقع؛ فالكسر على أنها مبينة حال مرتكبتها، أي مظهرة له. وقيل: متبيّنة في نفسها، أي ظاهرة، وهو لازم. ومنه قولهم: قد بين الصبح لذي عيين^(٣)، أي بان وظهر؛ والفتح على أن،

(١) التبيان: في ق: ٨٩/١٦

(٢) ولم أجد في الفريبيين مادة (بين).

(٣) هو من أمثال العرب انظر تهذيب ج ١٥ ص ٤٩٦: مجمع الامثال ج ٢ ص ٤٨٧

مرتكيها بيئها، اي أظهرها. وقرئ بكسر الباء وسكون الياء، من: أبان، وهو على الوجهين المذكورين في المكسورة المشددة.

"آيَاتُ بَيِّنَاتٌ" (٤٦، ٣٤/٢٤): قرئ مشهورا بكسر الباء المشددة وفتحها حيث وقع. فالكسر على أنها مظهرة للحق او ظاهرة؛ والفتح على أنها مُظهِرَةٌ.

"وَلتستبين سبيلُ المُجرمين" (٥٥/٦): اي تتضح من سبيل المؤمنين. وقرئ مشهورا "سبيلُ المُجرمين" بالنصب على أن استبان متعد، كما قلنا، يعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيلهم.

البين: الفراق. [137/A] والبين: الوصل، فهو من الأضداد. ومن الثاني قوله تعالى "ذاتَ بَيْنِكُمْ" (١/٨): اي حقيقة وصلكم.

وأما قوله تعالى "لقد تقطع بينكم" (٩٤/٦)، قرئ مشهورا بالرفع، وهو من هذا، اي تقطع وصلكم؛ وبالنصب ايضا، وهو ظرف، اي تقطع ما بينكم من الاسباب والوصلات.

"هذا فراق بيني وبينك" (٧٨/١٨): اي فراق بيننا، يعنى وصلنا، انما كرره تأكيدا، كما يقال: غفر الله للمسيء منى ومنك، اي منا.

و (بين): ظرف مكان بمعنى وسط - بسكون السين - . تقول: جلست بين القوم، كما تقول: وسط القوم. ومنه قوله تعالى "وجعلنا بينهم موبقا" (٥٢/١٨) على احد التأويلين، وقد شرحناه في (وق) (١).

"قل اني على بينة من ربي" (٥٧/٦): اي على أمر بين من عنده، لا متبع لهواي.

"ليهلك من هلك عن بينة" (٤٢/٨): اي عن آية فاصلة بين الحق والباطل.

"أقمن كان على بينة من ربه" (١٧/١١): اي على بيان من ربه، وهو القرآن. وقيل: الرسول عليه السلام. وقيل: الدين.

"حتى تأتيهم البينة" (١/٩٨): اي محمد عليه السلام. ودليل ذلك ما ذكر بعده.

وقيل: البيان والبصيرة، وهما محمد عليه السلام والقرآن. وقيل: رسالته وظهور أمره، كما بين لهم في التوراة والانجيل. و "تأتيهم" بمعنى: أتتهم.

"وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم البينة" (٤/٩٨): اي محمد عليه السلام، قاله الجمهور. وقيل: القرآن. وقيل: ما في كتبهم من وجوب الايمان به.

قرأ مشهوراً "فَتَبَيَّنُوا" (٩٤/٤، ٦/٤٩) في سورة النساءِ في كلمتين، وفي الحجرات أيضاً. وهي أشهر القراءتين. ومعناه: التثبت والتأني.
وقال الرمخشري: هو (تفعلُّ) بمعنى (الاستفعال)، أي اطلبوا بيان الأمر ولا تقتحموه من غير روية^(١).

فصل التاء

تين: "والتين والزيتون" (١/٩٥): قال ابن عباس رضي الله عنه: هو التين المعروف، وإنما أقسم به لاختصاصه عن الفواكه بمزيد الحلاوة وكونه مأكولاً بجميع أجزائه، وإن الواحدة منه بقدر اللقمة^(٢). وقيل: المراد بالتين: مسجد نوح عليه السلام المبنى على الجودي. وقيل: المسجد الحرام. وقيل: مسجد دمشق. وقيل: جبل دمشق. وقيل: جبال ما بين حلوان^(٣) إلى همدان.

فصل الثاء

ثخن: "حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ" (٦٧/٨): أي يُكثِر القتلَ، والإيقاع بالاعداء. وقيل: حتى يغلب على كثير من الأرض، ويبالغ في قتل أعدائه. وقيل: حتى يتمكن في الأرض. وقيل: حتى يغلب ويقهر. وهو فعلٌ لازم هنا، فيما أراه، بخلاف قوله تعالى "حَتَّى إِذَا أَنْخَنْتُمُوهُمْ" (٤/٤٧): أي أكثرتم فيهم القتل.
ثمن: "وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا" (٤٤/٥): جعل الثمن مشتري كالسلمة؛ لأن الثمن والثمن كلاهما مبيع. ولذلك أُجيز: شريت، بمعنى: بعث [137/B] كذا قاله الهروي^(٤).

فصل الجيم

جفن: الجفان: جمع جفنة، وهي إناء، كالقصة يُشبع العشرة. وقيل: الجفان: القصاص الكبار. ومنه قوله تعالى "وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ" (١٣/٣٤).
جن: الجن: ضد الإنس. والواحد: جني. قيل: سُموا بذلك لاستتارهم وتواربهم عن أعين الإنس.

(١) وقول الرمخشري في الكشف: (... أي اطلبوا بيان الأمر وثباته ولا تهوكوا فيه من غير روية). انظر ج ١ ص ٢٦٥

(٢) انظر قوله الصحاح ج ٥ ص ٢٠٨٧: الكشف ج ٦ ص ٢٤٣

(٣) حلوان: قال الياقوت: (بليدة بقوستان نيسابور، وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان). انظر معجم البلدان ج ٢ ص

٢٩٤

(٤) انظر الغربيين ج ١ ص ٢٩٨

والجِنَّةُ ايضاً: الجنّ. ومنه قوله تعالى "مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ" (١١٩/١١)، ١٣/٣٢، ٦/١١٤.

والجِنَّةُ: الجنون ايضاً. ومنه قوله تعالى "أُمُّ بَيْبِ جِنَّةً" (٨/٣٤).

الجانّ: ابو الجنّ. ومنه قوله تعالى "وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ" (١٥/٥٥).

والجان ايضاً: حيّة بيضاء. وقيل: صغيرة. ومنه قوله تعالى "فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزَّتْ كَأَنَّهَا جَانٌّ" (٣١/٢٨).

الجِنَّةُ - بالضم - : السُّتْرَةُ. ومنه قوله تعالى "إِتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً" (١٦/٥٨)، ٢/٦٣: اي سْتُرَةٌ لما يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ.

"كَمَا بَلَّوْنَا أَصْحَابَ الْجِنَّةِ" (١٧/٦٨): اي البستان. وكل شجر متكاثف يستر بعضه بعضاً، فهو جِنَّةٌ. مشتقٌ من: جَنَّهُ، اذا سَتَرَهُ. ومنه الجِنَّاتُ الموعودة للمؤمنين.

"جَنٌّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ" (٧٦/٦): ستره بظلمته.

"أَجِنَّةٌ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ" (٣٢/٥٣): هو جمع جنين، وهو الولد مادام في بطن امه، سمي بذلك لاستتاره كما سمي المجنون مجنوناً؛ لانه مستور العقْل والفهم.

فصل الحاء

حزن: الحُزْنُ، والحَزَن - بفتحيتين - : ضد السرور. وقرئ مشهوراً: "لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحُزْنًا" (٨/٢٨) بالضم. وقد حَزِنَ - بالكسر - فهو حَزِنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنُهُ غَيْرُهُ - في لغة قریش - ، وأحزَنُهُ - بالالف في لغة تميم - .

وأختار ابو حاتم في الماضي: أحزَنُهُ، وفي الغابر يحزَنُهُ - بفتح الياء - (١).

ورجلٌ محزون، ولا يقال: مُحزَنٌ.

وقرئ مشهوراً بضم الياء في مضارعه حيث وقع الا في قوله تعالى "لَا يَحزَنُهُمُ الفزعُ الأَكْبَرُ" (١٠٣/٢١)؛ فانه بالفتح بلا خلاف.

(١) هو اختيار ابي زيد ايضاً. راجع تهذيب ج ٤ ص ٣٦٤؛ مصباح المنير ص ١٣٤. و ابو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني. كان لغويًا، نحويًا ومقرنًا وعروضيًا. أخذ عن ابي زيد، و ابو عبيدة والاصمعي. وأخذ عنه ابو بكر بن دريد. صنف: "اختلاف المصاحف"، "اعراب القرآن" وأكثر تصانيفه في اللغة. انظر الفهرست ص ٥٨؛ نزهة الالباء ص ١٨٩؛ وفيات الاعيان ج ٤ ص ٢٨٥

حسن: الحُسْنُ: ضد القُبْح. ومنه قوله تعالى "وَأَمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا" (٨٦/١٨):
اي أمراً ذا حُسْنٍ، واراد به الأُسْرَ مع الارشاد والدلالة على الصواب.
والحُسْنُ: ضد القبيح .

"وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (٨٣/٢): قرئ مشهوراً بضم الحاءِ وسكون السين، وبفتحهما؛
فالمضموم مصدر، كالثُّكْر والكُفْر، تقديره: قولاً ذا حُسْنٍ، أو قولاً هو حُسْنٌ في نفسه
لأفراط حُسْنِهِ. والمفتوح صفة، تقديره: قولاً حَسَنًا.

قال ابو علي: ويجوز أن يكون الحُسْنُ لغةً في الحَسَن، كالبُخْل والبَخْل، والرُّشْد والرُّشْد،
والعُرب والعَرَب، ونحوها؛ فيكون صفة في الوجهين. ثم قيل: الخطاب لأهل الكتاب؛
والمعنى: وقولوا للناس حقاً وصدقاً في شأن محمدٍ عليه السلام، كما هو في كُتُبِكُمْ. وهو
الأظهر. ويؤيده ما بعده. وقيل: للمؤمنين؛ [138/A] والمعنى: وقولوا للناس معروفًا. وقيل:
كلموهم بما يحبون أن يكلموكم به.

وقرئ "حُسْنًا" بالضم من غير تنوين، على أن الالف للتأنيث ومعناه: قوله حُسْنًا، أو
كلمة حُسْنًا. وهي تأنيث أحسن.

"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" (٨/٢٩): اي امرناه أن يُحسن اليهما احساناً؛
فالْحُسْنُ واقع موقع الاحسان، كما قال تعالى "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (٨٣/٢، ٣٦/٤).

وقرئ مشهوراً في سورة الاحقاف خاصةً "بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" (١٥/٤٦)، و "بِوَالِدَيْهِ
إِحْسَانًا". وقرئ "حَسَنًا" بفتحيتين: اي ايضاً حَسَنًا.

أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَأَحْسَنَ بِهِ. ومنه قوله تعالى "وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذَا أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ"
(١٠٠/١٢).

وَأَحْسَنَ الشَّيْءُ: أَي عَلمَهُ. ومنه قوله تعالى "تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ" (١٥٤/٦) في
أحد الوجوه، كما سبق ذكره في (تَمَم) (١).

الحَسَنَةُ: ضد السيئة. وقوله تعالى "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً"
(٢٠١/٢). قيل: حسنة الدنيا: المرأة الصالحة. وقيل: العبادة. وقيل: العلم والعمل.
وقيل: العافية. وقيل: النعمة. وقيل: سعة الرزق. وقيل: الحظ. وحسنة الآخرة: قيل: الحور
العين. وقيل: الجنة.

"ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ" (٩٥/٧): اي الحياءَ والخِصْبَ والرخاءَ. وكذا قوله تعالى "إِنْ تَمَسَّسْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ" (١٢٠/٣): اي غنيمة او خِصْبٌ ورخاء، وقوله تعالى "وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ" (٧٨/٤).

"مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ" (٧٩/٤): اي من نعمةٍ وأمرٍ تحبُّه.

"إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ" (٥٠/٩): اي نَصْرٌ وغنيمةٌ.

"وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً" (١٢٢/١٦): يعني لسان الصِدْق. وتفسيره في (لسن)^(١).

"إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ" (١١٤/١١): قيل: هي الصلوات الخمس تكفر ما بينها.

"وَيَدْرُؤْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ" (٢٢/١٣، ٥٤/٢٨): اي يدفعون بالكلام الحسن ما يرد عليهم من سيء غيرهم.

الحُسْنَى: ضد السُّوَى. وهي في الاصل تأنيث الاحسن. ومنه قوله تعالى "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" (١٨٠/٧). تقول منه: الاسم الاحسن، والاسماء الحُسْنَى، والمراد بها الجنة في قوله تعالى "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى" (٢٦/١٠) إمَّا على أنها اسم لها، او صفة. تقديره: الدار الحسنَى.

وأما قوله تعالى "فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى" (٨٨/١٨)، فقيل: هي الجنة. وازافة الجزاء اليها - وهي نفس الجزاء - كحق اليقين، ودار الآخرة ونحوهما. وقيل: هي صفة لمحذوف، تقديره: فله جزاء الخصلة الحُسْنَى، او الخصال الحُسْنَى، وهي: ما ذكر من الإيمان والعمل الصالح. ومن نصَّب "جَزَاءً"، ونوَّته، قال: المراد بالحسنى: الجنة. وقيل: هي صفة لمحذوف ايضاً، اي فله المثوبة الحُسْنَى جزاءً. ووجوه القراءات في "جَزَاءً" نذكره في (جَزَى)^(٢) إِنَّ شَاءَ اللهُ تعالى.

"قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ" (٥٢/٩): يعني الظفر او الشهادة، وانما انث على معنى الخصلتين او القضيتين. [138/B]

"وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ" (٥٥/٣٩): اي اتبعوا القرآن، فهو احسن ما أنزل اليكم من جنس الكتب، يؤيده قوله تعالى "أَلَلَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ" (٢٣/٣٩).

(١) انظر ص ٥١٣

(٢) انظر ص ٥٣٩

"وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَاخُذُوا بِأَحْسَنَهَا" (١٤٥/٧): اي بحسنها، وكلها حسن. وقيل: فيها حسنٌ وأحسنٌ، كما في القرآن كالفرائض والنوافل. وقيل: كفعل الخير وترك الشر، ففعل الخير أحسن. وقيل: كالانتصار من الظالم والصبر على ظلمه، وكالاقتصاص من القاتل والعفو عنه، وما أشبه ذلك، فهو أمرٌ ندبٌ يأخذ الأفضل. وقيل: المراد به أن تكون الكلمة تحتل معنيين أو أكثر فتصرف إلى الأوفق للحق.

"قَبَشْرٌ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ" (٢٨/٣٩): المراد بالقول: القرآن في قول الجمهور؛ و "أحسنه"، فيه من الأقوال ما ذكرنا. وقيل: المراد مطلق الكلام؛ و "أحسنه" ما كان حقا وصوابا.

"وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" (٣٤/١٧): اي الا بالطريق التي هي أحسن طرق القربان. وقيل: المراد به: أن يأخذ منه لنفسه قدر ما يسد جوعته ويستتر عورته. "وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ" (١٠٠/٩): اي باستقامة وسلوكٍ للطريق الذي درج عليه السابقون.

"إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" (٣٦/١٢): قيل: انه كان ينصر الضعيف ويعود المريض ويعين المظلوم، فذلك إحسانه.

حصن: المحصنات: الحرائر. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ" (٢٥/٤).

والمحصنات: ذوات الأزواج. ومنه قوله تعالى "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ" (٢٤/٤)، وقوله تعالى "مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ" (٢٥/٤).

والمحصنات: العفائف. ومنه قوله تعالى "وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا" (٩١/٢١)، وقوله تعالى "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ" (٥/٥) في احد القولين. وفي القول الآخر هن الاحرار.

قال ابن عرفة: الحصان في كلام العرب: المنع فالحرية والزوجية والعفاف، كلها موانع عن الحرام.

وقرى مشهورا "المحصنات" و "محصنات" - بكسر الصاد - حيث وقع الا في قوله تعالى "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ"؛ ولا خلاف في كسر "مُحْصِنِينَ" (٢٤/٤، ٥/٥). ومعناه: متزوجين، يقال: أحصن الرجل، اذا تزوج، فهو مُحْصَنٌ، ومُحْصَنٌ - بكسر الصاد وفتحها -، وكذا المرأة. وأحصنت المرأة: عفت، واحصنها زوجها.

وقال ثعلب: المرأة العفيفة: محصنة - بالكسر والفتح -، وذات الزوج مُحَصَّنة - بالفتح - لا غير^(١).

قُرئ مشهوراً "فَإِذَا أَحْصِنَ" (١٥/٤) بضم الهمزة: اي زُوِّجْنَ، و "أَحْصَنَ" بفتحها: اي تزوجن.

"وَأَلَّتِي أَحْسَنَتْ قَرْجَهَا" (٩١/٢١): اي مَنَعَتْهُ بَعْفَتَهَا مِمَّا لَا يَحِلُّ وَصَفَهَا بِالْعَفَافِ تَنْزِيهَا لَهَا مِمَّا قُدِّتْ بِهِ.

"لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ" (٨٠/٢١): اي لِيُحْرِزِكُمْ [139/A] وَيَمْنَعَكُمْ. والفاعل الله تعالى او التَّعْلِيمُ، او اللَّبُوسُ، او داود عليه السلام. وقرئ مشهوراً "لِتُحْصِنَكُمْ" بالتاء على أن الفاعل: الصنعة او الدروع، وبالنون على أن الفاعل الله تعالى على جهة التعظيم.

"إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ" (٤٨/١٢): اي تَحْوِزُونَ وَتَدَخِرُونَ.

حَصَّنَ الْقَرْيَةَ تَحْصِينًا: بنى حَوْلَهَا. ومنه قوله تعالى "إِلَّا فِي قُرَى مُحْصَنَةٍ" (١٤/٥٩).

حَنَانٌ: الحَنَانُ: الرَّحْمَةُ. ومنه الحَنَانُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى الرَّحِيمِ. وقول العَرَبِ: حَنَانُكَ يَا رَبِّ، وَحَنَانِيكَ: اي رَحْمَتِكَ. وقيل: الحَنَانُ العَطْفُ والرَّحْمَةُ. وقيل: البِرْكَةُ. وقيل: المحبة. وقيل: التعظيم، والهيبة، فكل من رآه. هَابَهُ وقره.

وعن ابن عباس رضي الله عنه: ما أدري ما الحَنَانُ؟^(٢)

وقال ابن الانباري: لا خلاف بين اللغويين أن الحنان: الرَّحْمَةُ^(٣).

حُنَيْنٌ: اسم موضع، يذكر فيصرف ويؤنث فلا يصرف. ومنه قوله تعالى "وَيَوْمَ حُنَيْنٍ" (٢٥/٩).

حِينٌ: الحِينُ: الوَقْتُ. ويقال: هو قِطْعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ، سَاعَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، وربما ادخلوا عليه التاء زائدة، فقالوا: تَحِينٌ، بمعنى حِينٍ. وبه فسّر أبو عبيدٍ قوله تعالى "وَلَاتِ حِينٍ مَنَاصٍ" (٣/٣٨) على ما ذكرناه في (ليت)^(٤).

"هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ" (١/٧٦): اي قد أتى على آدم اربعون سنة،

(١) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢١٠١: مختار ص ٥٩٦

(٢) انظر الطبري ج ١٥ ص ١٩٩: ج ١٦ ص ٥٦: الصحاح ج ٥ ص ٢١٠٤: القرطبي ج ١١ ص ٨٧

(٣) وقال القرطبي ايضا: (قال جمهور المفسرين: الحنان: الشفقة والرحمة والمحبة). انظر ج ١١ ص ٨٧: وراجع ايضا البحر ج

٦ ص ١٧٧

(٤) انظر ص ١٢٩ - ١٣٠

وهو صورة من طين لم تُنفخ فيه الروح. هذا قول الجمهور. وقيل: المراد به: مطلق الانسان، وبالحين: مطلق الزمان، بدليل ما بعده.

"تَوْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا" (٢٥/١٤): اي كل سنة. وقيل: كل ستة أشهر. وقيل: بكرة وعشيا، كقوله تعالى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ" (١٧/٣٠). وقيل: يُنتفع بها كل وقت، لا ينقطع نفعها البتة.

"وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ" (٢٤/٧): قيل: الى وقت الموت. وقيل: الى يوم القيامة.

"قَدَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ" (٥٤/٢٣): اي الى وقت موتهم.

"وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ" (٨٨/٣٨): يعني خبر محمد عليه السلام، من عاش علمه لظهوره وتمام أمره، ومن مات علمه يقينا؛ لان حقائق الامور تنكشف بالموت لزوال الحجب.

فصل الحاء

خدن: الأخدان: جمع خدن، وهو الصديق. ومنه قوله تعالى "وَلَا تُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ" (٢٥/٤). ويجوز أن يكون جمع خدين، وهو الصديق ايضا. مثل: يتيم وأيتام، وشريف وأشراف.

خزن: "وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ" (٣١/١١): اي غيوبة. [139/B] وهو جمع خزانة. وانما قيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم.

قال سفيان بن عيينة^(١): انما آيات القران خزائن، فاذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعلم ما فيها. وقيل: معناه: ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي منها يرزق ويُعطي.

الخرزنة: جمع خازن، مثل كاتب وكتبة. ومنه قوله تعالى "وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا" (٧١/٣٩).

خون: خانه، واختانه: بمعنى واحد. ومنه قوله تعالى "تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ" (١٨٧/٢): اي تنقصونها حظها من الخير.

(١) سفيان بن عيينة: هو ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي المتوفى سنة ١٩٨ هـ / ٨١٤. كان احد الثقات الاعلام. اجمعت الامة على الاحتجاج به. له كتاب في "التفسير". انظر الفهرست ص ٢٢٦، الاولياء، ج ٧ ص ٢٧٠؛ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٧٠ وقابل معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٣٥

"لَا تَخُونُ اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ" (٢٧/٨): معناه: تنقصوا مما ائتمنكم عليه من امور الدين.

"وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ" (١٣/٥): اي على خيانة. وقريء به فهو مصدر جاء على (فاعلة)، كالعافية والعاقبة. وقيل: معناه: على طائفة خائنة. والخائنة ايضا: الخائن. يقال: رجلٌ خائنٌ وخائنةٌ، والهاء للمبالغة، مثل: علامة ونسابة.

فصل الدال

دون: دون: تُستعمل ظرفاً، بمعنى: قبل، كقولهم: لا أقوم من مجلسي دون أن تحييء. ولا أفارقك دون أن تعطيني حقي.

وبمعنى: أدنى و أقل. كقولهم: قيمة الفضة دون قيمة الذهب.

وبمعنى: أقرب. كقولهم: المدينة دون مكة.

ويستعمل غير ظرف، بمعنى غير. وأكثر ما ورد في القرآن العزيز بهذا المعنى كقوله تعالى "وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا" (١٩/٨١، ٣٦/٧٤)، وقوله تعالى "لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ" (٣/١١٨)، وقوله تعالى "وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ" (١٨/٤٣)، ونظائره كثيرة. ولا أعرف احدا من أئمة التفسير أو العربية قال فيها قولاً شاملاً لموارد استعمالها.

دهن: الدهان: جمع دهن، مثل: رُمح ورماح. ومنه قوله تعالى "فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ" (٥٥/٣٧). شَبَّهَهَا بِالدهن؛ لانه يجمع ألوانا؛ فان الزيت أخضر، والشيرح أصفر، ودهن الشحم والألوية ابيضان. وقيل: الدهان: الاديم الاحمر.

"وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ" (٩/٦٨): اي لو تنافق فيناقون. وقيل: لو تكفر فيكفرون. وقيل: لو تلين فيلينون. وقيل: لو تُصانع فيصانعون. وقيل: لو تُرخص ويرخصون.

"أَقْبَهُذَا الْحَدِيثَ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ" (٨١/٥٦): اي مكذبون. وقيل: كافرون. وقيل: ممالئون للكفار على الكفر به.

والادهان، والمداهنة: النفاق والغش. وقيل: الادهان: الغش. والمداهنة: المؤاربة.

دين: الدين: الملة. ومنه قوله تعالى "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" (٣/١٩)، وقوله [140/A] تعالى "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ" (٩/٦١).

والدين: الحسابُ. ومنه قوله تعالى "يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ" (١٢/٥١).

وقوله تعالى "ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ" (٣٦/٩، ٣٠/٣٠): اي الحساب الصحيح. ويقال: المستقيم. وفسر الزمخشري الدين هنا بالملة، فقال: ذلك الدين المستقيم، دين ابراهيم واسماعيل^(١).

وقال ابن عباس رضي الله عنه: ذلك القضاء المستقيم^(٢).

والدين: الجزاء. ومنه قوله تعالى "وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ" (٦/٥١): يعني الجزاء واقع يوم القيامة لامحالة.

وقوله تعالى "يَوْمَئِذٍ يُوقِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ" (٢٤/٢٥): اي جزاءهم الواجب. ومنه قولهم: كما تدين تدان، اي كما تجازي تجازى.

وأما قوله تعالى "مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ" (٤/١)، فقيل: هو الحساب. وقيل: الجزاء.

والدين: الحُكْم. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ" (٢/٢٤) اي في حُكْمه الذي حُكِمَ به على الزانيين.

وقوله تعالى "مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ" (١٢/٧٦): اي في حُكْمه. ومنه سمي الحاكم ديّاناً. قال الشاعر:

الى ديّان يوم الحق نمضي وعند الله يجتمع الخُصُومُ (*) (٧٣)

والديّان في صفة الله تعالى: الحاكم. وقيل: المُحاسِب والمجازي. وقيل: القهار.

والدين: الطاعة. ومنه قوله تعالى "وَلَهُ الدِّينُ وَأَصِيبًا" (١٦/٥٢)، وقوله تعالى "مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" (٧/٢٩، ١٠/٢٢، ٢٩/٦٥).

وقوله تعالى "وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ" (٩/٢٩): اي لا يُطِيعون الله طاعةً حقّ.

والدين: التوحيد. ومنه قوله تعالى "أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" (٣/٣٩).

"فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ" (٥٦/٨٦): اي غير مملوكين، مُدَبَّرِينَ. وقيل: اذلاءً.

وقوله تعالى: "إِنَّا لَمَدِينُونَ" (٣٧/٥٣): اي محاسبون. وقيل: مَجْزِيُونَ.

وقوله تعالى "إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ" (٢/٢٨٢): الدين: ماله أَجَلٌ، والقَرْض: ما ليس له

(١) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٩٢

(٢) انظر البحر ج ٥ ص ٣٩

(*) ولم اجدّه في مظانه.

أجل. كذا نقل الهروي^(١). وهو غريب. وقال ايضا: الادانة، والمدانية: البيع بأجلٍ، يقال: أدنتُ الرجل، ودأنته: اي بعته منه بأجلٍ، وأدنتُ منه: اي اشترت بأجلٍ.

فصل الذال

ذعن: "مذعنين" (٤٩/٢٤): اي مُسرِعِين، مطيعين. وقيل: مَقْرِين، منقادين. وقيل: خاضعين، ذليلين.

ذقن: الأذقان^(٢): جَمْعُ ذَقْنٍ - بفتحيتين -، وهو مَجْمَعُ اللحيين.

فصل الراء

رعن: قرئ "لَا تَقُولُوا رَاعِنًا" (١٠٤/٢) بالتنوين: اي قولاً راعنًا، يعني منسوباً الى الرَّعْنِ - بفتحيتين -، وهو الحُمق. مثل الرُّعُونَة. وهو قولكم: "راعنًا"؛ لان اليهود كانوا ينسبونهم الى ذلك. وقولاً راعنًا، هو مثل رجل لابنٍ وتامر، وهو المنسوب الى اللبن والتمر.

ركن: "وَلَا تَرَكُّنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا" (١١٣/١١): اي لا تَميلوا اليهم. وقيل: لا تَطْمِئِنُوا اليهم وتَسْكُنُوا الى قولهم. ومثله قوله تعالى "لَقَدْ كِدَّتْ تَرَكُّنُ إِلَيْهِمْ" (٧٤/١٧). "فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ" (٣٩/٥١): اي أعرض بجانبه. وقيل: [140/B] أعرض بما كان يركن اليه ويتقوى به من جَنده.

"الى رُكْنٍ شَدِيدٍ": اي الى عشيرة منيعة. وقيل: الى عَزْ وَمَنَعَةٍ. ورُكْنُ الجبل وغيره: جانبه الأقوى. ثم يوضع موضع العشيرة والقوة.

رهن: الرهن: معروف. وجمعه: رهان، مثل: زَنْدٍ وَزَنَادٍ، وَبَعْلٍ رِيغَالٍ. وقرىء مشهوراً "قَرُهْنٌ" (٢٨٣/٢) بضمّتين. قال الأخفش: وهي لغة قبيحة؛ لَانْ (فَعْلًا) لا يُجْمَعُ على (فُعْل) الا شاذًا، نحو سَقْفٍ وَسُقْفٍ. قال: وقد يكون رُهْنٌ جَمْعُ رِهَانٍ، مثل: فَرَّاشٍ وَفُرُشٍ، فيكون جمع الجمع^(٣).

والرهين: المرهون. والانثى: رهينة. ومنه قوله تعالى "كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ" (٢١/٥٢): اي محبوس بعلمه، وقوله "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ" (٣٨/٧٤).

(١) انظر الغريبين مادة (دين).

(٢) الأذقان: في ق: ١٠٧/١٧، ١٠٩، ٨/٣٦.

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢١٢٨؛ مختار ص ٦٠٣، ٦٠٤.

رين: الرِّينُ: الطَّبْعُ والدَّنْسُ. يقال: ران ذنبه على قلبه، اي غلب. ومنه قوله تعالى "كُلُّ بَلِّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" (١٤/٨٣): اي غلب عليها حتى غطاها وغشاها. قال الحسن رضي الله عنه: هو الذنب على الذنب حتى يَسُودَ القلب^(١). وفي رواية: حتى يَعْمَى القلب.

فصل الزاي

زين: "سَدَّعُوا الزَّيَانِيَةَ" (١٨/٩٦): يعني الشداد الغلاظ من الملائكة، سُمُوا بذلك لدفعهم أهل النار اليها، من الزَّين، وهو الدفع. وقيل: الدفع بعُنفٍ وشدة. وأحدهم: زَيْنِيَّةٌ - بوزن شَرِيْمَةٌ - . وقيل: زَيْنِيٌّ - بوزن هِنْدِيٍّ - . وقيل: زَيَانِيٌّ - بوزن حَبَالِيٍّ - . وقيل: زابن. وقيل: لا واحد له.

والزبانية عند العرب: الشُّرْطُ.

زين: الزَّيْنَةُ: ما يُتَزَيَّنُ به، من اللباس والحلي ونحوهما.

و "يَوْمُ الزَّيْنَةِ" (٥٩/٢٠) يوم العيد.

"خَذُوا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" (٣١/٧): اي ما يستر عورتكم، ولو عباءةً. قاله مجاهد^(٢).

"أَقَمَنَ زَيْنٌ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ" (٨/٣٥): اي شَبَّهَ عليه عمله، فرأى ما تسوء عاقبته حسناً. "حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ"^(٣) (٢٤/١٠): يعني لبست ألوان النبات. و أصله: تزَيَّنَتْ، فأدغم.

فصل السين

سجن: سَجَنَهُ: حَبَسَهُ. ومنه قوله تعالى "لَيَسْجُنَنَّهٗ حَتَّىٰ حِينٍ" (٣٥/١٢).

سَجِينٌ^(٤): اسم موضع، فيه كتاب الكُفَّار ودواوينهم. قاله ابن عباس رضي الله عنه^(٤). وقيل: هو الارض السابعة. وقيل: حَجَرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ. ويقال: صخرة. وهو (فَعِيلٌ) من السَّجْنِ. وقيل: معناه: انه محبوس عليهم حتى يُجَازُوا بما فيه.

(١) انظر قوله في الطبري ج ٣٠ ص ٩٨، ٩٩: الكشاف ج ٦ ص ٢١٨: البحر ج ٨ ص ٤٤١: مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٦١٥

(٢) راجع الطبري ج ٨ ص ١٦١: البحر ج ٤ ص ٢٨٩

(٣) سجين: في ق: ٨، ٧/٨٣

(٤) انظر الطبري ج ٣٠ ص ٩٤، ٩٥: الصحاح ج ٥ ص ٢١٣٣: تنوير المقباس ص ٤٧٤

سفن: السفينة^(١): معروفة. قال ابن دريد: هي (فَعِيلَةٌ) بمعنى (فَاعِلَةٌ)، كأنها تَسْفِنُ الماء، اي تَقْشِرُهُ^(٢).

سكن: "وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" (١٣/٦): [141/A] قيل: هو من السكون، وفيه محذوف، تقديره: وما تَحَرَّكَ فِيهِمَا، فاكتفى بذكر احد الضدين لدلالته على الآخر، كقوله تعالى "سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ"^(٣) (٨١/١٦). ووجوه اولوية الساكن بالذكر ذكرناه في أسولة القرآن^(٣). وقيل: هو من السُّكْنَى، فلا محذوف فيه.

"وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا" (٩٦/٦): اي يَسْكُنُ فِيهِ النَّاسُ وَغَيْرُهُمْ سَكُونَ الرَّاحَةَ.

"وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا" (٨٠/١٦): اي مَوْضِعًا تَسْكُنُونَ فِيهِ، اي تَسْتَرْحُونَ وَتَطْمَئِنُّونَ.

"إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" (١٠٣/٩): اي سَكُونٌ لِقُلُوبِهِمْ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِمْ، وَتَثْبِيتِ. وَأَصْلُ السُّكْنِ: كُلُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ. وَمِنْهُ سَمِيَتِ النَّارُ سَكَنًا.

"وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا" (٤٥/٢٥): اي مُسْتَقَرًّا لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ.

"فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ" (٢٤٨/٢): اي سَكُونٌ لِقُلُوبِكُمْ وَطَمَئِينَةٌ. (فَعِيلَةٌ) مِنَ السُّكُونِ الَّذِي، هُوَ الْوَقَارُ، لِأَضْدِ الْحَرَكَةِ. وَقِيلَ: كَانَتْ فِيهِ رِيحٌ هَفَافَةٌ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ. وَقِيلَ: كَانَتْ لَهَا رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهَرِّ، وَجَنَاحَانِ، وَهِيَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

"ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ" (٢٦/٩): طَمَئِينَةٌ وَتَلَجٌ يَقِينٌ بِالنَّصْرِ وَالظَّفْرِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "فَأَنْزَلَ السُّكِينَةَ عَلَيْهِمْ" (١٨/٤٨).

(١) السفينة: في ق: ١٨/٧١، ٧٩، ٢٩/١٥

(٢) انظر الجهمرة ج ٣ ص ٣٩

(٣) قال المؤلف فيه:

(فان قيل: كيف قال تعالى "سرابيل تقيكم الحر"، ولم يقل والبرد، مع ان السرابيل وهي الثياب تلبس لدفع الحر والبرد وهي مخلوقة لهما؟

قلنا: حذف ذكر احدهما لدلالة ضده عليه كما في قوله تعالى "بيده الخير" (ق: ٢٦/٣) ولم يقل والشر، وكما قال الشاعر:

وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا أَرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

أَي أَرِيدُ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ، أَوْ أَرِيدُ الْخَيْرَ وَأَحْذَرُ الشَّرَّ.

فان قيل: لم كان ذكر الخير والحر أولى من ذكر الشر والبرد؟

قلنا: لان الخير مطلوب العباد من ربهم ومرغوبهم اليه، او لانه أكثر وجودا في العالم من الشر، وأما الحر فلان الخطاب بالقرآن أول ما وقع مع أهل الجاز، والوقاية من الحر أهم عندهم؛ لان الحر في بلادهم أشد من البرد). انظر مسائل الرازي

المسكين: سبق تفسيره مع الفقير^(١)، وإنما سُمِّيَ مسكيناً؛ لان الإعسار سَكَنَ حركته، اي قللها، فهو (مفعيل) من السكون.

وقوله تعالى "أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ" (٧٩/١٨): انما سماهم مساكين لقدرة الملك عليهم وذلكهم وضعفهم عن الانتصار، لافقرهم.

والمسكنة^(٢): مصدر المسكين. وقيل: هي فقر النفس؛ فلا يوجد يهودي غني النفس، معسراً كان او موسراً، ولو تكلف دفع ذلك عنه.

المسكن - بفتح الكاف وكسرهما - المنزل. وقرئ مشهوراً بهما "لَقَدْ كَانَ لِسَبَّ فِي مَسْكِنِهِمْ" (١٥/٣٤)، وأشهر القراءات: "مَسَاكِنِهِمْ" جمعاً.

سنن: السنة: السيرة. ويقال: الطريقة. ومنه قوله تعالى "سُنَّةٌ مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا" (٧٧/١٧).

وقوله تعالى "قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ" (١٣٧/٣): اي أهل سنن. وقيل: هو على ظاهره. ومعناه: أن سننهم خلت بإهلاكهم لما كذبوا أنبياءهم.

"فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأُولَىٰ" (٤٣/٣٥): اي نزول العذاب بهم كما نزل باولئك. "مِنْ حَمَاءٍ مَّسْتُونٍ" (٢٦/١٥، ٢٨، ٣٣): اي مُتْنِنٍ. وقيل: مصبوب. يقال: سن الشيء سناً، اذا صبه صباً سهلاً.

سين: السين: حرف من حروف المعجم. وقوله تعالى "يس" (١/٣٦) [141/B] كقوله "طس" (١/٢٧)، و"حم" (٤٠-٤٦/١)، ونحوهما. وقيل: معناه: يا انسان، لقوله بعده "إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ" (٣/٣٦).

"طُورُ سَيْنَاءَ" (٢٠/٢٣): جبل بالشام. وهو طور أضياف الى سيناء، وهي شجر وكذا "طُورُ سَيْنِينَ" (٢/٩٥).

قال الاخفش: سَيْنِينَ: شجر، واحده: سَيْنِينَةٌ^(٣).

وقرئ مشهوراً "طُورِ سَيْنَاءَ" و"سَيْنَاءَ" بفتح السين وكسرهما. قال الاخفش: والفتح أجود^(٤).

وقال أبو علي: انما لم يُصْرَفْ؛ لانه جُعِلَ اسماً للبقعة^(٥).

(١) انظر ص ٢٣٤

(٢) المسكنة: في ق: ١١٢/٣، ٦١/٢

(٣) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢١٤١؛ مختار ص ٦٠٨

(٤) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢١٤٢؛ مختار ص ٦٠٨

(٥) انظر نفس المصدرين السابقين.

فصل الشين

شأن: الشَّانُ: الأمر والحال. ومنه قوله تعالى "فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ" (٦٢/٢٤)، وقوله تعالى "شَأْنٌ يُغْنِيهِ" (٣٧/٨٠).

وأما قوله تعالى "كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ" (٢٩/٥٥): فقيل: شؤونه ما هو مذكور في قوله تعالى "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ" (٢٦/٣، ٢٧) الآيتين. وقيل: هي شؤون يديها، لا شؤون يبتدئها؛ لانه قد سبق منه القضاء بجميع الشؤون، وانما بقي اظهارها. ولهذا قيل: شأنه هو سوق المقادير الى المواقيت.

شحن: شَحَنَ السَّفِينَةَ شَحْنًا: مَلَأَهَا. ومنه قوله تعالى "فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ" (٤١/٣٦، ١١٩/٢٦).

شطن: الشيطان: معروف. وكل آت متمرّد من الانس والجن والدواب: شيطان. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا حَلَّوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ" (١٤/٢): اي الي مردّتهم. وقوله تعالى "شِيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ" (١١٢/٦). ونونه، قيل: أصلية، لانه من شَطَنَ عنه يَشْطُنُ - بالضم - شَطُونًا: اي بَعُدَ.

قال أمية ابن ابي الصلت^(١) - يصف سليمان عليه السلام -:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ^(٢) ثُمَّ يَلْقَىٰ فِي السِّجْنِ وَالْأَغْلَالِ^(*) (٧٤)

ومنه: نوى شاطِنٌ وشَطُونٌ، اي بَعِيدَةٌ؛ فالشيطان قد بَعُدَ عن الخير. وقيل: هو من الشطن - بفتحتين -، وهو الحبل الطويل. وقيل: الحبل الطويل المضطرب. ومنه الشطون، وهو البعد، فهو قد بَعُدَ عن الخير، وطال في الشر واضطرب. ولهذا قيل منه: تشيطن الرجل، اذا أشبه الشيطان في شؤمه، وشره. وقيل: نونه زائدة، وهو من: شاط يشيط، وقد ذكرناه في (شيط)^(٣).

(١) أمية ابن أبي الصلت: هو شاعر جاهلي من أهل الطائف، كان يشغل نسبة بشقيف، وكان وصف الجنة والنار وتحدث عن الملائكة، وكان يترقب ان يكون النبي الذي يبعث من العرب، فلما ظهر النبي قال أمية كنت أرجو أن أكونه. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: آمن شعره وكفر قلبه. انظر طبقات فحول الشعراء ص ٢٢٠ - ٢٢٤: الشعر والعشراء ج ١ ص ٤٥٩ وقابل الاعلام ج ١ ص ٣٦٤

(*) البيت له ايضا في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٤: اعراب ثلاثين سورة ص ٧: الصحاح ج ٥ ص ٢١٤٥: السان ج ٢ ص ٢١٧

(٢) عكاه: في الحاشية (أي أوثقه)، وأشار المؤلف ايضا: في نسخة: (عكاه ورماه في القيد....)

(٣) انظر ص ٢٨٨

وقوله تعالى "طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ" (٦٥/٣٧)، قيل: فيه ثلاثة أوجه: احدها: أَنَّهُ شَبَّهَ طَلَعَهَا فِي قُبْحِهِ بِرُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ؛ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالقُبْحِ، وَإِنْ لَمْ تُرَ . يُقَالُ: كَانَتْ وَجْهَهُ وَجْهَ شَيْطَانٍ. وَالنَّقَاشُونَ يُصَوِّرُونَ الشَّيَاطِينَ بِالسُّورِ القَبِيحَةِ المَتَرَسِّخَةِ فِي أَذْهَانِهِمْ، وَإِنْ لَمْ [142/A] يروها. ونظيره قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُونِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقُ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ (*) (٧٥)

وَأَنْيَابِ العُؤُلِ لَمْ تُرَ، وَلَعَلَّهَا لَا وَجُودَ لَهَا إِيضاً. الثَّانِي: أَنَّ العَرَبَ يُسَمِّي بَعْضَ الحَيَاتِ شَيْطَاناً، وَهِيَ حَيَاتٌ لَهَا رُؤُوسٌ، وَوَجُوهٌ قَبِيحَةٌ مُنْكَرَةٌ، وَأَعْرَافٌ. الثَّالِثُ: قِيلَ: إِنَّهُ نَبَتْ قَبِيحٌ، يُسَمَّى رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ.

فصل الصاد

صفن: الصافنات: الخيل القائمة على ثلاث قوائم مع سُنْبُكِ الرَّابِعَةِ مِنْ يَدٍ أَوْ رِجْلِ، مَثْنِيَّةٌ. يُقَالُ مِنْهُ: صَفَنَ الفَرَسَ يَصْفِنُ - بِالكَسْرِ - صَفُونًا، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْفَ الصَّفُونِ فَمَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا (***) (٧٦)

وَإِنَّمَا وَصَفَهَا بِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ خَوَاصِّ الخَيْلِ العَرَابِ الخَالِصَةِ. وَقِيلَ: الصَّافِنُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، يَعْنِي يَصِفُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. وَقِيلَ: هُوَ القَائِمُ مَطْلَقًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ النَّاسُ لَهُ صُفُوفًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"^(١): أَيِ يَدِيمُونَ القِيَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَخَدَمِ الجَبَابِرَةِ فَالْقِيَامُ هُنَا: بِمَعْنَى الدَّوَامِ.

وَالصَّفَنَاتُ^(٢): جَمْعُ صَافِنَةٍ. يُقَالُ: فَرَسٌ صَافِنٌ وَصَافِنَةٌ؛ لِأَنَّ الفَرَسَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالانثَى، وَخَيْلٌ صَافِنَةٌ وَصَافِنَاتٌ^(٣).

وَقُرِّيَ "فَإذُكُّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنٌ" (٣٦/٢٢): أَيِ قَائِمَةٌ عَلَى ثَلَاثِ مَعْقُولَةٍ الرَّابِعَةِ؛ لِأَنَّ وَقْتَ النَّحْرِ تُعْقَلُ أَحَدَى قَوَائِمِهَا. وَقِيلَ: قَائِمَةٌ مَطْلَقًا، فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِلقِرَاءَةِ المَشْهُورَةِ فِي المَعْنَى.

(*) سبق ذكره في ص ١٨٥

(**) أنشده ابن الأعرابي في وصف فرس. انظر اللسان ج ٢ ص ٤٥٤ وقال صاحب اللسان أيضاً: (قوله "مما يقوم"، لم يرد من قيامه وإنما أراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث، وجعل كسيرا حالا من ذلك النوع لا من الفرس المذكور في أول البيت: قال الشيخ: جعل (ما) اسما منكورا).

(١) "من سره... الحديث في الفائق ج ٢ ص ٣٠٢: النهاية ج ٣ ص ٣٩: اللسان ج ٢ ص ٤٥٤

(٢) الصافنات: في ق: ٣١/٣٨

(٣) وصافنات: قال في الحاشية: (وما أظن جواز كونه جمع صافن، فاني لا أعرف فاعلاً بغير تاء التأنيث، جمع بالالف والتاء، فإن نُقِلَ جَمْعُ حَائِضٍ وَطَالِقٍ وَحَامِلٍ - بِمَعْنَى حَيْلَى - بِالفِ وَالتَّاءِ، فَذَلِكَ لِإِخْتِصَاصِهِ بِالمُؤنثِ بِخِلَافِ صَافِنِ).

فصل الضاد

ضأن: الضَّانُّ (١): جَمْعُ ضَائِنٍ، وهو ضد الماعز، مثل راكبٍ وركبٍ، ويُجمع على ضَأْنٍ ايضاً - بفتح الهمزة -، مثل حارسٍ وحَرَسٍ. وقد قُرِيَءَ به.

ضغن: "أضغانتكم" (٣٧/٤٧): أحقادكم. الواحدة: ضِغْنٌ - بالكسر -، وهو العداوةُ المستكنة في القلب.

ضغن: قرأ أكثر القراء "وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٌ" (٢٤/٨١): اي يبخل فيكم بتعليم ما يوحي اليه، يعني محمداً عليه السلام.

قلت: فيكون (على) بمعنى الباء، كما في قولهم: اركب على اسم الله، وقول ابي ذؤيب:

وَكَاثَهُنَّ رِيَابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ* (٧٧)

فصل الطاء

طمع: اطمأن: سكن. وقوله تعالى "وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي" (٢٦٠/٢): اي ليسكن بزيادة اليقين الحاصل من انضمام علم المشاهدة الى علم الغيب، لا ليزول الشك؛ لانه ما كان شاكاً في قدرة الله تعالى على الاحياء. ومنه قوله تعالى "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (٢٨/١٣): اي تزداد يقينا تسكن به، أو تسكن [142/B] اليه. وقيل: ليأنس قلبي بعلمي أتى مجاب الدعوة أو أتى في مقام الخلة.

وقوله تعالى "فَإِذَا اطمأننتم" (١٠٣/٤): اي رجعتم الى اوطانكم وأقمتم.

وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ" (٢٧/٨٩): قيل: المؤمنة؛ لانها آمنة لا تخاف.

وقيل: الراضية بقضاء الله تعالى. وقيل: الساكنة الى وعد الله تعالى، المصدقة به.

فصل الظاء

ظعن: قرئ مشهوراً "يَوْمَ ظَعْنِكُمْ" (٨٠/١٦) بسكون العين وفتحها. ومعناه: يوم سقركم وارتحالكم، وكلاهما مصدر: ظعن، اذا سار.

(١) الضأن: في ق: ١٤٣/٦

(*) البيت في ديوان الهذليين ج ١ ص ٢؛ الصحاح ج ١ ص ١٣٢ (رب) الشاعر يصف الحمار وآتته. الرابة: شبيهة بالكنازة تجمع فيها سهام الميسر وربما سموا جماعة السهام رابة. انظر الصحاح نفس المادة.

ظن: الظن: هو اعتقاد رجحان احد المحتملين على الاخر من غير جزم. وقد جاء بمعنى العلم واليقين. ومنه قوله تعالى "الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ" (٤٦/٢)، وقوله تعالى "وَزُنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ" (١١٨/٩)، "وَزُنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ" (١٧١/٧)، "وَزُنُّوا أَنَّهُمْ أَحْسَبُ بِهِمْ" (٢٢/١٠)، "وَزُنُّوا أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا" (٢٤/١٠)، ونظائره كثيرة.

وأما قوله تعالى "إِجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ" (١٢/٤٩)، فالمراد به النهي عن أن يُظنَّ السُّوءَ بأهل الخير، أو بمن لا يُعَلِّمُ منه سُوءًا.

"إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ" (١٢/٤٩): قيل: هو ما تكلم به الظان من الظن المنهي عنه، فان لم يتكلم به لايأثم لقوله عليه السلام "إِنَّ اللَّهَ عَفَا عَنَّا مِمَّا حَدَّثْتُمْ بِهِ أَنْفُسَهُمَا مَا لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ أَوْ تَتَكَلَّمُوا" (١). وقيل: انه يأثم بمجرد الظن.

قريء مهشورا "وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٌ": اي بمتهم فيما يخبركم به عن الله تعالى، يعني محمدا عليه السلام. ومنه قوله عليه السلام "لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ" (٢): اي متهم في دينه.

قريء مشهورا "وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا" (١٠/٣٣) بالألف في الوقف والوصل لمناسبة رُؤس بقية الآيات، وازدواجها. وكذا "الرَّسُولَا" (٦٦/٣٣) و "السَّبِيلَا" (٦٧/٣٣) في هذه السورة.

فصل العين

عدن: "جَنَاتُ عَدْنٍ" (٧٢/٩، ٢٣/١٣، ٣١/١٦): جنات اقامة. يقال: عَدَنَ المَكَانَ، وَعَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ - بالكسر - عَدْنًا، اي اقام به. ومنه المَعْدِنُ لاقامة أهله فيه صيفا وشتاءً.

عرجن: الازهري: العُرْجُونُ: اصل العِدْقُ، وهو أصفر عريض (٣).

الجوهري: العرجون: أصل العدق الذي يَعْوَجُ، وتُقَطَّعُ منه الشماريخ، فيبقى على النخل يابساً (٤).

(١) "ان الله... الحديث في البخاري، طلاق ١١: المسلم، الايمان ٢٠١، ٢٠٢: الترمذي، الطلاق ١١٨٣: النسائي، الطلاق ٢٢: ابن ماجة، الطلاق ٢٠٤٠ بفرق يسير.

(٢) "لا تجوز شهادة ظنين" الحديث جزء من الحديث في الترمذي، شهادة ٢.

(٣) انظر تهذيب ج ٣ ص ٣٢٠

(٤) انظر الصحاح ج ٥ ص ٢١٦٤

الزَمْخَشَرِيُّ: العُرْجُونُ: عود العِدْقِ ما بين شَمَارِيخِهِ الى مُنْبِتِهِ مِنَ النَخْلَةِ^(١).
قال الزَّجَاجُ: هو (فُعْلُون) مِنَ الانْعِرَاجِ، وهو الانْعِطَافُ، وَاِذَا قَدَّمَ دَقًّا وَاَنْحَنَى وَاَصْفَرَ
فَشَبَّهَ بِهِ الْهَلَالَ مِنْ ثَلَاثَةِ اُجُوهِ^(٢).

وقريء "العُرْجُونُ" (٣٩/٣٦) بوزن البِرْدُونِ، وهو لغة فيه.
علن: العَلَانِيَّةُ^(٣): ضِدُّ السِّرِّ. وقد اَعْلَنَ الشَّيْءَ، اي اَظْهَرَهُ.

عائن: عن: [143/A] معناها البُعْدُ والمجاوِزَةُ، كقولك رمى عن القوس؛ لانه يقذف عنها
بالسهم ويُبعِدُهُ. وأطعمه عن الجوع، وكساه عن العُرْيِ؛ لانه يجعل الجوعَ والعُرْيَ متباعدين
عنه.

وتأتي (عن) بمعنى بَعَدَ. قال الله تعالى "لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ" (١٩/٨٤): اي بعد
طبق.

وتأتي بمعنى (مِنْ). قال الله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" (٢٥/٤٢).
وتأتي بمعنى الباءِ. قال الله تعالى "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى" (٢/٥٣): اي بالهوى.
وتأتي بمعنى (على). قال الله تعالى "فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ" (٣٨/٤٧): اي على
نفسه.

عون: العَوَانُ^(٤): التَّصَفُّفُ فِي سِنِّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ دُونَ الْمُسِنَّةِ وَفَوْقَ الصَّغِيرَةِ.
تعاون القوم: اعان بعضهم بعضا. ومنه قوله تعالى "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى"
(٢/٥) الآيَةِ.

عهن: العَهْنُ^(٥): الصَّوْفُ. وقيل: الصَّوْفُ الْمَصْبُوغُ الْوَانَا. الْوَاحِدَةُ: عِهْنَةٌ.
عين: "وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي" (٣٩/٢٠): اي بِرَمْيِ عَيْنِي.
"وَاصْنَعَنَّ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا" (٣٧/١١): اي بِرُؤْيُنَا اِيَّاكَ وَحَفْظُنَا لَكَ.
"فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا" (٤٨/٥٢): اي بِحَيْثُ نَرَعَاكَ وَنَحْفَظُكَ. وكذا قوله تعالى "تَجْرِي
بِأَعْيُنِنَا" (١٤/٥٤).

(١) انظر الكشاف ج ٥ ص ٩٦

(٢) انظر الكشاف نفس الصفحة

(٣) العَلَانِيَّةُ: فِي ق: ٢٧٣/٢، ٢٢/١٣، ٣١/١٤، ٢٩/٣٥

(٤) العَوَانُ: فِي ق: ٦٨/٢

(٥) العَهْنُ: فِي ق: ٩/٧٠، ٥/١٠١

"فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ" (٦١/٢١): اي في مَجْمَعِ مِنْهُمْ.
 "الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي" (١٠١/١٨): اي قلوبهم.
 "كَافُورًا، عَيْنًا" (٦، ٥/٧٦): اي من عين.

وانما سُمِّيَتِ العين عينا؛ لان الماء يَعِينُ منها، اي يظهر جاريًا. ومنه قوله تعالى "بِمَاءٍ مَّعِينٍ" (٣٠/٦٧): اي بماءٍ ظاهرٍ جارٍ. وكذا قوله تعالى "ذَاتِ قُرَارٍ مَّعِينٍ" (٥٠/٢٣). وهو مفعولٌ من: عان يَعِينُ، اذا حفر حتى بلغ العيون، كالمبيع والمكيل، من: باع، وكال. قال الفراء: ويجوز ان يكون فعيلًا من الماعون^(١).

وقوله تعالى "وَحُورٍ عِينٍ" (٢٢/٥٦): يقال: رجل أَعِينٌ، اي واسع العين، و امرأة عينا. وجمعهما: عين؛ لان المذكر والمؤنث يستويان في جمع أَفْعَلٍ، وَقَعْلَاءَ صِفَةً، بدليل قوله تعالى "وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ" (٢٧/٣٥)، وهو جمع بيضاء، وحمراء.

فصل الغين

غَيْنٌ: "ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ" (٩/٦٤) استعارة من التغابن في التجارة. وهو تفاعلٌ من: غَبَنَ في البيع، اي ربح عليه فيه وأخسره. والمراد به في الآية: غَبِنُ أهلِ الجَنَةِ أهلَ النارِ بأخذِ منازلهم التي كانت لهم لو آمنوا وغبِنَ المجتهد في الطاعات للمقصر فيها باختصاصه بزيادة النعيم. وقيل: غَبِنُ المظلوم للظالم باقتصاصه من حسناته او بتحمله من سيئاته.

فصل الفاء

فَتْنٌ: الفِتْنَةُ: الاختبار والإمتحان. [143/B] يقال: فَتَنَ الذهبَ يَفْتِنُهُ - بالكسر - فَتْنَةً، وَمَفْتُونًا، اذا أدخله النار ليَعْلَمَ جودته. ومنه سُمِّيَ الصائغُ الفَتَّانَ. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً" (٢٥/٢٥)، وقوله تعالى "وكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ" (٥٣/٦)، وقوله تعالى "أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" (٢/٢٩): اي لا يُخْتَبَرُونَ بالشكر على النعم، والصبر على المحن؛ فيَعْلَمَ صدقهم في دعوى الإيمان. ونظائره كثيرة.

"إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ" (١٠/٨٥): اي حرقوهم. وكذا قوله تعالى "يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ" (١٣/٥١)؛ فتكون (على) بمعنى الباء.

(١) وعبارة الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣٧: ... ولك أن يجعل المعين مفعولًا من العيون، وأن تجعله فعيلًا من الماعون؛ ويكون أصله المعن).

قوله تعالى "وَقَتْنَاكَ فُتُونًا" (٤٠/٢٠): قيل: معناه: اختبارناك. وقيل: اخلصناك. والقاتن: المضل عن الحق. ومنه قوله تعالى "مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِينَ" (١٦٢/٢٧).
"بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ" (٦/٦٨): الباء زائدة؛ كما في قوله تعالى "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" (٧٩/٤): اي أيكم الذين فُتِنَ بالجنون، اي أُذْهِبَ بِهِ عَقْلَهُ. وقيل: المفتون هنا مصدر كالمعقول ونظائره. والباء ليست زائدة؛ فالمعنى: بِأَيْكُمْ الجنون.
"ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ" (٧/٣): قيل: الفتنة هنا: الكُفْرُ. وقيل: الشُّبُهَات. وقيل: افساد ذات البين. وقيل: اَلْغُلُوُّ فِي التَّأْوِيل. وقيل: اللُّبْسُ، وإضلال جهالهم.
"وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ" (٤١/٥): اي اختباره. وقيل: كفره.
"أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ" (١٢٦/٩): اي يُخْتَبَرُونَ بالدعاء الى الجهاد.
"وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي" (٤٩/٩): اي ائذن لي في التخلف عن الجهاد، ولا تفتني ببنات الأصفر الروميات، أي لاتوقعني في الاثم. قال ذلك استهزاء؛ فقال الله تعالى "أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا" (٤٩/٩): اي وقعوا في الاثم بتخلفهم عن الجهاد.
"وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ" (٧٣/١٧): اي ليُزِيلُونَكَ عنه. يقال: فتنت الرجل، اذا أزلته عما كان عليه.
"ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا" (٢٣/٦): اي لم تكن عاقبة افتنانهم بالاوثان وحبهم لها الا أَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهَا وحلفوا على ذلك.
"وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ" (٢١٧/٢): اي والشرك
فرعون: فِرْعَوْنُ؛ لقب الوليد بن مُصْعَبِ ملك مصر، وكل عات فرعون.
فلن: فلان؛ كناية عن اسم المحدث عنه. ومنه قوله تعالى "يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا" (٢٨/٢٥).
فنن: أفنان (١): أغصان. والواحد: فَنْنٌ - بفتحتين - وقيل: أنواع من الفواكه واللوان، جمعُ فَنٍّ، مثل: جدِّ وأجداد، وبرِّ وأبرارٍ.

فصل القاف

قرن: القَرْنُ: قرنُ الشاة ونحوها. والقَرْنُ: جانبُ الرأس. والقَرْنُ: مائة سنة. [144/A]

(١) أفنان: في ق: ٤٨/٥٥

وقيل: ثمانون. وقيل: أربعون. وقيل: ثلاثون. وقيل: مدة من الزمان مطلقة كالحين. والقرن: أهل زمان واحد، ويقال: طبقة مقترنون في وقت. قال الشاعر:

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ وَخُلِفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ (*) (٧٨)

ومنه قوله تعالى "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ" (١٩/٧٤، ٩٨، ٣٦/٥٠). وقيل: ان أصله مصدر: قَرَنْتُ، ثم جعل اسماً للزمان أو لأهله.

ذو القرنين: لقب إسكندر الرومي. قيل: لُقِبَ بذلك؛ لانه دعا قومه الى الله تعالى فضربوه على قرنه، اي على جانبي رأسه. وقيل: ضربوه على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله، ثم ضربوه على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله. وقيل: لُقِبَ بذلك؛ لانه كانت له ضفيران. - والصفيرة تُسَمَّى قَرْنًا - . وقيل: لانه بلغ قرني الارض، اي جانبيها، يعني مطلع الشمس ومغربها.

القرين: المصاحب. ومنه قوله تعالى "قَالَ قَرِينُهُ" (٢٣/٥٠، ٢٧)، وجمعه: قُرْنَا. ومنه قوله تعالى "وَقِيصْنَا لَهُمْ قُرْنَاءً" (٢٥/٤١).

قارون: معروف. يُضْرَبُ به المثل في الغنى. وانما لم ينصرف للعلمية والعجمة.

أُقرنَ له: أطاقه، وقدر عليه. ومنه قوله تعالى "وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرِّينَ" (١٣/٤٣): اي مطيقين تسخيره قادرين عليه.

"أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرِّينَ" (٥٣/٤٣): اي يتلو بعضهم بعضا.

"مُقَرِّينَ فِي الْأَصْفَادِ" (٤٩/١٤): اي مجعولين قُرْنَاءً بالشد والإيثاق. يقال: قرنهما تقرينًا، اي جعلهما قرنين.

قطن: "شَجَرَةٌ مِنْ يَقْطِينٍ" (١٤٦/٣٧): اي من قرع. واليقطين: كل شجر لا ينبت على ساق، وانما يمتد على وجه الارض، كالقرع والبطيخ والحنظل ونحوها؛ واشتقاقه من: قَطَنَ بالمكان، اذا أقام به فهذا النبات عروقه وورقه وتَمَرُهُ كلها مقيمة على وجه الأرض لا في الهواء كغيره من الاشجار.

واليقطينة: القُرْعَةُ الرطبة. وانما أنبت الله عليه شجرة اليقطين؛ لانه لما خرج من بطن الحوت كان رقيق البشرة، كالفرخ الممضط. واليه الإشارة بقوله تعالى "فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ" (١٤٥/٣٧) على ما مر في (سقم). فكان أدنى شيء يمر به يؤذيه خصوصًا الذباب.

(*) البيت في الصحاح ج ٦ ص ٢١٨٠؛ مختار ص ٦١٩؛ اللسان ج ٣ ص ٧٤

وفي ورق البيقطين خاصية، انه متى غطي به شيء لم يقره ذباب؛ فواقه الله تعالى به مما يؤذيه.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: كان يستظل بها ويصيب منها فيبست، فبكى عليها؛ فأوحى [144/B] الله تعالى اليه: تبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مائة الف أو يزيدون أردت أن تهلكهم^(١).

فصل الكاف

كفن: الكن - بالكسر - ما ستر ووقى من الحر والبرد. والجمع: أكنان. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا" (٨١/١٦).

والكنان: الغطاء. والجمع: أكنة، مثل: سنان وأسنة. ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً" (٢٥/٦، ٤٦/١٧).

"أَكْنَنْتُمْ" (٢٣٥/٢): اسررتهم. يقال: كَنَّ الشيء، اي ستره وصانه في الكن، وأكَّنَه، اي أسره في نفسه. وقيل: هما بمعنى واحد، يستعملان فيهما.

كون: كان: تكون ناقصة - وهو الاغلب والاكثر -، وتامة: بمعنى وجد. ومنه قوله تعالى "وَأَنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ" (٢٨٠/٢)، وقوله تعالى "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً" (٢٨٣/٢) "في أشهر القراءتين، وقوله تعالى "فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" (٢٥/٤٣)، وزائدة: ومنه قوله تعالى "مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا" (٢٩/١٩)؛ فـ"كَانَ" زائدة، و"صَبِيًّا" نصب على الحال؛ ولو انتصب على أنه خبر، لفسد الكلام. وقيل: هي تامة. وقيل: هي ناقصة - وهو بعيد -.

وبمعنى: الأمر والشأن. ومنه قراءة أبي سعيد الخدري "فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ" (٨٠/١٨)^(٢): اي فكان الامر والشأن.

وبمعنى: صار، كقوله تعالى "فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا" (٦/٥٦)، وقوله تعالى "إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ" (٥٠/١٨) - في أحد الوجهين - . وهذا تقسيم نحوي تحت خمسة أقسام.

(١) الرواية في الكشف ج ٥ ص ١٢٦: المعتكف الاقران ج ٣ ص ٥٢ باختلاف يسير وبدون عزو.

(٢) انظر البحر ج ٦ ص ١٥٥ وأبو سعيد: هو أبو سعيد سعيد بن مالك الخدري، الانصاري، الخزرجي. صحابي. روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم كثيرا. كان من ملازمي النبي عليه السلام. انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٦٩: اللباب ج ١ ص

٤٢٦: اسد الغابة ج ٢ ص ٣٦٥: الاصابة ج ٣ ص ٧٨

وقسمها بعضهم تقسيما معنويا، فقال: كان في القرآن العزيز على خمسة معانٍ:
 كان: بمعنى الأزل والأبد. ومنه قوله تعالى "وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" (١) ونحوه.
 وكان: بمعنى الماضي المنقطع. ومنه قوله تعالى "كَانَتَا رَتَقًا" (٣٠/٢١)، وقوله تعالى
 "وَكُنْتُمْ أَمَواتًا فَأَحْيَاكُمْ" (٢٨/٢) ونحوهما، وهو الأصل في معاني كان.
 وكان: بمعنى الحال. ومنه قوله تعالى "كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ" (١١٠/٣)، وقوله تعالى "إِنَّ
 الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا" (١٠٣/٤)، وقول أبي جندب الهذلي (٢):
 وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِئْزَرِي (*) (٧٩)
 أي انى الآن؛ لانه انما يتمدح بصفة ثابتة، لا بصفة زائلة - والمضوفة: بالفاء الامر الذي
 يُشْفَقُ منه والقاف تصحيف -.

وكان: بمعنى الاستقبال. ومنه قوله تعالى "يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا" (٧/٧٦).
 وكان: بمعنى صار. ومنه قوله تعالى "وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (٣٤/٢).
 "وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا [145/A] ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ" (٢٨/١٠): اي الزموا
 مكانكم. كذا فسره الزمخشري (٣)، ولم يذكر أنه معرب او مبني. وقال غيره: هو ظرف مبني
 لوقوعه موقع الامر، وهو (الزموا)، كبناء: دونك زيدا.
 المكان، والمكانة: بمعنى واحد، وهو: الموضع. مثل المقام والمقامة. ومنه قوله تعالى "وَلَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ" (٦٧/٣٦).
 "إِعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ" (١٣٥/٦، ٩٣/١١، ١٢١، ٣٩/٣٩): مذكور في (مكن).
 "قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا" (٧٧/١٢): اي منزلة بظلمكم لاختيكم، وعقوقكم لابيكم، ونصبه
 على التمييز.

"وَمَا اسْتَكَاثُوا" (٧٧/٢٣): اي وما خضعوا. جعل الزمخشري (٤)، والجوهري (٥)،

(١) "وكان الله عليما حكيما" في ق: ١٧/٤، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٧٠، ٤/٤٨

(٢) ابي جندب الهذلي: هو ابو جندب بن مرة القردي، من هذيل. شاعر جاهلي عرف عنه الإباء الشديد والرفاء. انظر الاغاني
 ج ٢١ ص ٢١٥ - ٢٢٦؛ ديوان الهذليين ج ٣ ص ٨٥ - ٩٥ وقابل معجم الشعراء في لسان العرب ص ١٠٥
 (*) البيت في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٨٩؛ معاني القرآن للغراء ج ٢ ص ١٥٢؛ الصحاح ج ٦ ص ٢١٩٠ وفي الحصاد:
 (وإنما يخبر عن حاله، وليس يخبر به "كنت" عما مضى من فعله).

(٣) انظر الكشف ج ٣ ص ١١

(٤) انظر الكشف ج ٤ ص ١٠٧

(٥) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢١٩٠

والفارابي الاستكانة استفعالا من الكون. وقال الزمخشري: معناه: انتقل من كون الى كون؛ كما قيل: استحال، اذا انتقل من حال الى حال. قال: ويجوز أن يكون (افتعل) من السكون، اشبعت فتحة عينه، كما قال ابن هرمة^(١):

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَحٍ (*) (٨٠)

اي بمنتزح، يعنى ببعد منه الا انه أشبع الفتحة فتولدت منها الالف.

وقال ابو علي الفارسي: هو استفعل من الكين - بوزن العين -، وهي لحمة كالغدة في باطن الفرج^(٢). وقيل: هو استفعل من الكينة - بالكسر -، وهي الحالة السيئة.

وقال الازهري^(٣): هو افتعل من السكون، أشبعت فيه فتحة الكاف فصارت الفاء، كقول الشاعر:

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةَ (***) (٨١)

اي ينبع.

كهن: الكاهن^(٤): الذي يدعي أنه يعلم ما يكون في غد من غير وحي.

كين: كآين: معناها، معنى (كم) في الإستفهام والخبر.

وكاين - بوزن كاع - : لغة فيها. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع.

فصل اللام

لحن: "وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ" (٣٠/٤٧): اي في فحواه ومعناه. ويقال: في نحوه وقصده. يريد فيما يعرضون به في كلامهم من تهجين أمرك والاستهزاء بالمسلمين.

(١) ابن هرمة: هو ابراهيم بن علي بن سلمة. شاعر أموي عباسي متشيع، كان من ساقاة الشعراء. عرف بادامانه شرب النبيذ آدمانا شديدا كثيرا ما أدى به الى الجلد. فامتنع الناس عن الاخبار عنه. توفي سنة ١٥٠ هـ/٧٦٧ م. انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٠؛ الشعر والشعراء ص ٣٨٨؛ الاغاني ج ٤ ص ٣٦٧ - ٢٣٩٧ وقابل معجم الشعراء في لسان العرب ص ٤٣٥

(*) وصدرة في الخاشية: (أ أنت من الغواية حين تدعى...) هو يرثي ابنته. انظر الصحاح ج ١ ص ٤١٠ (نزع)؛ واللسان ج ٣ ص ٦١٥ (نزع) وصدرة فيهما: (فأنت من الغوائل حين ترمي...) .

(٢) انظر اللسان ج ٢ ص ١٧٦ (سكن).

(٣) وقال الأزهري: هو... ولم أجد قوله؛ ولكن الازهري نقل شيئا يشبه هذا عن ابن الانباري. انظر تهذيب ج ١٠ ص ٣٧٥

(**) هو من معلقة عنتره، وعجزه: (زيافة، مثل الفنيق المقرم). انظر شرح المعلقة للزوزني ص ١٤٤؛ اللسان ج ٣ ص ٥٦٩ (نبح). وكلمة "المقرم" في شرح المعلقة "المكدم". الذفرى: ما خلف الاذن. الجسرة: الناقة الموثوقة الحلق. الزيف: التبختر. الفنيق: الفحل من الابل.

(٤) الكاهن: في ق: ٢٩/٥٢، ٤٢/٦٩

لِدُنْ: لدن: ظرف غير متمكن، بمنزلة عند. لكنه أقرب منه. تقول: عندي مال - وهو غائبُ عنك -، ولا تقول: لدُنِّي مالٌ الا وهو حاضرٌ بِلِيك، ولا يدخل عليه من حروف الجر الا من وحدها. قال الله تعالى "وَعَلَّمَآهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا" (٧٦/١٨)، وقال تعالى "قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا" (٧٦/١٨).

وقرى مشهورا "لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ" (٢/١٨) باسكان الدال واشمامها الضمة وكسر النون، و "مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا" (٧٦/٨) بتخفيف النون. وفي لدُن ثلاث [145/B] لغات: لَدُنْ، وَلَدَا، وَكُدْ - بضم الدال - . كذا نقل الجوهري^(١). ونقل الزمخشري فيها ثمانِي لغات^(٢).

لسن: "وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ" (٨٤/٢٦): اي ذكرنا حسنا وثناء جميلا في الامم التي تجبُّ بعدي. وَضَعُ اللِّسَانِ موضع القول؛ لانه انما يكون به. ومثله قوله تعالى "وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا" (٥٠/١٩).

لعن: اللَعْنُ: الطرْدُ والإبعاد عن الخير. واللعنة: الاسم. والرجل لعين، وملعون. وقوله تعالى "وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ" (٦٠/١٧): اي الملعون آكلها. وقيل: اي الكريهة. والعرب تقول للطعام الكريه ملعون.

لكن: لكن - مخففة، ومشددة - حرف عطفٍ للاستدراك والتحقيق. قرى مشهورا "لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي" (٣٨/١٨) بالالف في الوصل، واصله: لكن أنا، فحذفت الالف الاولى تخفيفا، فالتقت النونان فأدغم. ولا خلاف في الوقف انه بالالف. لون: "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ" (٥/٥٩): اي من نخلةٍ والنخل كلُّه ما خلا البرني والعجوة - يسميه أهل المدينة الالوان - . وأصل لينة: لونة؛ لانه من اللون قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وجمع اللينة: لِينٌ.

وقال الجوهري: اللُونُ: الدَّقْلُ، وهو ضرب من النخل، ومنه قوله تعالى "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ"^(٣).

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢١٩٤

(٢) انظر شرح المفصل ج ٤ ص ١٠٠

(٣) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢١٩٧

فصل الميم

محن: "فَامْتَحِنُوهُنَّ" (١٠/٦٠): اي اختبروهن بالإستخلاف أنهن ما هاجرن الا رغبة في الإسلام.

"أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى" (٣/٤٩): اي اختبرها. وقيل: أخلصها. وقيل: صفاها وهذبها.

مدن: مدين: اسم قرية شعيب عليه السلام. وقيل: اسم ارض.

"لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ" (٨/٦٣): يعنى مدينة النبي عليه السلام، وهي يثرب.

"وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ" (١٥/٢٨): قيل: هي مصر. وقيل: مدينة اخرى بالقرب من مصر.

"وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ" (٤٨/٢٧): يعنى مدينة ثمود، وهي الحجر.

مزن: المزن: جمع مزنة، وهي السحابة البيضاء. كذا نقله الجوهري^(١).

وقال الفارابي وغيره: المزن: مطلق السحاب، وهو الأظهر؛ لقوله تعالى "أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ" (٦٩/٥٦)، والله تعالى يُنزل المطر من السحاب الابيض وغيره.

معن: الماعون في الجاهلية: كل عَطِيَّةٍ ومنفعة؛ وفي الاسلام: الزكاة والطاعة. وقيل: هو كل ما ينتفع به المسلم من أخيه، كالعارية والإغاثة ونحو ذلك. وقيل: هو الماء. قال الشاعر:

يَمْعُجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًّا (*) (٨٢)

الصَّبِير: السحاب.

وقيل: الماعون: آآت [146/A] البيت ومنافعه، كالفأس والمفدحة والقصعة والحبل والدلو والقدر والنار والابرة ونحوها. وقيل: المعروف مطلقا. وقيل: أصل الماعون: معونة؛ والالف عوض عن الهاء.

مكن: "مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ" (٦/٦، ٤١/٢٢): ثبَّتْنَاهُمْ وَأَسْكَنَاهُمْ وَمَلَكْنَاهُمْ. يقال:

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٠٣

(*) من بيتين وردا في اللسان ج ٣ ص ٥٠٧، هما:

أَقُولُ لِصَاحِبِي بِيْرَاقِ نَجْدٍ تَبَصَّرْ، هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ؟

يَمْعُجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ مَجًّا إِذَا نَسَمَّ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ

هو من شواهد الفراء: انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٩٥؛ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٤٠؛ نزهة ص ١٦٣؛

تهذيب ج ٣ ص ١٧؛ الصحاح ج ٦ ص ٢٢٠٥

مَكَّنْهُ، وَمَكَّنَ لَهُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى "وَتُمْكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ" (٦/٢٨)، وَحَقِيقَتُهُ إِزَالَةُ الْمَوَانِعِ.

"إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ" (٥٤/١٢): أَي خَاصِ الْمَنْزِلَةِ.

"اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ" (١٣٥/٦، ٩٣/١١، ١٢١، ٣٩/٣٩): أَي عَلَى تُمْكِّنِكُمْ مِنْ عِدَاوَتِي. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: اعْمَلُوا قَارِئِينَ عَلَى نَاحِيَتِكُمْ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، وَجِهَتِكُمْ الَّتِي تُمْكِنْتُمْ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ فِي الْعِلْمِ بِهَا؛ فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَكَانَةَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا بِمَعْنَى الْمَكَانِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتِبِهِمْ" (٦٧/٣٦)؛ فَتَكُونُ مِنْ بَابِ (كُونَ). وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيهِ^(١). وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرًا: مَكَّنَ - بِضَمِّ الْكَافِ - مَكَانَةً، فَهُوَ مَكِينٌ: أَي تُمْكِّنُ، فَتَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَعَلَى الْوَجْهِينِ، فَهُوَ أَمْرٌ وَعِيدٌ وَتَهْدِيدٌ، مَعْنَاهُ: اثْبَتُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ - أَنْ رَضِيْتُمْ بِالنَّارِ -، فَإِنِّي ثَابِتٌ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ.

مَنَّ: الْمَنُّ: الْقَطْعُ. وَقِيلَ: النِّقْصُ. وَقِيلَ: الْحِسَابُ. وَقِيلَ: الْمِنَّةُ. وَقَدْ فُسِّرَ بِالْجَمِيعِ قَوْلُهُ تَعَالَى "فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ" (٦/٩٥).

وَمَنَّ عَلَيْهِ مَنًّا: أَنْعَمَ. وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "فَامُنُّنْ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (٣٩/٣٨)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى "فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ" (٤/٤٧): أَي أَنْعَامًا بِالْإِطْلَاقِ. وَمِنَهُ أَيْضًا الْمَنَّا فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَمَنَّ عَلَيْهِ مَنًّا: أَي أَمَّنَّ. وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى" (٢/٢٦٤)، وَقَوْلُهُمْ: الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ.

"وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْثِرِينَ" (٦/٧٤): أَي لَا تُعْطِ عَطِيَّةً لَتُعَوِّضَ أَكْثَرَ مِنْهَا. وَهَذَا نَهْيٌ خَاصٌّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ بِأَشْرَفِ الْأَخْلَاقِ، فَيُبَّاحُ لِغَيْرِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: وَلَا تَمَنَّ بِطَاعَتِكَ أَوْ بِتَحْمُلِ مَا أُودِيتَ، وَتَسْتَكْثِرُهُ؛ فَإِنَّهُ قَلِيلٌ فِي جَنْبِ اللَّهِ. وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْوَجْهَ مَا بَعْدَهُ.

"وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ" (٥٧/٢) قِيلَ: الطَّرْنَجِينُ. وَقِيلَ: شَيْءٌ كَالطَّرْنَجِينِ. وَقِيلَ: شَيْءٌ حُلُوٌّ كَانَ يَسْقُطُ فِي السَّحَرِ عَلَى الشَّجَرِ، فَيَجْتَنُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ، وَالْمَعْنَى مُتْقَارِبٌ. وَقِيلَ: الْمَنُّ كُلُّ مَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ. وَمِنَهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) انظر ص ٥١٠ - ٥١٢

"الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ" (١). وقيل: انه على طريق التشبيهه [146/B] بالمن
النازل من السماء في حصولها بغير كُلفَةٍ بَدْرٍ او سَقْيٍ او نحوهما.
المُنُونُ: الدهر. ومنه قوله تعالى "رَبِّبَ الْمُنُونِ" (٣٠/٥٢): اي حوادث الدهر. وقد سبق
مرة.

من: مَنْ: اسم لعموم العقلاء، وهو مفرد لفظاً، ويقع على المذكر والمؤنث، والإثنين
والجماعة، كقوله تعالى "وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ" (٨٢/٢١)، وقوله تعالى "وَمَنْ
النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالِيَوْمِ الْآخِرِ" (٨/٢)، فأفرد نظراً الى اللفظ، ثم قال: "وَمَا هُمْ
بِمُؤْمِنِينَ" (٨/٢) فجمع نظراً الى المعنى.
وَمَنْ اربعة أقسام:

- استفهامية: كقوله تعالى "قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا" (٣/٦٦).
- وخبرية: كقوله تعالى "أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا" (٣٠/٢)
- وشرطية: كقوله تعالى "مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ" (١٦٠/٤).
- ونكرة موصوفة: كقوله تعالى... (٢).

وقرئ مشهوراً قوله تعالى "أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ" (٩/٣٩) بتشديد الميم
وتخفيفها. فمن شدد، فمعناه: أهذا أفضل يعني الكافر المذكور قبله. "أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ"
بادخال (أم) على (من). ومن خفف، فمعناه: أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أفضل أَمَّنْ هُوَ كافر، او أَمَّنْ
هو قانت كغيره.

ومن: حرف جر، معناه: ابتداء الغاية في المكان فقط عند البصريين، كقوله تعالى
"حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ" (٢٤٢/٢، ٤٧/٨). وقال الكوفيون: وفي الزمان ايضاً، كقوله تعالى
"مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ" (١٠٨/٩). وتقول العرب: ما رأيت من سنة، كما تقول: مذ سنة. وقال
زهير:

لِمَنِ الدِّيارُ بِقِنَّةِ الحِجرِ أَقْوِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهرِ (*) (٨٣)

(١) "الكمأة من المن... الحديث في البخاري، تفسير ٤: الترمذي، طب ٢٢
(٢) هنا فراغ وعلامة تصحيح، يبدو ان المؤلف وضع علامة كالمعتاد، يريد بها تفسير (من) النكرة الموصوفة، ولكنه لم يكتب
الاية الشاهدة في الحاشية. وفي سائر النسخ ليس هنا اي فراغ وشارة. ارى أن الشاهدة التي اراد المؤلف أن يذكرها، هي
"ومن الناس من يقول آمنا بالله" (ق: ٨/٢). راجع الكشف ج ١ ص ٣٢؛ التبيان ج ١ ص ٢٤
(*) هو من قصيدته التي يمدح فيها هرما. انظر الديوان ص ٢٧ وكلمة "دهر" في الديوان "شهر". وكذا في الصحاح ج ٦ ص
٢٢٠٩؛ اللسان ج ٣ ص ٥٣٨. الحجر موضع بعينه وهو حجر اليمامة. أقوين: خلون و أقفرن الحجج: السنون.

وقد تكن للتبعيض كقوله تعالى "فَكُلُوا مِنْهَا" (٥٨/٢، ٢٨/٢٢، ٣٦).

وقد تكون لبيان الجنس كقوله تعالى "فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ" (٣٠/٢٢). وقيل في قوله تعالى "وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ" (٤٣/٢٤): ان الاولى لابتداء الغاية، والثانية للتبعيض، والثالثة لبيان الجنس.

وقد تكون زائدة في النفي لتأكيد كقوله تعالى "مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ"^(١)، وفي الإثبات أيضا عند الاخفش خلافا لسيبويه^(٢). ومن ثم اختلف في قوله تعالى "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ" (٤٦/٣١، ٤/٧١)، فقال سيبويه: هي للتبعيض؛ لانه سبحانه لا يغفر الشرك. وقال الاخفش: هي زائدة، وهو عام مخصوص كقوله تعالى "ان الله يغفر الذنوب جميعا" (٥٣/٣٩)، وقال الاخفش وغيره هي زائدة ايضا في الإثبات في قوله تعالى "وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ" (٧٥/٣٩)؛ لان حفاً انما [147/A] يتعدى بنفسه، او بالياء، يقال: حفاً القوم حول فلان، وحفوا به: اي أحدقوا^(٣).

وقد تكون بمعنى على، كقوله تعالى "وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ" (٧٧/٢١): اي على القوم. **مهين:** "أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ" (٥٢/٤٣): اي حقير. ويقال: قليل. ويقال: ضعيف. وكذا قوله تعالى "مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ" (٨/٣٢، ٢٠/٧٧). وقوله تعالى "كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ" (١٠/٦٨): قيل: المراد بالمهين هنا: الفاجر. وقيل: الضعيف الرأي والتمييز.

فصل النون

نحن: نحن: جمع أنا من غير لفظه.

نون: النون: الحوت. ومنه قوله تعالى "وَدَا النُّونَ" (٨٧/٢١). وهو لقب يونس عليه السلام، كما قال تعالى "وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ" (٤٨/٦٨). وأما قوله تعالى "ن، والقلم" (١/٦٨، ٢)، فقيل: المراد به: مطلق الحوت. وقيل: الحوت الذي على ظهره الارض. وقيل: الدواة. وقيل: آخر حروف الرحمن. وقيل: أول اسمه عز وجل النصير والناصر. وقيل: نصرته تعالى للمؤمنين. وقيل: لوح من نور. وقيل: نهر في الجنة.

(١) "ما لكم من اله غيره": في ق: ٥٩/٧، ٦٥، ٧٣، ٨٥، ١١/٥٠، ٦١، ٨٤

(٢) انظر شرح المفصل ج ٨ ص ١٠؛ الانصاف ج ١ ص ٣٧٦

(٣) انظر للتفصيل حول الاختلاف بين سيبويه والاخفش شرح المفصل ج ٨ ص ٨ - ١٤؛ الانصاف نفس الصفحة المتقدمة؛

فصل الواو

وتن: الوتين^(١): عرق في القلب، اذا انقطع مات صاحبه. ويُسمى نياط القلب.

وثن: الوثن: مالم يكن مصورا من الاصنام. وقيل: مالم تكن له جثة بل كان نقشا بغير جثة. وقيل: هو الصنم. والجمع: أوثان. وقد سبق مرة.

وقرئ "إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنْتَا" (١١٧/٤) بضمتين، وأصله: وُثْنَا جمع وُثْنٍ، مثل: أَسَدٍ وَأَسَدٍ، فقلبت الواو همزة، كما قيل: (أَقْتَتَ) في (وَقْتَتَ).

وزن: "وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ" (٨/٧): معناه: وزن الاعمال بميزان له كفتان ولسان، وذلك بوزن صحائفها، او بوزن الأجسام التي يخلقها الله تعالى لها، او بغير ذلك من الطرق التي يشاء الله عز وجل.

"فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ" (٨/٧، ١٠٢/٢٣): الموازين: جمع ميزان، مثل: ميسقات ومواقيت، او جمع موزون، مثل: منشور ومناشير. والمراد به على الوجهين: رجحان كفة الحسنات. وقيل: المراد بالوزن: القضاء والعدل. وقيل: ان الميزان يقع على الآلة وعلى الصنجة^(٢) وعلى الموزون.

"فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا" (١٠٥/١٨): اي ميزانا؛ لان الميزان انما يقام لتمييز الأرجح من الحسنات والسيئات، والكفار لا حسنة لهم. وقيل: المراد: فلا نقيم لهم قدرا وخطرا، من قولهم: فلان له وزن، اي شرف وخطر؛ وفلان لا وزن له. فالمعنى: انا نهينهم بعذاب الآخرة ولا نعبأ بهم. وقيل: معناه: ان الوزن يكون عليهم لا لهم لتضرهم به.

"وَأُنَبِّئُهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ" (١٩/١٥) [147/B] اي معلوم مقدر، كأنه وُزِنَ. وقيل: المراد: أنه مُعَدَّلٌ بقدرة الله تعالى، لا يحتمل زيادة ولا نقصانا. وقيل: المراد به: ما يوزن من الجواهر المعدنية ونحوها. والضمير في قوله تعالى "فيها": قيل: للأرض. وقيل: للجبال.

"وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ" (٧/٥٥): قيل: العدل. وعليه الأكثرون. وقيل: القرآن. وقيل: الميزان المعروف.

"أَلَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ" (١٧/٤٢): اي العدل، في قول الأكثرين. وقيل: الميزان المعروف.

(١) الوتين: في ق: ٤٦/٦٩

(٢) الصنجة: الميزان، معرب. انظر مختار مادة (صنح)

"وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ" (٣/٨٣): اي وزنوا لهم. يقال: وزنه، ووزن له. وقيل: معناه: واذا وزنوا موزونهم. وقامه سبق في (كيل)^(١).

وسن: السِّنَّة^(٢) والوسن: النعاس. وقيل: هو النعاس، اذا بدأ في الرأس، ولم يخالط القلب؛ فاذا خالط القلب، فهو نوم.

وضن: "عَلَى سُورٍ مَوْضُونَةٍ" (١٥/٥٦): اي منسوجة بالذهب. وقيل: بالجواهر واليواقيت. وكل شيء وضعت بعضه على بعض، فهو موضون. ومنه سُمِّيت الدرع موضونة لتداخل حلقتها.

وطن: المواطن: المشهد من مشاهد الحرب. ومنه قوله تعالى "لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ" (٢٥/٩).

وهن: الرهن: الضعف. ومنه قوله تعالى "فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (١٤٦/٣)، وقوله تعالى "وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي" (٤/١٩)، وقوله تعالى "فَلَا تَهِنُوا" (٣٥/٤٧)، وقوله تعالى "وَهِنًا عَلَى وَهْنٍ" (١٤/٣١): اي كلما عَظُمَ خَلَقَهُ فِي بَطْنِهَا زَادَهَا ضَعْفًا.

قرئ مشهورا "مُوَهَّنُ كَيْدَ الْكَافِرِينَ" (١٨/٨) بالتخفيف والتشديد مع التنوين فيهما وَنَصَبَ "كَيْدًا" فِي الْوَجْهِينِ. و "مُوَهَّنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ" بالتخفيف مع الاضافة. ومعناه في الوجوه كلها مضعف.

فصل الهاء

همن: الْمُهِمِّنُ: سبق ذكره في (أمن)^(٣).

هون: الْهَوْنُ - بالفتح -: السكينة والوقار. ويقال: الرفق واللين. ومنه قوله تعالى "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا" (٦٣/٢٥).

والهون - بالضم -: الهوان. ومنه قوله تعالى "عَذَابَ الْهَوْنِ" (٩٣/٩٦)، وقوله تعالى "أَيْمَسِّكُهُ عَلَى هُونٍ" (٥٩/١٦).

(١) انظر ص ٤٢١

(٢) السنة: في ق: ٢٥٥/٢

(٣) انظر ص ٤٨٣

فصل الياء

يقن: اليقين: العِلْم. يقال منه: يقنه - بالكسر - يقنًا - بفتحين - وأيقن به، واستيقنه، وتيقنه، كلها بمعنى واحد.

قال الجوهري: وربما عبروا عن الظن باليقين وعن اليقين بالظن^(١).

يمين: اليمين: القُدْرَة والقوَّة. قال الشماخ:

إذا ما رايَةً رُفِعَتْ لمجدٍ تلقاها عرابيةً باليمينِ (*) (٨٤)

اي بالقوَّة. [148/A] ومنه قوله تعالى "لأخذنا منه باليمينِ" (٤٥/٦٩) في قول كثيرين. وقال ابن عرفة: معناه: لأخذنا بيده اليمنى، فمنعناه التصرف بها، قال: ومن فسره بالقوَّة، فهو خلاف ظاهر القرآن، والقرآن على ظاهره مهما أمكن.

وقال الزمخشري: معناه: لأخذنا يمينه، اي يده اليمنى، وضرينا عنقه، كما يُقتل المصبور^(٢).

ومن اليمين - بمعنى القوة - : اليد اليمنى لاختصاصها بمزيد قوة، واليمين - بمعنى القسم - : لان الحالف يتقوى بها على الحمل او المنع. وقيل لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه.

واليمين: بمعنى الأيمان في قوله تعالى "عن اليمين والشمال" (٤٨/١٦).

"إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ" (٢٨/٣٧): اي تأتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا وتزينون لنا الباطل. ومثله قوله تعالى "وعن أيمانهم" (١٧/٧). يقال: أتاه عن يمينه، اذا أتاه من الجهة المحمودة. والعرب تنسب الفعل المحمود والإحسان الى اليمين، وتنسب ضد ذلك الى الشمال.

"فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ": اي بالقوة. وقيل: بيده اليمنى. وقيل: بيمينه التي حلف بها في قوله تعالى "وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ" (٥٧/٢١). وهو قول حسن.

"وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ" (٢٧/٥٦)، "وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢١٩

(*) انظر التهذيب ج ١٥ ص ٥٢٣؛ الصحاح ج ٦ ص ٢٢٢؛ شرح المفصل ج ٢ ص ٣١؛ اللسان ج ٣ ص ١٠١٨ وقبله:

رأيت عرابية الاوسي يسمو الى الخيرات، منقطع القرين

(٢) انظر الكشاف ج ٦ ص ١٥٣

الْمَيْمَنَةَ" (٨/٥٦): كلاهما بمعنى واحد، وهو المنزلة الرفيعة. وقيل: الذين يُسلك بهم طريق الجنة. وقيل: الذين يعطون كتبهم بأيمانهم. وقيل: الميامين على أنفسهم.

والأيمان: جمع يمين بمعنى اليد. ومنه قوله تعالى "وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ" (١٧/٧)، وبمعنى القسم ايضا. ومنه قوله تعالى "اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً" (١٦/٥٨، ٢/٦٣)، وقوله تعالى "إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ" (١٢/٩) في أشهر القراءتين، اي ينقضون أيمانهم ويكذبون فيها.

باب الهاء، فصل الألف

اله: الله: أصله: الإله. قال النمر بن تَوَكَّبٍ^(١):

سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء درر^(*) (٨٥)

فحذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف، ولذلك قيل في النداء: يَا أَلَّهُ - بالقطع -، كما يُقال: يَا إِلَه، دل أن حرف التعريف فيه عارض؛ ولو كان أصلا - اي لابدلاً -، لما دخل عليه حرف النداء، كما لا يدخل على سائر ما فيه الالف واللام، كالرحمن والرجل ونحوهما. وهذا اختيار ابي علي الفارسي والزمخشري^(٢) وقال غيرهما: ليس حرف التعريف فيه عوضا عن الهمزة بل أُدخِلت عليه الالف واللام، فثقل اجتماعهما مع [148/B] الهمزة، فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرتها في الكلام، كالناس أصله: أناس أُدخِلت عليه الألف واللام. قال الشاعر:

إِن المنايا يَطْلَعُ سنَ على الأناس الآميننا^(**) (٨٦)

فثقل اجتماعهما مع الهمزة، فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرتها في الكلام. والدليل على ذلك ان حرف التعريف لو كان عوضا عن الهمزة، لما اجتمعا؛ لانه لا يجمع بين العوض

(١) النمر بن توكب: هو شاعر مخضرم، ادرك الاسلام فأسلم وحسن اسلامه. ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكتب له كتابا. وروى عنه حديثا. وكان احد أجواد العرب المشهورين وفرسانهم. توفي سنة ١٤ هـ. / ٦٣٥ م. انظر الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٠٩؛ الاستيعاب ج ٤ ص ١٥٣١؛ الاصابة ج ٦ ص ٤٧٠ وقابل معجم الشعراء في لسان العرب ص ٤٢٩

(*) البيت في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٣٧؛ الطبري ج ٢٧ ص ١٢٣؛ اللسان ج ١ ص ١٢٤٩ (روح) ويعدده: غمام ينزل رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر والدرر: جمع الدرّة، وهي كثرة اللبن وسيلانه.

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٢٢؛ مختار ص ٦٣٥؛ اللسان ج ١ ص ٨٨ وراجع الكشاف ج ١ ص ١٢ (***) هو غير منسوب ايضا في الصحاح ج ٣ ص ٩٠٥ (انس)؛ الكشاف ج ١ ص ١٢؛ اللسان ج ١ ص ١١٢ (أنس)

والمعوض في كلمة واحدة، وقد اجتمعا في البيت الذي أنشدناه أولاً، وغيره من موارد الاستعمال. وقيل: أصله الاله، كما مر، وهمزته لم تحذف ولكن القيت حركتها على لام التعريف، فصار ألأله، ثم سُكنت الاولى وأدغمت في الثانية، ثم فُخِّمَت اذا لم يكن قبلها كسرة، ورُقِّقَت اذا كَانَ قبلها كسرة. والتفخيم في هذا الإسم من خواصه، ومنهم من لا يفخِّمه بل يرققه في كل حال. وقد اختلف العلماء فيه، هل هو مشتق أم لا؟ وعن الخليل في ذلك روايتان^(١). ورواية سيبويه عنه: أنه مشتق^(٢). واختلف القائلون باشتقاقه. فقيل هو مشتق من: ألّه يألّه - بالفتح فيهما - إلأها وإلأهه: اي عبَدَ عبادَةً. ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنه "وَيَذْرُوكَ وَإِلَآهَتَكَ" (١٢٧/٧): اي وعبادتكَ. وزعم أن فرعون كان يُعبَد^(٣). فهمزته أصل. وإلأه مصدر في موضع المفعول، اي المألوه، يعنى المعبود كالإمام يعنى المأموم، اي المقصود، والحساب بمعنى المحسوب، والكتاب بمعنى المكتوب. وقيل: انما عدل به عن أصل بنائه ليكون ذلك عكماً له.

وقيل: انه مشتق من: ألّه - بالكسر - يألّه ألهاً - بفتحيتين - اي تحيّر. وأصله وكه يوكّه وكهاً، فهمزته منقلبة عن واو، كهمزة إشاح وإسادة. وأصله وإلاه. فالعقول متحيّرة في طرق معرفته ولذلك كثر الضلال وأهلّه.

وجوز سيبويه وغيره أن يكون أصله لاهاً^(٤) - بوزن فَعَلٍ -، وهو من الاستتار والاحتجاب. يقال منه: لاه يليه ليهاً، مثل: باع يبيع بيعاً. فهو جل جلاله محتجب عن ادراك العقول. قال الشاعر:

كحَلْفَةٍ^(٥) من أبي رباح يسمعها لاهه الكُبارُ (*) (٨٧)

اي الإلهه. فأصل الفه ياء؛ لانهم قالوا في مقلوبه: لَهِيَّ أبوك ثم أدخلت عليه الالف واللام. فجرى مجرى العكَم كالعباس والحسن، الا انه يخالف الاعلام من حيث كان صفةً. كذا قاله الجوهري^(٦).

(١) راجع تهذيب ج ٦ ص ٤٢٢؛ اللسان ج ١ ص ٨٧

(٢) قارن مصباح المنير ص ٢٠

(٣) انظر معاني القرآن للقرآء ج ١ ص ٣٩١؛ الطبري ج ٩ ص ٢٥؛ تهذيب ج ٦ ص ٤٢٤؛ الصحاح ج ٦ ص ٢٢٢٣؛ اللسان ج ١ ص ٨٨

(٤) انظر الصحاح نفس الصفحة المتقدمة؛ مختار ص ٦٣٥؛ اللسان نفس الصفحة المتقدمة ايضاً.

(٥) البيت للعشى. انظر ديوانه ص ١٩٣ فيه (... اللهم الكبار). وهو موجود ايضاً في الصحاح ج ٦ ص ٢٢٤٨؛ مختار

ص ٦١١؛ اللسان ج ١ ص ٨٩؛ البحر ج ١ ص ١٥؛ البيضاوي ج ١ ص ٦

(٥) وأشار المؤلف في الحاشية أن كلمة "كحلفة" في نسخة "كدعوة".

(٦) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٤٨

وقال الزمخشري: هو اسم غير [149/A] صفةٍ بدليل أنك تصفه، فتقول: الله واحدٌ صمدٌ، كما تقول رجل كريم شجاع، ولا تصف به، فتقول شئُ الله، كما لا تقول شئُ رجلٍ؛ ولأن صفته عز وجل لا بد لها من موصوف تجري عليه، فلو كان الكل صفاتٍ لكانت غير جارية على موصوف بها، وهذا محال^(١).

والاله في الأصل: اسم جنس يتناول كل معبود بحق او باطل. قال الله تعالى "وانظروا الى الآهك" (٩٧/٢٠) الآية. وقال تعالى "واتخذوا من دون الله آلهة" (٨١/١٩)، ونظائره كثيرة. وذلك لان أسماءهم تتبع اعتقادهم، لا ما هو الثابت في نفس الامر؛ لانهم انما يخاطبون بما يعتقدون. ومن جملة اعتقادهم استحقاق الاصنام العبادة، ثم غلب الاله على المعبود بحق كغلبة النجم على الثريا، والسنة على عام القحط، والبيت على الكعبة، ونحو ذلك. وأما الله - بحذف الهمزة -، فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره.

امه: الأمه - بفتح الميم -: النسيان. ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنه "وأذكر بعد أمه" (٤٥/١٢)^(٢). يقال منه: أمه - بالكسر - أمهًا.

وعن الازهري عن أبي الهيثم أنه قال: بعد أمه - بسكون الميم -، وأما الفتح فخطأ^(٣). ونقل العزيري الفتح والسكون في هذه القراءة^(٤).

اوه: الاواه^(٥): الدعاء في قول الأكثرين. وقيل: الرقيق القلب وقيل: الموقن. وقيل: الكثير التأوه، أي التوجع خوفا من الله تعالى. يقال منه: أوه الرجل - بالتشديد - تأويهاً، وتأوه تأوهاً، اذا قال: أوه. وفيها سبع لغات تعرف من الصحاح^(٦).

فصل التاء

تية: "يتيهون في الأرض" (٢٦/٥): أي يحارون ويضلون.

(١) قارن الكشاف ج ١ ص ١٢، ١٣

(٢) انظر الطبرى ج ١٢ ص ٢٢٨: الصحاح ج ٦ ص ٢٢٢٤

(٣) انظر تهذيب ج ٦ ص ٤٧٤

(٤) انظر نزهة ص ٢٤

(٥) الاواه: في ق: ١١٤/٩، ٧٥/١١

(٦) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٢٥

فصل السين

سفه: السَّفَهُ^(١): خَفَةُ الْعَقْلِ. وَهُوَ ضِدُّ الْحِلْمِ.

والسفيه: الجاهل. ومنه قوله تعالى "كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ" (١٣/٢)، وقوله تعالى "فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا" (٢٨٢/٢): أي جاهلا بالأحكام لا يُحْسِنُ أَنْ يُمْلِيَ. والسفيه أيضا: المرأة والصبي لخفة عقليهما. ومنه قوله تعالى "وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ" (٥/٤).

"إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ" (١٣٠/٢): أي من أهلكها وأوبقها، و"نَفَسَهُ" مفعول "سَفِهَ"؛ لانه بمعنى جهل. تقديره: إلا من جهل مصير نفسه. وقيل: معناه: سَفِهَ - بالتشديد -، كما في قوله عليه السلام "إِلَّا مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ"^(٢): أي إلا من سَفِهَ الْحَقَّ. وهو قول البصريين والكسائي^(٣). كذا فسره الهروي^(٤). وقال غيره: سَفِهَ في الحديث بمعنى جهل.

وقال الاخفش: تقديره: إلا من سفه في نفسه، فلما حُذِفَ الجار تعدى الفعل بنفسه، كقوله تعالى "وَلَا [149/B] تَعَزَّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ" (٢٣٥/٢)، وقوله تعالى "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ" (١٥٥/٧)^(٥).

وقال الفراء: هو تمييز؛ كأنه قال: سفه نفساً، كما يقال: طاب زيد نفساً^(٦). وفيه ضعف؛ لانه معرفة. ونظيره قولهم: غَبِنَ رَأْيَهُ، وَبَطَرَ عَيْشُهُ، وَأَلَمَ بَطْنُهُ، وَوَقِيَ أَمْرَهُ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ. والاصل في جميع ذلك رفع ما هو منصوب؛ لانه الفاعل في الحقيقة.

سنه: السَّنَةُ: العام. وأصلها سَنَهَةٌ، فنقصانها الهاء. وقيل: نقصانها الواو.

والسنة أيضا: القحط والجذب. ويقال: عام القحط. ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ" (١٣٠/٧).

"لَمْ يَتَسَنَّهْ"^(٧) (٢٥٩/٢): أي لم يتغير. وقيل: لم يتغير بمر السنين عليه.

والتسنة: التكرُّج الذي يقع على الخبز والطعام وغيرها. وقال ابو عمرو^(٧): أصله: لم

(١) السفه: في ق: ١٤٠/٦

(٢) "إلا من سفه الحق" الحديث في تهذيب ج ٦ ص ١٣٤: الغريبين مادة (سفه)

(٣) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٣٤: مختار ص ٦٣٨: اللسان ج ٢ ص ١٦٠، ١٦١

(٤) انظر الغريبين مادة (صفه)

(٥) انظر قوله في معاني القرآن للزجاج ج ١ ص ١٩٠: نزهة ٩٤

(٦) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٧٩: تهذيب ج ٦ ص ١٣٢

(٧) انظر لقوله تهذيب ج ٦ ص ١٢٨: الصحاح ج ٦ ص ٢٣٨٤: مختار ص ٦٨٨، ٦٨٩

يَتَسَنَّ، اي لم يُنْتِن، من قوله تعالى "مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ"، فابدلوا من احدى النونات ياءً كما في تَنْطَيْتِ، ثم قلبت الياء الفا، وسقطت للجزم. والهاء زائدة لبيان الحركة. وقال ابو عبيدة: لو كان من الأسنِ لكان لم يتأسَنَّ^(١).

فصل الشين

شبهه: "وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا" (٢٥/٢): اي يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم. وقيل: يشبه بعضه بعضا في الحسن والجودة، فلا يكون فيه ما يُنْفَى، ولا ما يفضله غيره.

وأما قوله تعالى في سورة الانعام "مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ" (٩٩/٦)، و "مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ" (١٤١/٦)، فقيل: مشتبهها في الصورة أفراد نوع الزيتون وأفراد نوع الرمان، مختلفا في الطعم. وقيل: مشتبهها ورقهما، مختلفا ثمرهما. وقيل: من كل نوع منهما ما يتشابه، ومنه ما يختلف.

"وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ" (٧/٣): اي منسوخات. وقيل: غامضات المعاني.

"كِتَابًا مُتَشَابِهًا" (٢٣/٣٩): اي يشبه بعضه بعضا في الفضل والحكمة، لا تتناقض معانيه ولا تختلف بل يصدق بعضه بعضا.

"إِنَّ الْبَقْرَةَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا" (٧٠/٢): اي اشتبه؛ فلا نعلم المراد منه.

"وَلَكِنْ شَبَّ لَهُمْ" (١٥٧/٤): اي أُلْقِيَ شَبَّهُ عَلَى غَيْرِهِ.

فصل العين

عضه: العضة: الكذب والبُهتان. وقيل: السَّحْر. ومنه قيل للساحر عاضه، وجمعها عضون، مثل: عَزَّةٍ وَعَزُون. ومنه قوله تعالى "الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ" (٩١/١٥). ثم قيل: نقصانه الواو، وأصله من: غَضَوْتُ الشئ، اي فرَّقْتُهُ؛ لان المشركين فرَّقوا القول فيه، فجعلوه كذبا وسحراً وكهانةً وشعراً وأساطير الاولين. وقال ابن عباس رضي الله عنه [150/A] معناه: فرَّقوه، فأمنوا ببعضه وكفروا ببعض^(٢). وقيل: هو من: عَضَّيْتُ الشاة

(١) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٨٠

(٢) انظر لأقواله حول تفسير هذه الآية الطبري ج ١٤ ص ٦١ - ٦٤ وقارن تنوير المقباس ص ٢٠٧

والجزور، اذا جعلتها اعضاءً. وقيل: نقصانه الهاء. وأصله: عَضَهُ، فحذفوا الهاء، وأبقوا تاء التأنيث؛ كما قالوا: شَفَّهَ وَسَنَّهُ. والأصل: شَفَّهُ وَسَنَّهُ.

عمه: "يَعْمَهُنَّ" (١٥/٢): يترددون، متحيرون. يقال منه: رجل عمه وعمه، اي متحير حائد عن الطريق.

فصل الفاء

قره: قرئ مشهورا "وَتَنَحُّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيُوتًا قَرِهِينَ" (١٤٩/٢٦): اي اشربن مَرِحِينَ، و "قَارِهِينَ": اي حاذقين. وقيل: انه بمعنى اشربن ايضا. نقله العزيرى^(١). وقيل: هما بمعنى واحد.

فقه: "يفقهون" (٧٨/٤، ٩٣/١٨): يفهمون. يقال: فقه الكلام - بالكسر - يفقه فِقْهًا، اذا فهمه. وقيل: اذا فهمه حق فهمه. ومنه سمي العالم بأحكام الشرع فقيها. وأفقهه اياه غيره، وقرئ مشهورا "لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ قَوْلًا" (٩٣/١٨) بضم الياء وكسر القاف.

والتفقه: تفعل منه. ومنه قوله تعالى "لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ" (١٢٢/٩): اي ليصيروا علماء بأحكامه.

فكه: "فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ" (٥٥/٣٦): اي ناعمون. وقيل: ذُوو فاكهة، كقولهم: رجل لابن وتامر. وقيل: فرحون. وقيل: مُعْجِبُونَ.

وقرئ "فَكِهُونَ" (٥٥/٣٦، ٢٧/٤٤) هنا وفي سورة الدخان. والفكه: الضحوك المزاح الطيب النفس. وقيل: المتفكه، اي المتمتع، يقول العرب للمتفكه بالطعام، او بالفاكهة، او بأعراض الناس: هو فكه بكذا. وقيل: فكهون: مُعْجِبُونَ. وقيل: فاكهون، وفكهون بمعنى واحد. وقرئ مشهورا "انْقَلَبُوا فَكِهِينَ" (٣١/٨٣).

"فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ" (٦٥/٥٦): اي تندمون. وقيل: تَعَجَّبُونَ.

فوه: الفوه: الفم. وجمعه أفواه. وقوله تعالى "ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ" (٣٠/٩): اي انما هو قول فقط، لا معنى تحته ولا حقيقة له.

(١) انظر نزهة ص ١٣٦

فصل الكاف

كره: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ" (٢/٢١٦): اي ذُو كُرْهِ، يعني مشقة.

قرئ مشهورا "لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا" (٤/١٩) بفتح الكاف وضمها. وكذا في سورة التوبة "قُلْ أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا" (٩/٥٣)، وفي سورة الاحقاف ايضا^(١). قال الكسائي: هما بمعنى واحد^(٢). وقال الفراء، وغيره: الكره - بالفتح - الإكراه و - بالضم - المشقة. يقال: اقامه غيره على كره، اي أكرهه على القيام، وقام هو على كره، اي على مشقة^(٣). ومعنى قوله تعالى "لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا": ان الرجل كان يموت في الجاهلية، وله امرأة، فان [150/B] سبقها وارث الميت فألقى عليها ثوبا كان أحق بنكاحها بالمهر الأول، او يُنكحها فيأخذ مهرها؛ وان سبقته فذهبت الى أهلها، كانت أحق بنفسها. وقيل: كان الرجل اذا مات عن امرأة، وله ابن من غيرها، يقول: أنا أحق بها فيمسكها بعقد أبيه ليرثها ما ورثت من أبيه.

أكره على الامر: اي حمله عليه كرهًا.

كره اليه الشيء: اي بغضه آياه. ومنه قوله تعالى "وَكُرْهُ الْيَكُومُ الْكُفْرَ" (٧/٤٩).

كمه: الأكمه^(٤): الذي يولد أعمى.

فصل اللام

ليه: اللهم؛ أصله يا الله؛ والميم فيه بدلٌ من حرف النداء. وقيل: معناه: يا الله أمنا

بخير، اي أقصدنا به.

اللات^(٥): اسم صنم كان لثقيف بالطائف.

فصل الواو

وجه: "وَجْهَتْ وَجْهِي لِلذِّي فَطَرَ السَّمَوَاتِ" (٦/٧٩): اي قصدت اليه بتوحيدي،

وعبادتي.

(١) في الآية "حملته كرها ووضعته كرها" ق: ١٥/٤٦

(٢) انظر تهذيب ج ٦ ص ١٢: الصحاح ج ٦ ص ٢٢٤٧: مختار ص ٦٤٢

(٣) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٤) الاكمه: في ق: ٤٩/٣، ١١٠/٥

(٥) اللات: في ق: ١٩/٥٣

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ" (٤٣/٣٠): اي قصدك.

"كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ" (٨٨/٢٨): اي الا اياه. وكذا قوله تعالى "وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ" (٢٧/٥٥)، وقوله تعالى "يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" (٢٨/١٨). والعرب يذكرون الوجه ويريدون به الذات، يقولون: أكرم الله وجهك، اي أكرمك الله.

وقوله تعالى "فَسَمَّ وَجْهُ اللَّهِ" (١١٥/٢): اي قبلته ووجهته التي تعبدكم بالتوجه اليها، يريد أن الجهات كلها له . والوجه والجهة بمعنى واحد.

"أَفَمَنْ يَتَّبِعِي بُوْجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ" (٢٤/٣٩): قيل: يخر على وجهه. وقيل: هو مغلول اليدين فلا يقدر ان يتتقي العذاب بيديه؛ فيتقيه بما يُوقى، وهو وجهه.

"وَجْهَ النَّهَارِ" (٧٢/٣): اي أوله.

"وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" (٤٥/٣): اي ذا جاه في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالزُلفى والمنزلة الرفيعة.

الوجهة^(١): القبلة.

"تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ" (٢٢/٢٨): اي قصد وذهب.

باب الواو والياء، فصل الألف

ابا: قرئ مشهورا "وَأَلَّهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ" (١٣٣/٢): واصله ابينك، جمع أب، جمع سلامة. تقول منه: أبون وأبين، حذف نونه للاضافة.

"يَا أَبَتَ" (٢): تاء التانيث فيه عوض عن ياء الاضافة. وهو مخصوص بحالة النداء. وقرئ مشهورا "يَا أَبَتَ" بكسر التاء وفتحها حيث وقع. فالكسر للدلالة على الياء المحذوفة، والفتح لإبدال الكسرة فتحة، كما تُبدل الياء الفأ في (يا غلامي) ونحوه. وقيل: لانه اراد يا أَبَتَا على طريق التندبة؛ كما قال الشاعر:

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ (*) (٨٨)

ثم حذف الالف تخفيفا، وأبقى الفتحة دليلا عليها.

(٢) الوجهة: في ق: ١٤٨/٢

(٣) "يا أبَتَ" في ق: ٤/١٢، ١٠٠، ٤٢/١٩، ٤٥، ٢٦/٢٨، ٢٧/٣٧، ١٠٢

(*) صدره: (تقول بنتي قد أنى أنا كما...) هو لرؤية بن العجاج انظر ديوان ص ١٨١: اللسان ج ٢ ص ٨٦٩ وهو موجود ايضا في شرح المفصل ج ٢ ص ١٢: الانصاف ج ١ ص ٢٢٢: مغني اللبيب ج ١ ص ١٥٣، ١٥١ و ج ٢ ص ٦٩

"وَوَرَّثَهُ أَبَوَاهُ" (١١/٤): اي ابوه وأمه. وهو من باب تغليب احد الاسمين [151/A] على الآخر، كقولهم: العشا آن، لصلاة المغرب والعشاء، والعمرآن، والقمران.
اتا: اتاه اتيانا: جاءه.

وآتاه ايتاء: اعطاه. ومنه قوله تعالى "وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ" (٥٥/٥، ١٥٩/٧، ٧١/٩).
وقرئ مشهورا بالمد والقصر من البابين قوله تعالى "إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا أُتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ" (٢٣٣/٢). ومعنى القصر: ما جئتم به. وقيل: ما جئتم نقدَه او تعجيله، من قولهم: أُتيتُ الأمر، اي فعلته.
وقرئ بهما ايضا مشهورا قوله تعالى "وَمَا أُتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا" (٣٩/٣٠). وتفسيره على القراءتين في (ربا).

وقرئ بهما ايضا مشهورا قوله تعالى "ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأْتَوْهَا" (١٤/٣٣): بمعنى لاعطوها من أنفسهم، او لجأؤوا. وكذا قرئ بهما مشهورا قوله تعالى "وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا أُتَاكُمْ" (٥/٤)، وقرئ "وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أُتُوا" (٦٠/٢٣) بالقصر: اي يفعلون ما فعلوا.
وآتاه ايضا: اتى به. ومنه قوله تعالى "أَأْتِنَا غَدَانَا" (٦٢/١٨): اي ائتنا به.
"أَتَى أَمْرُ اللَّهِ" (١/١٦): اي أتى أمره وعدا، فلا تستعجلوه وقوعا. تقول العرب: أتاكَ الامر، اذا كَانَ متوقِّعا، وان لم يَأْتِ بعد.

"فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ" (٢٦/١٦): اي هَدَمَ مكرهم من أصله وأعاد ضرره عليهم. وهو كقولهم: أتى فلان من مأمنه، اي آتاه الهلاك من جهة أَمْنِهِ. والبُنْيَان، والقواعد، والسقف كله استعارة لا حقيقة. وقيل: انه حقيقة. والمراد به صرح ثمود؛ قلعه الله تعالى من أصله فخر عليهم سقفه.

"إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا": (٦١/١٩): اي آتيا، كقوله تعالى "حِجَابًا مَسْتُورًا" (٤٥/١٧) اي: ساترا. وقد يكون بمعنى مفعول؛ لان ما أتاكَ من أمر الله تعالى فقد أتيتَه، كما يقال: أتاني خيرٌ زيدٍ وأتيتُ خيرَه.

"يَأْتِ بَصِيرًا" (٩٣/١٢): اي يَعُدُّ بصيرا، كقوله "فَارْتَدَّ بِصِيرًا" (٩٦/١٢).

"إِلَى الْهُدَى اثْتِنَا" (٧١/٦): اي تابعنا في ديننا.

"وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ" (١٧/٤٧): اي أعطاهم جزاءَ اتقائهم.

"فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ" (٢٦٥/٢): اي أعطت وأخرجت.

اخا: الاخ: جمعه اخوة وإخوان، وأكثر ما يستعمل الإخوان في الاصدقاء، والاخوة في النسب.

"إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ" (٢٧/١٧): اي مثلهم وشبههم.

"وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا" (٤٨/٤٣): اي من التي تشبهها.

"يَا أُخْتُ هَارُونَ" (٢٨/١٩): اي يا شبيهته في الزهد والصلاح. وكان هارون رجلا زاهدا عظيما في زمانه. وقيل: انه كان لها اخ من النسب اسمه هارون.

"وَأَلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا" (٦٥/٧، ٥٠/١١): سماه اخاهم لانتسابهم واياه الى اب واحد كما يقال: يا أبا العرب، اي واحدا من صنفهم وقبيلتهم.

ادا: ادَى دَيْتَهُ تَأْدِيَةً: قضاة. والاسم [151/B] الاداء. ومنه قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا" (٥٨/٤)، وقوله تعالى "مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ يَأْمُرُ بِأَدَائِهَا" (٥٨/٤)، وقوله تعالى "مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ يَأْمُرُ بِأَدَائِهَا" (٥٨/٤)، وقوله تعالى "مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ يَأْمُرُ بِأَدَائِهَا" (٥٨/٤). (٧٥/٣).

وأما قوله تعالى "أَنْ أَدُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ" (١٨/٤٤)، فقيل: هو من هذا ايضا، اي سلموا الي بني اسرائيل وأطلقوهم من الأسر. ويؤيد ذلك قوله تعالى في آية اخرى "أَنْ أُرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ" (١٧/٢٦). وقيل معناه: أن أدوا الي ما ادعوكم اليه من الحق باتباعي يا عباد الله. وحرف النداء محذوف.

اذا: الاذى: ما يُسْمَعُ او يُرَى من مكروه. ومنه قوله تعالى "بِالْمَنْ وَالْأَذَى" (٢٦٤/٢)، وقوله تعالى "وَدَعُ أَذَاهُمْ" (٤٨/٣٣) ونظائره كثيرة.

وأما قوله تعالى "قُلْ هُوَ أَذَىٰ" (٢٢٢/٢): اي قَدْرُ. وقيل: دم، والدم مستقذر. وقيل: هو مؤذٍ للوطيء بنجاسته ونتاجه. وقيل: بإحداثه علة شديدة.

اسا: الإسوة - بسكر الهمزة وضمها - : ما يأتسى به الحزين، اي يتعزى به. ومنه قوله تعالى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (١٢/٣٣): اي قِدْوَةٌ. ويقال: ائتمام واتباع. وقرئ مشهورا بضم الهمزة حيث وقع.

أسي على كذا - بالكسر - يَأْسَى أَسَى: اي حزن. ومنه قوله تعالى "فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ" (٢٦/٥). "لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ" (٢٣/٥٧). "فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ" (٩٣/٧).

ألا: الآلاء^(١): النَّعْمُ. واحدها: أَلَاءٌ - بالفتح - مثل: قَفًّا وَأَقْفَاءٌ، وقد يُكسر، فيقال: إلى، ويكتب بالياء، مثل: معاً وأمعاء، وإلى، مثل: حمل وأحمال.
"يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ"^(٢/٢٢٦): اي يحلفون على وطىء نسائهم. يقال منه: آلى يؤلي إيلاء. ومنه سُمِّيَتِ الْيَمِينُ أَلِيَّةً.

وأُتِلَى بمعنى: آلى. ومنه قوله تعالى "وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ"^(٢٤/٢٢).
وتَأَلَى ايضاً بمعنى: آلى. ومنه قريء "وَلَا يَتَأَلَّ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ".

أَلَا يَأَلُو أُلُوًّا، مثل: عَدَا يَعْدُو عَدْوًا، اي قَصَرَ. يقال: فلان لا يألوك نُصْحًا، اي لا يقصر في نُصْحِكَ. ومنه قوله تعالى "لَا يَأَلُونَكَ خَبَالًا"^(٣/١١٨) وهو متعد إلى مفعول واحد فقط. والنُصْحُ والخَبَالُ نصب على التمييز، او على حذف حرف الجر، او مصدر في موضع الحال.

اما: إمَّا مكسورة مشددة: حرف عطف بمنزلة (أو) في جميع أحكامها الا في حكمين، احدهما: أنك تبتدئ في (أو) متيقنًا ثم يدركك الشك وتبتديء في (إمَّا) شاكًا. الثاني: ان (إمَّا) لاتعطف حتى تسبقها اخرى مثلها بخلاف (أو)؛ قال الله تعالى "فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً"^(٤٧/٤).

"فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا"^(١٩/٢٦): (إن) شرطية و (ما) زائدة.

أَمَّا مفتوحة مشددة لافتتاح الكلام، ولا بد من الفاء [152/A] في جوابها لتضمينه معني الجزاء. قال الله تعالى "فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى"^(٩٢/٥) الى آخر الآيتين.
أما مفتوحة مخففة تحقيق لما يقع بعدها.

أنا: أَنِّي يَأْنِي - كَرَمِي يَرْمِي - اني - بالكسر -، مثل: معاً، أي حان. ومنه قوله تعالى "أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا"^(٥٧/١٦). وكذا اذا أَدْرَكَ ونَضِجَ، ومنه قوله تعالى "غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّا هُمْ"^(٣٣/٥٣): اي ادراكه ونضجه. وكذا اذا انتهى حره. ومنه قوله تعالى "وَبَيْنَ حَمِيمٍ أَنْ"^(٥٥/٤٤): اي منته في الحرارة، وقوله تعالى "سُقِيَ مِنْ عَيْنِ آيَةٍ"^(٨٨/٥).
آنا الليل والنهار: ساعاتهما. قال الاخفش: واحدها إنى مثل معاً^(٢). وقيل: إنى وإنو - بالكسر وسكون النون فيهما - مثل: نحي وأنحاء، ونضو وأنضاء. وقيل: أنى ايضاً (مثل) قَفًّا وَأَقْفَاءً.

(١) الآلاء: في ق: ٧، ٦٩، ٧٤، ٥٣/٥٥، ١٣/٥٥

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٧٣: مختار ص ٦٥٠

"بَأْتِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ" (١٥/٧٦): جمع اناءٍ، وهو معروف وجمع الآتية أوانٍ، ونظيره سِقَاءٌ وأسقيةٌ وأساقٍ.

أوا: أوى إليه بأوي - كَرَمَى يَرْمِي - : اي انضمم والتجأ. ومنه قوله تعالى "سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ" (٤٣/١١)، وقوله تعالى "إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ" (١٠/١٨).
والمأوى: (مَفْعَلٌ) منه. ومنه قوله تعالى "عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى" (١٥/٥٣)، وهي جَنَّةُ تَأْوِي إليها أرواح الشهداء.

وأواه غيره - بالمد - . ومنه قوله تعالى "وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا" (٧٤/٨)، وقوله تعالى "أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ" (٦٩/١٢)، و"أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُ" (٩٩/١٢): اي ضم. والقصر لغة في متعديه ايضاً يقال: أوى زيد الى عمرو، فأواه عمرو بالقصر فيهما.

أو: حرف، اذا دخل في الخبر دل على الشك أو الابهام؛ فالشك كقولك: رأيت زيدا أو عمرا. والابهام كقوله تعالى "وَأَنَا أَوْ يَاكُمُ" (٢٤/٣٤). واذا دخل في الامر والنهي دل على التخيير، أو الابهام؛ فالتخيير يمنع من الجمع كقولك: كل السمك أو اشرب اللبن. والاباحة لا تمنع من الجمع، كقولك: جالس الحسن أو ابن سرين، وتعلم الفقه أو النحو.

وقد يكون بمعنى (إلى) كقولك: لالزمنك أو تعطيني حقي.

وقد يكون بمعنى (بل) كقوله تعالى "إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ" (١٤٧/٣٧). وقيل: معناه: الى مائة الف عند الله أو يزيدون عند الناس؛ لان الله تعالى لاشك عنده.

أيا: الآية: العلامة. ومنه قوله تعالى "إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ" (٢٤٨/٢)، وقوله تعالى "وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ" (١٢/١٧): اي علامتين على وجود الخالق. وقوله تعالى "وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ آيَةً" (٥٠/٢٣): ولم يقل آيتين؛ لأن الآية مركبة منهما.

والآية ايضاً: الجماعة. [152/B] ومنه قولهم: خرج القوم بأيتهم، اي بجماعتهم. ومعنى الآية من القرآن جماعة حروف. وقيل: علامة لانقطاع الكلام. والجمع آيات.

"وَرَبِّكُمْ آيَاتِهِ" (٨١/٤٠): اي عجائبه.

أي: اسم مُعْرَبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ وَبُجَازَى فِيمَنْ يَعْقِلُ، وَفِيمَا لَا يَعْقِلُ. ويعمل فيه ما بعده. كقوله تعالى "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" (٢٢٧/٢٦)؛ فد(أي) ناصبه "يَنْقَلِبُونَ"، لا "سَيَعْلَمُ". ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى "لَنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى" (١٢/١٨). ويقال في المؤنث: أي وأية. قال الله تعالى "وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ" (٣٤/٣١).

قرئ مشهوراً "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ" (٣١/٢٤) بالضم اتباعاً لضممة الياء. وكذا في سورة الزخرف والرحمن^(١)، وهو بعيد؛ لان بعد الهاء ألفاً مقدرة، وما قبل الألف لا يكون الا مفتوحاً.

أي - بوزن كي - : حرف نداءٍ للقريب خاصةً، وحرفٌ يتقدم على التفسير كما أن إي - بالكسر - حرف يتقدم على القسم بمعنى بلى. ومنه قوله تعالى "قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ" (٥٣/١٠). ونقول: إِي وَاللَّهِ.

فصل الباء

بدا: بَدَأَ الشَّيْءُ: ظهر. ومنه "بَادِيَ الرَّأْيِ" (٢٧/١١) في أشهر القرائتين. وبدالهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا: أي ظهر له رأيٌ غيرُ الرَّأْيِ الأول. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ" (٣٥/١٢).

"سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ" (٢٥/٢٢): قرئ مشهوراً بحذف الياء وإثباتها. والمراد به الذي يأتيه من غير أهلِهِ. وهو اسمٌ فاعلٍ من قولهم: بَدَأَ القَوْمُ، إذا خرجوا من الحَضَرِ إلى البادية - وهي الصحراءُ سُمِّيَتْ باديةً لظهورها -.

برا: البرية^(٢): الخلق. وأصلها الهمز على ما مر في باب الهمزة الا ان كانت من البرى - وهو التراب -.

بغا: البَغْيُ: التعدى. وبغى عليه ببغى بغياً: تَكَبَّرَ واستطال. ومنه قوله تعالى "والإِثْمَ والبَغْيَ" (٣٣/٧)، وقوله تعالى "فَبَغَى عَلَيْهِمْ" (٧٦/٢٨). وكل افراطٍ ومجاوزةٍ للمقدار الذي هو حدُّ الشئ، فهو بَغْيٌ.

والبَغْيُ ايضاً: الحسد. ومنه قوله تعالى "بَغْيًا بَيْنَهُمْ" (٢١٣/٢، ١٩/٣، ١٤/٤٢، ١٧/٤٥). يقال: بغيت عليه، إذا حسدته. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ" (٦٠/٢٢). كذا نقله الهروي^(٣).

والبغى ايضاً: الفساد. ومنه قوله تعالى "إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ" (٢٣/١٠): أي ضرر فسادكم راجع اليكم.

(١) انظر ق: ٤٩/٤٣، ٣١/٥٥

(٢) البرية: في ق: ٧٠٦/٩٨

(٣) انظر الغريبين ج ١ ص ١٩١

وبغى الشيء ببغية بغيةً - بكسر الباء: أي طلبه. ومنه قوله تعالى "ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي" (١٨/٦٤)، وقوله تعالى "وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ". (٧٧/٢٨). ويقال: بَغَيْتُهُ الشَّيْءَ، أي بغيته له، يعني طلبته. ومنه قوله تعالى "يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ" (٤٧/٩).

"غَيْرَ بَاغٍ" (١٧٣/٢، ١٤٥/٦، ١١٥/١٦): أي غير خارج على الامام ولا قاطع للطريق. وقيل: غير باغٍ في أكله فوق سدِّ الرَّمَقِ. وقيل: غير باغٍ على [153/A] مضطرٍ آخر بالاستئثار عليه وقيل: غير طالب بالاكل اللذة وقضاء الشهوة.

البِغَاءُ: الزنا. ومنه قوله تعالى "وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ" (٣٢/٢٤). يقال منه: بغت المرأة تبغي بغاءً، فهي بغيٌ. ومنه قوله تعالى "وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" (٢٠/١٩). وإنما لم تلحقه التاء، وهو صفة لمؤنث؛ لأن أصله بَعُوِيٌّ، فوزنه (فَعُولٌ) للمبالغة في طلبها للرجال من البغية - وهي الطلب -، فلما اجتمعت الواو والياء قلبت الواو ياءً وأدغمت وكسرت الغين اتباعاً. و (فَعُولٌ) للمبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث، كصَبُورٍ وشُكُورٍ ونحوهما. وقيل: وزنه (فَعِيل) بمعنى (فاعل)، وإنما لم تلحقه التاء؛ لأنه للمبالغة أيضاً، كرحيمٍ وعليمٍ.

وقال الاخفش: هو بمنزلة ملحفةٍ جديدٍ^(١). فجعله (فَعِيلاً) بمعنى (مفعولٍ) مثل كَفٍ خَضِيبٍ وحيةٍ دَهِينٍ ونحوهما.

وقال ابن الانباري: إنما لم تلحقه التاء لاختصاصه بالنساء غالباً؛ فان العرب قلما تقول: رجل بغيٌّ، فأجروه مجرى حائضٍ وعاقِرٍ. وقيل: إنما لم تلحقه التاء مراعاةً لرؤوس الآيات.

قولهم: ينبغي لك أن تفعل كذا. هو من أفعال المطاوعة. يقال: بغاه فانبغى، كما يقال: كسره فانكسر. ومنه قوله تعالى "مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا" (١٨/٢٥): أي ما كان يصلح. وقوله تعالى "وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ" (٦٩/٣٦).

بقا: "فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ" (٨/٦٩): قيل معناه: من نفس باقية، أو من حالة باقية. وقيل معناه: من بقية. وقيل: من بقاء. فهو مصدر كالتأقية والعافية. وقال الجوهري: هو موضوع موضع المصدر^(٢).

"الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ" (٤٦/١٨، ٧٦/١٩): قيل: هي الأعمال الصالحة كلها؛ لأن

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٨٢؛ مختار ص ٦٥٣

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٢٨٣

ثمرتها تبقى في الآخرة أبدا ولا تفتنى بخلاف غيرها. وقيل: الصلوات الخمس. وقيل: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر. وقيل: هي هذه الكلمات مع لا حول ولا قوة الا بالله. وقيل: الكلام الطيب.

"أُولُو بَقِيَّةٍ" (١١٦/١١): اي اولو خيرٍ وطاعة. يقال: في فلان بقية، اي فضيلة يُمدح بها. وقال الأزهري: البقية: اسم من الإبقاء، فمعناه اولو إبقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين^(١).

"بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ" (٨٦/١١): قيل: طاعة الله. وقيل: ما أبقاه لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم.

"وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ" (٢٤٨/٢): قيل: عصى موسى، ورُضاضُ الألواح المذكورة في قوله تعالى "وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ" (١٤٥/٧)؛ فانه تكسر بعضها لما ألقاها ليأخذ برأس أخيه. وقيل: نعلا موسى، وعمامة هارون وعصاه، وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم. وقيل: كان المن في طست ذهب. وقيل: عصى موسى [153/B] وعصى هارون وثيابهما ولوحان من ألواح التوراة والمن. وقيل: التوراة. وقيل: عصى موسى وعمامته ورُضاض الألواح والمن.

بكا: "فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ" (٢٩/٤٤): اي لم تحدث بعدهم حادثة لهلاكهم.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: ليس من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله فاذا مات بكى عليه مَصْعَدٌ عمله من السماء ومواقع صلاته من الارض، وقوم فرعون لم يكن لهم مَصْعَدٌ عمل ولا موضع صلاة يبكي عليهم^(٢). وقيل: معناه فما بكى عليهم أهل السماء والارض.

قريء مشهورا "وبِكِيًا" (٥٨/١٩) بكسر الباء اتباعاً للكاف.

بلا: بلاه يبيلوه بلاء - بفتح الباء - جريه واختيره. وأبلاه ايضا وابتلاه مثله. وهو يكون بالخير والشر. قال الله تعالى "وَبَلَّوْنَاَهُمُ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ" (١٦٨/٧): فالله تعالى يبيلو شكر عباده بالحسنات وصبرهم بالسيئات.

"وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ" (٤٩/٢): اي نعمة. ومثله قوله تعالى "وَلِيَّبِلِيِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا" (١٧/٨)، فالبلاء يكون نعمة ومكروها واختبارا.

(١) انظر قوله تهذيب ج ٩ ص ٣٤٨؛ الغريبين ج ١ ص ١٩٩

(٢) راجع للتفصيل الطبري ج ٢٥ ص ١٢٤ - ١٢٦ وقارن تنوير المقباس ص ٣٩٢

"تَبْلُو كُلَّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ" (٣٠/١٠): اي تختبر. وقيل: تعلم.

"وَتَبْلُو أَخْبَارَكُمْ" (٣١/٤٧): اي تكشف.

"يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" (٩/٨٦): اي تُختبر. ويحتمل عندي أن يكون بمعنى تُعلم، او بمعنى تكشف.

"وَأَبْتَلُوا الْيَتَامَى" (٦/٤): اي اختبروهم.

"وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ" (١٢٤/٢): اي اختبره. وقرأ ابن عباس وأبو حنيفة رضي الله عنهما يرفع ابراهيم ونصب الرب^(١)، ومعناه: انه دعاه بكلمات من الدعاء فَعَلَّ المختبر هل يقبل دعاءه أم لا؟

بنا: البُنْيَان: الحائط. ومنه قوله تعالى "بُنْيَانٌ مَّرْصُورٌ" (٤/٦١).

"هُؤَلَاءِ بَنَاتِي" (٧٨/١١، ٧٩/١٥): اي بنات قومي، وكل نبي كالأب لقومه.

"ويجعلون لله البنات" (٥٧/١٦): اي يزعمون ان الملائكة بناته.

"يَأْتِي أَرْكَبٌ" (٤٢/١١): قرئ مشهورا بكسر الياء وفتحها، وكذا حيث وقع (يا بُنَيَّ)؛ فالكسر لانه دليل على الياء المحذوفة، وهي ياء المتكلم فرارا من توالي ثلاث ياءات: يا التصغير، وياء هي لام الكلمة، وأصلها واو عند قوم، وياء عند آخرين وياء المتكلم؛ او حذفت لان النداء موضع تخفيف. وقيل: حذفت لفظا فقط لملاقاتها الراء الساكنة والفتح؛ لان الكسرة أبدلت فتحةً فانقلبت ياء الاضافة الفاء ثم حذفت الالف تخفيفا وبقيت الفتحة دليلا عليها. وقيل [154/A] حذفت الالف لفظا فقط لالتقاء الساكنين، هي والراء.

با: الباء المكسورة حرف جر، ومعناها: إصاق الفعل بالمفعول به. تقول: مررت بزيد، وجائز أن يكون مع استعانة، تقول: كتبت بالقلم. وقد تجيء زائدة كقوله تعالى "كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا"^(٢)، وحسبك بزيد، وليس زيد بقائم.

والباء هي الاصل في حروف القسم لدخولها على المظهر والمضمر. تقول: بالله لأفعلن، وبه لأفعلن.

(١) انظر الكشاف ج ١ ص ٩٠ وأبو حنيفة: هو الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ هـ. / ٧٦٧ م. فقيه، مجتهد، امام الحنفية، انظر الفهرست ج ١ ص ٢٠١؛ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٢٣؛ وفيات العيان ج ٥ ص ٤٠٥ وقابل معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٠٤

(٢) "كفى بالله شهيدا" في ق: ٧٩/٤، ١٦٦، ٢٩/١٠، ٤٣/١٣، ٩٦/١٧، ٢٨/٤٨

فصل التاء

تلا: تلا القرآن يتلوه تلاوة: قرأه. ومنه قوله تعالى "قَالَ تَالِيَاتٌ ذُكُرًا" (٣/٣٧): اي الملائكة تقرأ كتب الله تعالى. وقيل: الانبياء يقرؤونها. وقيل: جماعة قرآء القرآن. وتلا الشيء يتلوه تلوًا - بوزن سُمُو - : اي تبعه. ومنه سُمِّي القارئ تاليًا؛ لانه يتبع ما يقرأ قولاً أو قولاً وفعلاً. ومنه قوله تعالى "وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّاهَا" (٢/٩٢): اي تبعها، فطلع بعد غروبها في أول ليلة من الشهر. وقيل: في الليلة الخامسة عشرة. وقيل: في جميع ليالي النصف الأول من الشهر؛ فانه يتلوها في الاضاء ويخلفها في النور. وقيل: في الليالي البيض؛ فانه يستدير ويخلفها في الضياء والنور. وقرئ مشهوراً "هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ" (٣٠/١٠) بتاءين. ثم قيل: معناه: تتبع؛ لان عملها يهديها الى الجنة أو الى النار. وقيل: تقرأه في صحيفة أعمالها. وكذا قوله تعالى "وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ" (١٧/١١): قيل: يتبعه. وقيل: يقرأه.

فصل الشاء

ثرا: الثرى: التراب الندى الذي تحت التراب الظاهر اليابس. ومنه قوله تعالى "وَمَا تَحْتِ الثَّرَى" (٦/٢٠). وقيل: المراد به الثرى الذي تحت الارض السابعة. وقيل: المراد به الارض.

ثنا: "ثَانِي عَظْفُهُ" (٩/٢٢): سبق في (عطف)^(١).

"إِلَّا أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ" (٥/١١): اي يطؤونها على عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قولهم: تَنَبَّأُ الثَّوْبُ وغيره، اذا عطف بعضه على بعض وأخفيت داخله.

وقرأ ابن عباس رضي الله عنه "تَثْنُونِي صُدُورُهُمْ"^(٢)، على تَفْعُوعِلْ: اي تستتر. وقيل: معناه المبالغة في الثنى، كقولهم: حَلَى واحلوكلى وما أشبهه.

مثنى^(٣): في سورة بمعنى ثنتين ثنتين، وفي سورة الملائكة بمعنى اثنين اثنين. وهو غير مصروف للعدل [154/B] والصفة.

المثاني: اسم للقرآن كله. ومنه قوله تعالى "كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي" (٢٣/٣٩). وانما

(١) انظر ايضا ص ٣٣٨

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣: الطبري ج ١١ ص ١٨٥

(٣) مثنى: في ق: ٣/٤، ١/٣٥

سمي مثنائي؛ لان القصص والامثال تُنبت فيه. وقيل: لاقتران آية الرحمة بآية العذاب.
والمثنائي ايضا: السور التي هي أقل من المئين وأكثر من سور المفصل، كأن المئين مباديء، والتي تليها مثنان لها.

والمثنائي ايضا: فاتحة الكتاب. سميت مثنائي؛ لانها تُثنى في كل صلاة، أو لانها يُثنى بها في كل ركعة. وقوله تعالى "وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي" (٨٧/١٥): قيل: المراد به الفاتحة. وقيل: السور التي تلي المئين.

ثوا: ثوى بالمكان: أقام به. ومنه قوله تعالى "وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ" (٤٥/٢٨). ومنه قرئ مشهورا "لنثوونهم من الجنة عرفًا" (٥٨/٢٩)، من أثواه: اي جعله ثاويا.

والمثوى: المقام. ومنه قوله تعالى "أَكْرَمِي مَثْوَاهُ" (٢١/١٢)، وقوله تعالى "مَثْوَى الظَّالِمِينَ" (١٥١/٣)، ونحوه.

فصل الجيم

جبا: الجوابي: جمع جابية، وهي الحوض الذي يُجبي فيه الماء للابل، اي يُجمع. ويقال: هي حفيره كالحوض.

"يُجَبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ" (٥٧/٢٨): اي يُجمع. ومنه جباية الخراج، وهو تحصيله وجمعه.

"اجتباها" (١٢١/١٦، ١٢٢/٢٠، ٥٠/٦٨): اي اصطفاه. ويقال: إختاره. وهو افتعال مما قبله.

"لولا اجتبيتها" (٢٠٣/٧): اي لولا اختلقتها من عندك.

جثا: "جثيا" (٦٨/١٩، ٧٢): جمع جاث، وهو البارك على ركبتيه لا يستطيع القيام مما هو فيه. وقرئ مشهورا "جثيا" بكسر الجيم اتباعا للثاء.

جذا: الجذوة^(١) - بكسر الجيم وفتحها وضمها - : الجمرة وقيل: قطعة غليظة من حطب فيها نار لا لهب لها. وقيل: خشبة تشتعل النار في طرفها. وقيل: قطعة غليظة من خشب سواء كان في طرفها نار، أو لم يكن. وقرئ مشهورا باللغات الثلاث.

(١) الجذوة: في ق: ٢٩/٢٨

جوا: قرئ مشهورا "مُجْرَاهَا" (٤١/١١) - بالضم - وهو مصدر من: أُجْرِبْتُ السَّفِينَةَ بمنزلة الاجراء، و"مَجْرَاهَا" - بالفتح - وهو مصدر من: جرت السفينة بمنزلة المجري والسفينة: جارية. ومنه قوله تعالى "حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ" (١١/٦٩). يعني سفينة نوح عليه السلام. وجمعها جوار. ومنه قوله تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِي" (٣٢/٤٢). "وَلَهُ الْجَوَارِي" (٢٤/٥٥). وقرئ فيهما بحذف الياء ورفع الراء، كما قال الشاعر:

لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعُ حَسَانُ وَأَرْبَعُ فَكَلْهَا ثَمَانُ* (٨٩)

وَتُجْمَعُ ايضاً على جاريات. ومنه قوله تعالى "قَالَ جَارِيَاتٍ يُسْرًا" (٣/٥١).

جوا: جزاه بما صنع يجزيه جزاءً، وجزاه بمعنى واحد، وجزى عنه يجزي: اي قضى. ومنه قوله تعالى "لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا" (٤٨/٢، ١٢٣): اي لا تقضى ولا تنوب، وقولهم: جزاه الله [155/A] خيرا، اي قضاة خيرا بما أسلف.

"قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ" (٧٥/١٢): اي جزاء السارق استعباده، كأنه قال: جزاؤه استرقاق من وجد في رحله.

"فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعَمِ" (٩٥/٥): قرئ مشهورا بالرفع من غير تنوين مع الاضافة الى "مثل"، وبالرفع مع التنوين من غير اضافة مع رفع "مثل"؛ فمن أضاف، فمعناه فعليه جزاء ما قتل، أو فالواجب جزاء ما قتل، بتقدير حذف الخبر أو المبتداء. و "مثل" في هذه القراءة اما قائمة مقام ذات المقتول، أو زائدة، كما بيناه في قوله تعالى "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" (١١/٤٢)^(١)، وذلك لان الواجب علي القاتل جزاء نفس الصيد المقتول، لا جزاء صيد غيره مماثل له. ومن نون، فمعناه في تقدير حذف الخبر، او المبتداء كمعنى القراءة الاولى، و "مثل" صفة للجزاء. و "من النعم" على القراءتين يتعلق بالجزاء، لا بالمقتول. وقيل: يتعلق بالمقتول. والصحيح عندي هو الأول لوجوه:

أحدها: ان اسم النعم مخصوص بالإبل والبقر والغنم الأهلية دون الوحشية لغة وعرفا وشرعا، بدليل عدم جواز التضحية بها، مع ان الأزهري وغيره قال: ان النعم اذا افردت انما يراد بها الابل خاصة^(٢). وقد سبق هذا في (نعم)^(٣).

(*) روى الأزهري هذا البيت عن الاصمعي، ونقله صاحب اللسان عن ثعلب انظر تهذيب ج ١٥ ص ١٠٧ (ثمن): اللسان ج ١ ص ٣٧٦ (ثمن) وروايتها (... فشعرها ثمان). ورواية المؤلف في الكشف ج ٦ ص ٦٣؛ البيضاوي ج ٢ ص ٤٤٢ بدون عزو.

(١) انظر ص ٤٢٣

(٢) انظر تهذيب ج ٣ ص ١٣

(٣) وراجع ايضاً ص ٤٧٦ من هذا الكتاب.

الثاني: انه لو تعلق بالمقتول لما كان في الآية بيان حكم الطيور والنعام والأرنب والظبي وحمار الوحش وغيرها، بل بيان حكم البقر الوحشية والغنم الوحشية لا غير، فلا يتناسب آخر الآية وأولها؛ لان أولها نهى عن قتل مطلق الصيد، فكيف يقال ؟ لا تقتلوا صيدا ما أصلا، ومن قتل منكم بقرة أو شاة وحشية فعليه جزاؤها.

الثالث: ان سبب نزول الآية قتل حمار وحش؛ فكيف تنزل الآية بلفظ لا ينتاول ما هو سبب نزولها؟

وهذه الوجوه الثلاثة مما فتح الله تعالى به بديها وقت الكتابة، فله الحمد على كل نعمة. "هدياً"^(٣): نصب على الحال من الضمير في "به"، وهو بمعنى مهدي. وقيل: على التمييز.

"بَالِغِ الْكَعْبَةِ": صفة لهدي، وهو نكرة؛ لان التنوين فيه مقدر، اي بالغاً الكعبة، وانما حذف تخفيفاً للإضافة اللفظية.

"أَوْ كَفَّارَةٌ": معطوف على "جزاء"، اي أو عليه كفارة ان تعذر المثل.

و "طَعَامٌ": بدلٌ من "كفارة" أو عطف بيان لها أو خبر مبتداءٍ محذوف، اي هي طعامٌ. وقرئ مشهوراً "أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامٌ" باضافة كفارة [155/B] الى طعامٍ اضافةً بيان. كقولك: خاتم فضة، اي ليست كفارة هدي. و "صياماً": تمييز.

وحملُ المثل على النظير - وهو المثل في الصورة - أولى من حمله على القيمة؛ لان المثل مقيد بكونه من النعم، والقيمة لاتسمى نعماً. ومن حمله على المثل معنئى قال: المثل الكامل هو المثل من الجنس، ولهذا وجب المصير اليه في حقوق العباد - مهما أمكن - بمقتضى قوله تعالى "فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ" (١٩٤/٢). وذلك المثل غير مرادٍ هنا اجماعاً؛ فتعين المثل معنئى لكونه معهوداً في الشرع عند تعذر المثل الكامل، كما في حقوق العباد. أو لانه أعم. أو لان التقييد بالحاكمين يدل على أنه أمر يُحتاج فيه الى النظر والاجتهاد. وذلك لا يكون فيما يراه ويُشاهده كل احد، وهو الصورة والحلقة.

(٣) "هدياً": تمامه: "يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، ومن قتل منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره، عفا الله عما سلف، ومن عاد فينتقم الله منه، والله عزيز ذو انتقام" ق: ٩٥/٥

وقد نُقِلَ عن أبي عبيدٍ والاصمعي أن اسم النعم ينطلق على الأهلي والوحشي.

وقرئ "فجزاءً مثل" برفع جزاءٍ وتنوينه ونُصِبَ مثلُ بجزاءٍ؛ لانه مصدر. تقديره: فعليه أن يَجْزِيَ مثل ما قتل. وقيل: هو منصوب بفعل دل عليه جزاءً، تقديره: فعليه جزاءً يُخْرِجُ أو يُؤدِّي مثل؛ لان الجزاء انما يتعدى بحرف الجر.

وقرئ بنصب جزاءٍ وتنوينه ونصب مثل، تقديره: فليَجْزِ جزاءً مثل ما قتل.

قرئ مشهوراً "فَلَهُ جِزَاءُ الْحُسْنَى" (٨٨/١٨) بالرفع والاضافة، وبالنصب والتنوين. فمن أضاف فمعناه جزاءُ الجنة، او جزاءُ الخصلة الحسنى، كما بيناه في (حسن). ومن نصب فهو مصدر في موضع الحال، اي فله الحسنى جزاءً، اي مَجْزِيًا بها. وقيل: هو مصدرٌ على المعنى، اي يُجْزَى بها جزاءً. وقيل: هو تمييز.

وقرئ "جزاءُ الحسنى" بالرفع والتنوين. و "الحُسْنَى" في هذه القراءة بَدَلٌ أو خَبْرٌ مبتدأٍ محذوف، تقديره: هو الحسنى.

وقرئ "جزاءُ الحُسْنَى" بالنصب من غير تنوين، وهو مثل قراءة التنوين الا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

الجزية^(١): ما يُؤخذ من أهل الذمة. وجمعها جِزَى - بالكسر - مثل لِحْيَةٍ وِلْحَى.

جفا: "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ" (١٦/٣٢): اي ترتفع وتتباعده، وهو كناية عن ترك النوم.

جلا: "لَا يُجَلِّيهَا لِقُوَّتِهَا إِلَّا هُوَ" (١٨٧/٧): اي لا يظهرها ويكشفها في وقتها. فاللام بمعنى (في) كقوله تعالى "لِأَوَّلِ الْحَشْرِ" (٢/٥٩).

"وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا" (٣/٩١): اي اذا أظهر الشمس وكشفها؛ لان النهار كلما انبسط وارتفع زادت الشمس ظهورا. وقيل: اذا جلى ظلمة الليل عن الدنيا. وانما كنى عن الظلمة - وهى غير مذكورة - لامن الالتباس. كقولهم: أصبحت باردة، وانها باردة [156/A] - يعنون الغداة -، وهبت شمالا - يعنون الريح -.

"فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ" (١٤٣/٧): اي بان وظهر. ومثله قوله تعالى "وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى" (٢/٩٢): اي ارتفع فبان، وظهر.

(١) الجزية: في ق: ٢٩/٩

الجلَاء^(١): الخروج من الوطن، والاخراج ايضا. يقال منه: جلا زيدٌ عن وطنه يجلو جلاءً وجلاه غيره. فهو لازمٌ ومتعدٍ.

جنا: جنى النخل والنحل: ما يُجنى من الرطب، ويُستار من العسل. وكذا جنى البستان: ما يُجنى من ثمره، اي يُقطف. ومنه قوله تعالى "وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ" (٥٤/٥٥).

"رُطْبًا جَنِيًّا" (٢٥/١٩): اي غصًا طريًا حين جنى، وهو (فعليل) بمعنى (مفعول)، اي مجنّى.

فصل الحاء

هرا: فلان يتحرى كذا: اي يتوخاه ويقصده. ومنه قوله تعالى "فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا" (١٤/٧٢): اي قصدوا طريق الحق واجتهدوا في طلبه.

حاش: "حَاشَ لِلَّهِ" (٥١، ٣١/١٢): اي معاذَ الله. وقرئ مشهورا "حَاشَى لِلَّهِ" بالألف، وهو الأصل. وانما أُسقطت الالف في أشهر القراءتين من اللفظ اتباعا لخط المصحف. وقيل: تخفيفا. ويقال: حاشى لزيد، وحاشى زيد، وحاشى زيدا.

ومعنى حاشى: التنزيه والاستثناء. قال المبرد: وهي تكون فعلا فتنصب وتكون حرفا فتجر^(٢). وقال سيبويه: لا تكون الا حرف جر^(٣). واشتقاقها من الحشي - وهو الناحية -.

حصا: أحصى الشيء: عدّه. وقيل: حصّره. وقيل: علمه. قال الشاعر:

وَكُنْ لِلذِّي لَمْ تُحْصِهْ مُتَعَلِّمًا وَأَمَّا الَّذِي أَحْصَيْتَ مِنْهُ فَعَلِمَ (*) (٩٠)

"وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" (٣٤/١٤، ١٨/١٦): قيل: معناه لا تحصروها. وقيل: معناه وان تُريدوا عدّها لا تعدوها، اي لا تقدرها على عدّها.

"لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا" (٩٤/١٩): اي لقد علم أقوالهم وأفعالهم.

(١) الجلاء: في ق: ٣/٥٩

(٢) قارن المقتضب ج ٤ ص ٣٩١ وراجع ايضا الصحاح ج ٦ ص ٢٣١٥؛ مختار ص ٦٦٣ والمبرد: هو ابو العباس محمد بن يزيد الازدي، المعروف بالمبرد. المتوفى سنة ٢٨٥ هـ. / ٨٩٨ م. كان لغويا، نحويا وعالما بالادب والاخبار والانساب. أخذ عن ابي عثمان المازني وابي حاتم، وأخذ عنه نظويه وغيره. له تصانيف كثيرة منها: "أعراب القرآن"، "الكامل في اللغة والادب"، "المقتضب". انظر الفهرست ص ٥٩؛ تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٠؛ معجم الادباء ج ١٩ ص ١١١ وقابل معجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٤

(٣) انظر الكتاب ج ١ ص ٣٧٧ وراجع ايضا الصحاح ج ٦ ص ٢٣١٥؛ مختار ص ٦٦٣

(*) البيت موجود في مسائل الرازي غير منسرب ايضا. انظر ص ٢١٧

"عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ": اي علم أن لن تحصروا مواقيت الليل. وقيل: علم أن لن تعلموها. وقيل: ان لن تطيقوها، كقوله عليه السلام "إِسْتَقِيمُوا وَكُنْ تُحْصُوا"^(١): اي ولن تطيقوا حقيقة الاستقامة.

حفا: الحَفِيُّ: المبالغ في الإكرام والإلطف والعناية بأمر الإنسان. ويقال: البارَّ الوَصُول . ومنه قوله تعالى "إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا" (٤٧/١٩). يقال منه: حَفِيَ بِهِ - بالكسر - يَحْفَى حَفَاوَةً - بالفتح - فهو حَفِيٌّ.

والحَفِيُّ ايضاً: المستقصى في السؤال، المُلح فيه. ومنه قوله تعالى "يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا" (١٨٧/٧): اي كأنك استقصيت في السؤال عنها حتى علمتها. ومنه قولهم: أحفى فلان في السؤال، اذا ألحَّ فيه وألحفَ. وقيل: هو من الأول، وفيه تقديم وتأخير، اي يسألونك عنها كأنك حَفِيٌّ بهم، اي مَعْنِيٌّ بأمرهم حتى تُجيبهم عن جميع أسئلتهم.

"إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا [156/B] فَيُحْفِكُمْ" (٣٧/٤٧): اي ان يسألكموها جميعها دفعةً واحدة، أو بالتدرج يُبْرِمُكُمْ ويُلحَّ عليكم فتبخلوا وتهيج بينكم وبينه نيران العداوة والبغضاء. وإنما قيّدناه بالجميع؛ لانه مردود على ما قبله، وهو قوله تعالى "وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ" (٣٦/٤٧): اي جميعها؛ لانه عليه السلام كان يسألهم بعضها^(٢). وهو ريع العشر.

حلا: الحَلِيَّ - بالضم - : جمع حَلَى، مثل: تَدْيٍ وَتَدِيٍّ، وهو ما يُتَزَنُّ به من الذهب والفضة. وقيل: ومن الجواهر. وقرئ مشهوراً "مِنْ حَلِيَّهِمْ" (١٤٨/٧) بكسر الحاء اتباعاً للام.

والحَلِيَّةُ: مثل الحَلَى. ومنه قوله تعالى "حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا" (١٤/١٦، ١٢/٣٥): يعني اللؤلؤ والمرجان. وجمعها حَلَى - بالكسر -، مثل: لِحِيَةٍ وَلِحَى. وربما ضمَّ.

"اِبْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ" (١٧/١٣): اي ذهبٍ وفضةٍ.

حما: الحامِي في قوله تعالى "وَلَا حَامٍ" (١٠٣/٥): هو الفحل من الابل، اذا رُكِبَ وُلِدُ وُلْدِهِ. وقيل: اذا تفرَّع منه عشرة أبطن، قالوا: قد حمى ظهره، فلا يُرَكَبُ ولا يُمنع عن مرعى ولا يُحْتَلأُ عن ماءٍ ولا يُجْزَلُ له وِبرٌ. وقال الفراء: اذا لَقِحَ وُلْدُ وُلْدِهِ، فهو حَامٍ^(٣).

قرئ مشهوراً "فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ" (٨٦/١٨): اي حارةٍ.

(١) "استقموا ولن تحصوا" الحديث في ابن ماجه، طهارة ٤: الطبراني، طهارة ٣٦: الدارمي، وضوء ٢

(٢) انظر الكشاف ج ٥ ص ٢٦٨

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٢٢

قال الحسن: وجدها تعرب في ماء يغلي كغليان القدور^(١).

هوا: الحوايا^(٢): الامعاء. وقيل: المباعر. وقيل: ما تحوى من البطن، اي استدار. وقيل: بنات اللبن، وهي متحوية، اي مستديرة. الواحدة: حوية - بوزن صفيّة - وحوية وحوايا - بالمد -.

"فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى" (٥/٨٧): اي مُسَوِّدًا من القَدَم. وقيل: فيه تقديم و تأخير، تقديره: والذي أخرج المرعى أحوى، اي ضاربا الى السواد من شدة حضرته وربّه، فجعله بعد تلك النظرة والحضرة غثاءً.

حيا: الحياة: ضد الموت. وقوله تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ" (١٧٩/٢). يعنى أن قاصد القتل، إذا علم انه يُقتص منه، كف عن القتل فذلك حياة له ولمن قصد قتله. وقيل: معناه: منفعة. يقال: ليس لفلان حياة، اي ليس له نفع.

والحي: ضد الميت.

والمحيى: (مفعّل) من الحياة، وهو بمعنى الحياة. ومنه قوله تعالى "مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ" (٢١/٤٥)، وقوله تعالى "مَحْيَايَ وَمَمَاتِي" (١٦٢/٦). وقيل: بمعنى الاحياء.

وأحياء الله تعالى، فحي - بالادغام -، وحيي ايضا - بياءين -، وقرىء مشهورا بهما قوله تعالى "وَيُحْيِي مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتَةٍ" (٤٢/٨).

"إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ" (٢٤/٨): اي للحق والهدى؛ لان الكافر كالميت. وقيل: للعلم؛ لان الجاهل كالميت.

"وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ" (٦٤/٢٩): اي فيها الحياة الباقية التي لا موت معها.

والحيوان: اسم لكل حي. وهو ايضا: اسم لعين في الجنة. [157/A]

ويقال: استحييت - بياءين وهي لغة أهل الحجاز وهي الأصل -، واستحييت - بياء واحدة وهي لغة تميم -.

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي" (٢٦/٢): أي لا يكره ولا يترك.

"وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ" (٤٩/٢، ١٤١/٧، ٦/١٤): اي يستبقونهن احياء ليجعلوهن وصائف وخدماء.

الحية: اسم للذكر والأنثى، والهاء للافراد كالدجاجة والبطّة. وروي عن العرب: رأيت

(١) انظر الطبري ج ١٦ ص ١٢

(٢) الحوايا: في ق: ١٤٦/٩

حيًا على حيّة، اي ذكرا على انثى.

التحية^(١): الملك والسلام والبقاء. وفسر بكل واحد منها "التحيات لله". وقيل: انما جمع ليتناول أنواع التحية كلها.

فصل الخاء

خبا: "كُلَّمَا حَبَّتْ" (٩٧/١٧): اي سكن لهبها، وهي حيّة بعد لم تطفأ، وكذلك: باخت وحمّدت؛ فاذا طُفِنَتْ، قيل: همّدت. وقال الجوهري: خبت، اي طُفِنَتْ^(٢).

خزا: الخزيّ: الذلّ والهوان. وقيل: الفضيحة والهلاك ايضا. تقول منه: خزي - بالكسر - يخزي خزيًا، وأخزاه الله. ومنه قوله تعالى "ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا" (٣٣/٥)، وقوله تعالى "إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ" (١٩٢/٣)، ونظائره كثيرة. وقيل: معنى "أَخْزَيْتَهُ": باعدته عن الخير.

خشا: خشي - بالكسر - يخشى خشيةً: اي خاف. وقوله تعالى "لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى" (٧٧/٢): اي ولا تخشى غرقًا، فليس بتأكيد.

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" (٢٨/٣٥): يعني العلماء به.

قال ابن عباس رضي الله عنه: يريد انما يخافني من علم جبروتي وعزتي وسلطاني^(٣).

وقيل: العالم: من يخاف الله. وقيل: من لم يخف الله فليس بعالم.

وقرأ عمر بن عبدالعزيز وابو حنيفة رحمهما الله برفع الله ونصب العلماء^(٤)، اي انما يعظّم ويجلّ، بطريق استعارة لفظة الخشية للتعظيم والإجلال.

"فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا" (٨٠/١٨): قال الاخفش: معناه: فكرهنا^(٥). وقال الفراء: معناه: فعلمنا^(٦). كقول الشاعر:

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ مِنْ تَبِعِ الْهُدَى سَكَنَ الْجَنَانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا ١٨ (*) (٩١)

(١) التحية: في ق: ٨٦/٤، ٦١/٢٤، ٧٥/٢٥

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٢٥

(٣) تصرف المؤلف بروايته انظر الطبري ج ٢٢ ص ١٣٢ وقارن تنوير المقباس ص ٣٤٤

(٤) انظر الكشف ج ٥ ص ٨٤ وعمر بن عبد العزيز: هو من ملوك الدولة الأموية، الخليفة الصالح والملك العادل، وربما قيل له

خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم. وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة. توفي سنة ١٠١ هـ / ٧٢٠ م. انظر حلية

الاولياء ج ٥ ص ٢٥٣؛ فوات الوفيات ج ٣ ص ١٣٣؛ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٧٥ وقابل الاعلام ج ٥ ص ٢٠٩

(٥) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٢٧؛ مختار ص ٦٦٨

(٦) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٧

اي علمت. وقيل: ان قوله "فَحْشِينَا" من كلام الخضر؛ فهو على ظاهره، بمعنى الخوف.
خطا: قرئ مشهورا "خَطُوتِ الشَّيْطَانِ"^(١) بسكون الطاء وضمها حيث وقع، ومعناها
واحد، اي مسالكه ومذاهبه. ويقال: آثاره، اي لا تسلكوا الطُرُقَ التي يدعوكم اليها.
وواحدة الخُطوات: خُطوة - بضم الخاء - وهي ما بين القدمين. وجمع القلة خُطوات -
بسكون الطاء وضمها وفتحها -، وجمع الكثرة خُطَى.

والخُطوة - بفتح الخاء -: المرّة [157/B] الواحدة، وهي مصدر؛ وجمعها: خُطوات - بفتح
الطاء -، وخُطَاءٌ - بالكسر والمد -، مثل: ركوةٍ وركاءٍ.

خفا: "أَكَادُ أَخْفِيهَا"^(٢) (١٥/٢٠): اي اکتتمها واسترها. وقرأ الحسن وغيره "أَكَادُ
أَخْفِيهَا" بفتح الهمزة^(٣)، اي أظهرها.

قال الزجاج: وهذه القراءة آيين في المعنى، يقال: خفاه يَخْفِيهِ خَفِيًّا، اذا أظهره واذا
كتمه؛ فهو من الأضداد. وأخفاه اذا كتمه لا غير.

ونقل العزيري أن أخفاه من الأضداد ايضا، وفسر القراءة الظاهرة بالوجهين^(٤).

وقال الزمخشري: قد جاء في بعض اللغات أخفاه بمعنى خفاه، و "أَكَادُ أَخْفِيهَا" محتملٌ
للمعنيين^(٥)، ثم اختلف في معنى الاية فقال ابن عباس^(٥) وغيره رضي الله عنهم معناه:
أَكَادُ أَخْفِيهَا عن نفسي فكيف اطلعكم عليها؟ وهكذا هو في مصحف أبي، وقد زيفه
الزمخشري^(٦) وقال: معناه أَكَادُ اخفيها؛ فلا أقول انها آتية لفرط ارادتي اخفاءها. وقيل:
معناه: أَكَادُ ازيل خفاءها - بالكسر والمد - وهو الغطاء. فهي همزة السلب، كقولهم:
أَشْكَيْتُ الرجل، اي أزلتُ شكايته، وأعجمت الكتاب، اي أزلتُ عجمته. وقيل: فيه
اضمار؛ تقديره: أَكَادُ آتي بها؛ فتمام الكلام قوله "أَكَادُ"؛ وقوله "أَخْفِيهَا لِتُجْزَى" كلام
آخر مستأنف. وقيل: أَكَادُ بمعنى أريد، كقول الشاعر:

(*) البيت غير منسوب ايضا في الصحاح ج ٢ ص ٢٣٢٧؛ مختار ص ٦٦٨؛ اللسان ج ١ ص ٨٣٩

(١) "خطوات الشيطان" في ق: ٢٠٨، ١٦٨/٢، ١٤٢/٦، ٢١/٢٤

(٢) انظر البحر ج ٦ ص ٢٣٢؛ اللسان ج ١ ص ٨٧٠

(٣) انظر نزهة ص ٢٥

(٤) انظر قوله في الكشف ج ٤ ص ٢٨

(٥) انظر قوله في الطبري ج ١٦ ص ١٤٩؛ القرطبي ج ٢٠٠ ص ١٨٦ وقارن تنوير المقباس ص ٢٤٤

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٧؛ القرطبي ج ٢ ص ٨؛ الكشف ج ٤ ص ٢٨؛ القرطبي ج ٢٠ ص ١٨٤؛

معتزك الاقران ج ٣ ص ٤٥٢

كادت وكدت وتلك خيرُ ارادةٍ لو عاد من لهو الصباية ما مضى (*) (٩٢)

الخُفْيَةُ - بضم الخاء وكسرها -: السِّرُّ. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "وخفية" (٦٣/٧، ٥٥/٧) في سورة الانعام والاعراف.

"فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى" (٧/٢٠): اي وأخفى من السر. ثم قيل: السر: ما تكلم به الانسان في خفية بحيث لم يسمعه غيره، وأخفى منه ما أضره في نفسه مما لم يتلفظ به. وقيل: السر: ما أسرّه في نفسه، وأخفى منه ما سوف يُسرّه في نفسه في المستقبل مما لا يعلمه الآن. وقيل: معناه: فانه يعلم أسرار عباده، وأخفى أسرار ملكه وملكوته عنهم؛ ف"أخفى" فعلٌ ماضٍ، ونظيره قوله تعالى "يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا" (١١٠/٢٠)

قرئ مشهورا "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ" (١٧/٣٢) بفتح الياءِ على أنه فعلٌ ماضٍ، ويسكونها على أنه فعلٌ مضارعٌ.

"لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ" (١٨/٦٩) اي نفسٌ خافية أو فعلةٌ خافية.

"يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ" (١٠٨/٤): اي يتوارون [158/A] وَسَتَّتْرُونَ. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ" (١٠/١٣). ونقل الازهري عن الاخفش: أن المستخفي هنا الظاهر، وان الاستخفاء من الاضداد، يقال: استخفى اذا توارى واذا ظهر، ثم زينه الازهري^(١).

خلا: خلا اليه: اجتمع معه في خلوة. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ" (١٤/٢). يقال: خلا اليه وبه ومع: بمعنى واحد. نقله الهروي^(٢). وقيل: (الى) في الآية بمعنى (مع) كقوله تعالى "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ" (٥٢/٣، ١٤/٦١): اي مع الله.

"وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ" (٢٤/٣٥): اي مضى. وكذا قوله تعالى "تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ" (١٣٤/٢، ١٤١)، وقوله تعالى "قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ" (١٣٧/٣) وما أشبهه. ومنه القرون الخالية، أي الماضية.

خوا: "فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ" (٥٢/٢٧): اي خالية. وقيل: ساقطة، كقوله تعالى "فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا" (٤٥/٢٢): اي ساقطة.

"أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ" (٧/٦٩): اي منقلعة من اصولها؛ فمنابتها خاوية، اي خالية.

(*) البيت من شواهد الاخفش انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٣٣ (كيد): مختار ص ٥٨٢: اللسان ج ٣ ص ٣٣٠، ٣٣١

(١) انظر تهذيب ج ٧ ص ٥٩٥، ٥٩٦

(٢) انظر الغريبين مادة (خلا).

فصل الدال

دحا: "دَحَاهَا" (٣٠/٧٩): بِسَطْهَا. وَقِيلَ: بِسَطْهَا وَسَعَهَا.

درا: دراه، ودرى به بمعنى واحد: اي علم به.

وأدراه به غيره، اي أعلمه. ومنه قوله تعالى "وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ" (١٦/١٠). وقريء مشهورا "وَلَا دَرَأَكُمْ بِهِ" بهمزة متصلة باللام من غير مدّ على أنه اثبات واللام جواب لو، اي ولأعلمكم الله تعالى به من غير توسّطي.

قريء مشهورا "كَأَنَّهَا كَوُكَبُ دُرِّيٌّ" (٣٥/٢٤) بضم الدال منسوب الى الدرّ في بياضه وصفائه وضيائه. وان كان الكوكب أشرف من الدر في هذه الصفات ولكن المراد انه يفضل بقية الكواكب فيها كما يفضل الدرّ سائر الحبّ.

دسا: "دَسَّأَهَا" (١٠/٩١): اي أخفاها وأخملها بالمعاصي. قيل: أصله: دَسَّسَهَا، فأبدلت من احدى السينات ياء، كقولهم: تَطَيَّيْتُ وتَقَضَّيْتُ البازي ونحوه. وأصله: تَطَنَّنْتُ وتَقَضَّضْتُ. وقيل: الفاعل هو الله تعالى، اي وخابت نفس دساها الله تعالى، اي أخفاها وأخملها بالخذلان ومنع التوفيق والهداية.

دعا: الدَّعْوَةُ: مصدر دعوت الله تعالى، أدعوه دُعاءً ودَعْوَةً، أي سألته. فالدَّعْوَةُ المَرَّةُ الواحدة. وقوله تعالى "لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ" (١٤/١٣)، اي شهادة أن لا اله إلا الله. والدعاء ايضا: واحد الأدعية.

والدعاء: العبادة. ومنه قوله تعالى "لَوْ لَا دُعَاءُكُمْ" (٧٧/٢٥).

والدعوى: الدعاء والقول. ومنه قوله تعالى "دَعَّوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ" (١٠/١٠). وكذا ما بعده اي دعاءهم وقولهم. وكذا قوله تعالى "فَمَا زَالَتْ [158/B] تِلْكَ دَعَّوْهُمْ" (١٥/٢١) وقوله تعالى "فَمَا كَانَ دَعَّوْهُمْ" (٥/٧)، ومنه قولهم: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ، اي دعائهم، وقول الشاعر - أنشده أبو زيد -:

وَإِنْ مَدَّلْتُ رَجُلِي دَعْوَتَكَ أَشْتَفِي بِدَعْوَاكَ مِنْ مَدَّلَ بِهَا فِيهِونَ (*) (٩٣)

وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى "دَعَّوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ": كلما اشتها فيها شيئا، قالوا: سبحانك اللهم، فيجيبهم كما يشتهون، فاذا طعموه قالوا: الحمد لله رب العالمين، فذلك آخر دعواهم (١).

(*) البيت في التهذيب ج ١٤ ص ٤٣٥ (مذلل): الصحاح ج ٥ ص ١٨١٨ (مذلل): اللسان ج ٣ ص ٤٥٨ (مذلل). ورواية اللسان: (... بذكراك من مذلل بها فتهون)، وفي التهذيب (... فتهون) ايضا. مذلت: اي حذرت.

(١) قارن تنوير المقباس ص ١٦٠

والدعوى ايضا: اسم من الإِدْعَاءِ، وهي معروفة.

والادعاءُ ايضا: التمني. تقول العرب: ادَّعَ عليَّ ما شئتَ، اي تمنَّه وأقترحه. ومنه قوله تعالى "وَلَهُمْ فِيهَا مَا يَدْعُونَ"^(١) (٥٧/٣٦): اي ما يتمنون. وأما قوله تعالى "وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ" (٢٧/٦٧): اي كنتم تدعون به وتَسْتَبْطِنُونَهُ.

"وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ" (٢٣/٢): اي استغيثو بهم.

قال أبو الهيثم: الدُّعَاءُ: الغوثُ ايضا. ومنه قوله تعالى "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" (٦٠/٤٠): اي استغيثوا بي اذا نزلت بكم ضراءً، وقوله تعالى "وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا" (١٨/٣٥): اي وإن تستغث.

"تَدْعُونَ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ" (١٧/٧٠): قال الميرد: معناه تعذَّب^(٢). وقال الخليل: قال أعرابي لآخر: دعاك الله، اي عذَّبك^(٣). وقال غيره: معناه أماتك. وقال ثعلب وغيره: معناه: تُنادي الكافر باسمه^(٤).

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه، انه قال: نار جهنم تنادي الكافر يوم القيامة بلسانٍ فصيح، فتلقظهم كما يلقط الطائر الحب^(٥).

"لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا" (٦٣/٢٤): يعني لا تقولوا: يا محمد، بل قولوا: يا رسول الله، او يا نبي الله وما أشبه ذلك من ألفاظ التبجيل والإكرام. وقيل: معناه: اذا دعاكم الى أمرٍ فامتثلوه ولا تجعلوه كأمرٍ غيره: إن شئتم امتثلتموه، وإن شئتم أعرضتم عنه.

"أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَكَذَّابًا" (٩١/١٩): اي جعلوا وسُمُوا.

"لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا" (١٤/١٨): اي لن نعبد.

"أُدْعِيَاءَكُمْ" (٤/٣٣): جمع دُعِيٍّ - بوزن غنِيٍّ -، وهو الذي يتبنَّاه الرجل، ويدعوه

ابن هـ.

دلا: "أدكلى دكوة" (١٩/١٢): ارسلها في البئر. ومنه قوله تعالى "وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَىٰ الْحُكَّامِ" (١٨٨/٢): اي تعطوهم اياها رشوة.

(١) في القرآن "لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون".

(٢) انظر تهذيب ج ٣ ص ١٢٥

(٣) قارن القرطبي ج ١٨ ص ٢٨٩: البحر ج ٨ ص ٣٣٥

(٤) نقل الازهري عنه فقال: (قال ثعلب: تنادى من أدبر). انظر تهذيب ج ٣ ص ١٢٥ وفي القرطبي ج ١٨ ص ٢٨٩: (وقال

ثعلب "تدعو" أي تهلك). وراجع ايضا اللسان ج ١ ص ٩٨٧

(٥) قارن القرطبي نفس الصفحة السابقة.

"دَلَاهُ بِغُرُورٍ" (١٨٨/٧): اوقعه فيما اراد من تغريره، وهو من ادلاء الدلو، وقيل: معناه في الآية: قربهما الى المعصية بغروره. وقيل: أطمعهما في الخلود. وقيل: دلاهما من الجنة الى الأرض، اي أهبطهما. وقيل: جرأهما على أكل الشجرة. فأصله دلاهما، من الدلّ والدالة، وهما الجرأة.

"ثُمَّ دَنَا [159/A] فَتَدَلَّى" (٨/٥٣): قال الزجاج: معنى تدلى: زاد في القرب^(١)، ومعنى اللفظين واحد. وقال غيره: فيه تقديم وتأخير، تقديره: ثم تدلى فدنا؛ لان التدلى سبب للدنو. وقال الجوهري: معناه: تدلل، كقوله تعالى "ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى" (٣٣/٧٥): اي يتمطط^(٢).

دنا: دنا منه: قُرب. ومنه سُميت الدنيا لدنوها؛ والسماء الدنيا، معناها القُربى الى أهل الارض. وهى تأنث الأَدنى، مثل الأصغر والصغرى ونحوه. ومنه قوله تعالى "إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا" (٤٢/٨): اي القُربى التي تلى مَكَّة.

"فَيُؤَكِّدُهَا دَانِيَةً" (٩٩/٦). اي قريبة المتناول، تُنال على كل حال من قيام وقعود واضطجاع. وقيل: لا يمنع عنها بُعد ولا شوك ونحوهما. ومثله قوله تعالى "فَطُوفُهَا دَانِيَةً" (٢٣/٦٩). وقوله تعالى "وَجَنَّتِ الدُّنْيَا دَانٍ" (٥٤/٥٥).

"فِي أَدْنَى الْأَرْضِ" (٣/٣٠): أي في أقرب أرض العرب، وهى أطراف الشام. "أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى" (٦١/٢): اي الذي هو أخس و أوضع.

"يَذُنَّ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيهِنَّ" (٥٩/٣٣): اي يتغطين ويتوارين بأرديتهن وملاحفهن ليعلم أنهن حرائر، فلا يُتعرَّضَ لهن.

"ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ" (٥٩/٣٣): اي أقرب.

دها: "والساعة أدهى وأمر" (٤٦/٥٤): اي أصعب وأشد. ويقال: أنكر وأشد، من الداهية - وهى الامر العظيم -، ومنه دواهي الدهر - وهى مصائبه العظام -.

فصل الذال

ذرا: "تَذْرُوهُ الرِّيحَ" (٤٥/١٨): اي تَسْفِيه وتفرقه. ويقال: تُطَيِّرُهُ. والمعنى واحد. تقول: منه ذرته الريح تذرؤه ذرّوا، وتذريه ذريا لغتان.

(١) انظر تهذيب ج ١٤ ص ١٧٢؛ اللسان ج ١ ص ١٠٠٩

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٣٩

وقوله تعالى "وَالذَّارِبَاتُ ذُرُوءًا" (١/٥١): هي الرياح. ثم قيل: معناه: ورب الذاريات. وقيل: هو قسم بها. وإنما سُميت ذاريات؛ لأنها تذر الأشاء، أي تطيرها وتفرقها.

ذَكَأ: "إِلْمًا ذَكَيْتُمْ" (٣/٥): قال الجوهري: التذكية: الذبح^(١). وقال العزيري: هي الذبح المقرون بتسمية الله تعالى. وقال أيضا في قوله تعالى "إِلْمًا مَا ذَكَيْتُمْ": أي أدركتم ذبحه على التمام بقطع الأوداج وانهار الدم، المقرون بتسمية الله تعالى^(٢). وقال غيره: "إِلْمًا مَا ذَكَيْتُمْ": أي إلا ما أدركتم فذبحتم وفيه بقية من الحياة تشحّب معها الأوداج ويضطرب الحيوان اضطراب المذبوح.

فصل الراء

رَأَى: الرؤبة بالعين تتعدى الى مفعول واحد. ومنه قوله تعالى "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا" (٧٦/٦) ونحوه.

والرؤية: بمعنى العلم تتعدى الى مفعلين، ومنه قوله تعالى "أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى" (٧/٩٦). [159/B] وقرئ مشهورا "أَنْ رَأَاهُ" - بوزن رَعَهُ - ووجهه: أن بعض العرب يحذف لام الكلمة تخفيفا ويكتفى بالفتح، كقول رؤبة:

وَصَانِي الْعَجَاجُ فِيمَا وَصَنِي (*) (٩٤)

أي فيما وَصَانِي. وقول بعض العرب: أصاب الناسَ جَهْدٌ ولو ترَ أهلَ مَكَّةَ، أي ولو تَرَى.

قوله تعالى "وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا" (٢٩/٤١): أي عَلَّمْنَا. وقرئ مشهورا "وَأَرِنَا" بسكون الراء، "وَأَرِنِي" أيضا حيث وَقَعَا عَلَى الْأَصْلِ؛ فان أصله: "أَرِنْنَا" بهمزة بعد الراء، من: أَفْعَلُ يُفْعَلُ، فحذفت الهمزة تخفيفا، ونُقلت حركتها الى الراء لتدل على حذفها. وقد ضَعُفَت هَذِهِ الْقِرَاءَةُ لِتَضْمِنَهَا زَوَالَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحذُوفِ بِخِلَافِ تَسْكِينِ فَحْذٍ وَكُتِفَ وَنَحْوَهُمَا؛ فانه تخفيف لا يتضمن خلافا.

"أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى" (٣٥/٥٣): أي يعلم ما غاب عنه.

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٤٦

(٢) انظر نزهة ص ٨٢

(*) هو موجود في الاتصاف ج ٢ ص ٤٤٩. البحر ج ٨ ص ٤٩٣ غير منسوب. وقد أنشده ابن منظور وعزاه اليه انظر اللسان

ج ٣ ص ٩٣٨ (وصى)

"وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ" (٤٧/٣٠): اي لعرفناك اياهم.

"قُلْ أَرَأَيْتُمْ" (٤٠/٦، ٤٧): معناه: أخبروني. تقول العرب: أرايتك وأرايتكما وأرايتكم وأرايتك وأرايتكن بفتح التاء وتوحيد الفاعل في الكل بمعنى: أخبرني.

"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ" (٢٣/٣): قيل: معناه: ألم تعجب. وقيل: ألم تسمع. وقيل: ألم ينته علمك. ومثله قوله تعالى "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَتَوْنَا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ" (٤٤/٤، ٥١).

وقال سيبويه: سألت الخليل عن قوله تعالى "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" (٢٧/٣٥)، فقال: هذا واجب، معناه: التنبيه، كأنه قال: ألم تسمع أنزل الله من السماء ماءً فكان كذا وكذا^(١).

"إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ" (١٠٢/٣٧): من رؤية العين.

"فَانظُرْ مَاذَا تَرَى" (١٠٢/٣٧): من الرأي لا من رؤية العين ولا من الرؤية المتعدية الى مفعولين بمعنى الظن، بل معناه: ماذا تعتقد، كقولهم: فلان يرى وجوب الزكاة في الحلبي المباح، أو يرى وجوب الجمعة في غير المصر ايضا ونحوهما. وقرئ مشهورا "ماذا ترى" بضم التاء وكسر الراء. قال الزمخشري: معناه ماذا تبصر من رأيك وتبديده^(٢)، وقال غيره: هو من الرأي ايضا الا أنه نُقِلَ بالهمزة فتعدى الى اثنين، احدهما: ماذا، والثاني: محذوف، تقديره: ماذا ترى. وقرئ "ماذا ترى" مبنيا لما لم يسم فاعله، اي ماذا تُريك نفسك من الرأي.

"فلما تراءى الجمعان" (٦١/٢٦): اي تقابلا، وصار كل جمع بازاء صاحبه بحيث يراه. يقال: منازل بني فلان تتراى، اي يقابل بعضها بعضا.

"إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ" (١٢/٣٥): اي قابلتهم.

"أَنبَأْتُ وَرِيًّا" (٧٤/١٩): اي [160/A] منظرا. وقيل: شارة حسنة وهيئة.

الراء^(٣) - : بهمزتين - اسم من المرأة. تقول منه: راأى يراى مرآة، فهو مرآء، وهم مراؤون.

الرؤيا: ما يراه النائم في نومه.

(١) انظر الكتاب ج ١ ص ٤٢٤

(٢) انظر الكشاف ج ٥ ص ١٢٠

(٣) الرناء: في ق: ٦٦٤/٢، ٣٨/٤، ٤٧/٨

ربا: الربوة - بضم الراء وفتحها - : ما ارتفع من الارض. وقرئ بهما مشهورا حيث وقع.
وقوله تعالى "إِلَىٰ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" (٥٠/٢٣): قيل: انها دِمَشْقُ.
وكسر الراء لغة في الربوة.

والرابية: مثل الربوة. وقوله تعالى "أَخَذَهُ رَابِيَةً" (١٠/٦٩): اي زائدة على الأخذات.
"زُبْدًا رَابِيًا" (١٧/١٣): اي طافيا على وجه الماء.

"إِهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ" (٧/٥٨، ٥/٢٢): اي انتفخت وزادت.
الربا في البيع: زيادة في احد الجانبين، لا يقابلها عوض.

"وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً" - بالمد - "لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُوا عِنْدَ اللَّهِ" (٣٩/٣٠):
اي وما هبتم أو اهديتم لتعوضوا أكثر منه فلا ينمي عند الله. هذا قول الجمهور. وإنما
سماه ربا؛ لانه مدفوع لاجتلاب الربا، وهو الزيادة؛ "وَمَا آتَيْتُمْ" بالقصر: اي وما جئتم من
اعطاء ربا، يعني وما فعلتم، كما يقال: آتيت صوابا وآتيت خطأ، اي فعلت. وقيل: المراد
به حقيقة الربا. والخطاب فيه لمطعم الربا لا لآكله، تقديره: وما أعطيتكم أكلة الربا من زيادة
لتربو وتزكو في أموالهم، فلا تزكو عند الله ولا يبارك فيها، ونظيره قوله تعالى "يَمْحَقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ" (٢٧٦/٢): اي يزيدها وينميها لافرق بينهما.
"هِيَ أُرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ" (٩٢/١٦): اي أكثر عدداً.

رباهُ تربيةٌ: اي غذاه. ومنه قوله تعالى "أَلَمْ تُرَبِّكُنَا فِينَا وَكَيْدًا" (١٨/٢٦).

رجا: أرجيت الامر: أخرته. وقرئ مشهورا "أَرْجِهْ وَأَخَاهُ" (١١١/٧) بغير همز. وكذا
قوله تعالى "وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ" (١٠٦/٩)، وقوله تعالى "تُرْجَىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ"
(٥١/٣٣).

الرجاء: الأمل. ومنه قوله تعالى "وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ" (١٠٤/٤). والرجاء
ايضا: الخوف. قال ابو ذؤيب:

إِذَا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لَمْ يَرْجَ لِسْعَهَا (*) (٩٥)

اي لم يخف. ومنه قوله تعالى "مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا" (١٣/٧١)، وقوله تعالى
"إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا" (٧/١٠): اي لا يخافون البعث.

(*) هو مرّ في (خاف) انظر ص ٢٢٧

قال ابن عرفة: كل راجٍ فهو مؤملٌ ما يرجوه وخائفٌ قوته؛ فللراجي هاتانِ الحالتانِ فاذا اريد به الخوف فقط تقدّم عليه حرف النفي كما في الآيتين وفي البيت.

قلت: وقد قيل في قوله تعالى "وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ" (٣٦/٢٩): انه بمعنى الامل. وقيل: انه بمعنى الخوف. فعلى هذا لا يكون تقدّم حرف النفي شرطاً.

وقوله تعالى "لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" (١٤/٤٥): قد فُسر بالخوف وبالامل ايضاً. والرجا - مقصور - : الناحية. والجمع أرجاء. ومنه قوله تعالى "وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا" (١٧/٦٩).

رخا: "رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ" (٣٦/٣٨): اي لينةٌ. وقيل: طيبةٌ. [160/B]

ردا: ردى - بالكسر - يردى ردًى: اي هلك. ومنه قوله تعالى "فتردى" (١٦/٢٠). وأرداه غيره: أهلكه. ومنه قوله تعالى "أرداكم" (٢٣/٤١)، وقوله تعالى "إِنْ كُنْتُمْ لَتُرْدِينَ" (٥٦/٣٧).

تردى: سقط في بئر أو نحوها، أو تهوّر من جبل أو نحوه. ومنه قوله تعالى "وَالْمُتَرَدِّيةُ" (٣/٥)، وقوله تعالى "إِذَا تَرَدَّى" (١١/٩٢): يعني في القبر. وقيل: في النار - نعوذ بالله منها - . وقيل: معناه: اذا هلك. فهو تفعلل من الردى.

رسا: قوله تعالى "وَمُرْسَاهَا" (٤١/١١): هو مصدر من: أرسيت السفينة، اذا وقفتها على الأتجر مثل الارساء.

وقرى "وَمُرْسَاهَا": بالفتح، ومعناه: مستقرها. مصدر من: رست السفينة، اذا وقفت وثبتت على الأتجر.

"أَيَّانَ مُرْسَاهَا" (١٨٧/٧، ٤٢/٧٩): اي مُثَبَّتُهَا. ويقال: ثباتها وقيامها، اي ظهورها.

"وَقُدُورِ رَاسِيَّاتٍ" (١٣/٣٤): اي ثوابت في أماكنها لكبرها وثقلها. يقال: رسا الشيء يرسو رسواً - بفتح الراء - اي ثبت. وقيل: كانت اثافيها منها.

"وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّا" (١٥/١٦، ١٠/٣١): اي جبالاتها ثوابت. قال الجوهري واحدها راسية^(١).

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٥٦

قلت: وما قاله، هو القياس؛ لان (فواعل) في الصفات مخصوص بجمع (فاعل) الذي هو مؤنث، وواحد الجبال مذكر.

"أرْسَاهَا" (٣٢/٧٩): أثبتها.

رضا: الرُّضْوَانُ - بكسر الراء وضمها -: الرضى. وقرىء مشهورا بهما حيث وقع الا في قوله تعالى "رِضْوَانُهُ سُبُلَ السَّلَامِ" (١٦/٥) فانه بالكسر لا غير.

ورضيتُ الشيء، وارتضيته بمعنى واحد.

"فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ" (٢١/٦٩، ٧/١٠١): اي ذات رَضَى. وقيل: مرضية؛ لانه يقال: رَضَيْتُ عَيْشَتَهُ، على ما لم يُسم فاعله؛ ولا يقال: رَضَيْتُ.

"وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَاضِيًا" (٦/١٩): اي مرضياً لك بالتقوى والإخلاص، فهو فاعيل بمعنى مفعول.

رعا: قُرِيَ مشهورا "تَرْتَع" (١٢/١٢) بكسر العين، بالياء وبالنون ايضا. وهو (يفتعل) من الرعِي. وفيه وجهان، احدهما: انه من رَعِيَ الماشية، يقال: رعى الماشية وارتعاها بمعنى. نقله الزجاج وغيره؛ كما يقال: رعت الماشية بنفسها وارتعت. ونظيره: جرم واجترم، وكسب واكتسب. والثاني: انه من الرُعِي - بمعنى الحراسة والحفظ - ومنه قولهم في الدعاء: رعاه الله: اي حفظه، وقولهم: سَقِيًا لَهُ وَرَعِيًا، اي وَحِفْظًا؛ فمعناه: نتحارس ويحفظ بعضنا بعضا.

الرِّعَاءُ: جمع رَاعٍ، مثل: جائع وجِيع. ومنه قوله تعالى "حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ" (٢٣/٢٨).

الرِّعَايَةُ: الحفظ. ومنه قوله تعالى "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" (٨/٢٣)، (٣٢/٧). وقوله تعالى "فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا" (٢٧/٥٧).

"رَاعِنَا" (١٠٤/٢): اي أُرْعِنَا سَمْعَكَ، [161/A] يعنى أصغ اليينا. وقيل: معناه: افهم عَنَّا وَأَفْهَمْنَا. وقيل: تَعَهَّدْنَا وَحَافِظْنَا.

رقا: رقي في السُّلْم - بالكسر - يَرْقَى رُقِيًا، وارتقى ايضا: اي صَعَدَ. ومنه قوله تعالى "أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَكُنْ نُوْمِنٍ لِرُقِّيكَ" (٩٣/١٧)، وقوله تعالى "فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ" (١٠/٣٨).

وأما قوله تعالى "وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ" (٢٧/٧٥)، فقيل: انه قول الملائكة بعضهم لبعض،

اي من يرقى بروحه، أملاحة الرحمة أم ملاحة العذاب؟ وقيل: انه قول أهله، اي هل من راق يرقيه ليشفيه بما هو فيه؟ فهو على الأول من الرقي؛ وعلى الثاني من الرقية.

رها: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ" (٤/٢٤): اي يقذفونهن بالزنا.

"وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى" (١٧/٨): اي وما ظفرت ولا اصبت اذ رميت ولكن الله أظفرك وأيدك. وقيل: معناه: وما بلغ رميك كفا من تراب أو حصي أن يملأ عيون ذلك الجيش العظيم وانما الله تعالى تولى ذلك. وقيل: معناه: وما رميت قلوبهم بالرعب اذ رميت وجوههم بالتراب وانما الله تعالى رماها بالرعب.

روا: قرئ مشهورا: "أَثَاثًا وَرِيًّا" (٧٤/١٩)، اما علي أنه مخفف من المهموز أو علي أنه مصدر: "رَوَيْتَ أَلْوَانَهُمْ وَجُلُودَهُمْ مِنْ مَاءِ النَّعِيمِ رِيًّا"، اي امتلأت.

رها: "وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا" (٢٤/٤٤): اي ساكنا. وقيل: منفرجا. وقيل: طريقا يابسا. وقيل: واسعا ما بين الطاقات. وقيل: دمثا، اي سهلا ليس بحزن ولا رمل.

فصل الزاي

زجا: "بِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ" (٨٨/١٢): اي قليلة. قيل: كانت دراهم زيوفا.

"يُزْجِي سَحَابًا" (٤٣/٢٤): اي يسوقه.

"يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ" (٦٦/٧٧): اي يسيره.

زرا: ازدراه: حقره واستخسه. ومنه قوله تعالى "تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ" (٣١/١١).

زكا: الزكاة: معروفة. يقال: زكى ماله، اي ادّى زكاته، وزكى زيدُ عمراً: أخذ زكاة ماله. وقوله تعالى "تُزَكِّيهِمْ بِهَا" (١٠٣/٩): اي تطهرهم من الذنوب والاخلاق الذميمة.

"وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ" (٣١/١٩): اي بالطهارة. وقيل: بالعمل الصالح.

"ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ" (٢٣٢/٢): اي أنقى وأعظم بركة. ومنه سميت الزكاة زكاة للبركة التي تظهر في المال بعدها. يقال: زكى الشيء يزكو زكاةً، اذا أنقى وكثرت فيه البركة. وقيل: سميت زكاة؛ لان مؤدّيها يتزكى الى الله تعالى، اي يتقرب اليه بها. ومنه قوله تعالى "يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى" (١٨/٩٢). وقيل: سميت زكاة؛ لان أصل الزكاة النماء [161/B] والطهارة. وأداء الزكاة يطهر الأموال مما فيها من الحرام والاثم ويُسميها بالبركة وبقية من الآفات.

"خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةٌ" (٨١/١٨): اي عملا صالحا.

"وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً" (١٣/١٩): اي عملا صالحا متقبلا دائما.

وتزكى زيد: تصدق.

وتزكى ايضا: تطهر من الذنوب بالتوبة والعمل الصالح. ومنه قوله تعالى "لَعَلَّهُ يَزْكَى"

(٣/٨٠). وأصله يتزكى. وقيل: لعله يؤمن.

"وَمَا عَلَيْكَ اِلَّا يَزْكَى" (٧/٨٠): اي الا يؤمن فيتطهر من الشرك.

وقرى مشهورا قوله تعالى "فَقُلْ هَلْ لَكَ اِلَى اَنْ تَزْكَى" (١٨/٧٩) بتخفيف الزاي على

حذف احدى التاءين وبتشديدها على الإدغام.

"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا" (٩/٩١): اي من طهر نفسه بطاعة الله تعالى والعمل الصالح.

وقيل: من قربها الى الله تعالى بالعمل الصالح.

"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزْكَى" (١٤/٨٧): اي من تكثر بتقوى الله عز وجل.

"أَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ اَنْفُسَهُمْ" (٤٩/٤): اي يزعمون أنهم أذكيا، جمع زكِيّ، وهو

الذي فنى صلاحه.

"فَلَا تُزْكُوا اَنْفُسَكُمْ" (٣٢/٥٣): اي لا تشهدوا لها بأنها زكية، اي طاهرة من

المعاصي. وقيل: لا تمدحوها وتثنوا عليها.

"غُلَامًا زَكِيًّا" (١٩/١٩): اي طاهرا.

"مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ اَحَدٍ اَبَدًا" (٢١/٢٤): اي ما طهر.

"أَزْكَى طَعَامًا" (١٩/١٨): اي احل. وقيل: أكثر. وقيل: أجود. وقيل: أطيب. وقيل:

أرخص.

قرى مشهورا "نَفْسًا زَكِيَّةً" (٧٤/١٨)، و "زَاكِيَّةً": قال الكسائي: هما بمعنى واحد،

اي تائبة^(١). وقيل: مسلمة. وقيل: لم تبلغ حد الذنب. وقيل: بريئة. وقيل: طاهرة. وقال

غيره: الزكية: التي أذنبت ثم تابت؛ والزاكية: التي لم تُذنب قط. وقيل: الزكية: النامية

في الدين؛ والزاكية: النامية في البدن.

زوا: قرى "أَحْسَنُ اُنْثَاءً وَزِيًّا" (٧٤/١٩)، والزِيُّ: اللباس والهيئة.

(١) انظر القرطبي ج ١١ ص ٢١

فصل السين

سجا: "وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ" (٢/٩٣): اي سكن. ويقال: دام وسكن. ويقال: سكن واستوت ظلمته. ومنه بحرٌ ساجٍ وطرفٌ ساجٍ، اي ساكنٌ.

سدا: "أَنْ يُتْرَكَ سَدَىٰ" (٣٦/٧٥): اي مُهْمَلًا لَا يُؤْمَرُ وَيُنْهَى وَلَا يُحَاسَبُ وَيُعَاقَبُ.

سرا: سرى وأسرى: اي سار ليلا. ولغة أهل الحجاز بالألف، وقد جاء القرآن العزيز باللغتين. قال الله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا" (١/١٧): اي سَيَّرَهُ، وقال "وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ" (٤/٨٩). وانما قال: "ليلا"، والاسراء لا يكون الا بالليل ليدل بتنكير الليل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسراء والرجوع، وهو بعض الليل مع أن بين مكة وبيت المقدس مسيرة أربعين ليلةً. وقيل: انه تأكيد، كقولهم: سرت أمس نهارا والبارحة ليلا. وأما قوله تعالى "وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ"، فمعناه: اذا يسري ذاهبا. [162/A] وقيل: مقبلا. وقيل: معناه: اذا يُسْرَى فيه، كقولهم: ليل نائم وليل ساهر، ونهار صائم، وهم ناصب.

وقرى مشهورا قوله تعالى "فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ" (٨١/١١، ٦٥/١٥) بألف القطع والوصل حيث وقع. من: أسرى وسرى. وكذا قوله تعالى "أَنْ أُسْرَ بِعِبَادِي" (٥٢/٢٦) حيث وقع.

"تَحْتِكَ سَرِيًّا" (٢٤/١٩): اي نهرا صغيرا. وقيل: نهرا مطلقا. وقيل: انما سمي النهرا سرى؛ لان الماء يسرى فيه، اي يجري. وقيل: المراد بالسري عيسى عليه السلام. والسري: المرتفع القدر. والأول قول الجمهور. قال ابن الأنباري: لو أراد به عيسى عليه السلام لقال: غلاما سرى؛ لأن العرب قلما تقول: رأيت عندك سَرِيًّا، او نبىلا من غير ذكر الموصوف، كالرجل والغلام ونحوهما.

اسرائيل^(١): اسم يعقوب عليه السلام، وهو اسم أعجمي. قيل: هو مضاف الى (إيل). قال الاخفش: وهو يهمز ولا يهمز، قال: ويقال: اسرائين - بالنون - كما قالوا: جبرين واسماعيلين^(٢).

سطا: "يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا" (٧٢/٢٢): اي يقهرونهم ويَبْطِشُونَ بهم. ويقال: يتناولونهم بالمكروه. يقال: سطا به وسطا عليه بمعنى واحد.

سعا: "فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ" (٩/٦٢): اي فامضوا واذهبوا بالنية والجِد. ولم يرد العَدُوَّ والإسراع في المشي.

(١) اسرائيل: ورد في القرآن ٤٣ مرة. انظر معجم المفهرس ص ٣٣

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٧٦؛ مختار ص ٦٨٦

"وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى" (٣٩/٥٣): اي عمل وكسب. ومنه قوله تعالى "إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى" (٤/٩٢).

"ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا" (٢٦٠/٢): اي ماشياتٍ بأرجلهن؛ لانه لا يقال للطير سعى، بمعنى: طار.

"فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ" (١٠٢/٣٧): اي التصرف في الامور ذهابا ومجيئًا.

سقا: سقاه، وأسقاه: قيل: هما بمعنى واحد. قال لبيد:

سقى قومي بني مجدٍ وأسقى نُميرًا والقبائل من هلال (*) (٩٦)

فجمع بينهما. وقيل: (سقاه): لشفته، و (أسقاه) لماشيته وأرضه. وقيل: (سقاه): ناولة مشروبا، و (أسقاه): جعل له سقيا - بالكسر - اي حظا و نصيبا من ماء؛ أو عَرَّضَهُ لِأَنْ يَشْرَبَ بِنَفْسِهِ، أو يسقى زرعَه.

وقرى مشهورا قوله تعالى "وَأِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ" (٦٦/١٦، ٢٣/٢١) بضم النون وفتحها في سورة النحل والمؤمنين.

قوله تعالى "وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ" (٧١/٢): اي لا يُسْقَى عليها الماء لسقَى الزرع.

"لَأَسْقِيَنَّاهُمْ مَاءً غَدَقًا" (١٦/٧٢): اي لأخصبنا بلادهم. وقيل: لأعطيناهم مالا كثيرا.

السُقْيَا: اسم من: سقاه وأسقاه. ومنه قوله تعالى "نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا" (١٣/٩١):

[162/B] اي ذروا ناقة الله وذروا سقياها - وهو شربها من الماء - فلا تتعرضوا للماء يوم

نوبتها.

"جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ" (٧٠/١٢): اي الصُّوَاعَ. وقد سبق تفسيره في

(صَوَع) (١).

"أَجَعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ" (١٩/٩): قال الزمخشري (٢): السقاية مصدرٌ من: سَقَى،

كالصَّبَاةِ وَالوَقَايَةِ، ولا بد من مضافٍ محذوف؛ تقديره: أجعلتم أهل سقاية الحاج. والمراد

بسقاية الحاج: سقيهم الشراب في أيام المَوْسِمِ. وقُرى "أَجَعَلْتُمْ سَقَاةَ الْحَاجِّ" جمع ساق.

(*) البيت له ايضا في معاني القرآن للقرآء ج ٢ ص ١٠٨؛ الخصائص ج ١ ص ٣٧٠؛ الصحاح ج ٦ ص ٢٣٧٩؛ اللسان ج

٢ ص ١٦٧ ويَعده:

رَعَوَهُ مُرَبِّعًا وَتَصَيَّفُوهُ بلا وِبَاءٍ سُمِّيَ وَلَا وِبَالٍ

(١) انظر ص ٣٠٦

(٢) انظر قوله في الكشاف ج ٢ ص ١٨٦

سلا: السلوى^(١): طائرٌ يشبه السَّمَانِي، لا واحد له. قال الأخفش: لم أسمع له بواحدٍ، قال: ويشبه أن يكون واحده أيضا سلوى، كما قالوا: دَفْلِي^(٢) للواحد والجمع^(٣).

سما: السماء: تذكّر وتؤنث. قال الله تعالى "وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا" (٥/٩١)، وقال "السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ" (١٨/٧٣). وكل ما علاك فأظلك، فهو سماء. ومنه قيل للسحاب سماء، ولسَقَفَ الْبَيْتِ سَمَاءً.

"ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ" (٢٩/٢): اي الى السموات، بدليل قوله تعالى بعد "فَسَوَّيْنَهُنَّ".

"لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا" (٧/١٩): اي مثلا ونظيرا. وقيل: معناه: لم يسم احداً قبله بيحيى.

"هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا" (٦٥/١٩): اي هل تعلم له نظيراً؟ وقيل: هل تعلم له مسامياً يساميه؟ وقيل: هل تعلم احداً يسمى الله غيره؟

"وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" (٣١/٢): قيل علمه اسم كل مخلوق من الحيوان، والنبات، والجماد. وقيل: أسماء الملائكة. وقيل: أسماء ذريته. وقيل: أسماء الدواب والهورم والطير. وقيل: أسماء الأجناس دون الأنواع والأشخاص كالانسان والملك والجني والطيّار.

"وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" (١٨٠/٧): اي الصفات التي هي مدائح، فادعوه بها ليكون الداعي له صادقا مادحا.

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (١/١): اختصار، ومعناه: أبدأ بسم الله، أو بدأت بسم الله.

سنا: السنا - مقصور - : ضَوْءُ الْبَرَقِ. كذا قاله الفارابي والجوهري^(٤). ومنه قوله تعالى "يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ" (٤٣/٢٤).

وقرئ "سَنَاءُ بَرْقِهِ" (٤٣/٢٤) بالمد، اي عُلُوهُ وارتفاعه، بمعنى ذو عُلُوٍّ وارتفاعه.

قال الفراء: تسنى: تغيّر^(٥). وقام الكلام فيه سبق في (سنه)^(٦).

(١) السلوى: في ق: ٥٧/٢، ١٦٠/٧، ٨٠/٢٠.

(٢) دفلي: نبت مر.

(٣) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٣٨١: مختار ص ٦٨٧ وقال صاحب القاموس: (واحدته: سلوة) انظر القاموس والتاج (سلا)

(٤) انظر لقول الجوهري الصحاح ج ٦ ص ٢٣٨٣ وراجع ايضا التاج ج ١٠ ص ١٨٥ (سني)

(٥) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٨٨

(٦) راجع ص ٥٢٤

سوا: السواءُ: العَدْلُ. ومنه قوله تعالى "فَأَنْبِذُوا إِلَيْهِمْ عَلَيَّ سَوَاءً" (٥٨/٨)، وقوله تعالى "إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ" (٦٤/٣): أي نَصْفَةً وَعَدْلًا، وقوله تعالى "سَوَاءٌ السَّبِيلُ" (٥/٦٠، ٧٧)، و"سَوَاءٌ الصِّرَاطُ" (٢٢/٣٨).

وسواءُ الشيء: وَسَطُهُ. ومنه قوله تعالى "فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ" (٥٥/٣٧) - نعوذ بالله منها -.

"مَكَائًا سَوِيًّا" (٥٨/٢٠) قرئ مشهورا بالكسر والضم، ومعناه: متوسطًا مُنْصَفًا، يعني أن مسافته الى كل واحدٍ من الفريقين سواء. وقرئ [163/A] "سَوَاءً" بالمد والنصب، مع فتح السين وكسرها، والمعنى واحد.

"سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ" (٦/٢، ١٠/٣٦): مصدر وضع موضع اسم الفاعل، وهو مستوي. وقيل: معناه ذو سواءٍ. وقيل: هو اسم المصدر - وهو الاستواء -، لا مصدر.

"سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ" (١٠/٤١): أي تماما. يقال: هذا درهم سواءٌ، أي وازن تامٌ.

"صِرَاطًا سَوِيًّا" (٤٣/١٩): أي مستقيما.

"ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا" (١٠/١٩): أي صحيحا من غير علة مانعةٍ عن الكلام، كالخرس ونحوه.

"فَتَمَثَّلَ لَهَا بِشَرًّا سَوِيًّا" (١٧/١٩): أي تام الخلق.

"ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ" (٢٩/٢، ١١/٤١): أي قصد لها. وقيل: أقبل عليها، وكل من فرغ من أمرٍ وقصد غيره فقد استوى اليه واستوى له. وقال ابن عباس رضي الله عنه: صعد أمره الى السماء^(١).

"عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى" (٥/٢٠): قيل: استولى وظهر. قال الشاعر:

قَدِ اسْتَوَى بِشَرًّا عَلَى الْعِرَاقِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقٍ (*) (٩٧)

وأنكره ابن الأعرابي وغيره، وقال^(٢): العرب لا تقول: استولى علي الشيء حتى يكون له مضاد فيه، فأيهما غلب، فقد استولى.

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٢٥: معاني القرآن للزجاج ج ١ ص ٧٥: تهذيب ج ١٢ ص ١٢٥
(*) هو قول الأخطل انظر التاج ج ١٠ ص ١٨٩ وهو موجود أيضا في الصحاح ج ٦ ص ٢٣٨٥: البحر ج ١ ص ١٣٤:
اللسان ج ٢ ص ٢٤٨ بدون عزو.

(٢) قارن اللسان ج ٢ ص ٢٤٩

وسئل مالك بن أنس رضي الله عنه: كيف استوى على العرش؟ فقال: الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة^(١).

استوى على ظهر دابته: اي استقر. ومنه قوله تعالى "لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ" (١٣/٤٣)، وقوله تعالى "فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ" (٢٨/٢٣)، وقوله تعالى "وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ" (٤٤/١١).

استوى الرجل: انتهى شبابه. ومنه قوله تعالى "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى" (١٤/٢٨). وفسره مجاهد بأربعين سنة على ما سبق في (شدد)^(٢).

"إِذْ نُسَوِّبُكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ" (٩٨/٢٦): اي نعدلكم به في العبادة.
"لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ" (٤٢/٤): اي تستوي بهم. وقيل: يُسَوِّونَ بها. وقامه ذكرناه في اسولة القرآن^(٣).

وقريء مشهورا "تَسَوَّى" بالضم وتشديد الواو، و "تَسَوَّى" بالفتح، وتشديد الواو على حذف احدي التاءين، و "تَسَوَّى" بالفتح وتشديد السين والواو علي الادغام.

"بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوِيَ بَنَانَهُ" (٤/٧٥): اي نجعلها مستوية كخف البعير وحافر الفرس، فنذهب بمنافع الاصابع كالكتابة والخياطة ونحوها. هذا قول الجمهور. وقيل: معناه:

(١) راجع اللسان نفس الصفحة المتقدمة. ومالك بن أنس هو ابو عبد الله الامام مالك بن أنس الاصحبي، أحد الائمة الاربعة، واليه تنسب المالكية. توفي سنة ١٧٩ هـ. ٧٩٥/ من تصانيفه: غريب القرآن، الموطن. انظر الفهرست ص ١٩٨؛ وفيات الاعيان ج ٤ ص ١٣٥؛ تهذيب

(٢) انظر ص ١٦٧

(٣) وقال المؤلف في اسولة القرآن:

(فان قيل: قوله تعالى (تسوى بهم الارض) قالوا: معناه انهم يتمنون ان يجعلوا يوم القيامة ترابا، كما جاء في آخر سورة النبأ، وظاهر اللفظ يعطي انهم يتمنون ان نجعل الارض مثلهم ناسا كما تقول: سويت زيدا بعمرو، ومعناه: جعلت زيدا وهو المسوي مثل عمرو هو المسوي به.

قلنا: قولهم سويت هذا بهذا له معنيان. احدهما: اجراء حكم الثاني على الاول كقولك: سويت زيدا بعمرو، وكما تقول ساويت، والثاني: ان يكون المسوي مفعولا والمسوي به آلة، كقولك: سويت القلم بسكين، والشذب بالمقراض، بمعنى: اصلحته به. قلنا: فقول (ثم تسوى بهم الارض) يحتمل وجهين: أن يكون بمعنى ساويت، ويكون من المقلوب: أي لويسون بالأرض يجعلهم ترابا كقوله تعالى (لتنوء) قوله (وامسحوا برؤوسكم) في قول من لم يجعل الباء زائدة، كقولهم: ادخلت الخاتم في اصبعي ونحوه، وان يكون بمعنى الآلة. معناه: ودوا لو تمهد بهم الارض وتوطد، بأن يجعلوا ترابا ويبشوا في وهادها وحضيضها لتساوي بقاعها وأكامها، وقوله تعالى (لا ترى فيها عوجا والا أمتا) انخفاضا ولا ارتفاعا وان كان يدل على ان الارض يوم القيامة متساوية بالسطوح، فجعلها متساوية بالسطوح ان كان قبل البيع، فاذا بعث الموتى من قبورهم خلث منهم قبورهم وحفرهم فحصل في الارض تفاوت، وان كان بعد البيع فيجوز أن يكون هذا التمنى سابقا على جعلها متساوية السطوح.) انظر مسائل الرازي ص ٤٦ - ٤٧.

انا قادرون على تسوية بنانه كما كانت، وان صغرت عظامها وكثرت. ومن قدر على تسوية صغار العظام كان على تسوية كبارها أقدر.

"الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ" (٧/٨٢): اي جعلك مستوي الخلق. ومثله قوله تعالى "الَّذِي [163/B] خَلَقَ فَسَوَّى" (٢/٨٧)، وقوله تعالى "وَتَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا" (٧/٩١).
وأما قوله تعالى "قَدَّمَدَمَّ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا" (١٤/٩١): اي فسوى الأرض عليهم. وقيل: فسوى أمتهم في الدممة، صغيرها وكبيرها.

فصل الشين

شرا: شَرَى الشيءَ يشريه شَرِيًّا وشراءً - بالقصر والمد -: اذا اشتراه واذا باعه ايضا، فهو من الأضداد. ومنه قوله تعالى "وَشَرَّوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ" (٢٠/١٢): اي باعوه.
وقوله تعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ" (٢٠٧/٢): اي يبيعها بالجنة ببذلها في الجهاد.

"وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا" (٤١/٢): قال الزمخشري وغيره: الاشتراء هنا مجاز عن الاتسبدال، فمعناه: ولا تستبدلوا؛ لان الثمن مشتري به فلا يكون مشتري. وقال الهروي فيه قولاً آخر ذكرناه في (ثمن)^(١).

شفا: شفا كل شيء: حرفه. ومنه قوله تعالى "عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ" (١٠٣/٣)، وقوله تعالى "عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ" (١٠٩/٩).

شقا: الشقاء، والشقاوة - بالفتح -: ضد السعادة. وكذا الشقوة - بالكسر - . وقرئ مشهوراً "غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا" (١٠٦/٢٣) بالكسر، و "شَقَاوَتُنَا" بالفتح مع الالف. وقرئ "شَقَاوَتُنَا" بالكسر مع الألف. وهي لغة.

"وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا" (٤/١٩): اي لم تكن تشقنى بالرد.

شكا: "وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ" (١/٥٨): اي تشكو. يقال: شكى واشتكى بمعنى واحد.

المشكاة^(٢): الكوة التي ليست بنافذة.

شوا: الشوى: جمع شواة، وهي جلدة الرأس. والشوى ايضا: الأطراف، وهي اليدان

(١) انظر الفريبين مادة (ثمن) و ص ٤٨٩ من هذا الكتاب.

(٢) المشكاة : في ٣٥/٢٤

والرجلان والرأس. وقد فسّر بهما قوله تعالى "نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى" (١٦/٧٠). وقيل: المراد بالشوى في الآية: محاسن الوجه. وقيل: العصب والعقب.

فصل الصاد

صبا: صبا يصبو صبوةً وصبواً - بضمّتين وتشديد الواو - اي مال الى الجهل. ومنه قوله تعالى "أَصْبُ إِلَيْهِنَّ" (٣٣/١٢). ويقال: أصباه فصبا، اي حمّله على الجهل وعلى ما يفعل الصبي، ففعل.

صدا: التصدية: التصفيق. وقيل: الصوت بالتصفيق أو غيره. ومنه قوله تعالى "الَا مَكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ" (٣٥/٨).

"فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى" (٦/٨٠): اي تتعرض. وقيل: تُقبل عليه بوجهك. وأصله: تتصدى فحذفت احدى التاءين، وقرئ مشهوراً "تصدى" بتشديد الصاد أيضا على ادغام احدى التاءين في الصاد. وقال بعضهم: أصل تصدى تصدّد، من الصدد - وهو القرب - قُلبت احدى الدالات ياء كما قالوا: تقضى وتظنى، من: تقضض وتظنن.

صفا: صفا: مال. [164/A] ومنه قوله تعالى "فَقَدْ صَعَتَ قُلُوبُكُمْ" (٤/٦٦)، وقوله تعالى "وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ" (١١٣/٦).

صفا: "مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى" (١٥/٤٧): اي لا يخالطه شمع.

الصفوان: الحجر. وقيل: الحجر الأملس. واحدته: صفوانة. ومنه قوله تعالى "كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ" (٢٦٤/٢).

الصفا: موضع بمكة. وهو في الأصل جمع صفاة، وهي الصخرة الملساء. قرئ "فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي" (٣٦/٢٢): اي خوالص لله تعالى لا تُشركوا به أحداً في التسمية على نحرها.

"اصْطَفَاهُ" (٢٤٧/٢): اختاره.

صلا: الصلاة: اسم وضع موضع المصدر. يقال: صلى صلاةً. ولا يقال: تصلياً. وأصلها: الدعاء. ومنه قوله تعالى "وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" (١٠٣/٩)، وقوله تعالى "وَصَلُّواكَ الرَّسُولِ" (٩٩/٩). والصلاة واحدة الصلوات المعروفة، سميت صلاةً لما فيها من الأدعية والاستغفار.

"هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ" (٤٣/٣٣): الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة، ومن الملائكة والنبي عليه السلام بمعنى الدعاء والاستغفار.

وأما قوله تعالى "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ" (١٥٧/٢): قال ابن الأنباري: أراد بالصلوات الترحم وعطف الرحمة عليها تأكيداً لاختلاف اللفظين. وقيل: الصلاة من الله تعالى المغفرة. وقيل: الشناء. وقيل: الكرامة. وقيل: البركة.

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ" (٥٦/٣٣): أي يرحمه الله ويشني عليه، وتدعو له الملائكة، فقولوا أنتم: اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم.

"لَهْدِمْتُمْ صَوَامِعُ وَيَبِعُ صَلَوَاتٌ" (٤٠/٢٢): قال ابن عباس رضي الله عنه: المراد بالصلوات: كنائس اليهود^(١). وهي بالعبرانية صَلَوَاتًا. وقيل: فيه حذف مضاف، تقديره: مواضع صلوات. وقيل: المراد بتهديم الصلوات تعطيلها.

المُصَلَّى: موضع الصلاة أو الدعاء. ومنه قوله تعالى "وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (١٢٥/٢).

"تُصَلِّيهِ نَارًا" (٣٠/٤): أي نُلقِيه في النار للاحراق. وكذلك: "تُصَلِّيهِ" - بالتشديد - ومنه قوله تعالى "وَتَصَلِّيَةِ جَحِيمٍ" (٩٤/٥٦)، وقوله تعالى "وَيُصَلِّي سَعِيرًا" (١٢/٨٤) في أشهر القراءتين.

"يَصَلِّيَهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا" (١٨/١٧): أي يقاسى حرها. وكذا قوله تعالى "اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا" (١٦/٥٢)، وقوله تعالى "وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا" (١٠/٤)، وقوله تعالى "تَصَلَّ نَارًا حَامِيَةً" (٤/٨٨). وقرئ مشهورا "وسَيُصَلُّون" بضم الياء، و"تُصَلِّي" بضم التاء، من: أصليته.

"أَوْلَىٰ بِهَا صُلْيَا" (٧٠/١٩): أي احتراقا. وقرئ مشهورا "صَلِيًا" بكسر الصاد اتباعا للأم.

اصطلى بالنار: استدفأ بها. ومنه قوله تعالى "لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ" (٢٩/٢٨).

صنا: "صِنَوَانٌ وَغَيْرُ [164/B] صِنَوَانٍ" (٤/١٣): معنى الصنوان أن يكون الاصل واحداً وقد تفرّع منه نخلتان أو أكثر. وهو جمع صِنُو - بوزن طِفْلٍ -، وتثنيته: صِنَوَانٍ، وجمعه: صِنَوَانٌ - بالرفع والتنوين - . ونظيره: قِنُو وَقِنَوَانٌ.

(١) انظر لقوله الطبري ج ١٧ ص ١٧٦: الصحاح ج ٦ ص ٢٤٠٤: مختار ص ٦٩٥: التاج ج ١٠ ص ٢١٣

فصل الضاد

ضحا: "وَلَا تَضْحَى" (١١٩/٢٠): اي ولا تبرز للشمس ولا يصيبك حرها، يقال منه: ضحى للشمس - بالكسر - ضحاً - بالفتح والمد -: اي برز لها الضحى حين تشرق الشمس، اي ينتشر ضوءها، وهو بعد ضحوة النهار؛ لان ضحوة النهار حين تطلع الشمس. ومن الاول قوله تعالى "وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى" (٥٩/٢٠).

"وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا" (١/٩١): قيل: هي ضوءها. وقيل: حرها. وقيل: النهار كله.

وأما قوله تعالى "والضُّحَى" (١/٩٣)، فقيل: هو ضوء النهار. وقيل: صدره. وقيل: أول ساعة منه. وقيل: كله.

"وَأُخْرِجَ ضُحَاهَا" (٢٩/٧٩): اي نهارها.

ضها: المضاهاة: المشاكلة والمشابهة. ومنه قوله تعالى "يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٣٠/٩) في أشهر القراءتين. وهي ايضاً معارضة الفعل بمثله.

فصل الطاء

طحا: "طَحَاهَا" (٦/٩١): بسطها. وقيل: بسطها ووسّعها. مثل: "دَحَاهَا" (٣٠/٧٩).

طرا: "لَحْمًا طَرِيًّا" (١٤/١٦، ١٢/٣٥): اي غضا. والمراد به السمك.

طفا: طفا يطغي - بالفتح فيهما - طغيانا: اي جاوز الحد في العصيان أو التكبر أو غيرهما. ومنه قوله تعالى "إِلَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ طَغَى" (١٧/٧٩، ٤٣، ٢٤/٢٠)، وقوله تعالى "فَأَمَّا مَنْ طَغَى" (٣٧/٧٩)، وقوله تعالى "إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنِ طَغَى" (٦/٩٦).

وقوله تعالى "إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ" (١١/٦٩): اي غلب وجاوز حده بمجئ الطوفان. ويقال: طغى البحر، اذا هاجت أمواجه.

"فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" (١٥/٢، ١١٠/٦، ١١٦/٧): اي في عتوهم وتكبرهم. وقيل: في غيهم وكفرهم.

"وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا" (٦٨، ٦٤/٥): اي عتواً وتكبراً.

"مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى" (١٧/٥٣): اي ما جاوز القصد في الرؤية حفظاً للادب.

"كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا" (١١/٩١): اي بطغيانها. وقيل: بظلمها.

"فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلَكُوا بِالطَّاغِيَةِ" (٥/٦٩): اي بالصاعقة - وهي صيحة العذاب - .
 وقيل: هو اسم جاء على فاعلة، معناه: المصدر، اي بَطْغِيَانِهِمْ. وقيل: مصدر كالعافية
 ونحوها. وقال مجاهد: الطاغية: الذنوب^(١).

الطاغوت: الكاهن والشيطان والصنم. وكل رأس في الضلال. يكون واحداً وجمعاً،
 ومذكراً ومؤنثاً. قال الله تعالى "يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا
 بِهِ" (٤/٦٠)، وقال "أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ" (٢/٢٥٦). وجمع الطاغوت:
 طاوغيت.

طوا: قرئ مشهوراً "طَوَى" (١٢/٢٠) بالضم مع التنوين، وبالضم من غير تنوين حيث
 وقع. وقرئ بالكسر مع التنوين وبالكسر من غير تنوين. [165/A] والكل لغات فيه. وهو
 اسم موضع بالشام. ثم قيل: هو اسم الوادي الذي كلم الله تعالى فيه موسى عليه السلام.
 وقيل: هو اسم الموضع الذي نبتت فيه الزيتون^(٢). نقله الهروي^(٣). فمن صرفه جعله اسماً
 للوادي والمكان، او جعله مصدراً، كقولهم: ناديته طوى وثنى - بكسر الطاء والثاء - أي
 مرتين. ومن لم يصرفه جعله اسماً للارض والبُقعة، كما قال "فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ"
 (٣٠/٢٨). ثم قيل: انما سمي بذلك؛ لانه طوي مرتين، اي قدس مرتين. وقال الحسن:
 ثنيت فيه البركة والتقدیس مرتين^(٤). وقيل: لانه نُودي فيه موسى عليه السلام مرتين،
 وهذا ظاهر على قول من كسره وجعله مصدراً.

فصل العين

عنا: عتا عتواً - بالضم والتشديد - وعتياً - بالضم والكسر مع التشديد - : اي جاوز
 الحد في التكبر والتجبر.

والعاتي ايضاً: هو المبالغ في ركوب المعاصي المتمرد الذي لا يقبل الموعدة. ومنه قوله
 تعالى "فَلَمَّا عَتَوْا عَمَّا نُهِوا عَنْهُ" (١٦٦/٧)، وقوله تعالى "فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ"
 (٤٤/٥١).

(١) انظر الطبري ج ٢٩ ص ٤٩

(٢) الزيتون: وفي الحاشية: (كأنه يريد به الزيتون المذكورة في سورة النور "ق: ٣٥/٢٤"). وهذه غير موجودة في نسخة
 طوب قابو.

(٣) انظر الغريبين مادة (طوى).

(٤) قارن الطبري ج ١٦ ص ١٤٦؛ وانظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤١٦؛ مختار ص ٦٩٩ ايضاً.

وقوله تعالى "وَكَايِنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا" (٨/٦٥): اي عتا أهلها عن أمر ربهم.

وعتا الشيخ عُنِيَا - بضم العين وهو الأصل، وبكسرهما اتباعا للتاء -: اي كبر وولى. ومنه قوله تعالى "مِنَ الْكَبِيرِ عُنِيَا" (٨/١٩): اي يُبْسَا. وقيل: عمرا طويلا. وقريء مشهورا بهما حيث وقع.

"إِيَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيَا" (٦٩/١٩): اي الاعتي منهم فالاعتي.

عُنِيَا: بمعنى حَتَّى فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ وَثَقِيفٍ. وَمِنْهُ قُرِئَ "عُنِيَا حِينَ" (٤٣/٥١).

عُتَا: عثا في الارض يعثو عُثُوًّا - بالضم والتشديد - . وقيل: عُثُوًّا ايضا - بوزن عَفُوٍّ - ، وَعُنِيَا - بِالْكَسْرِ - يَعُنِيَا عُثُوًّا - بالضم والتشديد - ، وَعُنِيَا - بفتح الحين - : اي أفسد. وقيل: أفسد أشد الفساد. وهو اختيار الأزهري^(١). ومنه قوله تعالى "وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" (٦٠/٢، ٧٤/٧، ٨٥/١١). قال الأزهري: القراء كلهم متفقون على فتح الشاء. دل أن القرآن نزل باللغة الثانية لا غير^(٢). وقيل: ان عُنِيَا يَعُنِيَا لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً. وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ: عَاثَ يَعِثُ، فَهُوَ الْأَصْلُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

عدا: العداوة: تباعد القلوب والنيات.

والعدو: يكون واحدا وجمعا. قال الله تعالى "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ" (٦/٣٥)، وقال "فَانْهَمِ عَدُوًّا لِي" (٧٧/٢٦).

وقوله تعالى "إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ" (١٤/٦٤): اي سببا الى معاصي الله عز وجل.

عدا عليه عَدُوًّا وَعَدُوًّا - بالضم والتشديد - وعداءً - بالفتح والمد - ، وَعَدُوًّا تَا: اي جاوز الحد في الظلم. ومنه قوله تعالى "فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا" (١٠٨/٦). "وقرأ الحسن عَدُوًّا"^(٣) - بوزن سُمُوًّا - ، وقوله تعالى "إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ" (١٦٣/٧)، وقوله تعالى "فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ" (٧/٢٣، ٣١/٧٠).

وقوله [165/A] تعالى "فَلَا عَدُوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ" (١٩٣/٢): اي فلا جزاء عدوان.

وقال الجوهري: العدوان: الظلم الصُّرَاحُ^(٤).

(١) قابل تهذيب ج ٢ ص ١٥٠

(٢) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٣) انظر الطبري ج ٧ ص ٣١٠

(٤) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤٢١

"فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ" (٢٨/٢٨): اي ليس عليّ ما على من تعدّى واجبا الى غيره.
 "وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ" (٢٨/١٨): اي لا تجاوزهم ولا تنصرف عينك الى غيرهم.
 قوله تعالى "غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ" (١٧٣/٢، ١٤٥/٦، ١١٥/١٦): اي غير مجاوز سدّ
 الرمق في الاكل. وقيل: غير مجاوز ما حد الله تعالى بالخروج على الامام أو بقطع الطريق
 أو بالشعب من الميتة ونحو ذلك.

تعدّى الشيء: جاوزه الى غيره. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ" (٢٢٩/٢).
 واعتدى: يكون بمعنى المجاوزة، فيتعدى بنفسه، كقوله تعالى "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
 تَعْتَدُوهَا" (٢٢٩/٢)، كقوله تعالى "وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ"
 (٦٥/٢): اي جاوزوا ما حد لهم. ويكون بمعنى الظلم، فيتعدى بعلی، كقوله تعالى "فَمَنْ
 اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ" (١٩٤/٢): اي فجازوه. سمى جزاء الاعتداء اعتداءً كما
 قال "وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا" (٤٠/٤٢). وهو امر اباحة.

قرئ "فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا" (٤٩/٣٣) بتخفيف الدال، اي تعتدون فيها
 يعني تمسكونهن فيها ضرارا. ونظيره قول الشاعر:

ويومٍ شهدناه سليماً وعامراً (*) (٩٨)

اي شهدنا فيه.

وتعدى عليه: بمعنى اعتدى.

"وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ" (١٥٤/٤): قرئ بفتح التاء وسكون العين و تخفيف
 الدال، وقرئ "تعدوا" بفتحيتين وتشديد الدال، وأصله: تتعدوا، فحذفت احدى التاءين
 وقرئ "تعدوا" بفتح التاء وسكون العين وتشديد الدال، وهي ضعيفة للجمع بين ساكنين من
 غير أن يكون الأول منهما حرف مد، والقراءات الثلاث مشهورة.

العدوة - بضم العين وكسرها - : جانب الوادي وحافته. وقيل: هي المكان المرتفع. وقرئ
 مشهورا بهما قوله تعالى "إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدنیا" (٤٢/٨)، وكذا ما بعده.

"وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا" (١/١٠٠): قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما: هي الإبل في
 الحج^(١). وقيل: في وقعة بدر. نقله العزيري تبعا للصافات^(٢). ونقله الازهري والهروري
 كلاهما في (عدا)^(٣).

(*) شطره في الكشاف ج ٥ ص ٥٠ وروايته: (ويوم شاهدناه). وهو في البحر ج ٧ ص ٢٤٠ بدون عزو ايضا.

(١) راجع الظهري ج ٣٠ ص ٢٧٢؛ تهذيب ج ٣ ص ١١٣

(٢) انظر نزهة ص ١١٣، ١١٤

(٣) انظر تهذيب ج ٣ ص ١١٣؛ الغريبين مادة (عدو)

وقال ابن عباس والجمهور: هي الخيل في الغزو^(١). وكذا قال أئمة اللغة.

عرا: العراء^(٢): الفضاء الذي لا ستر به. وقيل: الأرض الواسعة.

قال ابو عبيد: سُمِّيَ عراءً؛ لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه^(٣).

"اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ" (٥٤/١١): عَرَّضَ لَكَ. ويقال: قَصَدَكَ. ويقال: غَشِيكَ وَأَصَابَكَ. والكل متقارب.

"وَلَا تُعْرَى" (١١٨/٢٠): اي ولا تتجرد من الكسوة. يقال منه: عَرِيَ - بالكسر - يَعْرى عُرْيًا - بوزن قُئِل - فهو عارٍ وعُرْيَانٌ. وقرئ "وَلَا تُعْرَى" بضم التاء.

عزا: العزّة - بوزن العظة - [166/A] الفرقة من الناس. ويقال: الجماعة والحلقة. والجمع: عزون. ومنه قوله تعالى "عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ" (٣٧/٧٠): اي جماعاتٍ وحلقاتٍ.

عسا: عسى: من أفعال المقاربة. وفيه طمع واشفاق. ويقال: عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ - بفتح السين وكسرها - . وقرئ بهما مشهورا "عَسَيْتُمْ" (٢٤٦/٢، ٢٢/٤٧) في سورة البقرة والقتال.

وعسى من الله تعالى واجب في جميع القرآن الا في قوله تعالى "عَسَى رَبّهٗ اِنْ طَلَّقَكُنَّ اَنْ يُبَدِّلَهٗ" (٥/٦٦).

قال ابو عبيدة: (عسى) قي كلام العرب للرجاء، ولليقين ايضا، فجاءت في القرآن على احدى لغتي العرب، وهو اليقين^(٤).

عشا: قال الجوهري: العشي والعشية: من صلاة المغرب الى العتمة، والعشاء - بالكسر والمد - : مثل العشي^(٥).

وقال الأزهري: العشي: ما بين زوال الشمس الى غروبها. وصلاتا العشي: هما الظهر والعصر، فاذا غربت الشمس فهو العشاء^(٦).

(١) انظر تهذيب ج ٣ ص ١١٣ وقارن تنوير المقباس ص ٤٨٥

(٢) العراء: في ق: ٤٩/٦٨، ١٥/٣٧

(٣) انظر تهذيب ج ٣ ص ١٥٨

(٤) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ١٣٤

(٥) انظر الصحاح ج ٢ ص ٢٤٢٦

(٦) انظر تهذيب ج ٣ ص ٥٨

وقال ابو عبيد: يقال: لصلاة المغرب والعشاء العشاءان، والأصل هي العشاء فغلبت على المغرب، كما قالوا: الابوان وهما الاب والام، والعُمران والقمران^(١).

وقوله تعالى "وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" (٦٢/١٩) كناية عن حضوره وتهيئته، كما هو تمام نعمة الغذاء في الدنيا؛ فأما الجنة فليس فيها طلوع الشمس ولا غروبها ليكون فيها بكرة وعشي. ونظيره قوله تعالى "وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا" (٥٧/٤). ثم قيل: العشي: مفرد. وقيل: هو جمع عشيّة.

"وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ": اي ومن يعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة الى اقاويل المضلين وأباطيلهم. يقال: عشا اليه، اذا قصده، وعشا عنه، اذا أعرض عنه. ومنه: عشا الى النار، اذا تنورها وقصدها، وعشا عنها، اذا أعرض عنها قاصداً غيرها. ونظيره: مال اليه ومال عنه. وقيل: معناه: ومن يضعف بصره، اي بصيرته عن ذكر الرحمن. يقال: عشا يعشو، اذا ضعف بصره. وقرئ "وَمَنْ يَعِشْ" (٣٦/٤٣) - بفتح الشين -، اي ومن يعم، من: عشي - بالكسر - يَعِشِي عَشِيًّا، اذا لم يبصر ليلاً، ومنه: الأعشى.

عصا: العصا: مؤنثة. ويقال في الإضافة: هذه عصاي. قال الفراء: أولُ لحنٍ سُمِعَ بالعراق قولهم: هذه عصاتي^(٢). وجمع العصا: عَصِيٌّ. قال الله تعالى "فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ" (٤٤/٢٦). والعَصِيُّ - بضم العين - لغة.

والعصيان: ضد الطاعة. يقال: عصاه يعصيه عَصِيًّا - بوزن رَمِيٍّ -، وعصياناً، ومَعْصِيَّةً، فهو [166/B] عاصٍ وَعَصِيٌّ. ومنه قوله تعالى "جَبَّارًا عَصِيًّا" (١٤/١٩).

عضا: "عِضِينَ" (٩١/٨٥) ذُكِرَ فِي (عَضَهُ) عَلَى اعْتِبَارِ أَنْ أَصْلَهُ الْهَاءُ.

عطا: أعطاه الشيءَ إعطاءً، والاسم: الإعطاء. ومنه قوله تعالى "عَطَاءً حِسَابًا" (٣٦/٧٨)، وقوله تعالى "وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا" (٢٠/١٧): اي رزقه.

"أَعْطَى كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ": هو من الإعطاء. وقال الهروي: معنى "أعطى": أمكن من التناول. يقال: أعطيته الشيءَ فَعَطَاهُ، اي أمكنته من تناوله فتناوله. فجعل همزة الاعطاء للتعدية، وقال: فمعناه: أمكنتهم مما يصلح لهم ثم هداهم الى مصالحهم^(٣).

"فَتَعَاطَى فَعَقَرَ" (٢٩/٥٤): اي فتناول الناقة بالعقر فَعَقَرَهَا. يقال: عطوت الشيءَ

(١) قارن تهذيب ج ٣ ص ٥٨

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤٢٨؛ مختار ص ٧٠٣

(٣) انظر الغريبين مادة (عطى).

وتعاطيته، إذا تناولته. وقيل: هو من قولهم: فلان يتعاطى كذا، أي يخوض فيه، فيكون بمعنى المباشرة. وقال الجوهري: معناه: أنه قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فضربها^(١).

عفا: عفا عنه، وعفا عن ذنبه عفواً: بمعنى واحد، أي تركه ولم يعاقبه عليه. ومنه العَفْوُ في صفات الله تعالى، وهو الكثير العَفْوِ. وقيل: العَفْوُ: محوُ الذنب، من قولهم: عفت الريح الآثار، أي محتها.

"والعافينَ عَنِ النَّاسِ" (١٣٤/٣): أي التاركين ما لهم عندهم من مظلمة.
"عَفَا اللَّهُ عَنْكَ" (٤٣/٩): أي محَا عنك الذنب. ومثله قوله تعالى "ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ" (٥٢/٢).

وعفا الشعر والنَّبْتُ وغيرهما عَفْواً - بوزن سُمُوٍ -: أي كثر. ومنه قوله تعالى "حَتَّىٰ عَفْوًا" (٩٥/٧): أي كثروا وكثرت أموالهم.

وعَفُو المال: ما يفضل عن النفقة ومنه قوله تعالى "وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ" (٢١٩/٢): أي ما يفضل عن قوتهم وقوت عيالهم، ويسهل عليهم إعطاؤه. ومنه قولهم: خذ ما عفا لك، أي ما جاء سهلاً بغير مشقة وقيل: العفو عن الدم وعن الذنب من هذا؛ لانه فضل من العافي. فالحاصل أن (عفا) من الأضداد؛ يقال: عفا الشيء، إذا كثر، وعفا ايضاً، إذا درس وذهب.

وأما قوله تعالى "خُذِ الْعَفْوَ" (١٩٩/٧): أي خذ الميسور من أخلاق الرجال، أي ما صفا منها وسهل ولا تستقص عليهم فيها.

"فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ" (١٧٨/٢): أي فمن جعل له من مال أخيه دية. وسُميت الدية عفواً؛ لأنها يُعْفَى بها عن الدم. وقال الأزهري: معناه: فمن جعل له من أولياء المقتول عفواً من الدية، أي فضلُ بدل أخيه المقتول^(٢).

فمن معناها: البَدَلُ، كقوله [167/A] تعالى "لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ" (٤٣/٦٠): أي بدلکم. ويقال: عَوَّضْتُ فلاناً من حقه ثوباً، أي بَدَلْتُ حقه.

"إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ": أي إلا أن يعفو النساء عن الصداق، فيبترثن منه الأزواج "أَوْ يَعْفُو الَّذِي

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤٣١

(٢) يفسر الأزهري هذه الآية تفسيراً وافياً. انظر تهذيب ج ٣ ص ٢٢٥ - ٢٢٧

بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ" (٢٣٧/٢) وهو الزوج أو الولي على اختلاف القولين، فيُكْمَل للمرأة الصداق.

علا: على في المكان: ارتفع، وعلى في الأرض: طغى وتكبر علواً فيهما. ومنه قوله تعالى "إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَى فِي الْأَرْضِ" (٤/٢٨)، وقوله تعالى "أَلَا تَعْلَوْنَ عَلَيَّ" (٣١/٢٧)، وقوله تعالى "وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا" (٤/١٧).

والعليُّ: الرفيع مكاناً. ومنه قوله تعالى "وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا" (٥٧/١٩). أو الرفيع مرتبة. ومنه قوله تعالى "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ" (٢/٢٥٥، ٤/٤٢): أي ليس فوقه شيء بل هو فوق كل شيء بالقدر والقهرة.

"وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ" (٣٥/٤٧): أي المنصورون على أعداءكم بالحجة والظفر. وهو جمع الأعلاء.

المتعالي^(١): الذي جل عن إفك المفترين. وقيل: الذي جل عن كل ثناء. وقيل: العالي. وأصل التعالي: الإرتفاع. ومنه قولهم: تعال يا رجل، وللمرأة: تعالي، وللرجلين والمرأتين: تعالينا، وللرجال: تعالوا، وللنساء: تعالين - بفتح اللام في الكل - . قال الله تعالى "فَتَعَالَيْنَ" (٢٨/٣٣).

"وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى" (٦٤/٢٠): أي من غلب وقهر.

عليون: أعلال الامكنة. وقيل: السماء السابعة. وقيل: قائمة العرش اليمنى. وقيل: الجنة. وقيل: لوح أخضر من زبرجد معلق تحت العرش. وقيل: سدرة المنتهى. وقيل: معنى قوله تعالى "لَفِي عَلِيَيْنَ" (٨١/٨٣): أي في علو وصعود. وقيل: في ارتفاع بعد ارتفاع. قال الفراء: هو مفرد موضوع للمبالغة، كقولهم: لقيت منه البُرْحَيْنَ - بكسر الباء وضمها وفتح الراء فيهما - ، أي الشدائد والدواهي، وهو مفرد^(٢).

العلَى^(٣): جمع العلياء. وهي تأنيث الأعلال.

على: حرف جرّ، وقد تكون بمعنى (في)، كقولهم: كان كذا على عهد فلان، أي في عهده. وقوله تعالى "عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ" (١٠٢/٢): أي في زمان ملكه.

(١) المتعالي: في ق: ٩/١٣

(٢) قارن القرطبي ج ١٩ ص ٦٢٦

(٣) العلى: في ق: ٧٥، ٤/٢٠

وبمعنى (مِنْ)، كقوله تعالى "إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ" (٢/٨٣): أي من الناس.

وبمعنى (عِنْدَ)، كقوله تعالى "وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ" (١٤/٢٦).

وبمعنى (عَنْ)، كقوله تعالى "إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقَهَا" (٦/١١). ويجوز أن تكون هنا بمعنى (مِنْ).

وبمعنى الباء، كقولهم: اركب على اسم الله.

"هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ" (٤١/١٥): أي صراط عبور الخلق فيه عليّ، فلا يفوتني منهم أحدٌ.

عما: "وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ" (٢٧/٥) [167/B] يعني بني اسرائيل "فَعَمُوا وَصَمُوا"

(٧١/٥): أي ما عملوا بما رأوا من الآيات من أنبيائهم "ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا" (٧١/٥): أي

ما عملوا بما رأوا من محمد عليه السلام بعد ما ازداد لهم الحق وضوحا، فهم كالعمى الصم في الحالتين.

"فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ" (٦٦/٢٨): أي خفيت. يقال: عمى عنه الخبر، وعمى عليه،

أي خفي. ويقال: التبس.

وقرئ مشهورا "فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ" بضم العين وتشديد الميم: أي غُطِيَتْ. ومنه المعمى.

وقوله تعالى "إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ" (٦٤/٧): أي عَمُوا عن الحق. يقال: رجل عم،

وقوم عَمُونَ.

"وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى" (٧٢/١٧): كل ذلك من عمى القلب،

وهو الجهل؛ والأول بمعنى فاعل، وفي الثاني وجهان: أحدهما: أنه أيضا بمعنى فاعل

كالأول، والثاني: أنه أفعال التفضيل، بدليل قوله تعالى بعده "وَأَضَلُّ سَبِيلًا" عطفًا عليه؛

فمعناه: فهو في الآخرة أشد عمى. يقال: فلان أعمى قلبا من فلان، ولا يقال ذلك في عمى

البصر.

قال الجوهري: الفرق بينهما أن هذا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف عمى البصر^(١).

ثم قيل: معناه: ومن كان في الدنيا أعمى عن الحجة. وقيل: عن المحجة - وهي طريق

الحق - . وقيل: عن معرفة قدرة الله تعالى في خلق الاشياء. وقيل: عن نعم الله.

(١) يروي المؤلف قول الجوهري بالمعنى. قارن الصحاح ج ٦ ص ٢٤٣٩، ٢٤٤٠: مختار ص ٤٥٦ وعبارة الجوهري: (وقولهم: ما أعماه! إنما يراد به ما أعمى قلبه! لأن ذلك ينسب إليه الكثير الضلال، ولا يقال في عمى العين، ما أعماه! لأن ما لا يتزيد ولا يتعجب منه).

وقوله تعالى "فِي الْآخِرَةِ"، قيل: معناه: يوم القيامة. وقيل: معناه: فهو في أمر الآخرة مما لا يشاهده بل يسمع به غيبا.

قال أبو علي الفارسي: معناه: انه في الآخرة أشد عمى؛ لانه في الدنيا يمكنه ازالة عماه بالاستدلال والتعلم والاسلام والتوبة ونحو ذلك. بخلاف الآخرة. وقيل: معنى العمي في الآخرة انه لا يهتدى الى طريق الجنة.

عنا: عنا: خضع وذل. ومنه قوله تعالى "وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ" (١١١/٢٠).
قرئ "شَأْنٌ يَعْنِيهِ" (٢٧/٨٠) بفتح الياء: اي يَهْمُهُ وَيَشْغَلُهُ عن أقاربه.
عيا: "وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ" (٣٣/٤٦): اي ولم يعجز. يقال: عَيِيَ فلان بأمره، اذا لم يهتد لوجهه ولم يقدر عليه، وأعيا، اذا تعب.

فصل الغين

غشا: الغشاء: ما حمله السيل من العيدان ويابس النبات والزبد والقماش ونحوها فألقاه الى جانب الوادي.

وقوله تعالى "فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً" (٤١/٢٣): اي هلكى كالغشاء لابقية فيهم.
غدا: الغدو: ضدّ الرواح، وهو من أول النهار الي وقت الزوال ومنه قوله تعالى "غُدُوها شَهْرٌ" (١٢/٣٤).

وأما قوله تعالى "وَوَظَّلْنَاهُمْ بِالْغُدُوِّ" (١٥/١٣): اي بالغدوات، فعبر بالفعل عن الوقت، كقولهم: أتاه طلوع الشمس.

الغداء^(١): الطعام، وهو ضدّ العشاء.

قرئ مشهورا في سورة الانعام والكهف "بِالْغُدَاةِ وَالْعَشِيِّ" (٥٢/٦، ٢٨/١٨)، و "بِالْغُدُوِّ وَالْعَشِيِّ"، والمعنى واحد، وهو ما [168/A] بين صلاة الفجر والطلوع الشمس.

غرا: "فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ" (١٤/٥): اي ألصقناها بهم، من الغراء، وهو ما تُلصق به الاشياء. وقيل: هيّجناها.

"لِنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ" (٦٠/٣٣): اي لنسلطنك عليهم.

(١) الغداء: في ق: ٦٢/١٨

غزا: "أَوْ كَانُوا غُزَىٰ" (١٥٦/٣): وهو جمع غازٍ، مثل: شاهد وشهَد، وسابقٍ وسَبَقٍ.
غشا: "فَلَمَّا تَغَشَّاهَا" (١٨٩/٧): اي وطئها.

"يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ" (٣/١٣، ٥٤/٧): قرئ مشهورا من باب الإفعال، ومن باب التفعيل حيث وقع، والمعنى فيهما واحد، أي يدخله عليه ويُلبسه آياه. وقرئ "يَغْشَى" بفتح الياء والشين، ورفع الليل على الفاعلية.

قرئ مشهورا "إِذْ يُغْشِيكُمُ النَّعَاسَ" (١١/٨) بالتشديد ونصب النعاس، والفاعل هو الله تعالى، و"يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ" برفع النعاس على الفاعلية، و"يُغْشِيكُمُ النَّعَاسَ" من باب الإفعال، والنعاس منصوب. ومعناه كمعنى القراءة الاولى.

"غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ" (١٠٧/١٢): اي عقوبة تُجلبهم.

"وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (٧/٢): اي غطاءً. ومنه غاشية السرج؛ لانها غطاء له. ومنه قوله تعالى "فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ" (٩/٣٦).

وقرئ مشهورا في سورة الجاثية "وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشْوَةً" (٢٣/٤٥)، بفتح الغين، وهو لغة فيها.

"وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ" (٤١/٧): اي لُحْفٌ من نارٍ، وهي جمع غاشية. وقرئ "غَوَاشٌ" برفع الشين.

"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ" (١/٨٨): اي القيامة؛ لانها تُجَلِّلُ الخَلْقَ كُلَّهُمْ بأهوالها.

"وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ" (١/٩٢): اي يغشى ظلامه الأفق، يعني يغطيه.

"فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى" (٥٤/٥٣): اي ألبسها من العذاب ما ألبس.

"يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ" (٥/١١): اي يتوارون بها.

"إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى" (١٦/٥٣): اي يجيئها ما يجيئها. وهو ابهام تفخيم

وتعظيم. ثم قيل: هو فراش من ذهب. وقيل: الملائكة امثال الغرثان. وقيل: رفر من طير خُضْرٍ.

غطا: "فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ" (٢٢/٥٠): اي رفعنا الستر والحجاب الحائل بينك وبين

حقائق الاشياء.

"الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي" (١٠١/١٨): اي كانت أعين قلوبهم فيما

ركبها من الغشاوة والرَّين الذي حجبها عن تدبّر آياتي.

غلا: غلا في الامر: جاوز فيه الحد. ومنه قوله تعالى "لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ" (١٧١/٤)، (٧٧/٥): اي لا تجاوزوا فيه الحد بجعل عيسى عليه السلام الها أيها النصارى، ويجعله لغير رِشدة ايها اليهود!

قرئ مشهورا "كالمُهَلِّ تَغْلِي" (٤٥/٤٤) بالتاء، اي الشجرة، وبالياء، اي الطعام. قال ابو علي: ولا يجوز أن يكون الفعل مسندا الى المهل؛ لانه ذكر للتشبيه به في الذؤب، وقوله "تَغْلِي" وصف للمشبه لا للمشبه به.

غنا: "كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا" (٩٢/٧، ٦٨/١١، ٩٥): اي كأن لم يُقيموا فيها. [168/B] ويقال: لم ينزلوا. ويقال: لم يعيشوا فيها مستغنين بمحلهم راضين به. يقال: غني بالمكان - بالكسر - يَغْنِي غْنَى - بالفتح والقصر: اي أقام به. ويقال: نزل به. وغني ايضا: اي عاش. ومنه المغاني - وهي الأمكنة التي يقام بها - . وقال الجوهري: هي المواضع التي كان بها أهلها، واحدها مَغْنٌ^(١).

وأما قوله تعالى "كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ" (٢٤/١٠): فقال الزجاج: معناه كأن لم تُعْمَرُ بنزول أهلها بها.

وقرأ الحسن "كَأَنَّ لَمْ يَغْنِ" بالياء على إسناد الفعل إلى الحصيد^(٢).

"شَأْنُ يَغْنِيهِ" (٣٧/٨٠): اي يشغله عن أقاربه. وقيل: يصدّه عنهم ويصرفه. يقال: أغن عني السفيه، اي أصرّفه وكفّه، وأغن عني شرك.

وقوله تعالى "لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا" (١٠/٣)، (١١٦، ١٧/٥٨): اي لن تدفع وتصرف، فهو من الأول. وكذا قوله تعالى "مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ" (٢٨/٦٩). وقيل: معناهما: لن تكفي. فهما من الغناء - بالفتح والمد - وهو الكفاية والنفع.

استغني: صار غنيا. ومنه قوله تعالى "أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَى" (٧/٩٦).

وأما قوله تعالى "فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ" (٦/٦٤)، فمعناه: ظهر استغناؤه حيث لم يُلجئهم الى الايمان ويضطرهم اليه مع قدرته على ذلك؛ لانه حدث استغناؤه، كما حدّث الكُفْرُ والتولّي.

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤٥٠

(٢) انظر الكشاف ج ٣ ص ٩؛ البحر ج ٥ ص ١٤٤

والغنيُّ في صفات الله تعالى: بمعنى القادر على كل شيء الذي لا يفتقر الى شيء.
 "وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى" (٨/٩٣): اي أعناك بالقناعة والرضى بالكفاف. وقيل: بمال
 خديجة عن ابي طالب.

غوا: الغيُّ: الضلال والخيبة. ومنه قوله تعالى "قَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا" (٥٩/١٩). وقيل:
 غيُّ: وادٍ في جهنم تستعبد منه أوديتها.

وقد غَوَى يَغْوِي - بالكسر - غِيًّا وَغَوَايَةً - بالفتح - فهو غاوي. ومنه قوله تعالى
 "فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ" (١٧٥/٧): اي من الضالين الخائبيين.
 وأما قوله تعالى "وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ" (٢٢٤/٢٦)، فقيل: المراد بالغاوين:
 الشياطين. وقيل: المشركون. وقيل: السفهاء والجهال.

"وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى" (١٢١/٢٠): اي فجهل. تقول: أغواه غيره، فهو غويُّ على
 فعيل لا غير. ومنه قوله تعالى "إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ" (١٨/٢٨).

فصل الفاء

فأى: الفتنة: الطائفة. ويقال: الفرقة. واشتقاقها من قولهم: فأيت رأسه فأنقأى، اي
 شققته فانشق.

وقوله تعالى "فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ" (١٣/٣): كانت طائفة من المسلمين
 تكفروهم وطائفة لا تكفروهم، فقال الله تعالى: اي شيء لكم في الاختلاف في أمرهم؟ ونصبه
 على الحال. والعامل فيه الظرف، وهو "لكم"، او العامل في الظرف.

فعا: الفتى: العبد شابا كان أو شيخا. ومنه قوله تعالى "تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ"
 (٣٠/١٢)، وقوله تعالى "وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ" (٣٦/١٢) وجمعه: [169/A] فِتْيَةٌ
 وفتيان. وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى "وَقَالَ لِفَتَاتِهِ" (٦٢/١٢).

والفتاة: الامة. وجمعها: فتيات. ومنه قوله تعالى "مَنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ" (٢٥/٤)،
 وقوله تعالى "وَلَا وَكُرْهُوَا فَتَيَاتِكُمْ" (٣٣/٢٤).

والفتى ايضا: الشاب. ومنه قوله تعالى "قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ"
 (٦٠/٢١)، وقوله تعالى "إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ" (١٠/١٨).

فجا: "وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ" (١٧/١٨): اي في فُرْجَةٍ ومنتسح. ويقال: في ناحية واسعة.
 وقيل: في مَفِيؤَةٍ، اي في موضع لا تصيبه الشمس.

فدا: فداه فداءً، وفاداه مُفاداةً: خلّصه من الاسر بعوضٍ. وقرئُ منهُما مشهوراً قوله تعالى "وَإِنْ يَأْتِوكُمُ اسَارَى تَفْدُوهُمْ" (٨٥/٢)، و "تُفَادُوهُمْ". وهذا مما جاء فيه (فاعِل) بمعنى (فَعَلَ)، كسافر ونحوه؛ لان الضمير في "تُفَادُوهُمْ" للأسارى، فالقراءتان متفتحتان في المعنى. وقيل: "تَفْدُوهُمْ": يعنى بالمال، و "تُفَادُوهُمْ": تُعْطُونَ أسيرا وتأخذون أسيرا مثله. فعلى هذا يكون الضمير في "تُفَادُوهُمْ" راجعا الى الأسرين. وقيل: معنى "تُفَادُوهُمْ": تعطونهم المال، وهم يعطونكم الاسير أو اطلاق الاسير.

افتدى به: خلص نفسه به. ومنه قوله تعالى "لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئذٍ بَيْنِيهِ" (١١/٧٠)، وقوله تعالى "وَلَوْ افْتَدَى بِهِ" (٩١/٣).

الفدية، والفداء: بدلُ الشيء. ومنه قوله تعالى "أَوْ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ" (١٨٤/٢).

فرا: "افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا" (٩٤/٣، ٩٣/٦، ١٤٤، ٣٧/٧): اي اختلقه. وقيل: الافتراء: العظيم من الكذب.

"لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِيًّا" (٢٧/١٩): اي مصنوعا مختلقا. وقيل: عجيبا. وقيل: عظيما. من قولهم: فلان يَفْرِى الفَرِيَّ - بوزن الصَّبِيَّ -: اي يعمل عمل البالغ.

فضا: أفضى الرجل الى امرأته: باشرها. وقيل: خلاها خلوةً مَمَكْنَةً، جامع أو لم يجامع. وقرئُ "ثُمَّ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظَرُونَ" (٧١/١٠): اي توجهوا اليّ وانتهوا.

فيا: في: حرف جرٍ، ومعناه: الظرفية والرعاء صورةً أو معنى. كقولك: الماء في الاناء، والشك في الخبر.

وقد يجئ بمعنى (على)، كقوله تعالى "أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ" (٣٨/٥٢)، وقوله تعالى "وَأَصْلِبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ" (٧١/٢٠).

وقال الزمخشري: انه هنا على حقيقته لتمكّن المصلوب في الجذع، كتمكّن المظروف في الظرف^(١).

وزعم يونس أن العرب تقول: نزلت في أبيك، اي على أبيك^(٢).

وقد يجئ بمعنى الباء، كقوله تعالى "يَذَرُوكُمْ فِيهِ" (١١/٤٢).

وبمعنى (مع)، كقوله تعالى "فَادْخُلِي [169/B] فِي عِبَادِي" (٢٩/٨٩).

(١) انظر الكشاف ج ٤ ص ٣٩

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤٥٨: مختار ص ٧١٣

وبمعنى (إلى)، كقوله تعالى "فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" (٩/١٤).

وبمعنى (من)، كقوله تعالى "وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا" (٥/٤).

وبمعنى (بعد)، كقوله تعالى "وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ" (١٤/٣١).

فصل القاف

قدا: اقتدى به: أتبعه وأتم به. ومنه: اقتدى المأموم بالامام. قال الله تعالى "وَأَنَا عَلَى آثَارِهِم مَّقْتَدُونَ" (٢٣/٤٣)، وقال تعالى "فَبَهْدَاكُمْ أَقْتَدَهُ" (٩٠/٦). قرئ مشهوراً باثبات الهاء في الوصل وحذفها. ثم قيل: هي هاء السكت. وقيل: هاء ضمير المصدر. وقيل: مشبهة بهاء الضمير. ولا خلاف في الوقف انه بالهاء.

قرا: القرية: المدينة. سُميت بذلك لاجتماع الناس فيها. من: قرئت الماء في الحوض - بالفتح - اي جمعت. والجمع: قرى، والقياس: قراء - بالكسر والمد -، مثل: ظبية وظباء. والقرية - بالكسر - لغة يمانية^(١)، ولعلها جمعت على ذلك، مثل: ذرورة وذرى، ولحية ولحى.

والمراد بالقرتين في قوله تعالى "عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ" (٣١/٤٣): مكة والطائف.

وقوله تعالى "وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ" (١٣/٣٦): يعني أنطاكية.

قسا: قسا قلبه يقسو قسوةً وقساوةً: غلظ واشتد. ويقال: يبس وصلب. يقال: قلب قاس وعاس وجاس وعات، اي صلب يابس جاف عن الذكر، غير قابل له. وأقساه الذنب. ويقال: الذنب مقساة للقلب.

قرئ مشهوراً "وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً" (٥/١٣) على فعيلة للمبالغة، بمعنى فاعلة، كالعليمة والرحيمة ونحوهما.

قصا: قصا المكان يقصو قصياً - بالضم والتشديد -: اي بعد. فهو قاص وقصي. ومنه قوله تعالى "مَكَانًا قَصِيًّا". (٢٢/٩١).

وقوله تعالى "إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى" (١/١٧): يعني بيت المقدس. وإنما وُصف بالأقصى لبُعده عن المسجد الحرام.

(١) لغة يمانية: اي يمنية. من قولهم: رجل يمان، منسوب الى اليمن، كان في الاصل يمني، فزادوا الفاء وحذفوا ياء النسبة. انظر تهذيب ج ١٥ ص ٥٢٧ (يمن): اللسان ج ٣ ص ١٠١٩ (يمن).

وقوله تعالى "مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ" (٢٠/٢٨، ٢٠/٣٦): اي من أبعد ناحيةٍ منها.
والقُصُوى: بمعنى البُعدى. وهي تأنيث الأَقْصى. ومنه قوله تعالى "وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ
الْقُصُوى" (٤٢/٨).

قضا: القضاء: الحُكْم. ومنه قوله تعالى "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ"
(٢٣/١٧): اي حكم وأمر.

والقضاء ايضا: الامضاء والإحكام. ومنه قوله تعالى "إِذَا قُضِيَ أَمْرًا" (١١٧/٢)،
(٤٧/٣، ٣٥/١٩، ٦٨/٤٠).

"فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ" (٧٢/٢٠): اي امض أنت ممض من أمر الدنيا.

"فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ" (١٢/٤١): اي صنعهن واحكمهن. وقيل: فرغ من
خلقهن. والقضاء ايضا: الفراغ. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ" (٧١/١٠):
اي افرغوا من اموركم وأمضوا في ما في نفوسكم.

"وَكُلُّوْا كَلِمَةَ الْفَصْلِ لِقُضِي بَيْنَهُمْ" (٢١/٤٢): أي لفرغ من اهلاكهم. وقيل: لفصل
الحكم بينهم بالاهلاك. ومثله "وَكُلُّوْا كَلِمَةَ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لِقُضِي بَيْنَهُمْ" (١٩/١٠)،
(١١٠/١١، ٤٥/٤١).

قرئ مشهورا "لِقُضِي إِلَيْهِمْ" [170/A] أَجْلُهُمْ" (١١/١٠) على البناء لما لم يُسم فاعله
ورفع الاجل وعلى تسمية الفاعل ونصب الاجل، ومعناه على الوجهين: لهلكوا.

"إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ" (٣٩/١٩): اي أحكم وفرغ منه، والمراد به ذبح الموت
بين الجنة والنار. وقيل: احكام عذابهم.

"وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ" (٢١٠/٢): أي فرغ مما كانوا يوعدون.

"فَلَمَّا قُضِيَ" (٢٩/٤٦): أي فرغ من تلاوته.

"مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ" (١١٤/٢٠): اي يُفرغ منه.

"يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ" (٢٧/٦٩): اي المنية التي لا حياة بعدها.

"وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ" (٤٤/١١): أي أمضي اهلاك قوم نوح وفرغ منه.

والقضاء: التقدير والحتم. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا" (٢/٦)، وقوله تعالى

"فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ" (١٤/٣٤)، وقوله تعالى "فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ"

(٢٨/٢٩)، وقوله تعالى "لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ" (٤٣/٧٧).

وقيل: قضى عليه: بمعنى أماته، سواء ذكر معه الموت أم لا. وقوله تعالى "لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا" (٣٦/٣٥) يردُّ ذلك القول بل معناه: لا يقدر عليهم الموت فيموتوا.

وأما قوله تعالى "فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ" (٢٣/٣٣) فقد فسّرناه في (نحب) (١).

والقضاء: الوحي والاعلام. ويقال: الإبلاغ والإنهاء. ومنه قوله تعالى "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ" (٦٦/١٥)، وقوله تعالى "وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ".

قال الازهري: (قضى) في اللغة على وجوه كلها راجع الى انقطاع الشيء بواسطة تمامه (٢).

قفا: قفا اثره: اتبعه. واصله من القفا. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" (٣٦/١٧).

وَقَفَىٰ عَلَىٰ أَثَرِهِ بِفُلَانٍ: اي اتبعه اياه. ومنه قوله تعالى "وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ" (٨٧/٢): اي تابعناهم، هذا يلي قفا هذا.

وقوله تعالى "وَقَفَيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا" (٤٢/٥): أي اتبعنا نوحًا و ابراهيم عليهما السلام رُسُلًا بعدهم رسولا بعد رسول فجعلنا هذا يقفو هذا، اي يتبعه. ومنه سُميت القافة لتتبعهم الاثار. ومنه قوافي الشعر ايضا؛ لانها تتبع الابيات فتأتي في أو اخرها، او لأن بعضها يتبع بعضا.

قلا: القلى: البُغْضُ. ومنه قوله تعالى "قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ" (١٦٨/٢٦): اي من المبغضين. ويقال: من الكارهين.

وقوله تعالى "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ" (٣/٩٣): اي وما أبغض.

قنا: "وأقنى" (٤٨/٥٣): اي جعل له قنيةً - بوزن سلعةً -، أي اصل مال يقتنيه، يعني يحفظه ويستنميته. وقيل: "أقنى": اي أرضى. وقيل: أعطى الانسان ما يسكن اليه. ولفظ "أقنى" مشترك بين هذه المعاني الثلاثة.

القنؤ: من الرطب بمنزلة العنقود من العنب، ويسمى العذوق والكباسة ايضا. [170/B] وجمعه قنؤان. ومنه قوله تعالى "قِنُوانٌ دَانِيَةٌ" (٩٩/٦). ونظيره: صنؤ وصنؤان.

(١) انظر ص ١٢٢

(٢) قارن تهذيب ج ٩ ص ٢١١

قوا: القوة: ضد الضعف وجمعها قُوَى، ورجل شديد القُوَى: اي شديد أسْر الخَلْق. ومنه قوله تعالى "عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى" (٥/٥٣) يعنى جبريل عليه السلام. وأصله: من قُوَى الحَبْلِ - وهي طاقته - الواحدة: قُوَّة.

"خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ" (٦٣/٢، ٩٣، ١٧١/٧): اي بعزيمةٍ وجِدِّ.

"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا سَتَّطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ" (٦٠/٨): اي من سلاحٍ وخيلٍ وعُدَّةٍ. وروى مرفوعا: أنه الرَّمِيُّ^(١).

"وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ" (٧٣/٥٦): اي للمسافرين. جمع مُقْوٍ، وهو النازل بالقوآء - بالفتح والمد، وهي: الأرض القفز - وكذا القوى - بالفتح والقصر - والقِي - بالكسر والتشديد - وقيل: المقوي الذي لا زاد معه ولا مال له. والمقوي ايضا - في غير هذا الموضع - الكثير المال. وهو من الأضداد.

فصل الكاف

كدا: "وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى" (٣٤/٥٣): أي قطع ذلك القليل. وأصله من قولهم: أكدي الحافر اذا بلغ في الحفر الى كُدِيَّة - وهي صلابه من حجرٍ أو غيره، فيبأسُ ويقطع الحفر - .
كسا: الكسوة: اسم للباس. ومنه قولهم: أعطاه كِسْوَةً، واشترى له كِسْوَةً - بكسر الكاف وضمها - .

والكسوة ايضا: مصدر: كساه ثوبا أو نحوه كِسْوَةً - بالكسر - . ومنه قوله تعالى "أَوْ كِسْوَتُهُمْ" (٨٩/٥): لانه ذكر بين الاطعام والتحرير؛ وهما مصدران.

كفا: كفاه مؤنثة زيد، وكفاه شرُّ زيد. ومنه قوله تعالى "فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ" (١٣٧/٢).

وقوله تعالى "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ" (٣٦/٣٩): اي كافية كلُّ ما يحذره ويتقيه.

كلا: كلا في تأكيد الاثنين نظير كلِّ في تأكيد الجمع، وهو اسم مفرد غير مُثنى - بوزن معاً - وُضِعَ للدلالة على الاثنين، كما وضع (نحن) للدلالة على الاثنين فما فوقهما وهو مفرد ايضا.

وكلتا للمؤنث. ولا يكونان الا مضافين. وقال الفراء: هو مثنى ولا يُتكلم منه بواحد^(٢).

وهو قول ضعيف.

(١) وفي الحديث: (... ألا إن القوة الرمي). انظر مسلم، اماره ١٦٧؛ ابو داود، جهاد ٢٣؛ الترمذي، تفسير سورة ٥، ٨؛ ابن

ماجة، جهاد ٩٨

(٢) راجع معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٢

كوا: كي: حرف تعليل. تقول: فعلت كذا كي يكون كذا، وكيفا يكون كذا. وهي تنصب الفعل المستقبل.

فصل اللام

لتا: التي: اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه، ولا يتم الا بصلة. وجمعه: اللات - بتاء مكسورة من غير ياء -، واللاتي - بياء -، واللوات، والواتي - مثلهما -، واللوا - باسقاط التاء -.

لدا: لدا: لغة في لدن. ومنه قوله تعالى "لَدَا الْبَابِ" (٢٥/١٢).

لذا: الذي: في المذكر، كالتي في المؤنث على ما بينا. وتثنيته: الذان - بتخفيف النون -؛ لان أصل نون التثنية التخفيف، و - بتشديدها - على أن [171/A] احدى النونين عوض عن الياء المحذوفة؛ لان أصله اللذيان، كما تقول: العميان والشجيان، فحذفت الياء لطول الكلام بالصلة. وقرئ مشهورا بهما قوله تعالى "وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ" (١٦/٤)، وقوله تعالى "رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ" (٢٩/٤١). وفي جمعه لغتان: الذين والذي - بحذف النون - . وقد فسره به قوله تعالى "كَالَّذِي خَاضُوا" (٦٩/٩): اي كالذين خاضوا. وقيل: معناه: كخوضهم، و "الذي" على ظاهرها.

لظا: "لظى"^(١): اسم علم لنار جهنم - نعوذ بالله منها - . وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث.

واللظى: اسم لمطلق النار.

وقوله تعالى "تَارًا تَلْظَى" (١٤/٩٢): اي تتلهب. وأصله تتلظى فحذفت احدى التاءين تخفيفا.

لغا: اللغو: الباطل من الكلام. ويقال: المطرح المسقط. وقيل: هو كل ما لا يجوز وينبغي أن يلغى، اي يسقط. ومنه قوله تعالى "وَإِذَا مَرَّوْا بِاللَّغْوِ مَرَّوْا كِرَامًا" (٧٢/٢٥)، وقوله تعالى "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا" (٦٢/١٩، ٢٥/٥٦، ٣٥/٧٨)، وقوله تعالى "لَا لَغْوَ فِيهَا" (٢٣/٥٢).

وأما قوله تعالى "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ" (٢٢/٢، ٨٩/٥)، قيل: هو ما يجري على لسان الانسان في أثناء كلامه، من قوله: لا والله، و بلى والله، من غير أن

(١) لظى: في ق: ١٥/٧

يقصد به عقد الي مين وايجابها. وقيل: هو أن يحلف على أمر ماضٍ أو حاضر يظنه كما حلف عليه ثم يظهر أنه بخلافه.

"وَأَلْدِينَهُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ" (٣/٢٣): اي عن كل معصية ولعب.

"وَأَلْفَوْا فِيهِ" (٢٦/٤١): اي عارضوه بكلام لا حاصل له ولا معنى. وقيل: ارفعوا أصواتكم بكلامٍ غيره لتغلبوه.

"لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيُنٍ" (١١/٨٨): اي لغوا، فهو مصدر جاء على (فاعلةً)، كالباقية والعافية. وقيل: تقديره: كلمة ذات لغو، مثل: تامر ولا بن. وبهذا التقدير لم يخرج عن كونه مصدرا. وقيل: معناه: نفساً قايلاً لغوا.

لِقَاءٍ لِقِيَهُ يَلْقَاهُ لِقَاءً. ومنه قوله تعالى "فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ" (٢٣/٣٢): اي من أنك ستلقاه بعد الموت. وقيل: من لقاء موسى عليه السلام ربه.

أَلْقَاهُ: طرحه. ومنه قوله تعالى "وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ" (٦٩/٢٠)، وقوله تعالى "فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ" (٧/٢٨) ونظائره كثيرة.

وقوله تعالى "أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ" (٢٤/٥٠): قيل: الخطاب لمالكٍ وحده؛ والعرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين، فتقول: يا خليلي، و: يا صاحبي. ومنه قول امرئ القيس:

حَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَيَّ أُمَّ جُنْدَبٍ (*) (٩٩)

ثم قال:

أَلَمْ تَرَيَانِي^(١) كَلِمَهَا جُنْتُ طَارِقًا

وأما فعلوا ذلك؛ لان أقل الرُفعة في عاداتهم ثلاثة، فكل واحد منهم إنما يخاطب

الباقيين. وكذا قيل في قول امرئ القيس:

(*) قامه في الديوان هكذا:

حَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَيَّ أُمَّ جُنْدَبٍ لَتَقْضَى لِبَانَاتُ الْفُؤَادِ الْمَعْدِبِ

فَأَبْنُكُمْ أَنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنْ الدَّهْرِ تَنْفَعُنِي لَدَى أُمَّ جُنْدَبٍ

أَلَمْ تَرَيَانِي كَلِمًا جُنْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تُطَيِّبْ

ام جندب: هي زوجته الطائبة. اللبانات: حاجات النفس ومطالبها، وأمانيتها. تنظرائني: تنتظراني وتفسح لي في النظرة.

الطارق: الذي يأتي ليلاً، يريد أنه وجدها طيبة ريح الجسد من غير طيب. انظر شرح ديوان ص ٤٧

(١) قوله "لم تريايني" كان في نسخة المؤلف "الم اتراني". التصحيح من شرح الديوان ونسحة طوب قابو.

قَفَا نَبِكَ (*) (١٠٠)

انه اراد قف. وقيل: انه تأكيد، كأن الأمر أعيد مرتين. [171/B] تقديره: ألقى ألقى، و: مرُّ مرُّ، و: قَفَّ قَفَّ. وقيل: انه أمر للسابق والشهيد فهو على ظاهره.

"فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ" (٨٦/١٦): اي ردت عليهم آلهتهم قولهم: أنتم دعوتونا الى عبادتكم.

"وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ" (٨٧/١٦): اي استسلموا لحكمه وأنقادوا.

"فَأَلْمَلِيَّاتٍ ذِكْرًا" (٥/٧٧): اي الملائكة تُلقِي الوحي على الانبياء عليهم السلام.

"فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" (٣٧/٢): اي أخذ وقبل. وقيل: تلقن. وقيل: تعلمها ودعا بها. وقرئ مشهورا "فَتَلَقَّى آدَمَ" بنصب آدم ورفع الكلمات: اي استقبلته واتصلت به. وقيل: هو على المعنى؛ لان كل ما تلقيته، فقد تلقاك هو ايضا.

"إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ" (١٥/٢٤): أي يرويه بعضكم عن بعض. وقيل: تقبلونه.

"وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" (٣٥/٤١): اي وما يُعَلِّمُها، وما يوفِّقُ لها. ومنه قوله تعالى "وَأِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ" (٦/٢٧).

قرئ مشهورا "كِتَابًا يُلْقَاهُ مَنشُورًا" (١٣/١٧) بالتشديد مبنيا لما لم يسم فاعله.

وقرئ ايضا "وَيُلْقُونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا" (٧٥/٢٥) بالتشديد في أشهر القراءتين.

التقى الرجلان والفتتان، وتلاقيا: بمعنى واحد. ومنه قوله تعالى "فِي فِتْنَتَيْنِ التَّقَاتَا" (١٣/٣).

وقوله تعالى "فَأَلْتَقَى الْمَاءُ" (١٢/٥٤): اي الماءان. ما السماء وماء الارض فهو فرد في موضع التثنية. وقرئ "فَأَلْتَقَى الْمَاءَانِ".

"تَلْقَاءَ مَدْيَنَ" (٢٢/٢٨): جهتها وحذاءها، وهو ظرف مكان. وكذا قوله تعالى "تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ" (٤٧/٧): اي تُجاههم.

وقوله تعالى "مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي" (١٥/١٠): اي من عند نفسي.

(*) هو من مطلع معلقة امرئ القيس. وقامه:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

سقط اللوى: منقط الرمل. والدخول وحومل: موضعان في شرق اليمامة. انظر شرح ديوان ص ١٤٣؛ شرح المعلقة للزوزني

ص ٧ وراجع ايضا تخريج هـ. ريت في حاشية أسرار البلاغة ص ٣

لوا: لوى رأسه: أي أماله وأعرض تكبّراً أو غضبا، ولوى رأسه: مثله. والتشديد للتكثير. وقرئ مشهورا بالتشديد والتخفيف قوله تعالى "لَوْأَ رُؤْسَهُمْ" (٥/٦٣).
وأما قوله تعالى "يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ" (٧٨/٣): أي يحرفونه ويميلون به عن القصد.

وقوله تعالى "لِيَأْ بِأَلْسِنَتِهِمْ" (٤٦/٤): أي عناداً عن الحق.
"وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا" (١٣٥/٤): أي تطلوا صاحب الحق وتدفعوه عن حقه. من قولهم: لويت فلانا حقه لياً، إذا ما طلته به. وقيل: هو خطاب للحكام في ليهم وجه الحكم الى احد الخصمين بغير حق. وقيل: هو خطاب للشهود في ليهم في الشهادة بالزيادة أو النقصان.

"وَلَا تَلُؤُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ" (١٥٣/٣): أي لا تعرجون ولا تقيمون.
اللائي - بياء بعد الهمزة -: جمع الذي والتي من غير لفظهما فيستوي فيه المذكر والمؤنث وان شئت قلت في جمع المؤنث: اللائي - بياء ساكنة من غير همز -، و: اللاء - بهمزة مكسورة من غير ياء -، و: اللائي - بشبه الياء المكسورة - . وقرئ مشهورا بالوجوه الاربعة حيث [172/A] وقع.

لها: لها بالشئ يلهو لهواً: لعب به.

وقوله تعالى "لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوْاً" (١٧/٢١): قيل: ولدأ. وقيل: امرأة.
وقوله "لَهْوَ الْحَدِيثِ" (٦/٣١): أي باطله، وكل ما يشغل منه عن الخير. وقال مجاهد: هو الغناء، وكل ما ألهى عن ذكر الله تعالى^(١). وقيل: المراد به ما كان يجلبه النضر بن الحارث^(٢) من بلاد فارس من قصص الاعاجم وأخبارهم فيقرؤها في أندية قريش ليشتغلهم بها عن سماع القرآن.

"لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ" (٣/٢١): أي متشاغلة عما يدعون اليه. يقال: لهي عن الشيء - بالكسر - يلهي لهياً - بالضم والتشديد -: أي غفل عنه وأضرب.

(١) انظر الى أقواله حول تفسير هذه الكلمة الطبرى ج ٢١ ص ٦٢، ٦٣ وفي تفسير مجاهد: (قال: هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير، والاستماع اليهم، والى مثله من الباطل). انظر ج ٢ ص ٥٠٣

(٢) النضر بن الحارث: هو. من مشركي العرب كان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا، ويقول: ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود، فانا احديثكم بأحاديث رستم وبهرام والاكاسرة وملوك الحيرة. فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن. قتل يوم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر. انظر البيان والتبيين ج ٤ ص ٤٣، ٤٤: الكشاف ج ٥ ص ١٦: البحر ج ٧ ص ١٧٣: البيضاوي ج ٢ ص ٢٢٧

وألهاه عنه غيره: اي شَغَلَهُ. ومنه قوله تعالى "أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ" (٢٠١/١): اي شغلكم عن طاعة الله تعالى.

وقوله تعالى "فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى" (١٠٠/٨٠): اي تتغافل وتتشاغل. وأصله: تلهى فحُذِفَت احدى التاءين تخفيفاً.

فصل الميم

محا: "يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ" (٣٩/١٣): قيل: هو عام في كل شيء حتى في الرزق والأجل والسعادة والشقاوة. وبه قال عمر وابن مسعود وغيرهما. وقيل: هو عام خُصَّت منه هذه الاربعة. وقيل: يمحو المنسوخ من الاحكام ويثبت الناسخ، وبه قال علي وابن عباس وغيرهما^(١). وقيل: يمحو المنسوخ ويثبت الباقي بانقائه غير منسوخ وهو المحكم. وقيل: يقبض روح من جاء أجله ويبقي روح من لم يجيء أجله. وقيل: يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة والمغفرة ويبقي ما يشاء فلا يغفره. وقيل: ويثبت مكان ما يمحو من السيئات حسنات، كما قال "فَأَوْلَيْكَ يُدَلُّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ" (٧٠/٢٥). وقيل: يمحو من ديوان الحفظة ما ليس فيه ثواب ولا عقاب، كقول العبد: أكلت وشربت ونحوهما ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب.

"فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ" (١٢/١٧): المراد به ما في القمر من السواد. وقيل: المراد به جعل الليل مظلماً.

مرا: المربة: الشك. وكسذا المربة - بضم الميم - . وقرى به "فَلَا تَكُ فِي مَرْبَةٍ مِنْهُ" (١٧/١١) وعلى القراءتين الخطاب للنبي عليه السلام. والمراد به الامة.

والامتراء: الشك. وكذا التمارى. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ" (٢/٦)، وقوله تعالى "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى" (٥٥/٥٣): اي تشك. وقوله تعالى "فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ" (٣٦/٥٤).

والماراة: المجادلة. وقيل: المجادلة على وجه الشك. ومنه قوله تعالى "أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى" (١٢/٥٣): اي أفتجادلونه جدال الشاكين في ذلك.

وقرى مشهوراً "أَفْتَمَرُونَهُ"، من: مرأه حقه، اذا جحده. وقيل: معناه: أفتجحدونه حقه وتستخرجون غضبه، من: [172/B] مريت الناقة، اذا حلبتها فاستخرجت لبنها.

(١) للاطلاع على الروايات عنهما وعن غير الصحابة حول هذه الآية راجع الطبري ج ١٣ ص ١٦٦ - ١٧٠: القرطبي ج ٩ ص

٣٢٩، ٣٣٠: البحر ج ٥ ص ٣٩٨

المروءة^(١): موضع بمكة. وأصلُ المروء حجارة بيض بَرَأَقَةٌ تُقَدِّحُ منها النار والمروءة واحدة منها، وبها سميت المروءة التي بمكة.

مسا: أمسى: دخل في المساء. ومنه قوله تعالى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ" (١٧/٣٠).

مشا: المشي مطلق الانتقال، سواء كان بالقوائم والاقدام أو بغيرها. ومنه قوله تعالى "فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ" (٤٥/٢٤).

ويسمى مطلق التوجه أيضا مشيا، سواء كان فيه انتقال أم لا. ومنه قوله تعالى "أَفَمَنْ يَمْشِي مَكِبًا" (٢٢/٦٧) الآية: أي أفمن يتوجه الى شيء ويقصده.

"وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا" (٦/٣٨): قيل: معناه: أي امشوا. فـ"أن" بمعنى (أي) للتفسير والبيان؛ ومعناه: انطلقوا قائلين أن امشوا عنه. وقيل: معناه: امشوا الى أبي طالب فاشكروا اليه ابن أخيه. وقيل: هو دعاء لهم بالنماء. يقال: مشى الرجل، وأمشى، اذا كثر ماشيته ونمت.

مضا: مضى الشيء: ذهب، ومضى الرجل: سار. ومنه قوله تعالى "أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا" (٦٠/١٨).

مطا: التمطى: التبخر ومد اليدين في المشي. وقيل: هو التبخر ومد المطا في المشي، وهو الظهر. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى" (٣٣/٧٥). وقيل: أصله يتمطط قلبت احدى الطاءات ياءً، كالتظنى والتقضى في التظنن والتقضى.

مكا: "إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً" (٣٥/٨): المكاء: الصفير. ومنه المكاء - بالضم والتشديد والمد - وهو طائر يصفر في الرياض.

ميكائيل - مهموز وغير مهموز - اسم. قيل: هو (ميكا) اصف الى (إيل). وميكال^(٢): لغة فيه. وميكائين بالنون أيضا.

وقرى مشهورا "ميكائيل" بهمزة بعدها ياءً، و"ميكال" بوزن مكيال، و"ميكائل" بهمزة من غير ياءٍ.

ملا: الملى: الزمان الطويل. ومنه قوله تعالى "وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا" (٤٦/١٩).

(١) المروءة: في ق: ١٥٨/٢

(٢) ميكال: في ق: ٩٨/٢

أملى له: أمهله. وأملى له في غَيْهِ: أطلال له المدة فيه. وقيل: أملى له، اي تركه مِلَاوَةً من الدهر - وهي الحين - .

أملى عليه الكتاب: اي أمل. ومنه قوله تعالى "فَهِيَ تَمَلُّى عَلَيْهِ" (٥/٢٥).
منا: تمنى: ترحى واشتهى. ومنه قوله تعالى "أَمْ لِلإِنسَانِ مَا تَمَنَّى" (٢٤/٥٣): اي ما ترحى من شفاعة الأصنام له في الآخرة.
وقمى ايضا: اي تلا. ومنه قوله تعالى "إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلقى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ" (٥٢/٢٢): اي في تلاوته.

وقوله تعالى "لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا" (٧٨/٢): قال الأزهرى: الا تلاوات من غير كتاب الله تعالى^(١). فهو جمع أمنية بمعنى التلاوة. وقال غيره: هو [173/A] جمع أمنية بمعنى الكذب، اي الا أكاذيب يسمعونها من كبرائهم. يقال: تمنى أمنية، اي كذب. وقال الجوهري: انه مقلوب من (مان)^(٢). ومنه قول عثمان رضي الله عنه: ما تمنيت منذ أسلمت، أي ما كذبت^(٣). وقال رجل لابن دأب - وهو يتحدث - : أهذا شيء رويته أم شيء تمنيت؟ اي اختلقته^(٤). وقيل: انما سُميت التلاوة أُمْنِيَّةً؛ لأنَّ التالي اذا تلا القرآن فانتهى الى آية رحمة تمنى على الله تعالى الرحمة ودعا بها، واذا انتهى الى آية عذاب تمنى عليه الوقاية من العذاب ودعا بها.

وقوله تعالى "تلكَ أَمَانِيَهُمْ" (١١١/٢): اي ظنونهم الباطلة وشهواتهم الكاذبة فصار للتمنى والأُمْنِيَّة ثلثة معان الترحى والتلاوة والكذب.
"أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ" (٥٨/٥٦): اي ما تُنزلُونَ وتصبُونَ في الأرحام، من المنى. يقال منه: أمنى ومنى ايضا.

وأما قوله تعالى "مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى" (٣٧/٧٥)، وقوله تعالى "مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى" (٤٦/٥٣)، فقيل: هو من هذا. وقيل: هو من المنى - بوزن الرمي - ، وهو التقدير، كما قال الشاعر:

(١) قارن تهذيب ج ١٥ ص ٥٣٤

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٤٩٨

(٣) راجع الفائق ج ١ ص ٣٥١؛ النهاية ج ٤ ص ٣٦٧؛ اللسان ج ٣ ص ٥٤٠

(٤) انظر تهذيب ج ١٥ ص ٥٣٤ وابن دأب: لعله هو عيسى بن يزيد بن دأب، احد بنى ليث بن بكر، كنيته أبو الوليد، المعروف بابن دأب. كان من الخطباء الشعراء وعن يؤولف الكلام الجيد وكان من أحسن الناس حديثا وبيانا؛ وكان شاعرا رابوة صاحب رسائل وخطب. انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٥١، ٣٢٤؛ تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٤٨؛ لسان الميزان ج ٤ ص ٤٠٨

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي (*) (١٠١)

اي ما يقدر لك المقدّر، وهو الله تعالى. ومنه اشتقاق المنية - وهي الموت -؛ لانها مقدرة على كل حي مخلوق. وقيل: ان منه ايضا سُميت مني؛ لان المنايا قُدرت فيها على الضحايا فذُبِحت بها.

مناة^(١): اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة. وقرئ مشهورا "ومناة" بالمد، والمعنى واحد.

فصل النون

نَأْي: ونَأَى بِجَانِبِهِ (٨٣/١٧، ٥١/٤١): أي بَعُدَ عن ذكر الله تعالى وطاعته.
"وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ" (٢٦/٦): أي يبعدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نَجَا: نَجَا مِنَ الْهَلَاكِ وَنَحْوَهُ يَنْجُو نَجَاءً، اي خلص.

وأَنْجَاهُ اللَّهُ وَنَجَّاهُ. وقرئ بهما مشهورا في مواضع. وكذا اسم الفاعل منه. قريء مشهورا في آخر سورة يوسف عليه السلام "فَنُنَجِّي مِنَ تَشَاءُ" (١١٠/١٢) فَعَلُ مَضَارِعٍ وَفَعَلُ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ "فَنُجِّيَ مِنْ تَشَاءُ".

وقال الجوهري في قوله تعالى "قَالِيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا" (٩٢/١٠): ان معناه لا نفعل بل نُهْلِكُ، فأضمر قوله (لا نفعل)^(٢). وهو قول غريب.

وأما غيره فقال: معناه نخلصك من حيوانات البحر عريانا ونلقيك على الساحل عبْرَةً لكل معتبر.

(*) البيت لسويد بن عامر المصطفي على ما حققناه. انظر أمالي المرتضى ج ١ ص ٣٦٨؛ الفائق ج ٣ ص ٣٩٢؛ اسد الغابة ج ٥ ص ١٦٧؛ التاج ج ١٠ ص ٣٤٧ رواه يزيد ابن عمرو بن مسلم الخزازي قال: (أخبرني أبي عن أبيه قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنشد ينشد قول سويد بن عامر المصطفي:

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ
وَأَسْلَكَ طَرِيقَكَ تَمَشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ
وَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مَفَارِقُهُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَفْرُوتَانِ فِي قَرْنٍ
أَنْ الْمَنَايَا بِجَنَبِي كُلِّ إِنْسَانٍ
حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَإِنَّ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أدرك هذا الاسلام لأسلم. فبكي ابي، فقلت: يا أبت، أتبكي لمشرك مات في الجاهلية؟ فقال: يا بني، والله ما رأيت مشركا خيرا من سويد بن عامر). انظر المصادر السابقة.

(١) مناة: في ق: ٢٠/٥٣

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٥٠١

وقيل: معناه: نوقعك على نَجْوَةٍ من الأرض وهي المكان المرتفع.

انتجى القوم، وتناجوا: أي تساروا. ومنه قرأ حمزة "وَيَنْتَجُونَ" (١) بالإثم والعدوان" (٨/٥٨) - بوزن ينتهون - ولا خلاف في الحرفين الآخرين.

والاسم: النجوى. وقوله تعالى "وَإِذِ هُمْ نَجْوَى" (٤٧/١٧): أي ذو نجوى، أو أهل نجوى، كقولهم: [173/B] قوم رضى. وقيل: النجوى: المتناجون. وكذا قوله تعالى "مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ" (٧/٥٨).

والنجي: المناجي، يكون واحدا وجمعا، كالصديق. قال الله تعالى "وَقَرَّبْنَا نَجِيًّا" (٥٢/١٩): أي مناجيا، وقال "خَلَّصُوا نَجِيًّا" (٨٠/١٢): أي متناجين.

قال الفراء: قد يكون النجى والنجوى اسما ومصدرا (٢). وقال غيره: النجى مصدر كالصهيل والنهيق. وقال الأزهري: نجى جمع ناج، مثل: نادٍ وندي، وغازٍ وغزٍي (٣).

نداء: النداء: الصوت. ومنه قوله تعالى "إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً" (١٧١/٢).

والنداء في قوله تعالى "نِدَاءً خَفِيًّا" (٣/١٩): الاستغاثة والدعاء.

"يَوْمَ التَّنَادِ" (٣٢/٤٠): يوم القيامة. وقرئ مشهورا بحذف الياء وإثباتها. وإنما سمي يوم التناد؛ لأن أصحاب الجنة ينادون أصحاب النار، وأصحاب النار ينادون أصحاب الجنة، كما ذكر الله تعالى في سورة الأعراف (٤). وقيل: سمي بذلك؛ لأن الناس ينادون للعرض على الرحمن. وقيل: لانه يدعى فيه كل الناس بإمامهم.

النادي: مجلس القوم ومُتحدِّثهم ماداموا فيه فإذا تفرقوا عنه لا يسمى ناديا. ومنه قوله تعالى "وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ" (٢٩/٢٩).

وقوله تعالى "فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ" (١٧/٩٦): يعني أهل ناديه، وهم عشيرته، فليستعن بهم. ونظيره قوله تعالى "وَأَسْتَلِ الْقَرْيَةَ" (٨٢/١٢).

والندي: مثل النادي. ومنه قوله تعالى "وَأَحْسَنُ نَدِيًّا" (٧٣/١٩).

نسا: النسوة والنساء والنسوان: جمع امرأة من غير لفظها.

(١) انظر كتاب الاقتناع ج ٢ ص ٧٨٢

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٦٩

(٣) ولم اجده في التهذيب مادة (نجا) ج ١١ ص ١٩٨ - ٢٠١

(٤) انظر ق: ٤٦/٧

النسيان: ضد الذكر. تقول منه: نسيَ الشيءَ - بالكسر - نسيانا، فهو ناسٍ ونسيٌ، والشيءُ منسيٌ. ومنه قوله تعالى "وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا" (١٩/٦٤): اي ما نسيك وان آخر عنك الوحي، وقوله تعالى "مَنَسِيًّا" (١٩/٢٣).

وأنساه اياه غيره. ومنه قوله تعالى "أَوْ تُنْسَاهَا" (١٠٦/٢) في أشهر القراءتين: اي نحوها عن القلوب، وقوله تعالى "فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ" (١٩/٥٩): اي فأنسأهم أن يأخذوا لانفسهم من الدنيا نصيباً للآخرة.

ونسأه - بالتشديد - : مثل أنساه. ومنه قرئ مشهورا "وَأَمَّا يَنْسِينَكَ الشَّيْطَانُ" (٦٨/٦).

والنسيان ايضا: الترك. ومنه قوله تعالى "نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ" (٦٧/٩): اي تركوا أمر الله فتركهم من رحمة.

وقوله تعالى "فَلْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا" (٥١/٧): اي نتركهم من الرحمة كما تركوا العمل للقاء هذا اليوم.

وقوله تعالى "فَنَسِيَتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى" (١٢٦/٢٠): اي تترك في النار.

وقوله تعالى "وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ" (٢٣٧/٢). وقيل: ان قوله تعالى "أَوْ تُنْسَاهَا" (١٠٦/٢) من هذا ايضا، ومعناه: او نأمركم بتركها.

النسي: الشيءُ الحقيقير الذي اذا القي نسي ولم يلتفت اليه. ومنه قول العرب اذا رحلوا من المنزل: تتبّعوا انساءكم.

والنسي ايضا: ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها. وقد فسّر بالمعنيين قوله تعالى "كُنْتُ نَسِيًّا [174/A] مَنَسِيًّا" (٢٣/١٩). وقرئ مشهورا "نَسِيًّا" بفتح النون وقرئ "نُسِيًّا" بضم النون، فصار فيه ثلاث لغات.

قرئ "مَنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسِي" (١٩٩/٢) بالياء، يعني آدم عليه السلام يشير إلى قوله تعالى "فَنَسِي وَكَمْ تَجِدُ لَهُ عَزْمًا" (١١٥/٢٠).

قرئ مشهورا "مِنَسَاتِهِ" (١٤/٢٤) بغير همز، وهي لغة في المهموز. وقد سبق تفسيره^(١).

(١) راجع مادة (نسا) ص ٩٢

نصا: الناصية: شعر مقدّم الرأس. ومنه قوله تعالى "لنُسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" (١٥/٩٦)، وقوله تعالى "فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ" (٤١/٥٥): اي يُجمع بين ناصيته ورجله ثم يُلقى في النار - نعوذ بالله منها -.

نطا: الإنطاء: العطاء بلغة أهل اليمن. ومه قرأ النبي عليه السلام "إِنَّا أَنْطَيْتَاكَ الْكُوْتْرَ" (١/١٠٨)، نقله الزمخشري^(١) وغيره.

نفا: النفي: الطرد. ومنه قوله تعالى "او يُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ" (٣٣/٥). ثم قيل: المراد به التغريب. وقيل: الحبس؛ لانه اذا حُبِسَ فقد نُفِيَ شره عن أهل الارض.
نها: النهي: ضد الأمر.

ونهاه عن كذا، فانتهي عنه، وتناهى: اي كف. ومنه قوله تعالى "فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى" (٢٧٥/٢).

وقوله تعالى "فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" (٩١/٥): اي تاركون ما نُهيتم عنه بقوله تعالى "فَاجْتَنِبُوهُ" (٩١/٥)؛ فان ذلك نهي في المعنى.

ويقال: تناهوا عن المنكر: اي نهى بعضهم بعضا. ومنه قوله تعالى "كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ" (٧٩/٥).

النُّهَى: جمع نُهْيَةٍ - بوزن عُرْفَةٍ - وهي العَقْل. سميت بذلك؛ لانها تنتهى عن القبيح. وقيل: لانه يُنتهى الى رأي صاحبها واختياره بسببها.

"عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى" (١٤/٥٣): يعني أنها ينتهي اليها كل صاعدٍ من عملٍ أو غيره ولا يتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم. وقيل: ينتهي^(٢) اليها علم الخلاق فلا يعلم أحد ما وراءها. وقيل: تنتهي اليها أرواح الشهداء.

"وَإِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى" (٤٢/٥٣): اي مرجع العباد بعد الموت. وقيل: معناه: اذا انتهى الكلام الى الله تعالى فانتهاوا. نقله الهروي^(٣).

(١) انظر الكشاف ج ٦ ص ٢٥٨

(٢) قوله (ينتهي اليها علم الخلاق فلا يعلم): هذا القسم لم يقرأ جيدا بسبب التخريب في نسخة المؤلف. والتصحيح من النسخ الاخرى.

(٣) قارن تهذيب ج ٥ ص ٢٩٦ انظر الغريين مادة (نهي).

فصل الواو

وحا: أوحى اليه: أرسله اليه. ومنه قوله تعالى "إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ" (١٦٣/٤) الآية.

وأوحى اليه: كلمه مُشَافَهَةً. ومنه قوله تعالى "فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ" (١٠/٥٣).
وأوحى اليه: ألقى في قلبه. ويقال: ألهمه. ومنه قوله تعالى "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ" (٧/٢٨)، وقوله تعالى "وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ" (٦٨/١٦). وقوله تعالى: "بِأَنَّ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا" (٥/٩٩). وقيل: معناه: أمر الأرض.

وقال الازهري: وحي أم موسى كان وحي إعلام لا وحي إلهام، بدليل قوله تعالى بعده "إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" (٧/٢٨).

وأما قوله تعالى "وَإِذْ أَوْحَيْتَ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ" (١١١/٥)، فقيل: معناه: ألهمهم. وقيل: أمرهم.

وأوحى اليه: أوماً ورَمَزَ. ومنه قوله تعالى "فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" (١١/١٩). وقيل: كتب لهم بيده في الأرض.

وأوحى اليه: وسوس. ومنه قوله تعالى "وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ" (١٢١/٦): أي يوسوسون اليهم فيلقون في قلوبهم الجدال بالباطل.

وأصل الإيحاء: الإعلام في خفاء.

ودا: الوادي: معروف. وربما حذفوا منه الياء واكتفوا بكسرة الدال. وقرئ مشهوراً بهما قوله تعالى "الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ" (٩/٨٩).

والوادي في قوله تعالى "فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ" (٢٢٥/٢٦) استعارة للفن والصنف من فنون الشعر وأصنافه على ما بيناه في (هيم). ونظيره قولهم: أنا في واد وأنت في واد: أي أنا في فن وصنف وأنت في غيره.

ورا: "قَالْمُورِبَاتٍ قَدْحًا" (٢/١٠٠): يعني الخيل تقدح النار بحوافرها، إذا عدت في أرض ذات حجارة.

يقال: أورى النار، إذا أخرجها بالقدح من الزند أو الحجر أو نحوهما. ومنه قوله تعالى "أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ" (٧١/٥٦).

"وَكَانَ رَأْيُهُمْ مَلَكٌ" (٧٩/١٨): اي أَمَامَهُمْ. ومثله قوله تعالى "مِنْ رَأْيِهِ جَهَنَّمَ" (١٦/١٤)، وقوله تعالى "مِنْ رَأْيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ" (١٧/١٤)، وقوله تعالى "وَيَنْزُرُونَ رَأْيَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا" (٢٧/٧٦). فقيل: أن (وراء) من الأضداد، يكون بمعنى (خلف) ويعنى (قدام)، واليه ذهب ابو عبيدة وقطرب وغيرهما^(١). وأختاره الأزهرى والجوهري^(٢)؛ لان معناه: ما توارى عنك واستتر، وهذا يشملهما.

وقال الفراء وثعلب: ليس من الأضداد بل هو بمعنى خلف لا غير؛ و معناه في الآية: وكان وراء مطلبهم ومقصدهم؛ لان مقصدهم كان أبعد من موضع الملك فاذا اعتُبر موضعه من جهة مقصدهم كان موضعه وراء مقصدهم.

وقوله تعالى "مِنْ رَأْيِهِ جَهَنَّمَ" معناه: انه اذا دخلها كان بعضها من ورائه.

وقوله تعالى "وَيَكْفُرُونَ بِمَا رَأَوْا" (٩١/٢): قيل: بما سواه. وقيل: بما بعده.

توارى: استتر. ومنه قوله تعالى "يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ" (٥٩/١٦)، وقوله تعالى "حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ" (٣٢/٣٨).

وسا: موسى ذكر مستقصى في (موس) (٣).

وشا: الشية: لون يكون في الفرس وغيره بخلاف معظم لونه. ومنه قوله تعالى "لَا شِيَةَ فِيهَا" (٧١/٢): اي ليس فيها لون يخالف معظم لونها - وهو الصفرة - وأصله من قولهم: وشى الثوب، اذا نسجه على لونين. ومنه الواشي - وهو الذي يزين كلامه ويلونه - وأصل شية (وشية) فلحقها من النقص ما لحق زنة وعدة.

وصا: وصاه توصية، وأوصاه: بمعنى. وقرىء بهما مشهورا قوله تعالى "وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ" (١٣٢/٢). [175/A].

وتواصى القوم: أوصى بعضهم بعضا. ومنه قوله تعالى "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" (٣/١٠٣)، وقوله تعالى "أَتَوَاصَوْا بِهِ" (٥٣/٥١): اي أوصى أولهم آخرهم.

والوصية: وصية الميت.

وقوله تعالى "يُصِيبُكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ": اي يفرض عليكم في ميراث أولادكم.

(١) انظر مجاز القرآن ج ١ ص ٣٣٧: الأضداد لقطرب ورقة ١٣ ب من النسخة المصرية عند الاستاذ محرم شلبي وقابل

الأضداد لابن الانبارى ص ٧٠: القرطبي ج ١١ ص ٣٥

(٢) انظر تهذيب ج ١٥ ص ٣٠٥: الصحاح ج ٦ ص ٢٥٢٣

(٣) انظر ص ٢٦٦

وعا: وعى الحديث بَعِيهِ وَعِيًّا: حَفِظَهُ. ومنه قوله تعالى "وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ" (١٢/٦٩): اي حافظة لما سمعت عاملة به.

يقال: وعيت العلم وأوعيت المتاع. ومنه قوله تعالى "وَجَمَعَ فَأَوْعَى" (١٨/٧٠)، وقوله تعالى "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ" (٢٣/٨٤): اي يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم، ويضمرون.

وقا: "إِنِّي مُتَوَفِّيكَ" (٥٥/٣): قال الفراء: فيه تقديم وتأخير، اي اني رافعك الي ومتوفيك^(١).

قلت: وهذا التفسير دليل على صحة ما يُنقل عن الفراء: ان الواو للترتيب، والا لما احتاج الى هذا التقدير.

وقال غيره: معناه: مستوف مدة كونك في الأرض، من قولهم: توفى حقُّه واستوفاه: بمعنى واحد. وقيل: معناه: قابضك من الأرض تاماً وافيا في أعضائك وجسدك لم ينالوا منك شئاً. وقيل: معناه: متوفى نفسك بالنوم، كما في قوله تعالى "وهو الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ" (٦٠/٦): اي يُنيمكم؛ فمعناه: رافعك وأنت نائم حتى لا تخاف بل تستيقظ وأنت في السماء آمن مقرباً.

وقوله تعالى "اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا" (٤٢/٣٩): قيل: النفس المتوفاة بالموت هي النفس التي بها الحياة والحركة - وهي الروح -؛ والنفس المتوفاة بالنوم هي النفس العاقلة المميّزة.

"قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ" (١١/٣٢): اي يقبض أرواحكم كلها باذن الله تعالى من غير أن يُبقي منها شيئاً، من قولهم: توفى حقه واستوفاه، إذا قبضه تاماً وافيا ولم يبق منه شيئاً.

"وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى" (٣٧/٥٣): اي وفى سهام الاسلام التي امتحن بها من ذبح ولده وأنواع عذاب قومه وغير ذلك. وقيل: وفى عمل يومه بأربع ركعات في أول النهار. وقيل: وفى بقوله كلما أصبح وأمسى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُسْبِحُونَ" (١٧/٣٠) الآية. وقيل: وفى ما أمر به من تبليغ الرسالة. وقيل: وفى تبليغ قوله تعالى "أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" (٣٨/٥٣) وما بعدها من الآيات. وقيل: وفى أداء المناسك. وقيل: وفى

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٢١٩

رَبِّهِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ. وَقِيلَ: عَهْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَسْأَلَ مَخْلُوقًا شَيْئًا، فَلَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ تَلَقَّاهُ جَبْرِيْلُ فِي الْهَوَاءِ وَقَالَ لَهُ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: أَمَا لَيْكَ؟ فَلَا؛ فَوُفِّيَ بِعَهْدِهِ.

"وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ" (١١١/٩): هُوَ [175/B] أَفْعَلُ تَفْضِيلٌ مِنَ الثَّلَاثِي. وَهُوَ قَوْلُهُمْ: وَفَى بِعَهْدِهِ، كَمَا يُقَالُ: أَوْفَى بِعَهْدِهِ؛ وَلَيْسَ فِعْلًا مَاضِيًا مِنَ الرَّبَاعِي.

"إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ" (٢/٨٣): يُقَالُ: اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْهِ الْكَيْلَ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ تَامًا وَافِيًا. فَ(عَلَى) بِمَعْنَى (مِنْ).

وقوله تعالى "أَوْفُوا الْكَيْلَ"^(١): أَي أْتَمُوهُ.

وقا: التَّقْوَى وَالتَّقِيُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَهُوَ اسْمٌ مِنْ قَوْلِكَ: اتَّقَى يَتَّقِي، إِذَا تَجَنَّبَ الْمَعَاصِي، فَهُوَ مَتَّقٍ وَتَقِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقوله تعالى "هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ" (٥٦/٧٤): أَي هُوَ أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقَابُهُ فَإِنَّ عَصِيًّا، فَهُوَ أَهْلٌ أَنْ يَغْفَرَ لِمَنْ عَصَاهُ، إِذَا تَابَ وَأَنَابَ.

والتَّقَاةُ: التَّقِيَّةُ - وَهِيَ تَرَكُ الشَّيْءِ مَخَافَةً - وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً" (٢٨/٣): أَي مَخَافَةَ الْقَتْلِ. وَقُرِئَ "تَقِيَّةً". وَالتَّقَاةُ، وَالتَّقِيَّةُ اسْمَانِ مَوْضِعَانِ مَوْضِعِ الْإِتْقَاءِ.

وقال ابن عرفة في قوله تعالى "إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً" (٢٨/٣): أَي يَكُونُ لَهُمْ عَهْدٌ وَذِمَامٌ أَوْ رَحْمٌ فَتَحَالَفُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَتَحَامَلُوهُمْ عَلَيْهِ.

"وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ" (١٧/٤٧): أَي جَزَاءُ تَقْوَاهُمْ.

"لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"^(٢): أَي تَجْعَلُونَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّارِ بَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَايَةً، أَي سِتْرَةً. وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي جَعَلْنَاهُ وَقَايَةً لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ.

"فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا" (١٧/٧٣): أَي فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّارِ وَقَايَةً بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جِئْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

"أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ" (٢٤/٣٩): أَي يَتَّقِي.

"وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ" (٣٤/١٣): أَي مِنْ دَافِعٍ. وَيُقَالُ: مِنْ حَاجِزٍ وَمَانِعٍ.

(١) "أوفوا الكيل" في ق: ١٥٢/٦، ٨٥/٧، ٣٥/١٧، ١٨١/٢٦

(٢) "لعلكم تتقون" في ق: ٢١/٢، ٦٣، ١٧٩، ١٨٣، ١٥٣/٦، ١٧١/٧

"فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ" (١١/٧٦): اي دفع عنهم وحفظهم منه.

ولا: المولى: ابن العم. ومنه قوله تعالى "وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي" (٥/١٩):
يعنى بني الأعمام والعصبات.

والمولى: ولي الإنسان والقائم بأموره. والمولى: الناصر. وقد فُسر بكل واحدٍ منهما قوله
تعالى "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ" (١١/٤٧).
"وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ" (٧٦/١٦): اي على وليه وقريبه.

والمولى: الذي هو أولى بالشئ. ومنه قوله تعالى "مَا وَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ"
(١٥/٥٧): اي هي أولى بكم.

والمولى في اللغة على ثمانية أوجه: المعتق، والمعتق، وابن العم، والناصر، والجار،
والخليف - ويقال: العقيد -، والصهر، والأولى بالشئ.

والولي: ضد العدو. وأصله من الولي - بوزن الرمي -، وهو القرب. ومنه قوله تعالى
"فَاتَلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ" (١٢٣/٩): أي يقربون منكم. ومنه ولي اليتيم والمرأة.
وهو متولي أمورهما شرعا.

وقرى مشهورا قوله [176/A] تعالى "وَإِنْ تَلَّوْا" (١٣٥/٤) بواو واحدة مع ضم اللام،
من: ولي الأمر يليه. قال مجاهد: معناه: وان تلووا الشهادة فتقيموها، أو تعرضوا عنها
فتتركوها^(١).

"يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ" (١٧٥/٣): اي يخوفكم أوليائه فحُذِفَ المفعولُ الأولُ. وقيل: معناه:
يخوفكم بأوليائه، فحُذِفَ حرفُ الجرِّ وعُدِّي الفعلُ بنفسه.

"أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" (١٠١/١٢): اي أنت متولي اموري في الدنيا والعقبى
والقائم بها.

"الْأَوْلِيَانِ" (١٠٧/٥): الأقربان الى الميت والأوليان بميراثه. وقيل: الأوليان بالشهادة
والحلف. واحدهما الأولى. وقرئ: "الأوليين" جمع أولى.

"مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ" (٧٢/٨): قرئ مشهورا بالفتح والكسر. وكذا قوله
تعالى "هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ" (٤٤/١٨).

(١) قارن الطبري ج ٥ ص ٣٢٤، ٣٢٥: ابن كثير ج ١ ص ٥٦٥

قال سيبويه: الولاية - بالفتح - المصدر، و - بالكسر - الاسم^(١).
وقال ابن السكيت: الولاية - بالفتح والكسر - النصر، والولاية - بالكسر -
السلطان^(٢).

وقال الأزهرى: الولاية - بالفتح - القرابة والنصرة، والولاية - بالكسر - الإمارة^(٣).
"فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ" (٢٧/٢٨): اي استتر وتوار. وقيل: فيه تقديم وتأخير،
اي فألقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم.
"فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ" (٢/١١٥): اي فأينما توجّهوا وجوهكم.
"قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٢/١٤٤، ١٤٩، ١٥٠): اي وجّهه.

والتولية: الاستقبال. ومنه قوله تعالى "وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا" (٢/١٤٨): يعنى
موليها وجهه، أي مستقبلها. وقيل: الضمير في (هو) لله تعالى، أي الله تعالى مولىة
اياها، يعنى أمر له بالتوجه اليها، فحذف احد المفعولين. ويعضد هذا الوجه قراءة ابن عامر
"هُوَ مَوْلَاهَا" بفتح اللام على مالم يسمى فاعله^(٤).

والتولية ايضا: الإنصاف. ومنه قوله تعالى "يُؤَلِّكُمُ الْأَدْبَارَ" (٣/١١١).
والتولية ايضا: التولي. يقال: وليت وتوليت بمعنى واحد. قيل: ومنه قوله تعالى "هُوَ
مَوْلِيهَا": أي متوليها، يعنى متبعتها وراضيها.

والتولي: الاعراض ايضا. ومنه قوله تعالى "وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ"
(٤٧/٣٨): اي وان تعرضوا عن الاسلام. وقوله تعالى "عَبَسَ وَتَوَلَّى" (٨٠/١). ونظائره
كثيرة.

والتولي الاتباع ايضا. ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ" (٥/٥١، ٩/٢٣): اي
ومن يتبعهم وينصرهم.

وتولى الامر: اي وليه. ومنه قوله تعالى "وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ" (٢٤/١١): اي ولى
حديث الافك واشاعته.

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٥٣٠؛ مختار ص ٧٣٦

(٢) قابل مختار ص ٧٣٦؛ التاج ج ١٠ ص ٤٠١

(٣) قارن تهذيب ج ١٥ ص ٤٤٩

(٤) انظر لقرائته كتاب الاقتاع ج ٢ ص ٦٠٥؛ القرطبي ج ٢ ص ١٦٤ وابن عامر: هو عبد الله بن عامر اليحصبي، من القرآء
السبعة، من التابعين، قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك. سمع أبا الدرداء. توفي سنة ١١٨ هـ. ٧٣٦ م. انظر

كتاب الاقتاع ج ١ ص ١٠٣ - ١٠٥

"وَلَّى مُدْبِرًا" (١٠/٢٧، ٣١): اي هرب.

"أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى" (٢٤/٧٥): تهديد ووعيد، اي قاربك ما [176/B] تكره فاحذره، مأخوذ من الولَّى - بوزن الرَّمِي - وهو القُرْب.

ونا: "وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي" (٤٢/٢٠): اي ولا تفترا ولا تضعفا. يقال منه: ونى في الامر يني - بالكسر - ونى وونياً - بوزن رَمِي -: اي ضَعَف. والتواني في الامر - وهو التقصير - تفاعلٌ منه.

وها: "فَهِيَ يَوْمئِذٍ وَاهِيَةٌ" (١٦/٦٩): اي متخرقة. من قولهم: وهى السقَاء، اي تخرق وانشق. وقيل: معناه: فهي ضعيفة جدا، من قولهم: وهى الحائط، اذا ضعف وهم بالسقوط.

ويا: وَي: كلمة تعجّب. ويقال: وبك ووي لزيد. وقد تُدْخِلُ وَيَ على (كأن) المخففة والمشددة، فيقال: ويكأن.

قال الخليل: هي مفصولة تقول: (وي)، ثم تبتدئ فتقول: (كأن)^(١). كذا نقل الجوهري عنه^(٢).

ونقل الهروي عنه: أن (ويك) كلمة، و (أن) كلمة^(٣).

ونقل الهروي ايضا عن الفراء: أنها كلمة موصولة^(٤).

وقال الكسائي: هي (ويك) أدْخِلَ عليها (أن)، ومعناها: ألم تر^(٥)؟

وقيل: وبك بمعنى وبلك، حُذِفَتْ منه اللام. قال عنتره^(٦):

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنْتَرَةَ أَقْدَمِ* (١٠٢)

(١) انظر الكتاب ج ١ ص ٢٩٠؛ تهذيب ج ١٥ ص ٦٥٣

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٥٣٢

(٣) انظر الغريبين مادة (وي).

(٤) قابل الغريبين مادة (وي) وراجع ايضا معاني القرآن ج ٢ ص ٣١٢

(٥) ولم اطلع على تقسيمه. وعزا سيويه هذا المعنى الى بعض المفسرين، وقال ابو حيان: هم ابن عباس والكسائي وابو عبيد. انظر الكتاب ج ١ ص ٢٩٠؛ البحر ج ٧ ص ١٣٥

(٦) عنتره: هو عنتره بن شداد بن عمرو العبيسي. شاعر من شعراء الجاهلية وفرسان العرب، صاحب المعلقة. له ديوان شعر. انظر الشعر والشعراء ص ١١٠ - ١١٢؛ معجم الشعراء ص ١٥١؛ المؤلف ص ٢٢٥؛ شرح المعلقة للزوزني ص ١٣٦ ونايل معجم المؤلفين ج ٨ ص ١٤

(*) البيت من معلقته انظر شرح المعلقة للزوزني ص ١٥٢ وهو موجود في أكثر المصادر في تفسير كلمة (وي).

اراد وبلك.

و "أَنَّ اللَّهَ" في قوله تعالى "وَيُكَ أَنْ اللَّهَ" (٨٢/٢٨) منصوبة بإضمار اعلم، تقديره: وَيُلكَ اعلم ان الله.

وقيل: وَي: معناها التعجب كما مر. و (كَأَنَّ) معناها: اظنُّ ذلك واقدره، كما تقول: كَأَنَّ الفَرَجَ قد أقبل، اي أظنُّ ذلك وأقدره.

فصل الهاء

هبا: الهباء: الشيء الذي تراه في البيت في ضوء الشمس مثل الغبار وليس له مَسٌّ ولا يُرى في الظل، وهو ايضا دُقاق التراب. ومنه قوله تعالى "فَجَعَلْنَاهُ هِبَاءً مَثُورًا" (٢٣/٢٥).

وقوله تعالى "فَكَانَتْ هِبَاءً مُنْبَثًا" (٦/٥٦). وقيل: الهباء المنبث: ما تُثيره الخيل بسناكبها من الغبار.

هدا: الهدى: الرشاد والدلالة يذكر ويؤنث، ويعدي الى المفعول الثاني بنفسه وباللام، وبالي. قال الله تعالى "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ" (٣/٧٦)، وقال "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" (٤٣/٧)، وقال "قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَقْمَنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ" (٣٥/١٠). وَتَعَدِّيهِ بِنَفْسِهِ لُغَةً أَهْلَ الْحِجَازِ.

"إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" (٦/١): اي دلنا عليه وثبتنا.

والهادي: الدليل والمرشد. ومنه قوله تعالى "وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" (٧/١٣).

وقيل: الهدى نوعان، هُدَى: هو دلالة وارشاد، وهو في وَسْعِ الرسل وغيرهم. ومنه قوله تعالى "وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (٥٢/٤٢). وَهُدَى: [177/A] هو توفيق وتأيد، وهو مختص بالله تعالى لا يقدر عليه غيره. ومنه قوله تعالى "إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ" (٥٦/٢٨).

قرئ مشهورا "أَمَّنْ لَا يَهْدِي" (٣٥/١٠) بفتحتين مع تشديد الدال، وأصله: يهتدي فأدغم ونقلت حركة التاء الى الهاء، و "يَهْدِي" بفتح الياء وسكون الهاء مع تخفيف الدال، وكذلك ايضا مع تشديد الدال من غير اشمام الهاء الفتح ومع الاشمام، و "يَهْدِي" بفتح الياء وتشديد الدال وكسر الهاء لا لتقاء الساكنين، وكذلك ايضا مع كسر الياء اتباعا لكسرة الهاء؛ فصارت ست قراءات مشهورات.

"فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" (٢٣/٣٧): اي دلوهم.
"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" (٩/١٨): اي للحال التي هي أقوم الاحوال، أو للطريق التي هي أقوم الطرق.

"إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ" (١٢/٩٢): اي الدلالة على الحق.

"أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى" (١٠/٢٠): اي هاديا يدلني على الطريق.

"هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" (٢/٢): اي رُشدٌ وبيان.

"وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ" (١٧/٤١): اي بينالهم الحق ودعوناهم اليه، فهو من الهدى الذي هو مقدور الرسل.

"وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا" (٧٣/٢١): اي يُرشدونَ الى شرايعنا. وقيل: يدعون، الى الاسلام.

"وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (٥٢/٤٢): اي تدعو اليه.

"لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ" (٥٢/١٢): أي لا يُمضيه ولا ينفذه. وقيل: لا يُصلحه.

"أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ" (٢٦/٣٢): اي أولم يُبينَ لهم صدقك اهلاكننا من كذب الرسل قبلهم.

وتقول: هدى بمعنى اهتدى، كشرى بمعنى اشترى. ومنه قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ" (٣٧/١٦) في قراءة الكوفيين: اي لايهتدى. كذا قاله الفراء^(١).

الهدى والهدى - بوزن الصبي - ما يهدى إلى الحرم من الانعام. والمخفف لغة أهل الحجاز. وقرئ بالتشديد قوله تعالى "حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ" (١٩٦/٢). والواحد منهما: هديّة وهدية، ونظيره: تمر وتمرّة.

هوا: الهوى - مقصور -: شهوة النفس وميلها. ومنه قوله تعالى "وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ" (٤٠/٧٩)، وقوله تعالى "وَاتَّبَعَ هَوَاهُ"^(٢)، وقوله تعالى "أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ آلِهَهُ هَوَاهُ" (٢٣/٤٥)، وقوله تعالى "بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ" (٨٧/٢): اي بما لا تميل اليه. ونظائره كثيرة. وجمعه: أهواء. ومنه قوله تعالى "وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ" (١٤/٤٧).

"أَفْتَدَىٰ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ" (٣٧/١٤): أي تشتاق وقيل. وقيل: تُسرِع وتَنحطّ.

(١) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٩٩

(٢) "واتبع هواه" في ق: ١٧٦/٧، ١٢/١٨، ١٦/٢٠.

وهو مأخوذ من قولهم: هَوَتْ الناقَة تَهْوِي - بالكسر - هَوِيًّا - بفتح الهاء - : اي أسرع في العدو. و: هَوَتْ [177/B] العقاب على الصيد: اي نزلت مُنْقِضَةً. ومنه قوله تعالى "أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ" (٣١/٢٢)

"وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ" (١/٥٣): اي سقط أو نزل، على حَسَبِ الخِلاف في النجم.
"فَقَدْ هَوَىٰ" (٨١/٢٠): اي هلك.

"وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ" (٥٣/٥٣): اي ألقاها جبريل في هُوَّةٍ من الأرض بعدما رفعها على جناحه الى السماء.

والهواء: معروف. وجمعه: أهوية. وكل خالٍ هواء. ومنه قوله تعالى "وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ" (٤٣/١٤): اي ليس فيها عقول من شدة الفزع. وهو من الهواء - بالمد -؛ لانه خالٍ ليس فيه شيء.

استهواه الشيطان: ذهب به. وقيل: استماله وأضله فهوى الى ما دعاه اليه، اي أسرع. ومنه قوله تعالى "كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ" (٧١/٦).

هاوية: اسم من أسماء جهنم - نعوذ بالله منها - . وهي غير مصروفة للعلمية والتأنيث. ومنه قوله تعالى "فَأُمُّ هَاوِيَةَ" (٩/١٠١). وإنما سُمِّيَتْ هاوية؛ لانها تهوي بأهلها من أعلاها الى قعرها.

فصل الياء

يدا: "حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ" (٢٩/٩): أي عن ذلة وإستسلام. وقيل: عن ذلٍ واعتراف أن دين الاسلام عالٍ على دينهم. وقيل: عن إنعام عليهم بقبول الجزية. وقيل: نقدًا لا نسيئةً.

يقال: هذا ما قدّمت يداك: اي ما قدّمته أنت. ومثله قوله تعالى "بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ" (٤١/٣٠): لأنَّ اليد هي الأصلُ في التَّصَرُّفِ فَتُسَبَّبُ كلُّ تَصَرُّفٍ إِلَيْهَا وان فُعِلَ بغيرها.

"ثُمَّ لَآتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ" (١٧/٧): اي من قِبَلِ التَّكْذِيبِ بما أمامهم من البعث والحساب والثواب والعقاب.

"يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ" (١٢/٦٠): يعني ولدا تحمله من غير الزوج.

"أُولَى الْأَيْدَى" (٣٨/٤٥): اي اولي القوة والقدرة. وقيل: هو من الإنعام والاحسان. يقال: له يد في الخير وقدم في الخير.

"يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ" (١٠/٤٨): قيل: في الوفاء. وقيل: في الثواب. وقيل: يد الله في النعمة عليهم والمنة فوق أيديهم في الطاعة. وقيل: قُوَّتُهُ وَنُصْرَتُهُ فَوْقَ قُوَّتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ. "فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" (٩/١٤): أي عضوا أناملهم، كما قال تعالى "عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأْتَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ" (١١٩/٣). وقيل: كذَّبُوا الرِّسْلَ وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ. "مِمَّا عَمِلْتَ أَيْدِينَا أَنْعَامًا" (٧١/٣٦): أي مما عملته قوتنا وقدرتنا. واليد: جاءت بمعنى القوة، والقدرة، والنعمة، والمنة، والملك، والسلطان، والطاعة، والجماعة.

وقيل: اليد هنا مجاز عن الانفراد والاستبداد بخلقها. [178/A]

باب الالف اللينة

الم^(١): - وسائر حروف الهجاء في أوائل السور -، قيل: هي أسماء، أعلامٌ للسور. وقيل: أقسام، أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها؛ فان منها يتركب كل كلام - هو علمٌ وحكمةٌ - واقترص على ما هو نصفها عددًا، وهو أربعة عشر، ولكنه ذكر من كل جنسٍ من أجناس الحروف نصفه الذي هو أكثرها وقوعاً في الكلام اختصاراً، كما يقال: قرأت اب ت ث، ويراد به جميع الحروف. وجواب القسم محذوف، تقديره: وحروف المعجم لقد بيّنت لكم سبيل الحق بالقرآن. وإنما حُذِفَ لدلالة قوله تعالى "ذَلِكَ الْكِتَابُ" (٢/٢) عليه.

وقيل: هي حروف مأخوذة من صفات الله تعالى، كما قال ابن عباس رضي الله عنه في "كهيصص" (١/١٩): ان الكاف من: كاف، والهاء من: هاد، والياء من: حكيم، والعين من: عليم، والصاد من: صادق^(٢).

وقيل: هي حروف منشورة اذا ألقت ضرباً من التأليف صارت اسماً لله تعالى، كما قال علي رضي الله عنه: هي أسماء مقطّعة، لو علم الناس تأليفها علموا اسم الله الأعظم^(٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنه - أنه سئل عن (الر)، وعن (حم)، وعن (نون) -، فقال: هي الرحمن على الهجاء^(٤).

(١) الم: في ق: ١/٢، ١/٣، ١/٢٩، ١/٣٠، ١/٣١، ١/٣٢

(٢) انظر نزهة ص ٣

(٣) راجع القرطبي ج ١١ ص ٧٤

(٤) انظر الطبري ج ١١ ص ٧٩: تهذيب ج ١٥ ص ٦٧٧

وقيل: هو اشارة بما ذكر من الحروف الى جميعها لبيان الاعجاز، معناه: أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف التي تولفون منها كلامكم، فما بالكم تعجزون عن معارضته، ثم تزعمون أنه من قوله محمد عليه السلام.

وقيل: كان النبي عليه السلام في ابتداء الاسلام يجهر بالقراءة في الصلوات كلها، وكان المشركون يصفقون ويصفرون، كما قال الله تعالى "وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً" (٣٥/٨)، فنزلت الحروف المقطعة، فلما سمعوها تحيروا ودُهِشُوا في فهم معانيها، فشغِلُوا بذلك عن التصفيق والصفير.

وقيل: ائماً خاطبهم بذلك؛ لانه غريب لم يطرق اسماعهم مثله في كلامهم فأراد بذلك منه اقبالهم على القرآن؛ لان النفوس تميل الى كل جديد وغريب غير معهود ومألوف، فاذا اقبلوا على القرآن خاطبهم بعد ذلك بما يفهمون فكان ذلك توطئةً واستدرجا بالنسبة اليهم، وأما بالنسبة الى المؤمنين فأراد به ما فهمه كل واحد منهم على حسب مرتبته.

وقيل في خصوص أول سورة البقرة وما ساواها: ان معناه: أنا الله أعلم. وقيل: ان الالف من: الله تعالى، واللام من: جبريل، والميم من: محمد عليه السلام؛ فمعناه: ان الله تعالى أنزل هذا الكتاب على لسان جبريل الى محمد عليه [178/B] السلام. وانما خص الحرف الاول من اسم الله تعالى؛ لان مبدأ القرآن منه سبحانه وتعالى، وانما خص الحرف الاخير من جبريل؛ لان به ختم انزاله من السماء، وانما خص الحرف الأول من اسم النبي عليه السلام؛ لانه هو الاول في اقرائه الأمة.

ولم أجد في خصوص اول سورة آل عمران شيئاً.

وقيل في "المص" (١/٧): أنا الله أعلم وأفضل. وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اسم للقرآن كله. وقيل: هو اشارة الى المصور. وقيل: هو اشارة الى "وَاللّٰهُ الْمُصِيرُ".

وقيل في "الر" (١) - حيث وقع - : انا الله أرى. وقيل: أنا الله الرحمن. وقيل: هو اشارة الى الرحمن. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "المز" (١/١٣): أنا الله أرى. وقيل: أنا الله أعلم وأرى. وقيل: أنا الله الملك الرحمن.

(١) "الر" في ق: ١/١٠، ١/١١، ١/١٢، ١/١٤، ١/١٥

وقيل في "كهيعص" (١/١٩): ان الكاف من: الكافي. وقيل: من: الكبير. وقيل: من: الكريم. وقيل: من الملك.

والهاء، قيل: من: الهادي. وقيل: من: الله تعالى.

والياء، قيل: من: الحكيم. وقيل: من: الرحيم. وقيل: من: الامين.

والعين، قيل: من: العليم. وقيل: من: العالم. وقيل: من: العزيز. وقيل: من: العدل.

والصاد، قيل: من: الصادق. وقيل: من: الصدوق. وقيل: من: الصمد.

وقيل: معناه: الله كافٍ لخلقه، هادٍ لعباده، يده فوق أيديهم، عالم ببريئته، صادق في وعده.

وعن علي رضي الله عنه: أن مجموع الحروف الخمسة اسم من أسماء الله تعالى. حتى روي عنه أنه كان يقول: يا كفهيعص اغفر لي^(١).

قال الزجاج: وهذا لا يدل على أنه اسم واحد لله تعالى؛ لانه يجوز أن يكون نداءً والدعاء به على أن كل حرف منه إشارة الى اسم خاص وصفة خاصة، فكأنه نداء ودعاء بالاسماء الخمسة.

وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "طه" (١/٢٠): معناه: يا رجل. وقيل: ان الطاء إشارة الى اللطيف، والهاء الى الهادي. وقيل: الطاء إشارة الى الطاهر والطيب، والهاء الى الهادي. وقيل: ان الطاء من: طابة - وهي مدينة الرسول عليه السلام -، والهاء من: مكة. وقيل: ان الطاء من طرَب أهل الجنة، والهاء من هَوَان أهل النار. وقيل: ان الطاء تسعة في حساب الجُمَّل، والهاء خمسة فيكون أربعة عشر، اشير بهما الى البدر، فمعناه: يا أيها البدر ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به^(٢). وقيل: هو قسم بطول الله تعالى وهديته. وقيل: أصله: طَاهَا فهو أمر، معناه: طاء الارض بقدميك فخفف بحذف الهمزة. وذلك انه عليه السلام [179/A] كان يراوح بين رجليه في القيام فيقوم في صلاة الليل على هذه مرةً وعلى هذه اخرى. فقيل له: طَاهَا بقدميك ولا تُحْمِلْ نفسك فوق طاقتها.

وقيل في "طسم" (١/٢٦، ١/٢٨): هنا وفي أول القصص أن الطاء إشارة الى

(١) فارن القرطبي ج ١١ ص ٧٤

(٢) قوله (أقسم به): هو محرف في الاصل، والتصحيح من سائر النسخ.

طورسينا، والسين الى الاسكندرية، والميم الى مكة رواه على عن النبي عليه السلام. وقيل: الطاء اشارة الى طيبة، والسين الى بيت المقدس، والميم الى مكة. وقيل: الطاء اشارة الى شجرة طوبى، والسين الى سدرة المنتهى، والميم الى محمد عليه السلام. وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو قسم بطول الله وسنائه وملكه. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "طس" (١/١٢): هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وعن ابن عباس رضي الله عنه: انه الاسم الاعظم^(١).

وقيل: الطاء اشارة الى اللطيف، والسين الى السميع.

وقيل في "يس" (١/٣٦): معناه: يا انسان - بالحيشية - . وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: معناه: يا محمد. وقيل: معناه: يا رجل. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "ص" (١/٣٨): انه اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اشارة الى: صدق الله عز وجل. وقيل: الى صدق محمد عليه السلام. وقيل: هو اسم للقرآن كله. وقيل: معناه: صاد القرآن، اي عارضه بعملك فانظر أين هو منه، أمر من: صاداه، اي عارضه. وهذا على قراءة من كسر الدال. وهي قراءة ابن عباس والحسن رضي الله عنهما^(٢). والواو على هذا بمعنى الباء. وقيل: معناه: صاد محمد عليه السلام قلوب المؤمنين بالقرآن، وهذا على قراءة من فتح الدال.

وقيل في سور آل حم^(٣) كلها: انه اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو اشارة الى الحاء والميم من اسمه الرحمن. وقيل: الحاء مفتاح كل اسم من أسماء أوله حاء، كالحميد والحكيم والحليم؛ والميم مفتاح كل اسم من أسمائه أوله ميم، كالملك والمتكبر والمجيد. وقيل: معناه: حم، اي قضي الامر. وقيل: هو اسم للقرآن كله.

وقيل في "ق" (١/٥٠): انه اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وقيل: هو جبل من زبرجدة خضراء محيط بالارض. وقيل: من زمردة خضراء وعليه كتف السماء، وحضرة

(١) وروي الطبري هذا القول في "طسم" و"حم" و"الم" انظر الطبري ج ١ ص ٨٧

(٢) انظر معاني القرآن للقرآء ج ٢ ص ٣٩٦؛ الطبري ج ٢٣ ص ١١٧

(٣) سور آل حم: في ق: ٤٠ - ٤٦/١

السماء منه. وقيل: هو جبل من نارٍ في جهنم - نعوذ بالله منها - . وقيل: هو اسمٌ للقرآن كله. وقيل: هو أول اسمه القدير وقيل: هو أول اسمه القدير [179/B] والقريب والقاهر ونحوها. وقيل: هو أول: قُضِيَ الأمرُ؛ فأشير بذكره الى ذلك، كما قال الشاعر:

قلنا لها: قفي، فقالت: قافٌ (*) (١٠٣)

اي أقفُ. وقيل: هو اشارة الى: قف - عند الامر والنهي - ولا تجاوزهما. وقيل: هو اشارة الى: قل يا محمد ما أمرت به.

والذي قيل في سورة "ن" (١/٦٨) ذكرناه في (نَوْن) (١).

وقيل: ان جميع الحروف التي في أوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه فلا يعلمه الا هو.

وروي عن ابي بكر رضي الله عنه: انه قال: في كل كتاب سر وسر الله تعالى في القرآن أوائل السور (٢).

وقد كره بعض العلماء الخوض في تفسيرها تعظيماً لها واجلالاً.

إذا: ظرف لزمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافةً الى جُملةٍ، كقولهم: أجيئك اذا احمرُّ البُسْرُ، واذا قدم فلان.

وتكون جواباً للشرط وجزاء، كقوله تعالى "إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ" (٣٦/٣٠).

وتكون للمفاجأة، ومعني المفاجأة: موافقتك للشيء في حال أنت فيها، كقولك: خرجت فاذا زيد قائم. المعنى: خرجت ففاجأني زيد في وقتٍ خروجي بقيامه. ومنه قوله تعالى (٣) ...

(*) هو للوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان رضي الله عنه لأمه، وكان يتولى الكوفة فاتهم بشرب الخمر، فكتب اليه الخليفة يأمره بالشخص اليه، فخرج في جماعة، ونزل الوليد يسوق بهم، فقال:

قلت لها: قفي، فقالت: قاف لا تحسبنا قد نسينا الايجاب والنشوات من معتق صاف وعزف قينات علينا عراف

والايجاب: العدو، وهو أيضا الحمل عليه. انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٧٥ وهامشه وراجع ايضا المحتسب ج ٢ ص ٢٠٤؛ الخصائص ج ١ ص ٢٠ تهذيب ج ١٥ ص ٦٧٩؛ اللسان ج ١ ص ر

(١) انظر ص ٥١٧

(٢) انظر القرطبي ج ١ ص ١٥٤؛ البحر ج ١ ص ٣٤

(٣) ولم يكتب المؤلف الاية. وفي المعني اللبيب: (اذا على وجهين:

احدهما: أن تكون للمفاجأة، فيختص بالجمل الاسمية، ولا يحتاج الى الجواب، ولا تقع في الابتداء، ومعناها الحال لا الاستقبال، نحو: خرجت فاذا الاسد بالباب. ومنه: "فاذا هي حية تسعى" (ق: ٢٠/٢٠)، "اذا لهم مكر" (ق: ٢١/١٠)

الاية). انظر ج ١ ص ٨٧

اذ: ظرف لزمان ماضٍ.

وقد تكون للمفاجأة، مثل (اذا)، ولا يليها الا الفعل الواجب، كقولك: بينما أنا كذا اذا جاء زيد. ومنه قوله تعالى^(١)..

وقد تزداد (اذا)، و (اذ) في الكلام. ومنه قوله تعالى "وَإِذْ وَأَعَدْنَا مُوسَىٰ (٥١/٢): اي ووعدنا.

الى: حرف جر، وهو منتهى لا ابتداء الغاية. تقول: خرجت من الكوفة الى مكة. فجازز أن تكون دخلتها وجزاز أن تكون بلغتها ولم تدخلها؛ لان النهاية تشمل أول الحد وآخره، وانما تمتنع مجاوزته.

وقد يكون بمعنى (مع)، كقولهم: الذود الى الذود ابل، اي مع الذود. ومنه قوله تعالى "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ" (٢/٤)، وقوله تعالى "إِلَىٰ الْمَرَافِقِ" (٦/٥)، وقوله تعالى "وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ" (١٤/٢)، وقوله تعالى "مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ اللَّهِ" (١٤/٦١).

ألا: حَرْفٌ يُفْتَتَحُ بِهِ الْكَلَامُ لِلتَّنْبِيهِ. ومنه قوله تعالى "أَلَا إِلَىٰ اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ" (٥٣/٤٢): اي تنبهوا واعلموا أن مصير الامور كلها الى الله. ومنه قراءة الكسائي "أَلَا يَسْجُدُوا" (٢٥/٢٧) بالتحفيف^(٢).

ألو: جمع للذكور. واحده: ذُو. ولا واحد له من لفظه. ومنه قوله تعالى "وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" (٢/٢٦٩، ٧/٣).

أولات: جمع للاناث. واحده: ذات. ولا واحدة له من لفظه. ومنه قوله تعالى "وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ" (٤/٦٥).

ألى: ايضا جمع، يتناول [180/A] الذكور والاناث. وهو من أسماء الاشارة. واحده: ذا للمذكر، وذه للمؤنث. ولا واحد له من لفظه، يُقْصَرُ وَيُمدَّ. وإن قصرته كتبته بالياء وان مددته كتبته بغير ياءٍ وينيته على الكسر فقلت: ألاء. وتدخل عليه (ها) للتنبية، فيقال: هُوَ لاءٌ، وتدخل عليه الكاف للخطاب، فيقال: أُولَئِكَ.

قال الكسائي: واحد (أَلَاكَ) ذاك، وواحد (أَلَائِكَ) ذلك^(٣).

(١) ولم يكتب المؤلف الآية ايضا. ولم اجد من المصادر الآية الشاهدة.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء، ج ٢ ص ٢٩٠

(٣) قارن الصحاح ج ٦ ص ٢٥٤٤: مختار ص ٧٤٢

وربما استعملوه في غير العقلاء. ومنه قوله تعالى "إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ" (٣٦/١٧).

إِلَا: حرف استثناء يُستثنى به بعد الايجاب وبعد النفي، وفي المفرغ والمقدم والمنقطع. وهو في المنقطع بمعنى (لكن). وهو كثير في القرآن العزيز. ومنه قوله تعالى "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا" (٦٢/١٩)، وقوله تعالى "إِلَّا تَذَكَّرَ لَمَنْ يَخْشَى" (٣/٢٠)، وقوله تعالى "إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكُفِّرَ" (٢٣/٨٨)، وقوله تعالى "إِلَّا مَنْ أَرْضَى مِنْ رَسُولٍ" (٢٧/٧٢).

وقد تأتي الأ بمعنى (غير)، فتكون هي وما بعدها وصفا لما قبلها. ومنه قوله تعالى "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا" (٢٢/٢١): أي غير الله.

وقد تأتي عاطفة كالواو. ومنه قوله تعالى "لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" (١٥٠/٢): معناه: والذين، وهو في موضع جرّ عطفا على الناس. ومثله قوله تعالى "إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ" (١٠/٢٧). وقيل: إن (إِلَّا) فيهما بمعنى لكن؛ فهو استثناء منقطع.

أُنِّي: بمعنى (أين). ومنه قوله تعالى "أُنِّي لَكَ هَذَا" (٣٧/٣): أي من أين لك.

وقد تكون بمعنى (كَيْفَ)، كقولهم: أُنِّي لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْحِصْنَ، أي كيف لك ذلك.

وقيل في قوله تعالى "أُنِّي سَنُتِمُّ" (٢٢٣/٢): أي كيف سنتم، ومتى سنتم، وحيث سنتم، يعني أن المعنى صحيح على أي وجه من الوجوه الثلاثة، حُمِلَ اللفظ؛ إلا أن الأول لتعميم الهيئات، والثاني لتعميم الزمان، والثالث لتعميم المكان. وليس في لفظ الآية ما يقتضي تعميم المأتى بل فيها ما يخصّصه، وهو لفظ الحرث.

إِيًّا: اسم مبهم، يتصل به جميع المضمرة المتصلة المنصوبة، ولا موضع له من الاعراب، كالكاف من (ذلك). وقيل: هو مضاف إلى ما بعده.

با: الباء: حرف جر ومعناه: الصاق الفعل بالمفعول به.

وقد يكون زائداً، كقولهم: بِحَسْبِكَ كَذَا. ومنه قوله تعالى "وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا" (٣١/٢٥).

وقد يكون بمعنى (على). ومنه قوله تعالى "مِنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ"^(١)، و "بِدِينَارٍ".

(١) "من أن... تمام الآية: "ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومن من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك" ق:

تا: اسم يشار به الى المؤنث المفرد.

وتان: [180/B] للمثنى منه.

وتَدْخُلُ عليه (ها) للتنبيه، فتقول: هاتا هند، وهاتان هندُ ودَعْدُ. وتقول في الخطاب: تيك وتلك، وتاك وتدخل (ها) على تيك وتاك، فتقول: هاتيك هند، وهاتاك هند. ولا تدخل (ها) على تلك؛ لأن اللام عوض من (ها) التنبيه.

والتاء من حروف الزيادة، وتدخل في أمر الغائبة، وتقول: لتقم هند. وربما أدخلوها قليلا في أمر المخاطب، كما قرئ "فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَّحُوا" (٥٨/١٠) بالتاء. وقال الزمخشري: هي قراءة النبي عليه السلام^(١).

والتاء في القسم بدل من الواو. تقول: تالله لقد كان كذا، ولا تدخل على غير اسم الله تعالى. والواو بدل من الباء. ذَا: ذَا: اسم يشار به الى المذكور.

وذِي - بكسر الذال -: للمؤنث، وكذلك ذَه. تقول: ذا زيد، وذِي هند، وذَه هند. وتَدْخُلُ عليهما ها للتنبيه، فتقول: ها ذا زيد، وها ذِي هند، وها ذَه هند - بكسر الهاء - . قال الله تعالى: "هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ" (٧٣/٧، ٦٤/١١).

وتثنية ذَا: ذَان - بألف واحدة -؛ لانه لا يصح اجتماع الفين لسكونهما؛ فتسقط أحدهما. فمن أسقط ألف التثنية، قرأ: "انْ هَذَاكَ لَسَاحِرَانِ" (٦٣/٢٠)؛ لان ألف ذَا لا يقع فيها اعراب وهي أشهر القراءتين. ومن أسقط الف ذَا، قرأ: "انْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ" فاعرب. وتقول في الخطاب: ذاك، وذلك. فاللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على أن المشار اليه بعيد. ولا موضع لها من الإعراب.

وتقول: تيك وتلك، ولا تقل: ذيك؛ فانه خطأ.

وتدخل (ها) على ذاك، فتقول: ها ذاك زيد.

وتقول في التثنية: ذانك وتانك في الرفع بتخفيف النون وتشديدها فيهما. وقرئ مشهورا قوله تعالى "فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ" (٣٢/٢٨)، وقوله تعالى "هَذَاكَ حَصْمَانِ" (١٩/٢٢)، وقوله تعالى "إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ" (٢٧/٢٨).

(١) انظر الكشاف ج ٣ ص ١٧

وذاينك، وتينك في النصب والجر.

ذو: بمعنى صاحب، لا يكون الا مضافا، ولا تجوز اضافته الى مضمَر ولا عَلمٍ بل ان وصفت به نكرة اصفته الى نكرة، كقولك: جائي رجل ذو مال، وان وصفت به معرفة اصفته الى ما فيه الالف واللام، كقولك: جائي الرجل ذو المال. وتقول: مررت برجل ذي مال، و: بالمرأة ذات مال، و: برجلين ذَوِي مَالٍ - بفتح الواو - . قال الله تعالى "وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ" (٢/٢٨٢)، و: برجال ذَوِي مَالٍ - بكسر الواو - ، و: بنسوة ذَوَاتِ مَالٍ، و: يا ذَوَاتِ المَالِ - بكسر التاء - في موضع النصب - كتاء مُسَلِّمَاتٍ.

قوله تعالى "ذَاتِ الصُّدُورِ"^(١). و "ذَاتَ بَيْنِكُمْ" (١/٨) راجع الى معنى المصاحبة ايضا، فمعنى "ذَاتِ الصُّدُورِ": اسرارها ومضمراتها؛ لانها مصاحبة لها، ومعنى "ذَاتَ بَيْنِكُمْ": أحوال بينكم، اي ما بينكم من الأحوال - بجعلها أحوال ائتلاف واتفاق - ، والاضافة الى الصدور والى البين - بمعنى الوصل - باعتبار الملابس والمجاورة، كقولهم: اسقني ذا اناثك، اي ما فيه من الشراب. هذا معنى تفسير الزمخشري والأزهري^(٢). وقال الأزهري ايضا: ذات الشيء حقيقته وخاصته^(٣).

فا: الفاء حرف عطف يدل على الترتيب والتعقيب والإشتراك، كقولك: لقيت زيدا فعمرًا. فان كان ما قبلها علة لما بعدها أفادت [181/A] الترتيب والتعقيب دون الاشتراك، كقولك: ضَرَبَهُ فبكى.

ويكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك: إن تزرنني فأنت مُحسن، فما بعد الفاء كلام مستأنف يعمل بعضه في بعض؛ لأن أنت مبتدأ و مُحسن خبره والجمله صارت جواباً بالفاء، وكذلك اذا جاءت بعد الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض تقول: زرنني فأحسن اليك - بالنصب - لم تجعل الزيارة علة للاحسان بل معناها: الاحسان اليك من شأني على كل حال. كذا نقله الجوهري^(٤).

كذا: اسم مبهم. تقول: فعلت كذا. وقد يجري مجرى (كم) فتنصب ما بعده على التمييز. تقول: عندي كذا وكذا درهما.

كلا: كلمة زجر وردع، معناها: إنته لا تفعل. وقيل: معناها: ليس الامر كما ظننت. ومنه قوله تعالى "ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلًّا" (١٥/٧٤).

(١) ذات الصدور "في ق: ١١٩/٣، ١٥٤، ٧/٥، ٤٣/٨

(٢) انظر الكشف ج ٢ ص ١٥٥: تهذيب ج ١٥ ص ٤٢

(٣) انظر تهذيب نفس الصفحة.

(٤) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٥٥٣

ويكون بمعنى حقا، كقوله تعالى "كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه" (١٥/٩٦).

لا: حرف نفى ينفي الفعل المستقبل.

وقد يكون ضداً لـ (بلى)، و (نعم).

وقد يكون للنهي للحاضر والغائب.

وقد يكون زائداً، كقوله تعالى "مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ" (١٢/٧): اي ما منعك أن تسجد.

وقد يكون حرف عطف لاجراء الثاني من حكم الاول، كقولك: رأيت زيدا لا عمراً. فان كان مع لا واو لم تكن لا عاطفةً، كقولك: لم يقم زيد ولا عمرو؛ لان حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض، فتكون الواو للعطف، ولا لتأكيد النفي. ومنه قوله تعالى "وَلَا الضَّالِّينَ" (٧/١).

لو: حرف تمنٍّ، ومعناه: امتناع الثاني من أجل امتناع الأول. تقول: لو جئتني لآكرمتك، فامتنع الإكرام لإمتناع المجئ. ومنه قوله تعالى "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا" (٢٢/٢١) وما أشبهه.

وهو ضد (إن) الشرطية؛ لانها تقتضي وقوع الثاني من أجل وقوع الاول. تقول: إن جئتني آكرمتك.

وأما لولا، فمركبة من معنى (إن) و (لو)؛ لانها تمنع الثاني من أجل وجود الأول، تقول: لولا زيد لهلك عمرو، اي امتنع هلاك عمرو من أجل وجود زيد. ومنه قوله تعالى "لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا" (٨٢/٢٨).

وقد تكون لولا بمعنى (هلاً)، كقوله تعالى "لَوْلَا أُخْرَتْنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ" (١٠/٦٣). ونظائره كثيرة.

ما: على اثني عشر وجهاً:

شرطية: كقوله تعالى "وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ" (١٩٧/٢).

و (مهما) اصلها (ما) الشرطية ضُمَّت اليها (ما) زائدة، كما ضُمَّت الي (إن)، و (متى)، و (أين) الشرطيات. وابدلوا فيها هاءً تخفيفاً. هذا قول الخليل^(١).

(١) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٥٥٥؛ مختار ص ٧٤٩

وقال سيبويه: يجوز أن تكون (مَ)، ك (اذ) ضُمَّتَ إليها (ما) (١).

واستفهامية: بمعنى (أي شيء)، كقوله تعالى "وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى" (١٧/٢٠).
فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا حَرْفٌ جَرٍ [181/B] حُذِفَ الْفَهَا، كقوله تعالى "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ" (١/٧٨)، و
"فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَهَا" (٤٣/٧٩)، و "لِمَ أذِنْتَ لَهُمْ" (٤٣/٩)، و "بِمَ تُبَشِّرُونَ" (٥٤/١٥)
ونحوها.

وخبرية: بمعنى الذي، فتلزمها الصلة، كما تلزم الذي، كقوله تعالى "إِنَّ مَا صَنَعُوا كَيْدٌ
سَاحِرٌ" (٦٩/٢٠).

وقوله تعالى "قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ" (٨١/١٠): من قرأ بالقصر جعلها
خبرية، ومن قرأ بالمد جعلها استفهامية. والقراءتان مشهورتان.

وهي بمعنى الذي في قوله تعالى "كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ" (١٣٨/٧). ذكره الأخفش.

وللتعجب: كقوله تعالى "قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ" (١٧/٨٠).

وأما قوله تعالى "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" (١٧٥/٢): فقيل: هي للتعجب، وقيل:

استفهامية.

ونافية: كقوله تعالى "مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ" (٥٩/٧، ٦٥، ٧٣، ٨٥).

والنافية لا تعمل في لغة أهل نجد، وتعمل في لغة أهل الحجاز. ومنه قوله تعالى "مَا

هَذَا بَشَرًا" (٣١/١٢)، وقوله تعالى "مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ" (٢/٥٨).

وزائدة: كقوله تعالى "فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ" (١٥٥/٤، ١٣/٥)، وقوله تعالى "فِيَا مَأْمُورًا

يَا تَيْنِكُمْ مِنِّي هُدًى" (٣٨/٢، ١٢٣/٢٠).

وعلامة زيادة الحرف في الكلام عدم اختلاله بحذفه. وبعضهم يسمي الزائدة مؤكدة؛

لثلاً يُظَنُّ أَنْ فِي الْقُرْآنِ كَلِمَةً لغير معنى وفائدة.

ونكرة: بمعنى شيء فيلزمها الوصف، تقول: رأيت ما معجباً لك، أي شيئاً معجباً لك.

ومنه قولهم: نعم ما صنعت، ويش ما صنعت، أي نعم شيء، ويش شيء. ومنه قول

الشاعر:

(١) انظر نفس المصدرين السابقين.

رَبَّمَا تَكَرَّهَ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ سِرَّ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ (*) (١٠٤)

أي ربُّ شئٍ مكروهٍ من الأمور. ومنه قوله تعالى "مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ" (٢٦/٢). وقيل: هي زائدة على القراءة المشهورة، وهي نصبُ البعوضة. وأما على قراءة الرفع فهي نكرة موصوفة.

ومصدرية: مع الفعل الماضي أو المضارع، كقوله تعالى "سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا" (١٨١/٣): أي قولهم، وقوله تعالى "فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ" (٩٤/١٥): أي بالأمر.

وأما قوله تعالى "بِمَا غَفَرَلِي رَبِّي"، فقال الكسائي: هي مصدرية^(١). وقال غيره: استفهامية. ورده الكسائي بعدم حذف الالف منها مع حرف الجر، كحذفه في "عَمَّ" (١/٧٨) وأخواتها على ما مرَّ قبيل هذا^(٢). وأجابوا عنه بأنه لغة. قال الشاعر:

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِنَا لَنِيمُ كَخَنْزِيرٍ تَمْرَعُ فِي رَمَادٍ (**)

(١٠٥)

أي على أي شئٍ.

وكافة عن العمل: مع إنَّ وأخواتها لازالتها اختصاصها بالاسم. ومنه قوله تعالى "إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ" (١٧١/٤)، وقوله تعالى "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" [182/A]. (٢٨/٣٥)

وأما قوله تعالى "رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا" (٢/١٥)، فقال البصريون هي فيه زائدة. وقال الكوفيون: هي بمعنى شئٍ، والكافة لا تُلغى لاختلاله بالمعنى بخلاف الزائدة.

وتكون إسما: بمعنى حينٍ، كقوله تعالى "كُلَّمَا حَبَّتْ" (٩٧/١٧)، و "كُلَّمَا نَضِجَتْ" (٥٦/٤) ونحوهما.

وتكون مسلطة: للعامل على الجزاء، كقولك: كَيْفَمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ، و: إذا ما تخرجُ أخرجُ، و: حيثما تكنُ أكنُ. فلولاها ما جوزي بهن وليست هنا زائدة.

وتكون مغيرة: لمعنى الحرف. تقول في (لو): لوما، فيصير معناها: هلا. ومنه قوله تعالى "لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ" (٧/١٥): أي هلا.

(*) البيت لأمية ابن أبي الصلت. انظر الصحاح ج ١ ص ٣٣٤ (فرج): اللسان ج ٢ ص ١٠٦٦ (فرج): وهو موجود غير منسوب أيضا في الأساس ص ٧٠٥ (فرج). وقبله في اللسان:

لا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ، فَقَدْ تَكَّدَ شَفَّ غَمَاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ

(١) قارن البحر ج ٧ ص ٣٣٠

(٢) انظر البحر نفس الصفحة و معنى اللبيب ج ١ ص ٢٩٩

(**) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه. هو من قصيدته التي يهجو فيها بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. انظر ديوان ص ٧٩: الكشف ج ٦ ص ٢٠١: البحر ج ٨ ص ٤١٠ وروايتهم: (... يشتمني...).

واعلم: أن ما اذا كانت نافيةً، او زائدةً، او كافةً، او مسلطةً، أو مغيرةً فهي حرف؛ وفي غير هذه المواضع هي اسم.

معنى: ظرف غير متمكن، وهو سؤال عن زمان، ويُجازى به.

وا: حرف النُدْبَةِ. تقول: وا زيدا. ويقال ايضا في النُدْبَةِ: يا زيدا. ومنه قوله تعالى "يَا أَسْفَا عَلَى يُوْسُفَ" (٨٤/١٢)، وقوله تعالى "يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ" (٣١/٦).

واو: الواو: حرف عطف تجمع بين الشئين ولا تدل على الترتيب، وتدخل عليها الف الإستفهام، كقوله تعالى "أَوْ عَجِبْتُمْ" (٦٣/٧، ٦٩).

وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من مناسبة المصاحبة. ومنه قوله عليه السلام: "بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ"^(١) وأشار الى السبابة والوسطى.

وقد تكون للحال، كقوله تعالى "لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى" (٤٣/٤).

وتكون للقسم، كقوله تعالى "وَاللَّهِ رَبَّنَا" (٢٣/٦).

وتكون زائدة، كقولهم: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد.

وقوله تعالى "حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَقْتِهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" (٧١/٣٩، ٧٣): قال الجوهري: يجوز أن تكون الواو فيه زائدة^(٢).

ها: حرف تنبيه، كقولك: ها ذا، وهؤلاء، وتقول: ها أنتم هؤلاء، فتجمع بين تنبيهين تأكيدا كما تقول: أَلَا يَا هَوْلَاءِ.

هلا: أصلها (لا). بُنِيَتْ مع (هل) فصار فيها معنى التحضيض.

هنا: وها هنا اشارة الى قريب، وهناك وهناك اشارة الى بعيد، واللام زائدة والكاف للخطاب.

يا: حرف نداءٍ للقريب والبعيد.

وقوله تعالى "أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ" (٢٥/٢٧) بالتخفيف في قرآءة الكسائي، معناه: ألا

(١) "بعثت والساعة كهاتين" الحديث في البخاري، رفاق ٣٩، طلاق، تفسير سورة ٧٩: المسلم، جمعة ٤٣، فتن ١٣٢، ١٣٥:

ابن ماجه، مقدمة ٧، فتن ٢٥

(٢) انظر الصحاح ج ٦ ص ٢٥٥٧

يَا هُوْلَاءِ اسْجُدُوا، فَحَدَّثَ الْمُنَادِي اِكْتِفَاءً بِحَرْفِ النَّدَاءِ، كَمَا حَدَّثَ حَرْفَ النَّدَاءِ اِكْتِفَاءً
بِالْمُنَادِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "يُوسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هَذَا" (٢٩/١٢).

وقيل: يا هنا للتنبية لا للنداء؛ فهو جمعٌ بين تنبيهين للتأكيد، كأنه قال: الا اسجدوا،
فلما دخل عليه يا للتنبية سقطت ألف [182/B] اسجدوا؛ لانها الف وصل وسقطت الف يا
لاجتماع الساكنين، الالف والسين، ونظيره قول ذي الرمة:

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى

ولا زال منهلاً بجرعائك القطر (*) (١٠٦)

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه محمد بن ابي بكر الرازي عفا الله
عنه وغفر له ولجميع المسلمين.

وهذا النسخة أول نسخة بيّضها المؤلف المذكور من المسودة.

واتفق الفراغ من تعليق هذه النسخة في العاشر من جمادى الاولى الواقع في سنة ثلاث
وستين وستمائة.

(*) البيت في الديوان ص ٢٩٠ وهو من الابيات المشهورة وختم به الصحاح واللسان.

والبلى: مصدر بلي الثوب ونحوه يبلى بلاء وبلى، اذا رث وقدم. ومنهلاً: من أنهل المطر، اي انسكب وانصب. الجرعاء:
رملة مستوية لا تنبت شيئاً. والقطر: المطر.

فهارس تفسير غريب القرآن العظيم

فهرس الابواب والفصول

١٠٧	فصل السين	٨٢ - ٩٥	باب الهمزة
١٠٨	فصل الشين	٨٢	فصل الباء
١٠٩	فصل الصاد	٨٣	فصل الجيم
١١٠	فصل الضاد	٨٤	فصل الحاء
١١١	فصل الطاء	٨٤	فصل الخاء
١١٢	فصل العين	٨٥	فصل الدال
١١٤	فصل الغين	٨٦	فصل الذال
١١٥	فصل القاف	٨٦	فصل الراء
١١٨	فصل الكاف	٨٧	فصل السين
١٢١	فصل اللام	٨٨	فصل الشين
١٢٢	فصل النون	٨٩	فصل الصاد
١٢٣	فصل الواو	٨٩	فصل الضاد
		٨٩	فصل الطاء
١٣٢ - ١٢٣	باب العاء	٨٩	فصل العين
١٢٣	فصل الالف	٩٠	فصل الفاء
١٢٤	فصل الباء	٩٠	فصل القاف
١٢٤	فصل التاء	٩١	فصل الكاف
١٢٥	فصل الجيم	٩١	فصل اللام
١٢٥	فصل الحاء	٩١	فصل الميم
١٢٥	فصل الخاء	٩٢	فصل النون
١٢٥	فصل الراء	٩٤	فصل الواو
١٢٦	فصل الزاى	٩٥	فصل الهاء
١٢٦	فصل السين		
١٢٧	فصل الشين	٩٥ - ١٢٣	باب الياء
١٢٧	فصل العين	٩٥	فصل الالف
١٢٧	فصل القاء	٩٦	فصل التاء
١٢٨	فصل القاف	٩٧	فصل الثاء
١٢٩	فصل الكاف	٩٨	فصل الجيم
١٢٩	فصل اللام	١٠٠	فصل الحاء
١٣٠	فصل الميم	١٠٢	فصل الخاء
١٣١	فصل النون	١٠٣	فصل الدال
١٣٢	فصل الواو	١٠٣	فصل الذال
١٣٢	فصل الهاء	١٠٤	فصل الراء
		١٠٦	فصل الزاى

١٥٦ - ١٤٦

١٤٦

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٤٩

١٥١

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٥

١٥٥

١٥٦

باب الحاء

فصل الباء

فصل الجيم

فصل الذال

فصل الراء

فصل الزاي

فصل السين

فصل الشين

فصل الصاد

فصل الضاد

فصل الطاء

فصل الفاء

فصل القاف

فصل الكاف

فصل اللام

فصل الميم

فصل النون

١٣٨ - ١٣٢

١٣٢

١٣٣

١٣٣

١٣٤

١٣٤

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٦

١٣٦

١٣٦

١٣٧

١٣٧

١٣٧

١٣٧

١٣٨

١٣٨

باب الثاء

فصل الالف

فصل الباء

فصل التاء

فصل الثاء

فصل الجيم

فصل الحاء

فصل الخاء

فصل الراء

فصل الصاد

فصل الضاد

فصل العين

فصل الغين

فصل الفاء

فصل اللام

فصل الميم

فصل النون

فصل الواو

١٥٩ - ١٥٧

١٥٧

١٥٧

١٥٧

١٥٨

١٥٨

١٥٨

باب الخاء

فصل الباء

فصل الراء

فصل السين

فصل الشين

فصل الصاد

فصل النون

١٤٦ - ١٣٨

١٣٨

١٣٩

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤١

١٤٢

١٤٢

١٤٣

١٤٣

١٤٤

١٤٤

١٤٥

١٤٥

١٤٦

١٤٦

باب الجيم

فصل الالف

فصل الباء

فصل التاء

فصل الخاء

فصل الحاء

فصل الذال

فصل الراء

فصل الزاي

فصل السين

فصل العين

فصل الفاء

فصل اللام

فصل الميم

فصل النون

فصل الواو

فصل الهاء

١٨٧ - ١٥٩

١٥٩

١٥٩

١٥٩

١٥٩

١٦٢

١٦٣

١٦٣

١٦٣

١٦٥

١٦٦

١٦٧

باب الدال

فصل الالف

فصل الباء

فصل التاء

فصل الجيم

فصل الخاء

فصل الحاء

فصل الذال

فصل الراء

فصل الزاي

فصل السين

فصل الشين

٢٢٥	فصل الظاء	١٧١	فصل الصاد
٢٢٧	فصل العين	١٧٢	فصل الضاد
٢٣١	فصل الغين	١٧٣	فصل الطاء
٢٣٣	فصل الفاء	١٧٣	فصل العين
٢٣٥	فصل القاف	١٧٦	فصل الفاء
٢٣٩	فصل الكاف	١٧٧	فصل القاف
٢٤٢	فصل الميم	١٧٩	فصل الكاف
٢٤٣	فصل النون	١٧٩	فصل اللام
٢٤٨	فصل الواو	١٨٠	فصل الميم
٢٥٠	فصل الهاء	١٨٢	فصل النون
٢٥١	فصل الياء	١٨٤	فصل الواو
		١٨٧	فصل الهاء
٢٥٧ - ٢٥٢	باب الزاى		
٢٥٢	فصل الالف	١٨٩ - ١٨٧	باب الذال
٢٥٢	فصل الباء	١٨٧	فصل الالف
٢٥٢	فصل الجيم	١٨٨	فصل الجيم
٢٥٢	فصل الحاء	١٨٨	فصل الخاء
٢٥٣	فصل الراء	١٨٨	فصل العين
٢٥٣	فصل الشين	١٨٨	فصل اللام
٢٥٣	فصل الضاد	١٨٩	فصل النون
٢٥٣	فصل العين	١٨٩	فصل الواو
٢٥٥	فصل الغين		
٢٥٥	فصل الفاء	٢٥٢ - ١٨٩	باب الراء
٢٥٥	فصل الكاف	١٨٩	فصل الالف
٢٥٥	فصل اللام	١٩٢	فصل الباء
٢٥٥	فصل الميم	١٩٦	فصل التاء
٢٥٦	فصل النون	١٩٧	فصل الشاء
٢٥٦	فصل الواو	١٩٧	فصل الجيم
٢٥٦	فصل الهاء	١٩٩	فصل الحاء
		٢٠٣	فصل الخاء
٢٧١ - ٢٥٧	باب السين	٢٠٦	فصل الدال
٢٥٧	فصل الالف	٢٠٨	فصل الذال
٢٥٨	فصل الباء	٢١٠	فصل الزاى
٢٦٠	فصل التاء	٢١٢	فصل السين
٢٦٠	فصل الجيم	٢١٨	فصل الشين
٢٦٠	فصل الحاء	٢٢٠	فصل الصاد
٢٦١	فصل الخاء	٢٢٢	فصل الضاد
٢٦١	فصل الدال	٢٢٣	فصل الطاء

٢٧٨	فصل الحاء	٢٦٢	فصل الراء
٢٧٨	فصل الدال	٢٦٣	فصل الشين
٢٧٨	فصل الراء	٢٦٣	فصل الظاء
٢٧٨	فصل العين	٢٦٤	فصل العين
٢٨٠	فصل الغين	٢٦٤	فصل الفاء
٢٨٠	فصل القاء	٢٦٤	فصل القاف
٢٨١	فصل القاف	٢٦٦	فصل الكاف
٢٨٢	فصل الميم	٢٦٦	فصل اللام
٢٨٣	فصل النون	٢٦٧	فصل الميم
٢٨٣	فصل الواو	٢٦٨	فصل النون
		٢٦٩	فصل الواو
٢٨٣ - ٢٩٢	باب العطاء	٢٧٠	فصل الهاء
٢٨٣	فصل الباء	٢٧٠	فصل الياء
٢٨٤	فصل الثاء		
٢٨٤	فصل الحاء	٢٧٤ - ٢٧١	باب الشين
٢٨٥	فصل الحاء	٢٧١	فصل الباء
٢٨٥	فصل الراء	٢٧١	فصل الراء
٢٨٦	فصل السين	٢٧١	فصل العين
٢٨٧	فصل الشين	٢٧٢	فصل الغين
٢٨٨	فصل الصاد	٢٧٢	فصل الفاء
٢٨٩	فصل الغين	٢٧٣	فصل النون
٢٨٩	فصل الفاء	٢٧٤	فصل الواو
٢٨٩	فصل القاف	٢٧٤	فصل الهاء
٢٩٠	فصل الكاف		
٢٩٠	فصل اللام	٢٧٧ - ٢٧٤	باب الصاد
٢٩١	فصل النون	٢٧٤	فصل الحاء
٢٩١	فصل الواو	٢٧٤	فصل الحاء
٢٩١	فصل الهاء	٢٧٥	فصل الراء
		٢٧٥	فصل الصاد
٢٩٢ - ٢٩٤	باب الظاء	٢٧٦	فصل الغين
٢٩٢	فصل الحاء	٢٧٧	فصل القاف
٢٩٢	فصل الشين	٢٧٧	فصل الميم
٢٩٣	فصل الغين	٢٧٧	فصل النون
٢٩٣	فصل الفاء		
٢٩٣	فصل اللام	٢٨٣ - ٢٧٧	باب الضاد
٢٩٣	فصل الواو	٢٧٧	فصل الباء
٢٩٤	فصل الياء	٢٧٧	فصل الحاء

٣٢٣	فصل الحاء	٢٩٤ - ٣١٥	باب العين
٣٢٨	فصل الراء	٢٩٤	فصل الباء
٣٢٩	فصل الزاي	٢٩٤	فصل التاء
٣٣٠	فصل السين	٢٩٦	فصل الجيم
٣٣١	فصل الشين	٢٩٧	فصل الحاء
٣٣٢	فصل الصاد	٢٩٩	فصل الدال
٣٣٣	فصل الضاد	٢٩٩	فصل الذال
٣٣٥	فصل الطاء	٣٠٠	فصل الراء
٣٣٧	فصل العين	٣٠٢	فصل الزاي
٣٤٠	فصل الغين	٣٠٢	فصل السين
٣٤٠	فصل القاف	٣٠٤	فصل الشين
٣٤١	فصل الكاف	٣٠٦	فصل الصاد
٣٤٣	فصل اللام	٣٠٧	فصل الضاد
٣٤٣	فصل النون	٣٠٧	فصل الطاء
٣٤٤	فصل الواو	٣٠٨	فصل الفاء
		٣٠٩	فصل القاف
٣٦٩ - ٣٤٥	باب القاف	٣١٠	فصل الميم
٣٤٥	فصل الالف	٣١٢	فصل النون
٣٤٥	فصل الباء	٣١٣	فصل الواو
٣٤٥	فصل التاء	٣١٤	فصل الهاء
٣٤٥	فصل الحاء	٣١٥	فصل الباء
٣٤٨	فصل الحاء		
٣٥٠	فصل الدال	٣١٨ - ٣١٥	باب الغين
٣٥٠	فصل الذال	٣١٥	فصل الباء
٣٥٠	فصل الراء	٣١٦	فصل الدال
٣٥٢	فصل الزاي	٣١٦	فصل الراء
٣٥٣	فصل السين	٣١٧	فصل الزاي
٣٥٥	فصل الشين	٣١٧	فصل السين
٣٥٦	فصل الصاد	٣١٧	فصل الصاد
٣٥٨	فصل الضاد	٣١٨	فصل الفاء
٣٥٩	فصل الطاء	٣١٨	فصل النون
٣٦١	فصل العين		
٣٦٢	فصل الغين	٣٤٤ - ٣١٨	باب الفاء
٣٦٣	فصل الفاء	٣١٨	فصل الالف
٣٦٥	فصل الميم	٣٢١	فصل التاء
٣٦٥	فصل النون	٣٢١	فصل الثاء
٣٦٧	فصل الواو	٣٢١	فصل الجيم
		٣٢٢	فصل الحاء

٤٢٢	فصل الميم	٣٦٩ - ٣٧٩	باب الكاف
٤٢٤	فصل النون	٣٦٩	فصل الالف
٤٢٧	فصل الواو	٣٧٠	فصل الباء
٤٢٩	فصل الهاء	٣٧٠	فصل الخاء
		٣٧١	فصل الدال
٤٨٢ - ٤٣٠	باب الميم	٣٧٢	فصل السين
٤٣٠	فصل الالف	٣٧٣	فصل الشين
٤٣٥	فصل الباء	٣٧٥	فصل الصاد
٤٣٥	فصل التاء	٣٧٥	فصل الضاد
٤٣٧	فصل الثاء	٣٧٥	فصل الفاء
٤٣٧	فصل الجيم	٣٧٦	فصل الميم
٤٣٨	فصل الخاء	٣٧٨	فصل النون
٤٤٣	فصل الحاء	٣٧٩	فصل الهاء
٤٤٦	فصل الدال		
٤٤٦	فصل الذال	٤٣٠ - ٣٧٩	باب اللام
٤٤٧	فصل الراء	٣٧٩	فصل الالف
٤٤٩	فصل الزاي	٣٨٣	فصل الباء
٤٥٠	فصل السين	٣٨٥	فصل التاء
٤٥٥	فصل الشين	٣٨٥	فصل الثاء
٤٥٦	فصل الصاد	٣٨٧	فصل الجيم
٤٥٦	فصل الطاء	٣٨٩	فصل الخاء
٤٥٧	فصل الظاء	٣٩٢	فصل الحاء
٤٥٨	فصل العين	٣٩٣	فصل الدال
٤٦٣	فصل الغين	٣٩٤	فصل الذال
٤٦٤	فصل الفاء	٣٩٥	فصل الراء
٤٦٤	فصل القاف	٣٩٧	فصل الزاي
٤٦٩	فصل الكاف	٣٩٧	فصل السين
٤٧٣	فصل اللام	٤٠٠	فصل الشين
٤٧٥	فصل النون	٤٠١	فصل الصاد
٤٧٨	فصل الواو	٤٠١	فصل الضاد
٤٧٩	فصل الهاء	٤٠٤	فصل الطاء
٤٨١	فصل الياء	٤٠٥	فصل الظاء
		٤٠٦	فصل العين
٥٢١ - ٤٨٢	باب النون	٤١١	فصل الغين
٤٨٢	فصل الالف	٤١٢	فصل الفاء
٤٨٥	فصل الباء	٤١٤	فصل القاف
٤٨٩	فصل التاء	٤١٨	فصل الكاف
٤٨٩	فصل الثاء	٤٢٢	فصل اللام

٥٢٨ - ٦٠٥
٥٢٨
٥٣٣
٥٣٧
٥٣٧
٥٣٨
٥٤٢
٥٤٥
٥٤٨
٥٥٠
٥٥١
٥٥٦
٥٥٨
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٦
٥٦٦
٥٦٧
٥٧٥
٥٧٨
٥٨٠
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٨
٥٩١
٥٩٥
٦٠٢
٦٠٤

باب الواو والياء
فصل الالف
فصل الياء
فصل التاء
فصل الثاء
فصل الجيم
فصل الحاء
فصل الخاء
فصل الدال
فصل الذال
فصل الراء
فصل الزاى
فصل السين
فصل الشين
فصل الصاد
فصل الضاد
فصل الطاء
فصل العين
فصل الغين
فصل الفاء
فصل القاف
فصل الكاف
فصل اللام
فصل الميم
فصل النون
فصل الواو
فصل الهاء
فصل الياء

٦١٨ - ٦٠٥

باب الالف اللينة

٤٨٩ فصل الجيم
٤٩٠ فصل الحاء
٤٩٥ فصل الخاء
٤٩٦ فصل الدال
٤٩٨ فصل الذال
٤٩٨ فصل الراء
٤٩٩ فصل الزاى
٤٩٩ فصل السين
٥٠٢ فصل الشين
٥٠٣ فصل الصاد
٥٠٤ فصل الضاد
٥٠٤ فصل الطاء
٥٠٤ فصل الظاء
٥٠٥ فصل العين
٥٠٧ فصل الغين
٥٠٧ فصل الفاء
٥٠٨ فصل القاف
٥١٠ فصل الكاف
٥١٢ فصل اللام
٥١٤ فصل الميم
٥١٧ فصل النون
٥١٨ فصل الواو
٥١٩ فصل الهاء
٥٢٠ فصل الياء

٥٢٨ - ٥٢١

باب الهاء
فصل الالف
فصل التاء
فصل السين
فصل الشين
فصل العين
فصل الفاء
فصل الكاف
فصل اللام
فصل الواو

فهرس المواد حسب حروف الهجاء

٣٨٣	ببل	٥٣١	إمًا	٤٨٣	اسن	- أ -	
١٩٢	بتر	٤٨٤	أمین	٥٣٠	اسا	٦٠٨	آل حم
٣٧٠	بتك	٤٨٥	ان	١٩٠	اشر	٩٥	ابب
٣٨٣	بتل	١٣٣	انث	١٥٩	اصد	١٥٩	ابد
١٣٣	بث	٤٢٤	انجيل	١٩١	اصر	٣٤٥	ابق
٢٥٩	بجس	٢٥٧	انس	٣٨٠	اصل	٣٧٩	ابل
١٣٣	بحت	٣٢١	انف	٣١٩	افف	٥٢٨	ابا
١٩٢	بحر	٤٨٥	ان	٣٤٥	افق	٥٢٩	اتا
٢٥٩	بخس	٤٨٤	إنمًا	٣٦٩	افك	١٣٢	ااث
٢٩٤	بخع	٤٨٥	أن	٣٨٠	افل	١٨٩	اثر
٣٨٣	بخل	٤٨٤	انن	٣٨٠	اكل	٣٨٠	اثل
٨٢	بدأ	٦١١	أتى	٥٣١	الا	٤٣٠	اثم
١٩٢	بدر	٥٣١	انا	٦١٠, ٦١١	إلا	١٣٨	اجج
٢٩٤	بدع	٣٨٢	اهل	١٢٣	الت	١٩٠	اجر
٣٨٣	بدل	٥٣٢	او	٦٠٦	آلر	٣٨٠	اجل
٤٨٥	بدن	٩٦	أوب	٢٥٧	الس	١٥٩	احد
٥٣٣	بدا	١٥٩	اود	٣١٩	الف	١٨٧	اخذ
١٩٣	بذر	٤٢٧, ٣٨١	اول	٣٨١	الل	١٩٠	اخر
٨٢	برأ	٦١٠	اولات	٤٣٢	الم	٥٣٠	اخا
١٣٩	برج	٥٢٣	اوه	٦٠٥	آلم	٤٣١	ادم
١٤٦	برح	٥٣٢	اوا	٦٠٦	الر	٥٣٠	ادا
١٥٩	برد	٥٣٣	أى	٦٠٦	المر	١٨٨	اذ
١٩٣	برر	١٥٩	ايد	٦٠٦	المص	٦١٠	إذ
٢٥٢	برز	٣٦٩	ايك	٥٢١	اله	٦٠٩	إذا
١٥٧	برزخ	٣٨٢	ايل	٦١٠	ألو	٤٨٢	اذن
٣٤٥	برق	٤٣٤	ايم	٤٨٥	الآن	٥٣٠	أذا
٣٧٠	برك	٤٨٥	اين	٦١٠	ألا	٩٦	ارب
٤٣٥	برم	٤٨٥	ايبان	٦١٠	ألى	٣٦٩	ارك
٤٣٥	برهم	٥٣٢	إيا	٦١٠	إلى	٤٣١	ارم
٤٨٦	برهن	٥٣٢	أى	١٢٣	امت	١٩٠	أزر
٥٣٣	برا	٦١١	إيّا	١٥٩	امد	٢٥٢	ازز
٣١٥	بزغ			١٩١	امر	٣١٨	ازف
١٩٣	بسر	- ب -		٢٥٧	امس	١٩٠	اسر
٢٥٩	بسس	٦١١, ٥٣٦	با	٤٣٢	امم	٥٥٨	اسرائيل
٢٨٣	بسط	١٩٢	بأر	٤٨٣	امن	٢٥٧	اسس
٣٤٥	بسق	٢٥٨	بأس	٥٢٣	أمه	٣١٩	اسف
٣٨٤	بسل						

٢٦٠	جسس	١٦٠	ثمد	١٢٤	بيت	١٩٣	بشر
٤٣٨	جسم	١٩٧	ثمر	١٦٠	بيد	١٩٣	بصر
٣٨٧	جعل	٤٣٧	ثمم	٢٩٤	بيح	٢٩٤	بضع
٨٣	جفاً	٤٨٩	ثمن	٤٨٦	بين	٨٣	بطاً
٤٨٩	جفن	٥٣٧	ثنا			١٩٥	بطر
٥٤١	جفا	٩٧	ثوب	- ت -		٢٧١	بطش
٩٨	جلب	١٩٧	ثور	٦١٢	تا	٣٨٤	بطل
١٦١	جلد	٥٣٨	ثوا	٩٦	تیب	٤٨٦	بطن
٣٨٨	جلل			١٩٦	تیر	١٣٣	بعث
٥٤١	جلا	- ج -		٢٩٤	تبع	١٩٥	بعثر
١٤٧	جمع	١٩٧	جأر	٩٦	ترب	١٦٠	بعد
١٦١	جمد	٩٨	جیب	٣٢١	ترف	١٩٥	بعر
٢٩٦	جمع	١٢٥	جیت	٣٤٥	ترق	٢٧٧	بعض
٣٨٨	جمل	١٩٨	جبر	٢٩٥	تسع	٣٨٤	بعل
٤٣٨	جمم	٣٨٧	جبل	٢٦٠	تعس	١٢٤	بغت
٩٨	جنب	٥٣٨	جبا	١٣٣	تفت	٢٧٧	بفض
١٤٧	جنح	١٣٤	جثث	٣٨٥	تلل	٥٣٣	بغا
١٦١	جند	٤٣٧	جنم	٥٣٧	تلا	١٩٦	بقر
٣٢٢	جنف	٥٣٨	جشا	٤٣٦	تمم	٣٨٤	بقل
٤٨٩	جان	١٦٠	جحد	١٩٧	تتر	٥٣٤	بقا
٥٤٢	جنا	٤٣٧	جحم	٩٧	توب	١٩٦	بكر
١٦١	جهد	١٣٤	جدث	٤٨٩	تین	٣٧٠	بكك
١٩٩	جهر	١٦٠	جدد	٥٢٣	تیه	٤٣٥	بكم
٢٥٢	جهز	١٨٩	جدر			٥٣٥	بكا
٣٨٩	جهل	٣٨٧	جدل	- ث -		٣٨٤	بل
٤٣٨	جهنم	١٨٨	جذذ	١٢٤	ثبت	٢٥٩	بلس
٩٩	جوب	٢٩٦	جذع	١٩٧	ثیر	٢٩٤	بلع
١٦١	جود	٥٣٨	جذا	٢٨٤	ثبط	٣١٥	بلغ
١٨٩	جور	١٤٦	جرح	١٣٩	ثجج	٥٣٥	بلا
٢٦٠	جوس	٢٥٢	جرز	٤٨٩	ثخن	٤٨٦	بنن
٢٩٧	جوع	٢٩٦	جرع	٩٧	ثرب	٥٣٦	بنا
٨٣	جيا	٣٢١	جرف	٥٣٧	ثرا	١٢٤	بهت
		٤٣٧	جرم	٩٧	ثعب	١٣٩	بهج
		٥٣٩	جرا	٩٧	ثقب	٢٨٥	بهل
- ج -		٨٣	جزأ	٣٢١	ثقف	٤٣٥	بهم
٥٤٢	حاش	٢٩٦	جزع	٣٨٥	ثقل	٨٣	بورأ
١٠٠	حبب	٥٣٩	جزا	١٣٤	ثلك	١٩٦	بور
١٩٩	حبر	١٦١	جسد	٣٨٧	ثلل	٣٨٥	بول
٢٨٤	حبط						

٨٤	خساً	٢٠٢	حور	٣٩٠	حصل	٣٧٠	حيك
٢٠٤	خسر	٢٥٣	حوز	٤٩٣	حصن	٣٨٩	حبل
٣٢٣	خسف	٥٤٢	حاش	٥٤٢	حصا	٤٣٨	حتم
١٠٢	خشب	٢٨٤	حوط	١٠٢	حضب	١٣٤	حشث
٢٩٨	خشع	٣٩٢	حول	٢٠٢	حضر	١٠٠	حجب
٥٤٥	خشا	٥٤٤	حوا	٢٧٧	حفض	١٤٠	حجج
٢٧٤	خصاص	١٣٥	حيث	٢٨٤	حطط	١٩٩	حجر
٣٢٣	خصف	١٦٣	حيد	٤٤٠	حطم	٢٥٢	حجز
٤٤٤	خصم	٢٠٣	حير	٢٠٢	حظر	١٠٠	حذب
١٦٣	خضد	٢٧٧	حيض	١٦٢	حقد	١٣٤	حذث
٢٠٤	خضر	٣٢٣	حيف	٢٠٢	حفر	١٦٢	حدد
٢٩٨	خضع	٣٤٨	حيق	٢٩٢	حفظ	٣٤٥	حذق
٨٤	خطأ	٣٩٢	حيل	٣٢٢	حفف	٢٠٠	حذر
١٠٢	خطب	٤٩٤	حين	٥٤٢	حفا	١٠٠	حرب
٣٢٣	خطف	٥٤٤	حيا	١٠٢	حقب	١٣٤	حرت
٥٤٦	خطا	-	-	٣٤٦	حقق	١٤٠	حرج
١٢٥	خفت	-	-	٤٤٠	حكيم	١٦٢	حرد
٢٧٨	خفض	٨٤	خبأ	٣٤٨	حلق	٢٠٠	حرد
٣٢٣	خفف	١٢٥	خبت	٣٩٠	حلل	٢٦٠	حرس
٥٤٦	خفا	١٣٥	خبث	٤٤٣	حلقم	٢٧٤	حرص
١٦٣	خلد	٢٠٣	خبر	٤٤٢	حلم	٢٧٧	حرض
٢٧٤	خلص	٢٨٥	خيظ	٥٤٣	حلا	٣٢٢	حرف
٢٨٥	خلط	٣٩٢	خيل	٦٠٨، ٤٤٣	حم	٣٤٦	حرق
٣٢٤	خلف	٥٤٥	خبا	٨٤	حما	٤٣٨	حرم
٣٤٨	خلق	٢٠٣	ختر	١٦٣	حمد	٥٤٢	حرا
٣٩٢	خلل	٤٤٣	ختم	٣٩٠	حمل	١٠٠	حزب
٥٤٧	خلا	١٦٣	خدد	٤٤٣	حمم	٤٩٠	حزن
١٦٣	خمد	٢٩٧	خدع	٥٤٣	حما	١٠١	حسب
٢٠٤	خمر	٤٩٥	خدن	١٣٥	حنث	١٦٢	حسد
٢٨٥	خمط	٣٩٢	خذل	١٨٨	حنذ	٢٠٠	حسر
٢٦١	خنس	١٠٢	خرب	٣٢٢	حنف	٢٦٠	حسس
٢٠٥	خور	١٤١	خرج	٣٧١	حنك	٤٤٠	حسم
٢٧٨	خوض	٢٠٣	خرد	٤٩٤	حنن	٤٩١	حسن
٣٢٧	خوف	٢٧٤	خرص	٤٩٤	حنين	٢٠١	حشر
٣٩٣	خول	٤٤٤	خرطم	١٠٢	حوب	٥٤٢	حشا
٤٩٥	خون	٣٤٨	خرق	١٢٥	حوت	١٠١	حصب
٥٤٧	خوا	٤٩٥	خزن	١٤١	حوج	١٦٢	حصد
١٠٣	خيبي	٤٥٤	خزا	١٨٨	حوزة	٢٠١	حصر

٥٥٥	رعا	٢٨٥	ربط	٥٥٠	دها	٢٠٥	خير
١٠٥	رغب	٥٥٣	ربا	٢٠٧	دور	٢٨٥	خيظ
١٦٥	رغد	٣٠٠	رتع	٣٩٤	دول	٣٩٣	خيل
٤٤٨	رغم	٣٥٠	رتق	٤٤٦	دوم	٤٤٥	خيم
١٢٥	رفت	٣٩٥	رتل	٤٩٦	دون		
١٣٦	رفث	٨٦	رجأ	٤٩٦	دين	- د -	
١٦٥	رفد	١٤٢	رجج			١٠٣	دأب
٣٠١	رفع	٢٥٣	رجز	- ذ -		٢٠٦	دبر
٣٢٩	رفف	٢٦٢	رجس	٦١٢	ذا	٢٠٦	دثر
٣٥١	رفق	٣٠٠	رجع	١٠٣	ذأب	٢٠٦	دحر
١٠٥	رغب	٣٢٨	رجف	٤٤٦	دأم	٢٧٨	دحض
١٦٥	رقد	٣٩٥	رجل	١٠٣	ذيب	٥٤٨	دحا
٣٥٢	رقق	٤٤٧	رجم	١٤٧	ذبح	٣٩٣	دخل
٤٤٨	رقم	٥٥٣	رجا	٨٦	ذراً	٨٥	درأ
٥٥٥	رقا	١٠٥	رحب	٢٠٨	ذرر	١٤١	درج
١٠٥	ركب	٣٥١	رحق	٢٩٩	ذرع	٢٠٧	درر
١٦٥	ركد	٣٩٥	رحل	٥٥٠	ذراً	٢٦١	درس
٢٥٣	ركز	٤٤٧	رحم	٤٩٨	ذعن	٣٧١	درك
٢٦٣	ركس	٥٥٤	رخا	٤٩٨	ذقن	٥٤٨	درا
٢٧٨	ركض	٨٦	ردأ	٢٠٨	ذکر	٢٠٧	دسر
٣٠١	رکع	١٦٣	ردد	٥٥١	ذکا	٢٦٢	دسس
٤٤٩	رکم	٣٢٨	ردف	٣٩٤	ذلك	٥٤٨	دسا
٤٩٨	رکن	٤٤٨	ردم	٤٤٧	ذمم	٢٩٩	دمع
٢٥٣	رمز	٥٥٤	ردا	١٠٤	ذنب	٥٤٨	دعا
٢٧٨	رمض	٣٩٦	رذل	٣٩٥	ذهل	٨٥	دفاً
٤٤٩	ررم	٣٥١	رزق	٦١٣	ذو	٢٩٩	دفع
٥٥٦	رما	١٥٧	رسخ	١٦٣	ذود	٣٥٠	دقق
١٠٦	رهب	٢٦٣	رسس	٣٥٠	ذوق	٣٧٢	دکک
٢٨٦	رهط	٣٩٦	رسل	٣٠٠	ذيع	٣٧٢	دلک
٣٥٢	رهق	٥٥٤	رسا			٥٤٩	دلا
٤٩٨	رهن	١٦٤	رشد	- ر -		٢٠٧	دمر
٥٥٦	رها	١٦٤	رصد	٢٦٢	رأس	٣١٦	دمغ
١٤٨	روح	٢٧٥	رصاص	٣٢٨	رأف	٤٤٦	دمم
١٦٥	رود	٣٠١	رضع	٥٥١	رأى	٥٥٠	دنا
٢٧٨	روض	٥٥٥	رضا	٨٦	ربأ	٢٠٨	دهر
٣٠٢	روع	١٠٥	رعب	١٠٤	ربب	٣٥٠	دهق
٣١٦	روغ	١٦٤	رعد	١٤٨	ربح	٤٤٦	دهم
٥٥٦	روی	٤٩٨	رعن	٢٧٥	ربص	٤٩٦	دهن

٣٠٧	ضجع	١٧١	صعد	٨٨	شناً	١٥١	شحج
٥٦٦	ضحا	٢٢١	صعر	١٠٩	شهب	٤٥٥	شحم
١٧٢	ضدد	٣٥٧	صعق	١٦٩	شهد	٥٠٢	شحن
١١٠	ضرب	٢٢١	صفر	٣٥٦	شهق	١٦٧	شدد
٢٢٢	ضرر	٥٦٤	صفا	٢١٩	شور	١٠٨	شرب
٣٠٧	ضرع	١٥١	صفح	٢٩٢	شوظ	١٥١	شرح
٣٣٣	ضعف	١٧٢	صفد	٣٧٤	شوك	١٦٨	شرد
١٣٩	ضعث	٢٢١	صفر	٥٦٣	شوا	٤٥٥	شرذم
٥٠٤	ضعن	٣٣٣	صفصف	٨٨	شياً	٢١٨	شرر
٤٠١	ضلل	٣٣٣	صقف	١٠٩	شيب	٢٨٧	شرط
٣٧٥	ضنك	٥٠٣	صفن	٢٨٨	شيط	٣٠٤	شرع
٥٠٤	ضنن	٥٦٤	صفا	٣٠٥	شيع	٣٥٥	شرق
٨٩	ضها	٣٧٥	صكك	-	-	٣٧٣	شرك
٥٦٦	ضها	١١٠	صلب	-	-	٥٦٣	شرا
٨٩	ضوأ	١٥٢	صلح	٦٠٨	ص	٨٨	شطأ
٢٢٣	ضور	١٧٢	صلد	٨٩	صبأ	٢١٨	شطر
٢٥٣	ضيز	٤٠١	صلل	١٠٩	صب	٢٨٨	شطط
٣٣٥	ضيف	٥٦٤	صلا	١٥١	صبح	٥٠٢	شطن
٣٥٨	ضيق	١٧٢	صمد	٢٢٠	صبر	١٠٩	شعب
-	-	٣٠٦	صمع	٣١٧	صبيغ	٢١٨	شعر
-	-	٤٥٦	صمم	٥٦٤	صبا	٣٣١	شعف
٣٠٧	طبع	٣٠٦	صنع	١٠٩	صحب	٤٠٠	شعل
٣٥٩	طبق	٤٥٦	صنم	٣٣٢	صحف	٣٣٢	شغف
٥٦٦	طحا	٥٦٥	صنا	١٥٨	صخخ	٤٠١	شغل
٣٣٥	طرف	٢٢٢	صهر	٢٢٠	صخر	٣٠٥	شفع
٣٥٩	طرق	١١٠	صوب	١٧١	صدد	٣٥٥	شفق
٥٦٦	طرا	٢٢٢	صور	٢٢٠	صدر	٥٦٣	شفا
٦٠٨	طس	٣٠٦	صوع	٣٠٦	صدع	٣٥٦	شقق
٦٠٧	طسم	٣١٨	صوغ	٣٣٢	صدف	٥٦٣	شقا
٤٥٦	طسم	٤٥٦	صوم	٣٥٦	صدق	٢١٩	شكر
٤٥٦	طعم	١٥٢	صيح	٥٦٤	صدا	٢٦٣	شكس
٥٦٦	طفا	١٧٢	صيد	١٥١	صح	٣٧٤	شكك
٣٣٦	طفف	٢٢٢	صير	١٥٨	صرخ	٤٠١	شكل
٣٦٠	طفق	٢٧٥	صيص	٢٢٠	صمر	٥٦٣	شكا
٤٠٤	طفل	-	-	٢٨٨	صرط	١٢٧	شمت
١٥٣	طلح	-	-	٣٠٦	صرع	٢٥٣	شمز
٣٠٧	طلع	٥٠٤	ضأن	٣٣٢	صرف	١٥٨	شمخ
٣٧١	طلق	١٥٢	ضبح	٤٥٦	صرم	٤٠١	شمل

١٤٤	عوج	٥٧١	عصا	٥٦٧	عتا	٤٠٤	طلل
١٧٥	عود	١٧٤	عضد	٢٢٧	عشر	١٣٦	طمث
١٨٨	عوذ	٤٠٩	عضل	٥٦٨	عشا	٢٦٣	طمس
٢٣١	عور	٥٢٥	عضه	١١٢	عجب	٤٥٦	طمم
٣٦٢	عوق	٥٧١	عضا	٢٥٣	عجز	٥٠٤	طمن
٤١٠	عول	٣٣٩	عطف	٣٣٧	عجف	٦٠٧	طه
٤٦٣	عوم	٤٠٩	عطل	٤٠٦	عجل	٢٢٣	طهر
٥٠٦	عون	٥٧١	عطا	٤٥٨	عجم	١٧٣	طود
٢٣١	عير	٤٦١	عظم	١٧٤	عدد	٢٢٣	طور
٢٦٤	عيس	٢٣٠	عفر	٤٠٧	عدل	٣٠٨	طوع
٢٧٢	عيش	٣٣٩	عفف	٥٠٥	عدن	٣٣٦	طوف
٤١٠	عيل	٥٧٢	عفا	٥٦٨	عدا	٣٦١	طوق
٥٠٦	عين	١١٣	عقب	١١٢	عذب	٤٠٤	طول
٥٧٥	عيا	١٧٤	عقد	٢٢٧	عذر	٥٦٧	طوا
		٢٣٠	عقر	١١٢	عرب	١١١	طيب
		٤٠٩	عقل	١٤٣	عرج	٢٢٤	طير
- غ -		٤٦١	عقم	٥٠٥	عرجن	٣٣٧	طيف
٢٣١	غبر	٤٦١	عكف	٢٢٨	عرر		
٥٠٧	غبين	٣٤٠	علق	٢٧١	عرش	- ظ -	
٥٧٥	غشا	٣٦١	علم	٢٧٨	عرض	٥٠٤	ظعن
٢٣١	غدر	٤٦١	علن	٣٣٧	هرف	٢٢٥	ظفر
٣٦٢	غدق	٥٠٦	علا	٤٥٩	عرم	٤٠٥	ظلل
٥٧٥	غدا	٥٧٣	على	٥٧٠	عرا	٤٥٧	ظلم
١١٤	غرب	٥٧٣	عمد	١١٢	عزب	٨٩	ظما
٢٣٢	غور	١٧٥	عمر	٢٢٨	عزر	٥٠٥	ظنن
٣٤٠	غرف	٢٣٠	عمق	٢٥٣	عزز	٢٢٥	ظهر
٣٦٢	غرق	٣٦٢	عمل	٤٠٩	عزل		
٤٦٣	غرم	٤٠٩	عمم	٤٥٩	عزم	- ع -	
٥٧٥	غرا	٤٦٣	عمه	٥٧٠	عزا	٨٩	عبأ
٥٧٦	غزا	٥٢٦	عما	٢٢٩	عسر	١٣٦	عبث
٣٦٢	غسق	٥٧٤	عن	٢٦٤	عسس	١٧٣	عبد
٤١١	غسل	٥٠٦	عنت	٥٧٠	عسا	٢٢٧	عبر
٥٧٦	غشا	١٢٧	عند	٢٢٩	عشر	٢٦٤	عيس
٢٧٦	غصص	١٧٥	عنتق	٥٧٠	عشا	٢٢٧	عبقر
١١٤	غضب	٣٦٢	عنان	١١٣	عصب	١١٢	عتب
٢٨٠	غضض	٥٠٦	عنا	٢٢٩	عصر	١٧٣	عتد
٢٧٢	غطش	٥٧٥	عهد	٣٣٩	عصف	٣٦١	عتق
٥٧٦	غطا	١٧٦	عهن	٤٦٠	عصم	٤٠٦	عتل
٢٣٢	غفر	٥٠٦					

١١٥	قرب	٥٢٦	فكه	٢٧٢	فحش	٤١١	غفل
١٥٤	قرح	١٥٤	فلح	٢٣٣	فخر	١١٤	غلب
٢٣٦	قرر	٣٦٤	فلق	٥٧٩	فدا	٢٩٢	غلط
٢٨٢	قرض	٣٧٥	فلك	١٢٧	فرت	٣٤٠	غلف
٢٦٥	قرطس	٥٠٨	فلن	١٣٧	فرث	٣٦٣	غلق
٣٠٩	قرع	١٧٧	فند	١٤٤	فرج	٤١١	غلل
٣٤١	قرف	٥٠٨	فتن	١٥٤	فرح	٥٧٧	غلا
٥٠٩	قرن	٤٦٤	فهم	١٧٦	فرد	٢٣٢	غمر
٥٨٠	قرا	١٢٧	فوت	٢٦٤	فردس	٢٥٥	غمز
٢٣٧	قسر	١٤٤	فوج	٢٣٣	فرر	٢٨٠	غمض
٢٦٥	قسس	٢٣٥	فور	٢٧٣	فرش	٤٦٣	غمم
٢٨٩	قسط	٢٥٥	فوز	٢٨٠	فرض	٤٦٤	غنم
٢٦٦	قسطس	٣٦٥	فوق	٢٨٩	فرط	٥٧٧	غنا
٤٦٥	قسم	٤٦٤	فوم	٥٠٨	فرعن	٢٣٢	غور
٥٨٠	قسا	٥٢٦	فوه	٣١٨	فرغ	٢٧٦	غوص
١٧٧	قصد	٩٠	فيأ	٣٦٣	فرق	٢٨٩	غوط
٢٣٨	قصر	٢٨١	فيض	٥٢٦	فره	٤١٢	غول
٢٧٦	قصص	٥٧٩	فيا	٥٧٩	فرا	٥٧٨	غوا
٣٤١	قصف			٢٥٥	فرز	١١٥	غيب
٤٦٦	قصم	- ق -		٣٠٨	فزع	١٣٧	غيث
٥٨٠	قصا	٦٠٨	ق	١٥٤	فسح	٢٣٢	غير
١١٧	قضب	١٥٤	قيح	١٧٧	فسد	٢٨٠	غيض
٢٨٢	قضض	٢٣٥	قبر	٢٣٣	فسر	٢٩٣	غيظ
٥٨١	قضا	٢٦٤	قبس	٣٦٤	فسق		
٢٣٨	قطر	٢٧٦	قبص	٤١٢	فشل	- ف -	
٢٩٠	قطط	٢٨١	قبض	٤١٢	فصل	٦١٣	فا
٣٠٩	قطع	٤١٤	قبل	٤٦٤	فصم	١٧٦	فأد
٣٤١	قطف	٢٣٥	قتر	٢٨١	فضض	٥٧٨	فأى
٢٣٩	قطمر	٤١٥	قتل	٤١٣	فضل	٩٠	فتأ
٥٠٩	قطن	٩٠	قتأ	٥٧٩	فضا	١٥٣	فتح
١٧٧	قعد	٤٦٤	قحم	٢٣٤	فطر	٢٣٣	فتر
٢٣٩	قعر	١٧٧	قدد	٢٩٣	فظظ	٣٦٣	فتق
٤١٦	قفل	٢٣٥	قدر	٤١٣	فعل	٤١٢	فتل
٥٨٢	قفا	٢٦٤	قدس	١٧٧	فقد	٥٠٧	فتن
١١٧	قلب	٤٦٥	قدم	٢٣٤	فقر	٥٧٨	فتا
١٧٨	قلد	٥٨٠	قدا	٣٠٩	فقع	١٤٤	فجج
٣١٠	قلع	٣٤٠	قذف	٥٢٦	فقه	٢٣٣	فجر
٤١٦	قلل	٩٠	قرأ	٣٧٥	فكك	٥٧٨	فجا

٣٦٦	نطق	١٢٢	نحب	٥١٤	مكن	٦١٧	متى
٥٩٤	نطا	١٣٢	نحت	٥٨٩	مكا	٤٢٢	مثل
٢٤٦	نظر	٢٤٣	نحر	٩١	ملا	١٨٠	مجد
٣٦٦	نعم	٢٦٨	نحس	٣٦٥	ملق	٢٧٧	محص
٤٧٦	نعم	٤٢٥	نحل	٣٧٧	ملك	٣٦٥	محق
٤٧٧	نعم	٥١٧	نحن	٤٢٤	ملل	٤٢٤	محل
٤٧٨	نعم	٢٤٣	نخر	٥٨٩	ملا	٥١٤	محن
٢٨٣	نفض	٤٢٥	نخل	٥١٦	من	٥٨٨	محا
١٣٨	نفت	١٨٢	ندد	٥١٦	من	٢٤٢	مخر
١٥٧	نفع	٤٧٦	ندم	٣١٢	منع	٢٨٢	مخض
١٨٣	نقد	٥٩٢	ندا	٥١٥	متن	١٨٠	مدد
٢٤٦	نفر	٢٤٣	نذر	٥٩٠	منا	٥١٤	مدن
٢٦٨	نفس	٣١٢	نزع	١٨٢	مهد	٩١	مرأ
٢٧٣	نفس	٣١٨	نزع	٤٢٤	مهل	١٤٥	مرج
٣٦٦	نفق	٣٤٣	نزف		مهما	١٥٥	مرح
٤٢٦	نفل	٤٢٥	نزل	٥١٧	مهن	١٨١	مرد
٥٩٤	نفا	٩٢	نساء	١٣٠	موت	٢٤٢	مور
١٢٣	نقب	١٢٢	نسب	٢٤٣	مور	٢٨٢	مرض
١٨٩	نقد	١٥٨	نسخ	٢٦٧	موس	٥٨٨	مرا
٢٤٧	نقر	٢٤٤	نسر	١٨٢	ميد	١٤٥	مزج
٢٨٣	نقض	٣٤٤	نسف	٢٤٣	مير	٣٦٥	مزق
٣١٢	نقع	٣٧٨	نسك	٢٥٦	ميز	٥١٤	مزن
٤٧٨	نقم	٤٢٦	نسل			١٥٥	مسح
١٢٣	نكب	٥٩٢	نسا	- ن -		١٨١	مسد
١٣٨	نكت	٩٣	نشأ	٦٠٩	ن	٢٦٧	مسس
١٥٧	نكح	٢٤٤	نشر	٢٧٣	نأش	٣٧٦	مسك
١٨٣	نكد	٢٥٦	نشر	٥٩١	نأى	٥٨٩	مسا
٢٤٧	نكر	٢٩١	نشط	٩٢	نبا	١٤٥	مشج
٢٦٩	نكس	١٢٢	نصب	١٣١	نبت	٥٨٩	مشا
٢٧٧	نكص	١٣٢	نصت	١٨٩	نبد	٥٨٩	مضا
٤٢٦	نكل	١٥٦	نصح	٢٥٦	نبز	٢٤٢	مطر
٣٦٧	نمق	٢٤٥	نصر	٣١٢	نبيع	٥٨٩	مطا
٤٧٨	نم	٣٤٤	نصف	٣٦٥	نتق	٢٥٥	معز
١٤٥	نهج	٥٩٤	نصا	١٨٢	نجد	٥١٤	معن
٢٤٨	نهر	١٥٩	نضخ	٢٦٨	نجس	١٣٠	مقت
٥٩٤	نها	١٨٣	نضد	٤٢٤	نجل	١٣٧	مكت
٩٣	نوا	٢٤٦	نضر	٤٧٥	نجيم	٢٤٣	مكر
١٢٣	نوب	٣٤٤	نطف	٥٩١	نجبا	٣٧٦	مكك

١٨٩	وقذ	١٣٨	ورث	٩٥	هوأ	١٥٧	نوح
٢٥٠	وقر	١٨٤	ورد	١٨٦	هود	٢٤٧	نور
٣١٤	وقع	٣٦٨	ورق	٢٥١	هور	٢٧٤	نوش
٣٤٤	وقف	٥٩٥	ورا	٥١٩	هون	٢٧٧	نوص
٥٩٨	وقا	٢٤٩	وزر	٦٠٣	هوا	٥١٧	نون
٩٤	وكا	٣١٣	وزع	٩٥	هيا	٤٢٧	نييل
٢٥٦	وكز	٣٤٤	وزف	١٣٢	هيت		
٤٢٨	وكل	٥١٨	وزن	١٤٦	هيچ	- ه -	ها
١٤٦	ولج	٢٩١	وسط	٤٣٠	هيل	٦١٧	هبا
١٨٦	ولد	٣١٣	وسع	٤٨٠	هيم	٢٩١	هبط
٣٦٩	ولق	٢٦٩	وسوس			٦٠٢	هيا
٥٩٩	ولا	٣٦٨	وسق	- و -		١٨٦	هجد
٦٠١	ونا	٤٢٨	وسل	٦١٧	و	٢٥٠	هجر
٥١٩	وهن	٤٧٨	وسم	٦١٧	وا	٣١٤	هجع
٦٠١	وها	٥١٩	وسن	١٨٣	وأد	١٨٦	هدد
٤٢٩	ويل	٥٩٦	وسا	٤٢٧	وأل	٦٠٢	هدا
٦٠١	ويا	٥٩٦	وشا	٢٤٨	وير	٣١٤	هرع
		١٢٣	وصب	٣٦٧	ويق	٩٥	هزا
- ي -		١٨٥	وصد	٤٢٨	ويل	٢٥٦	هزز
٦١٧	يا	٣٤٤	وصف	١٨٣	وتد	٤٧٩	هزم
٢٧٠	يأس	٤٢٨	وصل	٢٤٨	وتر	٢٧٤	هشش
٢٧٠	يبس	٥٩٦	وصا	٥١٨	وتن	٤٧٩	هشم
٤٨١	يتم	٣١٤	وضع	٣٦٧	وثق	٤٧٩	هضم
٦٠٤	يد	٥١٩	وضن	٥١٨	وثن	٣١٥	هطع
٦٠٤	يدا	٩٤	وطأ	١٢٣	وجب	٤٢٩	هل
٦٠٨	يس	٢٥٠	وطر	١٨٣	وجد	٦١٧	هلا
٢٥١	يسر	٥١٩	وطن	٢٦٩	وجس	٣١٥	هلع
٣١٣	يسع	١٨٥	وعد	٣٤٤	وجف	٣٧٩	هلك
٢٩٤	يقظ	٢٩٣	وعظ	٤٢٨	وجل	٤٢٩	هلل
٥٢٠	يقن	٥٩٧	وعا	٥٢٧	وجه	٤٨٠	هلم
٤٨١	ييم	١٨٥	وقد	١٨٣	وحد	١٨٦	همد
٥٢٠	ييين	٢٥٠	وفر	٢٧٤	وحش	٢٥٠	همر
٣١٥	ينع	٢٨٣	وفض	٥٩٥	وحا	٢٥٧	همز
٤٨١	يوم	٣٦٩	وفق	١٨٣	ودد	٢٧٠	همس
		٥٩٧	وفا	٣١٣	ودع	٤٨٠	همم
		١٢٣	وقب	٣٦٨	ودق	٥١٩	همن
		١٣٢	وقت	٥٩٥	ودا	٩٥	هنا
		١٨٥	وقد	٢٤٩	وذر	٦١٧	هنا

فهرس الاعلام

٤٠٦، ٤٠٠، ٣٣٩، ٣٢٤، ٢٤٨، ٢٣٥، ١٨٦، ١٧٧، ١٤٨، ١٣٩، ١٣١، ٨٦	آدم عليه السلام
٥٩٣، ٤٩٤، ٤٨٧، ٤٧٥، ٤٣١	
١٩٠	آزر
٥٨٢، ٤٩٧، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٢٦، ٣٣٩، ٣٢٢، ٣٠٥، ٢٦٩	ابراهيم عليه السلام
٥٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٤٥، ٤٢٠، ٤٠٣، ٣٣٤، ٢٣٤، ١٥٦، ١٥٠	ابن الاعرابي
٥٦٥، ٥٣٤، ٤٩٤، ٤٨٠، ٤٧٦، ٤٥١، ٤٣٠، ٣٨٥، ٢١٨	ابن الانباري
<u>٢٦٨</u>	ابن بزرج
<u>٥٩٠</u>	ابن دأب
٥٠٠، ٤٠٠	ابن دريد
٦٠٠، ٤١٧، ٤٠٥، ٣٥٨، ٣٢٨، ٢٤١، ٢٣٤، ٢٠٢، ١٤٤، ٩٠	ابن السكيت
٦٠٠	ابن عامر
١٤٠، ١٣٩، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٦، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ٩٨، ٩٧	ابن عباس
٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٨، ٢١٨، ٢١٦، ١٩٣، ١٨٤، ١٨١، ١٦٥، ١٥٣، ١٤٩	
٣٥١، ٣٤٠، ٣٣٦، ٣٣٠، ٣٢٢، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٥٧، ٢٤٢، ١٣٨، ٢٣٤	
٤٢٣، ٤٢٠، ٤١٥، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٨٩، ٣٨٠، ٣٧٦، ٣٧١، ٣٦١، ٣٦٠	
٤٧٦، ٤٧٥، ٤٦٨، ٤٦٦، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٥، ٤٣٣، ٤٣٠	
٥٤٥، ٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٢٥، ٥٢٣، ٥٢٢، ٤٩٩، ٤٩٧، ٤٩٤، ٤٨٩	
٦٠٨، ٦٠٥، ٥٨٨، ٥٧٠، ٥٦٥، ٥٦١، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٦	
٢٠٣، ١٩٢، ١٨٦، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٣، ١٦٠، ١٥٩، ١٤٥، ١٠٢، ٩٣	ابن عرفة
٣٧٨، ٣٦٠، ٣٢٢، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٩٣، ٢٤٤، ٢١٥، ٢٠٧، ٢٠٥	
٥٢٠، ٤٩٣، ٤٦٥، ٤٣٨، ٤٣٨، ٤٣٨، ٤٠٩، ٤٠٢، ٣٨٩، ٣٨٣، ٣٨١	
٥٩٨، ٥٥٤	
<u>٤٣٥</u>	ابن عمر
<u>٣٠٨</u>	ابن فارس
٤١٥، ٤١٠، ٣٧٠، ٣٦٨، ٢٢١، ٩٩	ابن قتيبة
٤٦٣، ٤٤٣، ٤٣٦، ٤٣٤، ٣١٧، ٣٧١، ٣٢٣، ٢٩٦، ٢٩٠، ٢٨٣، ٢٤٢	ابن مسعود
٥٨٨، ٥٦٩، ٥١٠، ٤٦٨، ٤٦٤	
<u>٣٢٨</u>	ابن مقبل

٥١٢	ابن هرمة
٦٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٤٨ (رضي)	أبو بكر الصديق (رضي)
٥١١	أبو جندب الهذلي
٤٤٩ ، ١١٦	أبو جبل
٤٩٠	أبو حاتم
٥٤٥ ، ٥٣٦	أبو حنيفة (رضي)
٢٩٥	أبو داود
٥٥٣ ، ٥٠٤ ، ٣٢٦ ، ٢٧٦	أبو دؤيب
٥٤٨ ، ١٥٦ ، ١٣٢	أبو زيد
٥١٠	أبو سعيد الخدري
٣٨٨	أبو سليمان الخطابي
٥٨٩ ، ٥٧٨ ، ٤٨١	أبو طالب
١٦٤	أبو عامر الراهب
١٠٥ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٨٩ ، ٤١٧ ، ٥٤١ ، ٥٧٠	أبو عبيد
٥٧١	
٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٨٥ ، ٣٣٤	أبو عبيدة
٤٦٣ ، ٤٥٦ ، ٤٤٧ ، ٤٣٤ ، ٤١٧ ، ٣٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥	
٥٩٦ ، ٥٧٠ ، ٥٢٥ ، ٤٧٣ ، ٤٦٩ ، ٤٦٤	
٨٤ ، ١٢٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٦ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧	أبو علي
٢٢٤	أبو العالية
١٢٣ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢	أبو عمرو
٥٢٤ ، ٤٧٧ ، ٤٤٩ ، ٤٤٥ ، ٣٧٩	
٢١٩	أبو كبشة الخزامي
٣٢٥	أبو لبابة
١٢٢	أبو لهب
٤١٨	أبو موسى الأشعري
٣٥٣	أبو النجم
٣٨٣	أبو هريرة
٥٤٩ ، ٥٢٣ ، ١٤٥	أبو الهيثم

أبي رضي الله عنه

٤٨٥ ، ٣٧٩ ، ٣٢٠

(أبي بن كعب)

٢١٦

أحمد بن حنبل

٢٢٧ ، ١٨٠

الأحمر

٢٩٩ ، ٢٩٣

الأخطل

٨٨ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٤

الأخفش

٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥

٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠

٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥

٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧

٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٦١٥

٢٥٩

ادريس عليه السلام:

٤٣١

إرم

٨١ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣

الأزهري

١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦

٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣

٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٦

٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧

٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥

٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠

٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥

٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦

٦١٣ ، ٦٠٠

٢٨٦ ، ٤٦٠

اسحاق عليه السلام

٥٥٨

اسرائيل عليه السلام

٢٢٢ ، ٤٦٦

اسرافيل عليه السلام

٥٠٩

اسكندر الرومي

١٤٧ ، ٢٨٦ ، ٤٩٧

اسماعيل عليه السلام

١٢١ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ ، ٤٢٩ ، ٥٤١

الاصعمي

	<u>١٦١</u>	الأعمش
٤١٩ ، ٣٢٧ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٢٢١ ، ٩٠		الأعشى
	<u>٣٥٩</u>	الاقرع بن حابس
	٢٥٧	اللياس عليه السلام
٥٨٥ ، ٥٠٣ ، ٢٦٢		امرؤ القيس
	<u>٥٨٥</u>	ام جندب
	٥٩٥	ام موسى عليه السلام
	<u>٨٥</u>	الأموي
	<u>٥٠٢</u>	امية بن أبي الصلت
٣٨١ ، ١٦٠		أنس رضي الله عنه
	٤٦٠	أيوب عليه السلام
	<u>١٣٧</u>	بلعم
٤٣٠ ، ٤٠٣ ، ٣٧٨ ، ٣٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢١١ ، ١٧٢ ، ١١٩ ، ١٠٤		ثعلب
	٥٩٦ ، ٥٤٩ ، ٤٩٤	
٥٩٨ ، ٥٨٣ ، ٤٦٦ ، ٣٣٩ ، ٢٦٥ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٤٩ ، ١٤٨		جبريل عليه السلام
	٦٠٦ ، ٦٠٤	
	<u>٣٦٦ ، ٢٤٤</u>	جرير
	<u>٤٥٣</u>	الجنيد
١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨١		الجوهري
١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٣ ، ١٤٩ ، ١٣٨		
٢٨١ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩ ، ٢٢٧ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ٢٠٥ ، ١٩٦ ، ١٨٨		
٣٣٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٨٣		
٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١		
٤٢٤ ، ٤٢١ ، ٤١٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٣٩٢ ، ٣٨٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧		
٤٧٧ ، ٤٧٤ ، ٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٢٨		
٥٤٥ ، ٥٣٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٥ ، ٤٨٥ ، ٤٧٩		
٥٩٦ ، ٥٩٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٠		
	٦١٧ ، ٦١٣ ، ٦٠١	
	<u>٢٦٣</u>	حبيب النجار

الحسن
٩٤، ١١٤، ١٣٣، ١٥٦، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٢٦،
٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٨، ٤١٨، ٤٣٠، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٩،
٥٤٤، ٥٤٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٧

٤٦٧

حكيم بن حزام

٥٩٢، ٢٤٦

حمزة

٢٥٤

خالد بن الوليد (رضي)

٥٧٨، ٤٦٢

خديجة رضي الله عنها

٢٢٢، ٣٣٤، ٥٤٩، ٥٥٢، ٦٠١، ٦١٤

الخليل

٤٩٤، ٤٦٠، ٢١٠

داود عليه السلام

٦١٨، ٢٩٤

ذو الرمة

٥٠٩

ذو القرنين

٤١٨

ذو الكفل

٥٥١، ٤٠٥

رؤية

٨١، ٨٩، ١٢٧، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٩٥، ٢٩٦، ٣١٧، ٣٣٥

الزجاج

٣٤٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠٨

٤٢٥، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٥، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٦، ٥٤٦، ٥٥٠

٥٥٥، ٥٧٧، ٦٠٧

٢١١

زكريا عليه السلام

٨١، ١٠٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٩

الزمخشري

٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٩

٣١٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٩

٣٦٩، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨

٤٢٠، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧١، ٤٧٤

٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٧، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢١

٥٢٣، ٥٤٦، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٩٤، ٦١٢، ٦١٣

١٥٣

الزهري

١٣١، ٣٢٦، ٣٤٩، ٤٦٩، ٥١٦

زهير

١٢٨

زيد بن أرقم

٣٤٤	زيد بن ثابت (رضي)
٤٢٦	سارة
٢٦٧	السامري
١٩٣، ١٧٨	السدّي
٣٨٣، ٩٦	سعيد بن جبير
٤٣١	سعيد بن المسيّب
٤٩٥	سفيان بن عيينة
٥٠٢، ٣٦٦	سليمان عليه السلام
٣٠٠	سويد
٥٤٢، ٥٢٢، ٥١٧، ٤٧٧، ٤٢٩، ٣٨٠، ٣٧٦، ٣٧٥، ٢٨٨، ٢٦٥، ١٦٨	سبيويه
٦١٥، ٦٠٠، ٥٥٢	
٤٧٧	الشاطبي
٣٨١	الشافعي رحمه الله
٤٣١	شداد بن عاد
٤٣٩، ١٩٢	الشعبي
٥١٤، ٤٤٢، ٣٦٩، ١٧٦، ١٧٥	شعيب عليه السلام
٥٢٠، ٣٨٤	الشمّاح
١١٠	شمر
٣٣٣	صاحب المغرب
٤٢٥	صاحب الموضع
٤٤١، ١٧٠، ١٦٢	الضحّاك
٢٧٢	طرفة
٣٧٩، ٣٦٩، ٣٣٧، ١٨٤، ١٠٥	عائشة رضي الله عنها
٤٣١	عاد بن إرم
= ابن مسعود رضي الله عنه	عبدالله بن مسعود
٤٠٢	عبد المطلب
٥٩٠، ١٨٤	عثمان بن عفان (رضي)
٢٤٠	العجاج
٤٦٦	عزرائيل عليه لسّلام

٣٣. ٢٩١. ٢٤٩. ٢٤٤. ٢٢١. ٢١٦. ٢٠٠. ١٧٢. ١٠٣. ٩٦. ٨٤. ٨١

العزيري

٥٦٩. ٥٥١. ٥٤٦. ٥٢٦. ٥٢٣. ٤٨٦. ٤٧٨. ٤١٠. ٣٣٥

٤٣٠. ٤١٨

عطاء

٤٢٩

عطاء بن يسار

٤٣١. ٤٢٢. ٢٠١. ١٠٢

عكرمة

٥٨٨. ٥٦٩. ٤٢٧. ٣٦٠. ٣٤٦. ٢١٢. ١٩٧. ١٨٥. ١٧٠. ١٥٠. ٩٨

علي رضي الله عنه

٦٠٧. ٦٠٥. ٥٩٨

٥٨٨. ٤٧٨. ٤٢٠. ١٧١. ٩٨

عمر رضي الله عنه

٦٠١

عنتره

٤٧١. ٤٦٢. ٤٦٠. ٤٢٤. ٤١٦. ٣٢٥. ٣٠٨. ٢٣٣. ٢٠٣. ١٥٦. ١٤٨

عيسى عليه السلام

٥٧٧. ٥٥٨

٥٦٠. ٥١٤. ٥١٢. ٤٨٥. ٤٧٣. ٤٠٤. ٣٧٢. ٣٣٢. ٢٩١. ٩٦. ٨٨

الفارابي

فاطمة رضي الله عنها ٤٦٢

١٣٢. ١٢٥. ١١٧. ١١٥. ١١٠. ١٠٨. ١٠٦. ٩٤. ٩٤. ٩٠. ٨٦. ٨٢. ٨١

الفراء

١٧٦. ١٧٢. ١٦٨. ١٦٠. ١٥٠. ١٤٩. ١٤٧. ١٤٥. ١٤٣. ١٣٤. ١٣٣

٢٥١. ٢٣٨. ٢٣٠. ٢٢١. ٢١٩. ٢١٣. ٢٠٧. ٢٠٠. ١٩٩. ١٨٦. ١٨٥

٣١٧. ٣١٥. ٣١٤. ٢٨٨. ٢٨٧. ٢٧٥. ٢٧٠. ٢٦٩. ٢٦٤. ٢٦٣. ٢٦٢

٣٧٦. ٣٦٥. ٣٦٢. ٣٦٠. ٣٥٨. ٣٤٥. ٣٤٤. ٣٣٨. ٣٢٩. ٣٢٦. ٣٢٤

٤٤٣. ٤٣٧. ٤٢٩. ٤٢١. ٤١٦. ٤١٥. ٤٠٨. ٤٠٧. ٤٠٦. ٤٠٣. ٣٨٠

٥٩٢. ٥٨٣. ٥٧١. ٥٦٠. ٥٤٥. ٥٤٣. ٥٢٧. ٥٢٤. ٥٠٧. ٤٧٨. ٤٥٤

٦٠٣. ٥٩٧. ٥٩٦

٤١٩

الفرزدق

٥٣٥. ٥٢٢. ٥٠٨. ٤٥٥. ٣٧٢. ١٣٨

فرعون

٥٠٩. ٢٩٧

قارون

٩٢

قالون

٣٩٣. ٣٨٤. ٣٠١. ٢٧٧. ٢٧٠. ١٥٧. ١٤٨. ٨٩

قتادة

= ابن قتيبة

القتيبي

٤٣٣

قس بن ساعدة

٤١٠

قطامي

٥٩٦، ٤٨٠، ٤٤٩، ٤٠٣، ٤٠٣	قطرب
<u>٤٨٣</u>	قعب
<u>٣٩٦</u>	كثير
.٦٠١، ٥٥٧، ٥٢٧، ٥٢٤، ٣٤٤، ٣٣٢، ٣١٥، ٢٦٨، ٢٤٢، ١٢٠، ١١٩	الكسائي
٦١٧، ٦١٦، ٦١٠	
<u>٢٧١</u>	كعب
<u>٤٤٠</u>	لقمان
٥٥٩، ٤٧١، <u>٤٢٦</u>	لييد
١٥٧	لوط عليه السلام
٤٤٥، ٤١٧، ٣٣١، ٣١٠، ٢٩٨، ٢٣٩، <u>١٣٩</u>	الليث
<u>١٠٧</u>	المؤرخ
<u>١٠٩</u>	المازني
<u>٥٦٢</u>	مالك بن أنس (رضي)
٥٤٩، <u>٥٤٢</u>	المبرد
.٢٥١، ٢٠٧، ١٩١، ١٧٨، ١٧٧، ١٦٨، ١٤٨، ١٤٥، ١٤٠، ١٢٧، <u>١١٧</u>	مجاهد
.٤٨٠، ٤٧٥، ٤٥٠، ٤٤١، ٤٣٠، ٣٩٧، ٣٤٥، ٣٣٤، ٣٣٠، ٢٧٠، ٢٦٠	
٥٩٩، ٥٨٧، ٥٦٧، ٤٩٩	
.٤٦٠، ٤٥٢، ٤٣٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٤٨، ٣٠٥، ٢٥٧، ١٦٩، ٨٦، ٨٥، ٣٣	محمد عليه السلام
.٥٠٥، ٥٠٤، ٤٩٥، ٤٩١، ٤٨٨، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٧٧، ٤٦٧، ٤٦٥، ٤٦٢	
٦٠٩، ٦٠٨، ٦٠٥، ٥٧٤، ٥٦٥، ٥٤٩	
<u>٤٣١</u>	محمد بن كعب
٤٦٦	مريم
<u>٢٠٤</u>	معتمر بن سليمان
١٧٠، <u>١٠٦</u>	مقاتل
.٥٨٥، ٥٦٧، ٥٣٥، ٤٦٧، ٤٦٠، ٤٣٦، ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٨٢، ٣٧٤، ٣١٧	موسى عليه السلام
٥٩٥	
٥٩٠، ٥٨٩، ٤٦٦	ميكايل عليه السلام
١٧٠، <u>٩٢</u>	نافع
<u>٥٨٧</u>	النصر بن الحارث

<u>٤٧٩</u>	النضر بن شمیل
<u>٣٧٣</u>	نعیم بن مسعود
<u>٥٢١</u>	النمر بن تولب
١٥٧، ١٦١، ١٨٤، ١٨٣، ٢١٩، ٣٠٤، ٤٣١، ٤٦٠، ٤٨٩، ٥٣٩، ٥٨١	نوح علیه السلام
٥٨٢	
٢٣٥	هابل
٣٨٢، ٥٣٠، ٥٣٥	هارون علیه السلام
<u>٣٧٩</u>	هارون
٨١، ١٠٠، ١٧٢، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٨٨، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٠، ٤٨٧، ٤٨٩	الهوري
٤٩٨، ٥٢٤، ٥٣٣، ٥٤٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٩٤، ٦٠١	
<u>٣٣٤</u>	هشام بن معاوية النحوي
<u>٣٦٠</u>	هند بنت عتبة
٣٣٩	هواء
٥٠٨	الوليد بن مصعب
<u>١٧١</u>	الوليد بن المغيرة
١٣٩	يافة بن نوح عليه السلام
٢٠١	يحيى عليه السلام
٢٨٦، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٥٨	يعقوب عليه السلام
١٨٧	يهودا بن يعقوب (ع.س)
١٠٤، ١١٤، ١٦٦، ٣٥٤، ٤١١، ٤٢٢، ٤٦٠	يوسف عليه السلام
٥١٧، ٤٦٠	يونس عليه السلام
<u>١٤٣</u> ، ٢٣٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٦٠، ٥٧٩	يونس

فهرس الاشعار

الصفحة / رقم البيت	الوزن	الشاعر	القافية
(أ)			
٦٨ / ٤٢٩	طويل	زهير	نساء
٣ / ٩٠	طويل	الاعشى	نساءك
(ب)			
٥ / ٩٩	طويل	كعب بن سعد الغنوي	مجيّب
٦ / ١٠٤	وافر	-----	القليب
١٣ / ٢٢١	خفيف	الاعشى	كالزيب
٣٣ / ٣٠٠	طويل	أبو الاسود	بثقوب
٥١ / ٣٦٦	طويل	جرير	فاطربا
٥٥ / ٤٠٣	وافر	-----	للخراب
٧٨ / ٥٠٩	طويل	-----	غريب
٨٢ / ٥١٤	وافر	-----	صبًا
٩٩ / ٥٨٥	طويل	امرئ القيس	ام جندب
(ت)			
٨ / ١٢٨	وافر	زبير بن عبدالمطلب	مقيتا
٦٦ / ٤٤٣	رجز	-----	سبعت
(ح)			
٨٠ / ٥١٢	وافر	ابن هرمة	بمنتزاج
(د)			
١٩ / ٢٧٣	طويل	طرفه	المتشدد
٣٠ / ٢٩٨	رمل	-----	معدّ
٤٠ / ٣٢٧	كامل	الاعشى	موعدا
٥٩ / ٤١٩	طويل	الاعشى	محمدا
٧٠ / ٤٧٤	بسيط	الشماع	بالعود

الصفحة / رقم البيت	الوزن	الشاعر	القافية
٩١ / ٥٤١	كامل	-----	محمد
١٠٥ / ٦١٦	وافر	حسان بن ثابت	رماد

(ر)

١١ / ٢١١	رجز	ثعلب	ما زهره
٩٨ / ٥٦٩	طويل	-----	عامرا
١٢ / ٢١٦	رجز	-----	سكرا
١٤ / ٢٢٥	كامل	-----	بأمير
١٥ / ٢٤٠	رجز	العجاج	فانكدر
١٦ / ٢٤٤	كامل	جرير	ماطر
١٧ / ٢٤٩	متقارب	الاعشى	ذكورا
١٧ / ٢٤٩	متقارب	الاعشى	فعيرا
٢٠ / ٢٧٣	طويل	نهشل بن حرى	امور
٢١ / ٢٧٦	طويل	ابو ذؤيب	جبور
٢٤ / ٢٨٢	بسيط	-----	ولا قمر
٢٨ / ٢٩٤	طويل	ذو الرمة	المقادر
٣٢ / ٢٩٩	بسيط	الاخطل	وتنحار
٣٧ / ٣٢٥	كامل	حارث بن خالد المحزومي	حصيرا
٤٤ / ٣٤٤	طويل	الابيرد	أبجرا
٤٧ / ٢٧٧	رجز	أبو النجم	شعري
٦٥ / ٤٣٩	طويل	عبدالرحمن بن حمانة المحاربي الجاهلي	عمرو
٧١ / ٤٨٠	طويل	-----	عامر
٧٦ / ٥٠٣	كامل	ابن الاعرابي	كسيرا
٧٩ / ٥١١	طويل	ابو جندب الهذلي	منزري
٨١ / ٥١٢	رجز	عنتره	جسرة
٨٣ / ٥١٦	كامل	زهير	دهر
١٠٦ / ٦١٨	طويل	ذو الرمة	القطر

الصفحة / رقم البيت	الوزن	الشاعر	القافية
٨٥ / ٥٢١	متقارب	النمر بن تولب	درر
٨٧ / ٥٢٢	رجز	الاعشى	الكبار
(ص)			
٩٤ / ٥٥١	رجز	رؤية	وصني
(ع)			
٢٩ / ٢٩٨	رمل	سويد بن ابي كاهل	خدع
٣١ / ٢٩٩	كامل	ابو علي	لاتدفع
٣٤ / ٣٠٠	رمل	سويد	رتع
٧٧ / ٥٠٤	كامل	ابو ذؤيب	ويصدع
٩٥ / ٥٥٣	طويل	ابو ذؤيب	لسعتها
(غ)			
٣٥ / ٣١٥	رجز	جرير	بالبلاغ
(ف)			
٤٢ / ٣٣٧	كامل	كعب بن زهير	وشغوف
٤٣ / ٣٣٩	طويل	-----	كاسف
١٠٣ / ٦٠٩	رجز	-----	كاف
(ق)			
٤٨ / ٣٥٩	بسيط	الاقرع بن حابس	طبق
٤٩ / ٣٦٠	رجز	هنت بنت عتبة	طارق
٩٧ / ٥٦١	رجز	الاخطل	مهراق
٩٩ / ٥٨٥	طويل	امرئ القيس	طارقا

القافية الشاعر الوزن الصفحة / رقم البيت

(ك)

الاوارك	ذو الرمة	طويل	٣٦ / ٣٢٠
وعكا	-----	رجز	٥٣ / ٣٧٧
عساكا	رؤية بن العجاج	رجز	٨٨ / ٥٢٨

(ل)

النبيل	أوفى بن مطر المازني	متقارب	٢ / ٨٥
ويضل	ابن الاعرابي	رجز	٧ / ١٠٦
البقل	زهير	طويل	٩ / ١٣١
أغوال	امرئ القيس	طويل	١٨ / ٢٦٢
حابل	-----	طويل	٢٢ / ٢٧٩
البطل	الاعشى	بسيط	٢٥ / ٢٨٨
أصيلها	الاخطل	طويل	٢٧ / ٢٩٣
عواسل	أبو ذؤيب	طويل	٣٩ / ٣٢٦
الهلال	-----	وافر	٥٠ / ٣٦٢
برسول	كثير	طويل	٥٤ / ٣٩٦
والعجل	-----	بسيط	٥٦ / ٤٠٦
فاعتدل	-----	رمل	٥٧ / ٤٠٩
العمل	القطامي	بسيط	٥٨ / ٤١٠
مأكول	-----	رجز	٦٢ / ٤٢٣
نفل	ليبيد	رمل	٦٣ / ٤٢٦
بالعقول	-----	وافر	٦٤ / ٤٣٠
باطل	ليبيد	طويل	٦٩ / ٤٧١
والاغلال	امية بن ابي الصلت	خفيف	٧٤ / ٥٠٢
اغوال	امرئ القيس	طويل	٧٥ / ٥٠٣
من هلال	ليبيد	وافر	٩٦ / ٥٥٩
فحومل	امرئ القيس	طويل	١٠٠ / ٥٨٦
العقال	امية بن ابي الصلت	خفيف	١٠٤ / ٦١٦

القافية الشاعر الوزن الصفحة / رقم البيت

(م)

١٠ / ١٦٨	وافر	-----	حكيم
٣٨ / ٣٢٦	طويل	زهير	مجثم
٤٦ / ٣٥٢	كامل	-----	الاقدام
٥٢ / ٣٦٦	وافر	ثعلب	التؤام
٦٠ / ٤١٩	طويل	الفرزدق	وهاشم
٢٦ / ٢٩١	طويل	الاعشى	من الدم
٦٧ / ٤٤٩	طويل	عمرو بن شأس	كما زعم
٧٣ / ٤٩٧	وافر	-----	الخصوم
٩٠ / ٥٤٢	طويل	-----	فعلم
١٠٢ / ٦٠١	كامل	عنترة	أقدم

(ن)

١ / ٨٣	بسيط	-----	أحيانا
٤ / ٩١	وافر	عمرو بن كلثوم	جنينا
٢٣ / ٢٨٢	بسيط	امية بن ابي الصلت	ما دانا
٤١ / ٣٢٨	بسيط	ابن مقبل	السفن
٦١ / ٤٢٣	رجز	-----	يؤثفين
٧٢ / ٤٨٣	بسيط	قعنب	دفتوا
٧٢ / ٣٩٢	بسيط	قعنب	أذنوا
٨٤ / ٥٢٠	وافر	الشمخ	باليمين
٨٦ / ٥٢١	كامل	-----	الآمين
٨٩ / ٥٣٩	ثمان	-----	ثمان
٩٣ / ٥٤٨	طويل	أبو زيد	فيهون

(ي)

٤٥ / ٣٤٩	كامل	زهير	لا يفري
٩٢ / ٥٤٧	كامل	الاخفش	ما مضى
١٠١ / ٥٩١	بسيط	ابو قلابة الهذلي	المانى

فهرس الاحاديث

- ١١٧ أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفشدة
٥٤٣ استقيموا ولن تحصوا
٣٠٣ أعوذ بك دعاء لا يسمح
١٢٩ اكفتوا صبيانكم بالليل فان للشيطان خطفة
٥٢٤ الا من سفه الحق
ان رجلا قال: يا رسول الله دنني على عمل يدخلني الجنة؛ فقال: تعتق النسمة وتفك الرقية. فقال: أو ليس سوا قال: لا، اعتاق النسمة: ان تنفرد بعقتها، وفك الرقية ان تعين في عتقها "ويروي" ان تعين في تخليصه من قود او "غرم"
٣٧٥ ان الله عزوجل ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك احسن الضحك فمنطقه الرعد وضحكه البرق.
١٦٤ ان الله عفا عن امتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تتكلم
٥٠٥ ان من البيان سحرا
٤٨٦ ان من الشعر لحكما
٤٤٠ ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من آل محمد، قال: كل تقي وتقية.
٣٨١ انه عليه السلام كان يراوح بين رجليه في القيام فيقوم في صلاة الليل على هذه مرة على هذه اخرى، فقيل له: طأها بقدميك ولا تحمّل نفسك فوق طاقتك
١٢٨ انه عليه السلام قنت شهرا
٤٣٣ انه يبعث يوم القيامة امة
أن يهوديين سألوا النبي عليه السلام عنها، فقال: لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببرى الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف، فقبلا يده وقالوا: نشهد انك نبي.
٢٩٥ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة.
٤٨٥ بعثت الى امة امية.
٤٣٤ البيت المعمور: في السماء السابعة
٣٣. ثم ذروني في الريح لعلي أضل الله.
٤٠١ حديث حكيم بن حزام: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أخرج الا قائما.
٢١٦ حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب.

٩٠	دعي الصلاة ايام اقرائك
٤٤٩	الزعيم غارم
٣٤٦	السحر حق والعين حق.
٣٨٥	سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله وعترته: الثقلين.
٤٥٤	سوموا فان الملائكة قد سومت.
٣٣٦	الطوفان: الموت.
٤٥٧	الظالم: الكافر.
٥٨٣	القوة: الرمي.
٣٨٩	كتاب اللهجبل ممدود من السماء الى الارض.
	كل ما اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مالم تؤد زكاته فهو كنز
٢٥٥	وان كان ظاهرا.
٣٣٤	كل مولود يولد على الفطرة.
٥١٦	الكمة من المن وماؤها شفاء للعين.
٥٠٥	لا تجوز شهادة ظنين.
٤٠٢	لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد.
٣٠٢	لا يقولن احدكم: زرعت؛ وليقل: حرثت.
٣٥٦	لولا ان أشق على امتي لأمرتهم بالسواك.
٤٨٢	ما أذن الله لشيء كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن.
٢٨٥	من اسباغ الوضوء على المكاراة وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط.
	من سره ان يقوم الناس له صفوا فليتبوأ مقعده من النار.
٢٤٣	من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الناس الحافا.
٢٤٧	من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله.
٤٥٤	من كثرت صلواته بالليل حسنت وجهه بالنهار.
٤١٠	وابدا بمن تعول.
٢٦٠	ولا تحسسوا ولا تجسسوا.
٣٩٣ . ٢٣١	يا خيل الله اركبي.
	يأتي كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان فيطوق في حلقه، ويقول:
٣٦١	أنا الزكاة التي منعتني، ثم ينهشه وينهسه.
٣٣٧	يوم عرفة.

فهرس اسماء الاقوام والاماكن والبلدان وغيرها

١١٨	آل ابراهيم
١٠٣	آل فرعون
٣٨١	آل محمد
١٦١	آمد
٥٨٠ ، ٢٦٣	أنطاكية
٤٠٠ ، ٢٩٢	ابن آدم
٣٣٠	ابو قيس
٢٦٣	أذربيجان
٢٦٥	الاردن
٤٣١	ارم
٦٠٨ ، ٤٣١	اسكندرية
٤٣٣ (امم)	أصحاب الايكة
٢٦٣	أصحاب الاخدود
٢٦٣	اصحاب الرس
٤٢٦ (نكل)	اصحاب السبت
٣٢٠ ، ٣١٩ (الف)	اصحاب الفيل
٤٤٨	اصحاب الكهف
٤٢٢	ام القرى
٥٨٧	اندية قريش
٦٦	اهل الجاهلية
٩٠	اهل الحجاز
٣٢٠ (الف)	اهل حرم الله
٤٤٧	اهل الذمة
٩٠	اهل العراق
٤٩١ ، ٢٠٩ ، ٨٩	اهل الكتاب
٥١٣	اهل المدينة
٣٨٣ ، ٣٧٨	بابل
٤٧٩ ، ٢٧١ ، ١٩٢	البدر

٦١٦، ٥٢٤، ٥١٦، ٤١٩، ٨٨	البصريون
٣٧.	بطن مكة
١٢٩	بقيع الفرقد
٣٧١، ٣٧٠	بكة
٥٨٧	بلاد فارس
٣٩٩، ٢٦٥، ٢٣٥	بنو آدم
٥٧٣، ٥٣٠، ٤٥٥، ٤١٨، ٣٤١، ١٣٧، ١٢٦	بنو اسرائيل
٢٨٦	بنو اسماعيل
٩.	بنو تميم
٣٨١	بنو المطلب
٢٠١	بنو نضير
٣٨١	بنو هاشم
٢٨٦	بنو يعقوب
٣٢٢، ١٦٦	البيت (الكعبة)
١٢١	البيت الحرام
٣١٦	البيت العتيق
٢٣.	البيت المعمور
٦٠٨، ٥٨٠، ٤٨٤، ٢٦٤، ١٣٦	البيت المقدس
١٣٩	الترك
٤٨٦	التنعيم
٨٦	الثقلين
٥٢٧	تقيف
٥٢٩، ٥١٤، ٣٥٨، ٣٠٨، ١٩٩، ١٦.	ثمود
١٢٦	جبال الشام
١٢٦	جبل بيت المقدس
٤٨٩	جبل دمشق
١٦١	الجزيرة
٤٦٨	الجمار
٤٨٩، ١٦١	الجودي

١٣٩	الجيل
٦٠٨، ١٠٢	الحبشية
٥١٤	الحجر
٤٨٦، ١٥٣	الحديبية
٤٦٨	الحرم
٤٨٩	حلوان
١٦٦	الحمس
٤٠٦	حمير
٣٢٣	الحنيف
٣٢٣	الحنفية
٤٩٤	حنين
٢٠٣	الحواريون
٤٣٨	مشعم
٥٩١	خزاعة
١٥٣	خيبر
٢٦١	الدراري الخمسة (الكواكب الخمسة)
٥٥٣، ٤٣١، ٢٦٥	دمشق
١٣٩	الديلم
٣٨٣	رأس عين
٤١٤، ٢٦٤	الروم
٥٨٠	رومية
٤١٤	الزنج
٢٢٩، ٢٢٣، ١٩١، ٢	السبعة (القراء)
٦٠٨	صدره المنتهي
٣٨٢، ٢٦٤	سرياني
٥٣٩	سفينة نوح عليه السلام
٥٠١	سيناء
٥٦٧، ٥٥٠، ٥٠١، ٣٢١، ٢٤٦، ١٩٩، ١١٤	الشام
٨٩	الصابثون

٥٢٩	صرح ثمود
٥٦٤	الصفاء
٥٨٠، ٥٢٧، ٤٣٧، ١٨١	الطائف
٥٠١، ٢٦٥	الطور
٦٠٨، ٥٠١	طور سيناء
٤٣٨	طَبِيئُ
٥٠٨	طيبة
٢٠٨	عاد
٣٨٢، ٢٦٤	عبراني
٥٦٥، ٢٦٧، ١٥٦	عبرانية
٣١٣، ١٨٦	العجم
٤٣١	عدن
١٠٢	عربية
٤٦٨	عرفة
١٨٠	العزي
٥٣٥	عصاموس
٥٣٥	عمامة هارون
٢٥٤	غطفان
٤٥٠	فارس
٢٦٣	فليج اليمامة
٢٦٥	فلسطين
٢٢٤	قبا
٤١٣	القبطي
٤٣٣	قرية قوم لوط
٣٢١، ٣٢٠، ٢١٩، ١٦٩، ١٦٦	قريش
٥٣٥	قوم فرعون
٤٣٣، ٣٦٩	قوم لوط
٢٣١، ١٢١	الكعبة
١٨٣	كندة

٦١٠ ، ٣٨٣	الكوفة
٢٠٧	الكواكب الخمسة
٦١٦ ، ٦٠٣ ، ٥١٦ ، ٤١٩ ، ٨٨	الكوفيون
٥٢٧ ، ١٨٠	اللات
٩٦	لسان الحبشة
١٤٣ ، ١١٧	لغة ازدشنوة
٦١٥ ، ٦٠٢ ، ٥٦٨ ، ٥٥٨ ، ٥٤٤ ، ٤٨٠ ، ٩٠	لغة اهل الحجاز
٢٠٤	لغة اهل عمان
٥٩٤	لغة اهل اليمن
٩٠	لغة بني تميم
٥٤٤	لغة تميم
٤٠٦	لغة حمير
٢١١	لغة طي
١٦٨	لغة قريش
٢٧٠	لغة النخع
٥٨٠	لغة يمانية
٢٠٩	اللوح المحفوظ
١٦٩	المجوس
١٦٩	مجوسية
٥١٤	مدين
٥٩١ ، ٥١٤ ، ٥١٣	المدينة
٤٨٨	المروة
٤٦٨ ، ٢٩٦	مزدلفة
١٢٦	المسجد الاقصى
٤٨٩	المسجد الحرم
٤٨٩	مسجد دمشق
٤٨٩	مسجد نوح عليه السلام
٥١٤ ، ٢٠٨	مصر
١٥٥٠ ، ٤٨٦ ، ٤٦٥ ، ٤٣٢ ، ٤٢١ ، ٤٠٢ ، ٣٧٠ ، ٢٥٩ ، ١٧٥ ، ١٥٣	مكة

٦٠٧.٦١٠.٦٠٨.٦٠٧.٥٩١.٥٨٩.٥٦٤	
٣٣٩	منى
٢٤٦	نجران
٢٧.	النخع
٥٧٧.٤٦٦.٣١٧.٢٩٤.٢٦٥.٢١٢.١٦٩	النصارى
٤٢٤.١٦٩	نصرانية
٣٨٣	نصيبين
٥٩١	هذيل
٤٨٩	همدان
١١١	الهندية
١٩٩	وادي القرى
٤٨٦	وادي مكة
٥٧.	وقعة بدر
٥١٤.٩٧	يشرب
٣٦٧.٢٤٨	اليمن
٥٧٧.٥٦٥.٣٨٢.٣٠٣.٢١٢.١٨٧.١٦٩.١٢٦	اليهود
٥٠١.٢١٢.١١٠	يهودي
٤٢٤.١٦٩	يهودية
٤٧٩.٤٦١.٣٦٣	يوم بدر

فهرس الأمثال وأقوال الناس

٨٣	احزأت المرأة
٢٣٠	أجرّ الزرع.
٢٨٤	احاط به الامر
٥٤٩	ادع على ما شئت (اي تمنه واقترحه)
٢١٠	اذكر حقي عليك
٢٥٨	اذهب فأستأنس
٥٧٤	اركب على اسم الله (اي باسم الله).
٢٠٦	استغفر الله لذنبه (او من ذنبه).
٢٣٧	اسخن الله عينه.
٦١٣	اسقني ذا انائك (اي ما فيه من الشراب).
١١٤	اسود غريب.
١٠٩	اشرب قلب فلان حب كذا.
٢٨٧	اشروط فلان نفسه لكذا (اي اعلمها له واعدتها).
٣٥٥	اشرق كبير كيما نغير.
٥٥١	اصاب الناس جهد ولو تر اهل مكة (اي ولو ترى).
٣٥٦	اصدقني وانج.
٢٧٩	اعرض فلان عني.
٢٣٠	اعصرت السحائب.
١٠١	اعطاه ما احسبه.
٢٣٠	اعطيتك درهما ونصفه.
٢٣٠	اعور الفارس.
٢٣٠	اعورت بيوت القوم.
٢٨٠	اغمض لي فيما بعثني.
٣١٩	أف له.
٤١٥	اقبل فلان يلومني.
٢٣٧	أقر الله عينه.
٥٨٣	اكدى الحافر (اذا بلغ الى كديه).
٥٢٨	اكرم الله وجهك.

- ١١٣ اكل فلان اكلة اعقبته سقما .
- ١٢٧ اكمه عنوت .
- ٢٠٦ اللهم ادحر عنا الشيطان .
- ٥٤٨ اللهم اشركنا في دعوى المسلمين (اي دعاءهم) .
- ١٨٠ امجد الدابة علفا .
- ٣٨٤ انا بعل هذا الشئ (اي ربه ومالكه) .
- ٤٠٩ انا بمعز عن هذا الامر .
- ٥٩٥ انا في واد وانت في واد .
- ٩٣ أنشأ الشاعر يقول .
- ١٠٧ إنه ليرقى في السماء .
- ٣٩٥ اهلك الناس الدرهم والدينار .
- ٥٢٩ اوتى فلان من مأمنه .
- ٣١٣ اوسع الله عليك .
- ٣٧٠ بارك الله لك (وفيك، وعليك، وباركك) .
- ١٤٦ برح مكانه (اذا زال عنه وتركه) .
- ٤٨٦ برهن قوله (اي بينه بالحج) .
- ٢٨٣ بسط فلان يده .
- ١٠٧ بلع بفضله اعنان السماء .
- ١٢٤ بيت فلان رأيه .
- ٢٦٠ تعسا لفلان .
- ٣١٩ تفأ له .
- ١٢٢ تناحب القوم (اذا تواعدوا لقتال او غيره) .
- ٣٠٦ ثريده مصعّة .
- ٢٤٥ جاء فلان ركضا .
- ٢٤٨ جائت الخيل تترى (اي متقطعة) .
- ١٦٠ جد فلان في الناس .
- ٢٥٢ جرزت الأرض .
- ٢٢٤ جرى لفلان الطائر بكذا .
- ١٢٦ جرى الوادي ثلاثا ثم سكت .

٢١٦	جعلت له سكرًا.
١٩٩	جهرالركية.
٣٢٢	حفّ الناس بفلان (اي صاروا في جوانبه).
٤٩٤	حنانك يا رب، وحنانيك (اي رحمتك).
٥٧٢	خذ ما عفا لك (اي ما جاء سهلا بغير مشقة).
٥٣٢	خرج القوم بآيتهم.
٤١٢	الخمر غول العقل، والغضب غول الحلم؛ والحرب غول النفوس.
٣١٣	دع عنك هذا (اي اتركه).
٤٤٦	دمدمت القصعة.
٥٨٠	الذنب مقساة للقلب.
٢٣٥	ذهب ثم جاء من فوره.
٥٤٥	رأيت حيا على حية.
٤٧٥	رب لائم مليم.
٦١٧	ربنا ولك الحمد.
٢٠٢	رجع فلان في حافرتة.
١٠٠	رجل حرب وقوم حرب (اي محاربون).
١٥١	رجل شحيح.
١٢٤	رجل مبهوت.
٥٥٥	رعاه الله.
١٢٥	رماه فأثبته (اذا حبسه مكانه).
٣٠٦	رماه فدمغه (اي اصاب دماغه).
١٦٠	زال جدّ القوم.
٥٥٨	سرت امس نهارا والبارحة ليلا.
٢٩٠	سقطت بعض اصابعه.
٥٥٥	سقيا له ورعيا (اي وحفظا).
٤٢٤	سكت ألفا ونطق حلفا.
١٢٦	سكت فلان.
٢١٦	سكر النهر.
٣٣١	شعفه جبه.

٣٥٤	شمرت الحرب من ساقها (اي اشتدت).
٩٩٤	صار الفئ: دولة بينهم يتداولونه.
٢٠٦	صاروا كأس الدابر.
١٠٩	صبّ عليه السياط.
١٠٩	صحبك الله (اي حفظك).
١٠٩	صدقني من بكره.
٤٤٠	الصمت حكم وقليل فاعله (لقمان الحكيم).
٢٥٣	ضاز في الحكم.
٢٥٣	ضازه حقه.
٤٠٣	ضل الماء في اللبن.
١١١	طاب لي هذا ، وطاب لي العيش.
٤٠٤	طل علي رحمك الله (اي تفضل).
٤٥٧	طم السيل الركبة (اي دفنها).
١١١	طوي له ، وطوياه.
٢٢٥	طفر بعدوه ، وعليه.
٢٢٦	ظهر على عدوه.
٢٧٩	عرض العود على الاتاء والسيف على فخذة.
٢٧٩	عرضت البعير على الخوض.
٤٦١	عصمة المرأة بيد الرجل.
٥٧٢	عفت الريح الآثار (اي محتها).
١٨٨	عوذ الله.
١٨٨	عياذ الله.
٤٨٨	غفر الله للمسيء مني ومنك.
٢٧٦	فراق كقيص السن (بالصاد والضاد).
٢٣٤	فقرته الفارقة.
٥٧٤	فلان اعمى قلبا من فلان.
٣٢٤	فلان خلف سوء من ابيه وفلان خلف صدق من ابيه.
٤٠٤	فلان ذو طول على قومه.
٣٨١	فلان في خير من قرنه الى قدمه.

- ٤٣٣ فلان لا امة له (اي لا دين له ولا نحلة).
- ٥١٨ فلان لا وزن له.
- ٥٣١ فلان لا يألوك نصحا.
- ٥١٨ فلان له وزن (اي شرف وخطر).
- ٣٧٨ فلان ناسك من الناسك.
- ٣٨١ فلان يأكل لحوم الناس.
- ٥٧٢ فلان يتعاطى كذا (اي يخوص فيه).
- ٣٨٩ فلان يبجهل حال فلان.
- ٥٥٢ فلان يرى وجوب الزكاة في الحلي الصباح، او يرى وجوب الجمعة في غير العصر ايضا.
- ٥٧٩ فلان يفرى الفرى (اي يعمل عمل البالغ).
- ٩١ فلان يقرأ قرآنا حسنا.
- ١٠١ فلان يتفق بغير حساب.
- ١٤٤ في دينه عوج.
- ٣٥٣ في فلان بقية (اي فصيلة يصدق بها).
- ٢٩٢ في فلان غلظة.
- ٦٠٩ في كل كتاب سر وسر الله تعالى في القرآن او ثل السور (ابو بكر رضي الله عنه).
- ٢١٨ في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار.
- ٣٥٤ قامت الحرب على ساق (اي اشتدت).
- ١٥٤ قبيح الله وجهه.
- ٢٦٨ قتل فلان نفسه.
- ٣٧١ قد تم علمك.
- ٢٨٧ قد سقط في يده.
- ١٢٢ قضى فلان نحبه.
- ٩٤ قم بنا (اجعلنا نقوم).
- ٢٥٠ كلام مهجور (اي هذيان).
- ٤٦٣ كل غريم يفارق غريمه الا النار (الحسن البصري).
- ٤٩٧ كما تدين تدان (اي كما تجازي تجازي).
- ٢٦٧ كيف وجدت طعم الضرب.
- ٣٠٣ لا تسمع قول فلان (اي لا تقبله).

٤٩٦	لا اقوم من مجلسي دون ان تحيى؛ ولا افارقك دون ان تعطيني حقي.
٤٥٩	لأرئيتك الكواكب ظهرا.
٩٢	لأنبأتك ولأعرفتلك.
٢٣٦	لفلان قدر عند الأمير.
٥٧٣	لقيت منه البرحين.
٦٠٤	له يد في الخير وقدم في الخير.
٣٣٩، ١٩٤، ١٤٨	ليل نائم ونهار صائم.
١٥٩	ما أدك فهو لي آيد.
١٧١	ما تصعدني شئ كما تصعدني خطبة النكاح (عمر رضي الله عنه).
٥٩٠	ما تمنيت منذ اسلمت (عثمان بن عفان رضي الله عنه).
٢٤٣	مار فلان اهله.
٣٦٠	ما زال فلان على طريقة واحدة.
٢٠٨	ما في الدار ديار.
٤٢٠	ما ورت المجد عن كلاله.
٤٢٤	محل فلان بفلان.
١٠٥	مرجبا (اي اتيت سعة).
١٥٥	مسحه الله (اي خلقه خلقا حسنا مباركا).
١٥٥	مسخه الله (اي خلقه خلقا قبيحا ملعونا).
١٨٨	معاذ الله، معاذة الله.
٨٥	مع الخواطي سهم صائب.
٥٥٢	منازل بني فلان تترأى (اي يقابل بعضها بعضا).
٤٥٧	من استرعى الذئب فقد ظلم.
٤٥٧	من اشبه اباه فما ظلم.
٢٩٨	من خدع من لا يخدع فانما يخدع نفسه.
١٥٩	منع البرد البرد.
٣٢٩	نزل بهم أمر فردف لهم آخر اعظم منه.
٤٧٤	نشدتك بالله كما فعلت.
٣٥٢	نظر الي فلان نظرا كان يصرعني.
١٢٠	نهاره صائم وليله قائم.

٢٥٠	هاجر البدوي.
١٣٢	هلمّ لك.
١٢١	هو كلب بكذا (اذا كان ضاريا به).
١٦٠	هو يأخذ الاشياء من قريب.
٣٢٦	هو يخالف الى امرأة فلان.
١٦٠	هو ينادي من مكان بعيد.
٢٨٣	يده بسط بالمعروف.
١٧١	يصعدني الامر.
١٦٨	يوم بؤس ويوم نعم.

فهرس الكلمات المعربة

٥٦٤	صلوتا	١٩٠	آزر
٢٢٨	عزير	٤٣٥	ابراهيم
٢٦٤	عيسى	٣٤٥	ابريق
٢٦٤	الفردوس	٢٦٥	ابليا
٢٦٥	القسطاس	٣٩٣، ٣٨٣، ٢٥٩	ابليس
٢٩١	لوط	٢٦٢	ادريس
٣٧٦	المسك	٢٦٥	اربحا
١٥٦	المسيح	٣٤٥	الاستبرق
١٥٦	مسيحا	٣٥٣	اسحاق
٢٦٧	مو	٢٥٧	الياس
٢٦٧	موسى	٥٨٩، ٣٨٢	ايل
٢٦٧	موشى	٤٣٨	جهنم
٥٨٩	ميكا	١٠٢	الحصب
١٥٧	نوح	٦٠٨، ٥٨٣	زيرجد
٣١٣	يسع	٦٠٨	زمردة
٢٦٤	يشوع	٤٠٠	سجيل
١٨٧	اليهود	٤٠٠	سنگ كيل
		٢٦٧	شا

فهرس الاضداد

٥٧٢	عفا	٥٤٦	أخفاء
٢٦٤	عسعن الليل	٢١٤	أسر الشئ
٢٣١	الغابر	٥٤٧	الاستخفاء
٩٠	القرء	٤٨٨	البين
٥٨٣	المقوى	١٨٦	التهجد
١٨٦	الهجود	٥٤٦	خفاء
٥٩٦	وراء	١٥٨	الصريخ
		٤٥٦	الصريم

فهرس الكتب

٥٦٢ ، ٥٠٠ ، ١٧٦ ، ١٤٧ ، ١٢٠ ، ٨٦	اسولة القرآن (للمؤلف)
٢٩١ ، ١٨٤	اشارات القرآن (للمؤلف)
٤٨٨ ، ١١٨	الانجيل
٥٣٥ ، ٤٨٨ ، ٤٣٧ ، ٢٠٩ ، ١٨٥ ، ١١٨ ، ٩٧	التورية
٣٧٢	الديوان (للفارابي)
٢١٠ ، ١١٨ ، ٨٩	الزبور
٢٩٥	السنن (لأبي داود)
٣١٩ ، ١٠٠	شرح الغريبين (للهروري)
٥٢٣ ، ٤٧٥ ، ٣٤١	النصاح (للجوهرى)
٣٨٤	الكتاب (للسيبويه)
٣٩٢ ، ٣٦٩ ، ٢٦٢	الكشاف (للزمخشري)
١٢٥	مختار صحاح الجوهري (للمؤلف)
٥٤٦ ، ٣٢٠	مصحف ابي رضي الله عنه
٣٤٦ ، ٣٣٣ ، ٢٢٣	المغرب (للمطرزي)
٤٢٥	الموضح (ابن ابي مريم الشيرازي)

فهرس سور القرآن الكرم

- | | | |
|---------------------|--------------------|--------------------|
| ٥٨ - سورة الحديد | ٣٠ - سورة العنكبوت | ١ - سورة الفاتحة |
| ٥٩ - سورة المجادلة | ٣١ - سورة الروم | ٢ - سورة البقرة |
| ٦٠ - سورة الحشر | ٣٢ - سورة لقمان | ٣ - سورة آل عمران |
| ٦١ - سورة الممتحنة | ٣٣ - سورة السجدة | ٤ - سورة النساء |
| ٦٢ - سورة الصف | ٣٤ - سورة الأحزاب | ٥ - سورة المائدة |
| ٦٣ - سورة الجمعة | ٣٥ - سورة سبأ | ٦ - سورة الأنعام |
| ٦٤ - سورة المنافقون | ٣٦ - سورة فاطر | ٧ - سورة الأعراف |
| ٦٥ - سورة التغابون | ٣٧ - سورة يس | ٨ - سورة الأنفال |
| ٦٦ - سورة الطلاق | ٣٨ - سورة الصفات | ٩ - سورة التوبة |
| ٦٧ - سورة التحريم | ٣٩ - سورة ص | ١٠ - سورة يونس |
| ٦٨ - سورة الملك | ٤٠ - سورة الزمر | ١١ - سورة هود |
| ٦٩ - سورة القلم | ٤١ - سورة المؤمنون | ١٢ - سورة يوسف |
| ٧٠ - سورة الحاقة | ٤٢ - سورة فصلت | ١٣ - سورة الرعد |
| ٧١ - سورة المعارج | ٤٣ - سورة الشورى | ١٤ - سورة إبراهيم |
| ٧٢ - سورة نوح | ٤٤ - سورة الزخرف | ١٥ - سورة الحجر |
| ٧٣ - سورة الجن | ٤٥ - سورة الدخان | ١٦ - سورة النحل |
| ٧٤ - سورة المزمل | ٤٦ - سورة الحاشية | ١٧ - سورة الإسراء |
| ٧٥ - سورة المدثر | ٤٧ - سورة الأحقاف | ١٩ - سورة الكهف |
| ٧٦ - سورة القيامة | ٤٨ - سورة محمد | ٢٠ - سورة مريم |
| ٧٧ - سورة الإنسان | ٤٩ - سورة الفتح | ٢١ - سورة طه |
| ٧٨ - سورة المرسلات | ٥٠ - سورة الحجرات | ٢٢ - سورة الأنبياء |
| ٧٩ - سورة النبيا | ٥١ - سورة ق | ٢٣ - سورة الحج |
| ٨٠ - سورة التازعات | ٥٢ - سورة الذاريات | ٢٤ - سورة المؤمنون |
| ٨١ - سورة عيسى | ٥٣ - سورة الطور | ٢٥ - سورة النور |
| ٨٢ - سورة التكوبر | ٥٤ - سورة النجم | ٢٦ - سورة الفرقان |
| ٨٣ - سورة الإنفطار | ٥٥ - سورة القمر | ٢٧ - سورة الشعراء |
| ٨٤ - سورة المطففين | ٥٦ - سورة الرحمان | ٢٨ - سورة النمل |
| ٨٥ - سورة الإنشاق | ٥٧ - سورة الواقعة | ٢٩ - سورة القصص |

- ٨٦ - سورة البروج
٨٧ - سورة الطارق
٨٨ - سورة الأعلى
٨٩ - سورة الغاشية
٩٠ - سورة الفجر
٩١ - سورة البلد
٩٢ - سورة الشمس
٩٣ - سورة الضحى
٩٤ - سورة الإنشراح
٩٥ - سورة التين
- ٩٦ - سورة العلق
٩٧ - سورة القدر
٩٨ - سورة البينة
٩٩ - سورة الزلزال
١٠٠ - سورة العاديات
١٠١ - سورة القارعة
١٠٢ - سورة التكاثر
١٠٣ - سورة العصر
١٠٤ - سورة الهمزة
١٠٥ - سورة الفيل
- ١٠٦ - سورة قريش
١٠٧ - سورة الماعون
١٠٨ - سورة الكوثر
١٠٩ - سورة الكافرون
١١٠ - سورة النصر
١١١ - سورة تبت
١١٢ - سورة الإخلاص
١١٣ - سورة الفلق
١١٤ - سورة الناس

فهرس المراجع

أ - المراجع العربي:

- ١ - الألو سي (ابو الفضل، شهاب الدين)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ١ - ٣٠، بيروت، بدون التاريخ.
- ٢ - الأدمي، المؤلف والمختلف، تحقيق عبدالستار احمد فراج، القاهرة، ١٩٦١
- ٣ - ابن الاثير (علي الجزري)، الكامل في التاريخ، ١ - ١٣، بيروت، ١٩٦٥ - ١٩٦٧
- * الباب في تهذيب الانساب، ١ - ٣، بيروت بدون التاريخ.
- * اسد الغاية في معرفة الصحابة، ١ - ٧، مصر ١٩٧٠
- ٤ - ابن الاثير (مجد الدين ابو السعادات)، النهاية في غريب الحديث، ١ - ٥، تحقيق محمود محمد الطناخي وطاهر احمد الزاوي، مصر ١٩٦٣ - ١٩٦٥
- ٥ - ابن الانباري (ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن)، البيان في غريب اعراب القرآن، ١ - ٢، تحقيق طه عبدالمجيد طه ومصطفى السقا، القاهرة ١٩٦٩
- * الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ١ - ٢، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٥
- * نزهة الابلء في طبقات الادباء، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة بدون التاريخ.
- ٦ - ابن الانباري (ابو بكر محمد بن القاسم)، كتاب الاضداد، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، الكويت ١٩٦٠
- * ايضاح الوقف والابتداء، ١ - ٢، تحقيق محي الدين عبدالرحمن رمضان، دمشق ١٩٧١
- ٧ - ابن الجاوش (ابو جعفر احمد بن علي الانصاري)، كتاب الاقناع في قراءات السبع، تحقيق عبدالمجيد قطامش، دمشق ١٤٠٣
- ٨ - ابن تيمية (تقي الدين عبدالحميد)، مقدمة في اصول التفسير، تحقيق عدنان زرزور، بيروت ١٣٩٢ / ١٩٧٢
- ٩ - ابن الجزري (شمس الدين ابو الخير)، غاية النهاية في طبقات القراء، ١ - ٢، تحقيق جوتهلطف برك شتريزر، القاهرة ١٣٣٢ - ١٣٣٣
- ١٠ - ابن الجنى (ابو الفتوح عثمان)، الخصائص، ١ - ٣، تحقيق محمد علي النجار، بيروت ١٩٥٢
- * المحتسب في وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، تحقيق علي النجدي وعبدالحليم النجار وعبدالفتاح اسماعيل الشلبي، القاهرة ١٣٨٦
- ١١ - ابن الجوزي (جمال الدين ابو الفرج) صفة الصفوة، ١ - ٤، تحقيق محمود فاخوري، حلب ١٣٨٩ / ١٩٦٩

- ١٢ - ابن حجر الاسقلاني، لسان الميزان، ١ - ٧، بيروت ١٩٧١
- * الاصابة في تمييز الصحابة، ١ - ٨ تحقيق محمد علي البجاوي، مصر ١٩٧٠
- * تهذيب التهذيب، ١ - ١١، حيدرآباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧
- ١٣ - ابن حنبل (احمد) المسند، ١ - ٦، بيروت بدون التاريخ.
- ١٤ - ابن خالويه (ابو عبدالله الحسين)، كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مصر ١٩٤١
- ١٥ - ابن الخطيب، الفرقان، القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨
- ١٦ - ابن خلكان (ابو العباس احمد بن محمد)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، ١ - ٨، بيروت ١٩٧٢
- ١٧ - ابن دريد (ابو بكر)، جمهرة اللغة، ١ - ٤، حيدرآباد ١٩٢٦
- ١٨ - ابن سعد (محمد الزهري)، الطبقات الكبرى، ١ - ٩، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠
- ١٩ - ابن السكيت (يعقوب)، اصلاح المنطق، تحقيق احمد محمد شاكر، عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٤٩
- ٢٠ - ابن عباس (عبدالله)، غرب القرآن، تحقيق اسماعيل جراح اوغلي في مجلة كلية الالهيّات ج ٢٢ ص ٢٥ - ١٠٤، انقرة ١٩٧٨
- * تنوير المقباس، القاهرة ١٣٩٠ (في حاشية القرآن) وتحقيق عبدالعزيز سيد الاهل، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
- ٢١ - ابن عبد البرّ (ابو عمر يوسف بن عبدالله)، الاستعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، مصر بدون التاريخ.
- ٢٢ - ابن عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق احمد امين واحمد الزين وابراهيم اليباري، ١ - ٧ بيروت ١٩٦٥
- ٢٣ - ابن عطية، المقدمة (المقدمتان في علوم القرآن)، تحقيق Jeffery (A) القاهرة ١٩٦٣
- ٢٤ - ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله بن عقيل)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
- ٢٥ - ابن العماد الحنبلي (ابو الفلاح)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ١ - ٨، بيروت بدون التاريخ
- ٢٦ - ابن فارس (احمد) معجم مقاييس اللغج، ١ - ٦، تحقيق عبدالسلام هارون، مصر ١٩٧٢
- * الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق مصطفى السويى، بيروت ١٩٦٣
- ٢٧ - ابن قتيبة الدينوري، تفسير غرب القرآن، تحقيق احمد سقر، القاهرة ١٩٥٨
- * تأويل مشكل القرآن، تحقيق احمد سقر، القاهرة ١٩٧٣
- * غرب الحديث، ١ - ٣، تحقيق عبدالله الجبوري، بغداد ١٩٧٧
- * الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قبيحة، بيروت ١٩٨١ وتحقيق محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٧

- * المعارف، تحقيق محمد الصاوي بيروت ١٩٧٠، وتحقيق ثروت عكاشة القاهرة ١٩٦٠
- ٢٨- ابن كثير (ابو الفداء اسماعيل القرشي)، تفسير القرآن العظيم، ١ - ٤، مصر بدون التاريخ
- * البداية والنهاية، ١ - ١٤، القاهرة بدون التاريخ
- ٢٩- ابن ماجة (ابو عبدالله محمد القزويني)، سنن ابن ماجة، ١ - ٢، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مصر ١٩٥٤
- ٣٠- ابن مطرف الكتاني، القرطين، ١ - ٢، تحقيق امين الخاني، مصر ١٣٥٦
- ٣١- ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار احمد فراج، مصر ١٣٧٥ / ١٩٥٦
- ٢٣- ابن مقبل، ديوان ابن عقيل، تحقيق احمد احسان تورك، انقره ١٩٦٥
- ٣٣- ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، ١ - ٤، تحقيق نديم مرعشلي ويوسف الخياط، بيروت بدون التاريخ
- ٣٤- ابن النديم، الفهرست، تحقيق جستاف فلوجل، طبع اورويما ١٨٧٢، وطبع بيروت ١٩٧٨
- ٣٥- ابن هشام (ابو محمد عبدالملك)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى سقا واصدقاءه، القاهرة ١٣٥٥ / ١٩٣٦
- ٣٦- ابن هشام (جمال الدين)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٣
- * مغني اللبيب عن كتب الاريب، ١-٢، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد القاهرة بدون التاريخ
- * شذور الذهب، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٨٥ / ١٩٦٥
- ٣٧- ابو داود (سليمان السجستاني)، سنن ابي داود، ١ - ٥، استانبول ١٩٨١
- ٣٨- ابو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين، تحقيق Hannover, J. Hell ١٩٢٦ وطبع القاهرة ١٩٤٥
- ٣٩- ابو شامة الدمشقي (عبدالرحمن بن اسماعيل)، ابريز المعاني، تحقيق ابراهيم عطوه عوض، مصر ١٤٠٢ / ١٩٨٢
- ٤٠- ابو عبيد (القاسم بن سلام)، غريب الحديث، ١ - ٤، حيدرabad ١٩٦٤
- ٤١- ابو عبيد الهروي (محمد بن احمد)، كتاب الغريبين، المجلد الاول، تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة ١٣٩٠ / ١٩٧٠
- ٤٢- ابو عبيدة (معمر بن المثنى) مجاز القرآن، تحقيق م. فؤاد سزكين، ١-٢، القاهرة ١٩٥٤-١٩٦٢
- ٤٣- ابو علي القالي، الامالي، ١ - ٣، بيروت بدون التاريخ
- ٤٤- ابو علي الفارسي (الحسن بن احمد)، الحجة في علل القراءة السبعة، المجلد الاول، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة بدون التاريخ
- ٤٥- ابو الفداء (عماد الدين اسماعيل)، المختصر في اخبار البشر، ١ - ٤، بيروت بدون التاريخ.

- ٤٦- ابو محمد عبد القدير بن ابي الوفاء المصري، جواهر المضية في طبقات الحنفية، ١ - ٢،
حيدرآباد ١٣٣٢
- ٤٧- ابو يعلى (ابو الحسين محمد)، طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حميد الفاقي، القاهرة ١٣٧١ /
١٩٥٢
- ٤٨- احمد امين، فجر الاسلام، بيروت ١٩٦٩
- * ضحى الاسلام، ١ - ٣، بيروت بدون التاريخ
- ٤٩- احمد بن حنبل، المسند، ١ - ٦، مصر ١٣١٣
- ٥٠- احمد عبدالغفور عطار، مقدمة الصحاح، بيروت بدون التاريخ
- ٥١- الاخطل، الديوان، تحقيق PA. LE. بيروت ١٩٨١
- ٥٢- الازهري (ابو منصور) تهذيب اللغة، ١ - ١٥، تحقيق عبدالسلام هارون واصدقاءه، القاهرة ١٩٦٤
١٩٦٧ -
- ٥٣- اسماعيل باشا (بغدادلي)، هدية العارفين اسماء المؤلفين واصحاب المصنفين، بيروت بدون
التاريخ.
- ٥٤- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ١ - ٢، تحقيق شرف الدين بالتقيا ورفعت بلكه،
استانبول ١٩٧١
- ٥٥- الاصبهاني (ابو نعيم احمد بن عبدالله)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ١ - ١٠، بيروت
١٩٦٨ / ١٣٨٧
- ٥٦- الاصبهاني (المرزي محمد باقر)، روضة الجنات في احوال العلماء والسادات، تحقيق اسدالله
اسماعيليان، بيروت ١٣٩٢
- ٥٧- الاصبهاني (ابو الفرج)، كتاب الاغانى، ١ - ٢٠، دار الكتب القاهرة ١٩٢٧ وطبعة بولق ١٢٨٥
- ٥٨- الاعشى، الديوان، تحقيق R. Geyer لندن ١٩٢٨
- ٥٩- امرؤ القيس، شرح ديوان امرؤ القيس، تحقيق وشرح حسن السندي القاهري بدون التاريخ
- ٦٠- الاندلسي (ابو حيان)، بحر المحيط، بيروت بدون التاريخ
- * تحفة الارب بما في القرآن من الغريب، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي بغداد ١٩٧٧
- ٦١- البخاري (محمد بن اسماعيل)، الجامع الصحيح، ١ - ٨، استانبول ١٣١٥
- ٦٢- البغدادي (ابو بكر احمد بن علي)، تاريخ بغداد، ١ - ١٤، مصر ١٩٣١
- ٦٣- البغدادي (عبدالقادر بن عمر)، خزنة الادب، ١ - ٦، بولق ١٢٩٩
- ٦٤- البكري (ابو عبدالله)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ١ - ٤، تحقيق مصطفى
السقا، القاهرة ١٩٤٥

- ٦٥ - البلازوري (ابو الحسن) فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان، مصر ١٣٥٠ / ١٩٣٣
- ٦٦ - البيضاوي (عبدالله بن عمر)، تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل واسرار التأويل، ١ - ٢، القاهرة ١٣٨٨ / ١٩٦٧
- ٦٧ - الترميذي (ابو عيسى محمد بن عيسى) سنن الترميذي، ١ - ٥، استانبول ١٩٨١
- ٦٨ - التهانوي (محمد علي بن علي)، كشاف اصطلاحات الفنون، ١ - ٢، استانبول ١٤٠٤ / ١٩٨٤
- ٦٩ - الثعلبي (ابو اسحاق النسابوري)، عرائس المجالس، القاهرة ١٣٧٠ - ١٩٥١
- ٧٠ - الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)، كتاب فقه اللغة واسرار العربية، تحقيق مصطفى السقا و ابراهيم الابياري وعبدالحافظ شلبي، مصر ١٣٩٢ / ١٩٧٢
- ٧١ - الجاحظ، البيان والتبيين، ١ - ٤، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٧٥
- * كتاب الحيوان، ١ - ٧، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٤٧
- ٧٢ - الجرجاني (عبدالقادر)، رسالة في اعجاز القرآن (ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي والجرجاني) تحقيق محمد خلف الله، القاهرة ١٩٧٦
- ٧٣ - الجرجاني (عبدالقاهر)، اسرار البلاغة، تحقيق هـ. رتر، استانبول ١٩٥٤
- ٧٤ - جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ١ - ٤، القاهرة ١٩٣٦
- ٧٥ - جرير بن عطيا، ديوان جرير، بيروت ١٣٧٩ / ١٩٦٠
- ٧٦ - الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمد شاکر، مصر ١٩٥٢
- ٧٧ - الجواليقي (ابو منصور موهوب بن احمد)، كتاب العرب من كلام الاعجمي، تحقيق احمد محمد شاکر، القاهرة ١٩٦٩
- ٧٨ - الجوهرى (اسماعيل) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، ١ - ٧، تحقيق احمد عبدالغفور عطار مع مقدمة له، القاهرة ١٩٥٦
- ٧٩ - حسان بن ثابت الانصاري، الديوان، بيروت ١٩٦١
- ٨٠ - الحكيم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ١ - ٤، بيروت بدون التاريخ
- ٨١ - الحازن (علاء الدين علي بن محمد)، تفسير الحازن المسمى بلباب التأويل في معاني التنزيل، ١ - ٤، بيروت بدون التاريخ
- ٨٢ - الدارمي (ابو محمد عبدالله)، مسند الدارمي، ١ - ٢، استانبول ١٩٨١
- ٨٣ - الداودي (محمد بن علي)، طبقات المفسرين، ١ - ٢، القاهرة ١٣٩٢ / ١٩٧٢
- ٨٤ - الدؤلي (ابو الاسود)، ديوان ابي الاسود، بغداد ١٩٦٥
- ٨٥ - الدراقطني (علي بن عمر) سنن الدراقطني، ١ - ٢، القاهرة ١٩٦٦
- ٨٦ - الدمياطي (احمد بن محمد)، اتحاف فضلاء البشر في قراءة الاربعة عشر، مصر بدون التاريخ

- ٨٧ - **الدميري** (كمال الدين محمد)، حياة الحيوان الكبرى، ١ - ٢، مصر ١٣٨٩ / ١٩٦٩
- ٨٨ - **الذهبي** (محمد حسين)، التفسير والمفسرون، ١ - ٢، بيروت ١٣٩٦ / ١٩٧٦
- ٨٩ - **الذهبي** (ابو عبدالله محمد)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ١ - ٢، تحقيق محمد سعيد جاد الحق، مصر ١٩٦٩
- * ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ١ - ٤، تحقيق علي محمد الجاوي، القاهرة ١٣٨٦ / ١٩٦٣
- * تذكرة الحفاظ، ١ - ٤، بيروت ١٣٧٦
- ٩٠ - **ذو الرمة**، ديوان ذي الرمة، دمشق ١٣٨٤ / ١٩٦٤
- ٩١ - **الرازي** (زين الدين محمد بن ابي بكر)، مختار الصحاح، القاهرة ١٣٧٠ وطبعة بيروت ١٩٦٧
- * مسائل الرازي (او اسئلة القرآن)، تحقيق ابراهيم عضوة عوض، القاهرة ١٣٨١ / ١٩٦١
- * هداية من الاعتقاد (مخطوطاتها المختلفة).
- * روضة الفصاحة، مكتبة عاطف افندي رقم ٢٨٠٠، ومكتبة اسعد افندي رقم ٤/٣٧٥٠ و ٢٩٨٢
- * تفسير غريب القرآن العظيم (النص الاساسي من هذا الكتاب)
- ٩٢ - **الرازي** (فخرالدين محمد بن عمر)، تفسير الرازي المسمى بمفاتيح الغيب، ١ - ٣٠، طهران بدون التاريخ
- ٩٣ - **الراغب الاصفهاني**، المفردات، تحقيق محمد سيد الكلاني، بيروت بدون التاريخ، وتحقيق نديم مرعشلي، بيروت ١٩٧٢
- ٩٤ - **الرافعي** (مصطفى صادق)، تاريخ ادب العرب، ١ - ٣، بيروت ١٩٧٤
- ٩٥ - **رعبة من العجاج**، ديوان رعبة (من مجموع اشعار العرب) تحقيق فلهم آفريت، برلين ١٩٠٣
- ٩٦ - **رمضان البوطي**، من روائع القرآن، بيروت ١٣٩٧ / ١٩٧٧
- ٩٧ - **الزبيدي** (محمد بن محمد مرتضى)، تاج العروس من جواهر القاموس، ١ - ١٠، القاهرة ١٣٠٦
- ٩٨ - **الزجاج** (ابو اسحاق ابراهيم بن سري)، معاني القرآن واعرابه، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، بيروت ١٩٧٣
- ٩٩ - **الزرقاني** (محمد عبدالعظيم)، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١ - ٢، مصر بدون التاريخ
- ١٠٠ - **الزركشي** (بدرالدين محمد بن عبدالله) البرهان في علوم القرآن، ١ - ٤، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٩١ - ١٩٧٢
- ١٠١ - **الزركلي** (خيرالدين) الاعلام، ١ - ١١، بيروت ١٩٦٩
- ١٠٢ - **الزمخشري** (محمد بن عمر) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ١ - ٦، القاهرة ١٣٩٧ - ١٩٧٧

- * الفائق في غريب الحديث، ١ - ٤، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مصر، ١٩٧١
- * المفصل، ١ - ١٠ (مع شرح ابن يعيش)، بيروت بدون التاريخ
- * اساس البلاغة، القاهرة ١٩٦٠
- ١٠٣ - زهير بن ابي سلمى، ديوان زهير، بيروت ١٣٨٤ / ١٩٦٤
- ١٠٤ - الزوزني (حسين بن احمد)، شرح المعلقات السبع، بيروت بدون التاريخ
- ١٠٥ - السبكي (تاج الدين)، طبقات الشافعيات الكبرى، ١ - ١٠، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٦
- ١٠٦ - السجستاني (ابو بكر محمد العزيري)، نزهة القلوب في غريب القرآن مصر بدون التاريخ، طبعة اخرى بتحقيق عبدالعزيز سيد الاهل، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
- ١٠٧ - سرکس (يوسف عليان)، معجم مطبوعات العربية والمعربة، ١ - ٢، القاهرة ١٣٤٦ / ١٩٣٧
- ١٠٨ - سزكين (م. فؤاد)، تاريخ التراث العربي، ترجمة فهمي ابو الفضل، القاهرة ١٩٧١
- ١٠٩ - السكاكي، مفتاح العلوم، مصر ١٣٠٦
- ١١٠ - السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١ - ٢، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤
- * الاقترح في علم اصول النحو، تحقيق احمد صبحي فرات، استانبول ١٩٧٥
- * الاتقان في علوم القرآن، ١ - ٢، بيروت ١٩٧٣
- * جامع الصغير، ١ - ٢، القاهرة ١٤٠٢ / ١٩٨٢
- * معترك الاقران في اعجاز القرآن، ١ - ٢، القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٣
- * طبقات المفسرين، لندن ١٨٣٩
- * الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ١ - ٦، مصر ١٣١٤
- * تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٦٤
- * الزهر في لوم اللغة وانواعها، ١ - ٢، تحقيق محمد احمد جاد الولي وعلى محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة بدون التاريخ
- ١١١ - سيبويه (ابو بشر عمر بن عثمان)، كتاب سيبويه، ١ - ٢، بولق ١٣١٦ - ١٣١٨
- ١١٢ - الشاطبي، الموافقات في اصول الشريعة، ١ - ٤، بيروت ١٩٧٥
- ١١٣ - الشافعي (محمد بن ادريس)، الرسالة، تحقيق احمد محمد شاکر، القاهرة ١٩٤٠
- * الام، ١ - ٨، تحقيق محمد زهري النجار، بيروت ١٣٩٣ / ١٩٧٣
- ١١٤ - الشرتوني (سعيد الخوري) اقرب المارد في فصح العربية والشوارد، ١ - ٣، بيروت بدون التاريخ

- ١١٥ - الشرف المرتضى (علي بن الحسين)، امالي المرتضى المسمى بغير الفوائد ودرر القلائد، ١-٢، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، بيروت ١٣٨٧ / ١٩٦٧
- ١١٦ - ششن (رمضان)، نواهد المخطوطات، ١ - ٢
- ١١٧ - شوقي ضيف، تاريخ ادب العربي، ١ - ٤، بيروت ١٩٧٦
- ١١٨ - الشوكاني (محمد بن علي) فتح القدير، ١ - ٥، مصر ١٣٨٣ - ١٩٦٤
- ١١٩ - الشيخ احمد الاسكندري (والشيخ مصطفى عناني)، الوسيط في ادب العربي وتاريخه، مصر ١٩١٦
- ١٢٠ - الشيخ قاسم القيسي، تاريخ التفسير، العراق ١٣٨٥ / ١٩٦٦
- ١٢١ - الصاهوني (محمد علي)، مختصر تفسير ابن كثير، ١ - ٣، بيروت ١٤٠٢ / ١٩٨١
- * التبيان في علوم القرآن، مكة ١٩٨٠
- ١٢٢ - الطبرسي (ابو علي الفضل بن الحسين)، تفسير الطبرسي المسمى بجمع البيان في تفسير القرآن، ١ - ١٠، طهران
- ١٢٣ - الطبري (ابن جرير)، تفسير الطبري المسمى بجامع البيان عن تأويل آية القرآن، ١ - ٣٠، القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٦٨
- ١٢٤ - عباس حسن، اللغة والنحو، مصر ١٩٧١
- ١٢٥ - عبدالله بن مخلص، صاحب مختار الصحاح، مجلة المجمع العلمي العربي، ج ٨ ص ٦٤١ - ٦٦٥
- * روضة الفصاحة، مجلة المجمع العلمي العربي ج ٢٢ ص ٤٢٦
- ١٢٦ - عبدالله الجمهوري، فهرس مخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة، ١ - ٨ بغداد
- ١٢٧ - العجاج (عبدالله بن رعبة)، ديوان العجاج (من مجموع اشعار العرب)، تحقيق W. Avard، برلين ١٩٠٣
- ١٢٨ - عدنان عبد الرحمن الدوري، مقدمة شرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ، بغداد ١٣٩٧ / ١٩٧٧
- ١٢٩ - العقاد (عباس محمود)، القرآن واللغة، مجلة الازهر ج ٢٥ ص ٥٥ - ٥٧
- ١٣٠ - العكبري (ابو البقاء)، التبيان في اعراب القرآن، ١ - ٢، تحقيق علي مجمد البجاوي، القاهرة ١٩٧٦
- ١٣١ - الغزالي، المصطفى من علم الاصول، ١ - ٢، بولق ١٣٢٢
- ١٣٢ - الفراء (ابو ذكريا يحيى بن زياد)، معاني القرآن، ١ - ٣، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢
- ١٣٣ - الفرزدق (ابو فراس)، ديوان الفرزدق، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠
- ١٣٤ - الفيروز ابادي (مجدالدين محمد)، القاموس المحيط، ١ - ٤، مصر ١٩٥٢

- ١٣٥ - الفيومي (ابو العباس احمد بن محمد)، المصباح المنير في غريب شرح الكبير للرافعي، القاهرة ١٩٧٧
- ١٣٦ - القاسمي (محمد جمال الدين)، تفسير القاسمي المسمى بمحاسن التأويل، ١ - ١٢، مصر ١٣٧٦ / ١٩٥٧
- ١٣٧ - قحطان عبد الرحمان الدوري، مقدمة الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد، بغداد ١٤٠٢ - ١٩٨٢
- ١٣٨ - القرطبي (ابو عبدالله محمد)، تفسير القرطبي المسمى بالجامع لاحكام القرآن، ١ - ٢٠، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧
- ١٣٩ - قطرب، كتاب الاضداد (مخطوط في مكتبة محرم جلبي الشخصية)
- ١٤٠ - القفطي (جمال الدين) انباه الرواة على انباء النحاة، ١ - ٣، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ - ١٣٧٤ / ١٩٥٥
- ١٤١ - القيسي (مكي بن ابي طالب)، كتاب مشكل اعراب القرآن، ١ - ٢، تحقيق ياسين محمد السواس، دمشق بدون التاريخ
- ١٤٢ - كاتب جلبي، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ١ - ٢، تحقيق شرف الدين يالتقيا ورفعت بلكه، استانبول ١٩٧١
- ١٤٣ - الكتبي (محمد بن شاكر)، فوات الوفيات، ١ - ٥، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٣
- ١٤٤ - كثير عزة، الديوان، تحقيق Henri Peres باريس ١٩٢٨
- ١٤٥ - كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين ١٠٠١، بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٧
- * معجم قبائل العرب، ١ - ٥، بيروت ١٤٠٢ - ١٩٨٢
- ١٤٦ - لبيد، الديوان، تحقيق Dr. A. Huber ليدن، ١٨٩١
- ١٤٧ - مالك بن انس، الموطأ، ١ - ٢، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، استانبول ١٩٨١
- ١٤٨ - المبرد، الكامل في اللغة والادب، ١ - ٢، بيروت بدون التاريخ
- * المقتضب، ١ - ٤، تحقيق محمد عبدالحالقي عضية، بيروت ١٣٨٢ / ١٩٦٣
- ١٤٩ - مجاهد (ابو الحجاج)، تفسير مجاهد، ١ - ٢، تحقيق عبدالرحمن الطاهر ومحمد السورتى، اسلام اباد بدون التاريخ
- ١٥٠ - محمد اسماعيل ابراهيم، قاموس الفاظ واعلام القرآن، بيروت ١٩٦١
- ١٥١ - محمد داري حمادي، الحديث النبوية الشريف وأثره في دراسات اللغوية والنحوية، بيروت ١٤٠٢ / ١٩٨٢
- ١٥٢ - محمد سمير اللهيدي، أثر القرآن والحديث في النحو العربي، الكويت ١٣٩٨ / ١٩٧٨

- ١٥٣ - محمد فؤاد عبد الباقي، معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري (مع مسائل نافع بن ازرق)، بيروت بدون التاريخ.
- * معجم المفهرس لالفاظ القرآن، استانبول بدون التاريخ.
- ١٥٤ - محيي الدين الحفاني، حسن البيان في تفسير مفردات القرآن، دمشق ١٣٤٢
- ١٥٥ - المراغي (احمد مصطفى)، تفسير المراغي، ١ - ٣٠، مصر ١٣٨٩ / ١٩٦٩
- ١٥٦ - المرزباني، معجم الشعراء، تحقيق فريتش كرنكو، بيروت ١٤٠٢ / ١٩٨١
- ١٥٧ - مسلم (ابو الحسين القرشي)، صحيح مسلم، ١ - ٥، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصر ١٣٧٤ / ١٩٥٥
- ١٥٨ - المطرزي (ناصر بن احمد)، المغرب، نسخة مكتبة متحف طوب قابو سارايي احمد الثالث، رقم ٢٧٤٢
- ١٥٩ - المفضل بن سلمة، الفاخر، تحقيق عبد الحليم الطهاوي ومحمد علي النجار، مصر ١٩٧٤
- ١٦٠ - المقرزي (تقي الدين)، كتاب الخطط المسمى بكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، مصر ١٢٧٠
- ١٦١ - الميداني (ابو الفضل احمد)، مجمع الامثال، ١ - ٤، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٧٨
- ١٦٢ - النسفي (ابو البركات عبدالله بن احمد)، تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، ١ - ٤، مصر بدون التاريخ.
- ١٦٣ - الهندي (علاء الدين علي المتقي)، كنز المال في سنن الاقوال والافعال، ١ - ١٦، الحلبي، ١٣٩٧ / ١٩٧٧
- ١٦٤ - الورددي (زين الدين عمر) تنمة المختصر في اخبار البشر، ١ - ٢، تحقيق احمد رفعت البدرابي، بيروت ١٣٨٩ / ١٩٧٠
- ١٦٥ - ياسين الايوبي، معجم الشعراء في لسان العرب، بيروت ١٩٨٠
- ١٦٦ - ياقوت الحموي (شهاب الدين عبدالله)، معجم البلدان، ١ - ٥، بيروت بدون التاريخ.
- * معجم الادباء ١ - ٢٠، تحقيق فريد رفاعي، القاهرة ١٩٣٨، وتحقيق محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٤٨

ب - المراجع التركية والاجنبية:

- 1-Abdurrahmân Fehmî, **Medresetu'l-Arab**, İstanbul, 1304.
- 2- Ahmed Cevdet Paşa, **Kıyas-ı enbiya ve tevârîh-ı hulafâ**, I-XII, İstanbul, 1331.
- 3- Ahmed Efendî (İshak Hocası), **Aksâ'l-arab tercümet-ü Mukaddimati'l-edeb**, I-II, İstanbul, 1313.
- 4- Arslan (Şükrü), **İbnu'l-Yezîdî ve Garîb al-Kur'ân'ı**, Erzurum, 1982 (basılmamış doktora tezi).
- 5- Asım Efendi, **Kamus tercümesi**, I-IV, İstanbul, 1304-1305.
- 6- M. Le Baron de Slane, **Catologue des manuscrits Arabes de 10 Bipliothegue nationale**, İmrimerie nationale, 1833.
- 7-Bilmen (Ö. Nasuhi), **Büyük Tefsir Tarihi**, I-II, İstanbul, 1974.
- 8- Brockelmann (C.), GAL: **Gerchicte der arabichen litteratur**, I-II, Leiden, 1943-1949.
- _____ GAL, Suppl. : **Geschicte der arabische litteratur, Supplementbant**, I-III, Leiden, 1937-1939.
- _____ Arabistan, **Arap Edebiyatı**, İA: İslam Ansiklopedisi, I, 523-540.
- 9- Buhl (F.), **Kur'ân**, IA, VI, 995-L012.
- 10-Bursalı Mehmed Tahir, **Siyasete müteallik âsâr-ı İslâmiyye**, İstanbul, 1330.
- 11-Cerrahoğlu (İsmail), **Kur'ân Tefsirinin Doğuşu ve Buna Hız Veren Amiller**, Ankara, 1968.
- _____ **Tefsir Usulü**, Ankara, 1974.
- _____ Tefsirde Ata b. Rabâh ve İbn Abbâs'tan rivayet ettiği Garib al-Kur'ân, İFD: (İlahiyat Fakültesi Dergisi), XXII, 17-105, Ankara, 1978.
- _____ es-Sicistânî'nin Garîb al-Kur'ân'ının fihristi ve buna ilaveten Garîb al-Kur'ân Literatürü hakkında bir mukaddime (basılmamış lisans tezi).
- 12-Charler Rieu (PH.D.), **Suplement to the Catalogue of Arabic Manuscripts in the British Museum**, London, 1894.
- _____ **Catologus Codicum Manuscriptorum Orientalizm**, London, 1846.
- 13-Clement Huart, **Arap ve İslâm Edebiyatı**, trc. Cemal Sezgin, Ankara, 1971.

- 14- Çelebi (Muharrem), **Me'ânî al-Kur'ân ve az-Zaccâc**, Erzurum, 1976 (basılmamış doktora tezi).
- 15- Çetin (Nihad M.), **Eski Arap Şiiri**, İstanbul, 1973.
- _____Arabistan, KTİA: (Küçük Türk İslâm Ansiklopedisi), I, 128-165, İstanbul, 1978.
- _____Sibavayhi, İA: (İslâm Ansiklopedisi), X, 578-585.
- 16-Gölponarlı (Abdülbaki), **Mevlana Müzesi Yazmalar Kataloğu**, I-III, Ankara, 1967.
- 17- Halil Ethem, **Düvel-i İslâmiyye Tarihi**, İstanbul, 1345/1927.
- 18- Hatiboğlu (Emrullah), **Garîbu'l-Kur'ân'a Dair Yazılmış Eserler ile Bunların İstanbul Kütüphanelerinde Mevcut Olan Yazmalarının Tesbit ve Tavsihi**, İstanbul, 1974 (basılmamış lisans tezi).
- 19- Haydar Bammad, **İslâm'ın Çehresi**, terc. Osman Fehmi Giritli, İstanbul, 1975.
- 20-Kafesoğlu (İbrahim), **Selçuklular**, İA: (İslâm Ansiklopedisi), X, 356-416.
- 21-Karaarslan (Nasuhi Ü.), **Cami' al-Ta'rib ve Arapçada Yabancı Kelimeler Meselesi**, Erzurum, 1982 (basılmamış doçentlik tezi).
- 22-Karabulut (Ali Rıza), **Kayseri Raşid Efendi Kütüphanesi Yazmalar Kataloğu**, Kayseri, 1982.
- 23-Karaçam (İsmail), **Kur'ân-ı Kerim'in Nuzülü ve Kıraatı**, İstanbul, 1981.
- 24-Katib Ferdi, **Mardin Muluk-i Artukiyye Tarihi**, nşr. Ali Emiri, İstanbul, 1331.
- 25-Keskioğlu (Osman), **Kur'ân Tarihi**, İstanbul, 1953.
- 26-Köprülü (M. Fuad), **Artuk Oğulları**, İA: (İslâm Ansiklopedisi), I, 617-627.
- 27-Küçükkalay (Hüseyin), **Kur'an Dili Arapça**, Konya, 1969.
- 28-Mehmed Efendi, **Tarih-i Edebiyat-ı Arabiye**, İstanbul, 1332 (I. c.)
- 29-Boritz (B.), **Arabistan, Arap yazısı**, İA: (İslam Ansiklopedisi), I, 498-512.
- 30-Okiç (M. Tayyib), **Tefsir Notları**, Ankara, 1965 (basılmamış).
- 31-Onat (Naim Hazım), **Arapçanın Türk Diliyle Kuruluşu**, İstanbul, 1985.
- 32-Özbalıkcı (M. Reşit), **Arap Gramerinde Kur'ân ve Hadisle İstişhad**, İzmir, 1985 (basılmamış doktora tezi).

33-Philip K. Hitti, **Siyasi Kültürel İslâm Tarihi**, I-IV, trc. Salih Tuğ, İstanbul, 1981.

34-Ritter (H.), **Ayasofya Kütüphanesinde Tefsir İlimine Ait Arapça Yazmalar**, Türkiyât Mecmuası, VII-VIII, İstanbul, 1945.

35-Schaode (A.), **Arabistan, Klasik Arapça**, İA: (İslam Ansiklopedisi), I, 512-514.

36-Sezgin (M. Fuad), GAS: **Geschichte des Arabisschen Schrifttums**, I-VIII, Leiden, 1967 v.d.

_____ **Abû Ubayda ve Macâz al-Kur'ân**, (Tefsir tarihine bir mukaddime), İstanbul Üniversitesi ktb. tez. No: 1823.

37-Sobernheim (M.), **Memluklar**, İA: (İslam Ansiklopedisi), VII, 689-692.

38-Taşköprüzade (Ahmed b. Mustafa), **Mevzu'âtu'l-'ulûm**, I-II, İstanbul, 1313.

39-Turan (Osman), **Doğu Anadolu Türk Devletleri Tarihi**, İstanbul, 1980.

40-Ünal (Sadettin), **İsâ b. İbrahim ar-Raba'î ve Nizâm al-Garîb**, Erzurum, 1980 (basılmamış doktora tezi).

41-Wensinck (A.), **el-Mu'cam al-mufahras li alfâz al-hadis an-nabavî: Concordance en Indices de la Tradition Musulmane**, I-VIII, Leiden, 1936.

42-Yalçınkaya (Şerafettin), **İbnu'l-Esirlere ve meşâhir-i ulamâ**, İstanbul, 1322.

43-Yıldırım (Suat), **Peygamberimizin Kur'ân Tefsiri**, İstanbul, 1983.

ar-Râzî'nin bu değerli eserini konu olarak seçmemde bana yardımcı olan, her türlü müşkülümün hallinde kıymetli vakitlerini harcamadan çekinmeyen, çalışmanın mükemmel olabilmesi için her türlü yardımını benden esirgemeyen Muhterem Hocam Prof. Dr. M. Nazif Şahinoğlu'na, yazdığım metni aslıyla karşılaştırmak için, haftalarca usanmadan asıl nüshayla takib ederek beni dinleyen, her türlü problemimin hallinde yardımcı olan değerli hocam Doç. Dr. Muharrem Çelebi'ye ve bu konuda bize yardımcı olan diğer hocalarıma ve arkadaşlarıma teşekkürü bir borç bilirim.

Hüseyin ELMALI

sonraki beyitler de verildi. Eserdeki bütün beyitler sırayla numaralanıp, notlarda, diğer dipnotlardan ayrı olarak yıldız işaretiyle gösterildi.

Eserde geçen âyetlerin sûre ve âyet numaraları, ayetin hemen akabinde parantez içinde, belirtildi. Hadisler muteber hadis kitaplarından araştırıldı, bula-nabilenler Concordance sistemine göre notlarda verildi. Bazıları muhtelif sözlüklerde veya Garîb al-Hadîs kitap-larında tesbit edilerek yerleri gösterildi. Sahabe sözleri ve mesellerin bulunduğu kaynaklar belirtildi.

Metin içinde geçen yer ve kabile adlarından açıklanması gerekli görülenler, kısaca izah edilerek ilgili kaynaklardaki yerleri gösterildi. Ayrıca metin içinde garîb bulunan bazı kelimeler de okuyucuya kolaylık olsun diye dipnotta açıklandı.

Müellifin, çeşitli sözlüklerden yaptığı nakiller, genellikle madde olarak aynı ol-duklarından dipnotlarda maddeler değil, cilt ve sayfa numaraları verildi. Şayet aktarılan bilgiler değişik maddelerde mevcutsa maddeler de belirtildi.

Eserde zikredilen şahıslar hakkında ilk geçtikleri yerde bilgi verildi; indekste, bu sayfanın altı çizilerek belirtildi.

Müellifimizin isim zikrederek naklettiği kıraatlar da ilgili eserlerden bulunarak yerleri tesbite çalışıldı. Ancak kâriini belirtmeden verdiği kıraatlar bırakıldı. Metin içinde bulunan âyet ve hadisler tırnak içine alındı. Metin içinde ayet halinde değilde tek bir kelime veya tamlama şeklinde zikredilen Kur'ân kelimelerinin angi ayetlerde geçtikleri de dipnotlarda belirtildi.

Notlarda verilen her bilgi için paragraf yapıldı.

ar-Râzî eserini asıl itibarıyla al-Cavharî'ye ait olduğu kabul edilen ve **al-Kâmûs al-muhît, Lisân al-'arab, Tâç al-'arûs** gibi meşhur sözlüklerin de tertibi olan, bab-fasıl sistemine göre te'lif etmiş olduğundan, istenilen kelimeyi bulmak için babını tesbit edip ait olduğu fasla bakmak yeterlidir. Bu sistemde **kelimenin son harfi bab, ilk son harfi de faslı oluşturur.** (Örneğin: **EMR** kelimesini bul-mak istediğimizde önce kelimenin son harfinden, alfabetik olarak, **bâbu'r-râ'yı** buluruz. Ardından ilk harfinden **faslu'l- elif'i** bulmak suretiyle **EMR** maddesine kısa sürede ulaşabiliriz.) Bununla beraber esere bab ve fasıl indeksi yapılarak, eserden faydalanılmasının kolaylaştırılması yoluna gidilmiştir. Ayrıca, muta-hassıs olmayan okuyucular için de **alfabetik olarak madde indeksi** yapılmış olup, karşısında bulunduğu sayfanın numarası verilmiştir. Bu iki indeksin yanında esere şahıs, şiir, hadîs, kabile ve belde adları, emsâl ve akvâlu'n-nâs, mu'arrab kelimeler, ezdâddan olan kelimeler ve metinde zikredilen eserlere ait indeksler Kur'ân sureleri indeksi de ilave edilmiştir.

Çalışmanın mükemmel olabilmesi için imkânlar nisbetinde elden gelen bütün gayretler gösterilmiştir. Ancak, bazı kaynak imkânsızlıkları sebebiyle görülebilecek noksanlıkların müsamaha ile karşılanması ümit edilir.

Kur'ân çalışmalarının –başlangıçtan itibaren– başlaması ve gelişmesi ele alındı. Bu alanda yazılan başlıca eserler ve müellifleri kronolojik olarak sıralandı.

I. Bölümde: Müellifimiz ar-Râzî'nin yaşadığı devrin siyasî, iktisadî ve ilmî durumuna kısaca değinilerek onun hayatı hakkında bilgi verilmeye çalışıldı. Bunun için ar-Râzî hakkında bilgi vermesi muhtemel olan bütün kaynaklar imkân nisbetinde tarandı. Yapılan çalışmalar araştırıldı. Çeşitli kütüphanelerde bulunan eserleri, müellif hakkında bir ipucu bulabilmek ümidiyle gözden geçirildi. Bazı ipuçları yakalanarak Müellif'in hayatındaki esrar perdesi aralanmaya çalışıldı. Müellifin eserleri muhtemel kaynaklarda ve kütüphane kataloglarından arandı. Şu ana kadar zikredilmeyen bazı eserleri tesbit edildi. Eserleri ayrı ayrı ele alınarak her biri hakkında elde edinilen bilgiler verilmeye çalışıldı. Asıl mevzumuzu teşkil eden Tafsîr Garîb al-Kur'ân'ı çeşitli yönlerden incelendi. Emsali arasındaki yeri belirtmeye çalışıldı. Başlıca kaynakları belirtilerek nüshaları tanıtıldı. Tafsîr Garîb al-Kur'ân'dan isim zikrederek faydalanan hiçbir esere rastlanmadığı, ondaki açıklamaların genelde ilk müelliflerin eserlerinde aynen bulunduğu için kendisinden kesin olarak faydalanan herhangi bir müellif tesbit edilemedi. Bu sebeple sonra yazılanlara tesirinden bahsedilemedi.

II. Bölümde: Eserin metni sunuldu ve metnin incelenmesinde şu yol izlendi:

Metin tesisinde müellif nüshası esas alındı. Bu nüsha ayrıca Topkapı Saray Kütüphanesi, No: 104; Esad Efendi, No: 109 ve Molla Çelebi, No: 141'de bulunan üç nüshayla karşılaştırıldı. Müellif nüshasında bulunan, kurt yeniği sebebiyle okunmasında güçlük çekilen kelimeler bu nüshalar yardımıyla okundu. Topkapı'da bulunan nüshanın gerçekten müellif nüshasından alınmış olup, aralarında hiçbir fark olmadığı görüldü. Diğer iki nüshada bulunan birçok hata ve noksanlıkların da müstensihlerin dikkatsizliğinden kaynaklandığı anlaşılacak, nüsha farkı olarak kabul edilmedi.

Müellifin kendilerinden adlarını anarak nakiller yaptığı yazarların sözleri, eğer mevcutsa, muhtemel eserlerinden, yoksa diğer kaynaklardan tesbit edildi. Ancak henüz tahkikli yayınları yapılmamış olan, sistemli fihristleri bulunmayan, bazen binlerce sayfalık çok sayıda ciltlerden oluşan eserlere sahip müelliflerden yapılan bazı nakiller yerinde tesbit edilemediği için, başka kaynaklardan arandı ve bulunabilenlerin yerleri gösterildi.

Eserde şahid olarak getirilen beyitler de, öncelikle, kendilerine ait olduğu söylenen şairlerin divanlarından araştırıldı. Divanları bulunmayan veya elde edilemeyen şairlerin şiirleri diğer ana kaynaklardan araştırıldı, büyük bir ekseriyeti bulundu, bulunamayan bir iki beytin bulunamadığı yerinde belirtildi. Şiirlerin daha kolay anlaşılması için bazı kelimelerinin açıklaması yapılarak vezinleri indekste belirtildi. Tek mısraı zikredilen beyitlerin diğer mısraları da bulunabildiği ölçüde notlarda gösterildi. Bazen fayda mülahaza edilerek beyitten bir önceki ve

ÖNSÖZ

Bu çalışmanın konusu, *Muhammed b. Abû Bakr ar-Râzî* ve O'nun **Tefsir Garîb al-Kur'ân al-Azîm**'idir. Çalışmada, **Muhtâr as-Sihâh** adlı eserinin kıymeti dil ve edebiyatla uğraşan herkes tarafından bilinen, ancak hayatı ve bazı eserleri –özellikle **Tafsîr Garîb al-Kur'ân al-Azîm**'i– meçhul kalmışolan *ar-Râzî*'nin hayatı ele alındı. Bulunabilen eserlerinin tanıtılmasına çalışıldı ve emsali arasında önemli bir yer tutacağına inandığımız **Tafsîr Garîb al-Kur'ân al-Azîm**'i ilim âleminin hizmetine sunulmak istendi.

Bilindiği üzere Arap edebiyatında birçok ilmin hareket noktası Kur'ân-ı Kerim olmuştur. Özellikle lügat ilmi Kur'ân-ı Kerim'le başlamıştır. Kur'ân'da bulunan garîb kelimelerin açıklanması için yapılan çalışmalar, Arap dilinde sözlük çalışmalarının başlangıcını teşkil etmiş, daha sonraları başka dillerde emsâli zor bulunan sözlüklerin çok erken bir dönemde yazılmasını sağlamıştır.

Garîb al-Kur'ân çalışmaları Kur'ân'ın nüzuluyla sözlü olarak başlamış, bugün bilinen ilk örneği Hz. Peygamber (s.a.v.)'in genç sahabelerinden *Abdullâh b. Abbâs* tarafından verilmiş, hiç ara vermeksizin hemen her asırda ihtiyaçlara göre muhtelif Garîb al-Kur'ân'lar telif edilmiştir. İlk zamanlar Kur'ân'daki garibleri sure sure açıklayan Garîb al-Kur'ân'lar zamanla gelişerek modern manada özel sözlükler halini almıştır.

Garîb al-Kur'ân'lar hakkında çeşitli çalışmalar yapılmıştır. Bu konuda yazılan eserlerin bir kısmı ilim âlemine kazandırılmıştır. Bazıları ise yazma olarak çeşitli kütüphanelerde beklemektedir.

ar-Râzî'nin eseri her nasılsa alimlerin dikkatini çekmemiş veya onların bilgilerinden uzak kalmış, Kaşf az-zunûn müellifine kadar hiçbir kimse ondan bahsetmemiştir. *ar-Râzî*'nin hayatı hakkında araştırma yapan ve yaşadığı devri tesbite çalışan *Abdullâh b. Muhlîs* ve *Brockelman* da onu hiç görememişlerdir. Halbuki **Tafsîr Garîb al-Kur'ân al-Azîm**'in *Damat İbrahim Paşa Kütüphanesi*, No: 124'de bulunan müellif nüshası sahasında önemli bir eser olmasının yanında, Müellif'in yaşadığı devir hakkında da önemli bir belge teşkil etmektedir. İşte bu eseri ilim âleminin istifadesine sunmak ve Müellif'i hakkında bilgi verebilmek için yaptığımız bu çalışma, bir giriş ve iki ana bölümden meydana gelmektedir.

Giriş bölümünde: Garîb mefhumu izah edildi ve asıl konumuz olan Garîb al-

Bu kitap;
Türkiye Diyanet Vakfı Yayın Kurulu'nun
25.04.1991/65-f sayılı kararıyla yararlı görülmüş
ve Müttevelli Heyeti'nin 29.05.1991/426-12/2
sayılı kararıyla basılmıştır.

•
© Bütün Yayın Hakları Türkiye Diyanet Vakfı'na aittir.

•
Birinci Baskı: Mayıs 1997, 1.500 Adet



TÜRKİYE DİYANET VAKFI YAYINLARI / 236

TEFSÎRU GARÎBÎ'L-KUR'ANÎ'L-AZÎM

Muhammed b. Ebu Bekr er-Râzî

Neşre Hazırlayan
Dr. Hüseyin ELMALI

ANKARA
1997

TÜRKİYE DİYANET VAKFI

YAYIN MATBAACILIK VE TİCARET İŞLETMESİ

Meşrutiyet Cad. Bayındır Sk. No:55 • Kızılay/ANKARA

Tel:418 59 49 • 417 09 04 • 425 27 75

Telex:43 433 tdvk tr. • Fax:417 00 09

Yayın No: 236
Kaynak Eserler Serisi :17

ISBN 975-389-258-6
97.06.Y.0005.236

Bu kitap
Türkiye Diyanet Vakfı
Yayın Matbaacılık ve Ticaret İşletmesi'nin
Dizgi, Fotomekanik, Ofset ve Cilt Tesislerinde
hazırlanmıştır.